فهرست ما في المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار في تاريخ

تمت الفهرست بعون الله وعون وليه
حجة الله على الخلق إمام زماننا عجل الله فرجه

مخفی نماناد که این کتاب مستطاب نظارة بعد مرة وکرة بعد کرة از روی کتب
متعدده بحار الانوار مقابله و تصحیح شد و اینجانب اشعار نمایم این بود که در بعض نسخ بحار موجود بود و در بعضی نبود ناچار شدیم
که ذکر آنها را در حاشیه نمایم که ان شاء الله بر وجه اتم واصح بطبع برسد این مجلد بحمد الله و بتوجه امام و سلطان حقیقی زمان عجل الله
فرجه که موفق بجمع نسخ متعدده از اماکن متکثره از همین مجلد بحار و سایر کتب اخبار شدیم لا جرم جهد بلیغ در تصحیح آن علما جمعا
و منفردا نمودند امید چنانست که اصح از سایر کتب باشد و ما توفیقی الا بالله المستعان وعليه التكلان وانا اضعف عباد الله

واحقر السادات ابن محمد حسين محمد خليل الموسوي الاصفهاني الامامي
غفر الله له ولوالديه

هذا هو المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في احوال الامام الثاني عشر صاحب الزمان وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل لعباده القول بامام بعد امام لعلهم يتذكرون واكمل الدين بامنائه وحججه في كل دهر وزمان لقوم يوقنون والصلوة والسلام على من بشر به قبلا وصيائه النبيون والمرسلون محمد سيد الورى وآله مصابيح الدجى الى يوم يبعثون ولعنة الله على اعدائهم ما دامت السموات والارضون **اما بعد** فهذا هو المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في تاريخ الامام الثاني عشر والهادي المنتظر والمهدي المظفر ونور الانوار وحجة الجبار والغايب عن معاينة الابصار والحاضر في قلوب الاخيار حليف الايمان وكاشف الاحزان وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن امام الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين ما توالت الازمان من مؤلفات خادم اخبار الائمة الاخيار وتراب اعتاب حملة الآثار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله تعالى مع مواليهما الاطهار وجعلهما في دولتهم من الاعوان والانصار

باب ولادته واحوال امه صلوات الله عليه

كا ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين **كا** ابن عصام عن الكليني عن علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد عليه السلام قال ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي **كا** ابن الوليد عن محمد العطار عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فجلست واستحيت فلما ان فرغت من صلوة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة واخذتها فطرة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتني به فذهبت به فسلم عليها

ومحمد بن

باب ولادته وأحوال أمه صلوات الله وسلامه عليه

وردّته ووضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام فكشفت الستر لاتفقد
سيدي عليه السلام فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى عليه السلام قالت حكيمة فلما كان في يوم السابع
جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم
يا بني فقال عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه ثم تلا هذه الآية
بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسألت عقبة الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة **بيان** فقال حجمه عن الشيء فاحجم اي كففته فكف
ك جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله تبارك
وتعالى في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله عز وجل وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين غط
الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد عليه السلام وذكر مثله ك ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد قال ولد الصاحب عليه السلام
النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ك ماجيلويه والعطار معا عن محمد العطار عن الحسين بن علي النيسابوري عن ابراهيم
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السياري عن نسيم ومارية انه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه
الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك غط
علان عن محمد العطار مثله ك قال ابراهيم بن محمد وحدثني نسيم خادم ابي محمد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده
بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام الا ابشرك في العطاس فقلت بلى قال هو امان من الموت ثلاثة ايام
غط الكليني رفعه عن نسيم الخادم قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك
فقال الا ابشرك في العطاس هو امان من الموت ثلاثة ايام ك ماجيلويه وابن المتوكل والعطار جميعا عن اسحق بن رياح البصري عن ابي جعفر
العمري قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام ابعثوا الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرّقه
احسبه قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة ك ماجيلويه عن محمد العطار عن ابي علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها لابي محمد عليه السلام
فلما اغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة السيد عليه السلام وان اسم ام السيد صقيل وان
ابا محمد عليه السلام حدثها بما جرى على عياله فسألته ان يدعو الله لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حياة ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح عليه مكتوب هذا قبر ام
محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورأت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح
اجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا ابا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي انصاره اذا خرج ك
ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من
بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا وظلما خرج فملأها قسطا وعدلا غط جماعة
عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام
وجارهما بسر من رأى قال اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك
من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في
الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون
دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف
المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز للمبتاعين
جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم
انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى
شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن
قلبي اليه والى وفائه وامانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملطفا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه
كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حدّ لي
مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة و
المغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير فاستوفاه وتسلمت

اقول ربما يجمع بينه وبين ما ورد في هذا الخبر من خمسين بكون التسمية او المقصد بها اخراج اولا الاخر على التقريب

شقة

وفي حديث عثمان انه ارسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية الشقيقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب

الجارية

باب ولادته و احوال امه صلوات الله و سلامه عليه

١
الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا ع من جيبها وهي تلثمه و
تطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد
الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب
ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن
ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز من بهي ملكه عرشا مساغا
من اصناف الجوهر ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت الصلب وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب من
الاعلى فلصقت الارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم
فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا
شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاهر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع
نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وارخيت
الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا
وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه ودخل عليه محمد صلى الله عليه واله وختنه ووصيه وعدة من ابنائه فتقدم المسيح اليه
فاعتنقه فيقول له محمد ع يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد ع ابن صاحب هذا الكتاب
فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم آل محمد ع قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد ع وزوجني من ابنه وشهد
المسيح ع وشهد ابناء محمد ع والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها ولا ابديها لهم وضرب
صدري بمحبة ابي محمد ع حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب الا احضره
جدي وساله عن دوائي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني هل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة
فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه عافية فلما
فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع
عشرة ليلة كان سيدة نساء العالمين فاطمة ع قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء
ام زوجك ابي محمد ع فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد ع من زيارتي فقالت سيدة النساء ع ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله
على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت عمران تبرا الى الله من دينك فان ملت الى رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم ع وزيارة ابي محمد اياك
فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نساء العالمين وطيبت نفسي وقالت الان توقعي
زيارة ابي محمد واني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابي محمد ع فلما كان في الليلة القابلة رايت ابا محمد ع كاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد
ان اتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تاخري عنك الا لشركك فقد اسلمت وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته
بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ع ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين
يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقفت علينا طلائع المسلمين حتى كان
من امري ما رايت وشاهدت وما شعر بان ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت اليه في
سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت نعم من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الاداب ان
اوعز الي امراة ترجمانة له في الاختلاف الي وكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من
راى دخلت على مولاي ابي الحسن ع فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته ع قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ع ما
انت اعلم به مني قال فاني احببت ان اكرمك فايما احب اليك عشرة آلاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا
شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله ع له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها
ممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد ع فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء ع
قال فقال مولانا يا كافور ادع اختي حكيمة رضي الله عنها فلما دخلت قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن ع يا بنت رسول
الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم ع كا محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن
طاهر القمي عن ابي الحسين محمد بن بحر الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله ع ثم انكفات الى مدينة

ارعبني وادع بشر سمع اي اصحبت الله صح

و ما الثر خ

باب ولادته واحواله صلوات الله وسلامه عليه

متوجهاً الى مقابر قريش وقد تضرّمت الهواجر وتوقدت السماء ولما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة
بحدائق الغفران اكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري واذا انا
بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخ فقد نال عمك شرفاً بما حمّله السيدان من غوامض
الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلاً يفضي اليه قلت يا نفس لا
يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم وامر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن
السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى بسرّ من رأى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب
آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقاً فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب و
تصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسرّ من رأى قلت فاكرم
اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال كان مولاي ابو الحسن عليه السلام فقهني في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى
كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينما انا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت
مسرعاً فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدّث ابنه ابا محمد عليه السلام واخته حكيمة من وراء
الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وساق الخبر نحو ما رواه الشيخ الى
آخره **بيان** يباري السماء اي يعارضها ويقال برّح به الامر تبريحاً جهده واضرّ به واوعز اليه في كذا اي تقدم وانكفأ اي رجع **ك** ابن ادريس
عن ابيه عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن ابراهيم الكوفي عن محمد بن عبد الله المطهري قال قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي ابي محمد عليه السلام اسألها عن الحجة وما قد
اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في
اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتمييزاً لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد
الحسن كما خص ولد هارون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هارون والفضل لولده الى يوم القيامة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها
المحقون لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة لا بد واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن عليه السلام فقلت يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد فتبسمت ثم قالت
اذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون لاخوين بعد الحسن والحسين فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته قالت نعم
كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي عليه السلام فاقبل يحدّ النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة لكني اتعجب منها
فقلت وما اعجبك فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فقلت فارسلها اليك يا سيدي
فقال استأذني في ذلك ابي عليه السلام قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي
على هذا قصدتك ان استأذنك في ذلك فقال يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيباً قالت حكيمة فلم البث ان
رجعت الى منزلي وزيّنتها ووهبتها لابي محمد وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياماً ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن
وجلس ابو محمد عليه السلام مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي فقالت يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي
والله لا ادفع اليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل اخدمك على بصري فسمع ابو محمد عليه السلام ذلك فقال جزاك الله خيراً يا عمة فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية
وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام يا عمتا بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد
موتها فقلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئاً من اثر الحمل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهراً لبطن فلم ار بها اثراً من حبل
فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها
لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى عليه السلام قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسمّيت
عليها فصاح ابو محمد عليه السلام وقال اقرئي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرأ كما اقرأ وسلّم عليّ قالت حكيمة
ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تعجبي من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ويجعلنا حجة في ارضه كباراً فلم يستتم الكلام حتى غيبت
عني نرجس فلم ارها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجدينها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف
الحجاب بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليه السلام ساجداً على وجهه جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه نحو السماء وهو يقول اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وان ابي امير المؤمنين ثم عدّ اماماً اماماً الى ان بلغ الى نفسه فقال عليه السلام اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت
وطأتي واملأ الارض بي عدلاً وقسطاً فصاح ابو محمد الحسن عليه السلام فقال يا عمة تناوليه فهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلّم على
ابيه فتناوله الحسن عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوماً فتناوله الطائر وطار به في جو السماء واتبعه سائر

وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً الى جنب حتى اذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر

وقلت لها ما حالك فقالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها

اماماً

الطير

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

الطير فسمعت ابا محمد يقول استودعك الذي استودعته ام موسى موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد
موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت ما هذا الطائر قال هذا روح القدس الموكل بالائمة عم
يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي عم فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي متحرك
يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين فتبسم عم ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان الصبي
منا اذا اتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل
عليه صباح مساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضي ابي محمد عم بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابي محمد عم من هذا
الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد عم بايام قلائل و
افترق الناس كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسألوني عنه فاخبركم ووالله اني لاريد ان اسأله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر
فيخرج الي منه جوابه من ساعته من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة
باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه
بيان قوله عم وثبت وطأتي الوطئ الدوس بالقدم سمي به الغزو والقتل لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته ذكره الجزري
اي احكم وثبت ما وعدتني من جهاد المخالفين واستيصالهم **ك** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن غياث
بن اسد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صقيل وكان
مولده عم لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان وصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر
الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي فقال جعفر الى ع
لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري رض **بيان** قوله الا انه قيل لسبب الحمل اي انما سمي صقيلا لما اعتراه من النور والجلاء بسبب
الحمل المنور يقال صقل السيف وغيره اي جلاه فهو صقيل ولا يبعد ان يكون تصحيف الجمال **ك** علي بن الحسن بن الفرج عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت
ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان عم وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين **ك** ابن المتوكل عن الحميري عن
محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد عم بعث الى بعض من سماه لي بشاة مذبوحة قال هذه من عقيقة ابني محمد عم **ك** ماجيلويه عن محمد بن العطار عن الحسين
علي النيسابوري عن الحسن بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد عم وامر بكتمانه قلت وما
اسمه قال سمي بمحمد وكني بجعفر **ك** الطالقاني عن الحسن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن غياث بن اسد قال سمعت محمد بن عثمان
العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع
رأسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قال وكان مولده ليلة
الجمعة **ك** بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال ولد السيد مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهذا سبيل
امهات الائمة صلوات الله عليهم **ك** ابو العباس احمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن الحسن بن اسحق القمي قال لما ولد الخلف الصالح عم ورد من مولانا
ابي محمد الحسن بن علي عم على جدي احمد بن اسحق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده عم الذي كان يرد به التوقيعات عليه ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس علي
مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والمولى لولايته احببنا اعلامك ليبشرك الله به كما بشرنا والسلام **ك** ابن الوليد عن عبد الله بن العباس العلوي
عن الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عم بسر من رأى فهنيته بولادة ابنه القائم عم **غط** ابن ابي جيد عن ابن الوليد مثله **ك**
علي بن محمد بن حباب عن ابي الاديان قال قال عقيد الخادم قال ابو محمد بن خيرويه البصري وقال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد قال ابو سهل بن نوبخت قال
عقيد ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة من
شهر رمضان من سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدي صلى الله عليه واله وهو حجة الله في ارضه وقد اختلف
الناس في ولادته فمنهم من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره والله اعلم **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن محمد بن علي
عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وما رأيت اصدق لهجة منه وكان خالفنا في اشياء كثيرة عن الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت
على ابي محمد عم بسر من رأى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان عم لما ولد **غط** ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت
محمد بن علي الرضا قالت بعث الي ابو محمد عم سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي فان الله عز وجل سيسرك بوليه و
حجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة فتداخلني لذلك سرور شديد واخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد عم وهو جالس في صحن داره
وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت المغرب

باب ولادته واحوال امه صلوات الله عليه

والعشاء الآخرة اتيت بالمائدة فافطرت انا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة فيما وعدني ابو محمد عليه السلام من امر ولي الله
فقمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلاة فصليت صلاة الليل حتى بلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقمت لانظر فاذا بالفجر الاول

فوثبت سوسن فزعة و خرجت واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت الى الوتر ع

قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد ابي محمد عليه السلام فناداني من حجرته لا تشكي وكأنك بالامر الساعة قد رأيته ان شاء الله قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد عليه السلام
ومما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت بابي انت وامي هل تحسين شيئا
قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا قلت لا خوف عليك ان شاء الله واخذت وسادة فالقيتها في وسط البيت واجلستها عليها وجلست منها
حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم انّت انّة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه
متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه فناداني ابو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فأتيني بابني فاتيته به فتناوله واخرج
لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على رأسه وقال له يا بني انطق
بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله وعلى امير المؤمنين والائمة واحدا واحدا
حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه
وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم ودعت ابا محمد عليه السلام وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ثلاث اشتقت الى ولي الله
فصرت اليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت ان اسأل فدخلت على ابي محمد عليه السلام فاستحييت ان ابدأه بالسؤال فبدأني
فقال يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فاخبري الثقات منهم وليكن عندك
وعندهم مكتوما فان ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه احد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا **غط** احمد بن
علي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي بن ابي الداري عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازي عن محمد بن
ابرهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له يا ابن
رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى ولي الله فاتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فاذا انا بها
جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها اثواب صفر وهي معصبة الراس فسلمت عليها والتفت الى جانب البيت واذا بمهد عليه اثواب خضر فعدلت الى المهد
ورفعت عنه الاثواب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت
منه رائحة ما شممت قط اطيب منها وناداني ابو محمد عليه السلام يا عمتي هلمي فتاي الي فتناوله وقال يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته منه وهو يقول

القماط خرقة تلف على الصبي يشد بها يداه ورجلاه اي يشد ذلك القماط يشد به الصبي في المهد صحاح

يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كوني في دعة الله وستره وكنفه وجواره وقال رديه الى امه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري
به احدا حتى يبلغ الكتاب اجله فاتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى آخره **بيان** حزمه يحزمه شده **غط** احمد بن علي عن محمد بن علي عن حنظلة
بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك وفي رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت
انه كان ليلة النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بحس سيدي وبصوت ابي محمد عليه السلام وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي
فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي
فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلام وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله

امير المؤمنين ع

حقا ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد عليه السلام كالحجاب فلم ار سيدي
فقلت لابي محمد يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام
فاذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي ارى من
امره ما ارى وله اربعون يوما فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في السنة فقمت فقبلت رأسه وانصرفت ثم عدت
وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى عليه السلام **غط** احمد بن علي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال
حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع اهل
العراق فيقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعني واياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته ان يخبرني به فقال
كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام فغبت عنها دهرا طويلا الى قزوين وغيرها ثم قضي لي الرجوع اليها فلما وافيتها و
قد كنت فقدت جميع من خلفته من اهلي وقراباتي الا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات
لنا بقين في الدار فاقمت عندهم اياما ثم عزمت على الخروج فقالت العجوز كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

٥ لها على جهة الهزء بدأنا اصير الى كربلاء وكان الناس للخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بني اعيذك بالله ان تستهزئ بما ذكرت او تقوله على وجه الهزء فاني احدثك بما رأيته يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النائمة واليقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت وناديت ابنتي وقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ففزعت وصحت بابنتي فقالت لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي فقرأت ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلي ولف راسي بالملاءة وادخلني الدار وانا اعرفها فاذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امرأة قد اخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كانها تقبلها فقالت المرأة تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفي وصحت غلام غلام واخرجت راسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المرأة القاعدة لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني صرة وقال لي لا تخبري بما رأيت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة بعد فانبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت واذا فيها عشرة دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدثتك اشفاقا عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شأنا ومنزلة وكل ما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزء ولم اسألها عن الوقت غير اني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت الى سر من رأى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين ورجعت الى سر من رأى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معي هذا الخبر **بيان** قوله من طبع الاول اي كانت من طبع الخلق الاول هكذا اي كان مطبوعا على تلك الخصال في اول عمره والشقاق جمع الشقة بالكسر وهي من الثوب ما شق مستطيلا غط روى عن بعض اخوات ابي الحسن ع كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد ع فنظر اليها فقالت له اراك يا سيدي تنظر اليها فقال اني ما نظرت اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها ان تستأذن ابا الحسن ع في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك غط روى علان باسناده ان السيد ع ولد سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن ع بسنتين غط روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن ع عن ابيه قال لما ولد السيد ع تباشر اهل الدار بذلك فلما نشأ خرج الي الامر ان ابتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير ع غط الشلمغاني قال حدثني الثقة عن ابراهيم بن ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد ع بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي مات ثم وجه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميري معا عن ابن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران عن الخشاب عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا مددتم اليه حواجبكم واشرتم اليه بالاصابع جاءه ملك الموت فذهب به ثم بقيتم سبتا من دهركم لا تدرون ايا من اي واستوى في ذلك بنو عبد المطلب فبينما انتم كذلك اذ اطلع الله نجمكم فاحمدوه واقبلوه **بيان** ليس المراد ذهاب ملك الموت به بل يقبض روحه كان مع روح القدس عنده اذا غاب نجم ذكر بعض اصحابنا في كتاب الاوصياء وهو كتاب معتمد رواه الحسن بن جعفر الصيمري وكانت له مكاتبات الى الهادي والعسكري ع وجوابها اليه وهو ثقة معتمد عليه فقال ما هذا لفظه حدثني ابو جعفر القمي ابن اخي احمد بن اسحاق بن مصقلة انه كان بقم منجم يهودي موصوف بالحذق بالحساب فاحضره احمد بن اسحاق وقال له قد ولد مولود في وقت كذا وكذا فخذ الطالع واعمل له ميلادا قال فاخذ الطالع ونظر فيه وعمل عملا له وقال لاحمد بن اسحاق لست ارى النجوم تدلني فيما يوجبه الحساب ان هذا المولود لك ولا يكون مثل هذا المولود الا نبيا او وصي نبي وان النظر ليدل على انه يملك الدنيا شرقا وغربا وبرا وبحرا وسهلا وجبلا حتى لا يبقى على وجه الارض احد الا دان بدينه وقال بولايته **كشف** قال الشيخ كمال الدين بن طلحة مولد الحجة بن الحسن ع بسر من رأى في ثالث وعشرين رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وابوه ابو محمد الحسن ع وامه ام ولد تسمى صقيل وقيل حكيمة وقيل غير ذلك وكنيته ابو القاسم ولقبه الحجة والخلف الصالح وقيل المنتظر **شا** كان مولده ع ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيا وجعله اماما كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيا وله قبل قيامه غيبتان احداهما اطول من الاخرى جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وفي آخرها يقوم بالسيف **كشف** قال ابن الخشاب حدثني ابو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان

والملاءة بالضم الريطة صح

غلام صح

ويقول علي بن محمد بن زياد الصيمري صح

يقال

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

٦

يقال لامه صيقل قال لنا ابو بكر الدارع وفي رواية اخرى بل امه حكيمة وفي رواية ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله اعلم بذلك ويكنى بابي القاسم وهو ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في آخر الزمان وعلى رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي حدثني محمد بن موسى الطوسي قال حدثنا ابو مسكين عن بعض اصحاب التاريخ ان ام المنتظر يقال لها حكيمة اقول سيأتي بعض الاخبار في باب من رآه وقال ابن خلكان في تاريخه هو ثاني عشر الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي ابوه كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يعد يخرج اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة والله اعلم اقول في بعض مؤلفات اصحابنا رواية هذه صورتها قال حدثني هرون بن مسلم عن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زياد الادمي وعبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ والثقات عن سيدينا ابي الحسن وابي محمد ع قالا ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة في المزن فتسقط في ثمرة من ثمار الجنة فيأكلها الحجة في الزمان ع فاذا استقرت فيه فيمضي له اربعون يوما سمع الصوت فاذا اتت له اربعة اشهر وقد حمل كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم وينزل امر الله اليه في ذلك العمود والعمود نصب عينه حيث تولى ونظر قال ابو محمد ع دخلت على عماتي فرأيت جارية من جواريهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت لي عمتي حكيمة اراك يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا عمة ما نظري اليها الا نظر التعجب مما لله فيه من ارادته وخيرته قالت لي احسبك يا سيدي تريدها فامرتها ان تستأذن ابي علي بن محمد ع في تسليمها الي ففعلت فامرها بذلك فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني من اثق اليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا ع قال كانت تدخل على ابي محمد ع فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه فقلت له كما اقول ودعوت كما ادعو فقال يا عمة اما ان الذي تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك معنا فقلت يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم فقال لي ع من نرجس يا عمة قال فقالت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت ودخلت اليها وكنت اذا دخلت فعلت بي كما تفعل فانكببت على يديها فقبلتهما ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت لها انا فداك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لها لا تنكرين ما فعلت فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتأملتها فلم ار فيها اثر الحمل فقلت لسيدي ابي محمد ع ما ارى بها حملا فتبسم ع ثم قال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدانسات فقلت له يا سيدي قد اخبرتني انه يولد في هذه الليلة ففي اي وقت منها قال لي في طلوع الفجر يولد الكريم على الله ان شاء الله قالت حكيمة فاقمت فافطرت ونمت بقرب من نرجس وبات ابو محمد ع في صفة في تلك الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت في صلاتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل قلبي شيء فصاح ابو محمد ع من الصفة لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين بشيء قالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس مثل ذلك ونامت فلم انتبه الا بحس سيدي المهدي وصيحة ابي محمد ع يقول يا عمة هاتي ابني الي فقد قبلته فكشفت عن سيدي ع فاذا به ساجدا يبلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد ع فاخذه فاقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه ع في فيه وامر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم لم يزل يعدد السادة الائمة ع الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم قال ابو محمد ع يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها واتيني به فمضيت فسلم عليها ورددته ثم وقع بيني وبين ابي محمد ع كالحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولانا فقال اخذه من هو احق به منك فاذا كان اليوم السابع فاتينا فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال ع هلمي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الاول ثم جعل لسانه ع في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال ع اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلاة على محمد وامير المؤمنين والائمة حتى وقف على ابيه ع ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ثم قال له اقرأ يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابرهيم وتورية موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله ص ثم قص قصص الانبياء والمرسلين الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما دخلت دار ابي محمد ع فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد ع هذا المولود الكريم على الله عز وجل قلت له يا سيدي له اربعون يوما وانا

باب اسمائه والقابه وكناه وعللها

ادري من امره ما اراد فقال لي يا عمتي اما علمت انا معشر الاوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في جمعة وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة فقمت
فقبلت رأسه فانصرفت فعدت وتفقدته فلم اره فقلت لسيدي ابي محمد ع ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى ع ثم قال ع لما وهب
لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقفا بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي (ط او فقفاه)
عبادي آليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان ردداه رداه على ابيه ردا رفيقا وابلغاه فانه في ضماني وكنفي وبعيني الى ان
احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الدين لي واصبا ثم قالت لما سقط من بطن امه الى الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال ع زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لي لزال الشك و
عن ابرهيم صاحب ابي محمد ع انه قال وجه الي مولاي ابو الحسن بأربعة اكبش وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم هذه عن ابني محمد المهدي وكل هنيئا واطعم
وجدت من شيعتنا اقول وقال الشهيد ره في الدروس ولد ع بسر من رأى يوم الجمعة ليلا خامس عشر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه صقيل
وقيل نرجس وقيل مريم بنت زيد العلوية اقول وعين الشيخ في المصباحين والسيد ابن طاوس في كتاب الاقبال وسائر مؤلفي كتب الدعوات ولادته ع
في النصف من شعبان وقال في الفصول المهمة ولد ع بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين

(نقل من خط الشهيد ره عن الصادق ع قال ان الليلة التي يولد فيها القائم لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام عليه السلام)

باب اسمائه ع والقابه وكناه وعللها

ع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن
ذكره عن الثمالي قال سألت الباقر صلوات الله عليه يا ابن رسول الله لستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين صلى
الله عليه ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله
عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين ع للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا
احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم ع ابي عن سعد عن الحسين بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفين بن عبد المؤمن
الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قال اقبل رجل الى ابي جعفر ع وانا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في مواضعها فانها زكاة
مالي فقال له ابو جعفر ع بل خذها انت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي اخوانك من المسلمين انما يكون هذا اذا قام قائمنا فانه يقسم بالسوية
ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاع الله فقد اطاعه ومن عصاه فقد عصا الله فانما سمي المهدي لانه يهدي لامر خفي يستخرج التورية وسائر كتب الله من غار
بانطاكية فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان ويجمع اليه اموال الدنيا كلها
ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعط احد كان قبله قال
وقال رسول الله ص هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملأ الارض قسطا وعدلا ونورا بعدما تمتلئ ظلما وجورا وسوءا بيان قوله ع انما
يكون هذا اي وجوب دفع الزكوة الى الامام وقوله يحكم بين اهل التورية بالتورية لا ينافي ما سيأتي من الاخبار من انه ع لا يقبل من احد الا الاسلام لان
هذا محمول على انه يقيم الحجة عليهم بكتبهم ويفعل ذلك قبل الامر بان يسلموا ويتم حجته قوله ص يحفظني الله فيه اي يحفظ حقي وحرمتي في شانه بعينه
وينصره او يجعله بحيث يعلم الناس حقه وحرمته لجده ص مع سمي القائم قائما لانه يقوم بعد موت ذكره ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة
عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي و
الامامة بعده في ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال
ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت
له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة تكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون
ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون غط الكليني رفعه قال قال ابو عبد الله ع حين ولد الحجة ع زعم الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا
النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل غط الفضل عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي
عبد الله ع المهدي والقائم واحد فقال نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه يهدي الى كل امر خفي وسمي القائم لانه يقوم بعدما يموت انه يقوم بامر عظيم
بيان قوله ع بعدما يموت اي ذكره او بزعم الناس شا روى محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم ع دعا الناس الى الاسلام جديدا و
هداهم الى امر قد دثر وضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق فس جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال الحسين فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال سمى الله المهدي المنصور كما سمي احمد
ومحمد ومحمود وكما سمي عيسى المسيح كشف قال ابن الخشاب حدثني محمد بن موسى الطوسي عن عبد الله بن محمد عن القاسم بن عبد قال يقال كنيته
الصالح ابو القاسم وهو ذو الاسمين اقول قد سبق اسماؤه ع في الباب السابق وسيأتي في ابواب اخر وغيره

باب النهي عن التسمية

لي عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن الضريس عن ابي خالد الكابلي

قال لنا

قال لما مضى علي بن الحسين دخلت على محمد بن علي الباقر ع فقلت جعلت فداك قد عرفت انقطاعي اليك وانسي بك ووحشتي من الناس قال صدقت يا ابا خالد تريد ماذا قلت جعلت فداك قد وصف لي ابوك صاحب هذا الامر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لاخذت بيده قال فتريد ماذا يا ابا خالد قال اريد ان تسميه لي حتى اعرفه باسمه فقال سألتني والله يا ابا خالد عن سؤال مجهد ولقد سألتني عن امر ما كنت محدثا به احدا لحدثتك ولقد سألتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه حرصوا على ان يقطعوه بضعة (بضعة ح) **ني** ابي عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه **ك** ابن الوليد عن سعد **غط** سعد مثله **نص** علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن سعد مثله **اقول** قد عرفت في بعض اخبار اللوح التصريح باسمه فقال الصدوق فيه جاء في اللوح هذا الحديث هكذا بتسميته القائم والذي اذهب اليه النهي عن تسميته **يد** الدقاق والوراق معا عن محمد بن هارون الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث انه قال في القائم لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الخبر **ك** ابن ادريس عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد انه قال المهدي من ولدي الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته **ك** الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله مثله **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي عن موسى بن جعفر انه قال عند ذكر القائم ع يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **بيان** هذه التحديدات مصرحة في نفي قول من خص ذلك بزمان الغيبة الصغرى تعويلا على بعض العلل المستنبطة والاستبعادات الوهمية **ك** السناني عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي ع قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه الخبر **نص** ابو عبد الله الخزاعي عن الاسدي مثله **ك** ابي وابن الوليد معا عن الحميري قال كنت مع احمد بن اسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري اني اسألك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة ابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي قال نعم وله عنق مثل ذي واشار بيديه جميعا الى عنقه قال قلت فالاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع **كا** علي بن محمد عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد ع ان اسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وابراهيم بن محمد معا عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس **ك** محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله **ك** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن جعفر بن محمد بن مالك عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا ع عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن اسماعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سال عمر امير المؤمنين ع عن المهدي قال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه **غط** سعد مثله

(سمعته يقول ابو الحسن الرضا كذا في الاكمال مصحح)

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

ن محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد القصري عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر ع قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي **ك** احمد بن هارون وابن شاذويه وابن مسرور وجعفر بن الحسين جميعا عن محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر وحدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع ان شيعتك بالعراق كثير ووالله ما في اهل بيتك مثلك كيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد امكنت الحشوة من اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم **بيان** قال الجوهري فلان من حشوة بني فلان بالكسر اي من رذالهم اقول اي تسمع كلام اراذل الشيعة وتقبل منهم في توهمهم ان لنا انصارا كثيرة وانه لابد لنا من الخروج **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحاق المقرئ عن علي بن العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول والله لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين ع **غط** بهذا الاسناد عن الجريري عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي ع يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه في حجته على جميع من خلق الله حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة **غط** ابن موسى عن الاسدي عن البرمكي عن اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين ع على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي ص له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها
ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت
عليه تلك الفرحة في قلبه وهو في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم ع بيان مبدح البطن اي اسعه عريضه قال الفيروزآبادي
البداح كسحاب المتسع من الارض او اللينة الواسعة والبدح بالكسر الفضاء الواسع وامرأة بيدح بادن والابدح الرجل الطويل والعريض الجنبين من الدواب
وقال المشاشة بالضم راس العظم الممكن المضغ والجمع مشاش والشامة علامة تخالف البدن الذي هي فيه وهي هنا اما بان تكون ادفع من سائر الاجزاء او اخفض
وان لم تخالف في اللون ك بهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه
ينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع
الرسالة وروي ان التسليم على القائم ع ان يقال السلام عليك يا بقية الله في ارضه غط سعد عن اليقطيني عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن
جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى
يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته وراسه بابي ابن خيرة
الاماء ني عن عمرو بن شمر مثله ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر
عن موسى بن هلال عن عبد الله بن عطا قال خرجت حاجا من واسط فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع فسألني عن الناس والاسعار فقلت تركت الناس
مادين اعناقهم اليك لو خرجت لاتبعك الخلق فقال يا ابن عطا اخذت تفرش اذنيك للنوكى لا والله ما انا بصاحبكم ولا يشار الى رجل منا بالاصابع ويمط
اليه بالحواجب الا مات قتيلا او حتف انفه قلت وما حتف انفه قال يموت بغيظه على فراشه حتى يبعث الله من لا يؤبه لولادته قلت ومن لا يؤبه لولادته قال
انظر من لا يدري الناس انه ولد ام لا فذاك صاحبكم بيان النوكى الحمقى وقال الجوهري مط حاجبيه اي مدهما قوله قلت ومن لا يؤبه اي ما معناه ويحتمل ان
يكون سقط لفظة من من النساخ لتوهم التكرار ني الكليني عن عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا ع انا نرجو
ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك عفوا بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت الكتب اليه واشير اليه
بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه بيان
قال الجوهري يقال اعطيته عفو المال يعني بغير مسئلة وعفا الماء اذا لم يطأه شيء يكدره ني محمد بن همام عن الفزاري عن احمد بن ميثم عن عبد الله
بن موسى عن عبد الاعلى بن حصين الثعلبي عن ابيه قال لقيت ابا جعفر محمد بن علي ع في حج او عمرة فقلت له كبرت سني ودق عظمي فلست ادري يقضى لي
لقاؤك ام لا فاعهد الي عهدا واخبرني متى الفرج فقال ان الشريد الطريد الفريد الوحيد المفرد من اهله الموتور بوالده المكنى بعمه هو صاحب الرايات و
اسمه اسم نبي فقلت اعد علي فدعا بكتاب اديم او صحيفة فكتب فيها بيان الموتور بوالده اي قتل والده ولم يطلب بدمه والمراد بالوالد اما العسكري ع او الحسين
او جنس الوالد ليشمل جميع الائمة ع قوله المكنى بعمه لعل كنيته بعض اعمامه ابو القاسم او هو ع مكنى بابي جعفر وابي الحسين وابي محمد ايضا ولا يبعد ان
يكون المعنى لا يصرح باسمه بل يعبر عنه بالكناية خوفا من عمه جعفر والاوسط اظهر كما مر في خبر حمزة بن ابي الفتح وخبر عقيد تكنيته ع بابي جعفر وسيأتي ايضا
ولا ينافي التكنية بابي القاسم ايضا قوله ع اسمه اسم نبي يعني نبينا ص ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يونس بن كليب عن معاوية بن هشام عن صباح عن سالم
الاشل عن حصين الثعلبي قال لقيت ابا جعفر ع وذكر مثل الحديث الاول الا انه قال ثم نظر الي ابو جعفر ع عند فراغه من كلامه فقال احفظت ام اكتبها لك فقلت
ان شئت فدعا بكراع من اديم او صحيفة فكتبها ثم دفعها الي واخرجها حصين الينا فقرأها علينا ثم قال هذا كتاب ابي جعفر ع ني محمد بن همام عن
الفزاري عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد الموتور بابيه المكنى بعمه المفرد من اهله
اسمه اسم نبي ني ابن عقدة عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد وعن يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن ابي الطفيل عن عامر بن واثلة
ان الذي تطلبون وترجون انما يخرج من مكة وما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب ولو صار ان ياكل الاغضاء اغضاء الشجرة ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن احمد بن
هلال عن احمد بن علي العبسي عن ابي الهيثم عن ابي عبد الله ع قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم القائم ني محمد بن همام عن الفزاري
عن محمد بن احمد المدائني عن ابن اسباط عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك قد طال هذا الامر علينا حتى ضاقت قلوبنا
ومتنا كمدا فقال ان هذا الامر آيس ما تكونون منه واشد غما ينادي مناد من السماء باسم القائم واسم ابيه فقلت جعلت فداك ما اسمه قال اسمه اسم نبي واسم ابيه اسم
وصي ني محمد بن همام عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن سالم عن ابي جعفر ع انه قال صاحب هذا الامر اصغرنا سنا واخملنا شخصا قلت
متى يكون قال اذا سارت الركبان ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية لواء بيان اصغرنا سنا اي عند الامامة قوله سارت الركبان
اي تنشر الخبر في الآفاق بان بويع الغلام اي القائم ع والصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظبا والحصن وكل ما امتنع به وهنا كناية عن القوة والصولة
ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله

ومما يخرج من مكة ع

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

انه قال يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لاحد **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
انه قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن
الوليد عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب بن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك قال
لا قلت فولد ولدك قال لا قلت فمن هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت جورا لعلى فترة من الائمة يأتي كما ان رسول الله ص بعث على فترة **ني** علي بن احمد
عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن ابراهيم بن الحسين بن ظهير عن اسماعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين علي الى الحسين ع فقال ان
ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ص سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس واماتة للحق واظهار
للجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السماوات وسكانها وهو رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين لفخذه اليمنى شامة
ابلج الثنايا ويملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا **بيان** القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه قوله ع ازيل الفخذين من الزيل كأنه عن
كونهما عريضتين كما مر في خبر آخر وفي بعض النسخ بالذال الموحدة من الذبول فيناسب ما سيأتي وفي بعضها اربل بالراء المهملة والباء الموحدة من قولهم
رجل ربل كثير اللحم وهذا اظهر وفلج الثنايا انفراجها وعدم التصاقها **ني** احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران قال قلت لابي
جعفر ع جعلت فداك اني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه الف دينار وقد اعطيت الله عهدا انني انفقها ببابك دينارا دينارا او تجيبني فيما اسألك عنه
فقال يا حمران سل تجب ولا تبعض دنانيرك فقلت سألتك بقرابتك من رسول الله انت صاحب هذا الامر والقائم به قال لا قلت فمن هو بابي انت وامي فقال ذاك
المشرب حمرة الغائر العينين المشرف الحاجبين عريض ما بين المنكبين برأسه حزاز وبوجهه اثر رحم الله موسى **بيان** المشرف الحاجبين اي في وسطهما ارتفاع من
الشرف والحزاز ما يكون في الشعر مثل النخالة وقوله ع رحم الله موسى لعله اشارة الى انه سيظن بعض الناس انه القائم وليس كذلك وانه قال ذلك لما كان سيأتي
نعته عند الواقفية بموسى ع **شا** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن
اسحاق بن جرير عن محمد بن زرارة عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر ع فقلت انت القائم قال قد ولدني رسول الله ص واني المطالب بالدم ويفعل الله ما يشاء
ثم اعدت عليه فقال قد عرفت حيث تذهب صاحبك المبدح البطن ثم الحزاز برأسه ابن الارواع رحم الله فلانا **بيان** ابن الارواع لعله جمع الاروع اي ابن
جماعة هم اروع الناس او جمع الورع وهو من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته او جمع الروع بمعنى الخوف **ني** بهذا الاسناد عن الحسن بن ايوب
عن عبد الله الخثعمي عن محمد بن عبد الله او ابو عبد الله ع عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع او ابو عبد الله ع الشك من ابن عصام يا ابا محمد بالقائم
علامتان شامة في رأسه وداء الحزاز برأسه وشامة بين كتفيه من جانبه الايسر تحت كتفيه ورقة مثل ورقة الآس ابن ستة وابن خيرة الاماء **بيان** لعل
المعنى ابن ستة اعوام عند الامامة او ابن ستة بحسب الاسماء فان اسماء آبائه ع محمد وعلي وحسين وجعفر وموسى وحسن ولم يحصل ذلك في احد من الائمة ع قبله
مع ان بعض رواة تلك الاخبار من الواقفية ولا تقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم **ني** ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن قيس وسعدان بن اسحاق
بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن الحسن القطواني جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
الباقر ع يقول ان صاحب هذا الامر فيه شبه من يوسف من امة سوداء يصلح الله له امره في ليلة يريد بالشبه من يوسف ع الغيبة **ني** عبد الواحد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحكم بن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر ع قول امير المؤمنين ع بابي ابن خيرة الاماء اهي فاطمة قال
فاطمة خيرة الحرائر قال المبدح بطنه المشرب حمرة رحم الله فلانا **ني** ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن علي بن المغيرة
عن ابي الصباح قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي ما وراءك فقلت سرور من عمك زيد خرج يزعم انه ابن سبية وانه قائم هذه الامة وانه ابن خيرة الاماء فقال
كذب ليس هو كما قال ان خرج قتل **بيان** لعل زيدا ادخل الحسن ع في عداد الآباء مجازا فان العم قد يسمى ابا فمع فاطمة ع ستة من المعصومين **ني** ابن عقدة
عن علي بن الحسين عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن يزيد بن حازم قال خرجت من الكوفة فلما قدمت المدينة دخلت على ابي عبد الله ع فسلمت
عليه فسألني هل صاحبك احد فقلت نعم صحبني رجل من المعتزلة قال فيما كان يقول قلت كان يزعم ان محمد بن عبد الله بن الحسن يرجى هو القائم والدليل على ذلك ان
اسمه اسم النبي ص واسم ابيه اسم ابي النبي فقلت له في الجواب ان كنت تأخذ بالاسماء فهو ذا في ولد الحسين محمد بن عبد الله بن علي فقال لي ان هذا ابن امة يعني محمد بن عبد
الله بن علي وهذا ابن مهيرة يعني محمد بن عبد الله بن الحسن فقال لي ابو عبد الله ع فما رددت عليه قلت ما كان عندي شيء ارد عليه فقال او لم تعلموا انه ابن
سبية يعني القائم ع **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر ع انه سمعه يقول الامر في
اصغرنا سنا واخملنا ذكرا **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع
مثله **ني** محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن احمد بن هليل عن ابي مالك الحضرمي عن ابي الصباح عن ابي بصير قال قلت لاحدهما لابي عبد الله او لابي جعفر ع
ايكون ان يفضي هذا الامر الى من لم يبلغ قال سيكون ذلك قلت فما يصنع قال يورثه علما وكتبا ولا يكله الى نفسه **بيان** لعل المعنى انه لا مدخل للسن في
علومهم وكمالاتهم فان الله تعالى لا يكلهم الى انفسهم بل هم مؤيدون بالالهام وروح القدس **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب

باب الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام

عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال لي ابو جعفر ع لا يكون هذا الامر الا في اخملنا ذكرا واحدثنا سنا ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن
احمد بن هليل عن اسحق بن صباح عن ابي الحسن الرضا ع انه قال ان هذا سيفضي الى من يكون له الحمل بيان لعل المعنى انه يحتاج ان يحمل لصغره ويحتمل ان
يكون بالخاء المعجمة يعني يكون خامل الذكر كشف ابن الخشاب قال حدثنا صدقة بن موسى عن ابيه عن الرضا ع قال الخلف الصالح من ولد ابي محمد
الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي غط احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي
جعفر ع قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم الفصول المهمة صفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل على منكبيه اقنى الانف اجلى الجبهة قيل
غاب في السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين

باب الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام

فس ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اي يقولوا ان
لا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ني اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه وكان من اصحاب علي ع عن علي صلوات الله عليه في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
ليقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر قال علي بن ابرهيم الامة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه المذهب وهو قوله
كان الناس امة واحدة اي على مذهب واحد ومنه الجماعة من الناس وهو قوله وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة ومنه الواحد قد سماه الله امة وهو
قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد ص وهو قوله وكذلك ارسلناك
الوقت ومنه في امة قد خلت من قبلها امم وهي امة محمد ص ومنه الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد وقت وقوله الى امة معدودة يعني به الخلق
كلهم وهو قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وقوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ومثله كثير فس
ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله قال ايام الله ثلثة يوم القائم صلوات الله عليه ويوم الموت ويوم
القيمة فس وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ثم انقطعت مخاطبة بني اسرائيل وخاطب امة محمد ص فقال لتفسدن في الارض مرتين
يعني فلانا وفلانا واصحابهما ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا يعني ما ادعوه من الخلافة فاذا جاء وعد اوليهما يعني يوم الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس
شديد يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه واصحابه فجاسوا خلال الديار اي طلبوكم وقتلوكم وكان وعدا مفعولا يعني يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة
عليهم يعني لبني امية على آل محمد وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا من الحسين بن علي ع واصحابه وسبوا نساء آل محمد ان احسنتم احسنتم لانفسكم و
ان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله عليه واصحابه ليسوءوا وجوهكم يعني يسودوا وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني
رسول الله واصحابه وامير المؤمنين صلوات الله عليه واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يعلو عليكم فيقتلوكم ثم عطف على آل محمد عليه وعليهم السلام فقال
عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد صلوات الله عليه بيان
على تفسيره معنى الآية اوحينا الى بني اسرائيل انكم يا امة محمد تفعلون كذا وكذا ويحتمل ان يكون الخبر الذي اخذ عنه التفسير محمولا على انه لما اخبر النبي ص ان كلما
يكون في بني اسرائيل يكون في هذه الامة نظيره فهذه الامور نظائر تلك الوقايع وفي بطون الآيات اشارة اليها وبهذا الوجه الذي ذكرنا يستقيم كثير من الاخبار
الواردة في تأويل الآيات قوله وعد اوليهما اي موعد عقاب اوليهما والكرة الدولة والغلبة والنفير من ينفر مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب
الى العدو قوله تعالى وعد الآخرة اي وعد عقوبة المرة الآخرة قوله تعالى وليتبروا اي وليهلكوا ما علوا اي ما غلبوه واستولوا عليه او مدة علوهم فس او
يحدث لهم ذكرا يعني من امر القائم والسفياني فس فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى
ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنزوها قال فيدخل بنو امية الى الروم اذا طلبهم القائم صلوات الله عليه ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم
بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف تحت ظلال السيوف
وهذا كله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل وهو مما ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله بيان يركضون اي يهربون مسرعين راكضين دوابهم قوله تعالى حصيدا
اي مثل الحصيد وهو النبت المحصود خامدين اي ميتين من خمدت النار فس ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون قال القائم ع واصحابه توضيح قوله الكتب كلها ذكر اي بعد ان كتبنا في الكتب الاخر المنزلة وقال المفسرون المراد به التورية وقيل المراد بالزبور
جنس الكتب المنزلة وبالذكر اللوح المحفوظ فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير قال ان العامة يقولون نزلت في رسول الله ص لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم ع اذا خرج يطلب بدم الحسين ع وهو قوله نحن اولياء
الدم وطلاب الترة فس ومن عاقب يعني رسول الله ص بمثل ما عوقب به يعني حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ولده ع فس
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فهذه لآل محمد صلى الله عليهم الى آخر الائمة والمهدي ع و
اصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهاء الحق حتى لا يرى اين الظلم ويأمرون بالمعروف

باب الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام

وينهون عن المنكر **فس** ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال
تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر **فس** امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فانه
حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال نزلت في القائم ع هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فاجابه
ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض **فس** واذا جاءهم نصر من ربك يعني القائم ع ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين
فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه يعني القائم
واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه وهو قول الله انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم **فر** احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني عن علي
بن الحسن بن فضال عن اسمعيل بن مهران عن يحيى بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع مثله **فس** ر وفي قوله تعالى اقتربت الساعة يعني خروج القائم
احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن يزيد عن علي بن حماد الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى هل اتاك حديث
قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا **فس** يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم اذا خرج
ليظهره على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **فس** واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب يعني في
الدنيا بفتح القائم ع **فس** حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين ع فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا **فس** انهم يكيدون كيدا
واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس **فس** احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله والليل اذا يغشى قال الليل في هذا الموضع
الثاني غشي امير المؤمنين ع في دولته التي جرت له عليه وامر امير المؤمنين ع ان يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل
البيت اذا قام غلبت دولته الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا **انضاح** قوله ع غشي لعله بيان لحاصل
المعنى لانه مشتق من الغشي اي غشيه واحاط به واطفى نوره وظلمه ويحتمل ان يكون من باب ملك واملت **فس** قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين قل ارأيتم ان اصبح امامكم غائبا فمن يأتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي الفزاري
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال
ماؤكم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام **فس** هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون انها نزلت في القائم من آل محمد وهو الامام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و
هذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله **ل** العطار عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر ع يقول ايام الله ثلثة
يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة **مع** ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر عن ابيه ع مثله **ثو** ابن
الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع هل اتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم ع بالسيف قال
قلت وجوه يومئذ خاشعة قال يقول خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله عز وجل قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر
قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم **ك ثو** ابن سعد عن ابي الخطاب عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الائمة والآية المنتظر
هو القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه ع **ثو** وحدثنا بذلك احمد بن زياد عن علي بن ابراهيم
عن ابن ابي عمير وابن محبوب عن ابن رئاب وغيره عن الصادق ع **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين
بن الربيع عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك
غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق مثله **ايضاح** قال البيضاوي
بالخنس بالكواكب الرواجع من خنس اذا تأخر وهي ما سوى النيرين من السيارات الجوار الكنس اي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحش
اذا دخل كناسه ٣ **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في
قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ارأيتم ان غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد **ني** محمد بن همام عن احمد بن
بندار عن احمد بن هليل عن موسى بن القاسم مثله وعن الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم مثله **غط** ابراهيم بن سلمة عن احمد بن
مالك عن حيدر بن محمد عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون

باب الآيات المأوّلة بقيام القائم ع

قال هو خروج المهدي ع غط بهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض بقائم آل محمد من
بعد موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بيّنا لكم الآيات بقائم آل محمد لعلكم تعقلون غط ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد
القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل احمد بن محمد
ما انكم تنطقون قال قيام القائم ع ومثله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال اصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد غط محمد بن اسمعيل المقري عن علي بن
العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عمير بن هاشم الطائي عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم من آل محمد قال وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال نزلت في المهدي ع كنز محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين بمثله غط محمد بن علي عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن
يحيى الثوري عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي ع في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم ك علي بن حاتم فيما كتب الي عن احمد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن
الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية في القائم ع ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون ك بهذا الاسناد عن الميثمي عن ابن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها قال يحيي الله عز وجل بالقائم بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت شي عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله وتلك
الايام نداولها بين الناس قال ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس فاين دولة الله اما هو الا قائم واحد شي عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر ع في
هذه الآية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني يوم يقوم القائم ع يئس بنو امية فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد ع شي عن جابر عن
جعفر بن محمد وابي جعفر ع في قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال خروج القائم واذان دعوته الى نفسه بيان هذا بطن الآية شي
عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع سئل ابي عن قول الله قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك ويكون الدين كله لله ثم قال انه لم يجئ
تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ص ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال
الله بيان اي كما قال الله في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله شي عن ابان عن مسافر عن ابي عبد الله ع في قول الله ولئن
اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون له في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف ايضاح قال الجزري في حديث علي ع فيجتمعون اليه كما يجتمع يعني عدة كعدة بدر
قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك
شي عن الحسين عن الخزاز عن ابي عبد الله ع ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال هو القائم واصحابه شي عن ابراهيم بن عمر عمن سمع ابا جعفر ع يقول
ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ع ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله ص
عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الآية التي قال الله افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او
يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين شي عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع سئل عن قول الله افأمن الذين مكروا
السيئات ان يخسف الله بهم الارض قال هم اعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيحون في الارض شي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع
في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل علي وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء
نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه وكان
وعدا مفعولا قبل قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين ع في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه
الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال ولا
شيطان والامام الذي بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين اظهر الناس وصدقه المؤمنون
بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وايلاجه حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي وزاد ابراهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع
حاجباه على عينيه بيان قوله لا يدعون وترا اي ذا وتر وجناية ففي الكلام تقدير مضاف او الوتر بالكسر الجناية والظلم شي عن حمران
عن ابي جعفر ع قال كان يقرأ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد ثم قال وهو القائم واصحابه اولي بأس شديد شي عن مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فسلوني قبل ان تشغر برجلها
فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعون ناعقها ومولاها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بويلها دخلة او حولها لا مأوى
يكنها ولا احد يرحمها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك بأي واد سلك فعندها توقعوا الفرج وهو تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة

باب الآيات المأوّلة بقيام القائم

عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين لا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد
لصلبه الف ذكر آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله وقد اضمحلت عليهم الآفات والشبهات **توضيح** قبل ان يقرأ قال
الجزري في حديث ابي موسى سمعت رسول الله ص يقول سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اي واسعة عظيمة وفي بعض النسخ بالنون والفاء اي
تنفر ضاربا برجلها والضمير في حطامها راجع الى الدنيا بقرينة المقام او الى الفتنة بملابسة اخذ ما التصرف فيها قوله والتجبر لعله من جبر اي اكل اكلا
وحيا وقتل وقطع ونجس وفي النسخ بالخاء المهملة ولعل المعنى من تجبر من انكارها رضا لئلا يخل بدينها ويأتي الجبر كان مصحفا فركبته على ما وجدته والمقصود
واضح **نی** الكليني عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله عز وجل
فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل
اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله عز وجل **نی** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن يعقوب ابو الحسين من كتابه عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني
عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال القائم واصحابه **نی** ابن عقدة عن حميد بن
زياد عن علي بن الصباح عن الحسن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن عبد العزيز عن ابي عبد الله ع في قوله ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة قال العذاب خروج القائم والامة المعدودة عدة اهل بدر واصحابه **نی** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن بن علي عن ابيه عن وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله واستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال نزلت في القائم واصحابه يجمعون
على غير ميعاد **نی** علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن ابن ابي نجران عن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم ع واصحابه **نی** علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو
واصحابه خبطا **بيان** قال الفيروزآبادي خبطه يخبطه ضربه شديدا والقوم بسيفه جلدهم **كنز** قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
تا قبله قال محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال لو تركتم هذا الامر ما تركه الله ويؤيده
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال سألته عن هذه الآية قلت والله متم نوره
قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ولاية امير المؤمنين ع والله متم نوره والامامة لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو الامام
قلت له هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال على
جميع الاديان عند قيام القائم لقول الله تعالى والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل
واما غيره فتأويل **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى
في كتابه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما انزل تأويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل قال حتى
يقوم القائم ان شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر
او مشرك فاقتله قال فينحيه الله فيقتله **فر** جعفر بن احمد معنعنا عن ابي عبد الله ع مثله وفيه لقالت الصخرة يا مؤمن فيّ مشرك فاكسرني واقتله
كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين ع
يقول هو الذي ارسل رسوله الآية اظهر ذلك بعد كلا والذي نفسي بيده حتى لا تبقى قرية الا ونودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
بكرة وعشيا وقال ايضا حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمد بن ابي بكر المقري عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا دخل في الاسلام حتى يأمن الشاة والذئب والبقرة والاسد
والانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وذلك يكون
عند قيام القائم ع **كنز** عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين يعني تكذيبه بقائم آل محمد اذ يقول له لسنا نعرفك
ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمد ص **فر** ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال
نحن وشيعتنا وقال جعفر ثم شيعتنا اهل البيت في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين يعني لم يكونوا من شيعة
علي بن ابي طالب ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فذاك يوم القائم ع وهو يوم الدين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين ايام القائم
فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما ينفعهم شفاعة مخلوق ولن يشفع لهم رسول الله يوم القيمة **بيان** قوله ع يعني لم يكونوا يحتمل وجهين احدهما ان الصلوة
لما لم تكن من غير الشيعة مقبولة فعبر عنهم بما لا ينفك عنهم من الصلوة المقبولة والثاني ان يكون من المصلي التالي للسابق في خيل السباق وانما يطلق عليه
ذلك لان رأسه عند صلا السابق والصلا ما عن يمين الذنب وشماله فعبر عن التابع بذلك وقيل الصلوة ايضا ماخوذة من ذلك عند ايقاعها جماعة

كنز محمد بن العباس عن ... عن محمد بن ... عن جعفر بن ... عن مفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الادنى غلاء السعر والاكبر المهدي بالسيف ... محمد بن العباس عن احمد بن ... عبد الله قال انا القائم ...

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم وظهوره ايضاً

وهذا الوجه الاخير وعن ابي عبد الله ع حيث قال اعني بها لم تكن من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم السابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم احداً وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم ع وفي قوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي ع وفي قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل قال اذا قام القائم ع ذهبت دولة الباطل كا ابو علي الاشعري عن محمد عن عبد الجبار عن الحسن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم وفي الآفاق قلت له حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكاناً واضعف جنداً قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكاناً يعني عند القائم واضعف جنداً قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة ع نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب اقول روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الانوار المضيئة باسناده عن محمد بن احمد الايادي رفعه الى امير المؤمنين ع قال المستضعفون في الارض المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله ائمة اهل البيت يبعث الله مهديهم فيعزهم ويذل عدوهم وبالاسناد رفعه الى ابن عباس في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدي ع وبالاسناد ايضاً عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يصلح الله الارض بقائم آل محمد بعد موتها يعني بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بالحجة من آل محمد لعلكم تعقلون ومن الكتاب المذكور عن السيد هبة الله الراوندي يرفعه الى موسى بن جعفر ع في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب يغيب عن ابصار الناس شخصه ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد

ابواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه عليهم صلوات الله عليهم اجمعين سوى ما تقدم في كتاب احوال امير المؤمنين ع من النصوص على الاثني عشر ع

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

لي احمد بن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابراهيم الحلواني عن احمد بن منصور زاج عن هدبة بن عبد الوهاب عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي غط محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن الفضل البوصرائي عن سعد بن عبد الحميد مثله ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي لي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبياً وباخيك علي خليفة وباباً فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي بلادي وعبادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقاً ومهدي عبادي صدقاً اقول قد كثير من الاخبار في باب النصوص على الاثني عشر وبعضها في باب علل اسمائهم ن عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوماً او نصف يوم وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال النبي ص لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ما المفيد عن اسمعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسمعيل الضراري عن ابي الصلت الهروي عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص لفاطمة

[illegible]

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبی ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

١٤
فی مرضه الذی نفسی بیده لابد لهذه الامة من مهدی وهو والله من ولدک اقول قد مضی تمامه فی فضائل اصحاب الکساء **ما** الحفار عن عثمان بن احمد عن
ابی قلابة عن بشر بن عمر عن مالک بن انس عن زید بن اسلم عن اسمعیل بن ابان عن ابی مریم عن ثویر بن ابی فاختة عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال قال ابی دفع النبی ص الرا
یة یوم خیبر الی علی بن ابی طالب ع ففتح الله علیه ثم ذکر نصبه یوم الغدیر وبعض ما ذکر فیه من فضائله الی ان قال ثم بکی النبی ص فقیل مم بکاؤک یا رسول الله ص
قال اخبرنی جبرئیل ع عن ربه عز وجل ان ذلک یزول اذا قام قائمهم وعلت کلمتهم واجتمعت الامة علی محبتهم وکان الشانی لهم قلیلا والکاره لهم ذلیلا وکثر المادح لهم و
ذلک حین تغیر البلاد وتضعف العباد والایاس من الفرج فعند ذلک یظهر القائم فیهم قال النبی ص اسمه کاسمی واسم ابیه کاسم ابنی وهو من ولد ابنتی یظهر الله الحق بهم
ویخمد الباطل باسیافهم ویتبعهم الناس بین راغب الیهم وخائف لهم قال وسکن البکاء عن رسول الله ص فقال معاشر المؤمنین ابشروا بالفرج فان وعد الله لا یخلف
وقضاءه لا یرد وهو الحکیم الخبیر فان فتح الله قریب اللهم انهم اهلی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا اللهم اکلأهم واحفظهم وارعهم وکن لهم وانصرهم واعنهم و
اعزهم ولا تذلهم واخلفنی فیهم انک علی کل شیء قدیر **ما** المفید عن احمد بن الولید عن ابیه عن الصفار عن محمد بن عبید عن علی بن اسباط عن سیف بن عمیرة عن محمد بن
حمران قال قال ابو عبد الله ع لما کان من امر الحسین ع ما کان ضجت الملائکة الی الله تعالی وقالت یا رب یفعل هذا بالحسین صفیک وابن نبیک قال فاقام الله
لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم لهذا من ظالمیه **ما** جماعة عن ابی المفضل عن احمد بن محمد بن بشار عن مجاهد بن موسی عن عباد بن عباد عن مجالد بن سعید عن جبیر بن نوف ابی
الوداک قال قلت لابی سعید الخدری والله ما یاتی علینا عام الا وهو شر من الماضی ولا امیر الا وهو شر ممن کان قبله فقال ابو سعید سمعته من رسول الله ص یقول
ما تقول ولکن سمعت رسول الله ص یقول لا یزال بکم الامر حتی یولد فی الفتنة والجور من لا یعرف عندها حتی تملأ الارض جورا فلا یقدر احد یقول الله ثم یبعث الله
عز وجل رجلا منی ومن عترتی فیملأ الارض عدلا کما ملأها من کان قبله جورا ویخرج له الارض افلاذ کبدها ویحثو المال حثوا ولا یعده عدا وذلک حتی یضرب الاسلم
بجرانه **ایضاح** قال الفیروزآبادی الجران باطن العنق ومنه حتی ضرب الحق بجرانه ای قر قراره واستقام کما ان البعیر اذا برک واستراح مد عنقه علی الارض **ک**
ابن المتوکل عن علی عن ابیه عن الهروی عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبی ص والذی بعثنی بالحق بشیرا لیغیبن القائم من ولدی بعهد معهود الیه منی حتی یقول
اکثر الناس ما لله فی آل محمد حاجة ویشک آخرون فی ولادته فمن ادرک زمانه فلیتمسک بدینه ولا یجعل للشیطان الیه سبیلا بشکه فیزیله عن ملتی ویخرجه من
دینی فقد اخرج ابویکم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشیاطین اولیاء للذین لا یؤمنون **ک** ابن ادریس عن ابیه عن ابی ایاس عن
المبارک بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه الی ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بی ربی جل جلاله اتانی النداء یا محمد قلت لبیک رب العظمة لبیک فاوحی
الله عز وجل الی یا محمد فیم اختصم الملأ الاعلی قلت الهی لا علم لی فقال لی یا محمد هل اتخذت من الآدمیین وزیرا واخا ووصیا من بعدک فقلت الهی ومن اتخذ
تخیر لی انت یا الهی فاوحی الله الی یا محمد قد اخترت لک من الآدمیین علیا فقلت الهی ابن عمی فاوحی الله الی یا محمد ان علیا وارثک ووارث العلم من بعدک
وصاحب لوائک لواء الحمد یوم القیمة وصاحب حوضک یسقی من ورد علیه من مؤمنی امتک ثم اوحی الله عز وجل الی یا محمد انی قد اقسمت علی نفسی قسما حقا لا یشرب
من ذلک الحوض مبغض لک ولاهل بیتک وذریتک الطیبین حقا حقا اقول یا محمد لادخلن الجنة جمیع امتک الا من ابی فقلت الهی واحد یابی دخول الجنة
فاوحی الله عز وجل الی بلی فقلت وکیف یابی فاوحی الله عز وجل الی یا محمد اخترتک من خلقی واخترت لک وصیا من بعدک وجعلته منک بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی
بعدک والقیت محبته فی قلبک وجعلته ابا لولدک فحقه بعدک علی امتک کحقک علیهم فی حیاتک فمن جحد حقه جحد حقک ومن ابی ان یوالیه فقد ابی ان یوالیک
ومن ابی ان یوالیک فقد ابی ان یدخل الجنة فخررت لله ساجدا شکرا لما انعم علی فاذا منادیا ینادی ارفع یا محمد راسک وسلنی اعطک فقلت الهی اجمع امتی من بعدی
علی ولایة علی بن ابی طالب ع لیردوا علی جمیعا حوضی یوم القیمة فاوحی الله عز وجل الی یا محمد انی قد قضیت فی عبادی قبل ان اخلقهم وقضائی ماض فیهم
لاهلک به من اشاء واهدی به من اشاء وقد آتیته علمک من بعدک وجعلته وزیرک وخلیفتک من بعدک علی اهلک وامتک عزیمة منی ولا ادخل الجنة من
عاداه وابغضه وانکر ولایته بعدک فمن ابغضه ابغضک ومن ابغضک فقد ابغضنی ومن عاداه فقد عاداک ومن عاداک فقد عادانی ومن احبه فقد احبک
ومن احبک فقد احبنی وقد جعلت له هذه الفضیلة واعطیتک ان اخرج من صلبه احد عشر مهدیا کلهم من ذریتک من البکر البتول وآخر رجل منهم یصلی خلفه
عیسی بن مریم یملأ الارض عدلا کما ملئت منهم ظلما وجورا انجی به من الهلکة واهدی به من الضلالة وابرئ به الاعمی واشفی به المریض فقلت الهی وسیدی متی یکون ذلک
اذا رفع العلم وظهر الجهل وکثر القراء وقل العمل وکثر القتل وقل الفقهاء الهادون وکثر فقهاء الضلالة والخونة وکثر الشعراء واتخذ امتک قبورهم مساجد وحلیت
المصاحف وزخرفت المساجد وکثر الجور والفساد وظهر المنکر وامر امتک به ونهی عن المعروف واکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء کفرة و
اولیاؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الرای منهم فسقة وعند ذلک ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزیرة العرب وخراب البصرة علی ید رجل من ذریتک
یتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسین بن علی وظهور الدجال یخرج من المشرق من سجستان وظهور السفیانی فقلت الهی ما یکون بعدی من الفتن فاوحی الله الی
واخبرنی ببلاء بنی امیة لعنهم الله ومن فتنة ولد عمی وما هو کائن الی یوم القیمة فاوصیت بذلک ابن عمی حین هبطت الی الارض وادیت الرسالة ولله الحمد
علی ذلک کما حمده النبیون وکما حمده کل شیء قبلی وما هو خالقه الی یوم القیمة **بیان** قوله تعالی فیم اختصم الملأ الاعلی اشارة الی قوله تعالی ما کان لی من علم
بالملأ الاعلی اذ یختصمون والمشهور بین المفسرین انه اشارة الی قوله تعالی انی جاعل فی الارض خلیفة وسؤال الملائکة فی ذلک فلعله تعالی ساله اولا عن ذلک ثم

انهم یظلمون ویبخسون حقهم ویقاتلون ویقتلون ولده ویظلمونهم بعده و اخبرنی جبرئیل ع نخ

عن محمد بن آدم عن ابیه نخ

یا محمد صح

فاوحی الله عز وجل یکون ذلک صح

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام من طرق الخاصة والعامة

ثم اخبره بربيان ان الارض لا تخلو من حجة وخليفة ثم سال عن خليفته وعين له الخلفاء بعده ولا بعد ان يكون الملائكة سالوا في ذلك الوقت عن
خليفة الرسول ثم فاخبر الله بذلك قد مضى في باب المعراج بعض القول في ذلك قوله تعالى وخراب البصرة اشارة الى قصة صاحب الزنج الذي خرج في البصرة
سنة ست او خمس وخمسين ومائتين ووعد كل من اتى اليه من السودان ان يعتقهم ويكرمهم فاجتمع اليه منهم خلق كثيرة بذلك علا امره ولذا لقب بصاحب
الزنج وكان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقال ابن ابي الحديد واكثر الناس يقدحون في نسبه خصوصا احمد بن
الطالبيون وجمهور النسابين على انه من عبد القيس وانه علي بن محمد بن عبد الرحيم وامه اسدية من اسد بن خزيمة جدها محمد بن حكيم الاسدي من اهل الكوفة ونحو
ذلك قال ابن الاثير في الكامل والمسعودي في مروج الذهب ويظهر من الخبر ان نسبه كان صحيحا ثم اعلم ان هذه العلامات لا يلزم كونها مقارنة لظهوره
اذ الغرض بيان ان قبل ظهوره يكون هذه الحوادث كما ان كثيرا من اشراط الساعة التي رواها العامة والخاصة ظهرت قبل ذلك بدهور واعوام وقصة صاحب
الزنج كانت مقارنة لولادته ومن هذا الوقت ابتدأت علاماته على انه يظهر انه يحتمل ان يكون الغرض علامات ولادته لكنه بعيد ك ابن مسرور ٤ سو
عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق
بعدي اثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ص ومن اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي
خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابي جميلة عن جابر الجعفي عن
جابر الانصاري قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الامم ثم يقبل
كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة
عن معوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادي اعداء
ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة ك عبد الواحد بن محمد عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن خلف بن حامد عن سهل بن
زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد
به قبل قيامه يأتم به وبائمة الهدى من قبله ويبرأ الى الله من عدوهم اولئك رفقائي واكرم امتي علي ك ابي وابن الوليد وابن المتوكل جميعا عن سعد
والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن عيسى وابن هاشم والبرقي وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه ع
قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل
كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن
الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملأها عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما ك ابن المتوكل عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله ص ان علي بن ابي طالب ع امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال
يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال اي وربي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباده
فاياك والشك في امر الله فهو كفر ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي و
شريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني
الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شأنه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ك الهمداني
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من انكر القائم من ولدي فقد انكرني عن آبائه عليهم السلم
ك الوراق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق ع قال قال رسول الله ص من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة
جاهلية غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان
عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص المهدي يخرج في آخر الزمان غط محمد بن اسحق عن علي بن العباس عن بكار بن
احمد عن الحسن بن الحسين عن معلى بن زياد عن العلا بن بشير عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ابشركم بالمهدي يبعث في
امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض تمام الخبر غط بهذا
الاسناد عن الحسن بن الحسين عن تليد عن ابي الجحاف قال قال رسول الله ص ابشروا بالمهدي قالها ثلثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام من طرق الخاصة والعامة

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله غط بهذا الاسناد عن الحسن بن الحسين عن سفيان
الجريري عن عبد المؤمن عن الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر ان المهدي من عترتي
من اهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها ويخرج له الارض بذرها فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا غط محمد بن
اسحق عن علي بن العباس عن بكار بن مصبح عن قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا غط بهذا الاسناد عن بكار عن علي بن زياد عن قطر عن عاصم
عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطي اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما غط محمد بن اسحق عن عبد الله بن العباس عن جعفر بن محمد الزهري عن اسحق بن منصور عن قيس بن
الربيع وغيره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لا يذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي غط جماعة
عن التلعكبري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ص في حديث طويل
فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا واشار بيده الى علي بن ابي طالب ع به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب به يخرج ذل الرق من اعناقكم ثم قال
انا اول هذه الامة والمهدي اوسطها وعيسى آخرها وبين ذلك نتج اعوج بيان قال الجزري كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد قال الفيروزآبادي
تاح له الشيء تهيأ كاتاح متح واتاحه الله فاتيح والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه ويقع في البلايا وفرس يعترض في مشيته نشاطا والمتياح الكثير الحركة العريض
انتهى وفيه تكلف والاظهر انه تصحيف ثامر في اخبار اللوح وغيره كذلك نتج الهرج اشباح الفساد والجور غط محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن ابراهيم بن
عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن الفضل بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر عن ابي المليح عن زياد بن
بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن
علي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن ابراهيم بن علا عن ابي المليح مثله غط احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن مصبح عن ابي عبد الرحمن
عمن سمع وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي ع
فطوبى لمن ادرك زمانه وبه يفرج الله عن الامة حتى يملأها قسطا وعدلا الى آخر الخبر غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن
عيسى عن الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله ص لفاطمة يا بنية انا
اعطينا اهل البيت سبعا لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك
حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو
مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين ع فقال من هذا ثلاثا ني احمد البندنيجي عن عبد الله بن موسى
العباسي عن موسى بن سلم عن البزنطي عن عبد الرحمن الخشاب عن ابي عبد الله عن آبائه ع قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم
حتى اذا نجم منها طلع فرمقتموه بالاعين واشرتم اليه بالاصابع اتاه ملك الموت فذهب به ثم لبثتم في ذلك سبتا من دهركم واستوت بنو عبد المطلب ولم
يدر اي من اي فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله واقبلوه ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابان بن عثمان قال قال ابو عبد
الله ع بينا رسول الله ص ذات يوم بالبقيع فاتاه علي ع فسلم عليه فقال له رسول الله ص اجلس فاجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن ابي طالب فسأل عن رسول الله ص
فقيل هو بالبقيع فاتاه فسلم عليه فاجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل هو بالبقيع فاتاه فسلم عليه واجلسه امامه ثم التفت رسول الله ص الى
علي ع فقال الا ابشرك الا اخبرك يا علي قال بلى يا رسول الله ص فقال كان جبرئيل عندي آنفا وخبرني ان القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الارض عدلا
كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين ع فقال علي ع يا رسول الله ص ما اصابنا خير قط من الله الا على يديك ثم التفت رسول الله ص فقال يا جعفر
الا ابشرك قال بلى يا رسول الله ص فقال كان جبرئيل عندي آنفا فاخبرني ان الذي يدفعها الى القائم هو من ذريتك اتدري من هو قال لا قال ذاك الذي وجهه
كالدينار واسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار يدخل الجبل ذليلا ويخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل وميكائيل ثم التفت الى العباس فقال يا عم النبي
ني ع الا اخبرك بما اخبرني جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال قال لي ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول الله افلا اجتنب النساء قال له قد فرغ الله مما هو كائن
ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن علي عن ابن بزيع عن عمر بن يونس عن حمزة بن حمران عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع يقول
نظر موسى بن عمران ع في السفر الاول بما يعطى قائم آل محمد قال موسى رب اجعلني قائم آل محمد فقيل له ان ذاك من ذرية احمد ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه
كا ع مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقيل له مثل ذلك العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن هيثم بن اشيم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال خرج النبي ص
ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله ص انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما
تحفة من الله الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل ع اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله جل وعز اختار من بني

هاشم

باب ما ورد من حباء الله وكرامة النبي بالإمام القائم من طرق الخاصة والعامة

هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين علي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين والحسن و 19
الحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن
مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين كشف وعن الاربعين حديثا جمعها الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله رحمه الله

[illegible]

بنا لتنم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط احد قبلنا
ولا يعطي احد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله عز وجل واحب المخلوقين الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله
عز وجل وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير في
الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما
الذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت
السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين
في اخر الزمان كما قمت به في اخر الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك مني وذلك
لمكانك مني وموقعك من قلبي قد زوجك الله زوجك وهو اعظمهم حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية
وقد سألت ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به السادس في
ان المهدي هو الحسيني باسناده عن حذيفة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلعم فذكرنا ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول

[illegible]

عيانا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها ويعطى المال صحاحا السادس عشر في قوله على راسه غمامة باسناده عن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله صلعم يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه السابع عشر في قوله على راسه ملك
وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه الثامن عشر في بشارة النبي صلعم

كراع الغنيم هو اسم موضع بين مكة والمدينة وفي الغنيم بالغين وادي بالحجاز نهاية

اتتد

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

امته بالمهدى باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم ابشركم بالمهدى يبعث فى امتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملاء الارض عدلا و
قسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل وما صحاحا قال السوية بين الناس الثانى عشر فى
اسم المهدى وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى يملاء الارض عدلا وقسطا

[illegible]

يخرج رجل من اهل بيتى ويعمل بسنتى وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملأ به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ويعمل على هذه الامة
سبع سنين وينزل بيت المقدس السادس والعشرون فى مجيئه ورايته وباسناده عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من
خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدى السابع والعشرون فى مجيئه من قبل المشرق وباسناده عن عبد الله قال بينا نحن عند رسول
الله صلعم اذا اقبلت فتية من بنى هاشم فلما رآهم النبى صلعم اغرورقت عينا وتغير لونه فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت
سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسالون الحق فلا يعطونه فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سالوا
فلا يقبلون حتى يدفعوه الى رجل من اهل بيتى فيملأها قسطا كما ملاوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج الثامن والعشرون فى مجيئه وعو
الاسلام به عزيزا وباسناده عن حذيفة رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين الا من اظهر
طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله عز وجل ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد هو القادر على ما يشاء ان يصلح
امة بعد فسادها فقال يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتى تجرى الملاحم على يديه ويظهر
الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب التاسع والعشرون فى تنعم الامة فى زمن المهدى عم وباسناده عن ابى سعيد الخدرى رض عن النبى قال يتنعم

[illegible]

قيس بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتى يملاء الارض
عدلا كما ملئت جورا الثامن والثلثون فى قوله صلعم منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه وباسناده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه و
باسناده عن جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله صلعم ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدى تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله عز وجل

بيت الحرام الله لنا الاجرة على العباد ان اهل ع

فاتوهم

خلف التاسع والثلثون وهو يكلم عيسى بن مريم

باب ما ورد من اخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم من آل محمد صلى الله عليه وآله

٢١

لهذه الامة الاربعون في قوله في المهدي وباسناده يرفعه الى محمد بن ابرهيم الامام حدثني ابي عن جده عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال (انا ابا جعفر المنصور حدثه صح)
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في اخرها والمهدي في وسطها **بيان** جسمه جسم اسرائيلي اي مثل بني اسرائيل في طول القامة و
عظم الجثة وقال الجزري في صفة المهدي انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته قال الشمم
ارتفاع قصبة الانف واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا وقال فيه ثم كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة
وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين **كشف** ذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ما
في اول انى جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد فقال في المهدي ع الباب الاول في ذكر خروجه في اخر الزمان باسناده عن زر بن حبيش
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي اخرجه ابو داود في سننه وعن علي عن النبي لو لم يبق من الدهر الا
يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا اخرجه ابو داود في سننه اخبرنا الحافظ ابرهيم بن محمد الازهر الصريفيني بدمشق والحافظ
محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا انبانا ابو الفتح نصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمن القاضي بهراة انبانا ابو محمد عبد الله بن محمود الطائي
انبانا عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي انبانا ابو الحسن علي بن بشرى السجزي انبانا الحافظ ابو الحسين محمد بن الحسين بن ابرهيم بن عاصم الآبري في كتاب مناقب (الشجري ع)
الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة في روايته لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي
يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال الكنجي وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر واسم ابيه اسم ابي و
ذكره ابو داود وفي معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط والذي روى واسم ابيه اسم ابي فهو زائدة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه
واسم ابيه اسم ابي الحسين وكنيته ابو عبد الله فجعل الكنية اسما كناية عنه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل ان يكون الراوي توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي
فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات قال علي بن عيسى عفا الله عنه اما اصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم ابيه و
اما الجمهور فقد نقلوا ان زائدة كان يزيد في الاحاديث فوجب المصير الى انه من زيادته ليكون جمعا بين الاقوال والروايات الباب الثاني في قوله ص المهدي
من عترتي من ولد فاطمة عن سعيد المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه (يعني المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه الحافظ ابو داود في سننه وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه)
في سننه وعنه عنها رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ص المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة الباب الثالث في ان المهدي من سادات اهل الجنة
انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن ماجة في صحيحه الباب الرابع في امر النبي ص بمبايعة المهدي ع عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتتل
عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى احد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه قال رسول
الله ص فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجه الحافظ ابن ماجة الباب الخامس في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي ع عن عبد الله
بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله ص يخرج اناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات (ناس ع)
اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه وعن علقمة بن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله ص اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي ص اغرورقت
عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي
بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسالون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه
حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملؤوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فلياتهم ولو حبوا على الثلج ورواه ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح (وعدلا صح)

عن امير المؤمنين ع انه قال ويحا للطالقان فان لله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي في اخر الزمان الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله ص فقال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال الحافظ الترمذي هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي ص وعن ابي سعيد ان رسول الله ص قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض اكلها ولا تدخر منهم شيئا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وعن ام سلمة زوج النبي ص قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب (والكدس بالضم ما يجمع من طعام وغيره صح)

فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة رسوله ص ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال ابو داود وقال بعضهم عن (بليهم ع)
هشام تسع سنين قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام تسع سنين قال هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وابي داود الباب السابع في انه يصلي
بعيسى بن مريم ع ابو هريرة قال قال رسول الله ص كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم قال هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب

الزهري

باب ما ورد من اخبار النبي ص بالقائم عم من طرق الخاصة والعامة

الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم ع فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة قال هذا حديث حسن صحيح
اخرجه مسلم في صحيحه فان كان الحديث المتقدم قد اول فهذا لا يمكن تأويله لانه صريح فان عيسى يقدم امير المسلمين وهو يومئذ المهدي ع فعلى هذا
بطل تأويل من قال معنى قوله وامامكم منكم اي يؤمكم بكتابكم قال فان سأل سائل وقال مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى يصلي خلف المهدي ع ويجاهد — باتكم
بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي ع ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكذلك رتبة التقدم في الجهاد وهذه الاخبار مما يثبت طرقها و
صحتها عند السنة وكذلك ترويها الشيعة على السواء وهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود — والفضل و نص عليه الفاضل الكنجي ... ره
وحشو مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايما افضل الامام او المأموم في الصلوة والجهاد معا الجواب
عن ذلك ان يقول هما قدوتان نبي وامام وان كان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما
من يأخذه في الله لومة لائم وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون
خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله ورسوله واذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قول النبي ص
يؤم بالقوم اقرؤهم فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم الامام ان عيسى افضل
منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له عن ارتكاب كل مكروه وكذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز له ان يقتدي
به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباة بل لما تحقق الامام انه اعلم منه جاز له ان يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك
قدمه وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك
ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد بين يدي رسول الله ص ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نائب الرسول في امته ولا يسوغ لعيسى ع ان يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه
ومما يؤيد هذا القول ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث طويل في نزول عيسى ع فمن ذلك قالت ام شريك بنت ابي
العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل بهم عيسى بن مريم ع فرجع
ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى ع يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم قال هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في
كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله ص وهذا مختصر الباب الثامن في تحلية النبي ص المهدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص
المهدي منا اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين قال هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني
في صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول
الله ص المهدي طاوس اهل الجنة وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي ص انه قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم
اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات واهل الارض والطير في الجو يملك عشرين سنة الباب التاسع في تصريح النبي ص بان
المهدي من ولد الحسين ع عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ص في
علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله ص مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة ع تعوده وانا جالس عن يمين النبي ص فلما رأت ما برسول الله ص من الضعف
خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه — اخبار النبي ص لفاطمة فقال يا فاطمة ع

نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فاستبشرت فاراد رسول الله ص ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة قال هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل

الباب العاشر في ذكر كرم المهدي ع

عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مد قلنا من اين ذلك قال من قبل الروم ثم سكت هنيهة ثم قال قال رسول الله ص يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء اتريان انه عمر بن عبد العزيز فقالا لا قال هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم
في صحيحه وباسناده عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا قال هذا حديث ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم

صحيح

باب ما ورد من اخبار الله و اخبار النبي بالقائم من الخاصة والعامة

في صحيحه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً فقال رجل ما صحاحاً قال بالسوية بين الناس ويملأ الله قلوب امة محمد غنا ويسعهم عدله حتى يأمر
منادياً ينادي يقول من له في المال حاجة فما يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول انا فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالاً فيقول
له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفساً او عجز عما وسعهم فيرده ولا يقبل منه فيقال له انا لا نأخذ شيئاً اعطيناه فيكون لذلك سبع
سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال ثم لا خير في الحياة بعده او قال لا خير في الحياة بعده قال هذا حديث صحيح حسن ثابت اخرجه
شيخ اهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل في صحيح مسلم هو هذا المبين في مسند احمد بن حنبل وفقاً بين الروايات وباسناده عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً قال هذا حديث حسن اخرجه
ابو نعيم الحافظ الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح بن مريم وباسناده عن علي بن ابي طالب قال قلت يا رسول الله صلعم أمنا آل محمد المهدي
أم من غيرنا فقال رسول الله صلعم لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة
الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك اخواناً في دينهم قال هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما
ابو نعيم فرواه في حلية الاولياء واما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال
صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله تعالى لهذه الامة قال هذا حديث حسن صحيح رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم
في عواليه وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند قال الشافعي
المطلبي كان فيه تساهل في الحديث قال وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى في المهدي وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلاً
وانه يخرج مع عيسى بن مريم يساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وامره وقد ذكره الشافعي
في كتاب الرسالة ولنا به اصل ويرويه ولكن يطول ذكر سنده قال وقد نقموا على ان الخبر لا يقبل اذا كان الراوي معروفاً بالتساهل في روايته الباب الثاني عشر
في قوله لن يهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لن يهلك امة الحديث قال هذا حديث
حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده ومعنى قوله وعيسى في آخرها لم يرد به ان عيسى يبقى بعد المهدي لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه
قال صلعم لا خير في الحياة بعده وفي رواية لا خير في العيش بعده كما تقدم ومنها ان المهدي اذا كان امام آخر الزمان ولا امام بعده مذكور في رواية احد
من الائمة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام فان قيل ان عيسى يبقى بعده امام الامة قلت لا يجوز هذا القول وذلك انه صلعم صرح انه لا خير بعده واذا كان
عيسى في قوم لا يجوز ان يقال لا خير فيهم وايضاً لا يجوز ان يقال انه نائبه لانه اجل منصباً عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالامة لان ذلك يوهم
العوام انتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو انه صلعم اول داع الى ملة الاسلام والمهدي اوسط داع والمسيح آخر داع
فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معنا المهدي اوسط هذه الامة يعني خيرها اذ هو امامها وبعده ينزل عيسى مصدقاً للامام وعوناً له ومساعداً
ومبيناً للامة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى اثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدي
اوسط الامة يعني خيرها يوهم ان المهدي خير من علي عم وهذا لا قائل به والذي اراه انه صلعم اول داع والمهدي لما كان تابعاً له ومن اهل ملته جعل وسطاً لقربه
ممن هو تابع له وعلى شريعته وعيسى لما كان صاحب ملة اخرى ودعا في آخر زمانه الى شريعة غير شريعته حسن ان يكون آخرها والله اعلم الباب الثالث عشر
في ذكر كنيته وانه يشبه النبي صلعم في خلقه وباسناده عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي
يكنى ابا عبد الله قال هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ومعنى قوله صلعم خلقه خلقي من احسن الكنايات عن انتقام المهدي عم من الكفار لدين الله تعالى
كما كان النبي صلعم وقد قال وانك لعلى خلق عظيم قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى عفى الله عنه العجب قوله من احسن الكنايات الى آخر الكلام ومن اين تحجر على
الخلق فجعله مقصوراً على الانتقام فقط وهو عام في جميع اخلاق النبي صلعم من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من اخلاقه التي عددها صاحب هذا
الكتاب واعجب من قوله ذكر الآية دليلاً على ما قرره الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي عم وباسناده عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلعم يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة قال هذا حديث حسن رزقناه عالياً اخرجه ابو الشيخ الاصفهاني في عواليه كما سقناه الباب الخامس
عشر في ذكر الغمامة التي تظلل المهدي عم عند خروجه وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي
هذا المهدي خليفة الله قال هذا حديث حسن رزقناه عالياً الا من هذا الوجه الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي عم عن عبد الله
بن عمر انه قال قال رسول الله صلعم يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه قال هذا حديث حسن روته الحفاظ الائمة من اهل الحديث
كابي نعيم والطبراني وغيرهما الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه قد تقدم مرسلاً وباسناده عن حذيفة انه قال قال رسول الله صلعم المهدي
رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته اهل الارض واهل

وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخواناً كما اصبحوا بعد عداوة الشرك صح

ينقله

واهل الشام والطبراني الجوفال هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا الباب الثامن عشر في ذكر خال المهدي خده
الايمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك وباسناده عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله ص بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم
سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه
كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك قال هذا سياق الطبراني في معجمه
الاكبر الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي ع عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة
يملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضا قال هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في عواليه الباب العشرون في ذكر فتح المهدي ع القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي ص
قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي ص قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية
وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها قال هذا سياق الحافظ ابي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وجمعا بين الروايات الباب
الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي ع بعد ملوك جبابرة وباسناده عن جابر بن عبد الله ان رسول الله ص قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء
امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا قال هكذا رواه الحافظ ابو نعيم في فوائده والطبراني في
معجمه الاكبر الباب الثاني والعشرون في قوله ص المهدي امام صالح باسناده عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال فقال ان المدينة لتنفي
خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس
وامامهم المهدي رجل صالح قال هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الامة في زمن المهدي ع
باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال تتنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من
نباتها الا اخرجته قال هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله ص بان المهدي
خليفة الله تعالى وباسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم
قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي قال هذا حديث حسن صحيح وقع لنا عاليا من هذا الوجه
بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الارض على لسان اصدق ولد آدم وقد قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الآية الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته الى الآن ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس
من اولياء الله تعالى وبقاء الدجال وابليس اللعين من اعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا ثم انكروا جواز
بقاء المهدي لانهم انما انكروا بقاءه من جهتين احدهما طول الزمان الثاني انه في سرداب من غير ان يقوم احد بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة
قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي بعون الله نبتدي اما عيسى فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا ولا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان في حديث
طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين وايضا ما تقدم من
قوله ص كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم واما الخضر والياس فقد قال ابن جرير الطبري الخضر والياس باقيان يسيران في الارض ايضا فما رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري
قال حدثنا رسول الله ص حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال ياتي وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي
تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله ص حديثه فيقول الدجال ارايتم
ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الآن قال فيريد
الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال ابو اسحق ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر ع قال هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء واما الدليل
على بقاء الدجال فانه اورد حديث تميم الداري والجساسة والدابة التي كلمتهم وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه قال هذا صريح في بقاء الدجال قال و
اما الدليل على بقاء ابليس اللعين فآي الكتاب العزيز نحو قوله تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين واما بقاء المهدي ع فقد جاء
في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي من عترة فاطمة واما من قال
انه عيسى ع فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للامام على ما تقدم وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة
قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وامارتها واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار
على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه امام الامة في آخر الزمان وان عيسى ع يصلي خلفه كما ورد في الصحاح
ويصدقه في دعواه والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود واما المعنى في بقائهم فلا يخلو من احد قسمين اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله
تعالى او لا ان يكون من غير شيء واما ثم بعيد بعد الفناء الابدان يكون البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو من قسمين اما ان يكون راجعا الى اختيار الله

نقد قال ابن جرير الطبري الخضر والياس ع وهما ينصبان المجلس يعلوها الملوحة يجمع البحرين

او لا يكون مستحيلا ان يخرج عن مقدور الله تعالى

باب ما ورد من اخبار رسول الله [illegible]

تعالى والى اختيار الامة ولا يجوز ان يكون راجعا الى اختيار الامة لانه لو صح ذلك منهم لجاز لاحدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا
غير داخل تحت مقدورنا ولا بد ان يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلثة من قسمين ايضا اما ان يكون لسبب او لا يكون لسبب
فان كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى فلا بد من ان يكون لسبب يقتضيه حكمة الله تعالى قال
سنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته اما بقاء عيسى ع لسبب وهو قوله تع وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه
الاية الى يومنا هذا احد ولا بد من ان يكون هذا في اخر الزمان واما الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهد الينا رسول الله ص انه خارج فيكم الاعور
الدجال وان معه جبالا من خبز تسير معه الى غير ذلك من اياته فلا بد ان يكون ذلك في اخر الزمان لا محالة واما الامام المهدي ع مذ غيبته عن الابصار الى
يومنا هذا لم يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار في ذلك فلا بد ان يكون ذلك مشروطا باخر الزمان فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء
الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهم صالحان نبي وامام وطالح عدو الله وهو الدجال ع وقد تقدمت الاخبار وهم عيسى ع والمهدي والدجال
من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدي ع مع كون بقائه باختيار الله وداخلا تحت مقدوره سبحانه
وهو اية الرسول ص فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقي المهدي ع كان امام اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار
فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ولطفا بهم في بقائه من عند رب العالمين والدجال اذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفتكه
بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال واما بقاء
عيسى ع فهو سبب ايمان اهل الكتاب به للاية والتصديق بنبوة سيد الانبياء محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله الطاهرين ويكون تبيانا
لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار
بقاء المهدي ع اصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب
وذلك مستحيل في العقول وانما قلنا ان بقاء المهدي ع اصل لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى ع بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق للامام
لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون تبعا فصار متبوعا واراد ان يكون فرعا فصار اصلا والنبي
قال لا نبي بعدي وقال ص الحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة فلا بد من ان يكون له عونا وناصرا ومصدقا واذا لم يجد من يكون له عونا ومصدقا ع
لم يكن لوجوده تاثير فثبت ان وجود المهدي ع اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في اخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون
عليه لانه لو كان كذلك لم يزل الاسلام مقهورا ودعوته باطلة فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلناه واما الجواب عن انكارهم بقاءه في السرداب من
غير احد يقوم بطعامه وشرابه ففيه جوابان احدهما بقاء عيسى ع في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي ع فلما جاز بقاؤه في السماء والحال
هذه فكذلك المهدي في السرداب فان قلت ان عيسى ع يغذيه رب العالمين من خزائن غيبه قلت لا تفنى خزائنه بانضمام المهدي ع اليه في غذائه فان قلت ان عيسى خرج
عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه قال تعالى لاشرف الانبياء قل انما انا بشر مثلكم فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج
الى توقيف ولا سبيل اليه الثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين كتفيه الى كعبيه بالحديد وفي رواية في بئر
موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم به فما المانع من بقاء المهدي ع مكرما من غير الوثاق اذ الكل في مقدور الله تع
فثبت انه غير ممتنع شرعا ولا عادة ثم ذكر بعد هذه الابحاث خبر سطيح وانا اذكر منه موضع الحاجة اليه ومقتضاه ذكر لمجد الملك ووقايع حوادث
تجري ولا يزال من فتن ثم انه يذكر خروج المهدي ع وانه يملأ الارض عدلا ويطيب الدنيا واهلها في ايام دولته وروي عن الحافظ محمد بن النجار انه قال
هذا حديث من طوالات المشاهير كذا ذكره الحفاظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح **كشف** قال محمد بن طلحة واما ما ورد عن النبي ص في المهدي من الاحاديث الصحيحة
فمنها ما نقله الامامان ابو داود والترمذي رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي سعيد الخدري ره قال سمعت رسول الله ص يقول
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين ومنها ما رواه ابو داود بسنده في صحيحه يرفعه الى علي بن ابي
طالب ع قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا ومنها ما رواه ايضا ابو داود في صحيحه يرفعه
بسنده الى ام سلمة زوج النبي ص ورضي عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ومنها ما رواه القاضي ابو محمد الحسين بن مسعود
البغوي ره في كتابه المسمى بشرح السنة واخرجه الامامان البخاري ومسلم رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي هريرة قال قال رسول الله ص
كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ومنها ما اخرجه ابو داود والترمذي رضي الله عنهما بسنديهما في صحيحيهما يرفعه كل واحد منهما بسنده الى عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي رواية اخرى ان النبي ص قال يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي هذه الروايات عن ابي
داود والترمذي رضي الله عنهما ومنها ما نقله الامام ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي رضي الله عنه في تفسيره يرفعه بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله ص

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي اقول روى السيد ابن طاوس في كتاب الطرائف من مناقب ابن المغازلي ٢٤
نحوا مما مر في الباب التاسع الى قوله ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة وفي كشف الغمة عن محمد بن طلحة الحديث الذي مر اولا في الباب الثامن
عن ابي داود والترمذي والحديث الاول من الباب الثاني عن ابي داود في صحيحه والحديث الاول من الباب السابع عن صحيح البخاري ومسلم وشرح السنة للحسين
بن مسعود البغوي والحديث الثاني من الباب الاول عن ابي داود في صحيحه والحديث الثالث من الباب الاول عن ابي داود والترمذي مع زيادة واسم ابيه اسمي
ويد ونها وحديث الباب الثالث عن تفسير الثعلبي ثم قال ابن طلحة فان قيل بعض هذه الصفات لا تنطبق على الخلف الصالح فان اسم ابيه لا يوافق اسم والد النبي
ثم اجاب بعد تمهيد مقدمتين الاول انه شايع في لسان العرب اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى ملة ابيكم ابرهيم وقوله حكاية عن يوسف
واتبعت ملة آبائي ابرهيم وفي حديث الاسرى ان جبرئيل قال هذا ابوك ابرهيم والثاني ان لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما روى البخاري ومسلم تميمي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله سمى عليا ابا تراب ولم يكن اسم احب اليه منه فاطلق لفظ الاسم على الكنية ومثل ذلك قول المتنبي اجل قدرك ان تسمى مؤنبة ومن كناك مؤونة
فقد سماك للعرب ثم قال لما كان الحجة من ولد ابي عبد الله الحسين فاطلق النبي على الكنية لفظ الاسم اشارة الى انه من ولد الحسين بطريق جامع موجز ثم
اقول ذكر بعض المعاصرين فيه وجها آخر وهو ان كنية الحسن العسكري ابو محمد وعبد الله ابو النبي ابو محمد فتتوافق الكنيتان والكنية داخلة تحت الاسم
والاظهر ما مر من كونه من مصحف الرواة اقول ما رواه عن الصحيحين وفردوس الديلمي مطابق لما عندنا من نسخها وعندنا من شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي
نسخة قديمة انقل عنه ما وجدته فيه من روايات المهدي ع باسناده قال اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد بن
زياد الحسين بشر بن محمد المزني اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة اخبرنا الحسن علي بن جعفر الصيرفي حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي ع عن النبي ص قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا و
انبانا معمر عن ابي هرون العبدي عن معوية بن قرة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله ص بلاء يصيب هذه الامة حتى لا
يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات تعيش في ذلك سبع سنين
او ثمان سنين او تسع سنين وروي هذا من غير وجه عن ابي سعيد الخدري وابو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو وروي عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قال
سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وروي ويعمل في الناس بسنة نبيهم فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون و
روي عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص في قصة المهدي قال فيجيء الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان
يحمله اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي اخبرنا ابو معاذ عبد الرحمن المزني اخبرنا ابو بكر احمد محمد بن اسمعيل المقري الادمي ببغداد حدثنا محمد بن اسمعيل
المقري الادمي ببغداد حدثنا محمد بن اسمعيل الحساني حدثنا ابو معوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص يخرج في
آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن داود انتهى اقول روى ابن الاثير في
جامع الاصول نقلا عن عدة من صحاحهم عن ابي هريرة وجابر وابن مسعود وعلي ع وام سلمة رضي الله عنها وابي سعيد وابي اسحق عشر روايات في خروج المهدي ع واسمه
ووصفه وان عيسى ع يصلي خلفه تركناها مخافة الاطناب وفيما اوردناه كفاية لاولي الالباب ذكر الثعلبي في تفسير حمعسق باسناده قال السين سناء المهدي ع و بقف
القاف قوة عيسى حين نزل فيقتل النصارى ويخرب البيع وفي قصة اصحاب الكهف عن النبي ص ان المهدي ع يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى
رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة وفي ابن بشرويه في الفردوس باسناده الى ابن عباس عن النبي ص قال المهدي طاوس اهل الجنة اقول ثم روى السيد عن
الجمع بين الصحاح الستة وكتاب الفردوس والمناقب لابن المغازلي والمصابيح لابي محمد بن مسعود الفراء كثيرا مما مر من اخبار المهدي ع ثم قال وكان بعض
العلماء من الشيعة قد صنف كتابا وجدته ووقفت عليه وفيه احاديث احسن مما اوردناه وقد سماه كتاب كشف المخفي في مناقب المهدي ع وروى فيه مائة و
عشرة احاديث من طرق رجال الاربعة فتركت نقلها باسانيدها والفاظها كراهية للتطويل ولئلا يمل ناظرها ولان بعض ما اوردناه يغني عن زيادة التفصيل المذاهب
لاهل الانصاف والعقل الجميل وسأذكر اسماء من رويناه وعدد الاحاديث التي في كتاب المخفي عن اخبار المهدي ع لتعلم مواضعها على التحقيق ويزداد
هدايته اهل التوفيق فمنها من صحيح البخاري ثلثة احاديث ومنها من صحيح مسلم احد عشر حديثا ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ومن الجمع
بين الصحاح الستة لرزين بن معوية العبدري احد عشر حديثا ومنها من كتاب فضائل الصحابة مما اخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري من مسند احمد بن حنبل
سبعة احاديث ومنها من تفسير الثعلبي خمسة احاديث ومنها من غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث ومنها من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
اربعة احاديث ومنها من كتاب مسند سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ع تأليف الحافظ ابو الحسن علي الدارقطني ستة احاديث ومنها من كتاب الحافظ ايضا
من مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثلثة احاديث ومن كتاب المبتدأ للكسائي حديثان ايضا على ذكر المهدي ع وذكر خروج السفياني والدجال
ومنها من كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء خمسة احاديث ومنها من كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي اربعة وثلثون

باب ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام في ذلك

حديثا ومنها من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بابن مطين ثلثة احاديث ومنها من كتاب الرعاية لاهل الرواية لابي الفتح محمد بن اسمعيل بن
ابرهيم الفرغاني ثلثة احاديث ومنها خبر سطيح رواية الحميدي ايضا ومنها من كتاب الاستيعاب لابي عمر يوسف بن عبد البر النمري حديثا قال السيد
وقفت على الجزو الثاني من كتاب السنن رواية محمد بن يزيد ماجة قد كتب في زمان مؤلفه تاريخ كتابة بعض الاجازات عليه ما هذا لفظها بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فهذا الجزء اجزت لابي عمرو محمد بن سلمة وجعفر والحسن ابني محمد بن سلمة حفظهم الله وهو سماع من محمد بن يزيد ماجة نفعنا الله واياكم به وكتب ابرهيم بن
دينار بخطه وذلك في شهر شعبان سنة ثلثمائة وقد عارضت به وصلى على محمد وسلم كثيرا وقد تضمن هذا الجزء المذكور الموصوف كثيرا من الملاحم فمنها
باب خروج المهدي وروى في هذا الباب من ذلك الكتاب من هذا النسخ سبعة احاديث باسانيدها في خروج المهدي وانه من ولد فاطمة وانه يملأ الارض
المقتصر عدلا كما ملئت جورا وذكر كشف الحال وفضلها برفعها الى النبي ص قال السيد وقفت ايضا على كتاب المنتقص على حدثان الاعوام لنشر ملاحم غابر الايام المختصر
ابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد المنادي قد كتب في زمان مؤلفه في اخر النسخة التي وقفت عليها ما هذا لفظه فكان الفراغ من تاليفه سنة ثلثمائة وثلثين وعلى
الكتاب اجازات وتحويرات تاريخ بعض اجازاته في ذي قعدة سنة ثمانين واربعمائة من جملة هذا الكتاب ما هذا لفظه شيئا بعض المأثور في المهدي وسيرته
ثم ذكر ثمانية عشر حديثا باسانيدها الى النبي ص يتضمن خروج المهدي ع وظهوره وانه من ولد فاطمة ع بنت رسول الله ص وانه يملأ الارض عدلا وذكر كمال
سيرته وجلالة ولايته ثم اشار السيد الى ما جمعه الحافظ ابو نعيم من اربعين حديثا في صفة المهدي ع على ما نقله صاحب كشف الغمة ثم قال فجملة الاحاديث مائة
حديث وستة وخمسون حديثا واما الذي ورد من طرق الشيعة فلا يسعه الا مجلدات نقل الينا سلفنا نقلا متواترا ان المهدي المشار اليه ولد ولادة مستورة
لان حديث تملكه ودولته وظهوره على كافة الممالك والعباد والبلاد كان قد ظهر للناس فخيف عليه كما جرت الحال في ولادة ابرهيم وموسى ع وغيرهما مما
عرفته الشيعة ذلك لاختصاصها باباءه ع فان كل من ادعى بقوم كان اعرف باحوالهم واسرارهم من الاجانب كما ان اصحاب الشافعي اعرف بحاله من اصحاب غيره
من رؤساء الاربعة المذاهب وقد كان ع ظهر لجماعة كثيرة من اصحاب والده العسكري ع ونقلوا عنه اخبارا واحكاما شرعية واسبابا وكان له وكلاء ظاهرون في مرضية م
غيبته معروفون باسمائهم وانسابهم واوطانهم يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجواب المشكلات وبكثير مما ينقله عن ابائه عن رسول الله ص من الغائبات
منهم عثمان بن سعيد العمري المدفون بقطفتا بالجانب الغربي ببغداد ومنهم ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ومنهم ابو القاسم الحسين بن روح النوبختي
ومنهم علي بن محمد السمري رضي الله عنهم وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي برواية رجال الاربعة المذاهب حال هؤلاء الوكلاء واسمائهم وانهم كانوا وكلاء المهدي
ولقد لقي المهدي ع بعد ذلك خلق كثير من الشيعة وغيرهم وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم انه هو ع واذا كان ع الان غير ظاهر لجميع شيعته
فلا يمتنع ان يكون جماعة منهم يلقونه وينتفعون بمقاله وفعاله ويكتمونه كما جرى الامر في جماعة من الانبياء والاوصياء والملوك والاولياء حيث غابوا عن
كثير من الامة لمصالح دينية ودنيوية اوجبت ذلك واما استبعاد من استبعد منهم ذلك لطول عمره الشريف فانما يمنع من ذلك الجاهل بالله وبقدرته وباخبار نبينا
وعترته كيف وقد تواتر كثير من الاخبار بطول عمر جماعة من الانبياء وغيرهم من المعمرين وهذا الخضر باق على طول السنين وهو عبد صالح ليس بنبي ولا حافظ
شريعة ولا بلطف في بقاء التكليف فكيف يستبعد طول حيوة المهدي ع وهو حافظ شريعة جده ص ولطف في بقاء التكليف والمنفعة ببقائه في حال ظهوره
وخفائه اعظم من المنفعة بالخضر وكيف يستبعد ذلك من يصدق بقصة اصحاب الكهف لانه مضى لهم فيما تضمنه القران ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء
كالنيام بغير طعام وشراب وبقوا الى زمن النبي ص حيث بعث الصحابة ليسلموا عليهم كما رواه الثعلبي ورايت تصنيفا لابي حاتم سهل بن محمد السجستاني من علماء
الاربعة المذاهب سماه كتاب المعمرين الى اخر ما ذكره رحمه الله من الاحتجاج عليهم وتركناه لانه خارج عن مقصودنا وكتابنا **نص** بالاسناد المتقدم في باب النصوص
على الاثنى عشر عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع عن النبي ص انه قال يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم
وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الخامس من ولد السابع من ولدك تحزن لفقده اهل الارض والسماء
فكم مؤمن ومؤمنة متاسف متلهف حيران عند فقده ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال بابي وامي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور او قال
جلابيب النور يتوقد من شعاع القدس كاني بهم آيس ما كانوا نودوا بنداء يسمع من البعد كما يسمع من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين
قلت وما ذلك النداء قال ثلثة اصوات في رجب الاول الا لعنة الله على الظالمين الثاني ازفة الازفة الثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي
الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي ع فيه هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله
فكم يكون بعدي من الائمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم **بيان** من ولد السابع اي سابع الائمة لا سابع الاولاد وقوله من ولدك لعله حال او صفة
للخامس

باب ما ورد عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك

ك الشيباني عن الاسدي عن
سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال للقائم منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته
يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيمة ثم قال ع ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد
في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين

ع انه

باب ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام في ذلك

انه قال للحسين عليه السلام التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال عليه السلام اي
والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا تثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم
بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه **ك** ابي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عقيف الشعر
قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة **ك** ابي وابن الوليد معا
عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن عبد الله بن ابي عقيف مثله **غط** جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن الاسدي
عن ابن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض **شا**
روى مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام يقول خطب الناس امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا سيد الشيب وفي
سنة من ايوب وسيجمع الله لي اهلي كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات او هلك الا فاستشعروا قبلها بالصبر وتوبوا الى الله بالذنب
فقد نبذتم قدسكم واطفأتم مصابيحكم وقلدتم هدايتكم من لا يملك لنفسه ولا لكم سمعا ولا بصرا ضعف والله الطالب والمطلوب هذا ولو لم تتواكلوا
امركم ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق بينكم ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازواها عن اهلها
فيكم تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضعفن عليكم التيه من بعدي باضطهادكم ولدي ضعف ما تاهت بنو اسرائيل فلو قد استكملتم نهلا
وامتلأتم عللا عن سلطان الشجرة الملعونة في القرآن لقد اجتمعتم على ناعق ضلال ولاجبتم الباطل ركضا ثم لغادرتم داعي الحق وقطعتم الادنى من اهل بدر
ووصلتم الابعد من ابناء الحرب الا ولو ذاب ما في ايديهم لقد دنى التمحيص للجزاء وكشف الغطاء وانقضت المدة وازف الوعد وبدا لكم النجم من قبل المشرق واشرق
لكم قمركم كملاء شهره وكليلة تم فاذا استبان ذلك فراجعوا التوبة فخالعوا الحوبة واعلموا انكم ان اطعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله فتداويتم من
الصمم واستشفيتم من البكم وكفيتم مؤنة التعسف والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق فلا يبعد الله الا من ابى الرحمة وفارق العصمة وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون **بيان** الشيب بالكسر وبضمتين جمع الاشيب وهو من ابيض شعره واستدارة الفلك كناية عن طول مرور الازمان او تغير احوال
الزمان وسياتي خبر في باب اشراط الساعة يؤيد الثاني قوله هذا فصل بين الكلامين اي خذ هذا واهذا والنهل محركة اول الشرب والعلل محركة الشربة الثانية او
الشرب بعد الشرب تباعا قوله كملاء شهره اي كما يملأ في شهره في الليلة الرابع عشر فيكون ما بعده تاكيدا او كما اذا فرض انه يكون تاما مترايدا الى آخر
الشهر وسياتي تفسير بعض الفقرات في شرح الخطبة المنقولة من الكافي وهي كالشرح لهذه ويظهر منها ما وقع في هذه الرواية من التحريفات والاختصارات
المخلة بالمعنى **ني** ابن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن سنان عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلام قال زاد الفرات على عهد امير المؤمنين عليه السلام فركب هو وابناه الحسن والحسين عليهما السلام فمر بثقيف فقالوا قد جاء علي يرد الماء فقال علي عليه السلام اما والله لاقتلن انا وابناي
هذان وليبعثن الله رجلا من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبن عنهم تمييزا لاهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد من حاجة **ني** محمد بن
همام ومحمد بن الحسين بن جمهور جميعا عن الحسين بن محمد بن جمهور عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام خبر تدريه خير من عشر ترويه ان
لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا ثم قال انا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن ان امير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة وان من ورائكم
فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا امير المؤمنين وما النومة قال الذي يعرف الناس ولا يعرفونه واعلموا ان الارض لا تخلو من حجة لله ولكن الله
سيعمي خلقه منها بظلمهم وجورهم واسرافهم على انفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة لله لساخت باهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان
يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن **بيان** قوله عليه السلام حتى يلحن له اي يتكلم معه بالرمز والايماء
والتعريض على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد قال الجزري يقال لحنت فلانا اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم وقال في حديث
علي وذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف
الشر واهله وقيل النومة بتحريك الكثير النوم فاما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي عليه السلام ما النومة قال الذي
يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه
عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال صاحب هذا الامر من ولدي هو الذي يقال مات هلك لا بل في اي واد سلك **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن
الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن مزاحم العبدي عن عكرمة بن صعصعة عن ابيه قال كان علي عليه السلام يقول لا تنفك هذه الشيعة
حتى تكون بمنزلة المعز لا يدري الخابس على ايها يضع يده فليس لهم شرف يشرفونه ولا سناد يستندون اليه في امورهم **ايضاح** خبس الشيء
بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه اي يكون كلهم مشتركين في العجز حتى لا يدري الظالم انهم يظلم لاشتراكهم في احتمال ذلك كقصاب يتعرض لقطيع من المعز لا يدري
ايهم ياخذ للذبح **ني** بهذا الاسناد عن ابي الجارود عن عبد الله الشامي يعني ابن ابي عقيف قال سمعت عليا يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون
مرعى ولا تجدونها معشر الشيعة **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن هرون بن عيسى العبدي عن عبد الله بن مسلم بن قعنب عن سليمان بن

باب ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام في ذلك

نغب عن سليمان بن هلال قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا فقال اذا درج الدارجون وقل المؤمنون وذهب المجلبون فهناك فقال يا امير المؤمنين عليك السلام ممن الرجل فقال من بني هاشم من ذروة طود العرب وبحر مغيضها اذا وردت ومخفر اهلها اذا اتت ومعدن صفوتها اذا اكتدرت لا يجبن اذا المنايا هلعت ولا يخور اذا المنون اكتنفت ولا ينكل اذا الكماة اصطرعت مشمر مغلولب ظفر ضرغامة حصد مخدش ذكر سيف من سيوف الله راس قثم نشو راسه في باذخ السودد وغارز مجده في اكرم المحتد فلا يصرفنك عن بيعته صارف عارض ينوص الى الفتنة كل مناص ان قال فشر قائل وان سكت فذو دعاير ثم رجع الى صفة المهدي عليه السلام فقال اوسعكم كهفا واكثركم علما واوصلكم رحما اللهم فاجعل بعثه خروجا من الغمة واجمع به شمل الامة فان خار الله لك فاعزم ولا تنثن عنه ان وفقت له ولا تجيزن عنه ان هديت اليه هاه واومى بيده الى صدره شوقا الى رؤيته **توضيح** قال الفيروزآبادي درج دروجا ودرجانا مشى والقوم انقرضوا وفلانا لم يخلف نسلا او مضى لسبيله انتهى والغرض انقراض قرون كثيرة قوله عليه السلام ذهب المجلبون اي المجتمعون على الحق والمعينون للدين او لا غم قال الجزري يقال اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتالبوا واجلبه اي اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه والطود بالفتح الجبل العظيم وفي بعض النسخ بالراء وهو بالضم ايضا الجبل والاول اصوب والمغيض الموضع الذي يدخل فيه الماء فيغيب ولعل المعنى انه بحر العلوم والخيرات فهي كامنة فيه فوقه بحر في اطرافه مغايض فان شيعتهم مغايض علومهم قوله عليه السلام ومخفر اهلها اي اذا اتاه اهله يخفرونه ولا يطيعون قوله عليه السلام هلعت صار حريصة على اهلاك الناس قوله عليه السلام ولا يخور في بعض النسخ ولا يخون اذا المنون اكتنفت والخور الجبن والمنون الموت والكماة بالضم جمع الكمي وهو الشجاع او لابس السلاح ويقال ظفر يعد فهو ظفر واضرغام بالكسر الاسد قوله عليه السلام مخدش اي يخدش الكفار ويجرحهم والذكر من الرجال بالكسر القوي الشجاع الابي ذكره الفيروزآبادي وقال الراس اعلى كل شيء وسيد القوم والقثم كزفر الكثير العطاء وقال الجزري رجل نشو اذا كان يدخل في امور لا يكاد يخلص منها وفي بعض النسخ باللام واللباثة الرجل اللبو كالحاذق بما امكن بعضها شوق راسه اي جانبه الباذخ العالي المرتفع قوله عليه السلام وغارز مجده اي مجده الغارز الثابت من غرز الشيء في الشيء اي ادخله واثبته والمحتد بكسر التاء الاصل قوله ينوص صفة للصارف وقال الفيروزآبادي المناص الملجا وناص مناصا تحرك وعنه تنحى والبعض فوله فذو دعاير من الدعارة وهو الخبث والفساد ولا يبعد ان يكون تصحيف الدغاول جمع الدغيلة وهي الدغل والحقد او بالمهملة من الدعل بمعنى الختل قوله عليه السلام فان خار لك اي يسر لك مجازا او يقال بمعنى انعطف قوله عليه السلام ولا تجيزن بالحاء المهملة والزاء المعجمة اي لا تحيزن من التحيز عن الشيء بمعنى التنحي عنه وكانت النسخ مصحفة محرفة في اكثر الفاظها **نف** في الجمع بين الصحاح الستة عن ابي اسحق قال قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين عليه السلام وقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملا الارض عدلا **نهج** واخذوا يمينا وشمالا طعنا في مسالك الغي وتركا لمذاهب الرشد فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد ولا تستبطئوا ما يجيء به الغد فكم من مستعجل بما ان ادركه ود انه لم يدركه وما اقرب اليوم من تباشير غد يا قوم هذا ابان ورود كل موعود ودنو من طلعة ما لا تعرفون الا وان من ادركها منا يسري فيها بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقا ويعتق رقا ويصدع شعبا ويشعب صدعا في سترة عن الناس لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون كاس الحكمة بعد الصبوح **بيان** مرصد اي مترقب ما يجيء به الغد من الفتن والوقايع من تباشير غد اي اوائله ومن البشرى به الا ان اوان وقت والزمان يسري من السرى السير بالليل والربق الحبل والقائف الذي يتبع الآثار ولو تابع نظره اي ولو استقصى في الطلب وتابع النظر والتامل وشحذت السكين حددته اي ليحرضن في هذه الملاحم قوم على الحرب ويشحذ عزائمهم في قتل اهل الضلال كما يشحذ الحداد النصل كالسيف وغيره قوله عليه السلام تجلى بالتنزيل اي يكشف الرين والغطاء عن قلوبهم بتلاوة القرآن والهامهم تفسيره ومعرفة اسراره والغبوق الشرب بالعشي مقابل الصبوح **ما** علي بن احمد العروفي بابن الحمامي عن محمد بن جعفر القاري عن محمد بن اسمعيل بن سوقة عن سعيد بن ابي جريم عن محمد بن جعفر بن كثير عن موسى بن عقبة عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام انه قال لتملان الارض ظلما وجورا حتى لا يقول احد الله الا مستخفيا ثم ياتي الله بقوم صالحين يملؤنها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن ابن ابي الخطاب وابن عيسى والبرقي وابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة عن مالك الجهني وحدثنا ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابي السري عن ابي داود المسترق عن ثعلبة عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة عن ابن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق واني لك بالعلم بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات **غط** سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **غط** عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد عن قابوس عن نصر بن السندي عن ابي داود عن ثعلبة مثله **ني** الكليني عن علي بن محمد عن البرقي عن نصر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي

حصدا اي يحصد الناس بالقتل قوله

ولا تجيزن عنه اي ادركه ولا تتجاوز عنه وفي بعض النسخ

باب ما ورد عن امير المؤمنين في ذلك

داود مثله **خص** ابن قولويه عن سعد عن الطيالسي عن المنذر بن محمد عن النضر بن ابي السري مثله **ك** ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن جعفر بن محمد الفزاري عن اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين انه ذكر القائم فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة **ك** الوراق عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن اسحق بن محمد عن فرات بن احنف عن ابن نباتة مثله **ك** ابن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن محمد عن ابي الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول كاني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه **ك** ابن موسى عن الاسدي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد عن حنان بن سدير عن علي بن الحزور عن ابن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابرهيم بن الحكم عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين ع الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس واماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السماء وسكانها يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر اقول قال ابن ابي الحديد في شرح خطبة اوردها السيد الرضي ره في نهج البلاغة وهي مشتملة على ذكر بني امية هذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السير وهي متداولة منقولة مستفيضة وفيها الفاظ لم يوردها الرضي ثم قال ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم ليفرجن الله برجل منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ثم قال ابن ابي الحديد فان قيل من هذا الرجل الموعود قيل اما الامامية فيزعمون انه امامهم الثاني عشر وانه ابن امة اسمها نرجس واما اصحابنا فيزعمون انه فاطمي يولد في مستقبل الزمان لام ولد وليس بموجود الان فان قيل فمن يكون من بني امية في ذلك الوقت موجودا حتى يقول ع في امرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم قيل اما الامامية فيقولون بالرجعة ويزعمون انه سيعاد قوم باعيانهم من بني امية وغيرهم اذا ظهر امامهم المنتظر وانه يقطع ايدي اقوام وارجلهم ويسمل عيون بعضهم ويصلب قوما اخرين وينتقم من اعداء آل محمد ع المتقدمين والمتاخرين واما اصحابنا فيزعمون انه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلا من ولد فاطمة ع ليس موجودا الان وينتقم وانه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما من الظالمين وينكل بهم اشد النكال وانه لام ولد كما قد ورد في هذا الاثر وفي غيره من الاثار وان اسمه كاسم رسول الله صلى الله عليه وآله وانه يظهر بعد ان يستولي على كثير من الاسلام ملك من اعقاب بني امية وهو السفياني الموعود به في الخبر الصحيح من ولد ابي سفيان بن حرب بن امية وان الامام الفاطمي يقتله واشياعه من بني امية وغيرهم وحينئذ ينزل المسيح من السماء وتبدو اشراط الساعة وتظهر دابة الارض ويبطل التكليف ويتحقق قيام الاجساد عند نفخ الصور كما نطق به الكتاب العزيز **كا** احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال خطب امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ازل وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطا هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا وكل امرء منهم امام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى ثقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطأ لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي ص ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض اهل حسرات وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها ووا اسفا من فعلات شيعتنا من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ منه بغصن اينما مال الغصن مال معه ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستشارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث نقب عليه فارة فلم تثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض ياخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من ارم ويملأ منهم بطنان الزيتون فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكاني اسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما في ايديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير ولو لم تتخاذلوا

باب ما ورد عن امير المؤمنين ع

عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت
بنوا اسرائيل على عهد موسى ع ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي اضعاف ما تاهت بنوا اسرائيل ولعمري ان لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان
بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى الضلالة واحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من
ابناء الحرب لرسول الله ص ولعمري ان لو قد ذاب ما في ايديهم لدنى التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق
ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج الرسول ص فتداويتم من العمى والصمم والبكم
وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون **بيان** الاول الصنو والشدة والخطب الشان والامر ويحتمل ان يكون المراد بما استدبروه ما وقع في زمن الرسول ص من استيلاء
الكفرة اولا وغلبة الحق واهله ثانيا وبما استقبلوه ما ورد عليهم بعد الرسول ص من اشباههما ونظائرهما من استيلاء المنافقين على امير المؤمنين ع
ثم رجوع الدولة اليه بعد ذلك فان الحالتان متطابقتان ويحتمل ان يكون المراد بهما شيئا واحدا فانما يستقبل قبل وروده يستدبر بعد مضيه
والمقصود التفكر في انقلاب احوال الدنيا وسرعة زوالها وكثرة الفتن فيها فانه يدعو الى تركها والزهد فيها ويحتمل على بعد ان يكون المراد بما استقبلوه
ما هو امامهم من احوال البرزخ واهوال القيمة وعذاب الاخرة وبما استدبروه ما مضى من ايام عمرهم وما ظهر لهم مما هو محل العبرة فيها لبيب عاقل
تسمع اي يفهم الحق ويؤثر فيه بصير اي يبصر الحق ويعتبر بما يرى وينتفع بما يشاهد فيما يعنيكم اي يهمكم وينفعكم وفي بعض النسخ يغنيكم الظاهر انه
بدل اشتمال للقول فيما يغنيكم ويحتمل ان يكون فاعلا للقول يعنيكم بتقدير النظر قبل الظرف ايضا من قد اقاد الله يقال اقاده خيلا اي اعطاه ليقودها
ولعل المعنى من مكنه الله من الملك بان خلى بينه وبين اختياره ولم يمسك يده عما اراد بعلمه اي بما يقتضيه علمه وحكمته من عدم اجبارهم على الطاعات ويحتمل
ان يكون من القود والقصاص ويؤيده ان في بعض النسخ بعلمه فالضمير راجع الى الموصول على سننه اي طريقته وحالة مشبهة وما خوذة من الفرعون من
الظلم والكفر والطغيان او من الرفاهية والنعمة كما قال اهل جنات فعلى الاول الحال وعلى الثاني بدل من قوله على سننه او عطف بيان له بما ختم الله به اي
في اولى وذويه والنضرة الحسن والرونق وقوله مخلدون خبر المبتدأ محذوف والجملة مبنية ومؤكدة للسابقة اي هم الله مخلدون في الجنان ولله عاقبة
الامور اي مرجعها الى حكمه كما قيل وعاقبة الملك الدولة والغلبة ولمن طلب ضا كما هو الانسب بالمقام فيا عجبا بغير تنوين اصله يا عجبي ثم قلبت الياء
الفا فان وقفت قلت يا عجباه اي يا عجبي اقبل هذا اوانك او بالتنوين اي يا قوم اعجبوا عجبا او اعجب عجبا والاول اشهر واظهر وقد يتعلق الظرف
بالاختلاف او بالخطاء او بهما على التنازع يتعجب اي لا ما غاب عن الحس مما اخبر به النبي ص من الجنة والنار وغيرهما ولا يعفون بكسر العين وتشديد الفاء من
العفة والكف او بسكون العين وتخفيف الفاء من العفو عن عيوب الناس المعروف والخير اي المعروف والخير عندهم ما يعدونه معروفا ويستحسنونه بعقولهم
الناقصة وان كان منكرا في نفس الامر او المعنى ان المعروف والمنكر تابعان لارادتهم وميول طبايعهم وشهواتهم فما استحسنته انفسهم وان انكرته الشريعة فهو
المعروف عندهم بعرى وثيقات اي يظنون انهم تمسكوا بدلايل وبراهين فيما يدعون من الامور الباطلة واسبابا محكمات اي يزعمون انهم تعلقوا بابواب محكمة
فيمن يتوسلون بهم من ائمة الجور وائتمن بعضهم على الفعل او المصدر والثاني اظهر وحسنه اي يفعلون كل ذلك لوحشتهم ونفورهم عن العلوم التي بينها اي
اهل بيته اهل حسرات بعد الموت وفي القيمة وفي النار وكهوف شبهات اي ما وي اليهم الشبهات لانهم يقبلونها ويفتنون بها وفي بعض النسخ وكهف
وشبهات مكونان معطوفين على حسرات وقال الجوهري العشوة ان يركب امرا على غير بيان ويقال اخذت عليهم بالعشوة اي بالسواد من الليل فيه وما مو
خبر للموصول والمعنى ان حسن ظن الناس والعوام بهم انما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم ويحتمل ان يكون المراد بالموصول والمعنى ان حسن ظن اكثر
العوام بهم انما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم ائمة من قد نعتهم سابقا لا انفسهم من تعلان شيعتي اي من ينبغي ان يوم ظاهر او اليوم ظرف للتفرق
المتشتت اي هم الذين يتفرقون عن ائمة الحق ولا ينصرونهم ويتعلقون بالفروع التي لا ينفع التعلق بها بدون التشبث بالاصل كاتباعهم المختار وابا
مسلم وزيدا واضرابهم بعد تفرقهم عن الائمة ع من غير جهته اي من غير الجهة التي يرجى منها الفتح او من غير الجهة التي امروا بالاستفتاح منها فان خروجهم
بغير اذن الامام كان معصية لشر يوم اشارة الى اجتماعهم على ابي مسلم لدفع بني امية وقد فعلوا لكن تسلطوا على ائمة الحق من فوقهم وقال الجزري
وفي حديث علي فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق
ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك وقال الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض اقول نسبة الجمع اليه تعالى مجاز لعدم منعهم عنه وتمكينهم من اسبابه و
تركهم واختيارهم ثم يفتح لهم فتح الابواب كناية عما هيئ لهم من اسبابهم اضعاف تدبيرهم واجتماعهم وعدم تخاذلهم والمستثار موضع ثورانهم وهيجانهم
ثم شبه تسليط هذا الجيش عليهم بسوء اعمالهم بما سلط الله على اهل سبا بعد تمام النعمة عليهم لكفرانهم وانما سمي ذلك السيل العرم لصعوبته
اي سيل الامر العرم اي الصعب او المراد بالعرم المطر الشديد او الجرذ اضاف اليه لانه نقب عليهم سكرا ضربت لهم بلقيس وقيل اسم للوادي وقد مر
القصة في كتاب النبوة والضمير في عليه اما راجع الى السيل فعلى تعليلية او الى العرم اذ فسر بالمسنات وفي بعض النسخ بعث وفي بعضها نقب بالنون

باب ما ورد عن امير المؤمنين ع

والقاف والباء الموحدة فقوله قارة مرفوع بالفاعلية وفي النهج كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليه قارة ولم تثبت له اكمة والقارة الجبل الصغير والاكمة هي الموضع الذي يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والحاصل بيان شدة السيل المشبه به بانه احاط بالجبال و ذهب بالتلال ولم يمنعه شيء والسنن الطريق والرص التصاق الاجزاء بعضها ببعض والطود الجبل اي لم ترد طريقه طود مرصوص ولما بين شدة المشبه به اخذ في بيان شدة المشبه فقال يذعذعهم الله اي يفرقهم في السبل متوجهين الى البلاد ثم يسلكهم ينابيع في الارض من الفاظ القرآن اي كما ان الله تعالى نزل الماء من السماء فيسكن في اعماق الارض ثم يظهره ينابيع الى ظاهرها كذلك هؤلاء يفرقهم الله في بطون الاودية وغوامض الاغوار ثم يظهرهم بعد الاختفاء كذا ذكره ابن ابي الحديد والاظهر عندي انه بيان لاستيلائهم على البلاد وتفرقهم فيها وتيسر اعوانهم من سائر الفرق فكما ان مياه الانهار ووفورها توجب وفور مياه العيون والآبار فكذلك يظهر اثر هؤلاء في كل البلاد وتكثر اعوانهم في جميع الاقطار وكل ذلك ترشيح لما سبق من التشبيه باخذهم من قوم اي بني امية حقوق قوم اي اهل البيت ع للانتقام من عداتهم وان لم يصل الحق اليهم ويمكن من قوم اي بني العباس لديار قوم اي بني امية وفي بعض النسخ ويمكن بهم قوما في ديار قوم وفي النهج ويمكن لقوم في ديار قوم والمآل في الكل واحد تشريدا لبني امية التشريد التفريق والطرد والاعتصار الغصب ولعل المعنى ان الغرض من استيلاء هؤلاء ليس الا تفريق بني امية وظلمهم وقال الفيروزابادي ضعضعه هدمه حتى الارض والجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة اي يهدم الله بهم ركنا وثيقا هو اساس دولة بني امية وينقض بهم الابنية التي طويت وبنيت بالجنادل والاحجار من بلاد ارم وهي دمشق والشام اذ كان مستقر ملكهم في اكثر زمانهم تلك البلاد لا سيما في زمانه صلوات الله عليه وقال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش وقال الفيروزابادي الزيتون مسجد دمشق او جبال الشام و بلد بالصين والمعنى ان الله يملأ منهم وسط مسجد دمشق ودواخل جبال الشام والغرض بيان استيلاء هؤلاء القوم على بني امية في وسط ديارهم والظفر عليهم في محل استقرارهم وانه لا ينفعهم بناء ولا حصن والحرز عنهم والطمطمة رجال الطمطمة اللغة العجمية ورجل طمطمي في لسانه عجمة واشار بذلك الى اكثر عسكرهم من العجم لان عسكر ابي مسلم كان من خراسان وايم الله ليبددن الظاهر ان هذا ايضا من تتمة بيان انقراض ملك بني امية وعترتهم ويحتمل ان يكون اشارة الى انقراض هؤلاء الغالبين من بني العباس والى الله عز وجل يقضي من القضاء بمعنى المحاكمة او الانهاء والايصال كما في قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر وفي بعض النسخ يفضي بالفاء اي يوصل ودرج الرجل اي مشى ودرج ايضا بمعنى مات ويقال درج القوم اي انقرضوا والظاهر ان المراد هنا الموت اي من مات فانت ضلالة او امره الى الله يعذبه كيف يشاء ويحتمل ان يكون بمعنى المشي اي من بقي منهم فعاقبته الفناء والله يقضي فيه بعلمه لعل الجميع اشارة الى زمن القائم ع وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة اي ليس لاحد من الخلق ان يشير بامر على الله ان هذا خير ينبغي ان تفعله بل له ان يختار من الامور ما يشاء بعلمه وله الامر ايما يشاء في جميع الاشياء عن مر الحق اي الحق الذي هو مر وخالص الحق فانه مر واتباعه صعب وفي النهج عن نصر الحق والهضم الكسر و توهين الشيء عندي صرفه ونحاه ولم اطلع على الازواء فيما عندي من كتب اللغة وكفى بالخطبة شاهدا على انه ورد بهذا المعنى كما تاهت بنو اسرائيل اي خارج المصر اربعين سنة ليس لهم مخرج بسبب عصيانهم وتركهم الجهاد فكذا اصحابه صلوات الله عليه تحيروا في اديانهم واعمالهم لما لم ينصروه ولم يعينوه على عدوه كما روي عن النبي ص انه قال لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه اضعاف ما تاهت يحتمل ان يكون المراد بالمشبه به هنا تحير قوم موسى بعده في زمان التيه ويحتمل ان يكون المراد التحير السابق وعلى التقديرين المراد المضاعفة بحسب الشدة وكثرة الحيرة او بحسب الزمان فان حيرتهم كان الى اربعين سنة وهذه الامة الى الان متحيرون تائهون في اديانهم واحكامهم للداعي الى الضلالة اي الداعي الى بني العباس وخلعتم الادنى من اهل بدر اي الادنين الى النبي ص نسبا الناصرين له في غزوة بدر وهي اعز غزوات الاسلام يعني نفسه والائمة صلوات الله عليهم ووصلتم الابعد اي اولاد العباس فانهم كانوا ابعد نسبا من اهل البيت ع وكان جدهم عباس من محاربي الرسول ص في غزوة بدر حتى اسر في ايديهم اي ملك بني العباس لذي التمحيص للجزاء اي قرب قيام القائم ع والتمحيص الابتلاء والاختبار اي يبتلي الناس ويمتحنون بقيامه ليجزي الكافرين ويعذبهم في الدنيا قبل نزول عذاب الاخرة بهم ويمكن ان يكون المراد تمحيص جميع الخلق لجزائهم في الاخرة ان خيرا فخير وان شرا فشر او قرب الوعد وعد الفرج وفي نقضت المدة اي قرب انقضاء دولة اهل الباطل وبدا لكم النجم هذا من علامات ظهور القائم ع كما سيأتي وقيل انه اشارة الى ما ظهر في سنة تسع وثلثين وثمانمائة هجرية والشمس في اول الميزان بقرب الاكليل الشمالي كانت تطلع وتغيب معه لا تفارقه ثم بعد مدة ظهر ان لها حركة خاصة بطيئة فيما بين المغرب والشمال وكان يصغر جرمها ويضعف ضوؤها بالتدريج حتى انمحت بعد ثمانية اشهر تقريبا وقد بعدت عن الاكليل في الجهة المذكورة قدر رمح لكن قوله ع من قبل المشرق يابى عنه الا بتكلف وقد ظهر في زماننا في سنة خمس وسبعين والف ذو ذوابة ما بين القبلة والمشرق وكان له طلوع وغروب وكانت له حركة خاصة سريعة عجيبة على التوالي لكن لا على نسق ونظام معلوم ثم غاب بعد شهرين تقريبا كان يظهر اول الليل من جانب المشرق وقد ضعف حتى انمحى بعد شهر تقريبا وتطبيقه على هذا يحتاج الى تكلفين كما لا يخفى ولاح لكم القمر المنير الظاهر انه استعارة للقائم ع ويؤيده ما مر بسند آخر واشرق لكم قمركم ويحتمل ان يكون من علامات قيامه ع ظهور قمر آخر او شيء شبيه بالقمر ان اتبعتم طالع المشرق اي القائم ع وذكر المشرق اما لترشيح الاستعارة السابقة او لان ظهوره من مكة وهي شرقية بالنسبة الى المدينة

باب ما روي في ذلك عن الحسين صلوات الله عليهما

اولا ان اجتماع العساكر عليه وتوجهه عم الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرقية بالنسبة الى الحرمين او تكون اشارة الى السلطان اسمعيل انار الله برهانه
بعيد التعسف اي لا تحتاجون في زمانه عم الى طلب الرزق والظلم على الناس لاخذ اموالهم ويبذلهم الثقل الفادح اي الديون المثقلة ومظالم العباد
او اطاعة اهل الجور وظلمهم ولا يبعد الله اي في ذلك الزمان او مطلقا الامن ابى عن طاعته او اطاع غير الله وظلم اي نفسه او الناس واعتسف اي مال
عن طريق الحق وظلم غيره **نهج** من خطبة له صلوات الله عليه الا وفي غد وسيأتي غد بما لا تعرفون يأخذ الوالي من غيرها عمالها على مساوي
اعمالها وتخرج له الارض افاليذ كبدها وتلقي اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة **ايضاح** قال ابن ابي
الحديد الا وفي غد تمامه قوله يأخذ الوالي وبين الكلام جملة اعتراضية وهي قوله وسيأتي غد بما لا تعرفون والمراد تعظيم شان الغد الموعود ومثله كثير
في القرآن ثم قال قد كان تقدم ذكر طائفة من الناس ذات ملك وامرة فذكر عم ان الوالي يعني القائم عم يأخذ عمال هذه الطائفة على سوء اعمالهم وعلى منها
متعلقة بياخذ وهي بمعنى يؤاخذ وقال الافاليذ جمع فلذة وهي القطعة من الكبد كناية عن الكنوز التي تظهر للقائم عم وقد فسر قوله تعالى واخرجت الارض
اثقالها بذلك في بعض التفاسير اقول وقال ابن ابي الحديد في شرح بعض خطبه صلوات الله عليه قال شيخنا ابو عثمان وقال ابو عبيدة وزاد
فيها في رواية جعفر بن محمد عم عن آبائه عم الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا
وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر
عنها غرق الا وبنا تدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل عن اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم ثم قال ابن ابي الحديد وبنا يختم لا بكم اشارة الى المهدي
الذي يظهر في آخر الزمان واكثر المحدثين على انه من ولد فاطمة عم واصحابنا المعتزلة لا ينكرونه وقد صرحوا بذكره في كتبهم واعترف به شيوخهم الا انه
عندنا لم يخلق بعد وسيخلق والى هذا المذهب يذهب اصحاب الحديث ايضا وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة اسمعيل بن عباد باسناد متصل بعلي عم
ذكر المهدي وقال انه من ولد الحسين عم وذكر حليته فقال رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين ابلج الثنايا بفخذه اليمنى شامة وذكر هذا الحديث
بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث انتهى اقول وفي ديوان امير المؤمنين صلوات الله عليه المنسوب اليه بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية
مهدي يقوم فيعدل وذل ملوك الارض من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل صبي من الصبيان لا راي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل فثم يقوم
القائم الحق منكم وبالحق ياتيكم وبالحق يعمل سمي نبي الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

باب ما روي في ذلك عن الحسين صلوات الله عليهما

ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير
عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي عم معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام
ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل
الجنة بنص من رسول الله ص قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر عم لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عم اذ خفي عليه وجه
الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم
خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في
غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير ج عبد الواحد عن [illegible] عن محمد بن
مسعود عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين بن
علي صلوات الله عليهما في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة
ك المعاذي عن ابن عقدة عن احمد بن موسى بن الفرات عن عبد الواحد بن محمد عن سفين عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من
همدان قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي ك
الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد السلام الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما منا
اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق
على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر
في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص ك علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن
احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المقري عن قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي عم يقول لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول
ك ابي عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي عم انت
صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر غط جماعة عن

التلعكبري

النعماني عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في
حديث له اختصرناه قال مر الحسين على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول ص فقال اما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم
الفا ومع الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه
كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم **باب ما روي في ذلك عن علي بن الحسين صلوات الله عليه** **ك** ابن عصام عن الكليني عن
القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما انه قال فينا نزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي بن ابي طالب ع الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين احديهما
اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي
يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت **بيان** قوله ع فستة ايام لعله اشارة الى اختلاف احواله ع في غيبته فستة ايام
لم يطلع على ولادته الا خاص الخاص من اهاليه ع ثم بعد ستة اشهر اطلع عليه غيرهم من الخواص ثم بعد ست سنين عند وفاة والده ع ظهر امره لكثير من الخلق او
اشارة الى انه بعد امامته لم يطلع على خبره الى ستة ايام احد ثم بعد ستة اشهر انتشر امره وبعد ست سنين ظهر وانتشر امر السفراء والاظهر انه اشارة الى بعض
الازمان المختلفة التي قدرت لغيبته وانه قابل للبداء ويؤيده ما رواه الكليني باسناده عن الاصبغ في حديث طويل قد مر بعضه في باب اخبار امير المؤمنين ع ثم قال قلت
يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ
اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات فانه يدل
على ان هذا الامر قابل للبداء والترديد قرينة ذلك والله يعلم **ك** الدقاق والشيباني معا عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران عن ابيه
عن سعيد بن جبير عن علي بن الحسين ع قال القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة **جا** ابن
قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن بشر الكناسي عن ابي خالد الكابلي قال قال لي علي بن الحسين ع يا ابا خالد لتأتين فتن كقطع الليل
المظلم لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة كاني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلثمائة وبضعة
عشر رجلا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل امامه معه راية رسول الله ص قد نشرها لا يهوي بها الى قوم الا اهلكهم الله عز وجل **باب ما روي عن الباقر
صلوات الله عليه في ذلك** **ك** ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن عبد الله بن حماد ومحمد بن سنان معا عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال لي يا ابا الجارود
اذا دار الفلك وقال الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال الطالب انى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه واذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا
على الثلج **ني** احمد بن هوذة عن النهاوندي عن ابي الجارود مثله **بيان** الحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه **ك** ابن الوليد عن الصفار عن
محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب والهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل واعلمهم وارأفهم
بالناس محمد ص والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فادخلوا اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده ع فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاين رايتموهم من فارقوا
فاتبعوهم فان اصبحتم يوما لا ترون منهم احدا فاستغيثوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم تبغضون
فما اسرع ما ياتيكم الفرج **ك** عبد الواحد بن محمد عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب بن
يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خلف عن معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا نجم مأمن وامان وسلم واسلام
وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله عز وجل صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل وهو يخير الصعب على الذلول فقلت جعلت فداك
فايهما يختار قال يختار الصعب على الذلول **بيان** لم يدر اي من اي اي لا يعرف ايهم الامام او لا يتميزون في الكمال تميزا بينا لعدم كون الائمة ظاهرا بينهم والصعب
والذلول اشارة الى السحابتين اللتين خير ذو القرنين بينهما فاختار الذلول وترك الصعب للقائم ع وسيأتي وقد مر في احوال ذي القرنين **ك** بهذا
الاسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل عن ابي عبد الله اخي عبد الله الكابلي عن القابوسي عن نصر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي
بن الحسين الفزاري عن ابراهيم بن عطية عن ام هاني الثقفية قال غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر ع فقلت له يا سيدي اية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي اقلقتني
واسهرتني قال فاسئلي يا ام هاني قالت قلت قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سألتني يا ام هاني هذا مولود في اخر الزمان هو المهدي
من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى من ادركه **ك** المظفر العلوي عن
ابن العياشي عن ابيه عن ابي القاسم قال كتبت من كتاب احمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن ابي عمير عن ابي اسمعيل السراج عن خيثمة الجعفي عن ابي لبيد المخزومي
قال ذكر ابو جعفر الباقر ع سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين فلما بلغ اخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم ع خلفه عليك بسنته والقران الكريم **ني** سلامة
بن محمد عن احمد بن داود عن احمد بن الحسن عن عمران بن الحجاج عن ابن ابي نجران عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت قلت لابي جعفر ع ما معنى
قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس قال لي يا ام هاني امام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء

باب ما روي في ذلك عن الصادق ع

قال ذو ركب ذلك الزمان قرب منه تلك نى الكليني عن علي بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسين بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق مثله الا انه قال كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء نى الكليني عن علي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال انما نجومكم كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم بحواجبكم غيب الله عنكم نجمكم واستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم نى محمد بن همام باسناده عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع ان شيعتك بالعراق كثير والله ما في بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى لا والله ما انا بصاحبكم قلت من صاحبنا فقال انظروا من غيبت عن الناس ولادته فذلك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او حتف انفه نى الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطا مثله بيان الاظهر ما مر في رواية ابن عطا ايضا الامات قتلا ومع قطع النظر عنه يحتمل ان يكون الترديد من الراوي ويحتمل ان يكون الترديد من الراوي ويحتمل ان يكون الموت غيظا كناية عن القتل او يكون المراد بالشق الثاني الموت على غير حال شدة وألم او يكون الترديد لمحض الاختلاف في العبارة اي ان شئت قل هكذا وان شئت هكذا نى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن ابي مريم الانصاري عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن القائم ع فقال والله ما هو انا ولا الذي تمدون اليه اعناقكم ولا يعرف ولادته قلت بما يسير قال بما سار به رسول الله ص هدر ما قبله واستقبل نى علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا يزال ولا تزال حتى يبعث الله لهذا الامر من لا تدرون خلق ام لم يخلق نى علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسين الرازي عن ابن ابي الخطاب مثله نى محمد بن همام قال حدثني الفزاري عن ابن ابي الخطاب ومحمد بن الحسين عن ابن عيسى معا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال لا تزالون تمدون اعناقكم الى الرجل منا تقولون هو هذا فيذهب الله به حتى يبعث الله لهذا الامر من لا تدرون ولد ام لم يولد خلق ام لم يخلق نى علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود مثله نى علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير ورواه الحاكم عن ابي جعفر ع انه قال كاني بكم اذا صعدتم فلم تجدوا احدا ورجعتم فلم تجدوا احدا نى روى الشيخ المفيد ره في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به ثم قال بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا يا ابا حمزة من ادركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه قوله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين ع الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد ص اسما من اسمائه المحمود وثلاثة من ولده اسماؤهم علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد ولهذا الاسم المشتق من اسماء الله عز وجل حرمة به يعني امير المؤمنين ع

باب ما روي في ذلك عن الصادق صلوات الله عليه ع

ابي عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن ابي نجران عن فضالة عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر حيرة او غيبة قال لي وما تنكر من هذا هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرف مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا أانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي بيان من بدوهم اي من موضع البادية ع المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد السمرقندي معا عن العياشي عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء ع في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم لى ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن سمع ابا عبد الله ع يقول لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر ك ابن ادريس عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال من اقر بجميع الائمة ع وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا ص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته

الدنا

باب ما روي في ذلك عن الصادق ع

الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عنه ع مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمعت ثلثة اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع القائم غط محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن سالم بن ابي حبة مثله ك الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن ما بنداذ عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع قال اذا توالت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد ع فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ك علي بن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان وابي علي الزراد معا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله ع فاني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله ع يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة ورأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثنا عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احد عشر مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم فما رجعت بشيء اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني ك ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن المفضل قال قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ص ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم ك الهمداني عن ابن عقدة عن ابي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة يصنع الله في السادس ما احب ك الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق ع من اقر بالائمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء ع وجحد محمدا ص نبوته فقلت سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ك العطار عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن صفوان الجمال قال قال الصادق ع اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن ابن بزيع عن حنان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك ع في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال ع ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في ارضه صاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ك ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال لي ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سنن الانبياء ع ما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت له يا ابن رسول الله ص ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون بيان قال الجزري القذة ريش السهم ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان غط جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابن ابي نجران عن صفوان عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها غط احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها وتامن وحوشها سباعها ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم ني محمد بن همام عن احمد بن ما بنداذ عن محمد بن سنان عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع انه قال تواصلوا وتباروا وتراحموا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد احدكم لديناره ودرهمه موضعا يعني

وخليفة الرحمن

واحدتها قذة نهاية

يجد

يجد احدكم لدينار ودرهم موضعا يعني لا يجد له عند ظهور القائم موضعا يصرف فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله وفضل وليه فقلت واني يكون ذلك
فقال عند فقدكم امامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما يطلع الشمس اينما تكونون فاياكم والشك والارتياب انفوا عن نفوسكم الشكوك وقد حذرتم فاحذروا
ومن الله اسئل توفيقكم وارشادكم **بيان** الظاهر ان يعني كلام النعماني والظاهر انه رحمه الله اخطأ في تفسيره لانه وصف لزمان الغيبة لا لزمان ظهوره كما يظهر من
اخر الخبر بل المعنى ان الناس يكونون بحيث لا يوجد من يؤتمن على درهم ولا دينار **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري
عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن محمد بن عصام عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع في مجلسه ومعي غيري فقال لنا اياكم والتنويه
يعني باسم القائم ع وكنت اراه يريد غيري فقال لي يا ابا عبد الله اياكم والتنويه والله ليغيبن سنينا من الدهر وليخملن حتى يقال مات هلك بأي واد سلك
ولتفيضن عليه اعين المؤمنين وليكفأن كتكفؤ السفينة في امواج البحر حتى لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنا
عشر راية مشتبهة لا يعرف اي من اي قال فنظر الى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال اهذه الشمس مضيئة قلت نعم قال والله لامرنا اضوأ
منها **بيان** خمل ذكره وصوته خمولا خفي يقال كفأت الاناء اي قلبته وليكفأن اي المؤمنون وفي بعض النسخ بصيغة الخطاب **ني** محمد بن همام
عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن زيد بن قدامة عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال ان القائم اذا قام يقول الناس اني ذلك وقد
بليت عظامه **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن يونس بن يعقوب عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد
الله ع ما علامة القائم قال اذا استدار الفلك فقيل مات او هلك في اي واد سلك قلت جعلت فداك ثم يكون ماذا قال لا يظهر الا بالسيف **ني** ابن
عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عباس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن فضيل الصائغ عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع انه قال
اذا فقد الناس الامام مكثوا سبتا لا يدرون ايا من اي ثم يظهر الله لهم صاحبهم **توضيح** السبت الدهر **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن
معاوية عن ابن محبوب عن خلاد بن قصار قال سئل ابو عبد الله ع هل ولد القائم قال لا ولو ادركته لخدمته ايام حياتي **ايضاح** لخدمته اي ...
كا باسناده الى ابي جعفر الطوسي عن جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن ... عن القاسم بن اسماعيل عن احمد بن رياح عن ابي الفرج ابان بن محمد المعروف بالسندي
نقلناه من اصله قال كان ابو عبد الله ع في الحج في السنة التي قدم فيها ابو عبد الله ع تحت الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره حسن بن
حسن وخلفه جعفر بن حسن قال فجاءه عباد بن كثير البصري فقال له يا ابا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلاثا قال ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء
يا ابا كثير قال اني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال له كذب كتابك يا ابا كثير قال اني وجدت في كتابي علم هذه البنية وجل
ولكن كاني والله باصفر القدمين حمش الساقين ضخم البطن دقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن واشار بيده الى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى
يتذعروا منه قال ثم يبعث الله له رجلا مني واشار بيده الى صدره فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن
صدق والله ابو عبد الله ع حتى صدقوه كلهم جميعا

باب ما روي عن الكاظم صلوات الله عليه في ذلك

ع ابي عن سعد عن الحسن بن عيسى بن
محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا
بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح
من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه
ك ابي وابن الوليد معا عن سعد مثله غط سعد مثله **ني** الكليني عن علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسين عن سعد مثله **بيان** قوله
يا بني على جهة اللطف والشفقة **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس
شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل
جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره عز وجل فيملأ به الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال الصدوق رحمه الله لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان
رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه **نص** محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي عن ابيه مثله **ك** ابي عن سعد عن الخشاب
عن العباس بن عامر قال سمعت ابا الحسن موسى ع يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد **ك** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد
عن علي بن حسان عن داود بن كثير قال سألت ابا الحسن موسى ع عن صاحب هذا الامر قال هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن اهله الموتور بابيه ك
ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن معاوية بن وهب وابي قتادة علي بن محمد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال قلت له ما تأويل قول الله عز وجل
قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن صالح بن السندي
عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من

باب ما جاء عن الرضا ع في ذلك وما روي في ذلك عن الجواد ع

أعداء الله ويملأها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال ع طوبى
لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة
وطوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة **نص** محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي مثله

باب ما جاء عن الرضا ع في ذلك **غط** الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا ع أنه قال كأني بالشيعة عند فقدهم
الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله ص قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة
إذا قام بالسيف **ك** أبي عن الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن الحسن الرضا ع قال قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكل حري وحران وكل حزين لهفان ثم قال بأبي وأمي سمي
جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران ع عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حري مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند
فقدان الماء المعين كأني بهم آيس ما كانوا نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين **ك** أبي عن
سعد عن جعفر الحميري عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت عن الرضا ع مثله وفيه تتوقد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته أهل الأرض والسماء
كم من حري **بيان** قال الجزري الفتنة الصماء هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله
وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى انتهى أقول لا يبعد أن يكون مأخوذا من قولهم صخرة صماء أي الصلبة المصمتة كناية عن نهاية اشتباه الأمر فيها
حتى لا يمكن النفوذ فيها والنظر في باطنها وتحير أكثر الخلق فيها أو عن صلابتها وثباتها واستمرارها والصيلم الداهية والأمر الشديد ووقعة صيلمة أي
مستأصلة وبطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في أحواله ووليجة الرجل دخلاؤه وخاصته أي تزل فيها خواص الشيعة والمراد بالثالث الحسن العسكري ع
والظاهر رجوع الضمير في عليه إليه ويحتمل رجوعه إلى إمام الزمان المعلوم بقرينة المقام وعلى التقديرين المراد بقوله سمي جدي القائم ع قوله ع عليه جيوب
النور لعل المعنى أن جيوب الأشخاص النورانية من كمل المؤمنين والملائكة المقربين وأرواح المرسلين تشتعل بالحزن على غيبته وحيرة الناس فيه
وإنما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شموس عوالم القدس ويحتمل أن يكون المراد بجيوب النور الجيوب المنسوبة إلى النور والتي يسطع منها أنوار
فيضه وفضله تعالى والحاصل أن عليه صلوات الله عليه أثوابا سنية وخلعا بهية تتوقد من جيوبها أنوار فضله وهدايته تعالى ويؤيده
ما مر في رواية محمد بن الحنفية عن النبي ص جلابيب النور ويحتمل أن يكون على تعليلية أي ببركة هدايته وفيضه يسطع من جيوب القابلين أنوار القدس
من العلوم والمعارف الربانية قوله يسمع على بناء المجهول أو المعلوم وعلى الأول من حرف الجر وعلى الثاني اسم موصول وكذا الفقرة الثانية تحتمل
الوجهين **ك** الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا ع قصيدتي التي أولها
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولي خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل
حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين
فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الإمام
بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا وأما متى فإخبار عن الوقت ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي ع أن النبي ص قيل له
يا رسول الله ص متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا يأتيكم إلا بغتة **نص** محمد بن
عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي عن أبيه عن الهروي مثله **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن أيوب بن نوح قال قلت للرضا ع
إنا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يسديه الله عز وجل إليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا أحد اختلفت إليه
الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الأمر رجلا خفي المولد
والمنشأ غير خفي في نسبه **ك** العطار عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن حمدان عن خاله أحمد بن زكريا قال قال لي الرضا ع أين منزلك ببغداد
قلت الكرخ قال أما إنه أسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي **ني** محمد بن
همام عن عبد الله بن جعفر عن اليقطيني عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول إنكم ستبتلون بما هو أشد وأكبر تبتلون بالجنين في
بطن أمه والرضيع حتى يقال غاب ومات ويقولون لا إمام وقد غاب رسول الله ص وغاب وغاب وها أنا ذا أموت حتف أنفي **بيان** قوله ع وغاب وغاب
أي كان له غيبات كثيرة كغيبته في الشعب وفي الغار وبعد ذلك إلى أن دخل المدينة ويحتمل أن يكون فاعل الفعلين محذوفا بقرينة المقام أي غاب غيره
من الأنبياء ويحتمل أن يكون ذكرهم ع وعبر الراوي هكذا اختصارا **ني** الكليني عن علي بن محمد عن بعض رجاله عن أيوب بن نوح عن أبي الحسن الرضا ع أنه قال
إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم

باب ما روي في ذلك عن الجواد صلوات الله عليه **ك** الدقاق عن محمد بن هارون الصوفي

ضياء

كما ملئت جورا

بيان في الكافي [illegible] الاغتيال الأخذ بغتة [illegible] القتل خفية [illegible] بالأول [illegible] والأظهر [illegible] الموت غيلة [illegible]

باب نص العسكري على القائم

الروياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي محمد بن علي عليهما السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم هو المهدي او غيره فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هليل عن امية بن علي القيسي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام من الخلف بعدك قال ابني علي وابنا علي ثم اطرق مليا ثم رفع رأسه ثم قال انها ستكون حيرة قلت فاذا كان ذلك فالى من فسكت ثم قال لا اين حتى قالها ثلاثا فاعدت فقال الى المدينة فقلت اي المدن فقال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها وقال احمد بن هلال اخبرني ابن بزيع انه حضر امية بن علي القيسي وهو يسأل ابا جعفر عن ذلك فاجابه بهذا الجواب ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن الحسين عن احمد بن هليل عن امية بن علي القيسي ذكر مثله بنا فقال لا اي لا يعلم احد اين هو وان يوجد يظفر به ثم اشار الى انه يكون في بعض الاوقات في المدينة ويراه بعض الناس منها ني محمد بن همام عن ابي عبد الله محمد بن هشام عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا انه سمعه يقول اذا مات ابني علي بدا سراج بعده ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفار بدينه ثم يكون بعد ذلك احداث تشيب فيها النواصي ويسير الصم الصلاب بنا سير الصم الصلاب كناية عن شدة الامر وتغير الزمان حتى كأن الجبال زالت عن مواضعها او عن تزلزل الثابتين في الدين عنه نص ابو عبد الله الخزاعي عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله وهاد الى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي يطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى قال عبد العظيم قلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة نص محمد بن علي عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن ابي دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا يقول الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال ان له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون نص علي بن محمد بن الشند عن محمد بن الحسين عن الحميري عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام من الخلف من بعدك قال ابني علي ثم قال الى المدينة قال قلت والى اي مدينة قال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها قال احمد بن هلال فاخبرني محمد بن اسماعيل بن بزيع انه حضر امية بن علي وهو يسأل ابا جعفر الثاني عليه السلام عن ذلك فاجابه بمثل ذلك الجواب وبهذا الاسناد عن امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا توالت ثلثة اسماء كان رابعهم قائمهم محمد علي الحسن

باب نص العسكريين صلوات الله عليهما على القائم

ك ابي وابن الوليد عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ص نص علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن سعد مثله ك ابي عن الحميري عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي الحسن اسأله عن الفرج فكتب اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن الخشاب عن اسحق بن محمد بن ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد حدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم عن اسحق بن ايوب ك ابي عن سعد عن محمد بن عبيد الله بن ابي غانم عن ابراهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا وايوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكر شيئا من هذا فكتب اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم ك الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لما مات ابو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة الى ابي الحسن عليه السلام يسألونه عن الامر فكتب اليهم الامر لي ما دمت حيا فاذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى اتاكم الخلف مني واني لكم بالخلف من بعد الخلف ك العطار عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله كمن انكر جميع الانبياء لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله عز وجل نص الحسين بن علي عن العطار مثله ك الطالقاني عن ابي علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان

اما انها ستكون حيرة قلت فالى من فسكت ثم قال لا

[illegible]

العسكري قدس الله روحه يقول سُئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلام إن هذا حق كما أن النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدك فقال ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة. **نص** أبو المفضل عن أبي علي بن همام مثله. **ك** علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله. **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن أحمد الرازي عن أحمد بن إسحاق قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخُلقاً يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. **غط** سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر عليه السلام فقال ذاك إليّ ما دمت حياً باقياً ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي. **غط** أبو هاشم الجعفري قال قلت لأبي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني عن مسألتك فتأذن لي أن أسألك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم قلت فإن حدث حدث فأين أسأل عنه فقال بالمدينة. **غط** جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقارة عن أبي سعيد المراغي عن أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فأشار بيده أي أنه حي غليظ الرقبة. **نص** أبو المفضل الشيباني عن الكليني عن علان الرازي قال أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال ستحملين ذكراً واسمه م ح م د وهو القائم من بعدي. **ك** العطار عن أبيه عن جعفر الفزاري عن محمد بن أحمد المدائني عن أبي غانم قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرقت شيعته وأنصاره فمنهم من انتمى إلى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيّره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل. **يج** علي بن إبراهيم عن أبيه عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفاً فقال لي لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي وإني نظرت فيه فكان كما قال وقال هل رزقت ولداً فقلت لا فقال اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم تمثل عليه السلام من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الذليل الذي ليست له عضد قلت له ألك ولد قال إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً فأما الآن فلا ثم تمثل لعلك يوماً أن تراني كأنما بنيّ حوالي الأسود اللوابد فإن تميماً قبل أن يلد الحصى أقام زماناً وهو في الناس واحد.

باب نادر فيما أخبر به الكهنة

روى البرسي في مشارق الأنوار عن كعب بن الحرث قال إن ذا جدن الملك أرسل إلى السطيح لأمر شك فيه فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه فخبأ له ديناراً تحت قدمه ثم أذن له فدخل فقال له الملك ما خبأت لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الأصم والليل إذا أظلم والصبح إذا تبسم وبكل فصيح وأبكم لقد خبأت لي ديناراً بين النعل والقدم فقال الملك من أين علمك هذا يا سطيح فقال من قبل أخ لي جني ينزل معي أنى نزلت فقال الملك أخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح إذا غارت الأخيار وقادت الأشرار وكذب بالأقدار وحمل المال بالأوقار وخشعت الأبصار لحامل الأوزار وقطعت الأرحام وظهرت الطغام المستحلي الحرام في حرمة الإسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلّت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع الأمطار وتجف الأنهار وتختلف الأعصار وتغلو الأسعار في جميع الأقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين السبر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدي معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر الخفي فوافق الوسمي فعند ذلك يقبل المشؤوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل القروم فعندها ينكسف كسوف إذا جاء الزحوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن أبيض كالقطن اسمه حسين أو حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركاً زكياً وهادياً مهدياً وسيداً علوياً فيفرج الناس إذا أتاهم بمن الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الأموال في الناس بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق على أهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كأنه كان غباراً فانجلى فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً والأيام حبّاً وهو علم للساعة بلا امترا.

باب

ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة رحمه الله على إثبات الغيبة قال رحمه الله اعلم أن لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلام طريقين أحدهما أن نقول إذا ثبت وجوب الإمامة في كل حال وأن الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز أن يخلو من رئيس في وقت من الأوقات وأن من شرط الرئيس أن يكون مقطوعاً على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من أن يكون ظاهراً معلوماً أو غائباً مستوراً فإذا علمنا أن كل من يدعى له الإمامة ظاهراً ليس بمقطوع على عصمته بل ظاهر أفعالهم وأحوالهم ينافي العصمة علمنا أن من يقطع على عصمته غائب مستور وإذا علمنا أن كل من يدعى له العصمة قطعاً ممن هو غائب من الكيسانية والناووسية والفطحية والواقفة وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة إمامة ابن الحسن وصحة غيبته وولايته ولا نحتاج إلى تكلف الكلام في إثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لأن الحق لا يجوز خروجه عن الأمة. والطريق الثاني أن نقول الكلام في غيبة ابن الحسن فرع على ثبوت إمامته فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم تثبت إمامته ومتى نوزعنا في ثبوت إمامته دللنا عليها بأن نقول قد ثبت وجوب الإمامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الأحوال والأعصار بالأدلة القاهرة وثبت أيضاً أن من شرط الإمام

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة

ان يكون مقطوعا على عصمته علمنا ايضا ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين اقوال بين قائل يقول لا امام ثم ثبت من وجوب الامامة
في كل حال نفسد قوله وقائل يقول بامامة من ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة
لبعض من يذهب الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة واحوالهم تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعى
له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة جعفر بن محمد انه لم يمت والواقفة الذين قالوا
ان موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها فصار الطريقان مختلطين الى ما ذكرناه هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقرون الى اثبات
الاصول الثلاثة التي ذكرناها من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة وان الحق لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال بوجه من
القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه والذي يدل
على وجوب الرياسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ان من
ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي من الضعيف وامنوا ذلك وقع الفساد وانتشر
الحيل وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزارته والعلم بذلك
ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن مكالمته واجبنا عن كل ما يسأل على ذلك مستوفى في تلخيص الشافي وشرح الجمل لا نطول بذكره هاهنا
ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى ره في الغيبة وظن انه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصيرة بوجوه النظر وانا اتكلم عليه
فقال الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة اوجه احدها ان يلزم الامامية ثبوت وجه قبيح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا ان الغيبة
ليس فيها وجه قبح لان مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق ان فيه وجه قبح وان كان فيه وجه
حسن بان يكون لطفا لغيره والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح
لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه سبيله ابعد من القبيح
وهو دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا
نقض الدليل والثالث ان يقال ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده
من عدمه واذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم ينقض دليلهم بوجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد
مع انبساط اليد ولم يجب مع انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال الكلام عليه ان يقول
اما الفصل الاول من قوله انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه قبح وعيد منه محض لا يقترن به حجة فكان ينبغي ان يبين وجه القبح الذي
اراد الزامهم اياه لننظر فيه ولم يفعل فلا يتوجه وعيده وان قال لي ذلك سائلا على وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة
من كون الشيء ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا هاهنا فعلمنا بذلك انتفاء وجوه القبح فان قيل وجه القبح انه لم
يزح علة المكلف على قولكم لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا باللطف للمكلف فيقبح لاجله قلنا
قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه ان انبساط يده والخوف من تأديبه انما فات المكلفين لما يرجع اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان اخافوه
ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى ذلك مجرى ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة
فينبغي ان يقبح تكليفه فما يقولونه هاهنا من ان الكافر اتي من قبل نفسه لان الله قد نصب له الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر
ولم يعرف اتي في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه فكذلك نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما اتي من قبل نفسه ولو مكنه لظهر و
انبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه لا له وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد اذا عرض
ما يحتاج الى ذكره واما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على المغالطة ولا نقول انه لم يفهم ما اورده لان الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبيس و
التمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرياسة ينتقض بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا على
كل حال وقبح التكليف مع فقده ينتقض في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف مع فقده ينتقض في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف فهي المستوفى مع فقده فقد وجد
الدليل ولا مدلول فهذا نقض فانما قلنا انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجود الامام قائم ولا امام فكان نقضا ولا نقول ذلك
بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالين الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجود رئيس بل عندنا
ان الرئيس حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع الى المكلفين على ما بيناه لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفا بل وجه اللطف به قائم وانما لم يحصل
يرجع الى غير الله تعالى يجري مجرى ان يقول قائل كيف يكون معرفة الله تعالى لطفا مع ان الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة
دل على ان المعرفة ليست لطفا على كل حال لانها لو كانت كذلك لكان نقضا وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من ان الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما

ونفسه

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها في الطارة

فوت نفسه بالتفريط في النظر المؤدي اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول ان رياسته لطف للمكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما فقد نصرته وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فاستوى الامران والكلام في هذا المعنى مستوفي ايضا بحيث ذكرناه واما الكلام في الفصل الثالث من قوله ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم ينقض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث جعل مع انبساط اليد لم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد لانه هو حاصل في هذه الحال فانا نقول انه لم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها على بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى متى قالت الامامية ان انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي صرحنا دفعة بعد اخرى ان انبساط يده واجب في حال الظهور وحال الغيبة غير ان حال الظهور مكن منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده لا ان انبساط يده خرج من باب الوجوب وبينا ان الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد اخرى وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم به غيره ومع هذا فليس التمكين واقعا لاهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط الان من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق بينهما فانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق من غير موضع الجمع فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنيا وية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح دنياوية فقوله يفسد لانه لو كان كذلك لما وجب اقامته ولا خلاف بينهم في انه يجب اقامة الامامة مع الاختيار على انما يقوم به الامام من تولية الامراء والقضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاص امور دينية لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فقوله ساقط ذلك واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بان يقال الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها فلم يجب عليه المعرفة على كل حال او يقال انما يحصل من الانزجار عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنياوي لا يجب لها المعرفة فيجب من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا بدل للامام على ما مضى ذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان بينوا ان الانزجار من القبيح عند المعرفة امر ديني قلنا مثل ذلك في وجود الامام سواء فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان يفعل ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام ليحصل لطف عمرو وهل ذلك الا نقض الاصول قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما دللنا عليه لم يكن ايجاده في مقدورنا لم يحسن ان يكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدوره تعالى فاذا لم يفعل الله علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبينا بذلك ان بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقوية امره بالملائكة ربما ادى الى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم تفعله اتينا من قبل نفوسنا فاما قولهم في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير فصحيح لانا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه وان كانت فيه مصلحة ترجع الى الغير كما نقول في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لان لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم ويلزم المخالف في اهل الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا ايجاب الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شيء اجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة وهلا جاز ان يكون معدوما قلنا عند ذلك انه يجب على الله ذلك والا ادى الى ان لا نكون مزاحي العلة بفعل اللطف فنكون اتينا من قبله تعالى لا من قبلنا واذا اوجده ولم نمكنه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الاول لم يحسن فان قيل ما الذي تريدون من تمكينكم اياه اتريدون ان نقصده ونشافهه وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل لكم ولا يصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم نريد بتمكينه ان نبخع بطاعته والشد على يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته ودلنا عليها بمعجزته قلنا لكم فنحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام قلنا الذي نقول في هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله في الذخيرة

باب في ذكر الادلة التي ذكرها بنقض الطاهرة

وذكرناه في تلخيص الشافي ان الذي هو لطفنا من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم الا بامور ثلثة احدها يتعلق بالله وهو ايجاده والثاني يتعلق به
من تحمل اعباء الامامة والقيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز
ان يتناول التكليف المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه انما يجب علينا طاعته اذا
وجد وتحمل اعباء الامامة وقام بها حينئذ يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوما فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجودا
مستترا او معدوما حتى اذا علم منا العزم على تمكينه اوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق فاذا
لا بد من وجوده فان قيل يوجده الله اذا علم انا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهر عند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته
لازم في جميع احوالنا فيجب ان يكون المتمكن من طاعته والمصير اليه ممكنا في جميع الاحوال والا لم يحسن التكليف وانما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين
في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والامر بخلافه ثم يقال للمخالف في ذلك والزمنا عدم على
استتاره لم لا يجوز ان يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا انا نقصد الى النظر ونعزم
على ذلك اوجد الادلة ونصبها حينئذ ننظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ينظر فيها وبين عدمها حتى اذا عزمنا على النظر فيها اوجدها الله تعالى
وما انصب الادلة من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم يمكنا طاعته كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيها فاستوى
الامران و

[illegible]

هذا التحقيق يسقط جميع
ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نرتضيها في الجواب
اسولة المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبنا وخاصة في
تلخيص الشافي فلا نطول بذكره والمثال الذي يذكر من انه لو
اوجب الله علينا ان نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي به وقال لنا ان دنوتم
من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به من الماء فانه يكون مزيحا للعلة ومتى لم ندن من البئر كان قد
اتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لي
لحما من السوق فقال لا اتمكن من ذلك لانه ليس معي ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه يكون مزيحا للعلة ومتى لم يدن
لاخذ الثمن يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا
فيجب ان يكون عدم تمكيننا هو السبب في ان لم يظهر في هذه الاحوال لا عدمه اذ كنا لو مكناه
لوجد وظهر قلنا هذا كلام من ظن انه يجب علينا تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل
حال ورضينا بالمثال الذي ذكره لانه تعالى لو اوجب علينا الاستقاء
في الحال لوجب ان يكون الحبل حاصلا في الحال لان به تنزاح العلة لكن اذا
قال متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف للدنو لا للاستقاء
فيكفي القدرة على الدنو في
هذه الحال
لانه ليس بمكلف للاستقاء منها فاذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفا للاستقاء فيجب عند ذلك ان يخلق له الحبل فنظير ذلك انه لا يجب علينا في كل حال
طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند ذلك وجوده فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم نقف على شرط ولا وقت منتظر وجب ان يكون موجودا لتنزاح
العلة في التكليف ويحسن والجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه انما كلفه الدنو منه لا الشراء فاذا دنا منه وكلفه الشراء وجب عليه
اعطاء الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من ياتي الى يوم القيمة ولا يجب ان يكونوا موجودين مزاحي العلة لانه لم يكلفهم الآن فاذا اوجدهم
وازاح عللهم في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الادلة حينئذ تناولهم التكليف فسقط بذلك هذه المغالطة على ان الامام اذا كان مكلفا للقيام
بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوز ان يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا اصلا بل وجوب
التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح ثم يقال لهم اليس النبي صلى الله عليه وآله اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد واختفى في الغار
ثلثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعدمه الله تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفا لهم ومتى قالوا انما اختفى بعد ما دعا الى نفسه واظهر
نبوته فلما اخافوه استتر قلنا وكذلك الامام لم يستتر الا وقد اظهر آباؤه موضعه وصفته ودلوا عليه ثم لما خاف عليه ابوه الحسن بن علي عليهما السلام اخفاه وستره

باب ذكر الأدلة على إثبات العصمة

٤٠٤ فالأمر إذاً سواء ثم يقال لهم خبّرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن يبعث الله إليه نبياً معيناً يؤدّي إليه مصالحه وعلم أنه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع من قتله قهراً كان فيه مفسدة له أو لغيره هل يحسن أن يكلّف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبي أو لا يكلّف فإن قالوا لا يكلّف قلنا وما المانع منه وله طريق إلى معرفة مصالحه بأن يمكّن النبي من الأداء إليه وإن قالوا يكلّفه ولا يبعث إليه قلنا وكيف يجوز أن يكلّفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور فإن قالوا أُتي في ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئاً وإنما علم أنه لا يمكّنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز أن يكلّف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد أن يقال إنه يبعث إلى ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحاً للعلة فأما أن يمنع منه بما لا ينافي التكليف أو يجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد أُتي من قبل نفسه في عدم الوصول إليه وهذه حالنا مع الإمام في حال الغيبة سواء فإن قالوا لا بد أن يُعلمه أن له مصلحة في بعثه هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أُتي من قبل نفسه قلنا وكذلك أعلمنا الله على لسان نبيه والأئمة من آبائه موضعه وأوجب علينا طاعته فإذا لم يظهر لنا علمنا أنّا أُتينا من قبل نفوسنا فاستوى الأمران وأما الذي يدل على الأصل الثاني وهو أن من شأن الإمام أن يكون مقطوعاً على عصمته فهو أن العلة التي لأجلها احتجنا إلى الإمام ارتفاع العصمة بدلالة أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه علمنا عند ذلك أن علة الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقول في علة حاجة الفعل إلى فاعل إنها الحدوث بدلالة أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل وحكمنا بذلك أن كل محدث

يحتاج إلى

محدث فمثل ذلك يجب الحكم

بحاجة كل من ليس بمعصوم إلى إمام وإلا انتقضت العلة فلو كان الإمام

غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر والكلام

في إمامه كالكلام فيه فيؤدي إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء

إلى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد حكيناها في كتبنا فلا نطول بالأسولة عليها لأن الغرض

بهذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية وأما الأصل الثالث وهو أن الحق لا يخرج عن الأمة

فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وإن اختلفنا في علة ذلك لأن عندنا أن الزمان لا يخلو من

إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فإذا الحق لا يخرج عن الأمة لكون المعصوم فيهم وعند المخالف لقيام دلالة

يذكرونها دلت على أن الإجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك فإذا ثبتت هذه الأصول ثبت

إمامة صاحب الزمان عليه السلام لأن كل من يقطع على ثبوت العصمة للإمام قطع على أنه الإمام وليس

فيهم من يقطع على عصمة الإمام ويخالف في إمامته إلا قوم دل الدليل على بطلان قولهم

كالكيسانية والناووسية والواقفة فإذا أفسدنا أقوال

هؤلاء ثبتت إمامته عليه السلام وأما الذي يدل على فساد قول

الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية فأشياء منها أنه

لو كان إماماً مقطوعاً

على عصمته

لوجب أن يكون منصوصاً عليه نصاً صريحاً لأن العصمة لا تعلم إلا بالنص وهم لا يدعون نصاً صريحاً وإنما يتعلقون بأمور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل على النص نحو إعطاء أمير المؤمنين إياه الراية يوم البصرة وقوله له أنت ابني حقاً مع كون الحسن والحسين ابنيه وليس في ذلك دلالة على إمامته على وجه وإنما يدل على فضله ومنزلته على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه وبين علي بن الحسين كلام في استحقاق الإمامة فتحاكما إلى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليه السلام بالإمامة فكان ذلك معجزاً له فسلّم له الأمر وقال بإمامته والخبر بذلك مشهور عند الإمامية ومنها تواتر الشيعة الإمامية بالنص عليه من أبيه وجده وهي موجودة في كتبهم في الأخبار لا نطول بذكرها الكتاب ومنها الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامة بالنص على إمامة الاثني عشر وكل من قال بإمامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الإمامة إلى صاحب الزمان عليه السلام ومنها انقراض هذه الفرقة فإنه لم يبق في منهاج
الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقاً لما جاز انقراضهم فإن قيل كيف يعلم انقراضهم وهلّا جاز أن يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر وأطراف الأرض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول بمذهب الحسن في أن مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما كان يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فأما الآن وقد انتشر الإسلام وكثر

باب في ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

العلماء من أن يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي إلى أن لا يمكن العلم بإجماع الأمة على قول ولا مذهب بأن يقال لعل في أطراف الأرض من يخالف ذلك ويلزم أن يجوّز أن يكون في أطراف الأرض من يقول إن البرد لا ينقض الصوم وأنه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس لأن الأول كان مذهب أبي طلحة الأنصاري والثاني مذهب حذيفة والأعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها واقعاً بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع أهل الأعصار على خلافه فينبغي أن يشك في ذلك ولا يثق بالإجماع على مسألة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول إن الإجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل إليه والكلام في ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه لإيراده ههنا ثم إنا نعلم أن الأنصار طلبت الإمرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الأنصار إلى قول المهاجرين على قول المخالف فلو أن قائلاً قال يجوز عقد الإمامة لمن كان من الأنصار لأن الخلاف سبق فيه ولعل في أطراف الأرض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فأي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فإن قيل إن كان الإجماع عندكم إنما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن أين تعلمون دخول قوله في جملة أقوال الأمة قلنا المعصوم إذا كان من جملة علماء الأمة فلا بد أن يكون قوله موجوداً في جملة أقوال العلماء لأنه لا يجوز أن يكون منفرداً مظهراً للكفر فإن ذلك لا يجوز عليه فإذاً لا بد أن يكون قوله في جملة الأقوال وإن شككنا في أنه الإمام فإذا اعتبرنا أقوال الأمة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه فإن كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا أنه ليس بإمام وإن شككنا في نسبه لم تكن المسألة إجماعاً فعلى هذا أقوال العلماء من الأمة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلاً بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية أو الواقفة وإن وجدنا فرضاً واحداً أو اثنين فإنا نعلم منشأه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا أقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنها

فأما القائلون بإمامة جعفر بن محمد كما نعلم موت أبيه وجده وقتل علي عليه السلام وموت النبي صلى الله عليه وآله فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي إلى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين وذلك سفسطة وأما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام وقالوا إنه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته واشتهر واستفاض كما اشتهر موت أبيه وجده ومن تقدم من آبائه ولو شككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلام على أنه اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه لأنه أظهر وأحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه أقول ثم ذكر في ذلك أخباراً كثيرة رويناها عنه في باب وفاة الكاظم عليه السلام ثم قال فموته أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت أحد على أن المشهور عنه عليه السلام أنه أوصى إلى ابنه علي وأسند إليه الأمر بعد موته والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى أقول ثم ذكر بعض الأخبار التي أوردناها في باب النص صلوات الله عليه ثم قال فإن قيل قد مضى في كلامكم أنا نعلم موت موسى بن جعفر كما نعلم موت أبيه وجده فعليكم لقائل أن يقول إنا نعلم أنه لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم أنه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم أنه لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله ابن من صلبه عاش بعد موته فإن قلتم لو علمنا أحدهما كما نعلم الآخر لما جاز أن يقع فيه خلاف كما لا يجوز أن يقع الخلاف في الآخر قيل لمخالفكم أن يقول ولو علمنا موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف في أحدهما كما لم يجز أن يقع في الآخر قلنا نفي ولادة الأولاد من الباب الذي لا يصح أن يعلم ضرورة في موضع من المواضع ولا يمكن أحداً أن يدعي فيمن لم يظهر له ولد أن يعلم أنه لا ولد له وإنما يرجع في ذلك إلى غالب الظن والأمارة بأنه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لأن العقلاء قد يدعوهم الدواعي إلى كتمان أولادهم لأغراض مختلفة فمن الملوك من يخفيه خوفاً عليه وإشفاقاً وقد وجد في ذلك كثير في عادة الأكاسرة والملوك الأول وأخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له ولد من بعض سراريه أو ممن تزوج به سراً فيرمي به ويجحده خوفاً من وقوع الخصومة مع زوجته وأولاده الباقين وذلك أيضاً يوجد كثيراً في العادة وفي الناس من يتزوج بامرأة دنية في المنزلة والشرف وهو من ذوي الأقدار والمنازل فيولد له فيأنف من إلحاقه به فيجحده أصلاً وفيهم من يتحرج فيعطيه شيئاً من ماله وفي الناس من يكون من أدونهم نسباً فيتزوج بامرأة ذات شرف ومنزلة لهوى منها فيه بغير علم من أهلها إما بأن يزوجه نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء أو يتولى أمرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحاً وتنتفي منه تقية وخوفاً من أوليائها وأهلها وغير ذلك من الأسباب التي لا نطول بذكرها فلا يمكن ادعاء نفي الولادة جملة وإنما نعلم ما نعلمه إذا كانت الأحوال سليمة ونعلم أنه لا مانع من ذلك فحينئذ يعلم انتفاؤه فأما علمنا بأنه لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله ابن عاش بعده فإنما علمنا لما علمنا عصمته ونبوته ولو كان له ولد لأظهره لأنه لا مخافة عليه في إظهاره وعلمنا أيضاً بإجماع الأمة على أنه لم يكن له ابن عاش بعده ومثل ذلك لا يمكن أن يدعى العلم به في ابن الحسن عليه السلام لأن الحسن عليه السلام كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم أن الثاني عشر هو القائم بالأمر لإزالة الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف أيضاً من أهله كجعفر أخيه الذي طمع في الميراث والأموال فلذلك أخفاه ووقعت الشبهة في ولادته ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لأن الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته وبالأمارات الدالة عليه يضطر من رآه إلى ذلك فإذا أخبر من لم يشاهده علم واضطر إليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء من أن

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

البينة انما يمكن ان يقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها لان النفي لا يقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات فبان الفرق بين الموضعين لكن
فان قيل العادة تسوي بين الموضعين لان الموت ربما يشاهده الرجل يحضره كما يشاهد القوابل الولادة وليس كل احد يشاهد احتضار غيره
كما انه ليس كل احد يشاهد ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن يشاهده ان يكون جاره ويعلم بمرضه ويتردد في
عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ثم يسمع الواعية من داره ولا يكون في الدار مريض غيره ويجلس اهله للعزاء وآثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم يقسم ميراثه
ثم يتمادى الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لاهله غرض في اظهار موته وهو حي فهذه سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك
سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس باحوال مثله واذا استتم ايام حملها لم يخف ترقبه البتة ثم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار
وهنأهم الناس اذا كان المهنأ جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث على حسب جلالة قدره فيعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه لا غرض في
ان يظهر انه ولد له ولد ولم يولد له فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء وان نقض الله العادة فيمكن في احدهما مثل ما يمكن في الآخر
فانه قد يجوز ان يمنع الله بعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا عدد يؤمن مثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من مكان الولادة
الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الا من لا يظهره على المامون مثله كما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان ويتردد اليه عواده فاذا
اشتد وتوقع موته وكان يؤيس من حياته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته
الا من يوثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته فيتوهم ان المدفون هو ذاك العليل وقد يسكن نبض الانسان وتنفسه
وينقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي لان الحي منا انما يحتاج اليهما لاخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بادخال الهواء البارد صافيا لترويح القلب
وقد يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المطيفة بالقلب ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحدق بالقلب ابدا باردا ولا يحترق
منه شيء لان الحرارة التي تحصل فيه يقوم بالبرودة والجواب انا نقول اولا انه لا يلجئ من يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من كان مفلسا من الحجة عاجزا
عن ايراد شبهة قوية ونحن نتكلم على ذلك على ما به ونقول انما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الانسان ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك
وينكشف عن باطل بان يكون لمن اظهر ذلك غرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليختبر احوال غيره ممن له عليه طاعة وامرة
وقد سبق الملوك كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا شبهة بان يلحقه علة سكتة فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل وذلك ايضا
معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس وخمود النبض ويستمر ذلك اوقاتا كثيرة وربما انضاف الى ذلك امارات معلومة بالعادة
من جرب المرضى ومارسهم يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر عليه السلام فانه اظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة
في مثله وقوله بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر شخصا على شبهه على ملتهم الحال اصله لا يصح لان هذا يسد باب الادلة ويؤدي الى الشك في
المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رأيناه بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويجيء منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين
نفوا القتل عن امير المؤمنين عليه السلام وعن الحسين عليه السلام وما ادى الى ذلك يجب ان يكون باطلا وما قاله من ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما
ينوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه على ان على قانون الطب حركات النبض والشريانات
من القلب وانما يبطل ببطلان الحرارة الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على النفس ولهذا
يلجؤون الى النبض عند انقطاع النفس وضعفه فيبطل ما قاله وحمل الولادة على ذلك فما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر على ما قاله
من انه يكون الحمل لرجل نبيه وقد علم اظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض الاغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا
اشتهاره على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه حيا او ميتا فاذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا
ولادة صاحب الامر عليه السلام وشاهدوا من شاهده من الثقات ونحن نورد الاخبار في ذلك عمن رآه وحكى لهم وقد اجاز صاحب السؤال ان يعرض في
ذلك عارض يقتضي المصلحة انه اذا ولد ان ينقله الله الى قلة جبل او موضع يخفى فيه امره ولا يطلع عليه احد وانما الزم على ذلك عارضا في الموت وقد
بينا الفصل بين الموضعين واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامة غيره كالمحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام
والفطحية القائلة بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وفي هذا الوقت بامامة جعفر بن علي وكالفرقة القائلة ان صاحب الزمان حمل بعد لم
يولد بعد وكالذين قالوا انه مات ثم يعيش وكالذين قالوا بامامة الحسن وقالوا انه حي ولم يصح لنا ولادة ولد فنحن في فسحة فقولهم ظاهر البطلان من
وجوه احدها انقراضهم فانه لم يبق قائل يقول بشيء من هذه المقالات ولو كان حقا لما انقرض ومنها ان محمد بن علي العسكري مات في حياة ابيه موتا ظاهرا
والاخبار في ذلك ظاهرة معروفة من دفعه كمن دفع موت من تقدم من آبائه عليهم السلام اقول ثم ذكر بعض ما اوردناه من الاخبار في المجلد السابق ثم قال واما من قال
انه لا ولد لابي محمد عليه السلام ولكن هنا حمل مستور سيولد فقوله باطل لان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام يرجع اليه وقد بينا فساد ذلك على انا سندل على انه قد
ولد له ولد معروف ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا ويبطل بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان موت الحسن عليه السلام قبل علمنا كما علمنا موت غيره

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

وسبعين ولادة ولده فيبطل قولهم ايضا واما من قال انه لا امام بعد الحسن فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا وشرعا واما من قال ان ابا محمد مات ويحيى بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الزمان من امام من وقت وفاته الى حين يحييه الله واحتجاجهم بما روي من ان صاحب هذا الامر يحيى بعد ما يموت وانه سمي قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون اراد بعد ان مات ذكره حتى لا يذكره الا من يعتقد امامته فيظهره الله لجميع الخلق على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من الفطحية وجعفر بن علي فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء وهو موجود في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على ان المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين ثم القول بامامة جعفر بعد اخيه الحسن يبطل بذلك فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن والا ادى الى خروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبتت امامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا لسبب سوغه ذلك وضرورة الجأته اليه وان لم يعلم على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال والبهائم وخلق المؤذيات والصور المشينات ومتشابه القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء لها وجه حكمة وان لم نعلمه معينا كذلك نقول في صاحب الزمان فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمي سوغه ذلك وان لم نعلمه مفصلا فان قيل نحن نعترض قولكم في امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم بيان وجه الحسن فيه قلنا ان الزمنا ذلك لزم جميع اهل العدل قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهر الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فما الفصل فاذا قلتم نحن اولا نتكلم في اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمناه ومتى لم تسلموا لنا حكمته نقلنا المسألة الى القول في حكمته قلنا مثل ذلك ههنا من ان الكلام في غيبته فرع على امامته فاذا علمنا امامته بدليل وعلمنا عصمته بدليل آخر وعلمناه غائبا حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال للمخالف ايجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة اوجبها ام لا يجوز ذلك فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد الامام في الزمان مع تجويزك لها سببا لا ينافي وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى من توصل بايلام الاطفال الى نفي حكمة الصانع وهو معترف بانه يجوز ان يكون في ايلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من توصل بظاهر الآيات المتشابهات الى انه تعالى مشبه للاجسام وخالق لافعال العباد مع تجويزه ان تكون لها وجوه صحيحة توافق الحكمة والعدل والتوحيد ونفي التشبيه وان قال لا اجوز ذلك قيل هذا تحجر شديد فيما لا يحاط بعلمه ولا يقطع على مثله فمن اين قلت ان ذلك لا يجوز وانفصل ممن قال لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولا بد ان يكون على ظواهرها ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات مفصلا بل يكفينا علم الجملة ومتى تعاطينا ذلك كان تبرعا وان قنعتم انفسكم بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الامامة ثم يقال كيف يجوز ان تجمع صحة امامة ابن الحسن بما بيناه من سبر الاصول العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا ويجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الاصول ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة ابن الحسن كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد تقدم من الكلام على امامته بما لا يحتاج الى اعادته وانما قلنا ذلك لان الكلام في سبب غيبة الامام فرع على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في جواز الآيات المتشابهات وايلام الاطفال وحسن التعبد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان السائل بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن ليعرف صحتها من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا الاختيار في ذلك لان من شك في امامة ابن الحسن يجب ان يكون الكلام معه في نص امامته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك فيها ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفروع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان يتكلم في سبب ايلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى وانه لا يفعل القبيح وانما رجحنا الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلنا مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في نبوة نبينا على الكلام على ادعائهم تأبيد شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود ههنا ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها بوجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام عليه على ان جهة القبح معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس

ههنا بحاصل ههنا فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح فان قيل الا منع الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل ما هو لطف لنا كما نقول في النبي اذا بعثه الله تعالى فان الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي

عنه التكليف بان لا يلجأ الى ترك القبيح والآخر يؤدي الى ذلك فالاول قد فعله الله من حيث منع من ظلمه بالنهي والحث على وجوب طاعته والانقياد

له

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

لامره ونهيه وان لا يعصى في شيء من اوامره وان يساعد على جميع ما يقوي امره ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك ولم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الاخر ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب ان يكون ساقطا فاما النبي ع فانما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع لانه لا يمكن ان يعلم ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون اليه ولهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف الحق من الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي ونظير مسئلة الامام ان النبي اذا ادى ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله المنع منه لان علة المكلفين قد انزاحت بما اداه اليهم فلهم طريق الى معرفة لطفهم اللهم الا ان يتعلق به اداء اخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد سوينا بين النبي والامام فان قيل بينوا على كل حال وان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة على وجه ليكون اظهر في الحجة وابلغ في باب البرهان قلنا مما نقطع على انه سبب لغيبة الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين اياه ومنعهم اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كما استتر النبي ص تارة في الشعب واخرى في الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة اليه وليس لاحد ان يقول ان النبي ص ما استتر عن قومه الا بعد ادائه اليهم ما وجب عليه اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار النبي ص ما طال والتمادي واستتار الامام قد مضت عليه الدهور وانقرضت عليه العصور وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي ص انما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم القران نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احدا لا يقول ان النبي ص بعد اداء الشرع غير محتاج اليه ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن قول من قال ان النبي ع ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه ووجب تقوية المنع منه ليظهر ويزاح علة المكلف لانا قد بينا ان النبي ع مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال لم يستغن عن امره ونهيه وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين ومع هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالجدار او بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يفرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله انه يقتضيه المصلحة لقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة وكذلك نقول في الامام ان الله فعل من منعهم منه بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة يتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين في التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام ويبسط يده ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه تعلق به مفسدة فوجب ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي ص ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفيه ومحوجيه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام سواء فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتد لانه اذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه بل اللائمة على من احوج اليه جاز ان يتطاول سبب الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه فان قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان اباؤه عندكم على تقية وخوف من اعدائهم فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على ابائه ع خوف من اعدائهم مع لزومهم التقية والعدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان كل الخوف عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه فاي تشبيه بين خوفه من الاعداء وخوف ابائه ع لولا قلة التامل على ان اباءه ع متى قتلوا او ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة من اولادهم وصاحب الامر بالعكس من ذلك لان المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احد او اكثر وبين عدمه حتى اذا كان المعلوم التمكن بالامر يوجده وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار اهل الارض فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه امرهم فذلك يجري مجرى عدمه ثم يقلب عليهم في النبي ع بان يقال اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في السماء فاي شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان النبي ص ما استتر من كل احد وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولا لا نقطع على انه مستتر عن جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف على ان النبي ص لما استتر في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

بشبهة بحيث لا يكون معه احد من ولي ولا عدو واذا اقتضت المصلحة ذلك فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت على الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية فمن يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على من اخاف الامام والجاه الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع الامكان وزوال الموانع ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الزمتمونا وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام اقامة الحدود ويزاح علة المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود دنياوية لا تعلق لها بالدين قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لا جله وجب الامام حتى اذا فات اقامته انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او تكون باقية في جنوب اصحابها وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل واما ما قاله ابو هاشم من ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبة ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجبت على اقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وانما قدم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انه لمصالح دنياوية فبطل ما قالوه فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال النبي ونصوصه واقوال الائمة من ولده وقد بينوا ذلك واوضحوه ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة المستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان واردا عن الرسول وعن آباء الائمة بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما لشبهة فيقطع النقل او يبقى فيمن لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض الشريعة واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا من جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانه منعقد على ان كل شيء شرعه النبي واوضحه فهو لازم للامة الى ان تقوم الساعة فان قلتم ان التكليف لا يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق وايجاب العلم بما لا طريق اليه قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع في حال تكون تقية الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك عمن لا طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل لشيء من الشرع لما كان ذلك الا في حال يتمكن فيها الامام من الظهور والبروز والاعلام والانذار وكان المرتضى رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون هنا امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة عند الامام وان كان قد كتمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوجه الى الاستتار اتي من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما انه اتي من قبل نفسه فيما يفوته من تأديب الامام وتصرفه من حيث احوجه الى الاستتار ولو زال خوفه لظهر فيحصل له اللطف بتصرفه وتبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقي مستترا اتي من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي يقتضيه الاصول وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا الجواب يضعف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه

وعليهم فكيف يخبرون بذلك مع علمهم بما

بما عليهم فيه من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم على ان هذا يلزم عليه ان يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من تلافيه وازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم انهم يفعلونه فليس في مقدورهم الآن ما يقتضي ظهور الامام وهذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم وفي اصحابنا من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية من ولي وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ امره ببسطه فيكونون ظاهرا مقهورا مقصورا بلا دافع ولا منازع وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه قالوا ولا فائدة

ظهوره سبباً لبعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة لا يتم الا بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو يعتقد طاعته ويوجب اتباع اوامره فان كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه نافذ الامر للكل فهذا تصريح بانه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء ائمتها من لدن وفاة امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي الى القائم عليه السلام لهذه العلة ويوجب ايضا ان يكون امير المؤمنين عليه السلام وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر الى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلغ من قائله الى حد لا يبلغه متأمل على انه لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا يرجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما اشبهه من المشي على وجه لا يمكن من ازالته ويكون تكليف المشي مع ذلك مستمرا على الحقيقة وليس لهم ان يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك فقد اللطف لان اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة والآلة وان التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة ووجود الموانع وان من لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما ان الممنوع غير مزاح العلة والذي ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا له فعلته مزاحة وان لم يكن ظاهرا له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته والا لم يحسن تكليفه فاذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار الامام عنه علم انه لامر يرجع اليه كما يقول جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب اسقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه فعلى هذا التقرير اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم شخصه وعينه من حيث المشاهدة فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزا يحتاج الى نظر يجوز ان يعترض فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى ظهر واظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل فيه شبهة فيعتقد انه كذاب ويشيع خبره فيؤدي الى ما تقدم القول فيه فان قيل اي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اي شيء يرجع في تلافي ما يوجب غيبته قلنا ما احلنا في سبب الغيبة عن الاولياء الا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزه فانما اتي في ذلك والشبهة لو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له فيجب عليه تلافي هذا التقصير واستدراكه وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب لان هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتمهد في نفسه ويتقرر ونراكم تلزمونه ما لا يلزمه وذلك انما يلزم في التكليف ان يتميز ما يلزمه ويشتبه اخرى بغيره وان كان من الامرين ثابتا حاصلا فالولي على هذا اذا حاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة واجناسها علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان التقصير واقع من جهته في صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس فانه من اجتهد في ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فانه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان يوقع فيها باكثر من التنبيه على الاجتهاد والبحث والفحص والاستسلام للحق وقد بينا ان هذا نظير ما نقول لمخالفينا اذا نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء فان قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا عن الايمان قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع وليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرها فلا يمتنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي صلى الله عليه وآله والمعجز الذي يظهر على يد الامام اذا ظهر يكون امرا آخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا فيشك حينئذ في امامته وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نقول ان من علم نبوة موسى عليه السلام بالمعجزات الدالة على نبوته اذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وآله لا يجب ان يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على انه على كبيرة تلحق بالكفر لانه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبة الامام عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي

لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل من ذلك ح

باب ذكر الأدلة على اثبات الغيبة

على هذا بالعدو قلنا ليس يجب في التفصيل الذي اشرنا اليه ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه
ليس بامام ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان السبب فيه ان علم من حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع منه مستقبلا
والآن فليس بواقع فغير لازم انه يكون كافرا غير انه وان لم يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب الامام والشك في صدقه فهو ذنب
وخطأ لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب لن يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو
كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانما قلنا انما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفرا في الحال ان احدا لو اعتقد في القادر منا بقدرة
انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام مبتدأ كان ذلك خطأ وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر
نبي يدعو الى نبوته وجعل معجزة ان يفعل الله تعالى على يديه جسما بحيث لا يصل اليه اسباب البشر لا يقبله هذا لا محالة لو علم انه معجز
كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور العبد كان السبب في هذا ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر فان قيل ان هذا الجواب
ايضا لا يستمر على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا يجوز ان
يقع منه كفر اصلا فاذا ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام
فظهر علم معجز شك فيه ولا يعرفه وان الشك في ذلك كفر وذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه قيل هذا الذي ذكرتموه ليس
بصحيح لان الشك في المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته لعين الامام على طريق الجملة وصحة معرفته هل هو هذا (وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة)
الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا وان لم يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز
على يده شاك فيه ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة ان لو شك في المستقبل
في امامته على طريق الجملة وذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا وكان المرتضى رحمه الله يقول سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء
غير لازم لانه ان كان غرضنا ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه فان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما
غائبا يتوقع ظهوره ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال فان خوفه من تاديبه حاصل وينزجر لمكانه عن المقبحات ويفعل كثيرا من
الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه
في بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال الغيبة الانزجار
حاصلا من القبيح على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم مع ذلك فيقال
لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه آخر وهو ان بمكانه يثقون بجميع
الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم واذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع
ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد تقدم فيما مضى ذكره ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى امثال
ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو
وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه بنت ولد افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاوس اراد قتل ولده فسترته امه
الى ان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن بقصة ابراهيم وان امه ولدته خفيا
وغيبته في المغارة حتى بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى وان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه
وذلك مشهور نطق به القرآن ومثل ذلك قصة صاحب الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من يكون
له ولد من جارية يستتر بها من زوجته برهة من الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من يكون له ولد مع (حتى انه احضره الوفاة اقر به وفي الناس من صح)
جاريته يستتر ولده خوفا من اهله ان يقتلوه طمعا في ميراثه قد جرت العادات بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب الزمان و
قد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت ابيه
بدهر طويل ولم يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكون اشهدهما على نفسه سرا عن اهله وخوفا من زوجته واهله فوصى به
فشهدا بعد موته او شهد بعقده على امرأة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن ان يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به والخبر بولادة ابن
الحسن وارد من جهات اكثر مما يثبت الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى واما انكار جعفر بن علي
عم صاحب الزمان شهادة الامامية بولد لاخيه الحسن بن علي ولد في حياته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه
وما كان منه في حمله سلطان الوقت على حبس جواري الحسن واستبذالهن بالاستبراء من الحمل ليتأكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعته
بدعواهم خلفا له بعده كان احق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفرا لم يكن له عصمة

كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطاء جائز عليه والغلط غير ممتنع منه وقد نطق القرآن بما كان
من ولد يعقوب مع اخيهم يوسف وطرحهم اياه في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا
انبياء فاذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطاء فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه ان يفعل معه من الجحد طمعاً في الدنيا
ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الا مكابر معاند فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه
الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته واسند النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكره في الوصية قيل
انما فعل ذلك قصداً الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته وستر حاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او اسند وصيته اليه لناقض
غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد عليها وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقوفه ويتحفظ
صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية
في وجود ولد للحسن ع كان بعيداً من معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد ع حين اسند وصيته الى خمسة نفر
اولهم المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى ع بها ابقاء عليه واشهد معه الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية
وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر ع لستر امره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احداً من اولاده الباقين لعله كان فيهم من يدعي مقامه من
بعده ويتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى ظاهراً مشهوراً في اولاده معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان
مستوراً لما ذكره في وصيته ولاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان فان قيل قولكم انه قد ولد صاحب الزمان الى وقتنا
هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من اتفق له الاستتار عن ظالم
لخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا تبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضاً عن الكل في مدة استتاره
مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض اوليائه واهله مكانه او يخبر بلقائه وقولكم بخلاف ذلك قلنا ليس الامر على ما قلتم لان الامامية تقول
ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي ع قد شاهدوا وجوده في حياته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسائط بينه وبين شيعته
معروفون بما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم حقوقه وهم جماعة
كان الحسن بن علي ع عدلهم في حياته واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام باموره باسمائهم وانسابهم واعيانهم
كابي عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء الله وكانوا اهل عقل
وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة كانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم
واشتهار عدالتهم حتى انه يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا يسقط قولكم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه فاما بعد انقراض اصحاب
ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم لديانتهم وامانتهم وما
اختصوا به من الدين والنزاهة وسنذكر طرفاً من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن آبائه ع بان للقائم له غيبتان اخراهما اطول من الاولى
فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقاً لهذه الاخبار فكان ذلك دليلاً ينضاف الى ما ذكرناه وسنوضح
عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله تعالى فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح لجاز ان ينقض الله تعالى العادة في
ستر شخص ويخفي امره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا الخضر ع موجود قبل زماننا من عهد موسى ع
عند اكثر الامة والى وقتنا هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحاباً الا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى ع وما يذكره
بعض الناس انه يظهر احياناً ويظن من يراه انه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها
بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كان من غيبة موسى بن عمران عن وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القرآن ولم يظفر به احد
مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبياً ودعا اليه فعرفه الولي والعدو وكان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاء به في القرآن وتضمنت سوره
استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله ياتيه الوحي صباحاً ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضاً حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه
ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا
اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه و
غيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه رمقه لضرب من المصلحة الى ان انقضت
تلك المدة ورده الله الى قومه وجمع بينهم وبينه وهذا ايضاً خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا وقد نطق به القرآن واجمع
عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه ايضاً قصة اصحاب الكهف وقد نطق به القرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فراراً بدينهم

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه كما يدفعون غيبة صاحب الزمان والحاقهم به لكن اخبر الله تعالى انهم بقوا ثلثمائة سنة مثل
ذلك مستترين خائفين ثم احياهم الله فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك وقد كان من امر صاحب الحمار الذي نزل بقصته القرآن
واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا فاماته الله مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك خارقا للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفا
كائنا كيف يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان اللهم الا ان يكون المخالف دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نكلمه في معنى الغيبة بل ننتقل
معه الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور وانما نكلم في ذلك من اقر بالاسلام وجوز ذلك مقدورا لله فنبين لهم نظائره في العادات
واشباه ما قلناه كثيرة مما رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم عودهم وظهورهم لضرب
من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات واحوال خارجة عن العادات
لا نذكرها لان المخالف ربما جحدها على عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ فان قيل ادعاؤكم طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات
مع بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لانه على قولكم سنة ست وخمسين ومائتين ولم تجر العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة
فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء قلنا الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان لا نسلم ان ذلك خارق لجميع
العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر وقصة اصحاب الكهف وغير ذلك وقد اخبر الله عن
نوح ع انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قومه الى الله هذه المدة المذكورة بعد
ان مضت عليه سنون من عمره وروى اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم وبقي الى زمان نبينا وخبره مشهور واخبار المعمرين
من العجم والعرب معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي ص وانه باق الى الوقت الذي يخرج
فيه وهو عدو الله فاذا جاز ذلك في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من العناد اقول ثم ذكر ره اخبار المعمرين
على ما سنذكره ثم قال ان كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين واصحاب الطبايع فالكلام لهم في اصل هذه المسئلة وان العالم مصنوع
وله صانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها وانه قادر على اطالتها وعلى افنائها فاذا بين ذلك سهل الكلام وان كان المخالف في ذلك
من يسلم ذلك غير انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا
وما المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز الا في زمن الانبياء قلنا نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الانبياء والائمة و
الصالحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وان سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة وقد دللنا
على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نعلمه نبيا او اماما او صالحا بقوله وكلما يذكرونه من شبههم
قد بينا الوجه فيه في كتبنا لا نطول بذكره ههنا فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الانسان فليس مما
لا بد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تعالى قادر ان لا يفعل ما اجرى العادة
بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول الاعمار ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو
سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله تعالى يخلد المؤمنين في الجنة شبانا لا يبلون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده
الى الطبيعة وتاثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسئلة من اهل الشرع فسقطت
الشبهة من كل وجه دليل آخر ومما يدل على امامة صاحب الزمان وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان
العامة والامامية ان الائمة بعد النبي ص اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الائمة الاثني
عشر الذين نذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن وصحة غيبته لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل
يجوز الزيادة عليها واذا ثبت بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه اقول ثم اورد ره من طرق الفريقين بعض
ما اوردناه في باب النصوص على الاثني عشر ثم قال ره فان قيل دلوا اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار آحاد لا يعول عليها
فيما طريقه العلم وهذه مسئلة علمية ثم دلوا على ان المعني بها من تذهبون الى امامته فان الاخبار التي رويتموها عن مخالفيكم واكثر
ما رويتموها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون اليه لانها تتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان ائمتكم هم المرادون
بها دون غيرهم قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف وطريقة تصحيح
ذلك موجود في كتب الامامية في النصوص على امير المؤمنين ع والطريقة واحدة وايضا فان نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين
في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فان
دواعيه تتوفر الى نقله وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله او الطعن عليه والانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدائح

له في هذا الوقت الذي
هو سنة سبع واربع
واربعمائة مائة واحدى
وتسعون سنة لان
مولده على قولكم

ل
البحار

الرجال وذمّهم تعظيمهم والنقص منهم ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم يتعرض للطعن على نقله ولم
ينكر متضمن الخبر دلّ ذلك على أن الله تعالى قد تولى نقله وسخّرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر واما الدليل على ان المراد
بالاخبار والمعنيّ بها ائمتنا ع فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الائمة محصورة في الاثني عشر اماما وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت الاما قرار
ما ذهبنا اليه لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها من يذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم لا
يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع وما ادّى الى ذلك وجب القول بفساده ويدل ايضا على
امامة ابن الحسن ع وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار الشائعة الذائعة عن آبائه ع قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا
الامر غيبة وصفة غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احداهما اطول من الاخرى وان
الاولى يعرف فيها اخباره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك على ما تضمنته الاخبار ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان
ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان نبيه وهذه ايضا طريقة اعتمدها الشيوخ قديما ونحن نذكر من الاخبار التي تضمن ذلك طرفا ليعلم
صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك اقول ثم نقل الاخبار
التي نقلناها عنه سرّه في الابواب السابقة واللاحقة ثم قال فان قيل هذه كلها اخبار آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسئلة لانها مسئلة
علمية قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر بالشيء قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة
ابن الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم يرد الا خبر واحد ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك كان
ما تضمنه القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلا على صدق النبي ص وان القرآن من قبل الله تعالى وان كانت المواضع التي تضمن ذلك محصورة ومع
ذلك مسموعة من مخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التي قلناها على ان الاخبار متواترة بها لفظا ومعنى فاما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل
خبر منه واما المعنى فان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها وتباعد رواتها تدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلة ولذلك
نستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي ص التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشرع بتواتر وان كان كل لفظ منه منقولا من جهة الآحاد
وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسئلة فلا ينبغي ان يتركوه وينسوه اذا جئنا الى الكلام في الامامة والعصبية لا ينبغي ان ينتهي بانسان الى
الى حد يجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال وفضائلهم ولذلك يستدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك
بمثل ذلك وان كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الآحاد وهذا واضح ومما يدل ايضا على
امامة ابن الحسن زائدا على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا
بيّنا ان ذلك المهدي من ولد الحسين وافسدنا قول من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن ثبت ان المراد هو ع اقول ثم اورد ما نقلنا
عنه سابقا من اخبار الخاصة والعامة في المهدي ع ثم قال واما الذي يدل على انه يكون من ولد الحسين ع فالاخبار التي اوردناها في ان
الائمة اثنا عشر وذكر تفاصيلهم وهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين ع وهو من اشرنا
اليه ثم اورد الاخبار في ذلك على ما رويناه عنه ثم قال فان قيل اليس قد خالف جماعة فيهم من قال المهدي من ولد علي ع فقالوا هو محمد بن الحنفية وفيهم من قال ان
وفيهم من قال جعفر بن محمد لم يمت وفيهم من قال موسى بن جعفر لم يمت وفيهم من قال الحسن بن علي العسكري ع لم يمت وفيهم من قال المهدي هو اخوه السبائية هو علي
محمد بن علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء قلت هذه الاقوال كلها قد افسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا الى حيوته لم يمت ع
وبما بينا ان الائمة اثنا عشر وبما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته وثبوت معجزاته الدالة على امامته فاما
من خالف في موت امير المؤمنين ع وذكر انه حي باق فهو مكابر فان العلم بموته وقتله اظهر واشهر من قتل كل احد وموت كل انسان والشك في ذلك يؤدي الى
موت النبي وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار النبي ص اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من رأسك يفسد ذلك ايضا فذلك اشهر الشك في
من ان يحتاج ان يروى فيه الاخبار واما وفاة محمد بن علي بن الحنفية وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب وعلى هذه
الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين ع بطل قول المخالف في امامته واما الناووسية الذين وقفوا على جعفر بن محمد ع فقد بينا ايضا
فساد قولهم بما علمنا من موته واشتهار الامر فيه وبصحة امامة ابنه موسى بن جعفر ع وبما ثبت من امامة الاثني عشر ويؤكد ذلك ما ثبت
من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال في ذلك واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر وقالوا هو المهدي فقد افسدنا
اقوالهم بما دللنا عليه من موته واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا وفي ذلك كفاية لمن انصف واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن
علي العسكري ع وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا به على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القائم ع وايضا فقد مات محمد في حيوة ابيه موتا ظاهرا كما مات
ابوه وجده فالمخالف في ذلك مخالف في الضرورة واما القائلون بان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا موته

باب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

كما علمنا موت من تقدم من آبائه والطريقة واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به وانه لا ناصر لهم ولو كانوا محقين
لما انقرضوا اقول وقد اوردنا لكل ما ذكر اخبارا كثيرة اوردناها مع غيرها في المجلدات السابقة في الابواب التي هي انسب بها واما من قال ثم قال ره
ان الحسن بن علي ع يعيش بعد موته وانه القائم بالامر وتعلقهم بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال انما سمي القائم بالامر وتعلقهم لانه يقوم
بعد ما يموت فقوله باطل بما دللنا عليه من موته وادعاؤهم انه يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان تقول الواقفة ان موسى بن
جعفر يعيش بعد موته على ان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام بعد موت الحسن الى حين يحيى وقد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك
ويدل على فساد ذلك الاخبار التي مضت في انه لو بقيت الارض بغير امام لساخت وقول امير المؤمنين صلوات الله عليه اللهم انك لا تخلي الارض
بغير حجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا ايدل على ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان يكون اراد يقوم بعد ما يموت ذكره
ويخمل ولا يعرف وهذا جائز في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل هذا المقال لانه ع هو الحادي عشر على ان القائلين بذلك قد بحمد
انقرضوا ولله الحمد ولو كانوا محقين لما انقرض القائلون به واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي وخلو الزمان من امام فقولهم باطل بما دللنا
عليه من ان الزمان لا يخلو من امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان
من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا
القول ايضا واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه فقولهم باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطأ
وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما بالاتفاق وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها
الكتاب وان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف تثبت امامته على ان القائلين بهذه المقالة
قد انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنة واما من قال لا ولد لابي محمد ع فقوله يبطل بما دللنا عليه من امامة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم واما
من زعم ان الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد ع ولد ام لا الا انهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الاخر فقوله باطل بما دللنا
عليه من صحة امامة ابن الحسن وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامة ولده وما قدمناه ايضا
من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه وما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا يفسد هذا القول ايضا فاما
تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الاخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد تأوله سعد بن عبد الله بتاويل قريب قال قوله تمسكوا
بالاول حتى يظهر لكم الاخر هو دليل على ايجاب الخلف لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الاخر اذا كان مستورا غائبا في تقية
حتى ياذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين بذلك قد انقرضوا والحمد لله واما من قال بامامة الحسن وقالوا
انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر وسنبين
صحة ولادة القائم بعده فسقط قولهم من كل وجه على ان هؤلاء قد انقرضوا بحمد الله وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من
الفطحية الذين قالوا بامامة عبد الله بن جعفر لما مات الصادق ع فلما مات عبد الله ولم يخلف ذكرا رجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر
من بعده الى الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر وقول هؤلاء يبطل بوجوه افسدناها ولانه لا خلاف بين الامامية ان الامامة
لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين ع وقد وردت في ذلك اخبار كثيرة ومنها انه لا خلاف انه لم يكن معصوما وقد بينا ان من شرط الامام
ان يكون معصوما وما ظهر من افعاله ينافي العصمة وقد روي انه لما ولد لابي الحسن ع جعفر هنؤوه به فلم يروا به سرورا فقيل له في ذلك فقال هون
عليك امره سيضل خلقا كثيرا وما روي فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من ان تحصى ننزه كتابنا عن ذلك فاما من قال ان للخلف ولدا
وان الائمة ثلاثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة ع اثنا عشر فهذا القول يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله
ولم يبق قائل يقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل انتهى كلامه قدس الله روحه واقول تحقيق ما ذكره ره في هذا المبحث يحتاج الى تفصيل و
تبيين واتمام ونقض وابرام ليس كتابنا محل تحقيق امثال ذلك وانما اوردنا كلامه ره لانه كان داخلا فيما اشتمل عليه اصولنا التي اخذنا منها
ومحل تحقيق تلك المباحث من جهة الدلائل العقلية الكتب الكلامية واما ما يتعلق بكتابنا من الاخبار المتعلقة بها فقد اوردنا فيما حققناه على وجه لا يبقى
لمنصف بل معاند مجال الشك فيها ولنتكلم فيما التزمه ره في ضمن اجوبة اعتراضات المخالف من كون كل من خفي عليه الامام من الشيعة في زمان
الغيبة فهم مقصرون مذنبون فنقول يلزم عليه ان لا يكون احد من الفرقة المحقة الناجية في زمان الغيبة موصوفا بالعدالة لان هذا
الذنب الذي صار مانعا للظهور من جهتهم اما كبيرة او صغيرة اصروا عليها وعلى التقديرين ينافي العدالة فكيف كان ره يحكم بعدالة
الرواة والائمة في الجماعات وكيف كان يقبل قولهم في الشهادات مع انا نعلم ضرورة ان كل عصر من الاعصار مشتمل على جماعة من الاخيار لا يتوقعون
مع خروجه وظهوره ادنى مضرة في الاقرار بامامته وطاعته وايضا فلا شك في ان في كثير من الاعصار الماضية كان الانبياء والاوصياء

محبوسين ممنوعين عن وصول الخلق اليهم وكان معلوما من حال المقرين انهم لم يكونوا مقصرين في ذلك بل نقول لما اختفى الرسول صلى الله عليه واله
في الغار كان ظهوره لامير المؤمنين صلوات الله عليه وكونه معه لطفا له ولا يمكن اسناد التقصير اليه صلوات الله عليه فالحق في
الجواب ان اللطف انما يكون شرطا للتكليف اذا لم يكن مشتملا على مفسدة فانا نعلم انه تعالى اذا اظهر علامة مشيئته عند ارتكاب المعاصي
على المذنبين كان يسود وجوههم مثلا فهو اقرب الى طاعتهم وابعد عن معصيتهم لكن لاشتماله على كثير من المفاسد لم يفعله فيمكن ان
يكون ظهوره عليه السلام مشتملا على مفسدة عظيمة للمقرين يوجب استيصالهم واجتياحهم فظهوره عليه السلام مع تلك الحال ليس لطفا لهم وما ذكره رحمه الله
من ان التكليف مع فقد اللطف كالتكليف مع فقد الالة ممنوع لتسليمه انما يتم اذا كان لطفا وارتفعت المفاسد المانعة عن كونه لطفا
حاصل الكلام ان بعد ما ثبت من الحسن والقبح العقليين وان العقل يحكم بان اللطف على الله تعالى واجب وان وجود الامام لطف
باتفاق جميع العقلاء على ان المصلحة في وجود رئيس يدعو الى الصلاح ويمنع عن الفساد وان وجوده اصلح للعباد واقرب الى طاعتهم وانه
لابد ان يكون معصوما وان العصمة لا تعلم الا من جهته تعالى وان الاجماع واقع على عدم عصمة غير صاحب الزمان عليه السلام يثبت وجوده عليه السلام واما
غيبته عن المخالفين فظاهر انه مستند الى تقصيرهم واما عن المقرين فيمكن ان يكون بعضهم مقصرين وبعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين
من بعض الفوائد التي تترتب على ظهوره عليه السلام لمفسدة لهم في ذلك ينشأ من المخالفين او لمصلحة لهم في غيبته بان يؤمنوا به مع خفاء الامر و
ظهور الشبهة وشدة المشقة فيكونوا اعظم ثوابا مع ان ايصال الامام فوائده وهداياته لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه فيمكن ان
يصل منه عليه السلام الى اكثر الشيعة الطاف كثيرة لا يعرفونه كما سيأتي عنه عليه السلام انه في غيبته كالشمس تحت السحاب على ان في غيبات الانبياء دليلا
بينا على ان في هذا النوع من وجود الحجة مصلحة والا لم يصدر منه تعالى واما الاعتراضات الموردة على كل من تلك المقدمات واجوبتها
فموكول الى مظانه

باب ما فيه من سنن الانبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته صلوات الله عليهم

ك ابن الوليد عن الصفار عن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صالحا غاب عن
قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه
لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدأ عليه السلام حيث رجع بالطبقة
الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه
القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك معه انك صالح فانا
لا نمترى ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي الصور شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا
اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علاماتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم
معلوم قالوا امنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه قال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي امنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك الارض
بغير عالم يدل على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله
عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه وانما مثل علي والقائم عليه السلام مثل صالح عليه السلام ك ابي عن سعد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور
وغيره عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت وما سنته من موسى بن
عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن اهله وقومه قال ثماني وعشرين سنة ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري
عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى و
سنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه
مات ولم يمت واما من محمد عليه السلام فالسيف ع محمد الحميري عن ابيه مثله ل علي بن موسى بن احمد العلوي عن محمد بن همام عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال
عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول في القائم سنن
من سنن الانبياء عليهم السلام سنة من ادم وسنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه واله فاما من
ادم ومن نوح فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه
واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد عليه السلام فالخروج بالسيف ك ابن بشار عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن
حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر الدقاق والسناني معا
عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران مثله ل الهمداني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير حدثنا

والبيع الملوفين

بالطبقة الشاكة

يصح

هذا والصلاة

كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري مثله

ابو محمد

باب ما فيه ع من سنن الأنبياء عليهم السلام

ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي عن علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر ع
وانا اريد ان اسئله عن القائم من آل محمد ص فقال لي مبتدئا يا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد ص لشبها من خمسة من الرسل يونس
بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن و
اما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينه وبين
ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده بما لقوا من الاذى والهوان
الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت
طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسوله ص والجبارين
والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من
السماء في شهر رمضان ومناد ينادي باسمه واسم ابيه ك علي بن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص فاما من موسى فخائف يترقب
واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن والغيبة واما من محمد ص فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه
ثمانية اشهر ولا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي الله عز وجل في قلبه — قال النبي ص
الرحمة ك عبد الواحد بن محمد عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن محمد بن علي القمي عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف ابن امة سوداء يصلح الله امره في ليلة واحدة ني ابن
عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسن جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الكناسي مثله بيان قوله ابن امة سوداء
يخالف كثيرا من الاخبار التي وردت في وصف امه ع ظاهرا الا ان يحمل على الام بالواسطة والمربية ك محمد بن علي بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشا
البغدادي عن احمد بن طاهر عن محمد بن يحيى بن سهل عن علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني عن احمد بن علي البديلي عن ابيه عن سدير
الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح
خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع
محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي واسرت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الابد وفقد
الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني
عن غوابر اعظمها وافظعها وتراقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا
ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمة لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا
ابن خير الورى عينيك من اي حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه
واشتد منها خوفه وقال ويكم اني نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون — ويلكم
الى يوم القيمة الذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده عليه وعليهم السلام وتاملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى
المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله — من بعده ع
تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا
باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في ثلثة من الرسل قدر مولده — علمه
تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا — تقدير
على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله ص عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده
امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف
مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم
والامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل بيت رسول الله ص وابادة نسله طمعا منهم في الوصول
الى قتل القائم ع ويابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى فان اليهود والنصارى اتفقت على
انه قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل
يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثلثة عشر فصاعدا وقائل يعصي الله عز

٥٨

ولا تسئل بغيبتهم على عيبته صلوات الله عليه

وجل بقوله ان روح القائم عليه السلام تنطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله عز وجل الروح الامين عليه السلام بسبع نويات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت وتغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة ان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تنسموا مني الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتأبد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم عليه السلام تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله ان النواصب تزعم ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد احد من هؤلاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلام حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح الخضر عليه السلام فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبلها من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة

غط جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن بحر الشيباني عن علي بن الحرث مثله بيان قال الفيروزآبادي المحجر كمجلس ومنبر من العين ما دار بها وبدا من البرقع قوله عليه السلام وعقد لعله معطوف على التجايع او على الابداء وصلت مصائبها اصابتني قبل ذلك من فقد واحد بعد واحد بسبب الجمع والعدد وفي بعض النسخ بغير فالجملة معترضة فعالية قوله عليه السلام يفترى اي يخرج بضعف وفتور وفي بعض النسخ يفشا على البناء للمفعول اي ينتشر ودوارج الرزايا مواضيها والغوابر المصايب الكثيرة التي تعود العين لكثرتها ان وقع عنده من المال الغابر عين اي يجاري فيه البصر كثرة او من الغابر وهو الرمد والقذى في العين وتعديته الى البصر لتضمين معنى الكشف والتراقي جمع الترقوة اي يمثل لي اشخاص مصائب جمة انظر الى ترقوتها وقوله اعظمها على صيغة افعل التفضيل فيكون بدلا عن الغوابر او صيغة المتكلم اي اعدها عظيمة فيكون صفة جارية في التالية الاخر وحاصل الكلام اني كلما انظر الى معظم واسمع منها ينبئنا المصائب التي نزلت بنا سالف الزمان انظر بعين اليقين الى مصائب جليل مستقبلة اعدها عظيمة فظيعة والعقابيل المهلكة والغوائل الدواهي قوله سيماي علامة وقد مضى تفسير سائر اجزاء الخبر في كتاب النبوة

ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في صاحب هذا الامر سننا من الانبياء سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وعليهم فاما سنته من موسى فخائف يترقب واما سنته من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما سنته من يوسف فالستر جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما سنته من محمد ص فيهتدي بهداه ويسير بسيرته

ك محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن البرمكي عن الحسن محمد بن صالح البزاز قال سمعت

الامر للايمان خ ل

وابدلهم من بعد خوفهم امنا الخ

من الكدر ك

بيان ره

ويحتمل ان يكون الغوابر والتراقي الغوابر بالفتح المعهود والاخ الموحلة من الغابر خلاف الماضي والتراقي البواقي بالباقي والواو في الغوابر البواقي في المستثنى بحذاء التدارج والسوالف في المستثنى منه اذ التدارج بمعنى المواضي من درج اي مضى كما لا يخفى على المتأمل فتأمل ١٢

عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس خ

باب ما فيه ع من سنن الانبياء

الحسن بن علي العسكري ع يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول
الامد ولا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال في القائم شبه من
يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة واما ما روي من الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو ما رواه
الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله ع لاي شيء سمي القائم قال
لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن
عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول مثل امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وعنه عن ابيه عن جعفر بن
محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر قال سالت ابا عبد الله ع هل في كتاب الله مثل القائم
فقال نعم آية صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال
قال ابو عبد الله ع ان القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها
ان نقول يموت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار
على انه لا يرجع باخبار آحاد لا يوجب علما عما دلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب
التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تاولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل بنظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها

باب ذكر اخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ولنبدأ بما
ذكره الصدوق ره في كتاب اكمال الدين قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي عن محمد بن القاسم الرقي وعلي بن الحسن بن
جنكاء اللاذقي قال لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة
تسع وثلثمائة فراينا رجلا اسود الراس واللحية كانه شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم
من اقصى بلاد المغرب بقرب باهرة العليا وشهد هؤلاء المشايخ انهم سمعوا آباءهم حكوا عن آبائهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ
المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد وذكر انه همداني وان اصله من صعيد اليمن فقلنا له انت رايت علي بن ابي طالب
فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان فقال رايته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت
معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي ع واراناها اثرها على حاجبه الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته
انبساطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن قصته وحاله و
سبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقراها وقد كان
وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتزود وحمل حسب ما قدر
انه يكتفي به في مسيره واخرجني معه واخرج معنا خادمين بازلين وعدة جمال لبون وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسار بنا الى ان وافينا
طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا
بين جبال واودية وركوات وقد كان والدي ره يتحرى في الكتب التي قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى
فني الماء الذي كان معنا واسقيناه جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب
النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي اذا اراد الرجوع الينا فمكث في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي اذا اراد الرجوع
الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا من التلف لفناء الزاد والماء
والخدم الذين كانوا معنا فاوجسوا في انفسهم خيفة من الطلب فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتي فتباعدت
من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه فغرفت منه
بيدي غرفتين او ثلثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل فبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب
والاداوة لنملاها ولم اعلم ان والدي في طلب النهر فلم يهتد اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف
والدي اخبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزق انا وانت رزقته وسوف يطول عمرك حتى
تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنيات ثم مات ره فلما بلغ سني قريبا من ثلثين سنة
وكان قد اتصل بنا وفاة النبي صلع ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا فلحقت آخر ايام عثمان فمال قلبي من بين اصحاب النبي صلع الى علي بن ابي طالب ع فاقمت معه
اخدمه وشهدت معه وقائعه وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فما زلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده

باب ذكر اخبار المعمّر المغربي

وحرمة ازاليم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان مع اهل بلدي الى
هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب
طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين ترونهم حولي فذكر انه قد سقطت
اسنانه مرتين او ثلاثة فسألناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في طلب العلم وقت صحبته
لعلي بن ابي طالب عليه السلام والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي عليه السلام ومحبتي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره مما
كنت سمعته منه قد سمعه مني عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدتي قد دونوه
فاخرجوا الينا النسخة واخذ يملي علينا من خطه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بابي الدنيا معمر المغربي
رضي الله عنه حيا وميتا قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني وحدثنا
ابو الدنيا معمر قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة اخيه المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة ولم يقع في معصية طرفة عين
حدثنا ابو الدنيا معمر المغربي قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اصاب النبي صلى الله عليه وآله جوع شديد وهو في منزل فاطمة قال علي فقال لي النبي يا علي
هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي وحدثنا ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول جرحت في وقعة
خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله فلما راى ما بي بكى واخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا
قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها
ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب
على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع هيهنا فقال لي وانت ما تصنع هيهنا قلت ارعى الغنم قال مر وقال انا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط
الذئب الغنم اذا انا به قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد واذا
انا بثلاثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم اجمعين فلما راوني قالوا هذا محمد بارك الله فيه فاحتملوني واضجعوني و
شقوا جوفي بسكين كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي فالتحم الشق باذن الله تعالى فما
واخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا جوفي بماء بارد كان معهم صح
احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت غدوا الى امي يعني حليمة داية النبي صلى الله عليه وآله فقالت لي اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف تكون لك في الجنة منزلة
عظيمة وحدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو بكر محمد بن الفتح الرقي وابو الحسن علي بن الحسن اللالكي ان السلطان بمكة
لما بلغه خبر ابي الدنيا تعرض له وقال لا بد ان احملك الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين المقتدر فاني اخشى ان يعتب علي ان لم احملك معي فسأله
الحجاج من اهل المغرب واهل مصر والشام ان يعفيه من ذلك ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد لو اني
حضرت الموسم تلك السنة لشاهدته وخبره كان شائعا مستفيضا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون والشاميون و
البغداديون ومن سائر الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب ان يلقاه ويكتب عنه نفعهم الله وايانا بها واخبرني ابو محمد الحسن
بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فيما اجازه لي مما صح عندي من حديثه وصح عندي
من حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحاق بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال حججت في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وفيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الرحمن بن حمدان
المكنى بابي الهيجاء فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين وبها ابو بكر محمد بن علي المادرائي ومعه رجل من اهل المغرب
وذكر انه راى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا ياتون على نفسه فامر عمي ابو القاسم طاهر بن يحيى
فتيانه وغلمانه فقال افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه وادخلوه دار ابي سهل الطفي وكان عمي نازلها فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه
خمسة نفر ذكر انهم اولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسألنا عنه فقال هذا ابن ابني واثنان لهما ستون سنة او خمسون او نحوها واخر
ابن ابني واخر له سبعون سنة فقال هذا
له سبع عشرة سنة فقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايته قلت ابن ثلاثين او اربعين سنة اسود الرأس واللحية
ضعيف الجسم آدم ربع من الرجال خفيف العارضين الى قصر اقرب قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد
بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه وما راينا من بياض عنفقته بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام قال
ابو محمد العلوي رضي الله عنه ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الآفاق ما حدثت عنه بما سمعت
وسماعي منه بالمدينة ومكة في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكتوبة وهي دار علي بن عيسى الجراح وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب

المادرائي ومضرب ابي الهيجاء وسمعت منه بمنى وبعد منصرفه من الحج بمكة في دار المادرائي عند باب الصفا واراد القشوري حمله وولده
الى بغداد الى المقتدر فجاء فقهاء اهل مكة فقالوا ايد الله الاستاذ انا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة
السلام افتتنت وخربت وزال الملك فلا تحمله ورده الى المغرب فسألنا مشايخ اهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع من آبائنا ومشايخنا يذكرون
اسم هذا الرجل واسم البلد الذي هو مقيم فيه طنجة وذكروا انه كان يحدثهم باحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رض
فحدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمان المغربي بدو خروجه من بلده من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه محمد واخرجا به معهما يريدون الحج و
زيارة النبي ص فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا اياما ثم اخطاؤا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين ثلثة ايام وثلثة ليال على
غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال له رمل عالج يتصل برمل ارم ذات العماد فبينا نحن كذلك اذ نظرنا الى اثر قدم طويل
فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بئر او على عين قال فلما نظرا الينا قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه فاستقى فيه
من تلك العين او البئر واستقبلنا فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا ننيخ على هذا الماء ونفطر انشاء الله فصار الى عمي فقال
اشرب فرد عليه كما رد عليه ابي فناولني فقال لي اشرب فشربت فقال لي هنيئا لك فانك ستلقى علي بن ابي طالب ع فاخبره ايها الغلام
بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرئانك السلام وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم ع فاذا لقيتهما فاقرئهما السلام ثم قالا ما يكون هذان منك فقلت
ابي وعمي فقالا اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان ويموت ابوك فتعمر انت ولستم تلحقون النبي ص لانه قد قرب اجله ثم مثلا
فوالله ما ادري اين مرا الى السماء او في الارض فنظرنا واذا لا اثر ولا عين ولا ماء فسرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا الى نجران فاعتل عمي
ومات بها واتممت انا وابي حجنا ووصلنا الى المدينة فاعتل بها ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب ع فاخذني وكنت معه ايام ابي بكر و
عمر وعثمان وخلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان بن عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا ونجيبا وامرني بالخروج الى علي
ابن ابي طالب ع وكان غائبا بينبع في ماله وضيعته فاخذت الكتاب وصرت الى موضع يقال له جدار ابي عباية سمعت قرآنا فاذا علي بن ابي طالب ع
يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الي قال ابا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب
امير المؤمنين فاخذه فقرأه فاذا فيه فان كنت ماكولا فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق فلما قرأه قال سر فدخل الى المدينة ساعة قتل
عثمان بن عفان فمال الى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤا اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا طلحة بن عبيد الله
فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم شد عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه
الجمل وصفين وكنت بين الصفين واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فاكببت آخذه وارفعه اليه وكان لجام دابته حديدا مدمجا فرفع الفرس راسه فشجني هذه
الشجة التي في صدغي فدعاني امير المؤمنين فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت معه حتى
قتل صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن علي ع حتى ضرب بساباط المدائن ثم بقيت معه بالمدينة اخدمه واخدم الحسين ع حتى مات الحسن ع مسموما
سمته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسا من معوية ثم خرجت مع الحسين بن علي ع حتى حضر كربلا وقتل ع وخرجت هاربا من بني
امية وانا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم ع قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجيب ما رايت من هذا الشيخ علي بن عثمان
وهو في دار عمي طاهر بن يحيى رضي الله عنه وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدو خروجه فنظرت الى عنفقته قد احمرت ثم ابيضت فجعلت
انظر الى ذلك لانه لم يكن في لحيته ولا في راسه ولا في عنفقته بياض البتة قال فنظر الى نظري الى لحيته وعنفقته فقال اما ترون ان هذا
يصيبني اذا جعت فاذا شبعت رجعت الى سوادها فدعى عمي بطعام واخرج من داره ثلث موائد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت انا
احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت المائدتان في وسط الدار فقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا اكلتم وتحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع
قوم وجلس عمي على يمين الشيخ ياكل ويلقي بين يديه فاكل اكل شاب وعمي يحلف عليه وانا انظر الى عنفقته وهي تسود حتى عادت الى سوادها
شبعه فحدثنا علي بن عثمان بن خطاب قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني حديث عبيد بن شريد الجرهمي حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي قال وجدت في كتاب لاخي ابي الحسن بخطه يقول
سمعت بعض اهل العلم ممن قرأ الكتب وسمع الاخبار ان عبيد بن شريد الجرهمي وهو معروف عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة فادرك النبي ص و
حسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي ص حتى قدم على معوية في ايام تغلبه ملكه فقال له معوية اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت ومن ادركت
وكيف رايت الدهر قال اما الدهر فرايت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ولم ادرك اهل زمان الا وهم يذمون
زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني عمن قد كان قبله قد عاش الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض
ملوك التبابعة ممن دانت له البلاد كان يقال له ذو سرح كان اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة في مملكته سخيا فيهم مطاعا

اهل

باب ذكر اخبار المعمرين

فملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما الى بعض متنزهه فاتى الى حيتين احدهما بيضاء كانها سبيكة فضة والاخرى سوداء كانها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء وكادت تاتي على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها الى عين من ماء يجري عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء وسقيت حتى رجع اليها نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ في متصيده ونزهته فلما امسى ورجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا هو كذلك اذ راى شابا اخذا بعضادتي الباب به من الشباب والجمال شيء لا يوصف فسلم على الملك فذعر منه الملك وقال له من انت ومن ادخلك واذن لك في الدخول علي في هذا الموضع الذي لا يصل فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك اني لست بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك لاجازيك على بلائك الحسن الجميل عندي قال الملك وما بلاؤك عندك قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت عدوي واحييتني فجئت لاكافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث الذي كتب اخي فلم يكن هناك تمامه حديث الربيع بن الضبع الفزاري حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني بجميع اخباره وكتبه التي صنفها ووجدت في اخباره انه قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن الضبع الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما راه الاذن وكانوا ياذنون للناس على اسنانهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه ولحيته على ركبتيه قال فلما راه عبد الملك رق له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين ايجلس الشيخ وجده على الباب فقال انت اذا من ولد الربيع بن ضبع قال نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع فخرج الاذن فلم يعرفه حتى نادى اين الربيع قال ها انا ذا فقام يهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك وابيكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورايت من الخطوب الماضية قال انا الذي اقول ها انا ذا امل الخلود وقد ادرك عقلي ومولدي حجرا اما امرء القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا قال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا صبي قال وانا القائل اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال عبد الملك وقد رويت هذا من شعرك ايضا وانا غلام وابيك يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك فقال عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية من قريش المتواطئي الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال الحلم والعلم طول وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فاخبرني عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري وكثر استخباري حديث شق الكاهن حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى ابو بشر العقيلي عن ابي حاتم عن ابي قبيصة عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخا من بجيلة ما رايت على سرورهم وحسن هيئتهم يخبرون ان عاش الكاهن ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا له اوصنا فقد آن ان يفوتنا امرك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا وتقابلوا ولا تدابروا وصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا الحكيم واجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في مواضع الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوبدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعي الصلاح عند اواخر العداوة فان بلوغ الغاية في النكاية جرح بطي الاندمال واياكم والطعن في الانساب ولا تفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا عقائلكم غير مساويكم فانها وصمة فادحة وقضاضة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مندمة في العواقب مكسبة للعوائب الصبر انفذ عتاب والقناعة خير مال والناس اتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيون ناعمة ما اتصل الرعي باموالكم والخوف بمجالكم ثم قال يا لها نصيحة زلت عن عقدة فصيحة ان كان وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات قال الصدوق رضي الله عنه ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون حديث شداد بن عاد بن ارم ذات العماد وانه عمر تسعمائة سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا ترى وانها في الارض ولا يصدقون بقائم آل محمد صلوات الله عليه وعليهم ويكذبون بالاخبار التي وردت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله قوله مرجبا اي مرتقيا ممدا قوله لقد طلبك جد غير عاثر الجد بالفتح الحظ والبخت والغنا اي طلبك بخت عظيم لم يعثر حتى وصل اليك ولم يعثر بك بل نعشك في كل الاحوال والمسر واسجاء ذو مروة والعقايل جمع العقيلة وهي كريمة الحي اي لا تزوجوا بناتكم الا من يساويكم في الشرف والوصمة العيب والعار والفادحة الثقيلة

باب ذكر اخبار المعمرين

ويقال فيه قضاعة وبضم عيب وفساد وتقضا وامنا ان يزوجوه استحسنوا حسبه ونماه وكيع شديد متين اقول ثم ذكر الصدوق ثم
قصة شداد بن عاد كما نقلنا عنه في كتاب النبوة ثم قال وعاش اوس بن ربيعة بن كعب بن امية مائتي واربع عشرة سنة فقال في ذلك
لقد عمرت حتى مل اهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري وحق لمن اتى مائتان عام عليه واربع من بعد عشر مل من الثواء وصبح ليلة يغاديه
وليل بعد يسري فابلى شلوتي وتركت شلوي باح بما اجن ضمير صدري وعاش ابو زبيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان نصرانيا
خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليمان بن اشجع بن زيد بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وابيض
راسه فحزب قومه امر فاحتاجوا فيه الى رايه فدعوا الله ان يرد عليه عقله وشبابه فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال فيه سلمة بن الخرشب
ويقال عباس بن مرداس السلمي لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ
الشباب الذي فاتا وراجع عقلا بعد ما فات عقله ولكنه من بعد ذا كله ماتا وعاش ثوب بن صلدة العبدي مائتي سنة وعاش خثيم بن
عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال الحي خثيم بن عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال حتى متى خثيم في الاحياء ليس بذي ايد ولا غناء هيهات
ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن الاشوس مائتي سنة فقال لقد صاحبت اقواما فامسوا خفاتا لا يجاب لهم
دعاء مضوا قصد السبيل وخلفوني فطال علي بعدهم الثواء فاصبحت الغداة رهين شي واخلفني من الموت الرجاء وعاش رداءة بن
كعب بن ذهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة فقال لم يبق ياخذ بيد من لذاتي بوبين لا ولا بنات ولا عميم غير ذي سنيا الا يعد اليوم فلا مو
هل مشتر بعمر حياتي وعاش عدي بن حاتم طي عشرين ومائة سنة وعاش اماباة بن قيس بن الحرث بن شيبان الكندي ستين ومائة سنة وعاش
عمير بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قيس الخزاعي سبعين ومائة سنة فقال بليت وافناني الزمان واصبحت هنيدة قد بغيت من بعد
عشر واصبحت مثل الفرخ لا انا ميت فابكى ولا حي فاصدر للحم وقد عشت دهرا ما تجن عشيرتي لها ميتا حتى تخط له قبرا وعاش العوام بن
المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل عليه وقد اختلف ترقوتاه وسقط حاجباه
فقيل له ما ادركت امة على عهد ذي القرنين ام كنت قد امتنى تخلعوا القميص نسيا جنحلي لم يكسين لحما ولا دما وعاش سيف بن وهب بن
فقال فوالله ما ادري ادركت
جذيمة الطائي مائتي سنة فقال الا انني كاهب ذاهب فلا تحسبوا انني كاذب لبست شبابي فافنيته وادركني القدر الغالب وخصم دفعت
ومولى نفعت حتى يثوب له ثائب وعاش ارطاة بن دشهبة المزني عشرين ومائة سنة وكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك
يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب ولا يجيئني الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني اقول رايت المرء تاكله
الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين تاتي على نفس ابن ادم من مزيد واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع
عبد الملك فقال ارطاة يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد وعاش عبيد بن الابرص ثلثمائة سنة فقال فنيت وافناني الزمان واصبحت لداتي
بنو نعش وزهر الفراقد ثم اخذه النعمان بن منذر يوم بؤسه فقتله وعاش شريح بن هانئ عشرين ومائة سنة حتى قتل في نفره الحجاج بن يوسف
فقال في كبره وضعفه اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا قد عشت بين المشركين اعصرا ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران
ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا هيهات ما اطول هذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة يقال له المسحاج بن سباع دهرا طويلا فقال
لقد طوفت في الافاق حتى بليت وقد انى لي ان ابيد وافناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد
وعاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وستين سنة وعاش عمر سبعة انسر كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية عاد الاولى وروي
انه عاش ثلثة الاف سنة وخمسمائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطي عمر سبعة انسر فكان ياخذ
الفرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في اصله فيعيش النسر منها ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان اطولها
عمرا فقيل فيه طال الابد على لبد وقد قيل فيه اشعار معروفة واعطي من السمع والبصر والقوة على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وعاش
زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مزيقيا
وانما سمي مز
واسمه عمرو بن عامر وعامر هو ماء السماء وانما سمي ماء السماء لانه كان غيثا اينما نزل كماء السماء مزيقيا لانه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سوقة واربعمائة
ملكا فكان يلبس في كل يوم حلتين ثم يامر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابن هبل عبد الله بن كنانة ستمائة سنة وعاش ابو الطمحان
القيني مائة وخمسين سنة وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلثمائة وثلثين سنة ثم ادرك الاسلام فلم يسلم وله شعر معروف
وعاش دريد بن زيد بن نهد اربعمائة سنة وخمسين سنة فقال في ذلك الق علي الدهر رجلا ويدا والدهر ما يصلح يوما افسد يصلح اليوم
ويفسده غدا وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة وعاش تيم الله بن ثعلبة
مائتي سنة وعاش المرتع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة مائتي واربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وعاش

معدي كرب الحميري من ال ذي رعين مائتي وخمسين سنة وعاش ثويب بن عبد الله الجعفي ثلثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب ومعه ابنه
فقال لقد رايت هذا الوادي الذي انتم به وما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون بشهادتكم هذه يعني
لا اله الا الله ومعه ابن له يتهادى قد خرف فقال يا ثويب هذا ابنك قد خرف وبك بقية قال ما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة ولكني تزوجتها
عفيفة ستيرة ان رضيت رايت ما تقر به عيني وان سخطت تأتتني حتى ارضى وان ابني هذا تزوج امراة بذية فاحشة ان راى ما تقر به عينه تعرضت
له حتى يسخط وان سخط تلقته حتى يهلك وعاش عوف بن كنانة الكلبي ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم وهو عوف بن كنانة بن
عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم بعدي الهكم فاتقوه ولا تخونوا ولا
تحزنوا ولا تثيروا السباع من مرابضها فتندموا جاوروا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب اليهم لئلا تستثقلوا و
الزموا الصمت الا من حق تحمد وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور ولا تحرموهم المنافع فيظهروا الشكاة وكونوا منهم في ستر ينعم بالكم
ولا تكثروا مجالستهم فيستخف بكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر اثوابه فان لسان الصدق مع النكبة خير من سوء الذكر
مع المسرة ووطنوا انفسكم على الذلة لمن يذل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان ابعد النسب البغضة وعليكم بالوفا وتنكبوا الغدر يامن سربكم
واحيوا الحسب بترك الكذب فان آفة المروءة الكذب والخلف لا تعلموا الناس اقتاركم فتهونوا وتخملوا واياكم والغربة فانها ذلة ولا تضعوا
الكرائم الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم المعالي ولا يختلجنكم جمال النساء عن الصحة فان نكاح الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم
ولا تبغوا عليهم لتنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف يزري بالرجل المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم بعدهم ولا
توحشوا افنيتكم من اهلها فان ايحاشها اخماد للنار ودفع الحقوق وارفضوا النمائم بينكم تكونوا اعوانا عند الملمات تغلبوا و
احذروا النجعة الا في منفعة لا تصابوا واكرموا الجار يخصب جنابكم واثروا حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم
واياكم والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتها الا المضطر فانكم لا تلاموا عند اتضاح العذر وبكم قوة خير من ان تعانوا في الاضطرار
منكم اليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا فان الجد مانعة الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب حدكم ولا تبذلوا الوجوه لغير مكرمة
فتخلقوها ولا تجشموا اهل الدناءة فتقصروا بها ولا تحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فانه داء وابنوا المعالي بالجود والادب مصافاة
اهل الفضل والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا اهل الفضيلة بعدل وامن اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغره فان له ثوابا ولا
تحقروا الرجال فتزدروها فانما المرء باصغريه ذكاء قلبه ولسانه يعبر عنه واذا خوفتم داهية فالتثبت قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنزلة عند الملوك
فانهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتبسلوا بالفعال تسمو اليكم الابصار وتواضعوا بالوفاء ليحبكم ربكم ثم قال فما كل ذي لب بمؤتيك
نصحه ولا كل مؤت نصحه بلبيب ولكن اذا ما اجتمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن
محمد بن عبد الله بن يزيد الشعراني من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول حكى ابو القاسم البصري ان ابا الحسن خمارويه بن احمد بن طولون كان محمد بن القاسم
قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فاغري بالهرمين فاشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يتعرض لهذه الاهرام فانه ما
تعرض احد لها فطال عمره فلج في ذلك وامر الفا من الفعلة ان يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف
بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا اخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب
فاحتالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف
بابي عبد الله المديني احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الحسن خمارويه بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر اتى عليه ثلثمائة وستون
سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على علم العرب لم اقم عليه وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل
هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقل الى هواء اخر واقليم اخر و
لحقته حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف وفي بقائه لنا شرف وفرج وسكينة فان كان لكم شيء يقراه ويفسره ومسالة تسألونه فاكتبوا
بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي قريبة من اسوان فلما وصلت
قراها الاسقف وفسر ما فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله عن الريان من هو
قال هو والد العزيز ملك يوسف واسم الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة وعمر
دومغ ثلثة الاف سنة فاذا فيها انا الريان بن دومغ خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مغيضه فخرجت ومعي ممن صحبني
اربعة الاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرايت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن له
منفذ وتماوت اصحابي وبقيت في اربعة الاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما

باب ذكر اخبار المعمرين

كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعراً وادرك علمي بعض ما هو كاين ولا علم لي بالغيب والله عالم واتقنت ما حاولت اتقان صنعة
واحكمته والله اقوى واحكم وحاولت علم النيل من بدء فيضه فاعجزني والمرء بالعجز ملجم ثمانين شاهوراً قطعت مسايحاً وحولي بنو حجر وجيش
عرمرم الى ان قطعت الجن والانس كلهم وعارضني لج من البحر مظلم فاتقنت ان لا منفذ بعد منزلي لذي همة بعدي ولا متقدم فابت الى ملكي
وارسيت ناديا بمصر وللايام بؤس وانعم انا صاحب الاهرام في مصر كلها وباني براييها بها والمقدم تركت بها آثار كفي وحكمتي على الدهر
لا تبلى ولا تتهدم وفيها كنوز جمة وعجايب وللدهر امر مرة وتهجم سيفتح اقفالي ويبدي عجايبي ولي لربي آخر الدهر يجم باكناف بيت الله تبدو
اموره ولا بد ان يعلو ويسمو به السم ثمان وتسع واثنتان واربع وتسعون اخرى من قتيل وملجم ومن بعد هذا كر تسعون تسعة وتلك البرابي
تستخر وتهدم وتبدي كنوزي كلها غير انني ارى كل هذا ان يفرقها الدم رمزت مقالي في صخور قطعتها ستفنى وافنى بعدها ثم اعدم
قال ابو الحسن حماد فيه بن احمد هذا شيء ليس لاحد فيها حيلة الا اللقايم من ال محمد ووردت البلاطة بكانت مكانها ثم ان ابا الحسن بعد
ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما قيل في خبر النيل والهرمين
وعاش صبيرة بن سعد بن سهم القرشي مائة وثمانين سنة وادرك الاسلام فهلك فجاءة بلا سبب وعاش لبيد بن ربيعة الجعفري مائة واربعين سنة
وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين من عمره انشأ يقول كاني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا فلما بلغ سبعا
وسبعين سنة انشأ يقول باتت تشكّى الي النفس مجهشة وقد حملتك سبعاً بعد سبعين فان تزادي ثلاثا تبلغي املاً وفي الثلاث وفاء
للثمانين فلما بلغ تسعين سنة انشأ يقول كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عني عذار لجامي رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى فكيف
بمن يرمى وليس برامي فلو انني ارمى بنبل رايتها ولكنني ارمى بغير سهام فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشأ يقول قد عشت دهراً قبل مجرى داحس
لو كان في النفس اللجوج خلود فلما بلغ مائة واربعين سنة انشأ يقول ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد غلب
الرجال نكان غير مغلب دهر طويل دائم ممدود يوم اذا يأتي علي وليلة وكلاهما بعد المضي يعود فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان اباك
لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاقبضه واقبله الى القبلة وسجه بثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه صارخة او بكت عليه باكية وانظر جفنتي التي
كنت اضيف بها فاجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشاني عليها فاذا قال الامام سلام عليكم فقدمها اليهم يأكلون منها
فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشأ يقول واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشباً وطيناً
وصفايحاً صماً رواسيها اشددوا لتغصونا لبقين حر الوجه سفسفا التراب ولن يقينا وقد روي في حديث لبيد بن ربيعة في امر الجفنة غير هذا
ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه ان كلما هبت الشمال ان ينحر جزوراً فيملأ الجفنة التي حكوا عنها في اول حديثه فلما ولي الوليد بن عقبة بن
ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشرفه ومروته وما
جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزوراً فاعينوا ابا عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزر وابيات شعر يقول فيها ارى الجزار
يشحذ شفرتيه اذا هبت رياح ابي عقيل طويل الباع ابلج جعفري كريم الجد كالسيف الصقيل وفى ابن الجعفري بما لديه على العلات والمال القليل
وقد ذكر ان الجزر كانت عشرين فلما انشد قال جزى الله الامير خيراً قد عرف الامير اني لا اقول الشعر ولكن اخرجي يا بنية فخرجت اليه بنية له خماسية
فقال لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت ثم قالت نعم فانشأت تقول اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليد طويل الباع ابلج عبشمياً
اعان على مروته لبيداً بامثال الهضاب كان ركباً عليها من بني حام قعوداً ابا وهب جزاك الله خيراً نحرناها واطعمنا الثريدا فعد ان الكريم له
معاد وعهدي بابن اروى ان يعودا فقال لبيد احسنت يا بنية لولا انك سألت قال ان الملوك لا يستحيى من مسألتهم قال وانت في هذا
يا بنية اشعر وعاش ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن الحرث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عثمان بن عباد ثلثمائة سنة
وادرك الاسلام وعاش عامر بن ظرب العدواني ثلثمائة سنة وعاش محصن بن غسان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحرث بن سلمة بن مازن
الزبيدي مائتي وخمسين سنة فقال في ذلك الا يا سلم اني لست منكم ولكني امرؤ قوتي سغوب دعاني الداعيان فقلت هيا فقالا كل من يدعى
يجيب الا يا سلم اعياني قيامي واعيتني المكاسب والركوب وصرت رذية في البيت كلا تاذى بي الاباعد والقريب كذاك الدهر والايام خون
لها في كل سايمة نصيب وعاش صيفي بن رياح ابو اكثم احد بني اسيد بن عمرو بن تميم مائتي سنة وسبعين سنة وكان يقول لك على اخيك سلطان
في كل حال الا في القتال فاذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى بالمشرفية واعظاً وترك الفخر ابقى لك واسرع الجرم عقوبة البغي وشر النصرة
التعدي والأم الاخلاق اضيقها ومن الاذى كثرة العتاب واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا الذي لحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما
علم الانسان الا ليعلم وعاش عاد بن شداد اليربوعي مائة وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفي احد بني اسيد بن عمرو بن تميم ثلثمائة سنة وقال بعضهم
مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام واختلف في اسلامه الا ان اكثرهم يشك في انه لم يسلم فقال في ذلك وان امرءاً قد عاش تسعين حجة الى

ومنتقدم

سبقني

فلما بلغ مائة وعشرين سنين انشأ يقول وليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر

ان ينحروا

وعاش جعفر بن قرط ثلثمائة سنة من

قوتي شعوب

[illegible]

باب ذكر اخبار المعمرين

ما لم يسام العيش جاهل خلت مائتان غير ست واربع فذلك من عدّ الليالي ثلاث وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا
فسمعت ان هذه الآية نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم تكن العرب تقدّم عليه
احدا في الحكمة وانه لما سمع برسول الله ثم بعث اليه ابنه حبيشا فقال يا بني اني اعظك بكلمات فخذهن من حين تخرج من عندي الى ان ترجع الي
ائت نصيبك في شهر رجب فلا تستحله فيستحل منك فان الحرام ليس يحرم نفسه وانما يحرمه اهله ولا تمرن بقوم الا نزلت عند اعزهم واحدث
عقدا مع شريفهم واياك والذليل فانه هو اذل نفسه ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني قد عرفته وعرفت نسبه هو في
بيت قريش وهم احياء العرب وهو واحد رجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج للملك بعزه فوقره وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيثما امرك و
يشير اليك فانه ان كان ذلك كان ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك وان كان نبيا فان الله لا يحب من يسوؤهم ولا يعطو فيحشم وانما يأخذ
الخيرة حيث يعلم لا يخطي فيستعتب انما امره على ما يحب وان كان نبيا فستجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا في
نفسه متذللا لربه فذل له ولا تحدثن امرا دوني فان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدي الذي ارسله واحفظ ما يقول
لك اذا ردك الي فانك لو توهمت او نسيت جشمتني رسولا غيرك وكتب معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك
فقد اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك والسلام فكتب اليه رسول الله فيما ذكروا
من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وامر الناس بها والخلق خلق الله والامر كله
لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير ادبتكم باداب المرسلين ولتسألن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاء كتاب رسول
الله ثم قال لابنه يا بني ماذا رايت قال رايته يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم اليه بني تميم ثم قال يا بني تميم لا تحضروني سفيها بن صيفي
فان من يسمع يخل ولكل انسان راي في نفسه وان السفيه واهن الراي ان كان قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل له يا بني تميم كبرت سني ودخلتني
ذلة الكبر فاذا رايتم مني حسنا فاتوه واذا انكرتم شيئا فقولوا في الحق استقم ان ابني قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فرآه يأمر بمكارم الاخلاق
وينهى عن ملائمها ويدعوا الى ان يعبد الله وحده وتخلع الاوثان وتترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله ثم وان قبله رسلا لهم كتب
قد علمت رسولا قبله كان يامر بعبادة الله وحده وان احق الناس بمعاونة محمد ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعوا اليه حقا فهو لكم
وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا
وقد علم ذووا الراي منكم ان الفضل فيما يدعوا اليه ويامر به فكونوا في امره اولا ولا تكونوا اخيرا ائتوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب وائتوه طائعين
قبل ان تاتوه كارهين فاني ارى امرا ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا صعده ولا منصوبا الا بلغه ان هذا الذي يدعوا اليه لو لم يكن دينا
لكان في الاخلاق حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسئل لكم ما لا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعهم بلدا واني ارى امرا
لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا ولا يكن احد مثلكم ان الاول لم يدع للاخير شيئا وان هذا امر هو لما بعده
من سبق اليه فهو الباقي واقتدى به الثاني فاصرموا امركم فان الصريمة قوة والاحتياط عجز فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال
اكثم ويل للشجي من الخلي اراكم سكوتا وآفة الموعظة الاعراض عنها ويلك يا مالك انك هالك ان الحق اذا قام وقع القائم معه وجعل الصرعى قياما
فاياك ان تكون منهم اما اذ سبقتموني بامركم فقربوا بعيري اركبه فدعا براحلته فركبها فتبعه بنوه وبنو اخيه فهلك على الطريق اذ ذكره ولم يستقي
وكتب طي الى اكثم وكانوا اخواله وقال آخرون كتبت بنو مرة وكانوا اخواله ان احدث الينا ما نعيش به فكتب اما بعد فاني موصيكم بتقوى
الله وصلة الرحم فانها تثبت اصلها وتنبت فرعها وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا ينبت لها فرع واياكم ونكاح
الحمقاء فان مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقابها الا في حقها فان فيها مهر الكريمة
ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو كلفت الابل الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح
لا يعدم المال ورب رجل خير من مائة ورب فئة احب الى من فئتين ومن عتب على الزمان طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته
آفة الراي الهوى والعادة املك بالادب والحاجة مع المحبة خير من الغنى مع البغضة والدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وان
ضرب في طلبه وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الزينة يضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر يوما بر به
مع السفاهة ندامة العقل الحلم وجماع الامر الصبر وخير الامور مغبة العفو وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزر غبا يزدد حبا ووصية
اكثم بن صيفي عند موته جمع اكثم بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اتى علي دهر طويل وانا مزودكم من نفسي قبل الممات اوصيكم بتقوى الله و
صلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي عليه العدد ولا يبيد عليه اصل ولا فرع وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت عليها اصل ولا
ينبت عليها فرع كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعناق الابل فلا تضعوها الا في حقها

وصية اكثم بن صيفي

باب ذكر اخبار المعمرين

فان فيها مهر الكريمة وتحبب الذم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها قذر وولدها ضياع الاقتصاد في السفر ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته
ادع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من عرف قدره
العجز عند البلاء آفة المتحمل لن يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه الامر اذا اقبل فاذا ادبر
عرفه الكيس والاحمق والبطر عند الرخاء حمق وفي طلب المعالي يكون العز لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا عما لا تسالوا عنه ولا تضحكوا
مما لا يضحك منه تباروا في الدنيا ولا تباغضوا الحسد في القرب فانه من يجتمع يتقعقع عمده لينفرد بعضهم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة
فتقاطعوا فان القريب من قرب نفسه وعليكم بالمال فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال الا باصلاحكم ولا يتكلن احدكم على مال اخيه يرى فيه قضاء حاجته
فانه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحيلة من لا حيلة له الصبر وعاش فروة
بن ثعلبة بن نفاثة السلولي مائة وثلثين سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مضاض بن حباب بن مرارة من بني عمرو بن يربوع بن
حنظلة بن زيد مناة اربعين ومائة سنة وعاش قس بن ساعدة ستمائة سنة وهو الذي يقول هل الغيث يعطي الامر عند نواله ام الموت منه مفزع للاموات
ومحسن ومن قد تولى وهو قد فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولو انني وكذلك يقول لبيد اخلف منا ليتني ولو انني وكذلك يقول السموال حلف
منا ليتني ولو انني واعيا على لقمان حكم التدبر وعاش الحرث بن كعب المذحجي ستين ومائة سنة قال الصدوق وهذه الاخبار التي ذكرتها
في المعمرين قد رواها مخالفونا ايضا من طريق محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن اسحق بن بشار وعوانة بن الحكم وعيسى بن يزيد بن داب والهيثم بن عدي
الطائي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة فيكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول
عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام وهي التي قد ذكرناها في هذا الكتاب باسانيدها حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حدثنا علي بن
عبد الله الاسواري عن مكي بن احمد قال سمعت اسحق بن ابراهيم الطوسي يقول وكان قد اتى عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور
قال رايت سرباتك ملك الهند في بلد تسمى صوح فسالناه كم اتى عليك من السنين قال تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان
النبي صلى الله عليه وآله انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة وغيرهم
يدعونه الى الاسلام فاجاب واسلم وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وآله فقلت له كيف تصلي مع هذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم الآية فقلت له ما طعامك فقال لي آكل ماء اللحم والكراث وسالته هل يخرج منك شيء فقال في كل اسبوع مرة شيء يسير
وسالته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورايت له في اصطبله شيئا من الدواب اكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع
بهذا قال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل باب منها عسكر
مائة الف وعشرين الفا اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته يقول
دخلت المغرب فبلغت الى الرمل رمل عالج وصرت الى قوم موسى عليه السلام فرايت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية ياخذون منه القوت
والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى
ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم شراء شيء صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاضر واذا ارادوا الصلوة
حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون فيهم خصومة ولا كلام يكره الا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت قال الصدوق وره اذا كان عند المخالفين
مثل هذا الحال لسرباتك ملك الهند فينبغي ان لا يحيلوا مثل ذلك في حجة الله من التعمير ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان وصبح ليل
على الثواء قوله يعادي ما بين غدوة قوله وليل بعد يسرى اي بعد ذلك الصبح يسرى ليلا والشلو بالكسر العضو والسلو الصبر وقال الجوهري
الهنيدة المائة من الابل وغيرها وقال ابو عبيدة هي اسم لكل مائة وانشد ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا
وقال في الصاد والتاء وقد انصات الرجل اذا استوت قامته بعد الانحناء ثم ذكر هذا البيت الذي بعده وقال شرخ الشباب اوله قوله
رهين بني اي كل شيء احتاج اليه وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهو اللبن يكون في اطراف الاخلاف قبل نزول الدرة ولذة الرجل تربه ويجمع
لذات والسنات بالضم النوم والراحة قوله حتى يخط لعل المراد انه اشار الى ذات ما قبل الجاهلية والكهنة والجاموس المس في الكهنة بالضم
علته كدورة او الدهمة او غبرة مشربة سوادا واقتاب الرجل بثوب ثوبا رجع بعد ذهابه اي نفعت مولى حتى يعود الى نفسه وخراوه والشلحرف البكر
كعنبة الشيخ خرا وهو كصرد جمع الكبرى اي المصيبة الكبرى ويوم مهران ويوم تستر اشارة الى غزوتان مشهورتان في الاسلام كانتا في زمن

باب ذكر اخبار المعمرين

عمرو وقد بلى اى حبسى ازا بيداى اهلك وفى بعض النسخ وقد بلى اى قد خان لى قال الجوهرى ولبد اخر نسور لقمان هو الذى بعثه عاد
فى وفدها الى الحرم يستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بقرات سمر من اظب عفر فى جبل وعر لا يمسها القطر وبقاء سبعة انسر كلما
هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فكان اخر نسوره يسمى لبدا وقال الغزنوى القنبعى عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا انه كان يلبس
كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشى ويكره ان يعودا فيهما ويأنف ان يلبسهما احد غيره وقال الجاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا
عليهما من ضعفه وتمايله واخماد النار كناية عن خمول الذكر او ذهاب الحركة قوله فانكم لا تلاموا الحاصل انكم ان بذلتم على قدر وسعكم فسعد لكم
الناس ولا يلومونكم ويبقى لكم قوة على البذل بعد ذلك وذلك خير من ان تسرفوا وتبذلوا جميع ما فى ايديكم وتحتاجوا اليه بعد او نومهم معدوكم
اى بقليل يعتذرون لكم فى ذلك او مع كونكم معذورين فى السؤال للاضطرار كم وفى بعض النسخ من ان تضاموا اى من ان نظلموكم
بان يعتذروا اليكم معتقدين علمهم على البذل وعلى التقادير الاظهر فانكم ان تلاموا ولا تحتشموا اى لا تكلفوا اهل الدناءة اى البخلاء
والذين لم ينشأوا فى الخير فيقصروا بها اى يجعلوهم مقصرين عاجزين عما طلبتم منهم والضمير راجع الى اهل الدناءة بتأويل الجماعة قوله
فيتنوروا اى فيهلكوا والانذراء التحقير وقوله ذكاء قلبه تفسير للاصغرين والتبسل اظهار البسالة وهى الشجاعة وفى بعض النسخ وتبتلوا
والتبتل الانقطاع عن الدنيا الى الله وقوله تسم البكم الابصار من قولهم سما بصره اى علا والقارب السفينة الصغيرة والشاهور العلة لغة
فى الشهر والعرمرم الجيش الكثير قوله وللدهر امر مرة اى قد يجعل الرجل اميرا وقد يجعله منبجما عليه وللدهر امور عجيبة وهجمات وفى الاظهر انه
بالكسر بمعنى الشدة والامر العجيب قوله ينجم بضم الجيم اى يطلع ويظهر قوله ويسمو به السم السم بالفتح والكسر الاسم اى يعلو به اسم الله وكلمة التوحيد
وقوله تمان الخ لعله اشارة الى الطوايف التى يقتلهم القايم ع او يطيعونه وقوله ومن بعد هذا اربعون اشارة الى من بعده فى الرجعة
قوله ان يعرفها الدم لعل المعنى ان كلها يصرف فى الجهاد وان دم القتلى حولها يهدمها اما حقيقة او مجازا وقال الجوهرى الداحس اسم فرس
مشهور لقيس بن زهير بن جذيمة العبسى ومنه حرب داحس وذلك ان قيسا وحذيفة تراهنا على خطر عشرين بعيرا وجعلا الغاية مائة غلوة
والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد فاجرى قيس داحسا والغبراء واجرى حذيفة الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة
كمينا على الطريق فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان اربعين سنة قوله على العلات اى على كل حال و
الرديء الفاسد وبنو حام السودان شبهت الجزر فى عظمها وعظم سنامها بجبال صنعاء عليها بنو حام قعودا وابو عام عثمن وكان الو
اخاه لامه قوله واقرع الارض بالعصا اى نبه الغافل بادنى تنبيه ليعقل ولا تؤذه ولا تفضحه قال الجوهرى قال الشاعر وزعمت انا لا حلوم
لنا ان العصا قرعت لذى الحلم اى ان الحليم اذا نبه انتبه واصله ان حكما من حكام العرب عاش حتى اهتر فقال لابنته اذا انكرت شيئا من فهمى عند
الحكم فاقرعى لى المجن بالعصا لارتدع قال المتلمس لذى الحلم البيت انتهى وعلى ما ذكره يحتمل ان يكون المراد تنبيهه عند الغفلة قوله فان
من يسمع يخل هو من الخيال اى اذا احضر سفيها فهو يتكلم على سفاهته وكل من يسمع منه يقع فى خيال شئ ويؤثر فيه قال الزمخشرى فى
مستقصى الامثال من يسمع يخل اى يظن ويتهم يقوله اذا بلغ شيئا عن حليف يتهمه وقيل ان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه
المكروه عليهم اى ان المجانبة للناس اسلم ومفعولا يخل محذوف وقال انتهى والصريمة العظيمة فى الشئ والصرم القطع والخلى الخالى من الهم
والحزن خلاف الشجى والمثل معروف والمعنى انى فى هم عظيم لهذا الامر الذى ادعوكم اليه وانتم فارغون غافلون قوله منكم قوله وقع
القايم معناه يصير العز بعد ظهور الحق ذليلا والذليل عزيزا لان الحق يظهر عند غلبة الباطل واهله قوله ان تدركوا بالفتح ان تلهف
على ادراك هذا الامر فانى ليس منه او بالكسر فيكون الجزاء محذوفا اى على العزان ادركته فوت ولهفى عليكم ان ادركته وفاتكم قوله و
العادة املك بالادب اى الاداب الحسنة انما تملك باعتيادها لتصير ملكة او متابعة عادات القوم وما هو معروف بينهم املك بالاداب
والاول اظهر قوله ورقى الدم قال الجزرى فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقا الدمع والدم والعرق يرقا رقوا بالضم اذا
سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح اى انها تعطى فى الديات بدلا من القود ويسكن بها الدم قوله التقدم قبل الندم اى ينبغى ان يتقدم
فى الامور قبل ان يفوت ولا يبقى الا الندم قوله الوحشة ذهاب الاعلام اى انما يكون الوحشة فى الطرق عند ذهاب الاعلام المنصوبة
فيها فكذا الوحشة بين الناس انما يكون بذهاب العلماء والهداة الذين هم اعلام طرق الحق قوله يكون القرب من الناس او من الله تعالى
الجوهرى تقعقعت عمدهم اى ترحلوا وفى المثل من يجتمع يتقعقع عمده كما يقال اذا تم امر دنا نقصه عو بالاسناد الى احمد بن فهد عن بهاء الدين
على بن عبد الحميد عن يحيى بن الجبل الكوفى عن صالح بن عبد الله اليمنى كان قدم الكوفة قال يحيى ولقيته بها سنة اربع وثلثين وسبعمائة عن ابيه عبد
الله اليمنى وانه كان من المعمرين وادرك سلمان الفارسى رض وانه روى عن النبى ص انه قال حب الدنيا راس كل خطيئة وراس العبادة حسن الظن بالله
عو حدثنى المولى العالم الواعظ عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك عن تاج الدين حسن السراب شتوى عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف

باب ذكر اخبار المعمرين

بن المطهر قال رويت عن مولانا شرف الدين اسحق بن محمود اليماني القاضي بقم عن خاله مولانا عماد الدين محمد بن محمد بن فتحان القمي عن الشيخ
صدر الدين الساوي قال دخلت على الشيخ بابا رتن وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن عينيه فنظر الي فقال ترى عيني هاتين طال
ما نظرتا الى وجه رسول الله ص وقد رايته يوم حفر الخندق وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس ص وسمعته يقول في ذلك اليوم اللهم اني اسالك
عيشة هنيئة وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح اقول وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب انوار المضيئة قال روى لجدي السعيد عبد الحميد
يرفعه الى الرئيس ابي الحسن الكاتب البصري وكان من الادباء قال في سنة اثنين وتسعين وثلثمائة اسنت لي سنين عدة وبعث الشام درها
اكناف البصرة فتسامع العرب بذلك فوردوها من الاقطار البعيدة على اختلاف لغاتهم فخرجت مع جماعة نتصفح احوالهم ونلتمس فائدة ربما
وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت عال فقصدناه فوجدنا في كسره شيخا جالسا قد سقط حاجباه على عينيه كبرا وحوله جماعة من عبيده
واصحابه فسلمنا عليه فرد التحية واحسن التلقية فقال له رجل منا هذا السيد واشار الي هو الناظر في معاملة الدرب وهو من الفصحاء اولاد
العرب وكذلك الجماعة ما منهم الا من ينسب الى قبيلة ويختص بسداد وفصاحة وقد خرجنا معه حين وردتم نلتمس الفائدة المستطرفة من احدكم
وحين شاهدناك رجونا بغيتنا عندك لعلو سنك فقال الشيخ والله يا بني اخي حياكم الله ان الدنيا شغلتنا عما تبغونه مني فان اردتم الفائدة
فاطلبوها عند ابي وها بيته واشار الى خباء كبير بازائه فقصدنا البيت فوجدنا فيه شيخا مضطجعا وحوله من الخدم والاماء اوفى مما شاهدنا
اولا فسلمنا عليه واخبرناه بخبر ابنه فقال يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما التمستموه منه هو الذي شغلني عما هذه سبيله لكن الفائدة
تجدونها عند والدي وها هو بيته واشار الى بيت منيف فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه
فائدة فهي ربح لم نحتسب فقصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عددا كثيرا من الاماء والعبيد فحيونا واسرعوا الينا وبدؤا بالسلام علينا فقالوا
ما تبغون حياكم الله فقلنا نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده فقالوا الفوائد كلها عند سيدنا ودخل منهم من يستاذن ثم خرج فاذن
لنا فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه مخاد من جانبيه ووسادة في قلة وعلى الوسادة راس شيخ قد بلي وطار شعره فجهرنا بالسلام فاحسن الرد
وقال قائلنا مثل ما قال لولده واعلمنا انه ارشدنا اليك وبشرنا بالفائدة منك ففتح الشيخ عينين قد غارتا في ام راسه وقال يا احداث اجلسوا
ثم قال لنا يا بني اخي لاحدثنكم بخبر تحفظونه عني كان ابي لا يعيش له ولد يحب ان تكون له عاقبة فولدت له على كبر ففرح بي وابتهج بموتي ثم قضى
ولي سبع سنين فكفلني عمي بعده وكان مثله في الحذر علي فدخل بي يوما على رسول الله فقال له يا رسول الله ص ان هذا ابن اخي وقد مضى ابوه
لسبيله وانا كفيل بتربيته واني انفس به على الموت فعلمني عوذة اعوذه بها ليسلم ببركتها فقال له ص اين انت عن ذات القلاقل فقال يا رسول الله ص
وما ذات القلاقل قال ان تعوذه فتقرا عليه سورة الجحد وسورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس وانا الى اليوم اتعوذ بها كل غداة
فما اصبت ولا اصيب لي مال ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن الى ما ترون فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها ثم انصرفنا من
عنده انتهى وقال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر واحد المعمرين الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد
المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد نسب ولد مالك اليها وانما سميت مذحج لانها ولدت على اكمة تسمى مذحجا وهي مدلة بنت ذي منجشان قال
ابو حاتم السجستاني جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال يا بني قد اتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي
بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا بحت لصديق بسر واني لعلى دين شعيب النبي ع وما عليه احد من
العرب غير اسد بن خزيمة وتميم بن مر فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الهكم فاتقوه يكفكم المهم من اموركم ويصلح لكم اعمالكم واياكم
ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار يا بني كونوا جميعا ولا تتفرقوا فتكونوا شيعا وان موتا في عز خير من حيوة في ذل وعجز
وكل ما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب رخاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم عبرة والناس رجلان فرجل لك
ورجل عليك تزوجوا الاكفاء وليستعملن في طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا
اختلف القوم امكنوا عدوهم منهم وآفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة يقي السيئة والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل السوء
يزيل النعماء وقطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة يزيل النعمة وعقوق الوالدين يعقب النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة
والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة يعقب البلية وسوء الرعة يقطع اسباب المنفعة والضغائن تدعو الى التباين ثم انشا يقول اكلت شبابي فافنيته
وانضيت بعد دهور دهورا ثلاثة اهلين صاحبتهم فبادوا واصبحت شيخا كبيرا قليل الطعام عسير القيام قد ترك الدهر خطوي قصيرا ابيت
اراعي نجوم السماء اقلب امري بطونا ظهورا قوله ولا صبوت بابنة عم ولا كنة الصبوة رقة الحب والكنة امراة ابن الرجل وامراة اخيه فاما المومسة فهي الفاجرة
البغي اراد بقوله انها لم تطرح عندي قناعها اي لم تبتذل عندك وتنبسط كما تفعل مع من يريد الفجور بها قوله فيوم حبرة ويوم عبرة فالحبرة الفرح والسرور
والعبرة تكون من ضد ذلك لان العبرة لا تكون الا من امر يحزن ويولم فاما الافن فهو يحمق يقال الرجل افين اذا كان احمق ومن امثالهم وجدان الرقين

باب ذكر اخبار المعمرين

رة وهي الفضة فاما قوله النصيح بحر الفضيحة فيشبه ان يكون معناه ان النصيح اذا نصح من لا يقبل النصيحة ولا يصغي الى موعظته فقد افتضح عنده لانه افضى اليه بسره وباح بمكنون صدره فاما سوء الرعة فانه يقال فلان حسن الرعة والتورع اي حسن الطريقة ومن المعمرين المستوغر وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وانما سمي المستوغر لبيت قاله وهو ينش الماء في الربلات منها انشيش الرضف في اللبن الوغير الربلات واحدتها ربلة وربلة بفتح الباء واسكانها هي لحمة غليظة هكذا ذكر ابن دريد و الرضف الحجارة المحماة وفي الحديث كانه على الرضف واللبن الوغير لبن يلقى فيه حجارة محماة ثم يشرب خذ من غرة الظهيرة وهي اشد ما يكون من الحر ومنه وغر صدر فلان يوغر وغرا اذا التهب من غضب او حقد قال اصحاب الانساب عاش المستوغر ثلثمائة سنة وعشرين سنة وادرك الاسلام او كاد يدركه اوله وقال ابن سلام كان المستوغر قديما وبقي بقاء طويلا حتى قال ولقد سئمت من الحيوة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا مائة اتت من بعدها مائتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يكر وليلة تحدونا وهو القائل اذا ما المرء صم فلم يكلم واودى سمعه الا ندايا * ولاعب بالعشي بني بنيه * كفعل الهر يحترش العظايا * يلاعبهم وودوا لو سقوه * من الذيفان مترعة ملايا * فلا ذاق النعيم ولا شرابا * ولا يشفي من المرض الشفايا * اراد بقوله صم فلم يكلم اي لم يسمع ما يكلم به فاختصر ويجوز ان يريد انه لم يكلم لليأس من استماعه فاعرض عن خطابه لذلك وقوله واودى سمعه الا ندايا انما اراد ان سمعه هلك الا انه يسمع الصوت العالي الذي ينادى به وقوله ولاعب بالعشي بني بنيه فانه مبالغة في صفته بالهرم والخرف وانه قد انتهى الى ملاعبة الصبيان وانسهم ويشبه ان يكون خص العشي بذلك لانه وقت رواح الصبيان الى بيوتهم واستقرارهم فيها وقوله يحترش العظايا اي تصيدها والاحتراش ان تقصد الرجل الى جحر الضب فيضربه بكفه ليحسبه الضب افعى فيخرج اليه فياخذه يقال احترش الضب وحرشه ومن امثالهم هذا اجل من الحرش يضرب هذا للامر يستعظم ويتكلم بذلك على لسان الضب قال ابن دريد قال الضب لابنه اتق الحرش قال وما الحرش قال اذا سمعت حركة بباب الجحر فلا تخرج فسمع يوما وقع المحفار فقال يا ابه هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش فجعل مثلا للرجل اذا سمع الشيء الذي هو اشد مما كان يتوقعه والذيفان السم والعظايا جمع عظاية وهي دويبة معروفة واحد المعمرين دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة بن مالك بن مرة بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربعمائة سنة وستا وخمسين سنة وقال ابن دريد لما حضرت دويد بن زيد الوفاة وكان من المعمرين قال ولا تعد العرب معمرا الا من عاش مائة وعشرين سنة فصاعدا قال لبنيه اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة والمرء يعجز لا المحالة بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية ولا تاسوا على فائت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا لا يكون لكم المثل ان الموصين بنو سهوان اذا مت فارحبوا خط مضجعي ولا تضنوا علي برحب الارض وما ذاك بمؤد الى روحا ولكن راحة نفس خامرها الاشفاق ثم مات قال ابو بكر بن دريد ومرجد يد اخر انه قال

اليوم يبنى لدويد بيته * يا رب نهب صالح حويته * ورب قرن بطل اردبته * ورب غيل حسن لويته * ومعصم مخضب ثنيته * لو كان للدهر بلى ابليته * او كان قرني واحدا كفيته *

ومن قوله ايضا

القى علي الدهر رجلا ويدا * والدهر ما اصلح يوما افسدا * يفسد ما اصلحه اليوم غدا *

قوله اطعنوا شزرا واضربوا هبرا معنى الشزر ان يطعنه في احد ناحيتيه يقال فتل الحبل شزرا اذا فتله على الشمال والنظر الشزر نظر بمؤخر مجرى العين وقال الا نظر الي شزرا اذا نظر اليه من عن يمينه وشماله وطعنه طعنا شزرا كذلك وقوله هبرا قال ابن دريد يقال هبرت اللحم اهبره هبرا اذا قطعته قطعا والاسم الهبرة والهبرة وسيف هباب وهابر واللحم هبير ومهبور والمحالة الحيلة وقوله بالجد لا بالكد اي يدرك الرجل حاجته وطلبته بالجد وهو الحظ والبخت ومنه رجل مجد ومجدود فاذا كسرت الجيم فهو الانكماش في الامر والمبالغة فيه وقوله التجلد ولا التبلد اي تجلدوا ولا تبلدوا وقوله فتطبعوا اي تدنسوا والطبع الدنس يقال طبع السيف يطبع طبعا اذا ركبه الصدأ قال ثابت قطنة لا خير في طمع يدني الى طبع وغفة من قوام العيش تكفيني قوله لا تهنوا فتخرعوا فالوهن الضعف والخرع والخراعة اللين ومنه سميت الشجرة الخروع للينها وقوله ان الموصين بنو سهوان فالموصين جمع موصى وبنو سهوان ضربه مثلا اي لا تكونوا ممن يتقدم اليهم فيسهوا ويعرضوا عن الوصية قال انه يضرب هذا المثل للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى ان يوصوا بحوائج اخوانهم هم الذين يسهون عنها لقلة عنايتهم ولست بغير غافل ولا ساه عن حاجتي وقوله فارحبوا اي وسعوا والرحب السعة والروح الراحة وقوله في الشعر ورب غيل فالغيل الساعد الممتلئ والمعصم موضع السوار من اليد ومن المعمرين زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان سيدا مطاعا شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه

باب ذكر اخبار المعمرين

كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك الزمان شرف وحازي قومه والحزاة
الكهان وكان فارس قومه وله البيت فيهم والعدد منهم فاوصى بنيه فقال يا بني اني قد كبرت سني وبلغت حرسا من دهري فاحكمتني التجارب
والامور تجربة واختبارا فاحفظوا عني ما اقول وعوا اياكم والخور عند المصائب والتواكل عند النوائب فان ذلك داعية للغم وشماتة
للعدو وسوء ظن بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها امنين ومنها ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما
الانسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد انه مصيبه قوله حرسا من دهري يريد
والحرس الدهر قال الراجز في سنبة عشنا بذلك حرسا فالسنبة المدة من الدهر والتواكل ان يكل القوم امرهم الى غيرهم من قولهم رجل وكل ووكلة تكلة
والغرض كلما نصيبه للرمي وتعاوره اي تداوله قال المرتضى رض وقد اتى لابن الرومي معنى قول زهير بن جناب الانسان في الدنيا غرض تعاوره
الرماة فمقصر دونه ومجاوز له وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد ان يصيبه في ابيات له فاحسن فيها كل الاحسان والابيات لابن الرومي
كفى بسراج الشيب في الراس هاديا الى من قد ضلته المنايا لياليا امن بعد ابداء المشيب مقاتلي لرامي المنايا تحسبيني ابيا عدا الدهر يرمي
فتدنو سهامه لتخطى اخلق ان يصبن سواديا وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى فلما اضاء الشيب شخصي رمانيا اما البيت الاخير فانه
ابدع فيه واغرب وما علمت انه سبق الى معناه لانه جعل الشباب كالليل الساتر على الانسان الحاجز بينه وبين من اراد رميه لظلمته و
الشيب مبديا لمقاتله هاديا الى اصابته لضوئه وبياضه وهذا في نهاية حسن المعنى واراد بقوله وما في اضاءة ومثله قول الشاعر فلما رمى
شخصي رميت سواده ولا بد ان يرمي سواد الذي يرمي وكان زهير بن جناب على عهد كليب وائل ولم يك في العرب انطق من زهير ولا اوجه عند
الملوك وكان لسداد رايه يسمى كاهنا ولم تجتمع قضاعة الا عليه وعلى رزاح بن ربيعة وسمع زهير بعض نسائه يتكلم بما لا ينبغي لامراة ان تتكلم
عند زوجها فنهاها فقالت له اسكت عني والا ضربتك بهذا العمود فوالله ما كنت اراك تسمع شيئا ولا تعقله فقال عند ذلك الا يا
لقوم لا ارى النجم طالعا ولا الشمس الا حاجبي بيميني معزبتي عند القفا بعمودها يكون نكيري ان اقول ذريني امينا على سر النساء وربما اكون
على الاسرار غير امين فللموت خير من حداج موطا مع الظعن لا ياتي المحل لحين وهو القائل ابني ان اهلك فقد اورثتكم مجدا بنيه وتركتكم
ابناء سادات زنادكم وريه من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه ولقد رحلت البازل الكوماء ليس لها وليه وخطبت خطبة حازم غير الضعيف
ولا العيية والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه من ان يرى الشيخ البجال وقد يهادى بالعشيه وهو القائل ليت شعري والدهر ذو حدثان اي
حين منيتي تلقاني اسبات على الفراش خفات ام بكفي مفجع حران وقال حين مضت له مائتا سنة من عمره لقد عمرت حتى ما ابالي احتفي في صباح
او مساء وحق لمن اتت مائتان عاما عليه ان يمل من الثواء قوله معزبتي يقال معزبة الرجل وطلته وحنته كل ذلك امراته وقوله امينا على
سر النساء فالسر خلاف العلانية والسر ايضا النكاح قال الحطيئة ويحرم سر جارتهم عليهم وياكل جارهم انف القصاع وقال امرؤ القيس الا
زعمت بسباسة اليوم انني كبرت وان لا يحسن السر امثالي وكلام زهير يحتمل الوجهين جميعا لانه اذا كبر وهرم لم يتهمه النساء ان يحدثن بحضرته
باسرارهن تهاونا ولا يعولن على ثقل سمعه وكذلك هرمه وكبره يوجبان كونه امينا على نكاح النساء لعجزه عنه وقوله حداج موطا الحداج مركب
من مراكب النساء والجمع احداج وحدوج والظعن والاظعان الهوادج والظعينة المراة في الهودج ولا تسمى ظعينة حتى تكون في هودج والجمع
ظعاين وانما اخبر عن هرمه وان موته خير من كونه مع الظعن في جملة النساء وقوله زنادكم وريه الزناد جمع زند وزندة وهما عودان يقدح بهما
النار وفي احدهما فروض وهي ثقب فالتي فيها الفروض هي الانثى والذي يقدح بطرفه هو الذكر ويسمى الزند الاب والزندة الام وكنى بوري زنادكم عن
بلوغهم ما يريدون تقول العرب وريت بك زنادي اي نلت بك ما احب من النجح والنجاة ويقال للرجل الكريم واري الزناد فاما التحية فهي الملك
فكانه قال من كل ما نال الفتى قد نلته الا الملك وقيل التحية هنا الخلود والبقاء والبازل الناقة التي قد بلغت تسع سنين وهي اشد ما
تكون ولفظ البازل في الناقة والجمل سواء والكوماء العظيمة السنام والولية برذعة تطرح على ظهر البعير تلي جلده والبجال الذي يجله
قومه ويعظمونه ومعنى يهادى بالعشية اي يماشيه الرجال فيسند ويتهادى لضعفه والتهادي المشي الضعيف وقوله اسبات فالسبات
سكون الحركة ورجل مسبوت والخفات الضعف يقال اخفت الرجل اذا اصابه ضعف من مرض او جوع والمفجع الذي قد فجع بولد له او قرابة
والحران العطشان الملتهب وهو هاهنا المحترق على قتلاه ومما يروى لزهير بن جناب اذا ما شئت ان تسلى خليلا فاكثر دونه عدد الليالي
فما سلى حبيبك مثل ناي ولا بلى جديدك كابتذال ومن المعمرين ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن وهب
بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان وهو الحارث بن قيس بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان
وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وانما سمي الحارث عدوان لانه عدا على اخيه فهم فقتله وقيل بل فقاء عينيه وقيل ان اسم
ذي الاصبع محرث بن حرثان وقيل حرثان بن حويرث وقيل حرثان بن حارثة ويكنى ابا عدوان وسبب لقبه بذي الاصبع ان حية نهشته على

وكل اذا كان لا يكفي
نفسه ويكل امره الى
غيره ويقال رجل
متحير

باب ذكر اخبار المعمرين

فسمي بذلك ويقال انه عاش مائة وسبعين سنة وقال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية وذكر الجاحظ انه كان اثرم وروي عنه انه قال لا يبعدن عهد الشباب ولا لذاته ونباته النضر لولا اولئك ما حفلت متى عوليت في حرجي الى قبري فزينت اثلة ان رأت هرمي وان اثخن لي القادم ظهري وكان لذي الاصبع بنات اربع فعرض عليهن التزويج فابين وقلن خدمتك وقربك احب الينا فاشرف عليهن يوما من حيث لا يرينه فقلن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها فقالت الكبرى الا هل اراها ليلة وضجيعها اشم كنصل السيف غير المهند عليم بادواء النساء واصله اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي ويروى عين مهند ويروى من سر اصلي ومحتدي فقلن لها انت تريدين ذا قرابة قد عرفته وقالت الثانية الا ليت زوجي من اناس اولي غنى حديث الشباب طيب الثوب والعطر لصوق باكباد النساء كانه خليفة جان لا ينام على وتر ويروى اخي غنى ويروى لا ينام على هجر فقلن لها انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثة الا ليته يكسى الجمال نديه له جفنة تشقى بها المعز والجزر له حكمات الدهر من غير كبرة تشين فلا فان ولا ضرع غمر فقلن لها انت تريدين سيدا شريفا وقلن للرابعة قولي فقالت لا اقول شيئا فقلن يا عدوة الله علمت ما في نفوسنا ولا تعلمينا ما في نفسك فقالت زوج من عود خير من قعود فمضت مثلا فزوجهن اربعتهن وتركهن حولا ثم اتى الكبرى فقال يا بنية كيف ترين زوجك فقالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا ونأكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا معا فقال يا بنية زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانية فقال يا بنية كيف زوجك فقالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال وما مالكم قالت البقر تألف الفناء وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع النساء فقال لها حظيت وبظيت ثم اتى الثالثة فقال يا بنية كيف زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما ويروى ادما لم نبغ بها نعما فقال لها حذوة مغنية ويروى جذوة مغنية ثم اتى الصغرى فقال يا بنية كيف زوجك فقالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال قال وما هو قالت الضأن جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال ابوها اشبه امرأ بعض بزه فمضت مثلا اما قول الكبرى في الشعر اشم فالشمم هو ارتفاع ارنبة الانف وورودها يقال رجل اشم وامرأة شماء وقوم شم قال حسان بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول فالشمم الارتفاع في كل شيء فيحتمل ان يكون اراد حسان بشمم الانوف ما ذكرناه من ورود الارنبة لان ذلك عندهم دليل العتق والنجابة ويجوز ان يكون اراد بذلك الكناية عن نزاهتهم وتباعدهم عن دنايا الامور ورذائلها وخص الانوف بذلك لان الحمية والغضب والانفة فيها ولم يرد طول انوفهم وهذا اشبه ان يكون مراده لانه قال في اول البيت بيض الوجوه ولم يرد اللون في الحقيقة وانما كنى بذلك عن نقاء اعراضهم وجميل اخلاقهم وافعالهم كما يقال في فلان يوجه بيض وقد ابيض فلان وجهه بكذا وكذا وانما يعني ما ذكرناه وقول المرأة اشم كنصل السيف يحتمل الوجهين ايضا ومعنى قول حسان من الطراز الاول اي ان فعالهم افعال ابائهم وسلفهم فانهم لم يحدثوا اخلاقا مذمومة لا تشبه نجارهم واصولهم وقولها عين مهند اي هو المهند بعينه كما يقال هو هذا بعينه وعين الشيء نفسه وعلى الرواية الاخرى غير مهند اي ليس هو السيف المنسوب الى الهند في الحقيقة وانما هو مشبه به في مضائه وقولها من سر اهلي اي من اكرمهم واخلصهم يقال فلان في سر قومه اي في صميمهم وشرفهم وسر الوادي اطيبه ترابا والمحتد الاصل وقول الثانية اولي غنى فانما معناه ان يكون لهم اعداء لان من لا عدو له هو الفسل الرذل الذي لا خير عنده والكريم الفاضل من الناس هو المحسد المعادى وقولها لصوق باكباد النساء تعني في المضاجعة ويحتمل ان تكون ارادت في المحبة والمودة وكنت بذلك عن شدة محبتهن له وميلهن اليه وهو اشبه وقولها كانه خليفة جان اي كانه حية للصوقه والجان جنس من الحيات فخففت لضرورة الشعر وقول الثالثة يكسى الجمال نديه فالندي هو المجلس وقولها له حكمات الدهر يقول قد احكمته التجارب وجعلته حكيما فاما الضرع فهو الضعيف الغمر الذي لم يجرب الامور وقول الكبرى يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة فالحليلة هي امرأة الرجل والوسيلة الحاجة وقولها نشرب البانها جرعا فالجرع جمع جرعة وهي القليل مما يبقى في الاناء وقوله مزعا فالمزعة البقية من دسم ويقال ما له جرعة ولا مزعة كذا ذكر ابن دريد بالضم في جرعة ووجدت غيره بكسرها فيقول جرعة واذا كسرت فينبغي ان يكون نشرب البانها جرعا وتكسر المزعة ايضا ليزدوج الكلام فيقول ونأكل لحمانها مزعا فان المزعة بالكسر هي القطعة من الشحم والمزعة بالكسر ايضا من الريش والقطن وغير ذلك كالمزقة من الخرق والتمزيع التقطيع والتشقيق ويقال انه يكاد يتمزع من الغيظ ومزع الظبي في عدوه يمزع مزعا اذا اسرع وقوله مال عميم اي كثير وقول الثانية تودك السقاء من الودك الذي هو الدسم وقول الثالثة نولدها فطما فالفطم جمع فطيم وهو المفطوم من الرضاع وقولها نسلخها ادما فالادم جمع اديم وهو الذي يؤكل يقول لو انا فطمناها عند الولادة وسلخناها للادم من الحاجة لم نبغ بها نعما وعلى الرواية الاخرى ادما من الادم وقوله حذوة مغنية فالحذوة القطعة وقول الصغرى جوف لا يشبعن فالجوف جمع جوفاء وهي العظيمة الجوف والهيم العطاش ولا ينقعن اي لا يروين ومعنى قولها وامر مغويتهن يتبعن اي القطيع

باب ذكر أخبار المعمرين

من الضأن يمرّ على قنطرة فتزل واحدة فتقع في الماء فيقع كلهن اتباعاً لها والضأن توصف بالبلادة اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد الكاتب
قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال ابن دريد واخبرنا العكلي عن ابن ابي خالد عن الهيثم بن عدي عن مسعر بن
كدام قال حدثنا سعيد بن خالد الجدلي قال لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل مصعب دعا الناس على فرائضهم فأتيناه فقال
من القوم قلنا جديلة قال جديلة عدوان قلنا نعم فتمثل عبد الملك عذير الحي من عدوان كانوا حيّة الارض بغى بعضهم بعضاً فلم يرعوا
على البعض ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي ومنهم من يجيز الناس بالسنة والفرض ثم
اقبل على رجل كان قدمناه امامنا جسيم وسيم فقال ايكم يقول هذا الشعر فقال لا ادري فقلت من خلفه يقوله ذو الاصبع فقال لا ادري فقلت
انا من خلفه حرثان فاقبل عليه وتركني فقال لم سمي ذا الاصبع فقال لا ادري فقلت انا من خلفه نهشته حية على اصبعه فاقبل عليه وتركني فقال
من ايكم كان فقال لا ادري فقلت انا من خلفه من بني ناج فاقبل على الجسيم فقال كم عطاؤك قال سبعمائة درهم ثم اقبل علي فقال كم عطاؤك
فقلت اربعمائة فقال يا ابا الزعيزعة حط من عطاء هذا ثلثمائة وزدها في عطاء هذا ثلثمائة وزدها في عطاء هذا فرحت وعطائي سبعمائة
وعطاؤه اربعمائة وفي رواية اخرى انه لما قال لمن ايكم كان قال لا ادري فقلت انا من خلفه من بني ناج الذين يقول فيهم الشاعر واما بنو ناج فلا
تذكرنهم ولا تتبعن عينيك من كان هالكا اذا قلت معروفاً لتصلح بينهم يقول وهيب لا اسالم ذلكا فاضحى كظهر العود جب سنامه تحوم عليه
الاعداء احدب باركا ويروى فاضحى كظهر العود جب سنامه تحوم عليه الطير احدب باركا وقد رويت هذه الابيات لذي الاصبع ايضاً ومن ابيات ذي
الاصبع السائرة قوله أكاشر ذا الضغن المبين منهم واضحك حتى يبدو الناب اجمع واهدنه بالقول هدناً ولو ترى سريرته ما اخفي لبات يفزع
اهدنه اسكنه ومن قوله ايضاً اذا ما الدهر جرّ على اناس شراشره اناخ بآخرينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا معنى
الشراشر هاهنا الثقل يقال القى عليه شراشره وجرامزه اي ثقله ومن قوله ايضاً ذهب الذين اذا رأوني مقبلاً هشوا اليّ ورحبوا بالمقبل و
هم الذين اذا حملت حمالة لاقيتهم فكانني لم احمل ومن قوله وهي مشهورة لي ابن عم على ما كان من خلق مختلفان فاقليه ويقليني ازرى بنا اننا
شالت نعامتنا فخالني دونه وخلته دوني لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اني لعمرك ما بابي بذي غلق عن الصديق
ولا خيري بممنون ولا لساني على الادنى بمنطلق بالفاحشات ولا اغضي على الهون ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي ان لا احبكم ان لم تحبوني
يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم طراً فكيدوني ولا يخرج القسر مني غير
مابية ولا الين لمن لا يبتغي ليني قوله شالت نعامتنا معناه تنافرنا فصرنا لا اطمئن اليه ولا يطمئن الي يقال شالت نعامة القوم اذا جلوا عن
الموضع وقوله لاه ابن عمك وقال ابن دريد اقسم واراد لله ابن عمك وقوله عني اي علي والديان الذي يلي امره ومعنى تخزوني اي تسوسني والخزو
الهوان وقوله اضربك حيث تقول الهامة اسقوني قال الاصمعي العطش في الهامة اي اضربك في ذلك الموضع اعلى الهامة حيث تعطش وقال
آخرون العرب تقول ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة تدور حوله وتقول اسقوني فلا تزال كذلك حتى يؤخذ بثاره
وهذا باطل ويجوز ان يعنيه ذو الاصبع على مذاهب العرب وقوله لا يخرج القسر مني غير مابية فالقسر القهر اي ان اخذ قسراً لم ازدد الا اباء
ومن المعمرين معدي كرب الحميري من آل ذي رعين قال ابن سلام وقال معدي كرب الحميري قد طال عمري اني كلما اتيت يوماً اتاني بعده يوم جديد
يعود ضياؤه في كل فجر ويأبى لي شبابي لا يعود ومن المعمرين الربيع بن ضبع الفزاري ويقال انه بقي الى ايام بني امية ويروى انه دخل على عبد الملك
بن مروان فقال له يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورأيت من الخطوب الماضية وساق الحديث الى آخره مما مر في رواية الصدوق قدس سره
وفيه لقد طال بك جد غير عاثر وعطاء جذم ومقر ضخم ثم قال رضي الله عنه ان كان هذا الخبر صحيحاً فيشبه ان يكون سؤال عبد الملك له انما
كان في ايام معاوية لا في ولايته لان الربيع يقول في الخبر عشت ستين سنة وعبد الملك ولي في خمس وستين من الهجرة فان كان صحيحاً فلا
بد مما ذكرناه وقد روي ان الربيع ادرك ايام معاوية ويقال ان الربيع لما بلغ مائتي سنة قال الا ابلغ بني بني ربيع فاشرار البنين لكم فداء باني
قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم عني النساء وان كنائني لنساء صدق وما آلى بني ولا اساؤا اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء
واما حين يذهب كل قر فسربال خفيف او رداء اذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذاذة والفتاء وقال حين بلغ مائتين واربعين سنة
اصبح عني الشباب قد حسرا ان بان عني فقد ثوى عصرا ودعتنا قبل ان نودعه لما قضى من جماعنا وطرا ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك عقلي
ومولدي حجرا ابا امرئ القيس هل سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه
ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا من بعد ما قوة انوء بها اصبحت شيخاً اعالج الكبرا قوله عطاء جذم اي سريع وكل شيء اسرعت فيه
فقد جذمت وفي الحديث اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاجذم اي اسرع والمقر الاناء الذي يقرا فيه وقوله ما آلى بني ولا اساؤا اي لم يقصروا والآلي
المقصر ومن المعمرين ابو الطمحان القيني عاش مائتي سنة وقال في ذلك حنتني حانيات الدهر حتى كاني خاتل يدنو لصيد قصير الخطو يحسب من رآني

فتركني واقبل على ذلك الجسيم وقال لم كان اسم ذي الاصبع

ويروى لا احاول

قال قوم اراد الله ابن عمك

ولست

باب ذكر اخبار المعمرين

ولست مفيدا الى بعيد ويروى قريب الخطو قال ابو حاتم السجستاني حدثني عدة من اصحابنا انهم سمعوا يونس بن حبيب ينشد هذين
البيتين وينشد ايضا تقارب خطو رجلك يا دويد وقيدك الزمان بشر قيد وهو القائل واني من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد مبيت نو
قام صاحبه نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه وما زال منهم
حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت كتائبه ومعنى البيتين الاولين يشبه قول اوس بن حجر اذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر
مقرم وللطفيل الغنوي مثل هذا المعنى وهو قوله كواكب دجن كلما انقض كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب وقد اخذ الخزيمي هذا المعنى فقال
اذا قمر منا تغور او خبا بدا قمر في جانب الافق يلمع ومثل ذلك خلافة اهل الارض فينا وراثة اذا مات منا سيد قام صاحبه ومثله اذا سيد منا
مضى لسبيله اقام عمود الملك آخر سيد وكان نزاحم العقيلي نظر الى قول ابي الطمحان اضاءت لهم احسابهم ووجوههم في قوله وقد احسن
وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي ويقارب ذلك قول محمد بن المنصر السعيدي اضاءت لهم احسابهم فتضاءلت
لنورهم الشمس المضيئة والبدر وانشد محمد بن يحيى الصولي معنى بيت ابي الطمحان من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم
اضاؤا هم حلوا من الشرف المعلى ومن كرم العشيرة حيث شاؤا وابو الطمحان القائل لو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء اذا كان في
صدر ابن عمك احنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها وهو القائل اذا شاء راعيها استقى من وقيعة كعين الغراب صفوها لم يكدر والوقيعة
المستنقع في الصخرة للماء ويقال للماء اذا سال عن صخرة فوقع في بطن اخرى فهو ماء الوقائع وانشد لذي الرمة ونلنا سقاطا من حديث كانه
جنا النحل ممزوجا بماء الوقائع ويقال للماء الذي يجري على الصخر ماء الحشرج والذي يجري بين الحصا والرمل ماء المفاصل وانشد لابي ذؤيب
مطافيل ابكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل وانشد ابو محلم السعدي لابي الطمحان بني اذا ما سامك الذل قاهر عزيز فبعض
الذل انقى واحرز ولا تحم من بعض الامور تعززا فقد يورث الذل الطويل التعزز وهذان البيتان يرويان لعبد الله بن معاوية بن جعفر وروي
لابي الطمحان في هذا المعنى يا رب مظلمة يوما لطئت لها تمضي علي اذا ما غاب نصاري حتى اذا ما انجلت عني غيابتها وثبت فيها وثوب
المخدر الضاري ومن المعمرين عبد المسيح بن بقيلة الغساني وهو عبد المسيح بن قيس بن حيان بن بقيلة وبقيلة اسمه ثعلبة وقيل الحارث عمرو بن
وانما سمي بقيلة لانه خرج على قومه في بردين اخضرين فقالوا له ما انت الا بقيلة فسمي بذلك ذكر الكلبي وابو مخنف وغيرهما انه عاش ثلثمائة
وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وروي ان خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة وتحصن منه اهلها ارسل اليهم
ابعثوا الي رجلا من عقلائكم وذوي اسنانكم فبعثوا اليه عبد المسيح بن بقيلة فاقبل يمشي حتى دنا من خالد فقال انعم صباحا ايها الملك قال
قد اغنانا الله عن تحيتك هذه فمن اين اقصى اثرك ايها الشيخ قال من ظهر ابي قال فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فعلام انت قال على الارض
قال ففيم انت قال في ثيابي قال اتعقل لا عقلت قال اي والله واقيد قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال خالد ما رأيت كاليوم قط اني اسأله
عن الشيء وينحو في غيره قال ما انبأتك الا عما سألت فسل عما بدا لك قال اعرب انتم ام نبط قال عرب استنبطنا ونبط استعربنا قال فحرب انتم
ام سلم قال بل سلم قال فما هذه الحصون قال بنيناها للسفيه نحذر منه حتى يجيء الحليم ينهاه قال كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت
قال ادركت سفن البحر ترفأ الينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من اهل الحيرة تضع مكتلها على رأسها لا تزود الا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام تخرج ور
ثم قد اصبحت اليوم خرابا وذلك دأب الله في العباد والبلاد قال ومعه سم ساعة يقلبه في كفه فقال له خالد ما هذا في كفك قال هذا السم قال
وما تصنع به قال ان كان عندك ما يوافق قومي واهل بلدي حمدت الله تعالى وقبلته وان كانت الاخرى لم اكن اول من ساق اليهم ذلا وبلاء
اشربه واستريح من الحياة فانما بقي من عمري اليسير قال خالد هاته فاخذه قال بسم الله وبالله رب الارض والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم
اكله فتجللته غشية ثم ضرب بذقنه في صدره طويلا ثم عرق وافاق كانما نشط من عقال فرجع ابن بقيلة الى قومه فقال جئتكم من عند شيطان
اكل سم ساعة فلم يضره صانعوا القوم واخرجوهم عنكم فان هذا امر مصنوع لهم فصالحوهم على مائة الف درهم وانشأ ابن بقيلة يقول ابعد المنذرين
ارى سواما تروح بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل قوم مخافة ضيغم عالي الزئير فصرنا بعد هلك ابي قبيس كمثل الشاء في اليوم المطير
اباقابوس ضغر ويروى كمثل المعز تقسمنا القبائل من معد علانية كايسار الجزور نؤدي الخرج بعد خراج كسرى وخرج من قريظة والنضير كذاك
الدهر دولته سجال فيوم من مساءة او سرور ويروى ان عبد المسيح لما بنى بالحيرة قصره المعروف بقصر بني بقيلة قال لقد بنيت للحدثان حصنا
لو ان المرء ينفعه الحصون طويل الرأس اقعس مشمخرا لانواع الرياح به حنين ومما يروى لعبد المسيح بن بقيلة والناس ابناء علات فمن علموا
ان قد اقل فمجفو ومحقور وهم بنون لام ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومخفور وهذا يشبه قول اوس بن حجر بني ام ذي المال الكثير
يرونه وان كان عبدا سيد الامر جحفلا وهم لقليل المال اولاد علة وان كان محضا في العمومة مخولا وذكر ان بعض مشايخ اهل الحيرة
خرج الى ظهرها يختط ديرا فلما حفر موضع الاساس وامعن في الاحتفار اصاب كهيئة البيت فدخله فاذا رجل على سرير من زجاج وعند

باب ذكر اخبار المعمرين

وعند واسمه كابنا عبد المسيح بن بقيلة حلبت الدهر اشطره حيوتي ونلت من المنى بلغ المزيد وكافحت الامور وكافحتني ولم اخضع بمعضلة كؤود وكدت انال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل الى الخلود ومن المعمرين النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى ابا ليلى وروى ابو حاتم السجستاني قال كان النابغة الذبياني والدليل على ذلك قوله تذكرت والذكرى تهيج على الهوى ومن حاجة المحزون ان يتذكرا ندامى عند المنذر بن محرق ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا كهول وشبان كان وجوههم دنانير مما شيف في ارض قيصرا فهذا يدل على انه كان مع المنذر بن محرق والنابغة الذبياني كان مع النعمان بن المنذر بن محرق وقوله شيف يعني جلي والمشوف المجلو ويروى ان النابغة غبر ثلثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة باصبهان وكان نوّه بها وهو الذي يقول فمن يك سائلا عني فاني من الفتيان ايام الخنان اي ايام الخنان ايام كانت للعرب فيها هاج بها فيهم مرض في انوفهم وحلوقهم مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فابقى الدهر والايام مني كما ابقى من السيف اليماني تفلل وهو مأثور جراز اذا جمعت بقائمه اليدان وقال ايضا في طول عمره لبست اناسا فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا ثلثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو المستآسا المستعاض وروي عن هشام بن محمد الكلبي انه عاش مائة وثمانين سنة وروى ابن دريد عن ابي حاتم في موضع اخر ان النابغة الجعدي عاش مائتي سنة وادرك الاسلام وروي انه قال ايام كم عمرت زمانا وذبحت من عتر على الاوثان العتيرة شاة تذبح لاصنامهم في رجب في الجاهلية ولقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها وكنت اعد ملفتيان والمنذر بن محرق في ملكه وشهدت يوم هجان النعمن وعمرت حتى جا احمد بالهدى وقوارع تتلى من القرآن ولبست مل اسلام ثوبا واسعا من سيب لا حرم ولا منان وله ايضا في طول عمره المرء يهوى ان يعيش وطول عيش ما يضره تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره وتتابع الايام حتى لا يرى شيئا يسره كم شامت بي ان هلكت وقائل لله دره وروي ان النابغة الجعدي كان يفتخر ويقول اتيت النبي صم وانشدته بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال الي اين المظهر يا ابا ليلى فقلت الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله وانشدته ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال صم لا يفضض الله فاك وفي رواية اخرى لا يفضض فوك قيل ان النابغة عاش عشرين ومائة سنة لم تسقط له سن ولا ضرس وفي رواية اخرى عن بعضهم قال رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكانت كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى مكانها وهو من احسن الناس ثغرا معنى ترف اي تبرق وكان الماء يقطر منها قال المرتضى ره ومما يشاكل قوله الى الجنة في جواب قول النبي صم الى اين المظهر يا ابا ليلى وان كان يتضمن العكس من معناه ما روي من دخول الاخطل على عبد الملك مستغيثا من فعل الجحاف السلمي اذ انشده لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول فان لم تغيرها تحملها قريش تكن من قريش مشيما ومرحل فقال عبد الملك الى اين يا ابن اللخناء قال الى النار قال لو قلت غيرها قطعت لسانك فقوله الى النار تخلص مليح على البديهة كما تخلص الجعدي بقوله الى الجنة واول قصيدة الجعدي التي ذكرنا منها الابيات خليلي عوجا ساعة وتهجرا ولوما على ما احدث الدهر او ذرا ولا تسئلا ان الحيوة قصيرة فطيرا لروعات الحوادث او قرا وان كان امرا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا الم تعلما ان الملامة نفعها قليل اذا ما الشيء ولى فادبرا تهيج البكا والندامة ثم ما تقرب شيئا غير ما كان قدرا وفيها يقول لوى الله علم الغيب عن سواه ويعلم منه ما مضى وتاخرا وجاهدت حتى ما احس ومن معي سهيلا اذا ما لاح ثم تغورا اريد اني كنت بالشام وسهيل لا يكاد يرى هناك وهذا بيت معنى وفيها يقول ونحن اناس لا نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا وليس بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا واخبرنا المرزباني قال انشدنا علي بن سليمان الاخفش قال انشدنا احمد بن يحيى قال انشدني محمد بن سلام وغيره للنابغة الجعدي تلوم على هلك البعير ظعينتي وكنت على لوم العواذل زاريا الم تعلمي اني رزيت محاربا فمالك منه اليوم شيئا ولا ليا ومن قبله ما قد رزيت بوحوح وكان ابن امي والخليل المصافيا فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا اشم طويل الساعدين سميدع اذا لم يرح للمجد اصبح غاديا السميدع السيد ومما يروى للنابغة الجعدي عقيلية او من هلال ابن عامر بذي الرمث من وادي المناة خيامها اذا ابتسمت في البيت والليل دونها اضاء دجى الليل البهيم ابتسامها وذكر الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال سئل الفرزدق بن غالب عن الجعدي فقال صاحب خلقان يكون عنده مطرف بالف وخمار بواف قال الاصمعي وصدق الفرزدق بينا النابغة في كلام اسهل من الزلال واشد من الصخر اذ لان وذهب ثم انشد له سما لك هم ولم تطرب وبت ببث فلم تنصب ثم قال سليمي اري امكم صيلة الفرس الاشهب وذلك من فعلات المنون فقيني اليك ولا تعجبي ثم يقول بعدها امن على اخو سبعة وعد على ربعي الاقرب فخلت ماله بردي البخاجة لان نجد مدخل طيب لان كلامه حتى لو ان ابا الشيص قال هذا البيت كان رديا ضعيفا قال الاصمعي وطريق الشعر اذا ادخلته في باب الخير لان الا ترى ان حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مراثي النبي صم وحمزة وجعفر وغيرهم لان شعره ثم قال رضي الله عنه لن ساسابل فقال كيف يصح ما اورده نوه من

الجعدي اسن من النابغة

معنى السناسن

قوله فطيرا ام بصيرة تشنير طار بطير

باب ذكر اخبار المعمرين

تطاول الاعمار وامتدادها فقد علمنا ان كثيرا من الناس ينكر ذلك ويحيله ويقول انه لا قدرة عليه ولا سبيل اليه ومنهم من نزل في انكاره درجة فيقول انه وان كان جائزا من طريق القدرة والامكان فانه مما يقطع على انتفائه لكونه خارقا للعادات فان العادات اذا وثق الدليل بانها لا تنخرق الا على سبيل الابانة والدلالة على صدق نبي من الانبياء علم ان جميع ما روي من زيادة الاعمار على العادة باطل مصنوع لا يلتفت الى مثله الجواب قيل له اما من ابطل تطاول الاعمار من حيث الاحالة واخرجه عن باب الامكان فقوله ظاهر الفساد لانه لو علم ما العمر في الحقيقة وما المقتضي لدوامه اذا دام وانقطاعه متى انقطع لعلم من جواز امتداده ما علمناه والعمر هو استمرار كون من يجوز ان يكون حيا وغير حي حيا وانما اشترطنا ان يكون هو استمرار كون الحي الذي لكونه على هذه الصفة ابتداء احيانا وانما شرطنا الاستمرار لانه يبعد ان يوصف من كان في حالة واحدة حيا بان له عمرا بل لا بد من ان يراعوا في ذلك ضربا من الامتداد والاستمرار وان قل وشرطنا ان يكون ممن يجوز ان يكون غير حي ويكون لكونه حيا ابتداء احترازا من ان يلزم القديم تعالى جلت عظمته ممن لا يوصف بالعمر وان استمر كونه حيا فقد علمنا ان المختص بفعل الحياة هو القديم تعالى وفيما يحتاج اليه الحي من البنية من المعاني ما يختص به جل وعز ولا يدخل الا تحت مقدوره تعالى كالرطوبة وما جرى مجراها مما يفعل القديم تعالى الحياة وما تحتاج اليه من البنية وهي مما يجوز عليها البقاء وكذلك ما تحتاج اليه فليس ينتفي الا بضد يطرأ عليها او بضد ينفي ما تحتاج اليه والاقوى انه لا ضد لها في الحقيقة وربما ادعى قوم ان لما تحتاج اليه ولو كان للحياة ضد على الحقيقة لم يخل بما نقصده في هذا الباب لانه لا يفعل القديم تعالى ضدها او ضد ما تحتاج اليه ولا نقص ناقص بنية الحي استمر كون الحي حيا ولو كانت الحياة لا تبقى على مذهب من راى ذلك لكان ما قصدناه صحيحا لانه تعالى قادر على ان يفعلها حالا فحالا ويوالي بين فعلها وفعل ما تحتاج اليه فيستمر كون الحي حيا فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الانسان فليس مما لا بد منه وانما اجرى الله تعالى العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك ولا تاثير للزمان على وجه من الوجوه وهو تعالى قادر على ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وانما اتي من احال ذلك من حيث اعتقد ان استمرار كون الحي حيا موجب عن طبيعة وقوة لهما مبلغ من المادة متى انتهتا اليه انقطعتا واستحال ان تدوما فلو اضافوا ذلك الى فاعل مختار متصرف لخرج عندهم من باب الاستحالة فاما الكلام في دخول ذلك في العادة او خروجه عنها فلا شك في ان العادة قد جرت في الاعمار باقدار متقاربة يعد الزائد عليها خارقا للعادة الا انه قد ثبت ان العادات قد تختلف في الاوقات وفي الاماكن ايضا ويجب ان يراعى في العادة اضافتها الى من هي عادة له في المكان والوقت وليس يمتنع ان يقل ما كانت العادة جارية به على تدريج حتى يصير حدوثه غير خارق لها على خلاف فيه واذا صح ذلك لم يمتنع ان تكون العادات في الزمان الغابر كانت جارية بتطاول الاعمار وامتدادها ثم تناقص ذلك على تدريج حتى صارت عادتنا الان جارية بخلافه وصار ما بلغ مبلغ تلك الاعمار خارقا للعادة وهذه جملة فيما اوردناه كافية اقول وذكر الشيخ رحمه الله من المعمرين لقمان بن عاد وانه عاش ثلاثة الاف سنة وخمسمائة سنة وقال فيه يقول الاعشى لنفسك اذ تختار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلدت الى نسر فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر وقال الاخر اما ترى اذ حل ريشه هلكت واهلكت ابن عاد وما تبتغي قال ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة عاش ثلاثمائة سنة واربعين سنة ثم ذكر ما مر من قصصه واشعاره ثم ذكر اكثم بن صيفي وانه عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين سنة وذكر والده صيفي بن رياح بن اكثم وانه عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة لم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم روى ابو حاتم والرياشي عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال من يامن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا سبقت منيته المشيب وكان منيته افتلاتا فتزودوا لا تهلكوا من دون اهلكم خفاتا ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وادرك الاسلام ولم يسلم وكان احد قواد المشركين يوم حنين ومقدمهم حضر حرب النبي ص فقتل يومئذ ومنهم محصن بن عتبان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة سنة وهو الذي يقول كبرت وطال العمر حتى كانني سليم افاعي ليله غير مودع فما الموت افناني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع ثلاث مائين قد مررن كواملا وها انا ذا ارتجي مر اربع ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش اربعمائة سنة وهو القائل كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة وغيرهما انه عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة وذكر من احواله واشعاره نحوا مما مر ثم ذكر النابغة الجعدي وابا الطمحان القيني وذا الاصبع العدواني وزهير بن جناب ودويد بن نهد والحرث بن كعب واخواتهم واقوالهم نحوا مما مر في كلام السيد رضي الله عنهما ثم قال فهذا طرف من اخبار المعمرين من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود واما الفرس فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت اعمارهم فيروون ان الضحاك

خارقا للعادة بغير خلاف لان بكثير الخارق للعادة حتى يصير حدوثه

باب ذكر أخبار المعمرين

صاحب الحبشيين كما عاش ألف سنة ومائتي سنة وأفريدون العادل عاش فوق الألف سنة ويقولون إن الملك الذي أحدث المهرجان
عاش ألفي سنة وخمسمائة سنة استتر منها عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال إنما ذكرنا
في صاحب الزمان خارج عن العادات ومن المعمرين من العرب يعرب بن قحطان واسمه يبغر أول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة على ما ذكره
أبو الحسن النسابة الأصفهاني في كتاب الفرع والشجر وهو أبو اليمن كلها وهو منها كعدنان إلى الشام إذا بادرا ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى
الأصفهاني عن عبد المجيد بن أبي عبس الأنصاري والشرقي بن قطامي أنه عاش ثمانمائة سنة ثم ذكر نحوا مما مر في كلام الصدوق ثم قال
وقيل إنما سمي مزيقيا لأنه على عهده تمزقت الأزد فصاروا إلى أقطار الأرض وكان ملك أرض سبأ فحدثته الكهان أن الله يهلكها
بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضياعها وخرج فيمن أطاعه من أولاده قبل السيل العرم ومنه تفرقت الأزد كلها والأنصار من ولده ومنهم
جلهمة بن أدد بن زيد بن كهلان بن يعرب ويقال الجلهمة طي وإليه تنسب طي كلها وله خبر يطول وكان له ابن أخ يقال له يحابر بن مالك بن أدد وكان
قد أتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة ووقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه وطوى المنازل فسمي طيا وهو
صاحب أجا وسلمى جبلين لطي ولذلك خبر يطول معروف ومنهم عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا في قول علماء خزاعة كان رئيس خزاعة
في حرب خزاعة وجرهم وهو الذي سن السائبة والوصيلة والحام ونقل صنمين هما هبل ومناة من الشام إلى مكة فوضعهما للعبادة فسلم
هبل إلى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة وصعد على أبي قبيس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنرد وهو أول من أدخلها مكة فكانوا يلعبون
بها في الكعبة غدوة وعشية فروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال رفعت إلي النار فرأيت عمرو بن لحي رجلا قصيرا أحمر أزرق يجر قصبه في النار فقلت من
هذا قيل عمرو بن لحي وكان يلي من أمر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك ووجدت بخط الشريف الأجل الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين
الموسوي رضي الله عنه تعليقا في تقاويم جمعها مؤرخا بيوم الأحد الخامس عشر من المحرم سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة أنه ذكر له حال شيخ
بالشام قد جاوز المائة وأربعين سنة فركبنا إليه حتى تأملته وحملته إلى القرب من داري بالكرخ وكان أعجوبة شاهد الحسن علي محمد بن الرضا
ووصف صفته إلى غير ذلك من العجائب التي شاهدها أقول إلى هنا انتهى ما أردت إيراده من أخبار المعمرين وإنما أطنبت في ذلك مع قلة الجدوى
تبعا للأصحاب ولئلا يقال إن هذا الكتاب عار عن فوائدهم التي أوردوها في هذا الباب

باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه وفيه بعض أحواله وأحوال سفرائه

غط جماعة عن الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في
السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب أن والدي رضي الله عنه كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله
روحه يستأذن في الخروج إلى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة فأعاد فقال هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب إن
كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الأخر غط روى الشلمغاني في كتاب الأوصياء
أبو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة إلى العسكر ورأوا أيام أبي محمد ع في الحياة وفيهم علي بن أحمد بن طنين فكتب جعفر بن محمد بن
عمر يستأذن في الدخول إلى القبر فقال له علي بن أحمد لا تكتب اسمي فإني لا أستأذن فلم يكتب اسمه فخرج إلى جعفر ادخل أنت ومن لم يستأذن
يج روي عن حكيمة قالت دخلت على أبي محمد ع بعد أربعين يوما من ولادة نرجس فإذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم أر لغة أفصح من
لغته فتبسم أبو محمد ع فقال إنا معاشر الأئمة ننشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في سنة قالت ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد عنه فقال استودعناه
الذي استودعته أم موسى ولدها يج روي عن محمد بن هارون الهمداني قال كان علي خمسمائة دينار دينا فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت
اشتريتها بخمسمائة دينار وثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولا والله ما نطقت بذلك ولا قلت فكتب إلى محمد بن جعفر اقبض
الحوانيت من محمد بن هارون بخمسمائة دينار التي لنا عليه يج روى محمد بن يوسف الشاشي أنه لما انصرف من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال
له محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع مالا للغريم قال فسألني عن أمره فأخبرته بما رأيته من الدلائل فقال عندي مال للغريم فما تأمرني فقلت وجه إلى
حاجز فقال لي فوق حاجز أحد فقلت نعم الشيخ فقال إذا سألني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني قلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين
فقال هو ذا أخرج إلى العراق ومعي مال الغريم وأعلمك أني وجهت بمائتي دينار على يد العابد بن يعلى الفارسي وأحمد بن علي الكلثومي وكتبت إلى
الغريم بذلك وسألته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار وأني وجهت إليه بمائتي دينار لأني شككت وأن الباقي له
عندي فكان كما وصف قال إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبي الحسين الأسدي بالري فقلت أكان كما كتب إليك قال نعم وجهت بمائتي دينار
لأني شككت فأزال الله عني ذلك فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة فصرت إليه وأخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت لا تغتم فإن في ذلك توقيعه
إليك وإعلامه أن المال ألف دينار والثانية أمره بمعاملة الأسدي لعلمه بموت حاجز يج روى محمد بن الحسين التميمي حدثني رجل من أهل أستراباد
قال صرت إلى العسكر ومعي ثلاثون دينارا في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب وإني لقاعد إذ خرج إلي جارية أو غلام الشك مني قال هات

ما معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال معك ثلاثون دينارا في خرقة خضراء منها دينار شامي وخاتم كنت نسيته فأوصلته إليك وأخذت
الخاتم يج روى عن مسرور الطباخ قال كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني فلم أجده في البيت فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر فلما
صرت في الرحبة حاذاني رجل لم أر وجهه وقبض على يدي ودس إلي صرة بيضاء فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشر دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور
الطباخ يج عن محمد بن شاذان قال اجتمع عندي خمسمائة درهم ناقصة عشرين فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن أحمد القمي ولم أكتب كم
لي منها فأنفذ إلي كتابه وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما يج روى عن أبي سليمان المحمودي قال ولينا دينور مع جعفر بن عبد
الغفار فجاءني الشيخ قبل خروجنا فقال إذا أردت الري فافعل كذا فلما وافينا دينور وردت عليه ولاية الري بعد شهر فخرجت إلى الري فعملت
ما قال لي يج روى عن علان بن أحمد عن أبي الرجا المصري وكان أحد الصالحين قال خرجت في الطلب بعد مضي أبي محمد فقلت في نفسي لو كان شيء
لظهر بعد ثلاث سنين فسمعت صوتا ولم أر شخصا يا نصر بن عبد ربه قل لأهل مصر هل رأيتم رسول الله فآمنتم به قال أبو رجا لم أعلم أن اسمي
عبد ربه وذلك أني ولدت بالمدائن فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم أعرج على شيء وخرجت يج روى
عن أحمد بن أبي روح قال وجهت إلي امرأة من أهل دينور فأتيتها فقالت يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا دينا وورعا وإني أريد أن
أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت أفعل إن شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لا تحله ولا
تنظر فيه حتى تؤديه إلى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير وفيه ثلاث حبات يساوي عشرة دنانير ولي إلى صاحب الزمان حاجة
أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها فقلت وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها أمي في عرسي لا أدري ممن استقرضتها ولا أدري
إلى من أدفعها فإن أخبرك بها فادفعها إلى من يأمرك بها قال وكيف أقول لجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر بن علي فحملت المال وخرجت
حتى دخلت بغداد فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء فسلمت عليه وجلست قال ألك حاجة قلت هذا مال دفع إلي لا أدفعه إليك حتى تخبرني كم هو ومن
دفعه إلي فإن أخبرتني دفعته إليك قال أحمد بن أبي روح توجه به إلى سر من رأى فقلت لا إله إلا الله لهذا أجل شيء أردته فخرجت ووافيت سر من رأى
فقلت أبدأ بجعفر ثم تفكرت فقلت أبدأ بهم فإن كانت المحنة من عندهم وإلا مضيت إلى جعفر فدنوت من دار أبي محمد فخرج إلي خادم فقال أنت
أحمد بن أبي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرأها فإذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه
ألف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن وقد أديت فيه الأمانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه وفيه ألف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المرأة
أنه يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها عشرة دنانير وتساوي أكثر فادفع ذلك إلى خادمتنا إلى
فلانة فإنا قد وهبناه لها وصر إلى بغداد وادفع المال إلى الحاجز وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك وأما عشرة الدنانير التي زعمت أن
أمها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل هي تعلم لمن هي لكلثوم بنت أحمد وهي ناصبية فتحرجت أن تعطيها وأحبت أن تقسمها
في أخواتها فاستأذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء أخواتها ولا تعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحنة له وارجع إلى منزلك فإن عمك
قد مات وقد رزقك الله أهله وماله فرجعت إلى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فإذا فيه ألف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا
وقال أمرت بدفعها إليك لنفقتك فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني أن عمي قد مات وأهلي يأمروني بالانصراف
إليهم فرجعت فإذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة ألف درهم بيان قوله قال وكيف أي قال ابن أبي روح كيف أقول لجعفر إذا
طلب مني هذا المال ثم قلت امتحنه بما قالت المرأة ولعل الأصوب فقالت مكان فقلت شا روى محمد بن أبي عبد الله السياري قال أوصلت
أشياء للمرزباني الحارثي في جملتها سوار ذهب فقبلت ورد السوار وأمرت بكسره فكسرته فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر فأخرجته
وأنفذت الذهب بعد ذلك فقبل كا شا علي بن محمد عن أبي عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من السنين إلى بغداد واستأذنت في
الخروج فلم يؤذن لي فأقمت اثنين وعشرين يوما بعد خروج القافلة إلى النهروان ثم أذن لي بالخروج يوم الأربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت و
أنا آيس من القافلة أن ألحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان إلا أن علفت جملي حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعي لي بالسلامة فلم
ألق سوءا والحمد لله كا يج شا علي بن محمد عن نصر بن صباح البلخي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور فأريته الأطباء وأنفقت
عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع لي ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة فما أتت علي
الجمعة حتى عوفيت وصار الموضع مثل راحتي فدعوت طبيبا من أصحابنا وأريته إياه فقال ما عرفنا لهذا دواء وما جاءتك العافية إلا من قبل
الله بغير احتساب كا شا علي بن محمد عن محمد بن صالح قال لما مات أبي وصار الأمر لي كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم يعني صاحب
الأمر قال الشيخ المفيد وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها ويكون خطابها عليه للتقية قال فكتبت إليه أعلمه فكتب إلي طالبهم
واستقض عليهم فقضاني الناس إلا رجل واحد وكانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار فجئت إليه أطالبه فمطلني واستخف بي ابنه وسفه

على فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا باهل بغداد ويقول
قمى رافضى قد قتل والدى فاجتمع على منهم خلق كثير فركبت دابتى وقلت احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا
رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبنى الى قم ويرمينى بالرفض ليذهب بحقى ومالى قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا الى حانوته
حتى سكنتهم وطلب الى صاحب السفتجة ان آخذ ما فيها وحلف بالطلاق انه يوفينى مالى فى الحال فاستوفيته منه ٤ شا ابن قولويه عن
الكلينى عن على بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضى قال لما مضى ابو محمد الحسن بن على ع ورد رجل من مصر بمال الى مكة لصاحب الامر فاختلف
عليه وقال بعض الناس ان ابا محمد قد مضى عن غير خلف وقال آخرون الخلف من بعده جعفر وقال آخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجلا
يكنى ابا طالب الى العسكر يبحث عن الامر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل الى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لا يتهيأ لى فى هذا
الوقت فصار الرجل الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج اليه آجرك الله فى صاحبك فقد مات واوصى بالمال
الذى كان معه الى ثقة يعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه وكان الامر كما قيل له ٥ شا بهذا الاسناد عن على بن محمد قال حمل رجل من اهل آبة
شيئا يوصله ونسى سيفا كان اراد حمله فلما وصل الشئ كتب اليه بوصوله وقيل فى الكتاب ما خبر السيف الذى انسيته ٦ شا الحسن بن محمد
الاشعرى قال كان يرد كتاب ابى محمد ع فى الاجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه وابى الحسن وآخر فلما مضى ابو محمد ورد استيناف من
الصاحب ع بالاجراء لابى الحسن وصاحبه ولم يرد فى الجنيد شئ قال فاغتممت لذلك فورد نعى الجنيد بعد ذلك ٧ نجم روينا باسنادنا الى
الشيخ ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى باسناده يرفعه الى احمد الدينورى السراج المكنى بابى العباس الملقب باستاره قال انصرفت من اردبيل الى
دينور اريد ان احج وذلك بعد مضى ابى محمد الحسن بن على ع بسنة او سنتين وكان الناس فى حيرة فاستبشر اهل دينور بموافاتى واجتمع
الشيعة عندى فقالوا اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالى ونحتاج ان نحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال
فقلت يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب فى هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك فاعمل
على ان لا تخرجه من يديك الا بحجة قال فحمل الى ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان احمد بن الحسن بن الحسن مقيما بها فصرت اليه
مسلما فلما لقينى استبشر بى ثم اعطانى الف دينار فى كيس وتخوت ثياب الوان معكمة لم اعرف ما فيها ثم قال لى احمل هذا معك ولا تخرجه
عن يدك الا بحجة قال فقبضت المال والتخوت بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لى همة غير البحث عمن اشير اليه بالنيابة فقيل
لى ان هيهنا رجلا يعرف بالباقطانى يدعى بالنيابة وآخر يعرف باسحق الاحمر يدعى النيابة وآخر يعرف بابى جعفر العمرى يدعى بالنيابة قال
فبدأت بالباقطانى وصرت اليه فوجدته شيخا مهيبا له مروة ظاهرة وفرس عربى وغلمان كثير ويجتمع الناس يتناظرون قال فدخلت
اليه وسلمت عليه فرحب وقرب وسر وبر قال فاطلت القعود الى ان خرج اكثر الناس قال فسألنى عن دينى فعرفته انى رجل من اهل دينور وافيت ومعى شئ
من المال احتاج ان اسلمه فقال لى احمله قال فقلت اريد حجة قال تعود الى فى غد قال فعدت اليه من الغد فلم يأت بحجة وعدت اليه فى اليوم الثالث
فلم يأت بحجة قال فصرت الى اسحق الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكبر من منزل الباقطانى وفرسه ولباسه ومروته اسرى وغلمانه اكثر من غلمانه
ويجتمع عنده من الناس اكثر مما يجتمع عند الباقطانى قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصبرت الى ان خف الناس قال فسألنى عن حاجتى
فقلت له كما قلت للباقطانى وعدت اليه ثلثة ايام فلم يأت بحجة قال فصرت الى ابى جعفر العمرى فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء
قاعد على لبد فى بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرس ما وجدت لغيره قال فسلمت فرد الجواب وادنانى وبسط منى ثم سألنى عن
حالى فعرفته انى وافيت من الجبل وحملت مالا قال فقال ان احببت ان يصل هذا الشئ الى من يجب ان يصل اليه تخرج الى سر من رأى وتسأل
عن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة باهلها فانك تجد هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من رأى وصرت
الى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فذكر البواب انه مشتغل فى الدار وانه يخرج آنفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمت
وسلمت عليه واخذ بيدى الى بيت كان له وسألنى عن حالى وما وردت له فعرفته انى حملت شيئا من المال من ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة
قال فقال نعم ثم قدم الى طعاما وقال لى تغد بهذا واسترح فانك تعبت فان بيننا وبين صلاة الاولى ساعة فانى احمل اليك ما تريد قال
فاكلت ونمت فلما كان وقت الصلاة نهضت وصليت وذهبت الى المشرعة فاغتسلت وضرت وانصرفت الى بيت الرجل وسكنت الى ان
مضى من الليل ربعه ومعه درج فيه بسم الله الرحمن الرحيم وافى احمد بن محمد الدينورى حمل ستة عشر الف دينار فى كذا وكذا صرة فيها صرة فلان
بن فلان كذا وكذا دينارا الى ان عد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الذراع ستة عشر دينارا قال فوسوس الى الشيطان فقلت ان سيدى
اعلم بهذا منى فما زلت اقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند آخرها ثم ذكر قد حمل من قرميسين من عند احمد بن الحسن المادرائى اخى
الصواف كيس فيه الف دينار وكذا وكذا تختا من الثياب منها ثوب فلانى وثوب لونه كذا حتى نسب الثياب الى آخرها بانسابها والوانها قال فحمدت

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فحمدت الله وشكرته على ما منّ به عليّ من ازالة الشك عن قلبي فامرت بتسليم جميع ما حملت الى حيث يامرني ابو جعفر العمري قال ثم انصرفت الى بغداد وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلثة ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر قال لم لم تخرج فقلت يا سيدي من سرّ من راى انصرفت قال فانا احدث ابا جعفر بهذا اذ وردت رقعة على ابي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب وامر ان يسلم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي احمل ما معك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه قال فحملت المال والثياب الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان وسلمتها اليه وخرجت الى الحج فلما رجعت الى دينور اجتمع عندي الناس فاخرجت الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه اليّ وقراته على القوم فلما سمع بذكر الصرة باسم الذراع سقط مغشيا عليه وما زلنا نعلله حتى افاق فلما افاق سجد شكرا لله عز وجل وقال الحمد لله الذي منّ علينا بالهداية الان علمت ان الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله اليّ هذا الذراع لم يقف على ذلك الا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد ذلك ابا الحسن المادرائي وعرفته الخبر وقرات عليه الدرج فقال يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشك في ان الله عز وجل لا يخلي ارضه من حجة اعلم انه لما غزا اذكوتكين يزيد بن عبد الله بشهرزور وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار اليّ رجل وذكر ان يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا عليه السلام قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله الى اذكوتكين اولا فاولا وكنت ادافع بالفرس والسيف الى ان لم يبق شيء غيرهما وكنت ارجو ان اخلص ذلك لمولانا عليه السلام فلما اشتدت مطالبة اذكوتكين اياي ولم يمكني مدافعته جعلت في السيف والفرس في نفسي الف دينار ووزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت له ارفع هذه الدنانير في اوثق مكان ولا تخرجن اليّ في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت الفرس والسيف قال فانا قاعد في مجلسي بالري ابرم الامور واوفي القصص وآمر وانهى اذ دخل ابو الحسن الاسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعليّ بؤس كثير قلت له ما حاجتك قال احتاج منك الى خلوة فامرت الخازن ان يهيئ لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة فاخرج اليّ رقعة صغيرة من مولانا عليه السلام فيها يا احمد بن الحسن الالف دينار التي لنا عندك ثمن الفرس والسيف سلمها الى ابي الحسن الاسدي قال فخررت لله ساجدا شكرا لما منّ به عليّ وعرفت انه حجة الله حقا لانه لم يكن وقف على هذا احد غيري فاضفت الى ذلك المال ثلاثة الاف دينار اخرى سرورا بما منّ الله عليّ بهذا الامر ومن ذلك ما رويناه باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر الطوسي ايضا مرفوعا قال القاسم بن العلاء كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ثلثة كتب في حوائج لي واعلمته انني رجل كبير السن وانه لا ولد لي فاجابني عن الحوائج ولم يجبني في الولد بشيء فكتبت اليه في الرابعة كتابا وسالته ان يدعو الله ان يرزقني ولدا فاجابني وكتب بحوائجي وكتب اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقر به عينه واجعل هذا الحمل الذي له ولدا ذكرا فورد الكتاب وانا لا اعلم ان لي حملا فدخلت الى جاريتي فسالتها عن ذلك فاخبرتني ان علتها قد ارتفعت فولدت غلاما وهذا الحديث رواه الحميري ايضا وباسنادنا الى الشيخ ابي جعفر بن جرير الطبري في كتابه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثني ابو الحسين بن ابي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من ابي منصور بن الصالحان وجرى بيني وبينه ما اوجب استتاري فطلبني واخافني فمكثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسالة وكانت ليلة ريح ومطر فسالت ابا جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلو بما اريده من الدعاء والمسالة ففعل وقفل الابواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت ادعو وازور واصلي فبينا انا كذلك اذ سمعت وطئا عند مولانا موسى عليه السلام واذا رجل يزور فسلم على آدم واولي العزم ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت له لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين واقبل الى عند مولانا ابي جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام وصلى ركعتين وانا خائف منه اذ لم اعرفه ورايته شابا تاما من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنك وذؤابة ورداء على كتفه مسبل فقال يا ابا الحسين بن ابي البغل اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى ويا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه عشر مرات يا منتهى غاية رغبتاه عشر مرات اسالك بحق هذه الاسماء وبحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلام الا ما كشفت كربي ونفست همي وفرجت غمي واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسال حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مائة مرة ادركني وتكررها كثيرا وتقول الغوث الغوث الغوث حتى ينقطع النفس وترفع راسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك ان شاء الله تعالى فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت الى ابي جعفر لاساله عن الرجل وكيف دخل فرايت الابواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعله بات ههنا ولم اعلم فانتهيت الى ابي جعفر القيم فخرج اليّ عند من بيت الزيت فسالته عن الرجل ودخوله فقال الابواب مقفلة كما ترى ما

عن ابي المفضل الشيباني عن الكليني رح

وامن من دخول انسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له

يا سيداه عشر مرات يا مولاه عشر مرات يا غايتاه عشر مرات

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد شاهدته مرارا في مثل هذه الليلة عند خلو من
الناس فتأسفت على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي كنت مستترا فيه فما اضحى النهار الا واصحاب ابن الصالحان
يلتمسون لقائي ويسئلون عني اصدقائي ومعهم امان الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرته مع ثقة من اصدقائي فقام والتزمني وعاملني
بما لم اعهده منه وقال انتهت بك الحال الى ان تشكوني الى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقلت قد كان مني دعاء ومسألة فقال ويحك رأيت
البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت
لا اله الا الله اشهد انهم الحق ومنتهى الحق رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك
وجرت منه امور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم اظنه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ومما رويناه باسنادنا الى الشيخ ابي العباس
عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب الدلائل قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الاربعة
الاشهر وستلد ابنا فجاء كما قال ومن الكتاب المذكور قال الحسن بن علي بن ابراهيم عن السياري قال كتب علي بن محمد السمري يسأل كفنا فورد انك
تحتاج اليه سنة ثمانين فمات في هذا الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهرين بيان التخت وعاء يجعل فيه الثياب والعكم
المتاع يعكمه شده بثوب واحكمه والعكم والمبطنة بفتح الطاء المشددة الذي جعلت له بطانة وهي خلاف الظهارة يقال بطن الثوب
تبطينا وابطنه اي جعل له بطانة والدبرج بالفتح ويحرك الذي يكتب فيه كش كتب ابو عبد الله البلخي الي يذكر عن الحسين بن روح القمي
ان احمد بن اسحق كتب اليه يستأذنه في الحج فاذن له وبعث اليه بثوب فقال احمد بن اسحق نعى الي نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان كش جمع
علي بن الحسين بن بابويه مع ابي القسم الحسين بن روح وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسئله ان يوصل له رقعة
الى الصاحب ويسأله فيها الولد فكتب اليه قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو جعفر وابو عبد الله من
ام ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر ويفتخر بذلك مهج احمد بن
محمد العلوي العريضي عن محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال دهمني امر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان
قد سعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا وسرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي الحسين بن علي صلوات الله عليهما
عائذا به ولائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت اخافه فاقمت بالحائر خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان
وولي الرحمن وانا بين النائم واليقظان فقال لي يقول لك الحسين يا بني خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت الى سيدي واشكو اليه عظيم
ما اراد بي فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالادعية التي دعا بها من سلف من الانبياء فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك
قلت وماذا ادعوه فقال اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك
فذكر لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وانا بين النائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول
والدعاء حتى حفظته وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على
ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء
عند من وشى بك اليه قال فلما اصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجه الى مصر رأيت رجلا من جيراني بمصر
كان مؤمنا فحدثني ان خصمك قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة وامر به فطرح في النيل وكان
ذلك فيما اخبرني جماعة من اهلنا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما اخبرني مولاي شا ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن محمد قال حدثني بعض اصحابنا قال ولد لي ولد فكتبت استأذن في تطهيره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم
كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره فسم الاول احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال قال وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد
نحن لذلك كارهون والامر اليك فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك
فانك ستحج قابلا ان شاء الله فلما كان من قابل كتبت استأذن فورد الاذن وكتبت اني قد عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته
فورد الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي فعادلته غط جماعة عن ابن قولويه مثله الى قوله كما قال كا علي بن محمد
عن سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام فقال اني اريد الحج فقال ابو صدام اخره هذه السنة فقال له الحسن اني افزع في المنام ولا
بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية بمال وامره ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما
وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر
حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا

اقول وجدت هذا الخبر وسائر الاخبار السالفة التي رويناها عن كتاب الطبري في اصل كتابه موافقة لما نقلته رحمة الله عليهما محمد صح

وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد فيما بايدي الوكلاء وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام منه

فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فصببته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر فقلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين بيان كبس داره هجم عليه واحاط وكبست النهر والبئر طممتها بالتراب والصنان شبه سلة يجعل فيها الخبز كا علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق فكانت الوظايف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد ع رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظايف على من ثبت منهم على القول بالولد فوردت الوظايف على من وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين كا القسم بن العلا قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسال الدعاء فلا يكتب الي لهم بشيء فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله كا الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتب بخطي فورد جوابه ثم كتب بخط رجل من فقهاء اصحابنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا كا الحسين بن علي بن حفيف عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول ص ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة كا الحسن بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء روزحسني واخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهى ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه فقال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم غط معجزاته ع اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفا منها ما اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب في السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد ع انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن حمويه عن محمد بن ابراهيم مثله بيان في الكافي مكان قوله والا تصدقت به والا قصفت به والقصف اللهو واللعب وفي بعضها والا انفقته في ملاذي وشهواتي وكانه نقل بالمعنى وقوله لا يرفع لي راس كناية عن عدم التوجه والاستخبار فان من يتوجه الى احد يرفع اليه راسه غط بهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته مفسرا غط بهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الملك فاوصى الي في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق ان وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقة شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر مثله بيان قال الفيروزابادي الشهرية بالكسر ضرب من البراذين غط بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته غط محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال اخرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه بيان بنو الفرات رهط الوزير ابي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات كان من وزراء بني العباس وهو الذي صحح طرق الخطبة الشقشقية ويحتمل ان يكون المراد النازلين بشط الفرات وبرس قرية بين الحلة والكوفة والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين ع ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواني من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد

فلم يرد جوابه فنظرنا

اطلبوا اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فبينا هو في مسجد الكوفة متفكراً فيما خرج له يبحث حصا المسجد بيده اذ ظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد فنظرت فاذا هي كتابة ثابتة مخلوقة غير
منقوشة غط المفيد والغضاري عن محمد بن احمد الصفواني ره قال رايت القاسم بن العلا وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها
ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين ع وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني
كنت مقيما عنده بمدينة الران من ارض اذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان ع على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده
على يد ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين فقلق ره لذلك فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل
البواب مستبشرا فقال له فيج العراق لا يسمى بغيره فاستبشر القسم وحول وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه
وعليه جبة مضرية وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء فغسل يده واجلسه الى
جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة
فاخذه ابو عبد الله ففضه وقراه حتى احس القسم بنكاية فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج في شيء فقال ابو عبد الله ما
تكره فلا قال القاسم فما هو قال نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم في سلامة من
ديني فقال في سلامة من دينك فضحك رحمه الله فقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقال الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلاثة ازر وحبرة يمانية حمرا
وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا ابو الحسن ع وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد
السنيزي وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في امور الدنيا شديدة وكان القاسم يوده وقد كان عبد الرحمن وافى
الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد
عمران بن المفلس والاخر ابو علي بن جحدر ان اقرءا هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد فاني احب هدايته وارجو ان يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا
له الله الله الله فان هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفش لسر لا يجوز لي اعلانه لكن من
محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلث عشرة خلت
من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرا هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرا عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى
موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فضحك القاسم وقال له اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي
هو الرضا من الرسول ثم قال قد علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المورخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست
على شيء وان انا مت فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة
واستند في فراشه الى الحائط وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله بن حمدون الهمداني وكان جالسا
ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن جحدر وانا وجماعة من اهل البلد نبكي اذ اتكى القسم على يديه
الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت
اجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال
يا حسن الي يا ابا حامد الي يا ابا علي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد تراني وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس
والعامة واتاه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل
عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتما فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلثة اسطر فتناوله القاسم رحمه الله فلم يمكنه قراءته
وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسين يا ابه
قد قبلتها قال القاسم على ماذا قال على ما تامرني به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره
لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشيا لا تعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا
بدرج فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه فكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان اهلت لهذا الامر يعني
الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيدة وسائرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله وقبل
الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القسم ره فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح
واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع عما
كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن جحدر غسل القاسم وابو حامد يصب عليه الما وكفن في ثمانية اثواب على بدنه قميص مولاه

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

ابي الحسن وما يلبسه لتسبغ الاثواب التي جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب بتعزية علي بن الحسين من مولانا ع في آخره قد دعا الهمك الله
طاعته وجنبك معصيته وهو الدعاء الذي كان عن ابيه وكان آخره قد جعلنا اباك اماما لك وفعاله لك مثالا. نجم: نقلنا من نسخة عتيقة جدا
من اصول اصحابنا العلماء قد كتب في زمن الوكلاء فقال فيها ما هذا لفظه قال الصفواني وذكر نحوه. ايضاح: قوله وجبا اي عن الرؤية
والفيج بالفتح معرب پيك قوله لا يسمى بغيره اي كان هذا الرسول لا يسمى الا بفيج العراق او انه لم يسمه المبشر انه هكذا عبر عنه قوله افضل من النصف
كبره اي كان اكثر من نصف ورق مدرج اي مطوي وقال الجزري يقال نكيت في العدو وانكي نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد
يقال نكأت القرحة انكؤها اذا قشرتها وفي النجم بكاية وهو اظهر. غط: الحسين بن ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد
ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو الحسن بن كثير النوبختي ره وحدثتني به ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن
عثمان رضي الله عنهم انه حمل الى ابي جعفر رضي الله عنه في وقت من الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر من قم ونواحيها فلما وصل الرسول الى بغداد
ودخل الى ابي جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه وجاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقي شيء مما استودعته فاين هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا
سيدي في يدي الا وقد سلمته فقال له ابو جعفر بلى قد بقي شيء فارجع الى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع اليك فمضى الرجل فبقي اياما يتذكر ويبحث
ويفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان في جملته ورجع الى ابي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي مما سلم الي الا وقد حملته الى حضرتك فقال له ابو جعفر
فانه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال له الرجل اي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي
ولست ادري الان اين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه الا فتشه وحله وسال من حمل اليه شيئا من المتاع ان يفتش ذلك فلم يقف
لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر يقال لك امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين القطن في دار القطن
فافتق احدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانهما في جانبه فتحير الرجل مما اخبر به ابو جعفر ومضى لوجهه الى الموضع ففتق العدل الذي قال له
افتقه فاذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن فاخذهما وجاء بهما الى ابي جعفر فسلمهما اليه وقال له لقد انسيتهما لاني لما شددت المتاع
بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه واخبر به ابو جعفر من عجيب الامر الذي لا يقف عليه الا نبي او امام من قبل
الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى اصحابهم على يد من يثقون به
ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابي جعفر ولا كتاب لان الامر كان حادا في زمان المعتضد والسيف يقطر دما كما يقال وكان سرا بين الخاص من اهل
هذا الشان وكان ما يحمل به الى ابي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وانما يقال امض الى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان يشعر
بشيء ولا يدفع اليه كتاب لئلا يوقف على ما تحمله منه. غط: جماعة عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد الكليني قال كتب محمد بن زياد الصيمري
يسئل صاحب الزمان كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه
بالكفن قبل موته بشهر. نجم: باسنادنا الى ابي جعفر الطبري قال كتب علي بن محمد السمري وذكر نحوه. غط: جماعة عن احمد بن محمد بن عبيد الله
قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثني ابن ابي سورة قال كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الى المسناة
جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثني واحدثه وسالني عن حالي فاعلمته
اني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت الي فقال لي اذا دخلت الكوفة فات ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه سيخرج اليك وفي يده دم الاضحية
فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة ودخل فاخرج الي الصرة فسلمها الي فاخذتها وانصرفت
غط: جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين محمد بن
علي بن الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت ابنا لابي سورة وكان ابو سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله ع اريد يوم عرفة فعرفت
يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت فابتدأت اقرأ من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيبنجي فابتدأ ايضا من الحمد وختم قبلي
او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا على شاطئ الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت
طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا
وانتبهنا فاذا نحن على الغري على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فسيخرج اليك من منزله وفي
يده الدم من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض اخوانك فخذها منه قال ابو سورة فصرت
الى ابي طاهر الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله ورايته فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها الي وانصرفت قال ابو عبد
الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسين محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بارض الهر
فقال هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فصرفت الناس كلهم وقلت له من انت فقال انا رسول الخلف ع الى بعض اخوانه ببغداد فقلت له

احد مشايخ الزيدية المذكورين قال ابو سورة

معك

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

معك راحلة فقال نعم في دار الطلحيين فقلت له ثم فجئ بها ووجهت معه غلاما فاحضر راحلته واقام عندي يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني
بكثير من سري وضميري قال فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم اتي وادي الرملة ثم اتي الفسطاط وابتاع الراحلة فاركب الى
الخلف الى المغرب قال ابو الحسن محمد بن عبد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وانا اراه
حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد فحدثت ابا بكر محمد بن ابي دارم اليمامي وهو من احد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال
هذا حق جاءني منذ سنيات ابن اخت ابي بكر بن النخالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية فقلت من اين انت واين كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشرة
سنة فقلت له فاي شيء اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان وله امام وكان شاب
يخرج من بيت له غرفة فيصلي خلف الامام ويرجع من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي ورايت منظره شاب نظيف عليه
عباء انا والله احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم ازل اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله قال
انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك وهو على حالته من
صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري
كثرة الهرج والمرج والفتن واتي مكة فاكون في المسجد الحرام فيقال انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل فينظر في وجهي ثم يقول يا معشر
الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على
ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله افرق من البحر قال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرفت عنه توضيح
يقال توسمت في وجهه الخير اي تفرست غط اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة و
انا شاب احد قدماتي ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه ابا
جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر وتحدث به عهدا فانه المنصوب اليوم
لهذه الطائفة فاني اريد ان اساله شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت نعم فدخلنا اليه فراينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا
فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي انا من ولد بكير
ابن اعين اخي زرارة فقال اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدي اريد المكاتبة في شيء من الدعاء فقال نعم
قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسال انا ايضا مثل ذلك وكنت اعتقدت في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني وكانت
كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت في نفسي اسال الدعاء لي في امر قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا اسال
حاجة قال وما هي قلت الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب والزراري يسال الدعاء في امر
قد اهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنساله عن حوائجنا التي كنا سالنا فمضيت معه و
دخلنا عليه فحين جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها فاقبل على صاحبي فقرا عليه جواب ما سال ثم اقبل علي وهو يقرا
فقال واما الزراري وحال الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال فورد علي امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال لي قد ورد عليك هذا الامر
فقلت اعجب منه قال مثل اي شيء فقلت لانه سر لم يعلمه الا الله تعالى وغيري فقد اخبرني به فقال اتشك في امر الناحية اخبرني الان ما هو فاخبرته
فعجب منه ثم قضي ان عدنا الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني
ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري رحمه الله اجازة وكتب عنه ببغداد ابو الفرج
محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول
امراة تزوجتها وانا حينئذ حدث السن وسني اذ ذاك دون العشرين فدخلت بها في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في
ان يحولوها الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر في ولادتها ولا في موتها ولم
ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني وبينهم ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المراة
الي قدرا ان حملت المراة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت منهم وولدت
وانا غائب عنها بنتا وبقينا على حال الشر والمضارمة سنين لا اخذها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر
محمد بن احمد الزجوزجي رحمه الله وكان لي كالعم والوالد فنزلت عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء
فقال لي تكتب رقعة وتسال الدعاء فيها فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المراة الى منزلي

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

ومضيت بها أنا وأبو جعفر ره إلى محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رضي الله عنه وهو إذ ذاك الوكيل فدفعناها
إليه وسألناه إنفاذها فأخذها مني وتأخر الجواب عني أياما فلقيته فقلت له قد ساءني تأخر الجواب عني فقال لا يسوءك فإنه أحب لي ولك
وأومأ إلي أن الجواب إن قرب كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه وإن تأخر كان من جهة الصاحب فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا
أحفظ المدة إلا أنها كانت قريبة فوجه إلي أبو جعفر الزجوزجي ره يوما من الأيام فصرت إليه فأخرج لي فصلا من رقعة وقال لي هذا جواب
رقعتك فإن شئت أن تنسخه فانسخه ورده فقرأته فإذا فيه والزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل
ودخلنا الكوفة فسهل الله لي نفس المرأة بأيسر كلفة وأقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني أولادا وأسأت إليها إساءات واستعملت معها
كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين أحد من أهلها إلى أن فرق الزمان بيننا قال وقال أبو غالب وكنت قديما
قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها أن تقبل ضيعتي لم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب إلى الله عز وجل بهذه الحال و
إنما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم أجب إلى ذلك وألححت في ذلك فكتب إلي أن اختر من تثق
به فاكتب الضيعة باسمه فإنك تحتاج إليها فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي أبي جعفر ره لثقتي به وموضعه من الديانة و
النعمة فلم تمض الأيام حتى أسرني الأعراب ونهبوا الضيعة التي كنت ملكتها وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي وآلتي نحو من ألف دينار وأقمت في
أسرهم مدة إلى أن اشتريت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم ولزمني في أجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت إلى الضيعة فبعتها
إيضاح المضارة المغاضبة من قولهم تضرم علي أي تغضب قوله وكان الصاحب أي صاحب حجا أو ملجأ الشيعة وكبيرهم أو صاحب الحكم من قبل
السلطان والأوسط أظهر **غط** أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي ره عن أبي علي بن همام قال أنفذ
محمد بن علي الشلمغاني العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله وقال أنا صاحب الرجل وقد أمرت بإظهار العلم وقد أظهرته باطنا
وظاهرا فباهلني فأنفذ إليه الشيخ ره في جواب ذلك أينا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون وذلك
في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قال ابن نوح وأخبرني جدي محمد بن أحمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن جعفر بن إسماعيل
بن صالح الصيمري قال لما أنفذ الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن أبي العزاقر أنفذه من محبسه في دار المقتدر
إلى شيخنا أبي علي بن همام ره في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وأملاه أبو علي ره علي وعرفني أن أبا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك إظهاره
فإنه في يد القوم وفي حبسهم فأمر بإظهاره وأن لا يخشى ويأمن فتخلص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت في أصل عتيق
كتب بالأهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة أبو عبد الله قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
علي بن أبي طالب الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين إخواننا كلام في أمر رجل أنكر ولده فأنفذوا رجلا إلى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا
عنده أيده الله فدفع إليه الكتاب فلم يقرأه وأمره أن يذهب إلى أبي عبد الله البزوفري أعزه الله ليجيب عن الكتاب فصرنا إليه وأنا حاضر فقال
له أبو عبد الله الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول إلى البلد وعرفهم ووضح عندهم
القول وولد الولد وسمي محمدا قال ابن نوح وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي حين قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن
يوسف الصائغ القمي ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ أهل قم أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته
بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن
يرزقه أولادا فقهاء فجاء الجواب إنك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي أبو عبد الله بن سورة
حفظه الله ولأبي الحسن بن بابويه ره ثلاثة أولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ولهما أخ اسمه الحسن
وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا
يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما وهذا أمر مستفيض في أهل قم قال وسمعت أبا
عبد الله بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالأهواز غير أني نسيت نسبه يقول كنت أخرس لا أتكلم فحملني أبي
وعمي في صباي وسني إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني
فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح أنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر قال سرور فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحير فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي أبي
وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال أبو عبد الله بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري
الصوت **بيان** ظاهره هذا أن البزوفري ره كان من السفراء ولم ينقل ويمكن أن يكون وصل ذلك إليه بتوسط السفراء أو بدون توسطهم
في خصوص الواقعة **لك** ابن الوليد عن سعد عن علان الكليني عن محمد بن شاذان بن نعيم قال اجتمع عندي مال للغريم صلى الله

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

عليه خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً فأبيت أن أبعثها ناقصة هذا المقدار فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر ولم أكتب ما لي فيها فأنفذ إليّ محمد بن جعفر القبض وفيه وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهماً شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان مثله يج عن محمد بن شاذان مثله ك أبي عن سعد عن إسحاق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري يقول صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه فرد عليه وقيل له أخرج حق ابن عمك منه وهو أربعمائة درهم فبقي الرجل باهتاً متعجباً ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها فإذا الذي نض لهم من ذلك المال أربعمائة درهم كما قال عليه السلام فأخرجه وأنفذ الباقي فقبل شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله ك أبي عن سعد عن علي بن محمد الرازي عن جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاماً وأمره ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عيّر الدنانير نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطاً وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبة وأنفذها فرد عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبة يج قال الكليني أخبرنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى آخر الخبر

بيان الضمير في قوله أنه راجع إلى القائم عليه السلام ك ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال وردت العسكر زائراً فقصدت الناحية فلقيتني امرأة فقالت أنت محمد بن إبراهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فإنك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فإن الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فإذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فبينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكي إذ سمعت صوتاً وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما أنت عليه فقد قلدت أمراً عظيماً ك ابن الوليد عن سعد عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب كان للخوزستاني سماه لي نصر واجتمع عنده ألف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعث بها إلى الحاجزي فقال هو في عنقك إن سألني الله عنه يوم القيامة فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلك ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتي دينار فإن أحببت أن تعامل أحداً فعامل الأسدي بالري قال نصر وورد علي نعي حاجز فجزعت من ذلك جزعاً شديداً واغتممت له فقلت له ولم تغتم وتجزع وقد منّ الله عليك بدلالتين قد أخبرك بمبلغ المال وقد نعى إليك حاجزاً مبتدئاً ك أبي عن سعد عن علان عن نصر بن الصباح قال أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز وكتب رقعة غير فيها اسمه فخرج إليه بالوصول باسمه ونسبه والدعاء ك أبي عن سعد عن أبي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة وقد خط فيها بإصبعه كما تدور من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال فصار الرجل إلى العسكر وقصد جعفراً وأخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء قال الرجل نعم قال له فإن صاحبك قد بدا له وقد أمرك أن تعطيني هذا المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا فخرجت إليه رقعة هذا مال كان قد غدر به كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت فأخذوا ما كان في الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل

بيان قوله وقد كتب فيها أي الرقعة التي كانت قد كتب السؤال فيها بالإصبع كما تدور ك أبي عن سعد عن محمد بن صالح قال كنت أسأل الدعاء لبادا شاكر وقد حبسه ابن عبد العزيز واستأذن في جارية لي أستولدها فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلي عن المحبوس يوم خرج إلي التوقيع قال حدثني أبو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع أو الثامن فلم يكتب شيئاً فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت أخبره بموته فورد ستخلف عليك غيره وغيره فسمه أحمد ومن بعد أحمد جعفراً فجاء كما قال عليه السلام قال وتزوجت بامرأة سراً فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري فكتبت أشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد الله ذو أناة وأنتم تستعجلون قال ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي أخرج الكيس الذي عندك فأخرجته فأخرج إلي رقعة فيها وأما ما ذكرت من أمر الصوفي المتصنع يعني الهلالي فبتر الله عمره ثم خرج من بعد موته فقد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا نجم بإسنادنا إلى أبي جعفر الطبري عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أبو جعفر إلى قوله وأنتم تستعجلون ك أبي عن سعد عن علان عن الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سر من رأى فخرج إلي صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت في نفسي أنا عندهم بهذه المنزلة فأخذتني العزة ثم ندمت بعد ذلك وكتبت رقعة أعتذر وأستغفر ودخلت الخلاء وأنا أحدث نفسي وأقول والله لئن ردت الصرة لم أحلها ولم أنفقها حتى أحملها إلى والدي فهو أعلم مني فخرج إلى الرسول أخطأت إذ لم تعلمه إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج إلي أخطأت بردك برنا وإذا استغفرت الله فالله يغفر لك وإذا كانت عزيمتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فأما الثوبان فلا بد منهما لتحرم فيهما قال وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج إلي الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه قال وسألت طيباً

الجنيد

فخرج استولدها

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فبعث الى بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان معي فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت
في طلبها حتى قال بعض من معنا ما تطلب فقلت نفقتي قال قد رأيت من حملها فلم ازل اسأل عنها حتى يئست منها فلما وافيت مكة حللت
عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدا علي منها الصرة وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال وضاق صدري ببغداد في مقامي
فقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه السنة ولا انصرف الى منزلي وقصدت ابا جعفر اقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها فقال صر الى المسجد الذي
في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج اليه فقصدت المسجد وانا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال لي ابشر فانك
ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك سالما ان شاء الله قال فقصدت ابن وجناء اسأله ان يكتري لي ويرتاد لي عديلا فرأيته كارها ثم
لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد كتب الي ان اكتري لك وارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على
عشرة دلالات والحمد لله رب العالمين ك ابي عن سعد عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابرهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد
وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استاذن في الخروج معها فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة وخرجت القافلة فخرج عليها
بنو حنظلة واجتاحوها قال وكتبت استاذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة الا خرج عليها البوارج فقطعوا
عليها قال وخرجت زائرا الى العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت من انا والى اين اقوم فقال لي انت علي بن محمد
رسول جعفر بن ابرهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت الى منزله واستاذنت في ان ازور من داخل فاذن
لي شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فذكر مثله ك ابي عن سعد عن علان عن
الاعلم البصري عن ابي رجاء البصري قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد عليه السلام بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة
في طلب ولد لابي محمد عليه السلام بصرياء وقد سالني ابو غانم ان اتعشى عنده فانا قاعد مفكر في نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين واذا
هاتفا اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد الله قل لاهل مصر آمنتم برسول الله حيث رأيتموه قال نصر لم اكن عرفت اسم ابي
وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد مات ابي فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا ولم انصرف الى ابي غانم واخذت طريق
مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين لهما فورد اما انت يا فلان فآجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المعزى قال وحدثني ابو محمد الوجنائي
قال اضطرب امر البلد وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد ثمانين يوما فجاءني شيخ وقال انصرف الى بلدك فخرجت من بغداد وانا
كاره فلما وافيت سر من رأى اردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي
يخبروني بسكون البلد ويسألوني القدوم ك ابي عن سعد عن محمد بن هرون قال كان للغريم علي خمسمائة دينار فانا ليلة ببغداد وقد كان
لها ريح وظلمة وقد فزعت فزعا شديدا وفكرت فيما علي ولي وقلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا وقد جعلتها للغريم
بخمسمائة دينار فجاءني من تسلم مني الحوانيت وما كتبت اليه في شيء من ذلك من قبل ان انطق بلساني ولا اخبرت به احدا ك ابي عن سعد
عن ابي القاسم بن ابي حابس قال كنت ازور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت ان لا
ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه
الدفعة قلت لابي القاسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة فجاءني ابو القاسم وهو يتبسم وقال بعث
الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحابسي وقل له من كان في حاجة الله كان الله في حاجته قال واعتللت بسر من رأى علة شديدة
اشفقت فيها وظللت مستعدا للموت فبعث الي بستوقة فيها بنفسجين وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت والحمد لله رب العالمين قال ومات لي
غريم فكتبت استاذن في الخروج الى ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته لعلي اصل الى حقي فلم يؤذن لي ثم كتبت ثانيا
فلم يؤذن لي فلما كان بعد سنتين كتب الي ابتداء صر اليهم فوصلت الى حقي قال ابو القاسم واوصل الي ابن رئيس عشرة دنانير الى حاجز
فنسيها حاجز ان يوصلها فكتب اليه تبعث بدنانير ابن رئيس قال وكتب هرون بن موسى بن الفرات في شيء وخط بالقلم بغير مداد
يسال الدعاء لابني اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسال الدعاء
في حمل له فورد الدعاء في الحمل قبل الاربعة اشهر وستلد ابنا فجاء كما قال قال وكتب محمد بن محمد القصري يسال الدعاء ان يكفى امر بناته وان
يرزق الحج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سال فحج سنته ومات من بناته اربع وكان له ستة ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزداد
يسال الدعاء لوالديه فورد غفر الله لك ولوالديك ولاختك المتوفاة الملقبة كلكي وكانت هذه امراة صالحة متزوجة بجوار وكتبت
في انفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عم لي لم يكن من الايمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول التمس بذلك الدلالة
في ترك الدعاء لها فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لابنة عمي بشيء قال وانفذت ايضا دنانير لقوم

فخرجت اليهم

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

مؤمنين واعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فانفذتها باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شيء فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه محمد
قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة الف دينار بعث بها ابو جعفر ومعي ابو الحسين محمد بن خلف واسحق بن الجنيد
فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور واكترينا ثلثة احمرة فلما بلغنا القاطول لم نجد حميرا فقلت لابي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع
القافلة حتى اتخلف في طلب حمار لاسحق بن الجنيد يركبه فانه شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بابي الحسين في الحير حير سر من رأى فانا اسامره واقول له
احمد الله على ما انت عليه فقال وددت ان هذا العمل دام لي فوافيت سر من رأى واوصلت ما معنا فاخذه الوكيل بحضرتي ووضعه في
منديل وبعث به مع غلام اسود فلما كان العصر جائني برزيمة خفيفة ولما اصبحنا خلا بي ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال ابو
القاسم الغلام الذي حمل الرزيمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي ادفعها الى الرسول الذي حمل الرزيمة فاخذتها منه فلما خرجت من باب
الدار قال لي ابو الحسين من قبل ان ننطق او يعلم ان معي شيئا لما كنت معك في الحير تمنيت ان يجيئني منه دراهم اتبرك بها وكذلك عام اول حيث
كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد اتاك الله بها والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسال الدعاء ان يجعل ابنه احمد من ام ولده
في حل فخرج والصقري احل الله له ذلك فاعلم ان كنيته ابو الصقر يج عن ابي القسم بن ابي حبيش قال كنت في انفاذ خمسين دينارا الى قوله
فقد اتاك الله بها بيان الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد قوله جاءني ابو الحسين ك حدثني علي بن محمد بن اسحق الاشعري قال كانت
لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرا فجاءتني فقالت ان كنت قد طلقتني فاعلمني فقلت لها لم اطلقك ونلت منها في ذلك اليوم فكتبت
في امرها وكانت في دار كان صهري اوصى بها للغريم اسال ان تباع مني وينجم علي ثمنها فورد الجواب في الدار قد اعطيت ما سالت وكف
عن ذكر المراة والحمل فكتبت الى المراة بعد ذلك تعلمني انها كتبت باطلا وان الحمل لا اصل له والحمد لله رب العالمين ك ابي عن سعد
عن ابي علي النيلي قال جاءني ابو جعفر فمضى بي الى العباسية وادخلني الى خربة واخرج كتابا فقرأه علي فاذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه ان فلانة
يعني ام عبد الله يؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها الى بغداد وتقعد بين يدي السلطان واشياء مما يحدث ثم قال لي احفظ ثم مزق الكتاب
وذلك من قبل ان يحدث ما حدث بمدة قال وحدثني ابو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال خرجت الى العسكر وام ابي محمد في الحياة ومعي جماعة فوافينا
العسكر فكتب اصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لهم لا تثبتوا اسمي ونسبي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج الاذن ادخلوا
ومن ابى ان يستاذن قال وحدثني ابو الحسن جعفر بن احمد قال كتب ابرهيم بن محمد بن الفرج الرخجي في اشياء وكتب في مولود ولد له يسال ان يسمى فخرج
اليه الجواب فيما سال ولم يكتب اليه في المولود شيء فمات الولد والحمد لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من اصحابنا مجتمعين كلام في مجلس
فكتب الى رجل منهم شرح ما جرى في المجلس قال وحدثني العاصمي ان رجلا تفكر في رجل يوصل له ما وجب للغريم وضاق به صدره فسمع هاتفا
يهتف به اوصل ما معك الى حاجز قال وخرج ابو محمد السروي الى سر من راى ومعه مال فخرج اليه ابتداء ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا ورد
ما معك الى حاجز قال وحدثني ابو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات اخواننا الى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا
فردت عليه الرقعة بغير جواب قال قال ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الكندي قال لي ابو طاهر البلالي التوقيع الذي خرج الي من ابي محمد عليه السلام فعلقوه
في الخلف بعده وديعة في بيتك فقلت له احب ان تكتب لي من لفظ التوقيع ما فيه فاخبر ابا طاهر بمقالتي فقال له جئني به حتى يسقط الاسناد بيني
وبينه خرج الي من ابي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي قبل مضيه بثلثة ايام يخبرني بذلك فلعن الله من جحد اولياء الله
حقوقهم وحمل الناس على اكتافهم والحمد لله كثيرا بيان قوله قال ابو عبد الله كلام سعد بن عبد الله وكذا قوله فقلت له وضمير له راجع الى
الحسين وكذا المستتر في قوله فاخبر والحاصل ان الحسين سمع من البلالي انه قال التوقيع الذي خرج الي من ابي محمد عليه السلام في امر الخلف القائم هو في جملة
ما اودعتك في بيتك وكان قد اودعه شيئا كان في بيته فاخبر الحسين سعدا بما سمع منه فقال سعد للحسين احب ان ترى التوقيع الذي
عنده وتكتب لي من لفظه فاخبر الحسين ابا طاهر بما قاله سعد حتى يسمع مني بلا واسطة فلما حضر اخبر بالتوقيع و
يؤيد ما وجهنا به هذا الكلام ان الكليني روى هذا التوقيع عن البلالي ك كتب علي بن محمد الصيمري يسال الكفن فورد انه يحتاج
اليه سنة ثمانين او احدى وثمانين فمات في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر ك محمد بن علي الاسود رضي الله عنه
قال دفعت الى امراة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله الى العمري رحمه الله فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد امرني بتسليم ذلك كله الى محمد بن
العباس القمي فسلمت ذلك كله ما خلا ثوب المراة فوجه الي العمري رضي الله عنه ثوب المراة سلمه اليه فذكرت بعد ذلك ان امراة سلمت
الي ثوبا فطلبته فلم اجده فقال لي لا تغتم فانك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري نسخة ما كان معي ك محمد بن علي الاسود
رضي الله عنه قال سالني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري ان اسال ابا القاسم الروحي ان يسال مولانا صاحب
الزمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسالته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد

الى بعد شهر تدعي انها حملت

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو الله لي ان يرزقني ولدا ذكرا فلم يجبني
اليه وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رحمه الله تلك السنة ابنه محمد وبعده اولاد ولم يولد لي قال الصدوق رحمه الله كان ابو جعفر
محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب
العلم وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلام غط جماعة عن الصدوق مثله وقال ابو
عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة
في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام ك محمد بن علي بن متيل قال كانت امرأة محمد بن
عبديل الآبي معها ثلاثمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت اني احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد ابي القاسم بن روح قال فانفذني
معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم رضي الله عنه اقبل عليها بلسان فصيح فقال لها زينب چونا چون بدا كوليه چونسته ومعناه كيف انت وكيف كنت وما
خبر صبيانك قال فاستغنيت من الترجمة وسلمت المال ورجعت. غط جماعة عن الصدوق مثله ك محمد بن علي بن متيل قال عمي
جعفر بن محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري واخرج الي ثويبات معلمة وصرة فيها دراهم فقال لي تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا
الوقت وتدفع ما دفعت اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشط بواسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي
يرسل في هذا الامر ويحمل هذا الشيء الوتح قال فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل لقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني
وكيل الوقف بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن متيل فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر
العمري يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثويبات وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامري قد مات وخرجت
لاصلح كفنه فحل الثياب فاذا بها ما يحتاج اليه من حبرة وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته وانصرفت بيان
قال الجوهري شيء وتح ووتيح اي قليل تافه وشيء وتح وعر اتباع له اي نزر ك اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر
ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى علي بن عيسى
بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا طال ذلك او
كما قال فقال له العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو هذا فقال الله عز وجل وخرج مغضبا قال فخرجت و
انا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وارضاه فشكوت
اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني الرسول بمائة درهم عدد ووزن ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال لي مولاك يقرئك السلام و
يقول لك اذا اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى
حاجتك في ليلتك هذه واذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك
وهذا جهازك قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول فاذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت خير هذا غلام حميد بن محمد الكاتب
ابن عم الوزير فادخلته الي فقال قد طلبك الوزير يقول لك مولاي حميد اركب الي قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى شارع
الوزانين فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر
الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال ابو محمد الحسن بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي
بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا لعمتي فلانة ولم يسمها وقد نعيت الى نفسي وقد قال لي الحسين بن روح رضي الله عنه اني املك
الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه وقلت يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم فاخرج الي الاكفان
فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن وثلاثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج الدراهم فعددتها مائة درهم فقلت يا سيدي
هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه وعينيه
فاعطاني درهما فشددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم
مشدود وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه
الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك فقلت يا سيدي الدرهم الذي
اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسألته في رده الي فابى ثم
خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة ايام ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت اليه غط جماعة عن الصدوق
مثله بيان قوله الا لعمتي اي ما خرج هذا الحنوط اولا الا لعمتي ثم طلبت حنوطا لنفسي فخرج مع الكفن والدراهم واحتمال كون الحنوط لم

يقال لها زينب من اهل آبه وكانت امرأة

چونا چون بدا كوليه چونسته

لغلامي خير يا خير انظر اي شيء هو فقال

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

يخرج له اصلا وانما اخذ حنوط عمته لنفسه فيكون رجوعا عن الكلام الاول بعيد في غط الا ان عمته فلانة ولم يسمها وقد نعيت الي نفسي فيحتمل
ان تكون عمته في بيت الحسين بن روح فخرج اليها قوله وقد كتب على بناء المجهول ليكون حالا عن ضمير املك وتصديقا لما اخبر به او على بناء
المعلوم فالضمير المرفوع راجع الى الحسين اي وقد كان كتب مطلبي الى القائم ع فلما خرج اخبرني به قبل رد الضيعة والمسهم البرد المخطط ك
العطار عن ابيه عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما
ودفعتها الى ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه ولم اعرفه امر العشرين فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة درهم التي لك فيها عشرون درهما قال
محمد بن شاذان وانفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا قال وقال ابو العباس
الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع ع ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل ما
معك قال الرجل فاخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج في التوقيع يا فلان رد الستة التي اخرجتها بلا وزن ووزنها
ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير فاذا هي كما قال ع ك احمد بن هارون عن محمد الحميري عن ابيه
عن اسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجي فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه
لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه ع بنصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لي في مال
المرجي ك علي بن الحسين بن اسحق الاشروسي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر بن ابي صالح الخجندي ره انه خرج اليه
من صاحب الزمان ع بعد ان كان اغري بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه فكان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن
طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكف عن الطلب ورجع غط جماعة عن الصدوق مثله ك محمد بن
علي بن احمد بن روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب مولانا صاحب الزمان ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ
يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك وما كان من فضة نقرا وكان قد
دفع ذلك المال الي لاسلمه الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت
اميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك
والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل او قال ثلاثة وتسعون مثقالا قال فسبكت
مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلم قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
وسلمت اليه ما كان معي من السبائك والنقر فمد يده من بين السبائك الى السبيكة التي كنت سبكتها من
مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى
مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى ها هنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث
كنت نزلت ووجدت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلم وقد كان الشيخ ابو القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه مضى ولقيت ابا الحسن السمري رضي الله عنه فسلمت اليه السبيكة ك حدثنا الحسين بن علي بن محمد
القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلم الى الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت آموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة
السلم فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع سبائك ثم دخلت
على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده
فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بآموية فنظرت اليها فعرفتها فقال
الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورايت تلك السنة بمدينة السلم امراة تسألني عن وكيل مولانا ع من هو فاخبرها بعض القميين
انه ابو القاسم الحسين بن روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال لها ما معك فالقيه في دجلة ثم ائتيني
حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي قدس الله روحه فقال ابو القاسم رضي
الله عنه لمملوكة له اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني
فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج
والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المراة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به
في دجلة فغشي علي وعلى المراة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة ثم قال الحسين لي من بعد ما حدثني بهذا الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا

الحديث

الحديث كما ذكرته لم ازد فيه ولم انقص منه حلف بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص منه ك
محمد بن عيسى بن احمد الزرجي قال رايت بسر من راى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى فلما
فلما كلمني صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا
طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به مولودنا فدخلت عليها وسألتها فقالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي ع فأتيت بالميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي فكحلت المولود
فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه

باب احوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم ع

غط قد روي في بعض الاخبار انهم ع قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان فيهم من غير وبدل وخان على ما
سنذكره وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني
بالحديث الذي روي عن آبائك ع انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن
محمد بن صالح الهمداني مثله ثم قال ثنا عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان ع ابو
ثم ذكر الشيخ بعض اصحاب الائمة صلوات الله عليهم الممدوحين ثم قال فاما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن علي
بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه ع وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان اسديا وانما سمي العمري لما
رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري ره قال ابو نصر كان اسديا فنسب الى جده فقيل العمري وقد قال قوم من
الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي قال لا يجمع على امرئ بين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضا لانه كان من
عسكر سر من راى ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد ع ما يجب عليهم حمله من الاموال
انفذوا الى ابي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد ع تقية وخوفا فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن
همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه
في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل وامر من نمتثل فقال لي صلوات
الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن ع وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن صاحب
العسكر ع ذات يوم فقلت له مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله
وما ادى اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل ابي
عمرو واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا في بعض السنين بعد مضي ابي محمد ع فدخلت على
احمد بن اسحق بمدينة السلام فرايت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت
وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل ابي عمرو ومحله وقلت انت الان ممن لا يشك في قوله وصدقه فاسألك بحق الله و
بحق الامامين اللذين وثقاك هل رايت ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على ان لا تخبر بذلك احدا وانا حي قلت نعم قال قد رايته
وعنقه هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم قال نهيتم عن هذا وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي قال
اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن برينة الكاتب قال حدثنا بعض الشرف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث قال حدثني ابو
محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني الحسين بن احمد الخصيبي قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابي محمد
الحسن ع بسر من راى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء
نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه الى ان ينتهي الى ان قال الحسن ع لبدر فامض فاتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل
عثمان فقال له سيدنا ابو محمد ع امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال
ثم ساق الحديث الى ان قالا ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وانه وكيلك و
ثقتك على مال الله قال نعم واشهدوا على ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن
احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري قدس الله روحه ارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي ع حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وارضاه
وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مامورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقائق الاشياء في ظواهرها
وكانت توقيعات صاحب الامر ع تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان الى شيعته وخواص ابيه ابي محمد ع بالامر والنهي والاجوبة

باب أحوال السفراء في الغيبة الصغرى

عما تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن ع فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفي عثمان بن سعيد ره ورضي عنه وغسله ابنه أبو جعفر وتولى القيام به وحصل الأمر كله مردودا إليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالأمانة والعدالة والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن ع وبعد موته في حياة أبيه عثمان ره قال ... قال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي ع نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه ع أربعون رجلا فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرجن أحد فلم يخرج منا أحد إلى أن كان بعد ساعة فصاح ع بعثمان فقام على قدميه فقال أخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا نعم فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد ع فقال هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم والأمر إليه في حديث قال أبو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في أول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل إليه والقبر في نفس قبلة المسجد ره ثم قال الشيخ ره رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه حائط وبه المسجد المحراب وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت رحلتي إلى بغداد وهي سنة ثمان وأربعمائة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج وأبرز القبر إلى برا وعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل إليه من أراده ويزوره ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو ابن داية الحسين ع ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو إلى يومنا هذا وذلك سنة سبع وأربعين وأربعمائة على ما هو عليه ذكر أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضى أبو عمرو ره عثمان بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص أبي محمد ع ونص أبيه عثمان عليه بأمر القائم ع فأخبرني جماعة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي وابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري ره وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره وأخبرني جماعة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوما فإذا كان ذلك وقعت الحجة وغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا فأولئك شرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقينا فإن إبراهيم ع سأل ربه أن يريه كيف يحيي الموتى فقال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد أخبرني أحمد بن إسحاق أبو علي عن أبي الحسن ع قال سألته فقلت له لمن أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل فقال له العمري ثقتي فما أدى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون قال وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن ع عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له أنت رأيت الخلف من أبي محمد ع فقال إي والله ورقبته مثل ذا وأومى بيديه فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي وليس لي أن أحلل وأحرم ولكن عنه ع فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد ع مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا وإذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه أن أبا عمرو سئل عند أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا وأخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن أحمد بن هارون القاضي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله عنه وفي فصل من الكتاب إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لأمره ورضا بقضائه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه ع فلم يزل مجتهدا في أمرهم ساعيا فيما يقربه إلى الله عز وجل وإليهم نضر الله وجهه وأقاله عثرته وفي فصل آخر أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه وأقول الحمد لله فإن الأنفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا ح الحميري قال خرج التوقيع إلى آخر الخبر ك أحمد بن هارون مثله عنه ع

إلى سنة نيف وثلثين وأربعمائة ره

وأخبرني

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

واخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى ابو عمرو رضي الله عنه اتتنا الكتب بالخط الذي
كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر رضي الله عنه مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين
ومائتين قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله
عنه وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يامر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله وعرف معاملتنا ذلك و
اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سألت
محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار واما محمد بن عثمان العمري رضي
الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي ج الكليني مثله غط قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت
ابي جعفر العمري رضي الله عنه عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ره وغسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان و
تولى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر
بالرجوع اليه في حيوة الحسن ع وبعد موته في حيوة ابيه عثمان بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات تخرج على يده الى الشيعة
في المهمات طول حيوته بالخط الذي كانت تخرج في حيوة ابيه عثمان لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه
دلائل كثيرة ومعجزات الامام ظهرت على يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفا
منها فلا نطول باعادتها فان ذلك كفاية للمنصف ان شاء الله قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري
قال كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن ع ومن الصاحب ع ومن ابيه عثمان بن سعيد عن
ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد ع فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها انها وصلت الى ابي القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رضي
الله عنه وارضاه قال ابو جعفر بن بابويه ره وروى محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة
يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد
الله بن جعفر الحميري انه قال سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له رأيت صاحب هذا الامر قال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام
وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي الله عنه ورأيته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول
اللهم انتقم لي من اعدائك وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن علي بن صدقة القمي قال خرج الى
محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم اما السكوت والجنة واما الكلام والنار فانهم ان
وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي
ره قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه
ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن واسماء الائمة ع على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون
فيه واوضع عليها او قال اسند اليها وقد عرفت منه وانا في كل يوم انزل فيه فاقرأ جزءا من القرآن فاصعد واظنه قال فاخذ بيدي وارانيه فاذا
كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة معي فلما خرجت من عنده اثبت
ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما تاخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه
قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها واخبرني جماعة عن ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي ان ابا جعفر العمري قدس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج
فسألته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سألته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه ك
محمد بن علي مثله غط وقال ابو نصر هبة الله وجدت بخط ابي غالب الزراري ره وغفر له ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري ره مات في آخر جمادى
الاولى سنة خمس وثلثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري ره مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى هذا الامر
نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن ع بالمهمات في امر الدين والدنيا
وفيما يسألونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع
باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله وهو الآن في وسط الصحراء قدس الله روحه وذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري
ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بامر الامام صلوات الله عليه اخبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال اخبرني ابو العباس

في احوال السفراء حال الغيبة

احمد بن علي بن نوح قال اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري ره قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المدائني المعروف بابن قزدا
في مقابر قريش قال كان من رسمي اذا حملت المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ان اقول له ما لم يكن
احد يستقبله بمثله هذا المال و مبلغه كذا و كذا للامام ع فيقول لي نعم دعه فاراجعه فاقول له تقول لي انه للامام فيقول لي نعم دعه عليه
فاقول له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام ع فيقبضه فصرت اليه اخر عهدي به قدس الله روحه و معي اربعمائة دينار فقلت له على رسمي فقال
لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها انت مني على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي قال قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن
روح فلما رايت في وجهه غضبا خرجت و ركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج الي الخادم فقال من هذا
فقلت انا فلان فاستاذن لي فراجعني وهو منكر لقولي و رجوعي فقلت له ادخل فاستاذن لي فانه لا بد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعي
فكان قد دخل الى دار النساء فخرج و جلس على سرير و رجلاه في الارض و فيهما نعلان نصف حسنهما و حسن جلبته فقال لي ما الذي جراك
على الرجوع و لم لم تمتثل ما قلته لك فقلت لم اجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم عافاك الله فقد اقمت ابا القاسم الحسين بن روح
مقامي و نصبته منصبي فقلت بامر الامام فقال قم عافاك الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت الى ابي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة
فعرفته ما جرى فسر به و شكر الله عز و جل و دفعت اليه الدنانير و ما زلت احمل اليه ما يحصل في يدي بعد ذلك و سمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معوية
المهلبي يقول في حيوة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي يقول كان محمد بن عثمان
ابو جعفر العمري رضي الله عنه فيهم و كلهم كان اخص به من ابي القاسم بن روح رضي الله عنه حتى انه كان اذا احتاج الى حاجة او الى سبب ينجزه
على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي ابي جعفر رضي الله عنه وقع الاختيار عليه و كانت الوصية اليه قال و قال
مشايخنا كنا لا نشك انه ان كانت كائنة من ابي جعفر لا يقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متيل او ابوه لما راينا من الخصوصية به و كثرة كينونته
في منزله حتى بلغ انه كان في اخر عمره لا ياكل طعاما الا ما اصلح في منزل جعفر بن احمد بن متيل و ابيه بسبب وقع له و كان طعامه الذي ياكله في
منزل جعفر و ابيه و كان اصحابنا لا يشكون ان كانت حادثة لم تكن الوصية الا اليه من الخصوصية فلما كان عند ذلك و وقع الاختيار على ابي
القاسم سلموا و لم ينكروا و كانوا معه و بين يديه كما كانوا مع ابي جعفر رضي الله عنه و لم يزل جعفر بن احمد بن متيل في جملة ابي القاسم رضي الله
عنه و بين يديه كتصرفه بين يدي ابي جعفر العمري الى ان مات رضي الله عنه فكل من طعن على ابي القاسم فقد طعن على ابي جعفر و طعن على الحجة
صلوات الله عليه و اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود ره قال كنت احمل الاموال التي
تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ره فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلاث سنين
فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي رضي الله عنه فامرني ان لا اطالبه بالقبوض و قال كل ما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت احمل
بعد ذلك الاموال اليه و لا اطالبه بالقبوض ك ابو جعفر محمد بن علي الاسود مثله غط و بهذا الاسناد عن محمد بن علي بن
الحسين قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري ره
الوفاة كنت جالسا عند راسه اسأله و احدثه و ابو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال
فقمت من عند راسه و اخذت بيد ابي القاسم و اجلسته في مكاني و تحولت الى عند رجليه ك محمد بن علي بن متيل مثله غط قال
ابن نوح و حدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان و سبعين و ثلثماة قال سمعت
علويه الصفار و الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث و ذكرا انهما حضرا بغداد في ذلك الوقت و شاهدا
ذلك و اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن همام رضي الله عنه و ارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله
روحه جمعنا قبل موته و كنا وجوه الشيعة و شيوخها فقال لنا ان حدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد
امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه و عولوا في اموركم عليه اخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني
خالي ابو ابرهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابرهيم و عمي ابو جعفر عبد الله بن ابرهيم و جماعة من اهلنا يعني بني نوبخت ان ابا
جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام و ابو عبد الله بن محمد الكاتب و ابو عبد الله الباقطاني و
ابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي و ابو عبد الله بن الوجنا و غيرهم من الوجوه الاكابر فدخلوا على ابي جعفر رضي الله عنه فقالوا له ان حدث
امر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي و السفير بينكم و بين صاحب الامر و الوكيل له و الثقة
فارجعوا اليه في اموركم و عولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت و قد بلغت و بهذا الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر
العمري قال حدثتني ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنهما قالت كان ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلا لابي جعفر ره سنين كثيرة

له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة انفس و ابو القاسم بن روح رضي الله عنه صح

فكنت اطالبه بالقبوض فشكى ذلك الى ابي جعفر رضي الله عنه صح

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

يتطرق له في ما لا كره ولعلي بالسيدة الرؤسا من الشيعة وكان يخصّها خاصة انه كان يحدّثها بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه بها قالت وكان يدفع
اليه في كل شهر ثلثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء والرؤسا من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم
فحصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص ابي اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فتمهدت له الحال
في طول حيوة ابي الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي اولا مع ما لست اعلم ان احدا من الشيعة
شك فيه وقد سمعت بهذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسين بن كبريا وغيره واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت
بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من ابي القاسم رضي الله عنه نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق وقفنا
على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله
على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة قال وقد ذكر الشيخ بعد
ذلك التوقيعات التي خرجت الى الحميري على ما نقلناه في باب التوقيعات ثم قال وكان ابو القاسم ره من اعقل الناس عند المخالف والموافق (نقل له)
ويستعمل التقية فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب وابو الحسن بن ابي الطيب قالا ما رأينا من هو اعقل
من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ولعهدي به يوما في دار ابن يسار وكان له محل عند السيد والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضا
تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقية وخوفا فعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلعم ثم عمر ثم علي
وقال الآخر بل علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رضي الله عنه الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم
بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا
القول وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي الضحك فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادس
كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الي ففطن بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القاسم بن روح
راكبا بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا عبد الله ايدك الله لم ضحكت واردت ان تهتف بي كان الذي قلته عندك ليس بحق
فقلت له كذاك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب
الامام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف قال ابو
نصر هبة الله بن محمد حدثنا ابو الحسن بن كبريا النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القاسم رضي الله عنه ان بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معوية
وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الى خدمته واخذه بعض الاهل فشغله معه كل ذلك
للتقية قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد بن درانويه الابرص الذي كانت داره في درب القراطيس قال قال لي اني كنت انا واخوتي ندخل
الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله قال وكانوا باعة ونحن مثلا عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج من عنده بعد ما
دخلنا اليه تسعة نتقرب الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه
واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه
ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى الدرب الآخر والى
قنطرة الشوك رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبارا كثيرة واخبرني ابو محمد المحمدي رضي الله عنه
عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام ره قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الزكوزكي ره وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع
غال وذلك انا اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول وايش كان لابن ابي العزاقر في كتاب التكليف انما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي
القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه فيعرضه عليه ويحككه فاذا صح الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح
رضي الله عنه قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي ببغداد قال ابن تمام فقلت له فتفضل يا سيدي فادفعه حتى اكتبه من خطك فقال لي قد خرج
عن يدي قال ابن تمام فخرجت واخذته من غيره وكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية وقال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ
الحسين بن روح رضي الله عنه قال سئل الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن ابي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له
فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم و
بيوتنا منها ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذروا ما رأوا وسأل ابو الحسن الايادي ره ابا القاسم الحسين بن روح لم كره المتعة
بالبكر فقال قال النبي صلعم الحياء من الايمان والشروط بينك وبينها فاذا حملتها على ان تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان فعل
فهو زان قال لا واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن

قال وقال لي ابو نصر مات ابو القاسم الحسين بن روح ره

ابن ابي العزاقر اسمه محمد بن علي الشلمغاني

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

روح رضي الله عنه كتاب التأديب الى قم وكتب الى جماعة الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا اليه انه كله
صحيح وما فيه شيء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع قال ابن نوح و
سمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي سئل فقيل له كيف صار هذا الامر الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك
فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحجة لعلي كنت ادل على مكانه وابو
القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه او كما قال ذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي
صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الا لمن ادخلته فيه لان الجناية على من وليها وقال في فصل آخر
ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساء وسر وليس ينبغي فيما بيني وبين الله الا الصدق عن امره مع عظم جنايته
وهذا الرجل منصوب لامر من الامور لا يسع العصبة العدول عنه فيه وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه كجريه على غيره من المؤمنين وذكره وذكر
ابو محمد هرون بن موسى قال قال لي ابو علي بن الجنيد قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القاسم الحسين بن روح في هذا الامر الا ونحن
نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم يلتفت الشيعة الى هذا القول واقامت على
لعنه والبراءة منه ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وانقطاع الاعلام به وهم الابواب اخبرني جماعة عن ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
خليلان قال حدثني ابي عن جده عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس
ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن الا انه قيل بسبب الحمل صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان
بن سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي — فلما مات عثمان بن سعيد ره
الله عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه
واخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رضي الله عنه فقام بما كان — الى ابي الحسن علي بن محمد السمري ره
الى ابي القاسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسالته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يؤمر بان
يوصي الى احد بعده في هذا الشان واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني
رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال
الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد
الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري رضي الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ك صالح بن
شعيب مثله غط واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في
السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا
علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد
وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي شيعتي
من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا
هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى
فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ك الحسن بن احمد المكتب مثله غط واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه
قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن احمد بن عمران الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله — وقريبه علوية الصفار ره
قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها ابي رضي الله عنه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله
روحه يسائلنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين ره فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسالناه عنه فذكر له مثل ذلك
فقال لنا آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او
ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس بن
نوح عن ابي نصر هبة الله محمد الكاتب ان قبر ابي الحسن السمري رضي الله عنه في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من
شاطي نهر ابي عتاب وذكر انه مات رضي الله عنه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة ح اما الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة
فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه اولا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن علي فتولى القيام باموره

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

قال جونهم انه بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان ع وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر
محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه ابو الحسن
علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان ع ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم الا
بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر ع تدل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل ابي الحسن
السمري عن الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري الى آخر ما نقلنا عن الشيخ
رحمه الله **غط** قد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة منهم ابو الحسين محمد بن جعفر
الاسدي ره اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح
قال سألني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الرأي فاتاني الجواب بالري محمد بن جعفر
العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف الشاشي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي
وجهت الى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت الى الغريم بذلك فخرج الوصول وذكر انه كان قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وقال
ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رض بعد يومين او ثلثة فاعلمته بموته فاغتم
فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين احدهما اعلامه اياك ان المال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين
الاسدي لعلمه بموت حاجز وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتأهبت فورد علي نهي عن ذلك فكاره هون
فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك تحج من قابل فلما
كان من قابل استأذنت فورد الجواب فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم العديل فان
قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة
درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان تنقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها
وانا اتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت خمسمائة التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع
الآخر سنة اثني عشرة وثلثمائة ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم وروى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد
الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد
حمزة بن اليسع ثقات **ك** محمد بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة
بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر ع في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها
فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن علي فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبر عن ابي محمد ع كتب به الى امه
فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد ع فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ع والحسين بن علي اوصى الى اخته زينب بنت علي في الظاهر وكان
ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين ع ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين
ع يقسم ميراثه وهو في الحيوة **ك** علي بن احمد بن مهزيار عن محمد بن جعفر الاسدي مثله **غط** الكليني عن محمد بن جعفر
مثله **يج** روي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند وفات ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله فركب السفينة وخرجت
معه مشيعا له فوعك فقال يا بني ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات وقلت لا يوصي ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال
الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء انفذته والا انفقته فاكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد
معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله
عم مما يدل على صحة امامته ع النص عليه بذكر غيبته وصفتها التي يختصها ووقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لم يخرم منه شيئا
وليس يجوز في العادات ان تولد جماعة كثيرة كذبا يكون خبرا عن كائن فيتفق ذلك على حسب ما وصفوه واذا كانت اخبار الغيبة قد سبقت
زمان الحجة ع بل زمان ابيه وجده حتى تعلقت الكيسانية والناووسية والممطورة بها واثبتها المحدثون من الشيعة واصولهم المؤلفة
في ايام السيدين الباقر والصادق ع واثروها عن النبي والائمة ع واحدا بعد واحد صح بذلك القول في امامة صاحب الزمان بوجود
هذه الصفة له والغيبة المذكورة في دلائله واعلام امامته وليس يمكن احدا دفع ذلك ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة
الحسن بن محبوب الزراد وقد صنف كتاب المشيخة الذي هو في اصول الشيعة اشهر من كتاب المزني وامثاله قبل زمان الغيبة باكثر من مائة
سنة فذكر فيه بعض ما اوردناه من اخبار الغيبة فوافق المخبر الخبر بلا اختلاف ومن جملة ذلك ما رواه عن ابراهيم الخارقي عن ابي بصير عن ابي عبد الله

باب ذكر المذمومين من المدعين للسفارة كذبا

قال قلت له كان ابو جعفر ع يقول لآل محمد غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة قال فقال لي نعم يا ابا بصير احديهما اطول من الاخرى
ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره ع حتى يختلف ولد فلان وتضيق الحلقة وتظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل ويلجأون
منه الى حرم الله تعالى وحرم رسوله ص فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الامر ع على حسب ما تضمنته الاخبار السابقة لوجوده عجّل الله
وجوده ثم اما غيبته القصرى منهما فهي التي كانت سفراؤه فيها موجودين وابوابه معروفين لا تختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن
علي فيهم فمنهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري ومحمد بن علي بن بلال وابو عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابو جعفر محمد بن عثمان رضي الله
عنهما وعمر الاهوازي واحمد بن اسحق وابو محمد الوجناني وابرهيم بن مهزيار ومحمد بن ابرهيم في جماعة اخر ربما يأتي ذكرهم عند الحاجة وكانت
مدة هذه الغيبة اربعا وسبعين سنة اقول ثم ذكر احوال السفراء الاربعة نحو ما تقدم

باب ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية
السفارة كذبا وافتراء لعنهم الله قال الشيخ ره في كتاب الغيبة اولهم المعروف بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام
قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال هرون واظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده ع وهو اول من
ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه ع ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه
خرج توقيع الامام بلعنه والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام
وانهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم
جميعا لعائن الله تترى ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن
بن علي ع فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد
والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر بعد الشريعي قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما
ظهر لعنه ابو جعفر رضي الله عنه وتبرأ منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رضي الله عنه ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم يأذن له وحجبه
ورده خائبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد ع ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن
ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات
والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن
الفرات يقوي اسبابه ويعضده اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رآه عيانا وغلام له على ظهره قال
فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي
فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن هذا الامر بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق قالت فرقة
انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد بن موسى بن محمد بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء
ومنهم احمد بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد ع فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان
ره بنص الحسن ع في حيوته ولما مضى الحسن ع قالت الشيعة الجماعة له الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض
الطاعة فقال لهم لم اسمعه ينص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمان بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجسر
عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلعنه و
البراءة منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله
وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها وادعائه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان
ما هو معروف وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر بن بلال
بعد ما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند ابي طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب وابن حرز
وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على الباب ففزعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو
جعفر رضي الله عنه فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر
نشدتك الله او نشدتك بالله الم يأمرك صاحب الزمان ع بحمل ما عندك من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رضي الله عنه منصرفا
ووقعت على القوم سكتة فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب من اين رأيت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني ابو جعفر رضي الله عنه
الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني بحمل ما عندي من المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان ع قال وقع علي
من الهيبة له ودخلني من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان ع فكان هذا سبب انقطاعي عنه ومنهم الحسين بن منصور الحلاج

بيان الظاهر ان مدة زمان الغيبة الصغرى من ابتداء امامته عليه السلام الى وفاة السمري وهي اقل من سبعين سنة لان ابتداء امامته عليه السلام على المشهور لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين ووفاة السمري في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ... وعلى ما ذكره الشيخ من وفاة السمري ... منه

ذكر الحسين بن منصور

باب ذكر المذمومين من المدعين للسفارة كذبا

الحلاج اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل بن اسمعيل بن علي النوبختي رضي الله عنه ممن يجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق ويتصوف بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان ع وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رضي الله عنه يقول لك اني اسالك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبو اليهن ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني عنهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن فصار القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطا في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل رضي الله عنه احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه

واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة في يد ابي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما تكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسال عنه فاقبل عليه وقال له تسال عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسالك فقال له تخرق رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رايناه بعدها بقم

ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه قال حدثتني الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنها قالت كان ابو جعفر بن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام وذاك ان الشيخ ابا القاسم رضي الله عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاها فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ ابي القاسم فيقبلونه منه وياخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم فانكره واعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا واقاموا على توليه وذاك انه كان يقول لهم انني اذعت السر وقد اخذ علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن فيؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك ابا القاسم رضي الله عنه فكتب الى بني بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله واقام على توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما وهو ان اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنه الله اي باعده الله عن العذاب والنار والآن قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان لهذا الامر قالت الكبيرة رضي الله عنها وقد كنت اخبرت الشيخ ابا القاسم ان ام ابي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتني واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان هذا امر عظيم وانكببت على يدها فبكت ثم قالت كيف لا افعل بك هذا وانت مولاتي فاطمة فقلت لها وكيف ذاك يا ستي فقالت لي ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي خرج الينا بالستر قالت فقلت لها وما الستر قالت قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت قالت واعطيتها موثقا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ رضي الله عنه يعني ابا القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله ص انتقلت الى ابيك يعني ابا جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه وروح امير المؤمنين علي ع انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وروح مولاتنا فاطمة ع انتقلت اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلي فان هذا كذب يا ستنا فقالت لي سر عظيم وقد اخذ علينا اننا لا نكشف هذا لاحد فالله الله فيّ لا يحل بي العذاب ويا ستي لولا انك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رضي الله عنها فلما انصرفت من عندها دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه فاخبرته بالقصة وكان يثق بي ويركن الى قولي فقال لي يا بنية اياك ان تمضي الى هذه المرأة بعد ما جرى منها ولا تقبلي لها رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان نفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها

فهذا كفر بالله تعالى والحاد قد احكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول لهم بان الله تعالى اتحد به وحل فيه
كما تقول النصارى في المسيح ع ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله قالت فهجرت بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا لقيتهم
بعدها وشاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق احد الا وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم وكاتبه بلعن ابي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي
بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان ع بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله واقام
على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره وكان سبب قتله انه لما اظهر
لعنه ابو القسم بن روح ره واشتهر امره وتبرا منه وامر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن
الشيخ ابي القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني وبينه حتى اخذ يده وياخذ بيدي فان لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله في حق ورقي
ذلك الى الراضي لانه كان ذلك في دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان
محمد بن الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد ومعناه انه لا يتهيا اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد فيه لانه يحمل
السامع طعنه على طلب فضيلته فاذن هو افضل من الولي اذ لا يتهيا اظهار الفضل الا به وساقوا المذهب من وقت آدم الاول الى آدم السابع
لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اوادم ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلي مع ابي بكر ومعوية واما في الضد فقال بعضهم الولي ينصب الضد
ويحمله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان علي بن ابي طالب نصب ابا بكر في ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم
الذي ذكروا اصحاب الظاهر انه من ولد الحادي عشر فانه يقوم معناه ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ولم يسجد ثم قال لاقعدن
لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما في وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القائم انما هو ذلك القائم الذي امر بالسجود
فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله يا لاعنا بالضد من عدي ما الضد الا ظاهر الولي والحمد للمهيمن الوفي لست على حال كحماني
ولا حجازي ولا جعدي قد فقت من يقول بالتفهي نعم وجاوزت مدى العبدي فوق عظيم ليس بالمجوسي لانه الفرد بلا كيفي متحد بكل اوحدي مخالط
للنوري والظلمي يا طالبا من بيت هاشمي وجاحدا من بيت كسروي قد غاب في نسبة اعجمي في الفارسي الحسب الرضي كما التوى في العرب من لوي
وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن علي العزاقري الشلمغاني يقول الحق واحد وانما تختلف قمصه فيوما يكون في ابيض ويوما يكون
في احمر ويوما يكون في ازرق قال ابن همام فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي
محمد بن همام ان محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك
فقد ابطل وانما كان فقيها من فقهائنا فخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة
منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله واخبرني الحسين بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله
الحسين بن احمد الحامدي البزاز المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم
بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه اطلبوه الي لانظره فجاؤا به فقراه من اوله الى
آخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه كذب عليهم في روايتها لعنه الله واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود
وابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطا محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم انه قال
اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفعه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسالته
عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لئلا يتوى حق امرئ مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا
كذب منه ولسنا نعرف ذلك وقال في موضع آخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام
قال خرج على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة في ابن ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف واخبرنا جماعة عن
ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني وانفذ نسخته الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة قال ابن نوح و
حدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى علي بن محمد بن الفرات ره قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
وقال محمد بن الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن
همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي وعرفني ان ابا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم
فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله التوقيع عرف قال الصيمري عرفك الله الخير كله وختم به عملك
من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا اسعدكم الله وقال ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي
المعروف بالشلمغاني زاد ابن داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه فقفوا والحد في دين الله وادعى ما كفر معه

اطال الله بقاءك وعرفك الخير

بالخالق

باب ذكر المذمومين من المدعين للسفارة كذبا

بالخالق قال هرون فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما قال هرون وامر اعظما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا قد برئنا الى الله تعالى والى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعنا عليه لعائن الله تتفو اذ دان ذؤود تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وبايعه وبلغه هذا القول منا واقام على توليه بعده واعلمهم قال الصيمري تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقي وقال ابن داود اعلم اننا من التوقي له قال هرون واعلمهم اننا في التوقي والمحاذرة منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كان من تقدم منا لنظرائه قال الصيمري على ما كان عليه من تقدمه من نظرائه وقال ابن ذكا على ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه اتفقوا من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله قال ابن داود وهرون جل ثناؤه وتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل قال هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ الا واقرأه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخة في سائر الامصار فاشتهر ذلك في الطائفة فاجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ذكر امر ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وابي دلف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه ملحدا ثم اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف به ولا عرفته الشيعة الا مدة يسيرة والجماعة تتبرأ منه وممن يومي اليه وينمس به وقد كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطائفة واوصى اليه لم نشك انه على مذهبه فلعناه وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السمري فهو كافر منمس ضال مضل وبالله التوفيق وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل ابيه والجماعة وسألوه عن الامر الذي حكي فيه من النيابة انكر ذلك وقال ليس اليّ من هذا الامر شيء ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضرا لمخاطبته اياه بالبصرة وذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي فقال لي تعلم من اين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس به على ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه في وصيته قال فقلت له فالمنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى ع قال وكيف قلت لان الصادق قدم اسمه على اسمه في الوصية فقال لي انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت والخلق كلهم تعادي ابا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك وكدنا نتقاتل ونأخذ بالازياق وامر ابي بكر البغدادي في قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابي دلف اكثر من ان يحصى لا نشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره وذكر ابن نوح طرفا من ذلك وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابرار وقال انفذني ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه في شيء كان بيني وبينه فحضرت مجلسه وفيه جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله الصادقون ع حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري فلما بصر به ابو جعفر رضي الله عنه قال للجماعة امسكوا فان هذا الجائي ليس من اصحابكم وحكي انه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعي به الى اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على ام راسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان ابا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك لانه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم وكان الكرخيون مخمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وجنون ابي دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكره ههنا وقد ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة ذلك مبني على ثبوت امامة صاحب الزمان وفي ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على امامة من انتموا اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض

بيان ذكر المذمومين من المدعين للبابية

نزول التمحيص بالكفر بما احاط بالغلو منهم روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ع وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان ع وكذب على الله وعلى حججه ع ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ع فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان ع ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد ع ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد ع ثم تغير عما كان عليه وانكر نيابة ابي جعفر محمد بن

ذكر ابي بكر البغدادي

صنيعتهم

ثم الحسن بن علي عليهما السلام

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر بالبراءة منه في جملة من لعن وتبرا منه وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور
الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
نسخته اعرف اطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف
بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال
بهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئنا الى الله تعالى والى رسوله وآله صلوات الله و
سلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه
وبلغه هذا القول منا فاقام على تولّيه بعده واعلمهم تولاكم الله اننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من
الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل
امورنا ونعم الوكيل

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

غط جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
قال حدثني شيخ ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع اظن ذلك قبل سنة
ثلثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن ابرهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان اطوف السابعة فاذا
انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب ومع هيبته متقرب الى الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من نطقه
في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم
فقلت مسترشد اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت
حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب فذهبت فاذا انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني
فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه
بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك فحدث بها اخوانك من اهل الحق. ج عن الفدكي مثله. ك الطالقاني
عن علي بن احمد الخديجي الكوفي عن الازدي قال بينا انا في الطواف الى قوله ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل
الحق. بيان لعل هذا انما قيل لبدا واخبر بامر غير حتمي معلق بشرط او المراد بالخروج ظهور امره لاكثر الشيعة بالسفراء والاظهار في زمان
الصدوق. غط بهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف
بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت
الشمس ركعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسالت الشيخ ان ياكل معي فاجابني فلما طعمنا سالته عن اسمه واسم ابيه
وعن بلده وحرفته ومقصده فذكر ان اسمه محمد بن عبيد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل
وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتتبع الآثار فلما كان في سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى
مقام ابرهيم فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتاملت الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار قط في حسن صورته
واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت
اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت وزال
الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت الوم نفسي واعذلها بانصرافي بزجرة الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه
واساله بحق رسوله وآله ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى فبينا
انا في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال لي ما خبرك وكيف كنت فقلت احمد الله و
اذمك فقال لا تفعل فاني امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما
فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالاسكندرية
حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور قلت لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطنية
ثم سالني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي عليه السلام امض الى اصحابك فقل لهم نرجوا ان يكون قد اذن الله في
الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي وادّيت اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان
لا تتلبس بما يثقل به ظهرك وتتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان الامر قريب ان شاء الله فامرت خازني فاحضر لي خمسين دينارا
وسالته قبولها فقال يا اخي قد حرم الله علي ان آخذ منك ما انا مستغن عنه كما احل لي ان آخذ منك الشيء اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من اصحاب

البرقة قرية من قرى قم والمهلب البرقي من معاريف الاصحاب محمد القمي

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استاذن للحج تاميلا ان يلقى الغريم فحج احمد بن الحسين
الهمداني في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر
يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بي وسكن الي ووقف على صحة عقيدتي فقلت له يا ابن رسول الله بحق اباءك الطاهرين
لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي
وانه اغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال وانما يرى العجايب الذين يحملون الزاد في الليل و
يقصدون به مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه **بيان** الفنيق الفحل المكرم من الابل لا يؤذى
لكرامته على اهله ولا يركب والتشبيه في العظم والكبر ويقال ثابر اي واظب قوله فقد شهد عندي غرضه بيان انه مضطر في الخروج خوفا من
القسم لئلا يطلع عليه بالخبر وانه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف **غط** احمد بن عبدون عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي
الكاتب عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها
الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيات للصلوة
فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي
فقال تحب ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلايل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل وما عليه
صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل
به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة **يج** عن يوسف بن احمد مثله **غط** احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن
عبد ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي ع بسر من راى يوم توفي واخرجت
جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة
له من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت
بالمراغة رجلا من اهل تبريز يعرف بابراهيم بن محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيئا قال فسالت الهمداني فقلت غلام عشاري
القد او عشاري السن لانه روي ان الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة ابي محمد ع سنة ستين ومائتين بعد الولادة
باربع سنين فقال لا ادري هكذا سمعت فقال لي شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم عشاري القد **بيان** يقال ما
خرمت منه شيئا اي ما نقصت وعشاري القد هو ان يكون له عشرة اشبار **غط** عنه عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجنا
النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القسم
العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم
بهما وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا
ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله ع يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم
السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وقد احصيت به عدد الرمال وزنة الجبال وكيل
البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول
من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال
اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين ع بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه ولك
خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة
يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا
من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك
ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون
ما كان امير المؤمنين ع يقول في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطاء الا سعة وعطاء يا من لا ينفد
خزائنه يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعك اساءتي من احسانك انت تفعل بي الذي انت اهله فانت اهل
الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك
ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها

دعب الدعوه
ولك ع

وكل

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعدنا من الغد في ذلك الوقت
فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع
واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك
ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر
ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم
اتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان
قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عربها
قلت من اي عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم قال من اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن
فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام قال فعلمت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسألت القوم
الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة
كئيبا حزينا على فراقه ونمت من ليلتي تلك فاذا انا برسول الله ص فقال يا احمد رأيت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي
رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا
به **غط** واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله
عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري وساق الحديث بطوله **ك** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن جعفر بن احمد العلوي عن علي بن احمد
العقيقي عن ابي نعيم الانصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني وابو الهيثم الديناري وابو جعفر
الاحول وكانوا زهاء ثلثين رجلا ولم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي وساق الحديث الى آخر ما رواه الشيخ ره ثم قال وحدثنا
بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحق عن احمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الاسكافي عن سليم بن ابي نعيم الانصاري مثله وحدثنا محمد بن
محمد بن علي بن حاتم عن عبيد الله بن محمد الفضل عن علي بن محمد بن احمد بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة
من المقصرة فيهم المحمودي وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول وعلان الكليني والحسن بن وجنا وكانوا زهاء ثلثين رجلا وذكر مثله **غط**
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني
قال دخلت الى علي بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد ع فقال يا اخي لقد سألت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان
الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رأيت قائلا يقول يا علي بن ابرهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت
فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت
يثرب فسألت عن آل ابي محمد ع فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها
يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى
الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واعتكفت فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا
بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق
فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي تعرف بها الخصيبي فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول ليلته واكثر تبتله واغزر
دمعته افتعرف علي بن ابرهيم المازيار فقلت انا علي بن ابرهيم فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت
معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان تغرغرت عيناه وبكى منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الآن
يا ابن المازيار صر الى رحلك وكن على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك
فصرت الى منزلي فلما ان احسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمته شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت مجدا في السير حتى
وردت الشعب فاذا انا بالفتى قائم ينادي الي يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا اخ فما زال يحدثني
واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول
وقال لي انزل فصل صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلوته وركب وامرني
بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما
ان رأيته طابت نفسي فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت بمسيره الى ان انحدر من الذروة وسار في سفله

سوآد لالمل الا نماة للطبري عن محمد بن هرون التلعكبري عن ابيه عن ابن عياش

علي بن مهزيار الاهوازي

ابن الخصيب ل

اذن لك الآن خ

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

فقال انزل فههنا يذل لك كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال حرم القائم عليه السلام لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج
منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل
هناك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس قد اتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة ارجوان قد تكاثف عليها الندى
واصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور
الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما ان رأيته بدرته
بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسألني عن اهل العراق فقلت سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال
لي يا ابن المهزيار لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المهزيار ابي ابو محمد
عهد الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد
الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل
بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج
دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان تسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي بالخروج بعد ان
استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم
تسليما **بيان** قال الفيروزآبادي الاقحوان بالضم البابونج والارجوان بالضم الاحمر ولعل المعنى ان في اللطافة كان مثل الاقحوان
وفي اللون كالارجوان فان الاقحوان ابيض ولا يبعد ان يكون في الاصل كاقحوانة وارجوان وعليهما واصابهما او يكون الارجوان بدل
الاقحوانة فجمعهما النساخ واصابة الندى لتشبيه لما اصابه من العرق واصابة الم الهوى لانكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها او لبيان
كون البياض والحمرة مخلوطة بالسمرة وراعى في بيان سمرته غاية الادب وقال الجزري في صفة النبي صلى الله عليه وآله كان صلت الجبين اي واسعه وقيل
الصلت الاملس وقيل البارز وقال في صفته صلى الله عليه وآله ازج الحواجب الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده وقال الفيروزآبادي رجل
سهل الوجه قليل لحمه اقول ولا يبعد ان يكون الشمس والقمر والنجوم كنايات عن الرسول وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
ويحتمل ان يكون المراد قرب الامر بقيام الساعة التي يكون فيها ذلك ويمكن حمله على ظاهره **غط** جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه
وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج
اليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري قال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك
فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض جلاوزة
السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء **غط** بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ
من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال رأيته بين المسجدين وهو غلام **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله **بيان** لعل المراد بالمسجدين
مسجدا مكة والمدينة **غط** بهذا الاسناد عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابرهيم على الصفا
فجاء غلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان
بن نعيم عن خادم لابرهيم مثله وفيه فجاء صاحب الامر **غط** بهذا الاسناد عن ابرهيم بن ادريس قال رأيته بعد مضي ابي محمد حين
ايفع وقبلت يديه ورأسه **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن ابرهيم بن ادريس عن ابيه مثله **بيان** ايفع
الغلام ارتفع **غط** بهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رأيته ووصف قده **غط** احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة
وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها عن ابي رحمه الله انه خرج الى الحير قال فلما صرت
الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا ابا سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي
مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد معنا احدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر
مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض ثم قال لي تمر الى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له
لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن
انت قال انا محمد بن الحسن قلت فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال انا وراك قال فجئت الى ابن الزراري فقلت له فدفعني فقلت له
العلامات التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال ليس بعد هذا شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع المال الي وفي حديث
آخر وزاد فيه قال ابو سورة فسألني الرجل عن حالي فاخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهيت الى النواويس في السحر فجلسنا

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلث عشرة ركعة ثم قال امض الى ابي الحسن علي بن يحيى فاقرأه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع
الى ابي سورة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب فقال من هذا
فقلت قولي لابي الحسن هذا ابو سورة فسمعته يقول ما لي ولابي سورة ثم خرج الي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي مائة
دينار فقبضتها فقال لي صافحته فقلت نعم فاخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن علي وقد روى هذا الخبر عن محمد بن علي
الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم يج عن ابن ابي سورة مثله ج غط روى محمد بن يعقوب
رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب
الزمان فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكّر بالغداة فوافيت واستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة
بهيئة التجار وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسألته فاجابني عن كل ما اردت ان تسأل سل فانك
لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون
من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار غط احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبيد الله بن محمد بن خاقان الدهقان عن ابي
سليمان داود بن غسان البحراني قال قرأت على ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد ع بسامرا سنة ست وخمسين ومائتين امه صيقل
ويكنى ابا القاسم بهذه الكنية اوصى النبي ص انه قال اسمه كاسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان ع قال اسمعيل
بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد
وهو ربى الحسن ع فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلى له ثم جاءت به صيقل الجارية ام الخلف ع فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت
يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتني به قال ابو سهل قال عقيد
فدخلت اتحرى فاذا انا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته فقلت ان سيدي يأمرك بالخروج اليه اذ جاءت
امه صيقل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو دري اللون وفي شعر راسه قطط مفلج
الاسنان فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه
ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلوة فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على راسه وقدميه فقال له ابو محمد ع ابشر يا
بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله ص وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله ص و
سماك وكناك بذلك عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله
عليهم اجمعين غط عنه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف
الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة
تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة ع تسمى دار الرضا ع وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على انها دار
الرضا ع ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى ع اسكننيها الحسن بن
علي ع فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام
معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه
شبيها بضوء المشعل ورأيت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورأيت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة
عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع
احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة التي
يصعد بها ثم اراه على الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز
وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء الى الباب واذا الحجر على
حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت
ننحيه اذا خرجنا فلما رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا
فلانة اني احب ان اسألك وافاوضك من غير حضور من معي فلا اقدر عليه فانا احب اذا رأيتني في الدار وحدي ان تنزلي الي لاسألك

شافيا

ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا نكترث لها فقال العمري اذا اردت ان تسأل

قوله الى الصفرة ما هو يميل قليلا وهو تعبير شايع كقولهم الى الغبرة ما هو محمد

والمفاوضة الاشتراك في كل شيء والمساواة والمجاراة في الامر قاموس

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

عن ام ... فقالت لي مسرعة وانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم يتهيأ لي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول
لك ولم تذكر احدا لا تخاشن اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل
قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي اصحابي تعنين وظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي
الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت
اولئك فقلت لها ما تكونين انت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عليه السلام فلما استيقنت ذلك قلت بالله عليك رأيته بعينك فقالت
يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليه السلام باني سوف اراه في آخر عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا
بمصر وانما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها الي على يد رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون دينارا وامرني ان احج سنتي هذه
فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام
قد كنت خبأتها لالقيها في مقام ابراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة عليها السلام افضل
مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي ان الذي رأيته هو الرجل وانما
تدفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه
الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم
بن العلاء باذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت ناولني فاني اعرفه فاريتها النسخة وظننت
ان المرأة تحسن ان تقرأ فقالت لا يمكنني ان اقرأ في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرته به
غيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كانت من الغد نزلت ومعها
دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورأيت عدة ليال قد نزل
من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال
من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعا معهم ورأيت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فيكلمونها
وتكلمهم ولا افهم عنهم ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد نسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البريء من كل
عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره
وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون وصل على
امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن
بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم
دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك
وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم
نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لا
يحيط بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك
وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه
بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته
ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير

فقلت لا اسألها عن الغائب

على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل

وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين

اللهم

باب في ذكر من رآه صلوات الله عليه

اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا
لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل
جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه
وامكر بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة
الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجا واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين
والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دنيا ودينا وآخرة انك
على كل شيء قدير **بيان** رجل ربعة اي لا طويل ولا قصير قوله الى الصفرة ما هو اي مائل الى الصفرة وما هو باصفر قوله في نعل طاق اي من غير
ان يلبس تحته شيئا من جورب ونحوه قوله ضرب على قلبي اي اعمي علي واغفلت ان اعرف ان هذه الامور ينبغي ان يكون من اعجازه من قوله تعالى
فضربنا على آذانهم اي حجابا ويحتمل ان يكون كناية عن تزلزل القلب واضطرابه القسنة هنا الشك **ما** ابو محمد الفحام قال حدثني ابو الطيب
احمد بن محمد بن بطة وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشورا نصف نهار ظهرا والشمس تغلي والطريق
خال من احد وانا فزع من الدعار ومن اهل البلد الجفاة الى ان بلغت الحائط الذي امضي منه الى البستان فمددت عيني واذا برجل جالس على الباب
ظهره الي كانه ينظر في دفتر فقال لي الى اين يا ابا الطيب بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن ابي جعفر بن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور اخاه
قلت يا سيدي امضي ازور من الشباك واجيئك فاقضي حقك قال ولم لا تدخل يا ابا الطيب فقلت له الدار لها مالك لا ادخلها من غير اذنه
فقال يا ابا الطيب فقلت امضي اسلم اليه ولا اقبل منه فجئت الى الباب وليس عليه احد فتشعر بي فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ففتح
لي الباب فدخلت فكنا نقول اليس كنت لا تدخل الدار فقال اما انا فقد اذنوا لي وبقيتم انتم **ك** علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن احمد
بن اسحق قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وانا اريد ان اساله عن الخلف بعده فقال لي مبتديا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخلو
الارض منذ خلق آدم ولا تخلو الى يوم القيمة من حجة الله على خلقه بدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت
يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض ع فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال
يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله ص وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ع ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته
الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام ع بلسان
عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من
الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد
فقلت له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا و
كتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين
تكن غدا في عليين قال الصدوق رحمه الله لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته مثبتا بخطه فسالته عنه فرواه لي عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن اسحق رضي الله عنه كما ذكرته **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين بن
هرون عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وهو جالس على دكان في الدار
عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو
ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد ع
فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت
فما رايت احدا **ايضاح** قوله دري المقلتين المراد به شدة بياض بياض العين او تلألؤ جميع الحدقة من قولهم كوكب دري بالضم ودونها نور
معطوف الركبتين اي كانتا مائلتين الى القدام لعظمهما وغلظهما كما ان شثن الكفين غلظهما **ك** علي بن الحسين بن الفرج عن محمد بن
الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان ع ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري
كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة **غط**
جماعة عن الصدوق مثله **ك** ما جيلويه عن محمد العطار عن جعفر الفزاري عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان
العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ع ابنه ع ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه

دلائل الامامة للطبري عن ابي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني ابو الحسين بن علي بن عبد الله القاساني عن الحسين بن محمد عن يعقوب بن يوسف ع تكون هي لا مارقا ولا نويا حقا وتمنعك تدخل الدار ادخل يا ابا الطيب

وقال

باب في ذكر من رآه صلوات الله عليه

ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد ع **بيان** قوله ع اما انكم لا ترونه اي اكثركم او عن قريب فان الظاهر ان محمد بن عثمان كان يراه في ايام سفارته وهو الظاهر من الخبر الآتي مع انه يحتمل ان يكون في ايام سفارته تصل اليه الكتب من وراء حجاب او بوسائط وما اخبر به في الخبر الآتي يكون اخبارا عن هذه المرة لكنهما بعيدان ك ابو الوليد عن الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه اني اسالك سؤال ابراهيم ربه عز وجل حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اخبرني عن صاحب هذا الامر هل رايته قال نعم وله رقبة مثل ذي واشار بيده الى عنقه كا الدقاق وابن عصام والوراق جميعا عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد والحسين ابني علي بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سر من راى فلزمت باب ابي محمد ع فدعاني من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سالني عن رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي الزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية ومعها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه قال الضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من العمر قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له انت قال اربع عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له الآن احدى وعشرين سنة غط الكليني مثله ك محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر الفارسي عن محمد بن اسمعيل بن بلال عن الازهري مسرور بن العاص عن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي اياه سالته عن حاله وقد كان وقع الي شيء من خبره فقال كنت من بلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا وحدثنا ابي عن سعد عن علان الكليني عن علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي قال علان وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرانا التورية والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا ص وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسالتهم عن محمد ص فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بشيء ان الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال فخلا بي الحسين فسالته عن محمد ص فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب ع وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الى الحسن ع ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسال عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذ اتاني آت فقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا واذا بمولاي ع جالس فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان فمات بها رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء وجئت الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي ع قاعد وسط الدار

ومن كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت صح

فلما نظر الى سماني باسمي لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي اما انها ستذهب بكذبك واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا **بيان** الشابح التعرّض و الصراة بالفتح نهر بالعراق اي كنت امشي في شاطئها وفي بعض النسخ تمسحت اي توضأت وفي بعضها تمسيت في صلت اليها مسا قوله قد ذكر اي محمد بن شاذان ويحتمل ابا سعيد وهو بعيد قوله انه قد وصل يعني ابا سعيد ك ابن المتوكل عن الحميري قال سالت محمد بن عثمان العمري فقلت له رايت صاحب هذا الامر قال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني ك بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال رايته صلى الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم من اعدائي غط جماعة عن ابن الصدوق عن ابيه وابن المتوكل وابن الوليد جميعا عن الحميري مثل الخبرين ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن الدقاق عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثتني نسيم خادم ابي محمد الحسن بن علي ع قالت دخلت على صاحب الامر ع بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي ع الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال هو امان من الموت ثلاثة ايام ك بهذا الاسناد عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثني طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته به ثم قال اتعرفني فقلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سالتك قال طريف فقلت جعلت فداك فسر لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي غط عن علان عن طريف ابي نصر الخادم مثله ك محمد بن محمد الخزاعي عن ابي علي الاسدي عن ابيه عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه وراه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن اهل قم احمد بن اسحق ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل اذربيجان القاسم بن العلا ومن نيسابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلا من اهل بغداد ابو القاسم بن ابي حابس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهرون القزاز والنيلي وابو القاسم بن دبيس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي الحسن ع واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من بني نيبخت وصاحب الفرا وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون واحمد بن اخيه وابو الحسن ومن اصفهان ابن باذشالة ومن الصيمرة زيدان ومن قم الحسن بن نضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفاء ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن فابس رجلان ومن شهرزور ابن الخال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجا ومن نصيبين ابو محمد بن الوجنا ومن الاهواز الحصيني ك الطالقاني عن علي بن احمد الكوفي عن سليمان بن ابراهيم الرقي عن الحسن بن وجنا النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعا اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجنا قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسالها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان ع يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع ولا يهمنك طعامك وشرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلوة عليه فقال فبهذا فادع وهكذا صل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد ع فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار وادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار فارش البيت وادع الكوز فارغا واوتي بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول ص فبحثت عن اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي الاخير ع فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصيبي قلت دعي فاجاب قال رحمة الله عليه ما كان اطول ليله واجزل نيله فهل تعرف

دعوات الراوندي عن طريف مثله

ابراهيم

ابرهيم بن مهزيار قلت انا ابرهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك وبين ابي محمد
صلوات الله عليه فقلت لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي عم قال ما اردت سواه فاخرجته فلما نظر
اليه استعبر وقبله ثم قرا كتابته يا الله يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا طال ما جلت فيها وتراخى بنا فنون الاحاديث الى ان قال لي يا ابا اسحق
اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا ما سأستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فاني شارح لك ان شاء الله
قلت هل تعرف من اخبار ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وسلامه شيئا قال وايم الله اني لاعرف الضوء في جبين محمد وموسى ابني الحسن
بن علي صلوات الله عليهما واني لرسولهما اليك قاصدا لانبائك امرهما فان احببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطائف
انخل برملة فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلالا تلك البقاع منها تلالؤا فبدر الى الاذن
ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج علي احدهما وهو الاكبر سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام امرد ناصع اللون واضح
الجبين ابلج الحاجب مسنون الخد اقنى الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن خال كانه فتاتة مسك على
بياض الفضة فاذا براسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه له سمت ما رات العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت
الى تلقيه فاكببت عليه التثم كل جارحة منه فقال لي مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط
الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك حتى كانا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة وانا احمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من التلا
ق ورفه من كربة التنازع والاستشراف ثم سألني عن اخواني متقدمها ومتاخرها فقلت بابي انت وامي ما زلت افحص عن امرك بلدا فبلدا منذ استاثر
الله بسيدي ابي محمد ثم فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد
الطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال ان ابي صلى الله عليه عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها
اسرارا لامري وتحصينا لمحلي من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث الامم الضوال فنبذني الى عالية الرمال وجبت صرائم الارض تنظرني
الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه انبط لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءا اغناك
عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات الله عليه يا بني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى
بها وامام يؤتم به ويقتدى بسبل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان تكون احد من اعده الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء الدين و
اطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل ولي من اولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا
افتراضا لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص نزع اليك مثل
الطير اذا امت اوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة اعزاء يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل
القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم ليشملهم باتساع العز في دار القرار
وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع في مصادرها
واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه ان شاء الله فكانك يا بني بتاييد نصر الله قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكانك بالرايات
الصفر والاعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكانك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم
الدر في مثاني العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود تلوذ بفنائك من ملا براهم الله من طهارة الولاء ونفاسة التربة مقدسة
قلوبهم من دنس النفاق مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم
نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم وتقومت اعمادهم قدت بمكانفتهم طبقات الامم اذ تبعتك
في ظلال شجرة دوحة بسقت افنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلالا صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله
بك الطغيان ويعيد معالم الايمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع اليك نهوضا ونواشط
الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف الدنيا بهجة وتهز بك اغصان العز نضرة وتستقر بواني العز في قرارها وتؤوب شوارد
الدين الى اوكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط
ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا مجلسي عندك مكتوما
الا عن اهل التصديق والاخوة الصادقة في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطئ باخوانك عنا وباهل المسارعة
الى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا ان شاء الله قال ابرهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا اقتبس ما اؤدي من موضحات
الاعلام ونيرات الاحكام واروي بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبايعه من لطائف الحكمة وطرائف فواضل القسم

(حاشية: أُجِبْتُ)

(حاشية: وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام قال ابرهيم فشخصت من مصر الى الطائف)

(حاشية: وتخبر)

باب ذكر غزاته صلوات الله عليه

حتى خفت ضاعة تخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستاذنته في القفول واعلمته عظيم ما اصدر عنه من التوحش لفرقته والتجرع
للظعن عن محاله فاذن وارفدني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابتي انشاء الله فلما ازفت رحلتي وتهيا اغترام
نفسي غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه ما لا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر بقبوله
مني فتبسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات الارض امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا
لك شكره ونشره واربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله لك فيما خولك وادام لك ما نولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين
واكرم اثار الطايعين فان الفضل له ومنه اسال الله ان يردك الى اصحابك باوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف ولا
اوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه انشاء الله يا ابا اسحق ان الله قنعنا
بعوايد احسانه وفوايد امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء الا عن الاخلاص في النية وامحاض النصيحة والمحافظة على ما هو انقى واتقى
وارفع ذكرا قال فانقلبت عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة واضحة واما
ثابتا والقيت هذا الخبر الماثور والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصاير اهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة
والتربة الزكية وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المرضية قوة عزم وتاييد
منه وشدة ازر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **ايضاح** الرايع من يعجبك بحسنه وجمال منظره
كالاروع قاله الفيروزابادي وقال الرجل الحسن المخيلة بما يتخيل فيه قوله وشجت من باب التفعيل على بناء المعلوم والمجهول والمعلوم من المجرد ايضا
صلة رحم وسيلة للاتباط بينك وبينه قال الفيروزابادي الوشيج اشتباك القرابة والواشجة الرحم المشتبكة وقد وشجت بك قرابته
تشج وشجها الله توشيجا ووشج محمله شبكه بقد ونحوه لئلا يسقط منه شيء قوله طالما جلت فيها هو من الجولان وبقال الخبن الطعام
اي غيبته وخباه للشدة اي اقدم نفسي يد الطال ما كنت اجول فيما يصدر عنها من اجوبة مسائله كناية عن كثرتها وتراي كنت متفردا بذلك
لاختصاصي به فكنت اخزن منها فنون العلوم ليوم احتاج اليها وفي بعض النسخ اجيبت مكان جلت فلفظة في تعليلية والناصع الخالص
والبلج نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل ابلج بين البلج اذا لم يكن مقرونا وقال الجوهري المستوي الملس ورجل مسنون الوجه اذا
اذا كان في وجهه وانفه طول وقال الشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديداب فهو القنا وقال الوفرة الشعر
الى شحمة الاذن والسحماء السوداء وشعر سبط بكسر الباء وفتحها اي مسترسل غير جعد السمت هيئة اهل الخير والوشك بالفتح والضم السرعة
والمعاتب المراضي من قولهم استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني وتشاحط الدار تباعدها قوله قيضا اي يسر التشاكع التشاوق من
قولهم نازعت النفس الى كذا اشتاقت وقال الجوهري العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز قوله وجبت طرايق
الارض يقال جبت البلاد اي قطعتها ودرت فيها والصريمة ما انصرم من معظم الرمل والارض المحصود زرعها وفي بعض النسخ خبت بالخاء
المعجمة وهو المطمئن من الارض فيه رمل والهلع الجزع ونبط الماء نبع انبط الحفار بلغ الماء قوله نزع كركع اي مشتاقون قوله يطلعون بمخايل
الذل اي يدخلون في امور هي مظان المذلة ويطلعون ويخرجون بين الناس مع احوال هي مظانها قوله بدرك اي صبر فيما يرد عليك
من المكاره والبلايا حتى تفوز بالوصول الى صنع الله اليك ومعروفه لديك في ارجاعها وصرفها عنك قوله واستشعر العز يقال
استشعر خوفا اي اضمره اي اعلم في نفسك انما يتوبك من البلايا سبب للعز قوله تخط من الحظوة المنزلة والقرب والسعادة وفي بعض
النسخ تحط من الحطوة المنزلة الاحاطة وعلو الكعب كناية عن العز والغلبة وقال الفيروزابادي الكعب الشرف والمجد قوله على اثناء اعطافك
قال الفيروزابادي ثني الشيء رد بعضه على بعض واثناء الشيء قواه وطاقاته واحدها ثني بالكسر والعطاف بالكسر الرداء والمراد بالاعطاف
جوانبها قوله في مثاني العقوة اي العقود المثنية المعقودة التي لا ينطرق اليها التبدد وفي موضع ثنيها فانها في تلك المواضع اجمع
اكثف والعد القطع وتفدد القوم تفرقوا قوله بمكانفتهم اي اجتماعهم وفي بعض النسخ بمكاشفتهم اي محادثتهم قوله اذ تبعتك
اي تابعك وتابعك هولاء المومنون والدوحة الشجرة العظيمة وبسق النخل بسوقا اي طال قوله استقام الافاق اي يظهر بك ان اهل الافاق
كانوا ذوي سقام روحانية وان رفقائك كانوا اسا لمن منها فلذا امنوا بك قوله بواني العز اي اساسها مجازا فان البواني قوايم الناقة
او الخصال التي تبني العز وتوسسها وشرد البعير نفر فهو شارد قوله غامطا اي حاقرا للحق واهله بطرا بالنعمة واورى استخرج النار بالزند و
بنات الصدور الافكار والمسايل والمعارف التي تنشافها والقفول الرجوع من السفر والتجرع بالزاء المعجمة اظهار الجزع او شدته
او بالمهملة من قولهم جرعه غصص الغيظ فتجرعه اي كظمه والظعن السير والاغترام العزم او لزوم القصد في المشي وفي بعض النسخ الاعتزام بالعين
المعجمة والزاء المهملة لزمن الغرامة كانه يغرم نفسه بسوء صنيعه في مفارقة مولاه والشقة بالضم السفر البعيد فلاة قذف بفتحتين وضمتين

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

اي بعيدة ذكره الجوهري وربضت الشاة اقامت في مربضها فاربضها غيرها والاكناف اما مصدر اكتنفه اي صانه وحفظه واعانه واحاطه
او جمع الكنف محركة وهو الحرز والستر والجانب والظل والناحية ووعث الطريق تعسر سلوكه والوعثاء المشقة ك المظفر العلوي
عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن معروف قال كتب الي ابو عبد الله البلخي حدثني عبد الله السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرايت
غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن وكان في صورة ابيه ك سمعنا
شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسالني ان اثبتها له بخطي
ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها الى من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم
مذهب اهل الامامة فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي
ننسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت
وقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت
على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة و
نظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت
الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد
ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد
السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي اتدري من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد ص انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف
واشار اليه فاملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة
بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل
لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد
قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باستاباد وهي تشبهها فقال هذه استاباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت استاباد واذا
في الصرة اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي ويسره عز وجل ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير
بيان قوله في سواء تلك الارض اي وسطها والظبة السيف بالضم مخففا طرفه ولعل استاباد هي التي تعرف اليوم باسداباد اقول روى
الراوندي ره مثل تلك القصة عن جماعة سمعوها منهم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن معروف عن ابي عبد الله
البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في
الميراث عند مضي ابي محمد ع فقال له يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره
فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازعهم وقال هي داري لا تدفن فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب فلم يره بعد ذلك
ك حدثنا ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن مهزيار قال سمعت ابي
يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك
قال علي بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت في صلاتي حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت اسال عن الحاج فوجدت رفقة
تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي
الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن آل ابي محمد ع فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها
لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك
الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت اسال عن آل ابي محمد ع فلم اسمع خبرا ولا
وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا في امري وعائبا على نفسي وقد جن الليل واردت ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسال
الله ان يعرفني املي فيها فبينا انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الروح متزر ببردة متشح
باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخضيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب
فقال رحمه الله فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا اتعرف بها علي بن مهزيار فقلت انا علي بن مهزيار فقال اهلا و

اتاح الله له التي

الخصيب خ

سهلاً بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قال محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد ع
فقلت معي قال اخرجها الي فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما راه بكى بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد
كنت اماما عادلا ابن ائمة ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك ثم قال يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا
ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي اطيل الفكر حتى اذا هجم الوقت
فقمت الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي فحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا يا ابا
الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل
وخذ في اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلاته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في
التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب
والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل في اعلاها شيء فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقد
نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق
بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل عن زمام
الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت
معه فلما دنى من الخباء سبقني وقال لي هناك الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك
قال فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع ادم احمر متكئ على مسورة ادم فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرايت
وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج
العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك
بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم وقد قتلوا في
ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم
والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج الشروسي من ارمنية واذربيجان
يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فتكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير
ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي باهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم
بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون
بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت
سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت سيدي يا ابن رسول الله ص حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق
القمر **بيان** قوله اتعرف الصريحين اي البعيدين عن الناس قال الجوهري الصريح البعيد ولا يبعد ان يكون بالصاد المهملة فان الصريح
الرجل الخالص النسب والنمط ضرب من البسط ولا يبعد ان يكون معرب نمد والمسورة متكأ من ادم والدعج سواد العين وقيل شدة سواد العين
في شدة بياضها والهناة الشر والفساد والشدائد العظام والشيصبان اسم الشيطان اي بني العباس الذين هم شرك شيطان والصيلم
الامر الشديد ووقعة صيلمة مستاصلة وماهان الدينور ونهاوند قوله متى يكون ذلك يحتمل ان يكون سؤالا عن قيام القائم وخروجه ولو كان
سؤالا عن انقراض بني العباس فجوابه محمول على ما هو غرضه الاصلي من ظهور دولتهم ثم اعلم ان اختلاف اسماء رواة هذه القصة يحتمل
ان يكون اشتباها من الرواة او يكون وقع لهم جميعا هذه الوقايع المتشابهة والاظهر ان علي بن مهزيار هو علي بن ابرهيم بن مهزيار نسب الى
جده وهو ابن اخي علي بن مهزيار المشهور اذ يبعد ادراكه لهذا الزمان ويؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد الى جده ان لم يسقط
الابن بين الكنية والاسم واما خبر ابرهيم فيحتمل الاتحاد والتعدد وان كان الاتحاد اظهر باشتباه النساخ والرواة والعجب ان محمد بن ابي عبد الله
عد فيما مضى محمد بن ابرهيم بن مهزيار ممن راه ع ولم يعد احدا من هؤلاء ثم اعلم ان اشتمال هذه الاخبار على ان له ع اخا مسمى بموسى غريب ك
علي بن الحسن بن علي بن محمد العلوي قال سمعت ابا الحسن بن وجنا يقول حدثنا ابي عن جده انه كان في دار الحسن بن علي ع قال فكبستنا الخيل و
فيهم جعفر بن علي الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم ع قال فاذا به ع قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا
انظر اليه وهو ع ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب ك احمد بن الحسين بن عبد الله عن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان
الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري ع وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم

ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فقيل لهم انه قد فقد فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه
جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم قد خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفات
الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل
ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل
الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا ان
هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا
ابو محمد عليه السلام جملة المال كذا وكذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم
تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم
مستأجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فان كنت الامام فبرهن لنا والا
رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال
الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد
جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها والاموال
وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر
فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب
فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى
من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا له انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا
دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام فاذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا و
كذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل
شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده
ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما بلغ ابو العباس عقبة همدان
حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى النواب المنصوبين ويخرج من عندهم التوقيعات قال الصدوق هذا الخبر يدل
على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو واين موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عنهم ولم يأمرهم بتسليمها
اليه الا انه كان يحب ان يخفى هذا الامر ولا يظهر لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفة عشرين الف دينار لما توفي الحسن بن
علي عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل ونحن كنا نجتهد
في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت
عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا غط جعفر بن
محمد بن مالك عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام
قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض ناعمة
عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل
وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه
فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال
جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله
انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت عني ساعة
ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله
ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت
ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به غط احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله

وامرنا القائم ع ان لا نحمل
الى سر من رأى بعدها شيئا
فانه ينصب لنا ببغداد
رجلا نحمل اليه الاموال
صح

بن عايذ عن الحسن بن وجناء قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله بيان يحتمل ان يكون المراد بالحفيفة المستضعفين من المخالفين او من الشيعة او الاعم وسياتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الايمان والكفر غط محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رايته قال لم اره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال رآه جعفر مرتين وله حديث وحدث عن رشيق صاحب المادرائي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا فرسا ويجنب آخر ونخرج مخففين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال لنا الحقوا بسامره ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدوا على الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن رايتم فيها فاتوني براسه فوافينا سامره فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فسالنا عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بحرا فيه وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه فسالنا عن الخبر فحكينا له ما راينا فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته يج عن رشيق صاحب المادرائي مثله قال في موضع آخر ثم بعثوا عسكرا اكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج واميرهم قائم حتى يصل العسكر كلهم فخرج من السكة التي على باب السرداب ومر عليهم فلما غاب قال الامير انزلوا عليه فقالوا اليس هو مر عليك فقال ما رايته قال ولم تركتموه قالوا انا حسبنا انك تراه يج قد ادركت في وقتي جماعة يذكرون انهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه فيهم من حملوا عنه رقاعا ورسائل عرضت عليه فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثني به ولم ياذن في تسميته فذكر انه كان قد سال الله تعالى ان يتفضل عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه فراى في منامه انه يشاهده في وقت اشار اليه قال فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت وهو يزور مولانا الجواد فامتنع هذا السائل من التهجم عليه ودخل فوقف عند رجلي ضريح مولانا الكاظم فخرج من اعتقد انه هو المهدي ومعه رفيق له وشاهده ولم يخاطبه في شيء لوجوب التادب بين يديه ومن ذلك ما حدثني به الرشيد ابو العباس بن ميمون الواسطي ونحن مصعدون الى سامرا قال لما توجه الشيخ يعني جدي ورام بن ابي فراس قدس الله روحه من الحلة متالما من المغازي اقام بالمشهد المقدس بمقابر قريش شهرين الا سبعة ايام قال فتوجهت من واسط الى سر من راى وكان البرد شديدا فاجتمعت مع الشيخ بالمشهد الكاظمي وعرفته عزمي على الزيارة فقال اريد ان انفذ اليك رقعة تشدها في تكة لباسك فشددتها انا في لباسي فاذا وصلت الى القبة الشريفة ويكون دخولك في اول الليل ولم يبق عندك احد وكنت آخر من يخرج فاجعل الرقعة عند القبة فاذا جئت بكرة ولم تجد الرقعة فلا تقل لاحد شيئا قال ففعلت ما امرني وجئت بكرة فلم اجد الرقعة وانحدرت الى اهلي وكان الشيخ قد سبقني الى اهله على اختياره فلما جئت في اوان الزيارة ولقيته في منزله بالحلة قال لي تلك الحاجة انقضت قال ابو العباس ولم احدث بهذا الحديث قبلك احدا منذ توفي الشيخ الى الآن وكان له منذ مات ثلثون سنة تقريبا ومن ذلك ما عرفته ممن تحققت صدقه فيما ذكره قال كنت قد سالت مولانا المهدي صلوات الله عليه ان ياذن لي في ان اكون ممن يشرف بصحبته وخدمته وقت غيبته اسوة بمن يخدمه من عبيده وخاصته ولم اطلع على هذا المراد احدا من العباد فحضر عندي هذا الرشيد ابو العباس الواسطي المقدم ذكره يوم الخميس تاسع عشرين رجب سنة خمس وثلثين وستمائة وقال لي ابتداء من نفسه قد قالوا لك ما قصدنا الا الشفقة عليك فان كنت توطن نفسك على الصبر حصل المراد فقلت له عمن تقول هذا فقال عن مولانا المهدي صلوات الله عليه ومن ذلك ما عرفته ممن تحققت حديثه وصدقه قال كتبت الى مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين كتابا يتضمن عدة مهمات وسالت ان يجيب بقلمه الشريف عنها وحملته معي الى السرداب الشريف بسر من راى فجعلت الكتاب في السرداب ثم خفت عليه فاخذته معي وكانت ليلة جمعة وانفردت في بعض حجر المشهد المقدس قال فلما قارب نصف الليل دخل خادم مسرعا فقال اعطني الكتاب او قال الكتاب الشك من الراوي فجلست لا تطهر للصلوة وابطات لذلك فخرجت فلم اجد الخادم ولا المخدوم وكان المراد من ايراد هذا الحديث انه اطلع على كتاب ما اطلعت عليه

في من رآه في الغيبة

احدا

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

احد من البشر وانه نفذ خادمه ملتمسه فكان ذلك آية الله تعالى ومعجزة له ثم يعرف ذلك من نظر بنيه حدثني السيد الاجل علي بن ابرهيم
العريضي العلوي الحسيني عن علي بن علي بن نما قال حدثنا الحسن علي بن حمزة الاقساسي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي
قال كان بالكوفة شيخ قصار وكان موسوما بالزهد منخرطا في سلك السياحة متبتلا للعبادة مقتفيا للآثار الصالحة فاتفق يوما انني
كنت بمجلس والدي وكان هذا الشيخ يحدثه وهو مقبل عليه قال كنت ذات ليلة بمسجد جعفي وهو مسجد قديم في ظاهر الكوفة وقد انتصف
الليل وانا بمفردي فيه للخلوة والعبادة اذا اقبل علي ثلثة اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته جلس احدهم ثم مسح الارض بيده يمنة
ويسرة وخضخض الماء ونبع فاسبغ الوضوء منه ثم اشار الى الشخصين الآخرين باسباغ الوضوء فتوضئا ثم تقدم فصلى بهما اماما فصليت
معهم مؤتما به فلما سلم وقضى صلوته بهرني حاله واستعظمت فعله من انباع الماء فسألت الشخص الذي كان منهما على يميني عن الرجل فقلت
له من هذا فقال لي هذا صاحب الامر ولد الحسن فدنوت منه وقبلت يديه وقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو
على الحق فقال لا وربما اهتدى الا انه لا يموت حتى يراني فاستطرفنا هذا الحديث فمضت برهة طويلة فتوفي الشريف عمر ولم يسمع انه لقيه
فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن بادية اذكرته بالحكاية التي كان ذكرها وقلت له مثل الراد عليه أليس كنت ذكرت ان هذا الشريف لا يموت حتى
يرى صاحب الامر الذي اشرت اليه فقال لي ومن اين علمت انه لم يره ثم انني اجتمعت فيما بعد بالشريف ابي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة وتفاوضنا
احاديث والده فقال انا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه وقد سقطت قوته وخفت صوته والابواب مغلقة
علينا اذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الى جنب والدي وجعل يحدثه مليا ووالدي يبكي ثم نهض
فلما غاب عن اعيننا تحامل والدي وقال اجلسوني فاجلسناه وفتح عينيه وقال اين الشخص الذي كان عندي فقلنا خرج من حيث اتى فقال
اطلبوه فذهبنا في اثره فوجدنا الابواب مغلقة ولم نجد له اثرا فعدنا اليه فاخبرناه بحاله وانا لم نجده وسألناه عنه فقال هذا صاحب الامر
ثم عاد الى ثقله في المرض واغمي عليه يج روي عن الحسن المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
فتذاكرنا امر الناحية قال كنت ازري عليها الى ان حضر المجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول بمقالتك
هذه الى ان ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان يحاربه اهلها فسلم الي جيش و
خرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر فسرت فيه وكلما اسير يتسع
النهر فبينما انا كذلك اذ طلع علي فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء لا يرى منه سوى عينيه وفي رجله خفان حمراوان فقال لي يا حسين ولا
هو امرني ولا كناني فقلت ماذا تريد قال لم تزري على الناحية ولم تمنع اصحابي خمس مالك وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئا فارعدت وتهيبته
وقلت له افعل يا سيدي ما تامر به فقال اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبته فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت
السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر اي طريق سلك وطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره وازددت رعبا وانكفأت
راجعا الى عسكري وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندي اني اريد محاربة القوم خرج الي اهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا
فاما اذا وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد فدبرها كما ترى فاقمت فيها زمانا وكسبت اموالا زائدة على ما كنت اتوقع ثم وشى القواد بي
الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدأت بدار السلطان وسلمت واقبلت الى منزلي
وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتي فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعدا ما يبرح والناس داخلون وخارجون
وانا ازداد غيظا فلما تصرم المجلس دنا الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قد وفينا بما وعدنا فذكرت
الحديث وارتعت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت فاخذت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت قد انسيته مما كنت
قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحققت الامر فانا منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك **بيان**
الطرد بالتحريك مزاولة الصيد والطريدة ما طردت من صيد وغيره والايغال السير السريع والامعان فيه قوله فدخلته عفوا اي بغير مجاز
ومشقة قال الجزري فيه امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس اي السهل الميسر وقال الفيروزآبادي اعطيته عفوا اي بغير مسألة **يح**
روي عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر الى مكانه من البيت
كان اكبر همي من ينصب الحجر لانه مضى في اثناء الكتب قصة اخذه وانه انما ينصبه في مكانه الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين
في مكانه واستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام واعطيته رقعة مختومة
اسأل فيها عن مدة عمري وهل يكون الموتة في هذه العلة ام لا وقلت همي ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه فاقمت معي منهم
من يمنع عني ازدحام الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه في مكانه

واخذ جوابه وانما اندبك لهذا قال فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكة وعزم على اعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث ارى واضع الحجر في مكانه

فاستقام كأنه لم يزل عنه علة لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكانى اتبعه ادفع الناس عنى يمينا وشمالا
حتى ظن بى الاختلاط فى العقل والناس يفرجون لى عينى لا تفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت اسرع السير خلفه وهو يمشى على تؤدة
السير ولا ادركه فلما حصل بحيث لا احد يراه غيرى وقف والتفت الى فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها
قل له لا خوف عليك فى هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين سنة قال فوقع على الدمع حتى لم اطق حراكا وتركنى وانصرف قال ابو
القاسم واخذ ينظر فى امره وتحصيل جهازه الى قبره فكتب وصيته واستعمل الجد فى ذلك فقيل له ما هذا الخوف ونرجوان يتفضل الله بالسلامة
فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة التى خوفت فيها فمات فى علته يج روى ان ابا محمد الدعلجى كان له ولدان وكان من اخيار اصحابنا و
كان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد آخر يسلك مسالك الاحداث
فى الاجرام ودفع الى ابى محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها الى ابنه المذكور بالفساد
وخرج الى الحج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن الوجه اسمر اللون بذؤابتين مقبلا على شأنه فى الابتهال والدعاء
والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الى فقال يا شيخ اما تستحيى فقلت من اى شى يا سيدى قال يدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع
منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب عينك هذه واومأ الى عينى وانا من يومئذ الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان ذلك قال فما مضى عليه اربعون يوما بعد مورده حتى خرج فى عينه التى اومأ اليها قرحة فذهبت يح روى عن ابى احمد بن
راشد عن بعض اخوانه من اهل المدائن قال كنت مع رفيق لى حاجا فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما مائة وخمسين دينارا وفى
رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا اثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فاعطاه فاكثر السائل الدعاء وقام الشاب وذهب
غاب فدنونا من السائل فقلنا ما اعطاك قال اتانى حصاة من ذهب فقدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبى مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا فى
طلبه فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوى من المدينة يحج فى كل سنة ماشيا يح روى
عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين قال كنت فى الطواف فشككت فيما بينى وبين نفسى فى الطواف فاذا شاب قد استقبلنى حسن الوجه فقال طف
اسبوعا آخر شا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن حمدان القلانسى قال قلت لابى عمرو العمرى رحمه الله عليه قد مضى ابو محمد فقال
لى قد مضى ابو محمد فقال لى قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده وعن على بن محمد عن فتح مولى الزرارى قال سمعت
ابا على بن مطهر يذكر انه رآه ووصف له قده شا بالاسناد عن على بن محمد عن ابى عبد الله بن صالح انه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون
عليه وهو يقول ما بهذا امروا شا بالاسناد عن ابى عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبرى قال جرى حديث جعفر بن على فذمه
فقلت ليس غيره قال بلى قلت فهل رأيته قال لم اره ولكن غيرى رآه قلت من غيرك قال قد رآه جعفر مرتين شا بالاسناد عن على بن محمد
عن جعفر بن محمد الكوفى عن جعفر المكفوف عن عمرو الاهوازى قال ارانيه ابو محمد وقال هذا صاحبكم شا ابن قولويه عن الكلينى عن محمد بن
يحيى عن الحسن بن على النيسابورى عن ابراهيم بن محمد عن ابى نصر طريف الخادم انه رآه مهج كنت فى سر من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم
فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات وابقهم او قال واحيهم فى عزنا وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك فى ليلة الاربعاء
ثالث عشر ذى القعدة سنة ثمان وثلثين وستمائة كشف وانا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زمانى وحدثنى بهما جماعة من
ثقات اخوانى كان فى البلاد الحلية شخص يقال له اسمعيل بن الحسن الهرقلى من قرية يقال لها هرقل مات فى زمانى وما رأيته حكى لى ولده شمس
الدين قال حكى لى والدى انه خرج فيه وهو شاب على فخذه الايسر توثة مقدار قبضة الانسان وكانت فى كل ربيع تتشقق ويخرج منها دم
وقيح ويقطعه المها عن كثير من اشغاله وكان مقيما بهرقل فحضر الى الحلة يوما ودخل الى مجلس السعيد رضى الدين على بن طاوس وشكا
اليه ما يجده وقال اريد ان اداويها فاحضر له اطباء الحلة واراهم الموضع فقالوا هذه التوثة فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف
ان ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضى الدين قدس الله روحه انا متوجه الى بغداد وربما كان اطباؤها اعرف واحذق من هؤلاء فاصحبنى
فاصعد معه واحضر الاطباء فقالوا كما قال اولئك فضاق صدره فقال له السعيد ان الشرع قد فسح لك فى الصلوة فى هذه الثياب وعليك الاجتهاد
فى الاحتراس ولا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال له والدى اذا كان الامر هكذى وقد حصلت فى بغداد فاتوجه الى
زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم انحدر الى اهلى فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضى الدين وتوجه
قال فلما دخلت المشهد وزرت الائمة ع ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالامام ع وقضيت بعض الليل فى السرداب وبقيت فى المشهد
الى الخميس ثم مضيت الى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت ابريقا كان معى وصعدت اريد المشهد فرأيت اربعة فرسان خارجين من باب
السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون اغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين احدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد

بيان في سنة سبع وثلثين اي بعد ثلثمائة ترك الثاني لوضوحهما
وابن قولويه استاد المفيد وقال الشيخ في الرجال انه مات سنة ثمان وستين وثلثمائة وكان وفاته في اوائل الثمان فلم يعتبر في هذا الخبر الكسر لقلته مع ان اسقاط ما هو اقل من النصف شايع في الحساب منه

[illegible]

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

بسيف وشيخ منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف وهو متحنك بعذبة فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين
الطريق ووضع كعب رمحه في الارض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام
فقال له صاحب الفرجية انت غدا تروح الى اهلك فقال له نعم فقال له تقدم حتى ابصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم وقلت اهل البادية
ما يكادون يحترزون من النجاسة وانا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول ثم اني مع ذلك تقدمت اليه فلزمني بيده ومدني اليه وجعل يلمس جانبي من
كتفي الى ان اصابت يده التوثة فعصرها بيده فاوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان فقال لي الشيخ افلحت يا اسمعيل فتعجبت من معرفته
باسمي فقلت افلحنا وافلحتم ان شاء الله قال فقال لي هذا هو الامام قال فتقدمت اليه فاحتضنته وقبلت فخذه ثم انه ساق وانا امشي معه محتضنه
فقال ارجع فقلت لا افارقك ابدا فقال المصلحة رجوعك فاعدت عليه مثل القول الاول فقال الشيخ يا اسمعيل ما تستحي يقول لك الامام مرتين
ارجع وتخالفه فجبهني بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت الي وقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر
فاذا حضرت عنده واعطاك شيئا فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار واصحابه معه
فلم ازل قائما ابصرهم حتى بعدوا وحصل عندي اسف لمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم مشيت الى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى وجهك
متغيرا اوجعك شيء قلت لا قالوا اخاصمك احد قلت لا ليس عندي مما تقولون خبر لكن اسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا
هم من الشرفاء ارباب الغنم فقلت بل هو الامام ع فقالوا الامام هو الشيخ او صاحب الفرجية فقلت هو صاحب الفرجية فقالوا اريته المرض الذي فيك
فقلت هو قبضه بيده واوجعني ثم كشفت رجلي فلم ار لذلك المرض اثرا فتداخلني الشك من الدهش فاخرجت رجلي الاخرى فلم ار شيئا فانطبق الناس
علي ومزقوا قميصي فادخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء الى الخزانة وسألني
منذ كم خرجت من بغداد فعرفته اني خرجت في اول الاسبوع فمشى عني وبت في المشهد وصليت الصبح وخرجت والناس معي الى ان بعدت عن
المشهد ورجعوا عني ووصلت الى اوانا فبت بها وبكرت منها اريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون من ورد
عليهم عن اسمه ونسبه واين كان فسألوني عن اسمي ومن اين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روحي حكم وكان ناظر بين النهرين
كتب الى بغداد وعرفهم الحال ثم حملوني الى بغداد وازدحم الناس علي وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام وكان الوزير القمي ره قد طلب السعيد رضي
الدين ره وتقدم ان يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبي فرد اصحابه الناس عني فلما رآني قال اعنك يقولون
قلت نعم فنزل عن دابته وكشف فخذي فلم ير شيئا فغشي عليه ساعة واخذ بيدي وادخلني على الوزير وهو يبكي ويقول يا مولانا هذا اخي واقرب الناس
الى قلبي فسألني الوزير عن القصة فحكيت له فاحضر الاطباء الذين اشرفوا عليها وامرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها الا القطع بالحديد ومتى قطعها مات
فقال لهم الوزير فبتقدير ان يقطع ولا يموت في كم تبرأ فقالوا في شهرين ويبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه
قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الالم وهي مثل اختها ليس فيها اثر اصلا فصاح احد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير
حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها ثم انه احضر عند الخليفة المستنصر وسأله عن القصة فعرفه بها كما جرى فتقدم له بالف دينار فلما حضرت قال خذ
هذه فانفقها فقال ما اجسر آخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة رحمه الله ممن تخاف فقال من الذي فعل معي هذا قال لا تأخذ من ابي جعفر شيئا
فبكى الخليفة وتكدر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئا قال علي بن عيسى ره كنت في بعض الايام احكي هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين
محمد ولده عندي وانا لا اعرفه فلما انقضت الحكاية قال انا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق وقلت له هل رأيت فخذه وهي مريضة فقال لا لاني
اصبو عن ذلك ولكني رأيتها بعدما صلحت ولا اثر فيها وقد نبت في موضعها شعر وسألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي
ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله تعالى وكانا من اعيان الناس وسراتهم وذوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فاخبراني
بصحة القصة وانهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولده هذا انه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه ع حتى انه جاء الى بغداد
واقام بها في فصل الشتاء وكان كل ايام يزور سامراء ويعود الى بغداد فزارها في تلك السنة اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذي مضى او
يقضى له الحظ بما قضى ومن الذي اعطاه دهره الرضا او ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه الله بحسرته وانتقل الى الآخرة بغصته والله
يتولاه وايانا برحمته بمنه وكرامته وحكى لي السيد باقي بن عطوة الحسني ان اباه عطوة كان آدر وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل
الى مذهب الامامية ويقول لا اصدقكم ولا اقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي ع فيبرئني من هذا المرض وتكرر هذا القول منه
فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة اذا ابونا يصيح ويستغيث بنا فاتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي
فخرجنا فلم نر احدا فعدنا اليه وسألناه فقال انه دخل الي شخص وقال يا عطوة فقلت من انت فقال انا صاحب بنيك قد جئت لابرئك مما بك ثم
مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم ار لها اثرا قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس به قلبة واشتهرت هذه القصة وسألت

مبلولة

فجبهني بذلك

آخاصمك

عن اسمي ونسبي ثم

في بعض النسخ وانا في الاهرة قبل الوادي

عفى الله عنه

وسالته عنها غير ابنه فاقر بها والاخبار عنه ع في هذا الباب كثيرة وانه رآه جماعة قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها فخلصهم واوصلهم الى فاخرجتهم
حيث ارادوا ولولا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف بيان الثوثاء لم اجدها في اللغة ويحتمل
ان يكون اللوثة بمعنى الحمق والاسترخاء وعدبة كل شيء بالتحريك طرفه ويقال لجلاوذة فيها قوله لاني اصبو عن ذلك اي كان يمنعني سن الصبا
عن التوجه الى ذلك وكنت طفلا لا اعقل ذلك قال الجوهري صبا يصبو صبوة اي مال الى الجهل والفتوة وقال الفروة ان يعظم جلد البيضتين
لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء وقال قولهم ما به قلبة اي ليست به علة اقول روى المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير رحمهم الله في مزاراتهم
باسانيدهم عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال مررت ببني رواس فقال لي بعض اخواني لو ملت بنا الى مسجد صعصعة فصلينا فيه فان
هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي باقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها قال فملت معه الى المسجد
واذا ناقة معقلة مرحلة قد انيخت بباب المسجد فدخلنا واذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته انا وصاحبي
ثم سجد طويلا وقام فركب الراحلة وذهب فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كانما امسك على السنتنا فخرجنا فلقينا ابن ابي رواد
الرواسي فقال من اين اقبلتما قلنا من مسجد صعصعة واخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب ياتي مسجد صعصعة في اليومين والثلثة لا يتكلم قلنا من هو
قال فمن تريانه انتما قلنا نظنه الخضر ع فقال فانا والله لا اراه الا من الخضر محتاج الى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان
كا علي بن محمد عن ابي محمد الوجنائي انه اخبره عمن رآه انه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها احب البقاع لولا
الطرد او كلام نحو هذا بيان لعل المراد بالحادث وفات ابي محمد ع والضمير في انها راجع الى سامراء ك حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي
توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر
وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم
بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان
اسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال لي ع فاذا انا بالواعية في داره
واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت
اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي
قد كفن اخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا
بالدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة
بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلاة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم
الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي
الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشا يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رايته قط ولا عرفته
فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا
عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال
فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلسة فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك
لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي
فانكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج
صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له بيان الجوسق القصر وجبذ لغة
جذب في النهاية اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة اقول وروى في بعض تاليفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان
عن ابي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان
قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد فتعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا بشروني بظهوره
بصابر فصرت الى صابر فلما اشرفت على الوادي رايت عنيزا عجافا فدخلت القصر فوقفت ارقب الامر الى ان صليت العشائين وانا ادعو
واتضرع واسال فاذا انا ببدر الخادم يصيح يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما
صرت في صحن القصر رايت مائدة منصوبة فمر بي الخادم اليها فاجلسني عليها وقال لي مولاك يامرك ان تاكل ما اشتهيت في علتك وانت

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

خارج من فيه فقلت حسبي بهذا برهانا فكيف آكل ولم أر سيدي ومولاي فصاح بي يا عيسى كل من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت
فاذا عليها سمك حار يفور وتمر الى جانبه أشبه التمور بتمورنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي عليل وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى
أتشك في أمرنا أفأنت أعلم بما ينفعك ويضرك فبكيت واستغفرت الله تع وأكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته
أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق فأكلت فرأيت نفسي
لا ينتهي عنه من أكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي أقبل الي فقلت في نفسي آتي مولاي ولم أغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما أكلت غمر فشممت
يدي واذا هي أعطر من المسك والكافور فدنوت منه ع فبدا لي نور غشي بصري ورهبت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى ما كان
لك أن تراني لولا المكذبون القائلون بأين هو ومتى كان وأين ولد ومن رآه وما الذي خرج اليكم منه وبأي شيء نبأكم وأي معجز أتاكم أما والله
لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك آبائي ع ولم يصدقوهم ونسبوهم الى السحر وخدمة الجن الى ما
تبين يا عيسى فخبر أولياءنا بما رأيت واياك أن تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لو لم يثبتك الله ما رأيتني وامض
بنجاحك راشدا فخرجت أكثر حمد الله وشكرا أقول روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرج عن أهل الايمان عند ذكر من رأى
القائم ع قال فمن ذلك ما اشتهر وذاع وملأ البقاع وشهد بالعيان أبناء الزمان وهو قصة أبو راجح الحمامي بالحلة وقد حكى ذلك جماعة
من الأعيان الأماثل وأهل الصدق الأفاضل منهم الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون سلمه الله تعالى قال كان
الحاكم بالحلة شخصا يدعى مرجان الصغير فرفع اليه أن أبا راجح هذا يسب الصحابة فأحضره وأمر بضربه فضرب ضربا شديدا مهلكا على
جميع بدنه حتى أنه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه وأخرج لسانه فجعل فيه مسلة من الحديد وخرق أنفه ووضع فيه شركة من الشعر وشد فيها
حبلا وسلمه الى جماعة من أصحابه وأمرهم أن يدوروا به أزقة الحلة والضرب يأخذ من جميع جوانبه حتى سقط الى الأرض وعاين الهلاك فأخبر الحاكم
بذلك فأمر بقتله فقال الحاضرون انه شيخ كبير وقد حصل له ما يكفيه وهو ميت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه ولا تتقلد بدمه
وبالغوا في ذلك حتى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه فنقله أهله في الموت ولم يشك أحد أنه يموت من ليلته فلما كان من الغد غدا عليه الناس
فاذا هو قائم يصلي على أتم حالة وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت واندملت جراحاته ولم يبق لها أثر والشجة قد زالت من وجهه فعجب الناس
من حاله وساءلوه عن أمره فقال اني لما عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغثت الى سيدي ومولاي
صاحب الزمان ع فلما جن علي الليل فاذا بالدار قد امتلأت نورا واذا بمولاي صاحب الزمان قد أمر يده الشريفة على وجهي وقال لي اخرج
وكد على عيالك فقد عافاك الله تعالى فأصبحت كما ترون وحكى الشيخ شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال وأقسم بالله تعالى ان هذا أبو
راجح كان ضعيفا جدا ضعيف التركيب أصفر اللون شين الوجه مقرض اللحية وكنت دائما أدخل الحمام الذي هو فيه وكنت دائما أراه على هذه
الحالة وهذا الشكل فلما أصبحت كنت ممن دخل عليه فرأيته وقد اشتدت قوته وانتصبت قامته وطالت لحيته واحمر وجهه وعاد كأنه ابن عشرين
سنة ولم يزل على ذلك حتى أدركته الوفاة ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم وأحضره عنده وقد كان رآه بالأمس على تلك الحالة وهو الآن
على ضدها كما وصفناه ولم ير بجراحاته أثرا وثناياه قد عادت فداخل الحاكم في ذلك رعب عظيم وكان يجلس في مقام الامام ع في الحلة ويعطي
ظهره القبلة الشريفة فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها وعاد يتلطف بأهل الحلة ويتجاوز عن مسيئهم ويحسن الى محسنهم ولم ينفعه ذلك بل
لم يلبث في ذلك الا قليلا حتى مات ومن ذلك ما حدثني الشيخ المحترم العامل الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال كان من أصحاب
السلاطين المعمر بن شمس يسمى مذور يضمن القرية المعروفة ببرس ووقف العلويين وكان له نائب يقال له ابن الخطيب وغلام يتولى نفقاته يدعى
عثمان وكان ابن الخطيب من أهل الصلاح والايمان بالضد من عثمان وكانا دائما يتجادلان فاتفق أنهما حضرا في مقام ابراهيم الخليل ع بمحضر
من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعثمان يا عثمان الآن اتضح الحق واستبان أنا أكتب على يدي من أتولاه وهم علي والحسن والحسين واكتب أنت
من تتولاه أبو بكر وعمر وعثمان ثم تشد يدي ويدك فأيهما احترقت يده بالنار كان على الباطل ومن سلمت يده كان على الحق فنكل عثمان وأبى أن
يفعل فأخذ الحاضرون من الرعية والعوام بالعياط عليه هذا وكانت أم عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما رأت ذلك لعنت الحضور الذين
كانوا يعيطون على ولدها عثمان وشتمتهم وتهددت وبالغت في ذلك فعميت في الحال فلما أحست بذلك نادت الى رفائقها فصعدن اليها
فاذا هي صحيحة العينين لكن لا ترى شيئا فقادوها وأنزلوها ومضوا بها الى الحلة وشاع خبرها بين أصحابها وقرائبها وترائبها فأحضروا لها
الأطباء من بغداد والحلة فلم يقدروا لها على شيء فقال لها نسوة مؤمنات كن أخدانها ان الذي أعماك هو القائم ع فان تشيعت وتوليت
وتبرأت ضمنا لك العافية على الله تعالى وبدون هذا لا يمكنك الخلاص فأذعنت لذلك ورضيت به فلما كانت ليلة الجمعة حملنها حتى
أدخلنها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان ع وبتن بأجمعهن في باب القبة فلما كان ربع الليل فاذا هي قد خرجت عليهن وقد ذهب العمى

عنها وهي تقعد هن واحدة بعد واحدة ونصف ثيابهن وحليهن فسررن بذلك وحمدن الله تعالى على حسن العافية وقلن لها كيف كان ذلك فقالت
لما جعلتني في القبة وخرجتن عني احسست بيد قد وضعت علي وقائل يقول اخرجي قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عني ورأيت القبة
قد امتلأت نورا ورأيت الرجل فقلت له من انت يا سيدي فقال محمد بن الحسن ثم غاب عني فخرجت الى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن
اعتقاده واعتقاد امه المذكورة واشتهرت القصة بين اولئك الاقوام ومن سمع هذا الكلام واعتقد وجود الامام وكان ذلك في
سنة اربع واربعين وسبعمائة ومن ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمائة وتسع وخمسين حكى لي المولى الاجل الامجد العالم الفاضل القدوة الكامل
المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الافاضل افتخار العلماء في العالمين كمال الملة والدين عبد الرحمن بن العتائقي وكتب بخطه الكريم
عندي ما صورته قال العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن ابرهيم القبايقي اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى
ان المولى الكبير المعظم جمال الدين بن الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القاري نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج فعالجته جدته لابيه
بعد موت ابيه بكل علاج للفالج فلم يبرأ فاشار عليها بعض الاطباء ببغداد فاحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ وقيل لها الا تبيتينه
تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان ع لعل الله تعالى يعافيه ويبرئه ففعلت وبيتته تحتها وان صاحب الزمان ع اقامه وازال
عنه الفالج ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كنا لم نكد نفترق وكان له دار المعشرة يجتمع فيها وجوه اهل الحلة وشبابهم واولاد الاماثل
منهم فاستحكيته عن هذه الحكاية فقال لي اني كنت مفلوجا وعجز الاطباء عني وحكى لي ما كنت اسمعه مستفاضا في الحلة من قضيته وان
الحجة صاحب الزمان ع قال لي وقد باتتني جدتي تحت القبة قم فقلت يا سيدي لا اقدر على القيام منذ سنتي فقال قم باذن الله تعالى واعانني
على القيام فقمت وزال عني الفالج وانطبق علي الناس حتى كادوا يقتلونني واخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعا وتنتيفا يتبركون فيها وكساني
الناس من ثيابهم ورحت الى البيت وليس بي اثر الفالج وبعثت الى الناس ثيابهم وكنت اسمعه يحكي ذلك للناس ولمن يستحكيه مرارا حتى مات رحمه
الله ومن ذلك ما اخبرني من اثق به وهو خبر مشهور عند اكثر اهل المشهد الشريف الغروي سلم الله تعالى على مشرفه ما صورته ان الدار التي
هي الان سنة سبعمائة وتسع وثمانين انا ساكنها كانت لرجل من اهل الخير والصلاح يدعى حسين المدلل وبه يعرف ساباط المدلل ملاصقة
جدران الحضرة الشريفة وهو مشهور بالمشهد الشريف الغروي ع وكان الرجل له عيال واطفال فاصابه فالج فمكث مدة لا يقدر على القيام
وانما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته ومكث على ذلك مدة مديدة فدخل على عياله واهله بذلك شدة شديدة واحتاجوا الى
الناس واشتد عليهم الناس فلما كان سنة عشرين وسبعمائة هجرية في ليلة من لياليها بعد ربع الليل انبه عياله فانتبهوا في الدار
فاذا الدار والسطح قد امتلأ نورا يأخذ بالابصار فقالوا ما الخبر فقال ان الامام ع جاءني وقال لي قم يا حسين فقلت يا سيدي اتراني اقدر
على القيام فاخذ بيدي واقامني فذهب ما بي وها انا صحيح على اتم ما ينبغي وقال لي هذا الساباط دربي الى زيارة جدي ع فاغلقه في كل ليلة
فقلت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي فقام الرجل وخرج الى الحضرة الشريفة الغروية وزار الامام ع وحمد الله تعالى على ما حصل له من
الانعام وصار هذا الساباط المذكور الى الان ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الامام القائم ع ومن
ذلك ما حدثني الشيخ الصالح الخير العالم الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور سابقا ان رجلا يقال له النجم ويلقب الاسود
في القرية المعروفة بدقوسا على الفرات العظمى وكان من اهل الخير والصلاح وكان له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة ولها ولدان
ابن يدعى عليا وابنة تدعى زينب فاصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثني عشر وسبعمائة وبقيا
على ذلك مدة مديدة فلما كان في بعض الليل احست المرأة بيد تمر على وجهها وقائل يقول قد اذهب الله عنك العمى فقومي الى
زوجك ابي علي فلا تقصرين في خدمته ففتحت عينيها فاذا الدار قد امتلأت نورا وعلمت انه القائم ع ومن ذلك ما نقله عن بعض
اصحابنا الصالحين من خطه المبارك ما صورته عن محيي الدين الاربلي انه حضر عند ابيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن راسه فبدت
في راسه ضربة هائلة فساله عنها فقال له هي من صفين فقيل له وكيف ذلك ووقعة صفين قديمة فقال كنت مسافرا الى مصر فصاحبني
انسان من غزة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من علي واصحابه فقلت لو
كنت في ايام صفين لرويت سيفي من معوية واصحابه وها انا وانت من اصحاب علي ع ومعوية لعنه الله فاعتركنا عركة عظيمة واضطربنا
فما احسست بنفسي الا مرميا لما بي فبينما انا واذا بانسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل الي ومسح الضربة فالتامت فقال البث
هنا ثم غاب قليلا وعاد ومعه راس مخاصمي مقطوعا والدواب معه فقال لي هذا راس عدوك وانت نصرتنا فنصرناك ولينصرن الله
من نصره فقلت من انت فقال فلان بن فلان يعني صاحب الامر ع ثم قال لي واذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين ومن ذلك
ما صح لي روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضي الملة والحق والدين علي بن محمد بن جعفر بن طاوس الحسني في كتابه المسمى بربيع

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

الالباب قال روى لنا حسن بن محمد بن القاسم قال كنت انا وشخص من ناحية الكوفة يقال له عمار مرة على الطريق الجمالية من سواد الكوفة فتذاكرنا امر القائم من آل محمد فقال لي يا حسن احدثك بحديث عجيب فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافلة من طي يكتالون من عندنا من الكوفة وكان فيهم رجل وسيم هو زعيم القافلة فقلت لمن حضر هات الميزان من دار العلوي فقال البدوي وعندكم هنا علوي فقلت يا سبحان الله معظم الكوفة علويون فقال البدوي العلوي والله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت فكيف خبره قال فرزنا في نحو ثلثمائة فارس او دونها فبقينا ثلثة ايام بلا زاد واشتد بنا الجوع فقال بعضنا لبعض تعوا نرمي السهم على بعض الخيل ناكلها فاجتمع رأينا على ذلك ورمينا بسهم فوقع على فرسي فغلطتهم وقلت ما اقنع فعدنا بسهم آخر فوقع عليها ايضا فلم اقبل وقلت نرمي بالثالث فرمينا فوقع عليها ايضا وكانت عندي تساوي الف دينار وهي احب الي من ولدي فقلت دعوني اتزود من فرسي بمشوار فاني اليوم ما اجد لها غاية فركضتها الى رابية بعيدة منا قدر فرسخ فمررت بجارية تحطب تحت الرابية فقلت يا جارية من انت ومن اهلك قالت انا لرجل علوي في هذا الوادي ومضت من عندي فرفعت مئزري على رمحي واقبلت الى اصحابي فقلت لهم ابشروا بالخير الناس منكم قريب في هذا الوادي فمضينا فاذا بخيمة في وسط الوادي فطلع الينا منها رجل صبيح الوجه احسن من يكون من الرجال ذو ذوابة الى سرته وهو يضحك يحيينا بالتحية فقلت له يا وجه العرب العطش فنادى يا جارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية ومعها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحا ووضع يده فيه وناولنا اياه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن آخرنا من القدحين ورجعا علينا وما نقصت القدحان فلما روينا قلنا له الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الخيمة واخرج بيده منسفة فيها زاد ووضعه وقد وضع يده فيه وقال يجيء منكم عشرة عشرة فاكلنا جميعا من تلك المنسفة والله يا فلان ما تغيرت ولا نقصت فقلنا اين الطريق الفلاني فقال ها ذاك دربكم واومأ لنا الى معلم ومضينا فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض انتم خرجتم عن اهلكم للكسب والمكسب قد حصل لكم فنهى بعضنا بعضا وامر بعضنا به ثم اجتمع رأينا على اخذهم فرجعنا فلما رآنا راجعين شد وسطه بمنطقة واخذ سيفا فتقلد به واخذ رمحه وركب فرسا اشهب والتقانا وقال لا تكون انفسكم القبيحة دبرت لكم القبيح فقلنا هو كما ظننت ورددنا عليه ردا قبيحا فزعق بزعقات فما رأينا الا من دخل قلبه الرعب وولينا من بين يديه منهزمين فخط خطة بيننا وبينه وقال وحق جدي رسول الله لا يعبرها احد منكم الا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالرغم منا ها ذاك العلوي هو حقا هو والله لا ما هو مثل هؤلاء هذا آخر ما اخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان

بيان الشركة حبالة الصيد والمراد بها هنا الحبل والنعيط الجلبة والصياح والمشوار المجر والمنظر وما ابقت الدابة من علفها والمكان تعرض فيه الدواب

باب خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم ومسائله عنه ع

محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشيء مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي ص متوجها الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله ص بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله له ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد ودونكها اخرى بمثلها تخطف آناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت لهما بطوعيتهما للاسلام احتج بان بدو النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر والغلبة واظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده

وذكرنا

وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وان قلت اسلما كرها كان يقصدهما بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت
تريهم البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه
نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسأل فيها خبير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد ع فارتحلت
خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال لخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في
الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي القوم الى لقاء مولانا ابي محمد ع واريد ان اسأله عن معاضل في التأويل
ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من رأى
فانتهينا منها الى باب سيدنا ع فاستأذنا فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون
ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد ع حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى
من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر وعلى رأسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي
مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده
قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتبة ما اراد
فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه كا بيده
فنظر الهادي ع الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة
واموال رجسة قد شيب حلالها بحرامها فقال مولاي ع يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها فاول صرة بدأ احمد باخراجها
فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له من ابيه خمسة
واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة حوانيت ثلثة دنانير فقال مولانا ع صدقت يا بني دل الرجل على
الحرام منها فقال ع فتش على دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة ملية وزنها ربع دينار
والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة قيض انتهائها
لذلك الغزل سارق فاخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزل ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا
كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه بمقدارها على حسب ما قال واستخرج
الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام ع هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل
لنا مسها قال وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار
بكيل بخس فقال مولانا ع صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا
بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق لياتيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد ع فقال ما جاء
بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني
واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ع حتى ارسل
يوم الجمل الى عايشة انك قد ارهجت على الاسلم واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك
ونساء رسول الله ص قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال واذا كان وفات رسول الله ص قد كان خلى لهن سبيلهن فلم لا يحل لهن
ما الطلاق الذي خلا لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت
فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه الى امير المؤمنين ع قال ان الله تبارك وتعالى عظم شان نساء النبي ص
فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك
فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المراة بها في ايام عدتها حل للزوج ان
يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المراة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل
الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه
قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون
انها كانت من اهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطبين اما ان تكون
صلاة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة وان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك

البقعة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف
الحلال من الحرام وعلم ما لم تجز فيه الصلاة وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاى عن التاويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس
فقال يا رب انى قد اخلصت لك المحبة منى وغسلت قلبى عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك
اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لى خالصة وقلبك من الميل الى من سواى مغسولا قلت فاخبرنى يا ابن رسول الله عن تاويل
كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ع ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا ع سال ربه ان يعلمه اسماء
الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة
ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهى ما بالى اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومى واذا ذكرت الحسين تدمع عينى وتثور
زفرتى فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع
والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا ع لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب
وكانت ندبته الهى اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهى اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كربة هذه
الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهى ارزقنى ولدا تقر به عينى على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله منى محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتنى
بحبه ثم افجعنى به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى ع وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرنى
يا مولاى عن العلة التى تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد
ان لا يعلم احد بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهى العلة اوردها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرنى عن الرسل الذين
اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحى والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز
مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله
مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحى عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك فى ايمانهم و
اخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح
دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفى الصدور وما تكن الضمائر وينصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار
بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا ع يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله ص ما
اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة
المعول عليه فى لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم
الاستتار والتوارى ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به
ولا يستثقله لاياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال
رسول الله ص الخلافة بعدى ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم وكان لا
يجد بدا من قوله بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله ص ان الخلافة بعده لابى بكر علم انها من بعد ابى بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان
ومن بعد عثمان لعلى فكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله ص ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار
ويشفق عليهم كما اشفق على ابى بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرنى عن
الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل له بل اسلما طمعا لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون فى التورية و
ساير الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ص ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا ص يسلط على العرب كما كان
بختنصر سلط على بنى اسرائيل غير انه كاذب فى دعواه فاتيا محمدا ص فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا فى ان ينال كل
واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع امثالهما من المنافقين على
ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا ع فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية
بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال ثم قام مولانا الحسن بن على الهادى ع
الى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلنى باكيا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذى
سالنى مولاى احضاره فقلت لا عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلى على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت

ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بختنصر ببنى اسرائيل

الثوب

الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا ع يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولانا ع
اياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق بين يديه قائمين وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد
المحنة ونحن نسأل الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك و
ابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما آبائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله
هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا ع حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك
شططا فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا
فادخل مولانا ع يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تبارك
وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا ع من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق و
صارت عليه علة صعبة ايس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها
ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن
الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد ع وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم
قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و
العويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله ج عن سعد مثله مع اختصار في ايراد المطالب بيان الهجا اي حريصا وكذا
كلفا ومغرما بالفتح اي محبا مشتاقا وتسريب الجيوش بعثها قطعة قطعة والازورار عن الشئ العدول عنه والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم
والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزآبادي الفرق الطريق في شعر الراس والمفرق كمقعد ومجلس وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر و
قيض اتيح وهيأ اي هيأ انها ملك المدة سائرة لذلك الغزل والاستنابة مجازي في الاحتجاج فاني على تلك دنانير كثيرة فسرق ساق من عنده
والحقيبة ما يجعل في مؤخر القتب او السرج من الخرج ويقال لها بالفارسية الهكبة والارهاج اثارة الغبار وقال الجوهري غرب كل شئ حده
يقال في لسانه غرب اي حدة وغرب الفرس حدته واول جريه تقول كففت من غربه واستهلت دموعه اي سالت والشطط البعد والتجاوز عن الحد قوله
في صدرك اي في رجوعك اقول قال النجاشي بعد توثيق سعد والحكم بجلالته لقي مولانا ابا محمد ع ورأيت بعض اصحابنا يضعفون
لقاءه لابي محمد ع ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه اقول الصدوق اعرف بصدق الاخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا
يعرف حاله ورد الاخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع ادراك سعد زمانه ع وامكان ملاقاة سعد له ع اذ كان وفاته
بعد وفاته ع باربعين سنة تقريبا ليس الا للازراء بالاخيار وعدم الوثوق بالاخيار والتقصير في معرفة شأن الائمة الاطهار اذ وجدنا
ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصل اليهم فهم اما يقدحون فيها او في راويها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال
الا نقل مثل تلك الاخبار

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه

ع ماجيلويه عن البرقي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان وغيره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لابد للغلام من غيبة فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل
ع العطار عن ابيه عن الاشعري عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الانباري قال خرج من ابي جعفر ع ان الله اذا كره
لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم ك ع المظفر العلوي عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي معا عن العياشي عن جبرئيل
بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة
يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء ع في غيباتهم وانه لابد له
يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم بيان قال البيضاوي
لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة وهو لما يطابق غيره فقيل للحال
المطابقة او مراتب من الشدة بعد المراتب هي الموت ومواطن القيامة واهوالها او هي وما قبلها من الدواهي على انه جمع طبقة ك
ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن احمد بن سليمان عن احمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت
الصادق جعفر بن محمد ع يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في
كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته فقال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى
ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار
لموسى ع الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم

احمد بن اسحق و كهلان من رضا وانتصب

ورواه الطبري في دلائل الامامة عن عبد الله بن محمد ... عن احمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله مثله

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به

صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا ك ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن
الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للغلام غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى
بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل ك العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بكير عن زرارة مثله اقول وقد مر بعض الاخبار المشتملة
على العلة في ابواب اخبار آبائه ع بغيبته لي السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معاوية عن الاعمش عن الصادق ع
قال لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك
لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب ج الكليني
عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين
آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة
لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك
فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ك ابن عصام عن الكليني مثله ك غير واحد عن محمد بن همام عن
الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن المفضل عن ابن ظبيان عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري انه سال النبي ص هل ينتفع
الشيعة بالقائم ع في غيبته فقال ص اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس
بالشمس وان جللها السحاب اقول تمامه في باب نص الرسول عليهم ع بيان التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي الى امور الاول
ان نور الوجود والعلم والهداية يصل الى الخلق بتوسطه ع اذ ثبت بالاخبار المستفيضة انهم العلل الغائية لايجاد الخلق فلولاهم لم يصل
نور الوجود الى غيرهم وببركتهم والاستشفاع بهم والتوسل اليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق ويكشف البلايا عنهم فلولاهم لاستحق الخلق
بقبايح اعمالهم انواع العذاب كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولقد جربنا مرارا لا نحصيها ان عند انغلاق الامور واعضال
المسائل والبعد عن جناب الحق تعالى وانسداد ابواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا بانوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي
بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الامور الصعبة وهذا معاين لمن اكحل الله عين قلبه بنور الايمان وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الامامة
الثاني كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم
بها اكثر فكذلك في ايام غيبته ع ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا ييأسون منه الثالث ان منكر وجوده ع
مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار الرابع ان الشمس قد تكون غيبتها في السحاب اصلح للعباد
من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته ع اصلح لهم في تلك الازمان فلذا غاب عنهم الخامس ان الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر
اليها بارزة عن السحاب وربما عمي بالنظر اليها لضعف الباصرة عن الاحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره اضر لبصائرهم
ويكون سببا لعماهم عن الحق وتحتمل بصائرهم الايمان به في غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك السادس ان
الشمس قد يخرج من السحاب وينظر اليه واحد دون واحد فكذلك يمكن ان يظهر ع في ايام غيبته لبعض الخلق دون بعض السابع انهم ع
كالشمس في عموم النفع وانما لا ينتفع بهم من كان اعمى كما فسر به في الاخبار قوله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا
الثامن ان الشمس كما ان شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق انما
ينتفعون بانوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق الجسمانية
وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية الى ان ينتهي الامر الى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس
من جميع جوانبه بغير حجاب فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية ابواب ولقد فتح الله علي بفضله ثمانية اخرى تضيق العبارة عن ذكرها
عسى الله ان يفتح علينا وعليك في معرفتهم الف باب يفتح من كل باب الف باب ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى
عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال ابو عبد الله ع اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر
لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون
غضبا على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين ني
الكليني عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع مثله ك ابن الوليد عن
الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول ان للغلام غيبة قبل

ني ابن عقدة عن [illegible] عبد الله بن احمد عن [illegible] عبيد الله الحلبي عن محمد بن [illegible] عن ابن بكير عن زرارة مثله

ان يقوم قلت ولم ذاك قال يخاف فاشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم يقول اذا مات ابوه
مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون ك
ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع قال يبعث القائم وليس في عنقه لاحد
بيعة ك ابي عن سعد عن ابن يزيد والحسن بن طريف معا عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال يقوم القائم وليس لاحد
في عنقه بيعة ك الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال كاني بالشيعة عند فقدهم
الرابع من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون لاحد في عنقه
بيعة اذا قام بالسيف ك عبد الواحد بن محمد العطار عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير
عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح
الله عز وجل امره في ليلة ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن حيدر بن محمد معا عن العياشي عن عبد الله بن محمد بن خالد عن احمد بن هلال
عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة لا بد للقائم ع من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده
الى بطنه ك بهذا الاسناد عن العياشي عن محمد بن ابراهيم الوراق عن حمدان بن احمد عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن
زرارة عن ابي عبد الله ع قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح ع ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن
ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما بال امير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه في الاول قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فكذلك القائم ع لن يظهر ابدا حتى
تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل جلاله فقتلهم ع ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه
عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله ع مثله غط الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن
ابن قتيبة عن الفضل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل غط ابن عيسى عن محمد
سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال سالت ابا جعفر ع ان يسمي القائم حتى اعرفه
باسمه فقال يا ابا خالد سالتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة ني علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن
محمد بن احمد القلانسي عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم وهو المطلوب
تراثه قلت ولم ذلك قال يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل اقول قال الشيخ ره لا علة تمنع من ظهوره ع الا خوفه على نفسه من القتل لانه
لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبياء انما تعظم لتحملهم المشاق في ذات الله تعالى
فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب
اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف
استحقاق الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا
كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرياسة في كل حال
ويطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال في ذلك مفسدة
ولا يؤدي الى فساد وجوب الرياسة فان قيل اليس اباؤه ع كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا اباؤه ع حالهم بخلاف
حاله لانه كان المعلوم من حال ابائه لسلاطين الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول
بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم وليس كذلك صاحب
الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى
فورته فيتبع ويرصد ويوضع العيون عليه ويعنى به خوفا من وثبته ورهبة من تمكنه فيخاف حينئذ ويخرج الى التحرز والاستظهار بان يخفي
شخصه عن كل من لا يامنه من ولي وعدو الى وقت خروجه وايضا فاباؤه ع انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك
من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه
بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال ابائه وهذا واضح بحمد الله فان قيل باي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره
الوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او بعلم ضروري فذلك ينافي التكليف او بامارة توجب غلبة الظن ففي ذلك تغرير بالنفس قلنا عن
ذلك جوابان احدهما ان الله اعلمه على لسان نبيه واوقفه عليه من جهة ابائه زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو

عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان صاحب هذا الامر تعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ك ابي عن سعد معا عن الوليد بن القطيني م

عن ابي جعفر عليه السلام مثله ك ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة م

يتبع في ذلك ما شرع له واوقف عليه وانما اخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فعالم به لا يرجع الى الظن والثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد اعلم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقول في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما يتفق في هذه الحال وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان يفرج الله عنهم

باب التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك

غط جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين عم وذكر القائم فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة غط محمد الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر ع انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمحيص الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى مثله

بيان محص الذهب خلصه مما يشوبه والتمحيص الاختبار والابتلاء ومخض اللبن اخذ زبده فلعله شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمخض لانها تفقد فرشيئا فشيئا وفي رواية النعماني بمخض الكحل

غط محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال قال لي ابو عبد الله والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار فان الفخار لا يعود كما كان والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح غط روى عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن ع ان الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امركم حضركم فاعطيتم محضه وكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج ني الكليني عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السيارى عن الحسن بن علي عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين مثله

بيان قوله تربى بالاماني اي يربيهم ويصلحهم ائمتهم بان يمنوهم بتعجيل الفرج وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا وييأسوا ويقطين كان من اتباع بني العباس فقال لابنه علي الذي كان من خواص الكاظم ع ما بالنا وعد لنا دولة بني العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدوا واخبروا بظهور دولة ائمتكم فلم يحصل والجواب متين ظاهر

غط الغضايري عن البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس بن هشام عن كرام عن الفضيل قال سالت ابا جعفر ع هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون غط الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز عن ابي عبد الله ع قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل غط بهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن مثله ني الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة عن علي بن حسان مثله الى قوله

غط الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت لاحد وقتا غط الفضل بن شاذان عن عمر بن اسلم البجلي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا موجلا حتى اذا امنوا واطمانوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء

بيان الصيحة كناية عن زوال الامر بهم فجاءة

غط الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا

ني المسلمون كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده اذ دخل وذكر مثله

الامر مدبزع اليه بدأنا وننتهى اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه غط الفضل عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ع ان عليا ع كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ع يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله ع فقال قد كان ذلك كي الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى كان قد وقت الى اخر الخبر غط الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابي يحيى التمتام السلمي عن عثمان النوا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان هذا الامر فيّ فاخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء شي ابو لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر ع يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم الذبحة فيذبحه هم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي الايام الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي ع الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعه واكتمه بيان الذبحة كهمزة وجع في الحلق قوله الذي يخطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو من معضلات الاخبار ومخبيات الاسرار هو انه ع بين ان الحروف المقطعة التي في فواتح السور اشارة الى ظهور ملك جماعة من اهل الحق وجماعة من اهل الباطل فاستخرج ع ولادة النبي ص من عدد اسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قراءتها بحذف المكررات كان تعد الف لام ميم تسعة ولا تعد مكررة بتكررها في خمس من السور فاذا عددتها كذلك تصير مائة وثلثة احرف وهذا يوافق تاريخ ولادته ص لانه كان قد مضى من الالف السابع من ابتداء خلق ادم ع مائة سنة وثلث سنين واليه اشار بقوله وتبيانه اي تبيان تاريخ ولادته ثم بين ع ان كل واحدة من تلك الفواتح اشارة الى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها فالم الذي في سورة البقرة اشارة الى ظهور دولة الرسول ص اذ اول دولة ظهرت في بني هاشم كانت في دولة عبد المطلب فهو مبدأ التاريخ ومن ظهور دولته الى ظهور دولة الرسول ص وبعثته كان قريبا من احد وسبعين الذي هو عدد الم فالم ذلك اشارة الى ذلك وبعد ذلك في نظم القرآن الم الذي في آل عمران فهو اشارة الى خروج الحسين ع اذ كان خروجه ع في اواخر سنة ستين من الهجرة وكان بعثته ص قبل الهجرة نحوا من ثلث عشرة سنة وانما كان شيوع امره ص وظهوره بعد سنتين من البعثة ثم بعد ذلك في نظم القرآن المص وقد ظهرت دولة بني العباس عند انقضائها ويشكل هذا بان ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان في سنة اثنين وثلثين ومائة وقد مضى من البعثة خمس واربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر ويمكن التفصي عنه بوجوه الاول ان يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ الم بان يكون مبدؤه ولادة النبي ص مثلا فان بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة وظهور بعض امرهم في خراسان كان في سنة سبع او ثمان ومائة و من ولادته ص الى ذلك الزمان كان مائة واحدا وستين سنة الثاني ان يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم و تمكنهم وذلك كان في اواخر زمان المنصور وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة الثالث ان يكون هذا الحساب مبنيا على حساب الابجد القديم الذي ينسب الى المغاربة وفيه صعفض قرست ثخذ ظغش فالصاد في حسابهم ستون فيكون مائة واحدا وثلثين وسيأتي التصريح بان حساب المص مبني على ذلك في خبر رحمة بن صدقة في كتاب القرآن فيوافق تاريخه تاريخ الم اذ في سنة مائة وسبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فاخذوا وقتل بعضهم ويحتمل ان يكون مبدأ هذا التاريخ زمان نزول الاية وهي ان كانت مكية كما هو المشهور فيحتمل ان يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة فيقرب من بيعتهم الظاهرة وان كانت مدنية فيمكن ان يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت واذا رجعت الى ما حققنا في كتاب القرآن في خبر رحمة بن صدقة ظهر لك ان الوجه الثالث اظهر الوجوه ومؤيد بالخبر ومثل هذا التصحيف كثيرا ما يصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما اطلعنا عليه فزعموا ان ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب فصحفوها على ما يوافق زعمهم قوله فلما بلغت مدته اي كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين ع فان ما بين شهادته صلوات الله عليه الى خروج بني العباس كان من توابع خروجه وقد انتقم الله من بني امية في تلك المدة الى ان استأصلهم قوله ع ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا يحتمل وجوها الاول ان يكون من الاخبار المشروطة البدائية ولم يتحقق لعدم تحقق

[illegible] الحسين عليه السلام [illegible] الرضا عليه السلام الى خراسان [illegible] البداء [illegible]

شرطه كما تدل عليه اخبار هذا الباب الثاني ان يكون بتصحيف المرو يكون مبدأ التاريخ ظهور امر النبي صلى الله عليه وآله قريبا من البعثة كالم ويكون
المراد بقيام القائم قيامه بالامامة تورية فان امامته كانت في سنة ستين ومائتين فاذا اضيف اليه احد عشر سنة قبل البعثة يوافق
ذلك الثالث ان يكون المراد جميع اعداد كل الر يكون في القرآن وهي خمس مجموعها الف ومائة وخمسة وخمسون ويؤيده انه ع عند ذكر الم النكرة
ذكر ما بعده ليتعين السورة المقصودة ويتبين ان المراد واحد منها بخلاف الر لكون المراد جميعها فتفطن الرابع ان يكون المراد انقضاء
جميع الحروف مبتدأ بالر بان يكون الغرض سقوط المص من العدد والم ايضا وعلى الاول يكون الفا وتسعمائة وستة وتسعين وعلى الثاني يكون
الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وعلى حساب المغاربة يكون على الاول الفين وثلثمائة وخمسة وعشرين وعلى الثاني الفين ومائة واربعة و
تسعين وهذه انسب بتلك القاعدة الكلية وهي قوله وليس من حرف ينقضي اذ دولتهم اخر الدول لكنه بعيد لفظا ولا نرضى به
رزقنا الله تعجيل فرجه هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربي في حل هذا الخبر المعضل وشرحه فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين و
استغفر الله من الخطاء والخطل في القول والعمل انه ارحم الراحمين **شي** عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا اخبر الله النبي بشيء الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى ياتي ذلك الوقت و
قال ان الله اذا اخبر ان شيئا كائن فكانه قد كان **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه سمعه يقول لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لا يبالي الجازر اين يضع يده منها ليس لكم شرف
تشرفونه ولا سند تسندون اليه اموركم **بيان** المهولة اي المفزعة المخوفة فانها تكون اقل امتناعا والجازر القصاب **ب** ابن
ابي الخطاب عن البزنطي قال سألت الرضا ع عن مسئلة للرؤيا فامسك ثم قال انا لو اعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم واخذ برقبة صاحب
هذا الامر قال ابو الحسن وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له فكان
الامر قد وصل اليكم **ب** بهذا الاسناد قال قلت للرضا ع جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن شهاب عن جدك ع انه قال ابى الله تبارك
وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله ص ثلثا وعشرين سنة قال ان كان ابو عبد الله ع قاله جاء كما قال فقلت له جعلت فداك فاي شيء تقول
انت فقال ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح فارتقبوا اني معكم رقيب وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم
بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر ع هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة
بمشكاة ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو ان العلماء وجدوا من يحدثونهم ويكتم سرهم لحدثوا ولبثوا الحكمة ولكن قد ابتلاكم
الله عز وجل بالاذاعة وانتم قوم تحبونا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم والله ما يستوي اختلاف اصحابك ولهذا استر على صاحبكم ليقال مختلفين
ما لكم لا تملكون انفسكم وتصبرون حتى يجيء الله تبارك وتعالى بالذي تريدون ان هذا الامر ليس يجيء على ما يريد الناس انما هو امر الله
تبارك وتعالى بالذي تريدون وقضاؤه والصبر وانما يعجل من يخاف الفوت ان امير المؤمنين صلوات الله عليه عاد صعصعة بن صوحان
فقال يا صعصعة لا تفتخر على اخوانك بعيادتي اياك وانظر لنفسك وكان الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل وقد رايت ما كان من مولى
آل يقطين وما وقع من عتاة الفراعنة من امركم ولولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكم هو والله من الله ودفاعه عن اوليائه اما كان
لكم في ابي الحسن صلوات الله عليه عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بابي الحسن ع ما صنع وقال لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا
وقال لو اعطيناكم ما تريدون كان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم **غط** ابي عن الحميري باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي
الحسن موسى ع ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال ع ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق
فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج **ج** الكليني عن اسحاق بن يعقوب انه خرج اليه على يد محمد بن عثمان العمري اما
ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون **ك** ابي عن علي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله ع
يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد
ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن اليقطيني عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك
فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه **غط** سعد عن
اليقطيني مثله **بيان** القتاد شجر عظيم له شوك مثل الابر وخرط القتاد مثل يضرب للامور الصعبة **ك** ابي عن سعد عن
ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن عبد الله الاصم عن الحسين بن مختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال كيف انتم اذا
بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى يبرء بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السنين وامارة من اول
النهار وقتل وقطع في اخر النهار **بيان** اختلاف السنين اي السنين المجدبة والقحط كناية عن نزول الحوادث

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به

كا بسنده غط الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن منصور عن ابيه
قال كنا عند ابي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تشقى من شقي ويسعد من سعيد نى احمد بن محمد بن سعيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
المحمدي من كتابه في سنة ثمان وستين ومائتين عن محمد بن منصور بن الصيقل عن ابيه عن الباقر ع مثله نى الكليني عن محمد بن الحسن
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور عن ابيه قال كنت انا والحرث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا عند ابي
جعفر ع يسمع كلامنا فقال وذكر مثله الا انه يقول في كل مرة لا والله ما يكون ما تمدون اليه اعناقكم بيمين غط احمد بن ادريس
عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن البزنطي قال قال ابو الحسن ع اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى
منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ب ابن عيسى عن البزنطي مثله و
زاد فيه وتمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيء ولا يبقى غط سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في دينكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه
لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه غط الاسدي
عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى
تذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي غط روى عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر ع متى يكون فرجكم
فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو نى علي بن
احمد عن عبد الله بن موسى عن موسى بن محمد عن احمد بن ابي احمد عن ابرهيم بن هليل قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك مات ابي على هذا
الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى اموت ولا تخبرني بشيء فقال يا ابا اسحق انت تعجل فقلت اي والله اعجل ومالي لا اعجل وقد بلغت
من السن ما ترى فقال اما والله يا ابا اسحق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صعر كفه نى علي بن احمد عن
عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قال ابو الحسن الرضا ع والله ما يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا و
تميزوا وحتى لا يبقى منكم الا الاندر فالاندر نى علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
ابن محبوب عن ابي المعزا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع
القائم من العرب قال شيء يسير فقلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير فقال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا و
يخرج في الغربال خلق كثير نى الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي
عن ابي المعزا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وذكر مثله نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن علي بن زياد عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يقول والله لتميزن ولتمحصن ولتغربلن كما
يغربل الزوان من القمح نى ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن مسكين الرحال عن علي بن
المغيرة عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي ع يقول لا يكون الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في
وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين نى محمد واحمد ابنا الحسن عن ابيهما عن ثعلبة عن ابي كهمش عن
عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال قال امير المؤمنين ع يا مالك بن ضمرة كيف انت اذا اختلفت الشيعة هكذا وشبك اصابعه وادخل بعضها
في بعض فقلت يا امير المؤمنين ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلا يكذ
بون على الله وعلى رسوله فيقتلهم ثم يجمعهم الله على امر واحد نى الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال
سمعت ابا الحسن ع يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة فقلت جعلت فداك الذي عندنا
ان الفتنة في الدين ثم قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب نى الكليني عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن سليمان بن صالح رفعه الى ابي جعفر الباقر ع قال قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه القلوب قلوب الرجال فانبذوا اليهم نبذا
فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين
حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا نى احمد بن هوذة عن ابي اسحق النهاوندي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن
صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع انه قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو
علمت الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم وابدانكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي بيده

حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم م‍ـت

فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس ع

دلائل الامامة للطبري عن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري عن ابيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحميري عن الاحمسي مثله ع

ما تريدون ما تحبّون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمّي بعضكم بعضاً كذّابين وحتى لا يبقى منكم او قال من شيعتي كالكحل في العين
والملح في الطعام وساضرب لكم مثلاً وهو مثل رجل كان له طعام فنقّاه وطيّبه ثم ادخله بيتاً وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو
قد اصاب طائفة منه السوس فاخرجه ونقّاه وطيّبه ثم اعاده ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الاندر لا يضرّه السوس شيئاً و
كذلك انتم تميّزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرّها الفتنة شيئاً **نى** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد واحمد ابني الحسن عن
ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن ابي كهمش وغيره رفع الحديث الى امير المؤمنين ع وذكر مثله **بيان** قوله ع كالنحل في الطير امر بالتقية اي لا
تظهروا لهم ما في اجوافكم من دين الحق كما ان النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور والا افنوها والرزمة بالكسر ما شدّ في ثوب واحد والاندر
البيدر **نى** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس بن عيسى عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو جعفر محمد بن علي
الباقر ع انما مثل شيعتنا مثل اندر يعني بيدراً فيه طعام فاصابه آكل فنقّي ثم اصابه آكل فنقّي حتى بقي منه ما لا يضرّه الآكل وكذلك شيعتنا
يميّزون ويمحّصون حتى يبقى منهم عصابة لا تضرّها الفتنة **نى** ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن
محمد عن ابيه ع انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميّزهم الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكن آمنهم من العمى والشقاء في
الآخرة ثم قال كان الحسين بن علي ع يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين **نى** ابن عقدة عن علي بن الحسين
عن الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت ما لهذا الامر امد ينتهي اليه ويريح ابداننا
قال بلى ولكنكم اذعتم فاخّره الله **نى** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العباسي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكير عن محمد بن مسلم قال
قال ابو عبد الله ع يا محمد من اخبرك عنّا توقيتاً فلا تهابنّ ان تكذّبه فانا لا نوقّت وقتاً **نى** ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم وسعدان
بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك جميعاً عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد كان لهذا الامر وقت
وكان في سنة اربعين ومائة فحدّثتم به واذعتموه فاخّره الله عز وجل **نى** وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع
يا اسحق ان هذا الامر قد اخّر مرّتين **نى** الكليني عن عدة من شيوخه عن البرقي عن ابيه عن القسم بن محمد عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن القائم فقال كذب الوقّاتون انا اهل بيت لا نوقّت ثم قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقّتين **نى** الكليني عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال قلت له ان لهذا الامر وقتاً فقال كذب الوقّاتون
ان موسى ع لما خرج وافداً الى ربّه واعدهم ثلاثين يوماً فلما زاده الله تعالى على الثلاثين عشراً قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما
صنعوا فاذا حدّثناكم بحديث فجاء على ما حدّثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرّتين **نى** الكليني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن
محمد عن القاسم بن اسماعيل عن الحسن بن علي بن ابراهيم عن اخيه عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال انما هلك الناس من
استعجالهم لهذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا **نى** احمد بن
علي عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لا نوقّت هذا
الامر **نى** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن ابن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم ع فقال يا ابا محمد انا اهل بيت لا نوقّت وقد قال محمد ص كذب الوقّاتون يا ابا محمد ان قدّام هذا الامر
خمس علامات اولهن النداء في شهر رمضان وخروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء ثم قال يا ابا محمد انه لا بدّ
ان يكون قدّام ذلك الطاعونان الطاعون الابيض والطاعون الاحمر قلت جعلت فداك اي شيء الطاعون الابيض واي شيء الطاعون الاحمر
قال الطاعون الابيض الموت الجارف والطاعون الاحمر السيف ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلث وعشرين ليلة
جمعة قلت بم ينادى قال باسمه واسم ابيه الا ان فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له واطيعوه فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح الا يسمع الصيحة
فتوقظ النائم ويخرج الى صحن داره وتخرج العذراء من خدرها ويخرج القائم مما يسمع وهي صيحة جبرئيل ع **بيان** الجارف والسريع

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان **ل** في خبر الاعمش قال الصادق ع من
دين الائمة الورع والعفة والصلاح الى قوله وانتظار الفرج بالصبر **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص
افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل **ما** ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن ابن مقبل عن عبد الله بن شبيب عن اسحق بن محمد الفروي
عن سعيد بن مسلم عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص من رضي من الله بالقليل من العمل وانتظار الفرج عبثاً اقول
سيأتي في باب مواعظ امير المؤمنين ع انه سأل عنه رجل اي الاعمال احبّ الى الله عز وجل قال انتظار الفرج **ج** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال تمتدّ الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده يا

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة

يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول
والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف
اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال انتظار الفرج من اعظم الفرج ما المفيد عن ابن قولويه
عن الكليني عن علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي ع ونحن جماعة بعد ما قضينا
نسكنا فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه
واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا
فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات
منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين
شهيدا ك مع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم
عن ابي بصير قال قال الصادق ع طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب ع وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب ل
الاربعمائة قال امير المؤمنين ع انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج وقال ع مزاولة قلع
الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجل واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر
قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وقال ع الآخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه
في سبيل الله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ابي الجارود عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ذات يوم وعنده جماعة من
اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي واخواني قوم في آخر الزمان
آمنوا ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء آبائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية على دينه
من خرط القتاد في الليلة الظلماء او كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة ك ابن
المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم انه حق ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي
القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال
المتقون شيعة علي ع والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه
آية يعني حجة بيان قوله وشاهد ذلك كلام الصدوق ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن ابن بزيع عن صالح بن
عقبة عن ابيه عن الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص افضل العبادة انتظار الفرج ك محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسين
عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الصادق عن آبائه ع قال قال النبي ص
لعلي ع يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي ص وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض ك الهمداني
عن علي عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين ع من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل
شهداء بدر واحد سن السندي عن جده قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له قال هو بمنزلة من كان
مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله ص سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى النميري عن علاء بن
سيابة قال قال ابو عبد الله ع من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال عن ثعلبة عن النميري مثله ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن الحسن عن علي
عقبة مثله سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله والله لقد
تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى اوشك الرجل منا يسأل في يديه فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا
بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيا امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم فقال القائل منكم ان ادركت القائم من آل محمد
نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهيد معه له شهادتان ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن
فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد مثله وفيه كالمقارع بسيفه بل كالشهيد سن ابن محبوب عن عمر بن ابي المقدام عن

دعوات الراوندي مثله وفيه من مات على موالاتنا ع

عبد احبس نفسه علينا رحم الله

مالك بن أعين قال قال أبو عبد الله ع إن الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله . سن : علي بن النعمان عن إسحاق بن
عمار وغيره عن الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم
مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله ص . غط : أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن
الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ونظر إليها
ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر
المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد . ك : المظفر العلوي عن ابن العياشي عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله ع العبادة مع الإمام منكم المستتر في السر في دولة الباطل أفضل أم العبادة في ظهور الحق
ودولته مع الإمام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع إمامكم
المستتر في دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة
الحق وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحق اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا
بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمها
كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم
إذا أحسن أعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى إمامه وعلى نفسه وأمسك من لسانه أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عز وجل كريم قال فقلت
جعلت فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة
الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل فقال إنكم سبقتموهم إلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل فقه وخير وإلى عبادة الله
سرا من عدوكم مع الإمام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على إمامكم وحقكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك
واضطروكم إلى جذب الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة ربكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله أعمالكم
فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم ع في ظهور الحق ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل
أعمالا من أصحاب دولة الحق فقال سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد ويحسن حال عامة الناس ويجمع الله الكلمة
ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصى الله في أرضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الحق إلى أهله فيظهروه حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة
أحد من الخلق أما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدرا وأحدا فأبشروا
ك : المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر عن محمد الواسطي عن أبي
الحسن عن آبائه ع أن رسول الله ص قال أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل . ك : بهذا الإسناد عن العياشي عن عمران عن عبد
الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا قال سألته عن شيء من الفرج فقال أليس انتظار الفرج من الفرج إن الله عز وجل يقول فانتظروا إني معكم من
المنتظرين . شي : عن محمد بن الفضيل مثله . ك : بهذا الإسناد عن العياشي عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين
عن البزنطي قال قال الرضا ع ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى وارتقبوا إني معكم رقيب وقوله عز وجل فانتظروا إني معكم من
المنتظرين فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم . شي : عن البزنطي مثله . ك : علي بن أحمد الأسدي
عن النخعي عن النوفلي عن أبي إبراهيم الكوفي قال دخلت على أبي عبد الله ع فكنت عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت إليه
وقبلت رأسه وجلست فقال لي أبو عبد الله ع يا أبا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف
على روحه العذاب أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون يخرج الله
تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي
رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام فعدت إلى أبي عبد الله ع خمس عشرة مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت
على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس فقال لي يا أبا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور
فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان وحسبك يا أبا إبراهيم قال أبو إبراهيم فما رجعت بشيء أسر إلي من هذا ولا أفرح لقلبي منه . غط : الفضل
عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي
وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي وأكرم أمتي علي
قال رفاعة وأكرم خلق الله علي . غط : الفضل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي قوم من بعدكم

وحيدر بن محمد معا عن العياشي

وعلى أنفسكم من الملوك تنظرون إلى حق إمامكم

الرجل

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان

الرجل الواحد منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل فينا القرآن فقال انكم لو تحملوا لما
حملوا لم تصبروا صبرهم سن عثمن بن عيسى عن ابي الجارود عن قنوا بنت رشيد الهجري قالت قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية
سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اوليهم غط الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي
في حديث له عن ابي عبد الله ع انه قال فما تمدون اعينكم فما تستعجلون الستم آمنين اليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي
حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يديه ورجليه ويصلب على جذوع النخل و
ينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب بيان قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه اي لا
بسبب تلك المصائب الا الى نفسه وذنبه ولا يلتفت مع تلك البلايا الا الى اصلاح نفسه وتدارك ذنبه غط الفضل عن ابن اسباط
عن الحسن بن الجهم قال سألت ابا الحسن عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم
انتظار الفرج من الفرج غط الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر
ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه غط الفضل عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم
كان له من الاجر كمن كان مع القائم المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان
له مثل اجر من قتل معه سن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الصباح المزني عن الحارث بن
حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لما قتل امير المؤمنين ع الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله آباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون
في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا سن عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عن
امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال افضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله شي عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
اوحى الله الى ابراهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت أألد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها
الكلام علي قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فحط
عنهم سبعين ومائة سنة قال فقال ابو عبد الله ع هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنا فاما اذ لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه
شي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا
القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم جا عمر بن
محمد عن جعفر بن محمد عن عيسى بن مهران عن ابي بشر البلخي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ص
ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر اولسنا اخوانك آمنا بك وهاجرنا ويا ليتني قد لقيت اخواني فاعاد القول فقال رسول وهاجرنا معك قال قد آمنتم
الله ص انتم اصحابي ولكن اخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني ويصدقوني وما رأوني فيا ليتني قد لقيت اخواني
ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عباس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن علي بن الحارث بن المغيرة عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله ع يكون فترة لا يعرف المسلمون امامهم فيها فقال يقال ذلك فتمسكوا بالامر الاول حتى يتبين لكم الآخر وبهذا الاسناد قلت فكيف نصنع قال اذا كان ذلك
عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن مسعود الصيقل عن ابيه منصور عمن ذكره عن ابي عبد الله ع مثله محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى و
الحسين بن طريف جميعا عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا وابي على ابي عبد الله ع فقال كيف انتم اذا صرتم في حال لا يكون فيها
امام هدى ولا علم يرى فلا ينجو من تلك الحيرة الا من دعا بدعاء الغريق فقال ابي هذا والله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك فقال حينئذ
قال اذا كان ذلك ولن تدركه فتمسكوا بما في ايديكم حتى يصح لكم الامر وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى والحسين بن طريف عن الحارث بن المغيرة
البصري عن ابي عبد الله ع قلت له انا نروي بان صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك قال تمسكوا بالامر الاول الذي انتم عليه
حتى يبين لكم بيان المقصود من هذه الاخبار عدم التزلزل في الدين والتحير في العمل اي تمسكوا في اصول دينكم وفروعها بما وصل اليكم
من ائمتكم ولا تتركوا العمل ولا ترتدوا حتى يظهر امامكم ويحتمل ان يكون المعنى لا تؤمنوا بمن يدعي انه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات وقد مر كلام
في ذلك عن سعد بن عبد الله في باب الادلة التي ذكرها الشيخ ني محمد بن همام باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قال يأتي
على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطة

قال

قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك قال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن ابي
عبد الله ع انه قال كيف انتم اذا وقعت السبطة بين المسجدين تارز العلم فيها كما تارز الحية في جحرها واختلف الشيعة بينهم وسمى بعضهم
بعضاً كذابين ويتفل بعضهم في وجوه بعض فقلت ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يقوله ثلثا وقد قرب الفرج الكليني ره عن
عدة من رجاله عن احمد بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسين عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قال كيف انت اذا وقعت السبطة وذكر مثله
بلفظه احمد بن هوذة الباهلي عن ابي سليمان عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع
انه قال يا ابان يصيب العالم سبطة يارز العلم بين المسجدين كما تارز الحية في جحرها قلت فما السبطة قال دون الفترة فبينما هم كذلك اذ
طلع لهم نجمهم فقلت جعلت فداك فكيف يكون ما بين ذلك فقال لي ما انتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها **بيان** قال الفيروزابادي سبط
سكت فرقا وبالارض لصق وامتد من الضرب في نومه غمض عن الامر تغابى وانبسط ووقع فلم يقدر ان يتحرك انتهى وفي الكافي في
خبر ابن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيارز العلم فيكون اشارة الى جيش السفياني واستيلائهم بين الحرمين وعلى ما
في الاصل لعل المعنى يارز العلم بسبب سبطة يحدث بين المسجدين او يكون خفاء العلم في هذا الموضع اكثر بسبب استيلاء اهل الجور فيه وقال الجزري
فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها اي ينضم اليه ويجتمع بعضه الى بعض فيها **ني** محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن
عيسى عن صالح بن محمد عن يمان التمار قال قال ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للشوك القتاد بيده
ثم اومى ابو عبد الله ع بيده هكذا قال فايكم تمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليّاً ثم قال ان لصاحب الامر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك
بدينه **ني** الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعاً عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد قال كنا جلوساً عند
عند ابي عبد الله ع فقال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عند غيبته وليتمسك بدينه **ني** الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن
محمد جميعاً عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي وذكر مثله سواء **ني** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه
ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال قال ابي ع لابد لنا من اذربيجان لا يقوم لها شيء واذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم و
البدوا ما لبدنا فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبواً والله لكأني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب
شديد وقال ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب **بيان** لبد بالمكان اقام به ولبد الشيء بالارض يلبد بالضم اي لصق **ني** ابن عقدة
عن بعض رجاله عن علي بن عمارة عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قلت له اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وان تلزم
بيتك وتقعد في دهماء هؤلاء الناس واياك والخوارج منا فانهم ليسوا على شيء ولا الى شيء واعلم ان لبني امية ملكا لا يستطيع الناس
ان تردعه وان لاهل الحق دولة اذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا اهل البيت من ادركها منكم كان عندنا في السنام الاعلى وان
قبضه الله قبل ذلك خار له واعلم انه لا تقوم عصابة تدفع ضيما او تعز ديناً الا صرعتهم البلية حتى تقوم عصابة شهدوا بدراً مع رسول الله
لا يوارى قتيلهم ولا يرفع صريعهم ولا يداوى جريحهم قلت من هم قال الملائكة **توضيح** قوله ع في دهماء يحتمل ان يكون مصدراً مضافاً
الى الفاعل او الى المفعول من قولهم دهمهم الامر ودهمتهم الخيل ويحتمل ان يكون اسماً بمعنى العدد الكثير ويكون هؤلاء الناس بدل الضمير
والخوارج منا اي مثل زيد وبني الحسن قوله قتيلهم اي الذين يقتلهم تلك العصابة والحاصل ان من يقتلهم الملائكة لا يوارون
في التراب ولا يرفع من صرعوهم ولا يقبل الدواء من جرحوهم او المعنى ان تلك عصابة لا يقتلون حتى يوارى قتيلهم ولا يصرعون حتى يرفع
صريعهم وهكذا ويؤيده الخبر الآتي **ني** محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور معاً عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعة
عن ابي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني قال قال امير المؤمنين ع على المنبر اذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر وبقيت قلوب تتقلب
من مخصب ومجدب هلك المتمنون واضمحل المضمحلون وبقي المؤمنون وقليل ما يكونون ثلثمائة او يزيدون تجاهد معهم عصابة جاهدت
مع رسول الله ص يوم بدر لم يقتل ولم يمت قول امير المؤمنين ع وزاغ صاحب العصر اراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن ابصار
هذا الخلق لتدبير الله الواقع ثم قال وبقيت قلوب تتقلب فمن مخصب ومجدب هو قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة والحيرة فمن
ثابت منها على الحق مخصب ومن عادل عنها الى الضلال وزخرف المحال مجدب ثم قال هلك المتمنون ذماً لهم وهم الذين يستعجلون امر الله
ولا يسلمون له ويستطيلون الامد فيهلكون قبل ان يروا فرجاً ويبقي من يشاء ان يبقيه من اهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبته وهم المؤمنون
وهم المخلصون القليلون الذين ذكر انهم ثلثمائة او يزيدون ممن يؤهله الله لقوة ايمانه وصحة يقينه لنصرة وليه ع وجهاد عدوه وهم كما جاءت
الرواية عماله وحكامه في الارض عند استقرار الدار ووضع الحرب اوزارها ثم قال امير المؤمنين ع يجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول
الله ص يوم بدر لم يقتل ولم يمت يريد ان الله عز وجل يؤيد اصحاب القائم ع هؤلاء الثلثمائة والنيف الخلص بملائكة بدر وهم اعدادهم

هذا

عن الحارث الاعور الهمداني ع

جعلنا

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة

جعلنا الله ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه وفعل بنا في ذلك ما هو اهله **بيان** لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة او الخطيب الذي
يقوم بغير الحق او بالحاء المهملة اي حاطب الحطب لجهنم ويحتمل ان يكون المراد من تقدم ذكره فان في بالي اني رايت هذه الخطبة بطولها في
الاخبار عن كثير من الكاينات والشرح للنعماني **ني** ابن عقدة عن احمد بن زياد عن علي بن الصباح بن الضحاك عن جعفر بن محمد بن سماعة
عن سيف التمار عن ابي المرهف قال قال ابو عبد الله ع هلكت المحاضير قلت وما المحاضير قال المستعجلون ونجا المقربون وثبت الحصن
على اوتادها كونوا احلاس بيوتكم فان الفتنة على من اثارها وانهم لا يريدونكم بجائحة الا اتاهم الله بشاغل الا من تعرض لهم **ايضاح** المحاضير
جمع المحضير وهو الفرس الكثير العدو والمقربون بكسر الراء المشددة اي الذين يقولون الفرج قريب ويرجون قربه او يدعون لقربه او بفتح
الراء اي الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربه تعالى قوله وثبت الحصن اي استقر دولة المخالفين على اساسها بان يكون المراد
بالاوتاد الاساس مجازا وفي الكافي وثبتت الحصاة على اوتادهم اي سهلت لهم الامور الصعبة كما ان استقرار الحصاة على الوتد صعب او ان
اسباب دولتهم تزداد يوما فيوما اي لا ترفع الحصاة عن اوتاد دولتهم بل تدق بها دائما او المراد بالاوتاد الرؤساء والعظماء اي قد
ولزم نزول حصا العذاب على عظمائهم قوله ع الفتنة على من اثارها اي يعود ضرر الفتنة على من اثارها اكثر من غيره كما ان بالغبار يتضرر
مثيرها اكثر من غيره **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب المسعودي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي بكر الحضرمي
قال دخلت انا وابان على ابي عبد الله ع وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا ما ترى فقال اجلسوا في بيوتكم فاذا رايتمونا
قد اجتمعنا على رجل فانهدوا الينا بالسلاح **توضيح** قال الجوهري نهد الى العدو ينهد بالفتح اي نهض **ني** محمد بن همام عن
جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن احمد عن ابن سباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع انه قال كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا
يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا يصيب العامة ولا تزال الزيدية وقاء لكم ابدا **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله لا يستعجل به
يؤيده ثلاثة اجناد الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه كخروج رسول الله ص وذلك قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق **ني**
محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعة عن صالح بن نبط وبكر المثنى جميعا عن ابي جعفر الباقر ع
انه قال هلك اصحاب المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصن على اوتادها ان بعد الغم فتحا عجيبا **ني** محمد بن همام عن جعفر بن
محمد بن مالك عن احمد بن علي الجعفي عن محمد بن المثنى الحضرمي عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال مثل
من خرج منا اهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت به الصبيان **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر ع انه قال اسكنوا ما سكنت السموات
والارض اي لا تخرجوا على احد فان امركم ليس به خفاء الا انها اية من الله عز وجل ليست من الناس الا انها اضوء من الشمس لا يخفى على بر ولا
فاجر اتعرفون الصبح فانه كالصبح ليس به خفاء اقول قال النعماني رحمه الله انظروا رحمكم الله الى هذا التاديب من الائمة والى امرهم ورسمهم
في الصبر والكف والانتظار للفرج وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين ووصفهم نجاة المسلمين ومدحهم الصابرين الثابتين
وتشبيههم اياهم على الثبات كثبات الحصن على اوتادها فتادبوا رحمكم الله بتاديبهم وسلموا لقولهم ولا تجاوزوا رسمهم الى اخر ما قال
ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال
ذات يوم الا اخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملا الا به فقلت بلى فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار
بما امر الله والولاية لنا والبراءة من اعدائنا يعني ائمة خاصة والتسليم لهم والورع والاجتهاد والطمانينة والانتظار للقائم ع ثم قال
ان لنا دولة يجيء الله بها اذا شاء ثم قال من سر ان يكون من اصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق وهو منتظر فان
مات وقام القائم بعده كان له من الاجر مثل اجر من ادركه فجدوا وانتظروا هنيئا لكم ايتها العصابة المرحومة **ني** ابن عقدة عن فجدوا اه
علي بن الحسن التيملي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول اتقوا الله واستعينوا على ما انتم عليه بالورع
والاجتهاد في طاعة الله وان اشد ما يكون احدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه فاذا صار
في ذلك الحد عرف انه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وامن من كان يخاف وايقن ان الذي كان عليه هو الحق
وان من خالف دينه على باطل وانه هالك فابشروا ثم ابشروا بالذي تريدون الستم ترون اعداءكم يقتتلون في معاصي الله ويقتل بعضهم
بعضا على الدنيا دونكم وانتم في بيوتكم امنون في عزلة عنهم وكفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم وهو من العلامات لكم مع ان الفاسق لو
قد خرج لمكثتم شهرا او شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه باس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم فقال له بعض اصحابه فكيف نصنع بالعيال

اذا كان ذلك قال يتغيب الرجال منكم فان حيفته وشره فانما هي على شيعتنا فاما النساء فليس عليهن باس انشاء الله تعالى قيل الى اين يخرج الرجال ويهربون منه فقال من اراد ان يخرج منهم الى المدينة او الى بعض البلدان او الى مكة او الى بعض البلدان ثم قال ما تصنعون بالمدينة وانما يقصد جيش الفاسق اليها ولكن عليكم بمكة فانها مجمعكم وانما فتنته حمل امرأة تسعة اشهر ولا يجوزها انشاء الله **لى** الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر **لى** الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا تحت لوائه قال وقال بعض اصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص **لى** الكليني عن علي بن محمد رفعه الى البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك متى الفرج فقال يا ابا بصير وانت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه بانتظاره **لى** الكليني عن علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسمعيل بن محمد الخزاعي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله ع وانا اسمع فقال اتراني ادرك القائم ع فقال يا ابا بصير لست تعرف امامك فقال بلى والله وانت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا ابا بصير الا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم **بيان** احتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بعمامة وغيرها **لى** الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام فميتته جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر ومن مات وهو عارف لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه **لى** الكليني عن علي بن محمد وسهل بن زياد عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ان الله تعالى يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر **لى** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع مثله وفيه عرف امامك وفي آخره كان في فسطاط القائم ع **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم ع فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل اقول قد مضى باسانيد في خبر اللوح ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **نص** بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر عن جابر الانصاري عن النبي ص قال يغيب عنهم الحجة لا يسمى حتى يظهره الله فاذا عجل الله خروجه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال ص طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك وصفهم الله في كتابه فقال والذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون تفسير النعماني بالاسناد الآتي في كتاب القرآن قال امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا ابا الحسن حقيق على الله ان يدخل اهل الضلال الجنة وانما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام بالامام الخفي المكان المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون وبعروته مستمسكون ولخروجه منتظرون موقنون غير شاكين صابرون مسلمون وانما ضلوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه يدل على ذلك ان الله تعالى اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فموسع عليهم تاخير الوقت ليتبين لهم الوقت بظهورها ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الامام ع المتمسك بامامته موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر محتسب لا تضره غيبة امامه **ختص** باسناده عن الحسن بن احمد عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن رجل قال قلت لابي عبد الله ع ايما افضل نحن او اصحاب القائم ع قال فقال لي انتم افضل من اصحاب القائم وذلك انكم تمسون وتصبحون خائفين على امامكم وعلى انفسكم من ائمة الجور ان صليتم فصلوتكم في تقية وان صمتم فصيامكم في تقية وان شهدتم لم تقبل شهادتكم وعد اشياء من نحو هذا مثل هذه فقلت فما نتمنى القائم ع اذا كان على هذا قال فقال لي سبحان الله اما تحب ان يظهر العدل ويامن السبل وينصف المظلوم **ك** ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله ع انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري عز وجل عبادي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي

عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال الجابر فقلت يا بن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان
قال حفظ اللسان ولزوم البيت ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه
وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته
فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس ني الكليني عن
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى مثله ني محمد بن همام عن بعض
رجاله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن رجل عن المفضل مثله ك بهذا الاسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن
محمد يقول من مات منتظرا لهذا الامر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله ص بالسيف ك
العطار عن سعد عن ابن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واوما
بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول
ما ولد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون

قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاي شي اعمل قال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني
نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام
بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شي دخل
فياخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج ك الطالقاني عن ابي علي بن همام
عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ل ابن الوليد عن الحميري عن علي بن محمد الحجال عن ابن
فضال عن زرارة مثله ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن علي عن زرارة مثله غط سعد
عن جماعة من اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب
عن يحيى بن علي عن زرارة مثله وعن الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابن هاشم عن الحسين عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة مثله وعن
الكليني عن الحسين بن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن يزيد معا عن ابن
فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله ع قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماما تاتم به فاحبب من كنت تحب
وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن عيسى
عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن خاله الصادق جعفر بن محمد ع قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم قال فاوما الى موسى ع
هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك
ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه
عن جبرئيل بن احمد عن العسكري بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ستصيبكم شبهة فتبقون
بلا علم يرى ولا امام هدى لا ينجوا منها الا من دعا بدعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن اليقطيني عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله
انه قال كيف انتم اذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان ذلك كيف نصنع قال تمسكوا بالامر الاول حتى يستبين لكم ك ابي
عن الحميري عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع ياتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فقلت له ما
يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكوا بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معا
عن العياشي عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق ع جعفر بن محمد
في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال يعني يوم خروج القائم المنتظر
منا ثم قال ع يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ك ابي عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن ع اسئله عن الفرج
فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج باب من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى وانه يشهد ويرى الناس ولا يرونه

عن محمد بن خالد مثله
غط سعد عن ابن عيسى مثله

ورسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني ح

فاومى الى موسى ع فقلت له فان مضى فالى من قال فالى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم

وانه يشهد ويرى الناس ولا يرونه

وساير اخواله في الغيبة ج خرج التوقيع الى ابي الحسن السمري يا علي بن محمد السمري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك
وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره
وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج
السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ك الحسن بن احمد المكتب مثله بيان لعله محمول على
من يدعي المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه الى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت وستأتي فيمن رآه ع والله
يعلم ك ابي وابن الوليد وابن المتوكل وماجيلويه والعطار جميعا عن محمد العطار عن الفزاري عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى
عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه ك ابي عن سعد
عن الفزاري مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي
عن يحيى بن المثنى مثله غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن الفزاري مثله ني الكليني عن محمد العطار
مثله ني الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل عن يحيى بن المثنى مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن جعفر بن احمد عن ابن فضال عن الرضا قال ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا
فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على
دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته ك ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن عثمان العمري رضي
الله عنه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة فيرى الناس يعرفهم ويرونه ولا يعرفونه غط احمد بن ادريس
عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبتين احديهما يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر
يسير لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع وحدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابن المستنير
عن المفضل عنه ع مثله غط بهذا الاسناد عن الفضل عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لا بد
لصاحب هذا الامر من عزلة ولا بد في عزلته من قوة وما بثلثين من وحشة ونعم المنزل طيبة غط ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن
الصفار عن ابن معروف عن عبد الله بن حماد عن ابن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى آل سام قال خرجت مع ابي عبد الله ع
فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطلا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس احبنا فنقله الله الينا
اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة غط
الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال لي ابو عبد الله ع يا حازم ان لصاحب هذا
الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك من يقول انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه ني علي بن احمد عن عبد الله بن موسى العلوي
عن احمد بن الحسين عن احمد بن هليل عن ابن ابي نجران عن فضالة عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ان في صاحب
هذا الامر لشبها من يوسف فقلت فكانك تخبرنا بغيبة او حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون اشباه الخنازير من ذلك ان اخوة يوسف
كانوا عقلاء الباء اسباطا اولاد انبياء دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه وتاجروه وراددوه وكانوا اخوته وهو اخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم
نفسه وقال لهم انا يوسف فعرفوه حينئذ فما ينكر هذه الامة المتحيرة ان يكون الله جل وعز يريد في وقت ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف
اليه ملك مصر وكان بينه وبين ابيه مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه مكانه لقدر على ذلك فما تنكر هذه الامة ان يكون الله
يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الامر يتردد بينهم ويمشي في اسواقهم ويطأ فرشهم ولا
يعرفونه حتى ياذن الله له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حتى قال له اخوته انك لانت يوسف قال انا يوسف ني الكليني عن علي بن
ابرهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران مثله ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمر بن عثمان عن ابن محبوب عن اسحق بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول للقائم غيبتان احديهما طويلة والاخرى قصيرة فالاولى يعلم بمكانه فيها خاصة
من شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه في دينه ني الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق قال
قال ابو عبد الله ع للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة مواليه في دينه ني ابن عقدة عن علي
بن الحسين عن ابن ابي نجران عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان لصاحب هذا الامر

ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى مثله

ني بالاسناد عن [illegible] الطهري عن ابي جعفر [illegible] انه عن عبد الله [illegible] عن محمد [illegible] ابن فضال الرمله [illegible] ابيه [illegible]

غيبتين وسمعته يقول لا يقوم وفي عنقه بيعة **ني** القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم من كتابه عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن
سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له اصلحك الله ان ابواي هلكا ولم يحجا وان الله قد رزق واحسن
فما ترى في الحج عنهما فقال افعل فانه يبرد لهما ثم قال لي يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية فمن جائك يقول انه نفض يده
من تراب قبره فلا تصدقه **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح الزهري عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد
الكريم بن عمرو عن ابي حنيفة السائق عن حازم بن حبيب قال قلت لابي عبد الله ع ان ابي هلك وهو رجل اعجمي وقد اردت ان احج عنه واتصدق
فما ترى في ذلك فقال افعل فانه يصل اليه ثم قال لي يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين وذكر الحديث كما في قبله سواء **ني** بهذا الاسناد
عن عبد الكريم عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع انه سمعه يقول ان للقائم غيبتين يقال في احدهما هلك ولا يدري في اي واد سلك **ني**
بهذا الاسناد عن عبد الكريم عن ابي بكر ويحيى بن المثنى عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للقائم غيبتين يرجع في احدهما و
الاخرى لا يدري اين هو يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه **بيان** لعل المراد برجوعه رجوعه الى خواص مواليه وسفرائه او وصول خبره الى
الخلق **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني
قالوا جميعاً حدثنا الحسن بن محبوب عن ابرهيم الخارجي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كان ابو جعفر ع يقول لقائم آل محمد غيبتان
احدهما اطول من الاخرى فقال نعم ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس
موت وقتل يلجؤن فيه الى حرم الله وحرم رسوله **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لصاحب هذا الامر غيبتان في احديهما يرجع فيها الى اهله و
الاخرى يقال في اي واد سلك قلت كيف يصنع اذا كان ذلك قال ان ادعى مدع فسئلوه عن تلك العظايم التي يجيب فيها مثله **ني**
ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن احمد بن نصر عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ان لصاحب هذا الامر
غيبته يقول فيها ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين **ني** الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع انه قال لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة
ني الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم مثله **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
رباح عن محمد بن العباس عن ابن البطائني عن ابيه عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لصاحب الامر بيتاً يقال له بيت الحمد فيه
سراج يزهر منذ يوم ولد الى يوم يقوم بالسيف لا يطفى **غط** محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطا عن سلام بن ابي عمير
عن ابي جعفر ع مثله

باب نادر في ذكر من رآه ع في الغيبة الكبرى قريباً من زماننا

اقول وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء
في البحر الابيض احببت ايرادها لاشتمالها على ذكر من رآه ولما فيه من الغرايب وانما افردت لها باباً لاني لم اظفر به في الاصول المعتبرة ولنذكرها
بعينها كما وجدتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لمعرفته والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذي اصطفاه
من بين خليقته وخصنا بمحبة علي والائمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم اجمعين الطاهرين الطيبين وسلم تسليماً كثيراً **وبعد** فقد
وجدت في خزانة امير المؤمنين ع وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وامام المتقين علي بن ابي طالب ع بخط الشيخ الفاضل والعالم
العامل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله روحه ما هذا صورته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم
وبعد فيقول الفقير الى عفو الله سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الامامي الكوفي عفى الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين
الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحوام الحلي قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما في
مشهد سيد الشهداء وخامس اصحاب الكساء مولانا وامامنا ابي عبد الله الحسين ع في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين و
ستمائة من الهجرة النبوية على مشرفها محمد وآله افضل الصلوة واتم التحية حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي
زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفيه السلام حيث اجتمعا به في مشهد الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين بسامراء عليهما السلام
بسر من راى وحكى لهما حكاية ما شاهده ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من العجايب فمر بي باعث الشوق الى رؤياه وسالت تيسير لقياه
والاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه باسقاط رواته وعزمت على الانتقال الى سر من راى للاجتماع به فاتفق ان الشيخ زين الدين علي بن فاضل
المازندراني انحدر من سر من راى الى الحلة في اوايل شهر شوال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته ويقيم في المشهد الغروي على مشرفه
السلام فلما سمعت بدخوله الى الحلة وكنت يومئذ بها انتظر قدومه فاذا انا به وقد اقبل راكباً يريد دار السيد الحسيب ذي النسب الرفيع و
الحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي المازندراني نزيل الحلة اطال الله بقاه ولم اكن اذ ذاك الوقت اعرف الشيخ الصالح

بيان في الكافي قال السيد الاولى في علل ان الغيبتين عن ابي بصير والعزلة بالضم اسم الاعتزال الطيبة اسم المدينة الطيبة على كونه غالباً فيها او في حواليها وعلى ان معه ثلاثين من مواليه وخواصه ان مات احدهم قام آخر مقامه

المذكور ولكن خلج في خاطري انه هو فلما غاب عن عيني تبعته الى دار السيد المذكور فلما وصلت الى باب الدار رأيت السيد فخر الدين
واقفا على باب داره مستبشرا فلما رآني مقبلا ضحك في وجهي وعرفني بحضوره فاستطار قلبي فرحا وسرورا ولم املك نفسي على الصبر على
الدخول اليه في غير ذلك الوقت فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه وقبلت يديه فسأل السيد عن حالي فقال له هو الشيخ
فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقفا واقعدني في مجلسه ورحب بي واحفى السؤال عن حال ابي واخي الشيخ صلاح الدين لانه
كان عارفا بهما سابقا ولم اكن في تلك الاوقات حاضرا بل كنت في بلدة واسط اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ ابي
اسحق ابرهيم بن محمد الواسطي الامامي تغمده الله برحمته وحشره في زمرة ائمته عم فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه
فرأيت في كلامه امارات تدل على تفننه في اغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية باقسامها وطلبت منه شرح ما ذكره الرجلان
الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقا عفى الله عنهما فقص لي القصة
من اولها الى اخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وحضور جماعة من علماء الحلة والاطراف قد كانوا
اتوا لزيارة الشيخ المذكور وفقه الله وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وهذه صورة
ما سمعته من لفظه اطال الله بقاءه وربما وقع في الالفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعاني واحدة قال حفظه الله تعالى قد كنت
مقيما في دمشق الشام منذ سنين مشتغلا بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهداية في علمي
الاصول والعربية وعند الشيخ زين الدين علي المغربي الاندلسي المالكي في علم القراءة لانه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع وكان
له معرفة في اغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والاصولين وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في
المذهب لحسن ذاته فكان اذا جرى ذكر الشيعة يقول قال علماء الامامية بخلاف المدرسين فانهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة قال
علماء الرافضة فاختصصت به وتركت التردد الى غيره فاقمنا على ذلك برهة من الزمان اقرأ عليه في العلوم المذكورة فاتفق انه عزم على السفر
من دمشق الشام يريد الديار المصرية فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقته وهو ايضا كذلك فآل الامر الى انه هداه الله صمم
العزم على صحبتي له الى مصر وكان عنده جماعة من الغرباء مثلي يقرؤن عليه فصحبه اكثرهم فسرنا في صحبته الى ان وصلنا مدينة بلاد مصر المعروفة
بالقاهرة وهي اكبر من مدائن مصر كلها فاقام بالمسجد الازهر مدة يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه فوردوا كلهم لزيارته وللانتفاع
بعلومه فاقام في قاهرة مصر مدة تسعة اشهر ونحن معه على احسن حال واذا بقافلة قد وردت من الاندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا
الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له وانه يتمنى الاجتماع به قبل الممات ويحثه فيه على عدم التاخير فرق الشيخ من كتاب ابيه
وبكى وصمم العزم على المسير الى جزيرة الاندلس فعزم بعض التلامذة على صحبته ومن الجملة انا لانه هداه الله قد كان احبني محبة شديدة وحسن
لي المسير معه فسافرت الى الاندلس في صحبته فحيث وصلنا الى اول قرية من الجزيرة المذكورة عرضت لي حمى منعتني عن الحركة فحيث رآني الشيخ
على تلك الحالة رق لي وبكى وقال يعز علي مفارقتك فاعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا اليها عشرة دراهم وامره ان يتعاهدني حتى يكون
مني احد الامرين وان من الله بالعافية اتبعه الى بلده وهكذا عهد الي بذلك وفقه الله لنور الهداية الى طريق الحق المستقيم ثم مضى الى بلد
الاندلس ومسافة الطريق من ساحل البحر الى بلده خمسة ايام فبقيت في تلك القرية ثلاثة ايام لا استطيع الحركة لشدة ما اصابني من الحمى ففي
آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى وخرجت ادور في سكك تلك القرية فرأيت قفلا قد وصل من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربي يجلبون
الصوف والسمن والامتعة فسألت عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من ارض البربر وهي قريبة من جزائر الرافضة فحيث سمعت
ذلك منهم ارتحت اليهم وجذبني باعث الشوق الى ارضهم فقيل لي ان المسافة خمسة وعشرون يوما منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك
فالقرى متصلة فاكتريت مع رجل منهم حمارا بمبلغ ثلاثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافة ووصلنا
ارضهم العامرة مشيت راجلا وتنقلت على اختياري من قرية الى اخرى الى ان وصلت الى اول تلك الاماكن فقيل لي ان جزيرة الروافض قد بقي بينك
وبينها ثلاثة ايام فمضيت ولم اتاخر فوصلت الى جزيرة ذات اسوار اربعة ولها ابراج محكمات شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على ساحل
البحر فدخلت من باب كبيرة يقال لها باب البربر فدرت في سككها اسال عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت اليه فرأيته جامعا كبيرا معظما
واقعا على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست في جانب المسجد لاستريح واذا بالمؤذن يؤذن للظهر ونادى بحي على خير العمل ولما فرغ دعا
بتعجيل الفرج للامام صاحب الزمان عم فاخذتني العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت
شجرة في الجانب الشرقي من المسجد وانا انظر اليهم فرحا مسرورا لما رأيته من وضوئهم المنقول عن ائمة الهدى عم فلما فرغوا من وضوئهم واذا
برجل قد برز من بينهم بهي الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم الى المحراب واقام الصلوة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماما

وهم يأتمون به صلوة كاملة بأركانها المنقولة عن أئمتنا على الوجه المرضي فرضاً ونفلاً وكذا التعقيب والتسبيح من شدة ما لقيته
من وعثاء السفر وتعبي في الطريق لم يمكنني ان اصلي معهم الظهر فلما فرغوا وراوني انكروا علي عدم انتظامي في جماعتهم فتوجهوا نحوي باجمعهم وسالوني عن
حالي ومن اين اصلي وما مذهبي فشرحت لهم احوالي واني عراقي الاصل واما مذهبي فانني رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الاديان كلها ولو كره المشركون فقالوا لي لم تنفعك هاتان
الشهادتان الا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الاخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدني
اليها يرحمكم الله فقال لي امامهم الشهادة الثالثة هي ان تشهد ان امير المؤمنين ويعسوب المتقين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب والائمة
الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه
وحججاً على خلقه في ارضه واماناً لبريته لان الصادق الامين محمداً رسول رب العالمين ص اخبر بهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله
عز وجل له في ليلة معراجه الى السموات السبع وقد صار من ربه كقاب قوسين او ادنى وسماهم له واحداً بعد واحد صلوات الله
وسلامه عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكمل السرور وذهب عني تعب الطريق
من الفرح وعرفتهم اني على مذهبهم فتوجهوا الي توجه اشفاق وعينوا لي مكاناً في زوايا المسجد وما زالوا يتعاهدوني بالعزة والاكرام
مدة اقامتي عندهم وصار امام مسجدهم لا يفارقني ليلاً ولا نهاراً فسالته عن ميرة اهل بلده من اين تاتي اليهم فاني لا ارى لهم ارضاً مزروعة
فقال تاتي اليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزائر اولاد الامام صاحب الامر ع فقلت له كم تاتيكم ميرتكم في السنة فقال
مرتين وقد اتت مرة وبقيت الاخرى فقلت كم بقي حتى تاتيكم قال اربعة اشهر فتاثرت لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين يوماً ادعو
الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئها وانا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام ففي اخر يوم من الاربعين ضاق صدري لطول المدة فخرجت الى شاطئ
البحر انظر الى جهة المغرب التي ذكر اهل البلد ان ميرتهم تاتي اليهم من تلك الجهة فرايت شبحاً من بعيد يتحرك فسالت عن ذلك الشبح اهل البلد
وقلت لهم هل يكون في البحر طير ابيض فقالوا لي لا فهل رايت شيئاً قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التي تاتي الينا في كل سنة من
بلاد اولاد الامام ع فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه اخر واخر حتى
كملت سبعاً فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزي ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن
ائمة الهدى ع وصلى الظهرين فلما فرغ من صلوته التفت نحوي مسلماً علي فرددت عليه السلام فقال ما اسمك واظن ان اسمك علي قلت صدقت
فحادثني بالسر محادثة من يعرفني فقال ما اسم ابيك ويوشك ان يكون فاضلاً قلت نعم ولم اكن اشك في انه كان في صحبتنا من دمشق
الشام الى مصر فقال لا قلت ولا من مصر الى الاندلس قال لا ومولاي صاحب العصر قلت له فمن اين تعرفني باسمي واسم ابي قال اعلم انه قد
تقدم الي وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك ره وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث
قد ذكرت ولي عندهم اسم وكان من عادته انه لا يقيم عندهم الا ثلثة ايام فاقام اسبوعاً واوصل الميرة الى اصحابها المقررين لهم فلما اخذ منهم
خطوطهم بوصول المقرر لهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلما كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر رايت ماء ابيض فجعلت
اطيل النظر اليه فقال لي الشيخ واسمه محمد ما لي اراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له اني اراه على غير لون ماء البحر فقال لي هذا هو
البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من اي الجهات اتيته وجدته وبحكمة الله تعالى ان مراكب اعدائنا
اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة ببركة مولانا وامامنا صاحب العصر ع فاستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما قطعنا ذلك
الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة اهلة ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرايته محصناً بقلاع وابراج
واسوار سبعة واقعة على شاطئ البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات عديدة
واكثر عماراتها برخام شفاف واهلها في احسن الزي والبهاء فاستطار قلبي سروراً لما رايته ثم مضى بي رفيقي محمد بعدما استرحنا في منزله
الى الجامع المعظم فرايت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا اقدر ان اصفه والناس يخاطبونه
بالسيد شمس الدين محمد العالم ويقرؤن عليه في القران والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذي يقرؤنه عن صاحب الامر
مسئلة مسئلة وقضية قضية وحكماً حكماً فلما مثلت بين يديه رحب بي واجلسني في القرب منه واخذ في السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه
تقدم اليه كل احوالي وان الشيخ محمد رفيقي انما جاء بي واجلسني في القرب منه واخذ في السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه تقدم اليه كل
معه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاه ثم امر لي بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا
اردت الخلوة والراحة فنهضت ومضيت الى ذلك الموضع فاسترحت فيه الى وقت العصر واذا انا بالموكل بي قد اتى الي وقال لي لا تبرح من

فقلت ايها الشيخ ما اعرفك
بي وبابي هل كنت معنا حين
سافرنا من دمشق الخ

مكانك

مكانك حتى ياتيك السيد واصحابه لاجل العشاء معك فقلت سمعا وطاعة فما كان الا قليل واذا بالسيد سلمه الله قد اقبل ومعه اصحابه
فجلسوا ومدت المائدة فاكلنا ونهضنا الى المسجد مع السيد لاجل صلوة المغرب والعشا فلما فرغنا من الصلوتين ذهب السيد الى
منزله ورجعت الى مكانى واقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوما ونحن فى صحبته اطال الله بقاءه فاول جمعة صليتها معهم رايت السيد
سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلوة قلت يا سيدى قد رايتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لان
شروطها المعلومة قد حضرت ثم فى وقت آخر سالته منه فى الخلوة هل كان الامام حاضرا فقال لا ولكنى انا النائب الخاص بامر صدر عنه ع
فقلت يا سيدى وهل رايت الامام ع قال لا ولكنى حدثنى ابى رحمه انه سمع حديثه وراى شخصه فقلت له ولم ذاك يا سيدى يختص بذلك
رجل دون آخر فقال لى يا اخى ان الله سبحانه وتعالى يؤتى الفضل من يشاء من عباده وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص
من عباده الانبياء والمرسلين والاوصياء المنتجبين وجعلهم اعلاما لخلقه وحججا على بريته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حى عن بينة ولم يخل ارضه بغير حجة على عباده للطف بهم ولا بد لكل حجة من سفير يبلغ عنه ثم ان السيد سلمه الله اخذ بيدى
الى خارج مدينتهم وجعل يسير معى نحو البساتين فرايت فيها انهارا جارية وبساتين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن و
الحلاوة من العنب والرمان والكمثرى وغيرها ما لم ارها فى العراقين ولا فى الشامات كلها فبينما نحن نسير من بستان الى آخر اذ مر بنا رجل بهى
الصورة مشتمل ببردتين من صوف ابيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا فاعجبتنى هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل
قال لى اتنظر الى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال ان فى وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات اغصان كثيرة وعندها قبة
مبنية بالآجر وان هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وانا امضى الى هناك فى كل صباح جمعة وازور الامام ع منها واصلى
ركعتين واجد هناك ورقة مكتوب فيها ما احتاج اليه من المحاكمة بين المؤمنين فمهما تضمنته الورقة اعمل به فينبغى لك ان تذهب
الى هناك وتزور الامام ع من القبة فذهبت الى الجبل فرايت القبة على ما وصف لى سلمه الله ووجدت هناك خادمين فرحب بى الذى مر
علينا وانكرنى الآخر فقال له لا تنكره فانى رايته فى صحبة السيد شمس الدين العالم فتوجه الى ورحب بى وحادثانى واتيانى بخبز وعنب كلاهما
وشربت من ماء تلك العين التى عند تلك القبة وتوضات وصليت ركعتين وسالت الخادمين عن رؤية الامام ع فقالا الرؤية غير ممكنة
وليس معنا اذن فى اخبار احد فطلبت منهم الدعاء فدعيا لى وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة فلما وصلت
اليها ذهبت الى دار السيد شمس الدين العالم فقيل لى انه خرج فى حاجة له فذهبت الى دار الشيخ محمد الذى جئت معه فى المركب فاجتمعت به
وحكيت له عن مسيرى الى الجبل واجتماعى بالخادمين وانكار الخادم على فقال لى ليس لاحد رخصة فى الصعود الى ذلك المكان سوى
السيد شمس الدين وامثاله فلهذا وقع الانكار منه لك فسالته عن احوال السيد شمس الدين دام الله افضاله فقال انه من اولاد
اولاد الامام وان بينه وبين الامام ع خمسة آباء وانه النائب الخاص عن امر صدر منه ع قال الشيخ الصالح زين الدين على بن فاضل
المازندرانى المجاور بالغرى على مشرفه السلم واستاذنت السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه فى نقل بعض المسائل التى يحتاج
اليها عنه وقراءة القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدينية وغيرها فاجاب الى ذلك وقال اذا كان ولا بد من ذلك فابدأ
اولا بقراءة القرآن العظيم فكان كلما قرات شيئا فيه خلاف بين القراء اقول له قرا حمزة كذا وقرا الكسائى كذا وقرا عاصم كذا وابو عمرو بن كثير كذا
فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء وانما القرآن نزل على سبعة احرف قبل الهجرة من مكة الى المدينة وبعدها لما حج رسول الله ص
حجة الوداع نزل عليه الروح الامين جبرئيل ع فقال يا محمد اتل على القرآن حتى اعرفك اوائل السور واواخرها وشان نزولها فاجتمع اليه
على بن ابى طالب وولداه الحسن والحسين ع وابى بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله الانصارى و
ابو سعيد الخدرى وحسان بن ثابت وجماعة من الصحابة رضى الله عن المنتجبين منهم فقرا النبى ص القرآن من اوله الى آخره فكان كلما مر بموضع
فيه اختلاف بينه له جبرئيل ع وامير المؤمنين ع يكتب ذلك فى درج من ادم فالجميع قراءة امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين فقلت
له يا سيدى ارى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كان فهمى القاصر لم يصل الى غورية ذلك فقال نعم الامر كما رايته و
ذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله ص من دار الفناء الى دار البقاء وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية
جمع امير المؤمنين ع القرآن كله ووضعه فى ازار واتى به اليهم وهم فى المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه امرنى رسول الله ص ان اعرضه
عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدى الله تعالى فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال ع
لقد اخبرنى حبيبى محمد ص بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين ع الى منزله وهو يقول لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق فى علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن انت الشاهد لى عليهم يوم العرض عليك

فوقع فى نفسى ان الامام كان حاضرا فقلت
ولم ير شخصه وان جدى رحمه سمع حديثه صح

فقال

نادى ابن ابى قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية او سورة فليات بها فجاءه ابو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعد بن ابى وقاص
ومعوية بن ابى سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وابو سعيد الخدرى وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين جمعوا هذا
القرآن واسقطوا ما كان فيه من المثالب التى صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة والقرآن
الذى جمعه امير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الامر عليه السلام فيه كل شىء حتى ارش الخدش واما هذا القرآن فلا شك
ولا شبهة فى صحته وانما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلام قال الشيخ الفاضل على بن فاضل ونقلت عن السيد شمس الدين
حفظه الله مسايل كثيرة تنوف على تسعين مسئلة وهى عندى جمعتها فى مجلد وسميتها بالفوايد الشمسية ولا اطلع عليها الا الخاص
من المؤمنين وستراه ان شاء الله تعالى فلما كانت الجمعة الثانية وهى الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلوة وجلس السيد سلمه الله
فى مجلس الافادة للمؤمنين واذا انا اسمع هرجاً ومرجاً وجزلة عظيمة خارج المسجد فسالت من السيد عما سمعته فقال لى ان امراء
عسكرنا يركبون فى كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستأذنته فى النظر اليهم فاذن لى فخرجت لرؤيتهم واذا هم جمع
كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه جل وعز ويدعون بالفرج للامام القائم بامر الله والناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدى
الخلف الصالح صاحب الزمان عليه السلام ثم عدت الى مسجد السيد سلمه الله فقال لى رايت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امراءهم قلت لا قال
عدتهم ثلثماة ناصر وبقى ثلثة عشر ناصراً ويعجل الله لوليه الفرج بمشيته انه جواد كريم قلت يا سيدى ومتى يكون الفرج قال يا اخى انما العلم
عند الله والامر معلق بمشيته سبحانه وتعالى حتى انه ربما كان الامام عليه السلام لا يعرف ذلك بل له علامات وامارات تدل على خروجه من جملتها
ان ينطق ذو الفقار بان يخرج من غلافه ويتكلم بلسان عربى مبين قم يا ولى الله على اسم الله فاقتل بى اعداء الله ومنها ثلثة اصوات
يسمعها الناس كلهم الصوت الاول ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثانى الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد عليهم السلام والثالث بدن
يظهر فيرى فى قرن الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدى عليه السلام فاسمعوا له واطيعوا فقلت يا سيدى قد روينا
عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر عليه السلام انه قال لما امر بالغيبة الكبرى من رآنى بعد غيبتى فقد كذب فكيف فيكم من يراه
فقال صدقت انه عليه السلام انما قال ذلك فى ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بنى العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها
بعضاً عن التحدث بذكره وفى هذا الزمان تطاولت المدة وايس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وببركته عليه السلام لا
يقدر احد من الاعداء على الوصول الينا قلت يا سيدى قد روت علماء الشيعة حديثاً عن الامام عليه السلام انه اباح الخمس لشيعته فهل رويتم
عنه ذلك قال نعم انه عليه السلام رخص واباح الخمس لشيعته من ولد على عليه السلام وقال هم فى حل من ذلك قلت وهل رخص للشيعة ان يشتروا الاماء
والعبيد من سبى العامة قال نعم ومن سبى غيرهم لانه عليه السلام قال عاملوهم بما عاملوا به انفسهم وهاتان المسئلتان زايدتان على المسايل التى سميتها
لك وقال السيد سلمه الله انه يخرج من مكة بين الركن والمقام فى سنة وتر فليرتقبها المؤمنون فقلت يا سيدى قد احببت المجاورة
عندكم الى ان يأذن الله بالفرج فقال لى اعلم يا اخى انه تقدم الى الكلام بعودك الى وطنك ولا يمكننى واياك المخالفة لانك ذو عيال وغبت
عنهم مدة مديدة ولا يجوز لك التخلف عنهم اكثر من هذا فتأثرت من ذلك وبكيت وقلت يا مولاى وهل تجوز المراجعة فى امرى قال لا
قلت يا مولاى وهل تأذن لى فى ان احكى كلما قد رايته وسمعته قال لا بأس ان تحكى للمؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيت وكيت وعين ما لا تقوله
فقلت يا سيدى اما يمكن النظر الى جماله وبهائه عليه السلام قال لا ولكن اعلم يا اخى ان كل مؤمن مخلص يمكن ان يرى الامام ولا يعرفه فقلت يا سيدى
انا من جملة عبيده المخلصين ولا رايته فقال لى بل رايته مرتين مرة منها لما اتيت الى سر من راى وهى اول مرة جئتها وسبقك اصحابك
وتخلفت عنهم حتى وصلت الى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء وبيده رمح طويل وله سنان دمشقى فلما رايته خفت على ثيابك
فلما وصل اليك قال لك لا تخف اذهب الى اصحابك فانهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فاذكرنى والله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدى
قال والمرة الاخرى حين خرجت من دمشق تريد مصر مع شيخك الاندلسى وانقطعت عن القافلة وخفت خوفاً شديداً فعارضك فارس على
فرس غراء محجلة وبيده رمح ايضاً وقال لك سر ولا تخف الى قرية على يمينك تنم عند اهلها الليلة واخبرهم بمذهبك الذى ولدت عليه ولا
تتق منهم فانهم مع قرى عديدة جنوبى دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين على بن ابى طالب والائمة المعصومين من ذريته عليهم السلام اكان ذلك
ذلك يا ابن فاضل قلت نعم وذهبت الى عند اهل القرية ونمت عندهم فاعزونى وسالتهم عن مذهبهم فقالوا لى من غير تقية منى نحن على
مذهب امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين على بن ابى طالب والائمة المعصومين من ذريته عليهم السلام فقلت لهم من اين لكم هذا المذهب
ومن اوصله اليكم قالوا ابو ذر الغفارى رضى الله عنه حين نفاه عثمان الى الشام ونفاه معوية الى ارضنا هذه فعمتنا بركته فلما اصبحت طلبت
منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معى رجلين الحقانى بها بعد ان صرحت لهم بمذهبى فقلت له يا سيدى هل يحج الامام عليه السلام فى كل مدة بعد مدة

باب ذكر من رآه عليه السلام قريباً من زماننا

فقال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف بمن لم تقم الدنيا الا بوجوده ووجود آبائه نعم يحج في كل عام ويزور آباءه في المدينة
والعراق وطوس على مشرفيها السلم ويرجع الى ارضنا هذه ثم ان السيد شمس الدين حث علي بعدم التأخير بالرجوع الى العراق وعدم
الاقامة في بلاد المغرب وذكر لي ان دراهمهم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن القائم بامر الله واعطاني
السيد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة ثم انه سيرني الله وجهني مع المراكب التي اتيت معها الى ان وصلنا الى تلك البلدة
التي اول ما دخلتها من ارض البربر وكان قد اعطاني حنطة وشعيرا فبعتها في تلك البلدة بماة واربعين دينارا ذهبا من معاملة بلاد المغرب
ولم اجعل طريقي على الاندلس امتثالا لامر السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحاج المغربي الى مكة شرفها الله تعالى
وحججت وجئت الى العراق واريد المجاورة في الغري على مشرفها السلم حتى الممات قال الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني ولم ار
لعلماء الامامية عندهم ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ ابو جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشيخ ابو
القاسم جعفر بن سعيد الحلي هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقي والفاضل الزكي علي بن فاضل المذكور ادام الله افضاله واكثر من علماء
الدهر واتقيائه امثاله والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا وصلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين وسلم
تسليما كثيرا **بيان** القلقلة بفتح القافين الصوت والقفل بالتحريك اسم جمع للقافل وهو الراجع من السفر وبه سمي القافلة قوله تنوف
اي تشرف وتنيف تزيد اقول ولنذكر بعد تلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عمن قرب من زماننا فمنها ما اخبرني جماعة عن السيد الفاضل
امير علام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلم وقد ذهب كثير من الليل فبينا انا اجول فيها اذ
رأيت شخصا مقبلا نحو الروضة المقدسة فاقبلت اليه فلما قربت منه عرفت انه استاذنا الفاضل العالم التقي الذكي مولانا احمد الاردبيلي
قدس الله روحه فاخفيت نفسي عنه حتى اتى الباب وكان مغلقا فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فسمعته يكلم كانه يناجي احدا ثم
خرج واغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى المحراب الذي استشهد
امير المؤمنين صلوات الله عليه عنده ومكث طويلا ثم رجع وخرج من المسجد واقبل نحو الغري فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فاخذني سعال
لم اقدر على دفعه فالتفت الي فعرفني وقال انت مير علام قلت نعم قال ما تصنع ههنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى الآن
واقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية الى النهاية فقال اخبرك على ان لا تخبر باحد ما دمت حيا
فلما توثق ذلك مني قال كنت افكر في بعض المسائل وقد اغلقت علي فوقع في قلبي ان آتي امير المؤمنين واساله عن ذلك فلما وصلت الى الباب
فتح لي بغير مفتاح كما رايت فدخلت الروضة وابتهلت الى الله تعالى في ان يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر ان ائت مسجد الكوفة
وسل عن القائم فانه امام زمانك فاتيت عند المحراب وسالته عنها واجبت وها انا ارجع الى بيتي ومنها ما اخبرني به والدي ره قال كان
في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له امير اسحق الاسترابادي وكان قد حج اربعين حجة ماشيا وكان قد اشتهر بين الناس انه تطوى له
الارض فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فاتيته وسالته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك اني كنت في بعض السنين مع الحاج
متوجهين الى بيت الله الحرام فلما وصلنا الى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل او تسعة تاخرت عن القافلة لبعض الاسباب حتى
غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى ايست من الحيوة فناديت يا صالح يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق وتحيرت
وغلبني العطش حتى ايست من الحيوة فناديت يرحمكم الله فترايا لي في منتهى البادية شبح فلما تاملته حضر عندي في زمان يسير فرايته شابا
حسن الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفاء راكبا على جمل ومعه اداوة فسلمت عليه فرد علي السلم وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني
الاداوة فشربت ثم قال تريد ان تلحق القافلة قلت نعم فاردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم فاخذت
في قراءته فقال في بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما مضى الا زمان يسير حتى قال لي تعرف هذا الموضع فنظرت فاذا انا بالابطح فقال
انزل فلما نزلت رجعت غاب عني وعند ذلك عرفت انه القائم ثم فندمت وتاسفت على مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة ايام
اتت القافلة فرأوني في مكة بعدما ايسوا من حيوتي فلذا اشتهرت بطي الارض قال الوالد ره فقرأت عنده الحرز اليماني وصححته و
اجازني والحمد لله ومنها ما اخبرني به جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي نور الله مرقده
انه قال اني كنت ذات ليلة اطوف حول بيت الله الحرام اذ اتى شاب حسن الوجه فاخذ في الطواف فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد
احمر في غير اوانه فاخذت منه وشممته وقلت له من اين يا سيدي قال من الخرابات ثم غاب عني فلم اره **ومنها** ما اخبرني به جماعة
من اهل الغري على مشرفه السلم ان رجلا من اهل قاشان اتى الى الغري متوجها الى بيت الله الحرام فاعتل علة شديدة حتى يبست رجلاه
ولم يقدر على المشي فخلفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة وطلب الدار داري التي تؤخذ

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه قريبا من زماننا

تؤخذ منها فقال له في بعض الايام اني قد ضاق صدري واستوحشت من هذا المكان فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب حيث شئت قال فاجابني الى ذلك وحملني وذهب بي الى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فاجلسني هناك وغسل قميصه في الحوض وطرحها على شجرة كانت هناك وذهب الى الصحراء وبقيت وحدي مغموما افكر فيما يؤول اليه امري فاذا انا بشاب صبيح الوجه اسمر اللون دخل الصحن وسلم علي وذهب الى بيت المقام وصلى عند المحراب ركعات بخضوع وخشوع لم ار مثله قط فلما فرغ من الصلوة خرج واتاني وسالني عن حالي فقلت له ابتليت ببلية ضقت بها لا يشفيني الله فاسلم منها ولا يذهب فاستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما وذهب فلما خرج رايت القميص وقع على الارض فقمت واخذت القميص وغسلتها وطرحتها على الشجر فتفكرت في امري وقلت انا كنت لا اقدر على القيام والحركة فكيف صرت هكذا فنظرت الى نفسي فلم اجد شيئا مما كان بي فعلمت انه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فنظرت في الصحراء فلم ار احدا فندمت ندامة شديدة فلما اتاني صاحب الحجرة سالني عن حالي وتحير في امري فاخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه ومني ومشيت معه الى الحجرة قالوا فكان هكذا سليما حتى اتى الحاج وبعض اصدقائه فلما رآهم وكان معهم قليلا مرض ومات ودفن في الصحن فظهر صحة ما اخبره من وقوع الامرين معا وهذه القصة من المشهورات عند اهل المشهد اخبرني به ثقاتهم وصلحاؤهم

ومنها ما اخبرني به بعض الافاضل الكرام والثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمن يثق به ويطريه انه قال لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحال اهلها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبهم لاهل البيت ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فاعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله فتامل الوالي فراى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده ان يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال للوزير هذه آية بينة وحجة قوية على ابطال مذهب الرافضة فما رايك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وان ابوا الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلث اما ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون او ياتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبي نساءهم واولادهم وتاخذ بالغنيمة اموالهم فاستحسن الوالي رايه وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجباء والسادة الابرار من اهل البحرين واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بما راى فيهم ان لم ياتوا بجواب شاف من القتل والاسر واخذ الاموال او اخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في امرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبراؤهم امهلنا ايها الامير ثلثة ايام لعلنا ناتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الراي في ذلك فاتفق رايهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام حتى اصبح ولم ير شيئا فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم ياتهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر الراس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان فلما كان آخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد بن عيسى ما لي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له ايها الرجل دعني فاني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامامي ولا اشكوه الا الى من يقدر على كشفه عني فقال يا محمد بن عيسى انا صاحب الامر فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي ولا تحتاج الى ان اشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من امر الرمانة وما كتب عليها وما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا وانت امامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة وشدهما عليها وهي صغيرة فاثر فيها وصارت هكذا فاذا

غدا الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكني لا ابديه الا في دار الوزير فاذا مضيتم

مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا اجيبك الا في تلك الغرفة وسيابى الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولا ترض الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفة رايت كوة فيها كيس ابيض فانهض اليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وايضا يا محمد بن عيسى قل للوالي ان لنا معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان وان اردت صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد

والدخان وان اردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها فلما كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحا شديدا وقبل بين يدي الامام صلوات الله عليه وانصرف الى اهله بالبشارة والسرور فلما اصبحوا مضوا الى الوالي محمد بن عيسى وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا فقال ومن امامكم فاخبره بالائمة واحدا بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الامر صلوات الله عليهم فقال الوالي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين علي ع ثم اقر بالائمة الى آخرهم ع وحسن ايمانه وامر بقتل الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال وهذه القصة مشهورة عند اهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس

فعل محمد بن عيسى كلما امره الامام وظهر كل ما اخبره فالتفت الوالي الى آه

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفياني والدجال وغير ذلك وفيه ذكر بعض اشراط الساعة

لي الطالقاني عن الجلودي عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قارئا للكتب قال قرأت في الانجيل وذكر اوصاف النبي ص الى ان قال تعالى لعيسى ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع ان النبي ص قال كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبانكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا ب عنهما عن حنان قال سألت ابا عبد الله ع عن خسف البيداء قال اما صهر على البريد على اثني عشر ميلا من البريد الذي بذات الجيش فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ان الله قادر على ان ينزل آية وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وعنه عن ابي جعفر ع في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال هو الدجال والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم بأس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة ب ابن عيسى عن ابن اسباط قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك ان ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد العمي عن علي بن الحسين ع قال يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال يقوم القائم بلا سفياني ان امر القائم حتم من الله وامر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم الا بسفياني قلت جعلت فداك فيكون في هذه السنة قال ما شاء الله قلت يكون في التي يليها قال يفعل الله ما يشاء ب ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قدام هذا الامر قتل بيوح قلت وما البيوح قال دائم لا يفتر

ويكون ذلك آه

بيان قال الفيروزآبادي البوح بالضم الاختلاط في الامر وباح ظهر وبسره بوحا وبؤوحا اظهره وهو بؤوح بما في صدره واستباحهم استأصلهم وسيأتي تفسير آخر للبيوح ب بالاسناد قال سمعت الرضا ع يقول يزعم ابن ابي حمزة ان جعفرا زعم ان ابي القائم وما علم جعفر بما يحدث من امر الله فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي لرسوله ص ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وكان ابو جعفر ع يقول اربعة احداث قد مضى منها ثلثة وبقي واحد قلنا جعلنا فداك وما مضى منها قال رجب خلع فيه صاحب خراسان ورجب وثب فيه على ابن زبيدة ورجب يخرج فيه محمد بن ابرهيم بالكوفة قلنا له فالرجب الرابع متصل به قال هكذا قال ابو جعفر ع بيان اي اجمل ابو جعفر ع ولم يبين اتصاله وخلع صاحب خراسان كانت اشارة الى خلع الامين المأمون عن الخلافة وامر بمحو اسمه عن الدراهم والخطب والثاني اشارة الى خلع محمد الامين والثالث اشارة الى ظهور محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة في قريب من مائتين من الهجرة ويحتمل ان يكون المراد بقوله هكذا قال ابو جعفر ع تصديق اتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع اشارة الى دخوله ع خراسان فانه كان بعد خروج محمد بن ابرهيم بسنة تقريبا ولا يبعد ان يكون دخوله ع خراسان في رجب ب بالاسناد قال سألت الرضا ع عن قرب هذا الامر فقال قال ابو عبد الله ع حكاه عن ابي جعفر ع قال اول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة وفي سنة ست وتسعين ومائة يكون الفناء وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء فقال اما ترى بني هاشم قد انقلعوا باهليهم واولادهم فقلت فهم الجلاء قال وغيرهم وفي سنة تسع وتسعين ومائة يكشف الله البلاء ان شاء الله وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء فقلنا له جعلنا فداك اخبرنا بما يكون في سنة المائتين قال لو اخبرت احدا لاخبرتكم ولقد خبرت بمكانكم فما كان هذا من رأيي ان يظهر هذا مني اليكم ولكن اذا اراد الله تبارك وتعالى اظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره فقلت له جعلت فداك انك قلت لي في عامنا الاول حكيت عن ابيك ان انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان ليس لبني فلان سلطان بعدهما قال قد قلت ذاك لك فقلت اصلحك الله اذا انقضى ملكهم يملك احد من قريش يستقيم عليه الامر قال لا قلت يكون ماذا قال يكون الذي تقول انت واصحابك قلت تعني خروج السفياني فقال لا فقلت فقيام القائم قال يفعل الله ما يشاء قلت فانت هو قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال ان قدام هذا الامر علامات حدث يكون بين الحرمين قلت ما الحدث قال عصبة تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلا بيان قوله اول علامات الفرج اشارة الى وقوع الخلاف بين الامين والمأمون وخلع الامين المأمون عن الخلافة لان هذا

تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها احداث آه

تخلع العرب اعنتها وفي سنة سبع وتسعين ومائة

باب علامات ظهوره عليه السلام

كان ابتداء زوال امر بني العباس في سنة ست وتسعين ومائة اشتد النزاع وقام الحرب بينهما وفي السنة التي بعدها كان فناء كثير من جندكم
وفيما بعدها كان قتل الامين واجلاء اكثر بني العباس وذكر بني هاشم كان للتورية والتقية ولذا قال ع وفرّهم في سنة تسع وتسعين كشف
الله البلاء عن اهل البيت ع لعله لان معاندتهم وكتب المامون اليه ع ليستعمله وليستحضره وفي قوله وسنة مائتين يفعل الله ما يشاء اشارة
الى شدة تعظيم المامون له وطلبه ع في السنة التي بعدها اعني سنة احدى ومائتين دخل خراسان وفي شهر رمضان عقد المامون له البيعة فولاية العهد ولقد
خبرت بما انكم اي بمجيئكم في هذا الوقت وسؤالكم عني هذا السؤال والمعنى اني عالم بما يكون من الحوادث لكن ليست المصلحة في اظهارها لكم قوله ثم
ويقتل فلان اشارة الى بعض الحوادث التي وقعت على بني العباس في اواخر دولتهم او الى انقراضهم في زمن هلاكو خان فس ابي عن محمد بن الفضيل
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء قال اما آل جعفر
فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب سلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا
مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مناد يجمعهم ولا يسمعهم وهو قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الاية قلت
جعلت فداك فمتى يكون ذلك قال اما انه لم يوقت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله ورسوله وان كان
بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا
هذا الامر صباحا ومساء قلت جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناهما فما انكار الناس بعضهم بعضا قال ياتي الرجل اخاه في حاجة فيلقاه
بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل ارايتم ان اتيكم
عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في اخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب
عليهم فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال من الصوت وذلك الصوت من السماء
وقوله واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم بيان قال البيضاوي ولو ترى اذ فزعوا عند الموت او البعث او يوم بدر
وجواب لو محذوف اي لرايت امرا فظيعا فلا فوت فلا يفوتون الله بهرب او تحصن واخذوا من مكان قريب من ظهر الارض الى بطنها او
من الموقف الى النار او من صحراء بدر الى القليب وانى لهم التناوش من اين لهم ان يتناولوا الايمان تناولا سهلا اقول قال صاحب الكشاف
روي عن ابن عباس انها نزلت في خسف البيداء وقال الشيخ امين الدين الطبرسي ره قال ابو حمزة الثمالي سمعت علي بن الحسين والحسن بن الحسن
بن علي ع يقولان هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم قال وحدثني عمرو بن مرة وحمران بن اعين انهما سمعا مهاجرا المكي يقول سمعت ام
سلمة تقول قال رسول الله ص يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم وروي عن حذيفة بن اليمان
ان النبي ص ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق
فيبعث جيشين جيشا الى المشرق واخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلاثة الاف ويفضحون
اكثر من مائة امراة ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية
هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها
ثلاثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة
يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا
الى اخرها اورده الثعلبي في تفسيره وروى اصحابنا في احاديث المهدي عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع مثله وقالوا اي يقولون في ذلك الوقت وهو
يوم القيامة او عند رؤية الباس او عند الخسف في حديث السفياني امنا به وانى لهم التناوش اي ومن اين لهم الانتفاع بهذا الايمان الذي الجأوا
اليه بين سبحانه انهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال احد التناوش من مكان بعيد فس الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابن
محبوب عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع عن قوله وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا المهدي من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا
من حيث ينال بيان قوله من حيث لا ينال اي بعد سقوط التكليف وظهور امارات القيامة او بعد الموت او عند الخسف والاخير اظهر من الخبر
فس سال سائل بعذاب واقع قال سئل ابو جعفر ع عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تاتي من جهة دار
بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي ع بيان
اي من علاماته او عند ظهوره ع ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح عن ابي الحصين قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول سئل رسول الله ص عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر ما المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي عن
حيدر بن محمد السمرقندي عن ابي عمرو الكشي عن حمدويه بن بشر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان عبد الله

[illegible]

بن بكير

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

بن بكير كان يروي حديثاً وانا احب ان اعرضه عليك فقال لي ما ذلك الحديث قلت قال ابن بكير حدثني عبيد بن زرارة قال كنت عند
ابي عبد الله ع ايام خرج محمد بن عبد الله بن الحسن اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له جعلت فداك ان محمد بن عبد الله قد خرج واجابه الناس
فما تقول في الخروج معه فقال ابو عبد الله ع اسكن ما سكنت السماء والارض فقال عبد الله بن بكير فاذا كان الامر هكذا فلم يكن خروج ما
سكنت السماء والارض فما من قائم وما من خروج فقال ابو الحسن ع صدق ابو عبد الله ع وليس الامر على ما تأوله ابن بكير انما قال ابو عبد الله ع
اسكن ما سكنت السماء من النداء والارض من الخسف بالجيش مع ابي عن احمد بن ادريس عن سهل عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قال قلت له
روى عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام
وسارع الناس اليه فما الذي تأمر به فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن
زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن ع الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله ع
بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش مع ما ابن الوليد عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا
عن الاشعري عن السياري عن الحكم بن سالم عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال انا وآل ابي سفيان اهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله و
قالوا كذب الله قاتل ابو سفيان رسول الله ص وقاتل معوية علي بن ابي طالب ع وقاتل يزيد بن معوية الحسين بن علي ع والسفياني يقاتل القائم ع
ير معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر ع قال دخل عليه رجل من اهل بلخ فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال
نعم قال له تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا يماني اتعرف
شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال له نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلك الصخرة
التي حفظت الواح موسى على محمد ص ثو ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي على امتي زمان
تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه
بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم ثو بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص سيأتي زمان على امتي لا يبقى من القرآن الا رسمه
ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء
منهم خرجت الفتنة واليهم تعود ل ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص الاسلام بدأ غريبا
وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن سعد عن عمر الخلال
عن جعفر بن محمد ع مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال عن الرضا عن آبائه ع
قال قال رسول الله ص ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء بيان قال الجزري فيه ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى
للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقل المسلمون في
آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اي الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها
لصبرهم على اذى الكفار اولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام ك ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي القزويني
عن علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض و
تظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله
عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا
واكل الربا واتقي الاشرار مخافة ألسنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد ص بين الركن و
المقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره
الى الكعبة واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا واول ما ينطق به هذه الآية بقية الله في ارضه فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة آلاف رجل
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا
خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب
ويؤمن به سن محمد بن علي عن المفضل بن صالح الاسدي عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من ابغضنا اهل البيت
بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم انما احتجب بهاتين الكلمتين عند سفك دمه او يؤدي الجزية وهو صاغر
ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل وكيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال آمن به اقول قد اوردنا في باب نص الصادق

باب علامات ظهوره عليه السلام

على القائم انه يقتل الدجال ك الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني
عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه
صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علي ع اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسؤول
عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين
فقال ع احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان
وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم
فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم و
الطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب
الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر
مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركبن ذوات الفروج السروج وتشبه النساء
بالرجال والرجال بالنساء وشهد شاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا
على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن
يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال
فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية
عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرءه كل كاتب وامي
يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره
ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول
الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز
وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على
عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما
ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه
هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك
فافوز فوزا ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة
تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال ع لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد
الي حبيبي ع ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي
يصلي خلفه عيسى بن مريم ع هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام
يطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه رسول الله ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير
عترته الائمة ك محمد بن عمر بن عثمان العقيلي عن محمد بن جعفر المظفر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله محمد بن موسى
جميعا ومحمد بن عبد الله بن صبيح جميعا عن احمد بن المثنى الموصلي عن عبد الاعلى عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص مثله سوا
توضيح قال الجزري العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل
والزعيم سيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم والقينة الامة المغنية والمعازف الملاهي كالعود والطنبور والذمام بالكسر الحق والحرمة
وقال الفيروزابادي القمرة بالضم لون الى الخضرة او بياض فيه كدرة حمار اقمر واتان قمراء قوله لعنه الله الي اوليائي اي اسرعوا الي يا
اوليائي وفسر السيوطي وغيره الطيلسان بانه شبه الاردية يوضع على الراس والكتفين والظهر وقال ابن الاثير في شرح مسند الشافعي
الطيلسان يكون على الراس والاكتاف وقال الفيروزابادي افيق قرية بين حوران والغور ومنه عقبة افيق ك محمد بن عمر بن
عثمان بهذا الاسناد عن مشايخه عن ابي يعلى الموصلي عن عبد الاعلى بن حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى ذات
يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله ص يا

باب علامات ظهوره عليه السلام

ام عبد الله استأذني لي على عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراود على
الامر العظيم فقال استأذني لي عليه فقالت على ذمتك قال نعم قال ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهينم فيها فقالت امه اسكت واجلس
هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي ص ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال النبي ص ما ترى قال ارى حقا وباطلا وارى
عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك
احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى عليه السلام باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى طرق الباب فقالت ادخل فدخل فاذا هو في نخلة
يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبي ص ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في
اليوم الثالث صلى ص باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا
محمد قد اتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي ص
اني قد خبأت لك خبيئا فقال الدخ الدخ فقال النبي ص اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال
لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان
ربكم ليس باعور انه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء
والاعراب يدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها بيان قولها انه لمجهود في عقله اي اصابه في عقله جهد البلاء
فهو مختلط يقال جهد المرض فلانا اذا هزله وكان مراودته اياها كان لاظهار دعوى الالوهية والنبوة ولذا كانت تأبى عن ان يراه النبي ص
والهينمة الصوت الخفي وفي اخبار العامة يهمهم قوله اهو هو اي انما تقولون بالوهيته لذلك اقول روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح
السنة باسناده عن ابي سعيد الخدري في هذه القصة قال له رسول الله ص ما ترى قال ارى عرشا على الماء فقال له رسول الله ص ترى
عرش ابليس على البحر فقال ما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال له رسول الله ص لبس عليه دعوه يقال غرد الطائر كفرح
وغرد تغريدا واغرد وتغرد رفع صوته وطرب به قوله قد خبأت لك خبأ اي اضمرت لك شيئا اخبرني به قال الجزري فيه انه قال لابن صياد
خبأت لك خبيئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عنده واتي البيت يغشى الدخا وفسر في الحديث انه اراد بذلك يوم تأتي
السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراد تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال
قوله ص اخسأ يقال خسأت الكلب اي طردته وابعدته قوله فانك لن تعدو اجلك قال في شرح السنة قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما
انه لا يبلغ قدره ان يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به الى الانبياء ولا من قبل الالهام الذي يلقى في روع الاولياء وانما كان الذي
جرى على لسانه شيئا القاه الشيطان حين سمع النبي ص يراجع به اصحابه قبل دخوله النخل والآخر انك لن تسبق قدر الله فيك وفي امرك وقال
ابو سليمان والذي عندي ان هذه القصة انما جرت ايام مهادنة رسول الله ص اليهود وحلفاءهم وكان ابن الصياد منهم او دخيلا في
جملتهم وكان يبلغ رسول الله ص خبره وما يدعيه من الكهانة فامتحنه بذلك فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او ممن
يأتيه رئي من الجن او يتعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره وقال اخسأ فلن تعدو قدرك يريد ان ذلك
شيء القاه اليه الشيطان وليس ذلك من قبل الوحي وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها وذلك معنى قوله يأتيني صادق و
كاذب فقال له عندي لك خلط عليك والجملة من امره انه كان فتنة قد امتحن الله به عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد
افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم واهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه انتهى كلامه اقول اختلف العامة في ان ابن الصياد هل هو
الدجال او غيره فذهب جماعة منهم الى انه غيره لما روي انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة وكشفوا عن وجهه حتى رآه الناس ميتا ورووا
عن ابي سعيد الخدري ايضا ما يدل على انه ليس بدجال وذهب جماعة الى انه هو الدجال رووه عن ابن عمر وجابر الانصاري اقول قال
الصدوق ره بعد ايراده هذا الخبر ان اهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر ويروون في الدجال وغيبته وطول بقائه المدة الطويلة
وخروجه في آخر الزمان ولا يصدقون بامر القائم ع وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بنص
النبي والائمة بعده صلوات الله عليهم عليه باسمه وغيبته ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله وابطالا لامر ولي الله ويأبى
الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة ع انهم يقولون لم نرو هذه الاخبار التي تروونها في شأنه ولا
نعرفها وكذا يقول من يجحد نبوة نبينا ص من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ودلائله
ولا نعرفها فنعتقد بطلان امره لهذه الجهة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقوله هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ليس في موجب عقولنا ان يعمر احد في زماننا هذا عمراً يتجاوز عمر اهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر اهل الزمان فنقول لهم اتصدقون على ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمراً يتجاوز عمر اهل الزمان فقد تجاوز وكذلك ابليس ولا تصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد ع مع النصوص الواردة فيه في الغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل وما روي في ذلك من الاخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي ص انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه معمرون اما نوح ع فانه عاش الفي سنة وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً وقد روي في الخبر الذي اسندته في هذا الكتاب ان في القائم سنة من نوح وهي طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي ص وهكذا يلزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي ص وهكذا يلزم الاقرار بالقائم ع من طريق السمع وفي موجب اي عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف ثلاث مائة سنين و ازدادوا تسعاً هل وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر القائم ع ايضاً من طريق السمع وكيف يصدقون بما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي لا يصح منها شيء في قول الرسول ولا في موجب العقول ولا يصدقون بما يرد عن النبي والائمة ع في القائم وغيبته وظهوره بعد شك اكثر الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم ع هل هذا الا مكابرة في دفع الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس تصديقاً لقول صاحب الشريعة ع ولا جنس اشهر من جنس القائم ع لانه مذكور في الشرق والغرب على السنة المقرين به والسنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة ع مع الروايات الصحيحة عن النبي ص انه اخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لانه يكون قد اخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبياً وكيف يصدق في قوله في عمار انه تقتله الفئة الباغية وفي امير المؤمنين ع انه تخضب لحيته من دم راسه وفي الحسن بن علي ع انه مقتول بالسم وفي الحسين بن علي ع انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما اخبر به من امر القائم ووقوع الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه بل هو ع صادق في جميع اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجاً مما قضى و يسلم له في جميع الامور تسليماً لا يخالطه شك ولا ارتياب وهذا هو الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومن اعجب العجب ان مخالفينا يروون ان عيسى بن مريم ع مر بارض كربلا فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال أتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها هي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقاً الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابداً حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة وانها بقيت الى ايام امير المؤمنين ع حتى شمها وبكى وابكى واخبر بقصتها لما مر بكربلا فيصدقون بان بعر تلك الظباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل محمد ع يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجري سنن الاولين فيه بالتعمير هل هذا الا عناد وجحود للحق

ك ابي عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن ابي ايوب والعلاء معاً عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم ع بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال و الانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

ني محمد بن همام عن الحميري عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم مثله **بيان** الذريع السريع

ك ابي عن الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الاهوازي عن صفوان عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن ابي عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قيام القائم اليماني والسفياني و المنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية

ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الحجال عن ثعلبة عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة

غط الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **شا** ثعلبة مثله

ك ابن الوليد عن ابن ابان عن

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند ابي جعفر ع في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط
فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من
الارض كما نادى برسول الله ص ليلة العقبة ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن صفوان عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن
عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين مضين في شهر
رمضان ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قبل قيام القائم ع خمس
علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء ني محمد بن همام عن الفزاري عن عبد الله بن خالد
التميمي عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير مثله وفيه والصيحة من السماء ك ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام
بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم
وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في اخر الليل فيشكك الناس بيان الظاهر في اخر النهار كما سياتي في الاخبار ولعله من
النساخ ولم يكن في بعض النسخ في اخر الليل اصلا ك ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال ابو عبد الله ع
قال ابي ع قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر
الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان ... وعنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارض قرار ومعين فيستوي على منبرها بيان
وحش الوجه اي يستوحش من رآه ولا يستأنس به احد او بالخاء المعجمة وهو الرديء من كل شيء والارض ذات القرار الكوفة او النجف كما
فسرت به في الاخبار ك الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله الصادق ع انك
لو رايت السفياني رايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار وقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية
مخافة ان تدل عليه بيان قوله ثم النار اي مع اقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب به النار او يصير اليها الا ان الاظهر ما سيأتي
يا رب ثاري والنار مكررا ك ابي عن ابن الوليد معا عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن حسين بن سفيان عن قتيبة بن محمد عن
عبد الله بن ابي منصور قال سالت ابا عبد الله ع عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين
والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما ك ماجيلويه
عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض
فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع
ان ابا جعفر ع كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم قال لي نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم و
خروج القائم ع من المحتوم فقلت له فكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي
ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون ك ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي
عن النضر عن يحيى الحلبي عن حكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر ع قال ايتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمس
عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط ادم ع الى الارض وعند ذلك سقط حساب المنجمين ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام
عن ابن جبلة عن الحكم بن ايمن عن ورد اخي الكميت مثله ل بهذا الاسناد عن الاهوازي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن
خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قدام القائم ع موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف
والموت الابيض الطاعون ك ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم ع بيان يحتمل وقوعهما معا فلا تنافي ولعله سقط من الخبر شيء ل
بهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس
فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال ع اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي غط فرات عن نصر بن الليث المروزي عن
ابن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في
اخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيء اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم
الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ياتي هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب
في الارض وينادي مناد من سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلثة نفر

من الارض الرقع

وفي بعض نسخ غيبة الشيخ الطوسي رحمه الله وبعض نسخ الاكمال موضع خ أتعلمها بالخاء المعجمة هنالك

بالشام

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب
الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عم وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله
حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل
الجزيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد عم ويقتل رجلا من مسميهم ثم
يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح فاذا رأى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فلان وذلك هو المهدي
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **بيان** قوله من حيث بدا اي من جهة خراسان فان هلاكو توجه من تلك الجهة كما
ان بدو ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجه ابو مسلم منها اليهم **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان
بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقولون انا نبي **شا** يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم مثله
غط الفضل بن شاذان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم حتى يخرج اثنى عشر من بني هاشم
كلهم يدعو الى نفسه **شا** الوشا مثله **غط** ابن فضال عن حماد عن حسين بن المختار عن ابي نصر عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله صلعم عشر قبل الساعة لا بد منها السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى ع وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر **غط** ابن فضال عن حماد عن ابرهيم بن عمر عن
عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال خمس قبل قيام القائم من العلامات الصيحة والسفياني والخسف بالبيداء وخروج اليماني وقتل النفس الزكية
غط الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر ع متى يكون هذا الامر فقال انى يكون ذلك يا جابر ولما
يكثر القتلى بين الحيرة والكوفة **شا** عمرو بن شمر مثله **غط** الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع
قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه **شا** محمد بن
سنان مثله **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسي عنه ع مثله
غط الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله ع قال خروج الثلثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في
شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليماني يهدي الى الحق **شا** ابن عميرة مثله **غط** الفضل عن ابن فضال عن
ابن بكير عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري ويماني **غط** الفضل عن عثمان بن عيسى عن درست عن عمار بن مروان عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا
الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا **غط** الفضل عن
محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن بكر بن حرب عن ابي عبد الله قال لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفا بني فلان فاذا
اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم **شا غط** الفضل عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين
الحرمين قلت واي شيء يكون الحدث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا **شا غط** الفضل عن ابن
فضال وابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا
الناس كي يقتلوهم بالسيف يقال عرضهم على السيف قتلا **غط** الفضل عن عبد الله بن جبلة عن ابي عمار عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله
بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت بنت الحسن بن علي ع تقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من
بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند
ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله **غط** الفضل عن علي بن اسباط عن محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده قال قال
امير المؤمنين ع بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت
الابيض فالطاعون **شا** محمد بن ابي البلاد مثله **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن الاودي
مثله **غط** الفضل عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال دعوة اهل بيت
نبيكم في آخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض وينادي مناد على سور دمشق
ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها **غط** الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية
قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك رأسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك

فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة فينادي مناد من السماء ايها الناس ان اميركم

بالكوفة يوم الجمعة وكاني انظر الى رؤس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون **نسخة** قوله حتى يستعرضوا الناس

ولم يظلم

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ولم يظلم السلطان اني يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فر
منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه شا غط الفضل عن الحسن بن
محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما
اراك تدرك ذلك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية
وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل
ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني غط احمد بن علي
الرازي عن المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال
السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها ورو عن كعب الاخبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس
يقال له عبد الله وهو ذو العين بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ له كتاب بالشام من عبد الله عبد
الله امير المؤمنين لم تلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين في حديث اخر قال الملك لبني العباس
حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين اذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول
النهار لبني العباس من عبد الله امير المؤمنين فانتظروا كتابا يقرأ عليكم من اخر النهار من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وويل
لعبد الله من عبد الرحمن بيان قوله وهو ذو العين اي في اول اسمه العين كما كان اولهم ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس كان اخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمستعصم وسائر اجزاء الخبر لا يهمنا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم غط
روى جذلم بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف
السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه بكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي
اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك غط روى عن النبي ص انه قال يخرج بقزوين
رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا شا غط الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة
عن بدر بن الخليل الازدي قال قال ابو جعفر آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف
من شهر رمضان والقمر في اخره فقال الرجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر اني لاعلم
بما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون
عن عبيد بن الخليل عن ابي جعفر مثله كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ثعلبة عن بدر مثله شا غط الفضل عن ابن اسباط عن
الحسن بن الجهم قال سأل رجل ابا الحسن عن الفرج فقال لي ما تريد الاكثار او اجمل لك فقلت اريد تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس
بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة غط الفضل عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان قدام القائم
لسنة غيداقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك غط الفضل عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد قال تغير
الحبشة البيت فيكسرونه ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة غط الفضل عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد
منه غط الفضل عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله ع قال كاني بالسفياني او لصاحب السفياني
قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب
عنقه وياخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا وكاني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال
رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي غط جماعة عن ابي المفضل
الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن
احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال لي علي بن ابي طالب اذا اختلف رمحان بالشام
فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين
فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا
بقرية من قرى الشام يقال لها خرستا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن اكلة الاكباد بوادي اليابس غط قرقارة عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود
عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر ع كم تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت حمل امرأة تسعة اشهر قال ما

حمل

اطلبكم يا اهل الكوفة **بيان** يحتمل ان يكون بعض اخبار مدة السفياني محمولا على التقية لكونه مذكورا في رواياتهم او على انه مما يحتمل
ان يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير او يكون المراد مدة استقرار دولته وذلك مما يختلف بحسب الاعتبار ويومي اليه خبر موسى بن اعين
الآتي وخبر محمد بن مسلم الذي سبق غط فرات عن اسمعيل بن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن سعد الكاهلي
عن الاعمش عن بشر بن غالب قال يقبل السفياني من بلاد الروم منتصرا في عنقه صليب وهو صاحب القوم غط احمد بن علي الرازي عن محمد بن
اسحق المقري عن العقابي عن بكار عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن سعد الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال عام او سنة الفتح ينبثق
الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة غط الفضل عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابرهيم بن هاني
عن نعيم بن حماد عن سعيد عن ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر ع قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي
بعث اليه بالبيعة غط فرات عن محمد بن خلف الحماد عن اسمعيل بن ابان الازدي عن سفيان بن ابرهيم الجريري انه سمع اباه يقول النفس
الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم
آل محمد في عصبة لهم ادق في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا انهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا
وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان غط فرات عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس
عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية **شف** وجدت بخط المحدث الاخباري محمد بن المشهدي
باسناده عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان الاعمش عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثني انس بن مالك وكان
خادم رسول الله ص قال لما رجع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من قتال اهل النهروان نزل براثا وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه
الحباب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر اشرف من قلايته الى الارض فنظر الى عسكر امير المؤمنين ع فاستفظع ذلك ونزل مبادرا
فقال من هذا ومن رئيس هذا العسكر فقيل له هذا امير المؤمنين وقد رجع من قتال اهل النهروان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس
حتى وقف على امير المؤمنين ع فقال السلام عليك يا امير المؤمنين حقا حقا فقال له وما علمك باني امير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك
اخبرنا علماؤنا واحبارنا فقال له يا حباب فقال له الراهب وما علمك باسمي فقال اعلمني بذلك حبيبي رسول الله ص فقال له الحباب مد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي بن ابي طالب وصيه فقال له امير المؤمنين ع واين تاوي فقال اكون في قلاية لي
هاهنا فقال له امير المؤمنين ع بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن هاهنا مسجدا وسمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمي المسجد براثا
باسم الباني له ثم قال ومن اين تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة هيهنا قال فلم لا تحفر هيهنا عينا او بئرا فقال له يا امير المؤمنين
كلما حفرنا بئرا وجدناها مالحة غير عذبة فقال له امير المؤمنين ع احفر هيهنا بئرا فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير
المؤمنين ع فانقلعت عن عين احلى من الشهد والذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شربك من هذه العين اما انه يا حباب يكون شربك من
هذه العين اما انه يا حباب ستبنى الى جنب مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء حتى انه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون الف
فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا على مسجدك بقنطرة ثم وابنه بنيتين ثم وابنه لا يهدمه الا كافر ثم بيتا فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين
واحترقت خضرهم وسلط الله عليهم رجلا من اهل السفح لا يدخل بلدا الا اهلكه واهلك اهله ثم ليعد عليهم مرة اخرى ثم يأخذهم القحط و
الغلاء ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها واهلكها واسخط اهلها وذلك اذا
عمرت الخربة وبني فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه
نحو بغداد فيدخلها عفوا ثم يلتجئ الناس الى الكوفة ولا يكون بلد آمن الكوفة تشوش الامر له ثم يخرج هو والذي ادخله بغداد نحو قبري لينبشه
فيتلقاهما السفياني فيهزمهما ثم يقتلهما ويوجه جيشا نحو الكوفة فيستعبد بعض اهلها ويجيء رجل من اهل الكوفة فيلجئهم الى سور فمن لجأ
اليها امن ويدخل جيش السفياني الى الكوفة فلا يدعون احدا الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى
الصبي الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات امور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ عني ما اقول لك
يا حباب **بيان** قال الفيروزآبادي القلع رؤس الجبال والقطو السوق السيد اعلم ان النسخة كانت سقيمة فاوردت الخبر كما وجدته
خص سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع كان امير المؤمنين ع يقول
من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهروان ان من لقي الله مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما
لقي الله عز وجل ساخطا عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعثه من قبره حتى يؤمن به وان رغم
انفه **شا** قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي ع وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني

وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات
وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية
بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان
وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر
ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام
وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول
رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل الغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق
نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثنا عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي
الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلم وارتفاع
ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم
وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير
وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس و
اموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض
بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون
نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما
ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين **شا** علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى ع في قوله عز وجل سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم قال الفتن في آفاق الارض والمسخ في اعداء الحق **شا** وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع
يقول في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو امية و
شيعتهم قال وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه
ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه **شا** الحسين بن زيد عن منذر الجوزي عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلد
البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون معه قرار **شي** ع عن عجلان ابي صالح
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الحق اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء ويعزل يا اهل الباطل اعتزلوا
هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب **شي** ع عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع يقول الزم الارض لا تحركن يدك ولا رجلك ابدا حتى
ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى مناديا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها ويسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك
جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام
يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه
على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي
الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون
له همة الا آل محمد ص وشيعتهم فيبعث والله بعثا الى الكوفة فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا ويقبل راية من خراسان حتى
تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي
والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم احد الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب
حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي
وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا في
محمد فانا اولى الناس بمحمد ص ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله

انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم و
كل مسلم ويجي والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امراة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي
الاية التي قال الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيقول رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهي القرية الظالمة اهلها ثم يخرج من مكة
هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام معه عهد نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ورايته وسلاحه ووزيره معه فينادي المنادي بمكة
باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه اسم نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ورايته وسلاحه والنفس
الزكية من ولد الحسين معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما
يشاء فالزم هؤلاء ابدا واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامدا الى المدينة
حتى يمر بالبيداء حتى يقول هكذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم ياتي
الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى ياتي العذراء هو ومن معه وقد الحق به ناس كثير والسفياني
يومئذ بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويخرج ناس كانوا مع آل محمد
الى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس الى رايتهم وهو يوم الابدال قال امير المؤمنين عليه السلام ويقتل يومئذ السفياني
ومن معه حتى لا يدرك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما
الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبد الا ادى ثمنه دية مسلمة الى اهلها
ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكنه هو
واهل بيته الرحبة والرحبة انما كانت مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقتل الا بارض طيبة زاكية فهم
الاوصياء الطيبون جا الجعابي عن محمد بن موسى الحضرمي عن مالك بن عبد الله عن علي بن معبد عن اسحق بن ابي يحيى الكعبي عن
سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن خراش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون
الارض من المنافقين والضالين وابناء الضالين حتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امراة هذه تقول يا عبد الله اشترني وهذه تقول
يا عبد الله اشترني وهذه تقول يا عبد الله آوني ني ابن عقدة عن احمد بن محمد الدينوري عن علي بن الحسن الكوفي عن عميرة بنت اوس
قال حدثني جدي الحضين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ضمرة عن كعب الاحبار انه قال اذا كان يوم القيامة حشر الخلق على اربعة اصناف صنف ركبان
وصنف على اقدامهم يمشون وصنف مكبون وصنف على وجوههم صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل له يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحالة حالهم فقال كعب
اولئك كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذ لقوا الله بحرب خليفتهم ووصي نبيهم وعالمهم وفاضلهم
وحامل اللواء وولي الحوض والمرتجى والرجا دون هذا العالم وهو العلم الذي لا يجهل والحجة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى
ذاك علي ورب الكعبة اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجب كعب ممن قدم على علي غيره ومن نسل علي القائم المهدي الذي يبدل
الارض غير الارض وبه يحتج عيسى بن مريم على نصارى الروم والصين ان القائم المهدي من نسل علي اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا
وسمتا وهيبة يعطيه الله جل وعز ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم
ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان
ارمينية واذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر
والطاعون الاكبر ني بهذا الاسناد عن الحضين بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عمر بن سعد قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تقوم القائم
حتى تفقا عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء تلك دموع حملة العرش على اهل الارض وحتى يظهر فيهم قوم لا خلاق لهم يدعون لولدي
وهم براء من ولدي تلك عصابة ردية لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم براء من ولدي تلك عصابة ردية لا خلاق لهم على الاشرار مسلطة و
للجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة تظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل اسود اللون والقلب رث الدين لا خلاق له مهجن زنيم عتل تداولته
ايدي العواهر من الامهات من شر نسل لا سقاها الله المطر في سنة اظهار غيبة المتغيب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر
اي يوم للمخيبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم الاكراد والشراة وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة وماوى الولاة الظلمة وام البلاء
واخت العار تلك ورب علي يا عمر بن سعد بغداد الا لعنة الله على العصاة من بني امية وبني فلان العباس الخونة الذين يقتلون الطيبين

ح) فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وامره واياكم وشذاذ من آل محمد فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا ابدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

من ولدي لا يراقبون فيهم ذمة ولا يخافون الله فيما يفعلون بحرمتي ان لبني العباس يوما كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي سنح بين نهاوند والدينور تلك حرب صعاليك شيعة علي يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي منعوت موصوف باعتدال الخلق وحسن الخلق ونضارة اللون له في صوته ضجاج وفي اشفاره وطف وفي عنقه سطع فرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه كبدر تجلى عنه الغمام تسير بعصابة خير عصابة آوت وتقربت ودانت لله بدين تلك الابطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة والدبرة يومئذ على الاعداء ان للعدو يوم ذاك الصيلم والاستيصال اقول انما اوردت هذا الخبر مع كونه مصحفا مغلوطا و كون سنده منتهيا الى شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الاخبار بالقائم ع ليعلم تواطؤ المخالف والمؤالف عليه صلوات الله عليه ني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن عن زائدة بن قدامة عن عبد الكريم قال ذكر عند ابي عبد الله ع القائم فقال انى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال مات او هلك في اي واد سلك فقلت وما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم ني ابن عقدة عن حميد بن زياد عن علي بن الصباح عن علي بن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي طريف عن ابن نباتة عن علي ع انه قال يأتيكم بعد الخمسين والمأة امراء كفرة وامناء خونة وعرفاء فسقة فتكثر التجار وتقل الارباح ويفشو الربا وتكثر اولاد الزنا وتتناكر المعارف وتعظم الاهلة وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علي بن ابي طالب ع انه قام اليه رجل حين تحدث بهذا الحديث فقال له يا امير المؤمنين كيف نصنع في ذلك الزمان فقال الهرب الهرب وانه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الامة ما لم يمل قراؤهم الى امرائهم وما لم يزل ابرارهم ينهى فجارهم فان لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا لا اله الا الله قال الله في عرشه كذبتم لستم بها صادقين ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لا بد ان يكون قدام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي ع عن قول الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع فقال يا جابر ذلك خاص وعام فاما الخاص من الجوع بالكوفة يخص الله به اعداء آل محمد فيهلكهم واما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما اصابهم به قط واما الجوع فقبل قيام القائم ع واما الخوف فبعد قيام القائم ع شي عن الثمالي عنه مثله ني ابن عقدة عن محمد بن الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن يحيى عن داود الدجاجي عن ابي جعفر ع قال سئل امير المؤمنين ع عما اختلف الاحزاب من بينهم فقال انتظروا الفرج من ثلاث فقلت يا امير المؤمنين وما هي فقال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقال اما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال اذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهردي العظيم تطلع ثلاثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ع ان شاء الله عز وجل ان الله عزيز حكيم ثم قال الصيحة لا تكون الا في شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرئيل الى هذا الخلق ثم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب لا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فاجاب فان الصوت الاول هو صوت جبرئيل الروح الامين وقال ع الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا واطيعوا وفي آخر النهار صوت ابليس اللعين ينادي الا ان فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم في ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار فاذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا انه صوت جبرئيل وعلامة ذلك انه ينادي باسم القائم واسم ابيه حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض اباها واخاها على الخروج وقال ع لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم ع صوت من السماء وهو صوت جبرئيل وصوت من الارض فهو صوت ابليس اللعين ينادي باسم فلان انه قتل مظلوما يريد الفتنة فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به قال ع لا يقوم القائم الا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتيت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا فاما مخرجه اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من ان يروا فرجا فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف امره وكان من اعدائه وقال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على العرب شديد ليس شأنه الا القتل لا يستبقي احدا ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم قال ع اذا اختلفوا بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فتوقعوا الفرج وليس فرجكم الا في اختلاف بني فلان فاذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان بخروج القائم ان الله يفعل ما يشاء ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا كان كذلك طمع الناس فيهم

[illegible]

فصل وما الفزعة في شهر رمضان ع

خلفت ١٥

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

واختلفت الكلمة وخرج السفياني وقال لابد لبني فلان ان يملكوا فاذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم وتشتت امرهم حتى يخرج عليهم
الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنا وهذا من هنا حتى يكون
هلاك بني فلان على ايديهما اما انهم لا يبقون منهم احدا ثم قال خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم
واحد نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم وليس في الرايات راية اهدى من راية اليماني هي راية هدى لانه
يدعوا الى صاحبكم فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كل مسلم واذا خرج اليماني فانهض اليه فان رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي
عليه فمن فعل فهو من اهل النار لانه يدعوا الى الحق والى طريق مستقيم ثم قال لي ان ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار وكرجل كانت في يده
وهو ساه عنها فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا اغفل ما كانوا عن ذهابه وقال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة (فخار وهو يمشي اذ سقطت من يده مر)
ان الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى بانه كائن لا بد منه اخذ بني امية بالسيف جهرة وان اخذ بني فلان بغتة وقال ع لابد من رحى تطحن فاذا قامت
على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا خاملا اصله يكون النصر معه اصحابه الطويلة شعورهم اصحاب السبال سود ثيابهم
اصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجا والله لكاني انظر اليهم والى افعالهم وما يلقى الفجار منهم والاعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم
بلا رحمة فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد بيان لعل المراد بالبحرية
المرقية شبهت بها في عظمها وبياضها قوله ان فلانا قتل مظلوما اي عثمان عليه نی محمد بن همام عن الفزاري عن موسى بن جعفر بن
وهب عن الوشاء عن عباس بن عامر عن عبد الله عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع انه قال العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب قلت وما هي قال
وجه يطلع في القمر ويد بائنة نی علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
انه قال النداء من المحتوم والسفياني من المحتوم واليماني من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وكف يطلع من السماء من المحتوم
قال وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها نی محمد بن همام عن الفزاري عن علي بن عاصم عن
البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع انه قال قبل هذا الامر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح فكيف يقول هذا هذا بيان اي كيف يقول
هذا الذي خرج اني القائم يعني محمد بن ابرهيم او غيره نی ابن عقدة عن علي بن الحسين عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن
مختار عن ابن ابي يعفور قال لي ابو عبد الله ع امسك بيدك هلاك الفلاني وخروج السفياني وقتل النفس وجيش الخسف والصوت قلت وما الصوت
هو المنادي قال نعم وبه يعرف صاحب هذا الامر ثم قال الفرج كله هلاك الفلاني نی بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن سنان عن عمران بن ميثم عن
عباية بن ربعي قال دخلت على امير المؤمنين ع وانا خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله ص انه قال اني خاتم
الف نبي وانك خاتم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم فقال ليس حيث تذهب يا ابن اخ والله لاعلم الف كلمة لا يعلمها
غيري وغير محمد ص وانهم ليقرؤن منها آية في كتاب الله عز وجل وهي واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
بآياتنا لا يوقنون وما يتدبرونها حق تدبرها الا اخبركم باخر ملك بني فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في
بلد حرام عن قوم من قريش والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة قلنا هل قبل هذا من شيء او بعده فقال صيحة
في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها نی ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابي سليمان بن كليب عن
ابن البطائني عن ابن عميرة عن الحضرمي عن ابي جعفر الباقر ع انه سمعه يقول لابد ان يملك بنو العباس فاذا ملكوا واختلفوا وتشتت امرهم
خرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هيهنا وهذا من هيهنا حتى
يكون هلاكهم على ايديهما اما انهما لا يبقون منهم احدا نی ابن عقدة عن القاسم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابيه عن محمد بن الصامت
عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما من علامة بين يدي هذا الامر فقال بلى قلت ما هي قال هلاك العباسي وخروج السفياني وقتل النفس الزكية
والخسف بالبيداء والصوت من السماء فقلت جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر فقال لا انما كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا نی ابن
عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يقوم القائم ع في وتر من السنين تسع
واحدة ثلث خمس وقال اذا اختلفت بنو امية وذهب ملكهم ثم يملك بنو العباس فلا يزالون في عنفوان من الملك وغضارة من العيش حتى
يختلفوا فيما بينهم فاذا اختلفوا ذهب ملكهم واختلف اهل المشرق واهل المغرب نعم واهل القبلة ويلقى الناس جهد شديد مما يمر بهم من الخوف فلا يزالون
بتلك الحال حتى ينادي مناد من السماء فاذا نادى فالنفر النفر فوالله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بامر جديد وكتاب
جديد وسلطان جديد من السماء اما انه لا يرد له راية ابدا حتى يموت نی علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد عن
ابرهيم بن عبد الله بن العلاء عن ابيه عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع ان امير المؤمنين ع حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القائم فقال الحسين

مثلد

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

يا امير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين قال لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر امر بني امية وبني العباس في حديث طويل وقال اذا قام القايم بخراسان وغلب على ارض كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كاوان وقام منا قايم بجيلان واجابته الابر والديلم وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الاقطار والحرامات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام امير الامرة بمصر فحكى حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثاير ويهلك الكافر ثم يقوم القايم المامول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين باليين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الا دنين طوبى لمن ادرك زمانه ولحق اوانه وشهد ايامه بيان القايم بخراسان هلاكو خان او چنكيز خان وكاوان جزيرة في بحر البصرة ذكره الفيروزابادي والقايم بجيلان السلطان اسمعيل نور الله ضجيعه والابر قرية قرب استراباد والخروف كصبور الذكر من اولاد الضان ولعل المراد بالكبش السلطان عباس الاول طيب الله رمسه حيث قتل ولد الصفي ميرزا رحمه الله وقيام الاخر بالثار يحتمل ان يكون اشارة الى ما فعل السلطان صفي تغمده الله برحمته ابن المقتول باولاد القاتل من القتل وسمل العيون وغير ذلك وقيام القايم بعد ذلك لا يلزم ان يكون بلا واسطة وعسى ان يكون قريبا مع ان الخبر مختصر من كلام طويل فيمكن ان يكون سقط من بين الكلام وقايع ني ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب قال وثنا الكليني علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى وعلي بن محمد وغيره عن سهل جميعا عن ابن محبوب قال وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي ياسر عن احمد بن هلال عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال قال ابو جعفر ع يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف بني العباس وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها هرج الروم وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيلقى السفياني الابقع فيقتتلون فيقتله السفياني ومن معه ويقتل الاصهب ثم لا يكون لهم هم الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسيا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة الف ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من قبل خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القايم ثم يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها الاية قال والقايم يومئذ بمكة وقد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به ينادي يا ايها الناس انا نستنصر الله ومن اجابنا من الناس وانا اهل بيت نبيكم محمد ونحن اولى الناس بالله وبمحمد ص فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من ادم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم وصفوة من محمد ص الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغايب واسئلكم بحق الله وحق رسوله وبحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول الله الا اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا فافترى اهل الباطل علينا فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله قال فيجمع الله عليه اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ويجمعهم الله على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يا جابر الاية التي ذكرها الله في كتابه اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله ص قد توارثه الابناء عن الاباء و القايم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله ووراثته العلماء عالما بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وامه ختص عمرو بن ابي المقدام مثله شي عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر ع في حديث له طويل يا جابر اول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات وساق الحديث الى قوله فنردها على ادبارها مثل الخبر سواء ني ابن عقدة عن القسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن ابن

بادم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس

ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ص

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ابن جبلة عن محمد بن سليمان عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال السفياني والقائم في سنة واحدة ني ابن عقدة عن
احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال بينا الناس وقوف بعرفات اذ
اتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة عند موته فرج آل محمد ع وفرج الناس جميعا وقال ع اذا رأيتم علامة في السماء نارا عظيمة من
قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد
عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الطفيل قال سأل ابن الكوا امير المؤمنين ع عن الغضب فقال هيهات الغضب هيهات موتات
بينهن موتات وراكب الذعلبة وما راكب الذعلبة مختلط جوفها بوضينها يخبرهم بخبر يقتلونه ثم الغضب عند ذلك بيان الذعلبة بالكسر
الناقة السريعة وقال الجزري الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام على السرج ومنه الحديث اليك تعدو
قلقا وضينها اراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها انتهى اقول في الخبر يحتمل ان يكون كناية عن الشمس والهزال او كثرة سير المواكب عليها و
اسراعه وقد مر هذا الخبر على وجه آخر في باب اخبار امير المؤمنين ع بالمغيبات ني احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
ابن ابي مالك عن محمد بن ابي الحكم عن عبد الله بن عثمان عن حصين المكي عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال يقتل خليفة ما له في السماء
عاذر ولا في الارض ناصر ويخلع خليفة حتى يمشي على وجه الارض ليس له من الارض شيء ويستخلف ابن السبية فقال ابو الطفيل حدثني ان الملك
يرجع في اهل النبوة ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير قال سئل ابو جعفر الباقر ع
عن تفسير قول الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق
عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الآفاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا
الخلق لا بد منه ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
قوله عز وجل عذاب الخزي في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ما هو عذاب خزي الدنيا قال واي خزي يا ابا بصير اشد من ان يكون الرجل في بيته وحجاله و
على اخوانه وسط عياله اذ شق اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل قيام القائم او
بعده قال لا بل قبله ني علي بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن يعقوب بن السراج قال قلت لابي
عبد الله ع متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد العباس ووهي سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب اعنتها ورفع
كل ذي صيصية صيصيته وظهر السفياني واليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله قلت وما تراث رسول
الله ص قال سيفه ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه وفرسه ولامته وسرجه بيان الصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظبا والحصن
كلما امتنع به اي اظهر كل ذي قوة قوته ولامة الحرب مهموزا اداته ني محمد بن همام عن الفزاري عن معوية بن حكيم عن البزنطي قال سمعت
الرضا ع يقول قبل هذا الامر بيوح فلم ادر ما البيوح فحججت فسمعت اعرابيا يقول هذا يوم بيوح فقلت له ما البيوح فقال الشديد الحر
ني البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان لثلث عشرة واربع عشرة منه
ني محمد بن همام عن الفزاري عن ابن ابي الخطاب عن الحسين بن علي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع في قوله سأل سائل
بعذاب واقع فقال تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثوية يعني نارا حتى ينتهي الى الكناسة كناسة بني اسد حتى تمر بثقيف لا تدع وترا لآل محمد
الا احرقته وذلك قبل خروج القائم ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
مثله ني ابن عقدة عن علي بن الحسين عن ابيه عن احمد بن عمر عن الحسين بن موسى عن معمر بن يحيى بن سام عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع
انه قال كاني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فاذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون
ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء اما اني لو ادركت ذلك لابقيت نفسي لصاحب هذا الامر
بيان لا يبعد ان يكون اشارة الى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى ووصلها بدولة القائم ع ني ابن عقدة عن علي بن الحسن
عن يعقوب عن ابن اباد العبدي عن ابن اذينة عن معروف بن خربوذ قال ما دخلنا على ابي جعفر ع قط الا قال خراسان خراسان سجستان سجستان
كانه يبشرنا بذلك ني ابن عقدة عن علي بن الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن ابيهما عن احمد بن عمر الحلبي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي
الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا ظهرت بيعة الصبي قام كل ذي صيصية بصيصيته ني ابن عقدة عن علي عن محمد بن
عبد الله عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى صنف من الناس الا وقد ولوا على الناس
حتى لا يقول قائل انا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل ني وبهذا الاسناد عن هشام عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع
النداء حق قال اي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم وقال ابو عبد الله ع لا يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس ني

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

عبد الواحد عن احمد بن محمد عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم عن رجل عن ابي عبد الله ع انه قال لا يقوم القائم حتى يقوم
اثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول انهم قد راوه فيكذبونهم ني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي
فتكذبهم ل
عن الحسين عن احمد بن محمد بن معاذ عن رجل ولا اعلمه الا مسلمة ابا ستيا قال قال ابو عبد الله ع قبل قيام القائم يحرك حرب قيس ني علي
الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عنبسة بن زرارة قال ذكر عند ابي عبد الله ع السفياني
فقال انى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينيه بصنعاء ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد بن عمر بن يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد
جميعا عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمد بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابن نباتة قال قال علي ع يقول ان بين يدي القائم
سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل وينطق فيها الرويبضة قلت وما الرويبضة وما
الماحل قال اوما تقرءون القرآن قوله وهو شديد المحال قال فقلت وما الماحل قال يريد المكار بيان لعل في الخبر سقطا وقال الجزري
في حديث اشراط الساعة وان ينطق الرويبضة في امر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو
فى ام العامة قيل وما الرويبضة
العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر
القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله ع قال ان لله مائدة وفي غير هذه الرواية مأدبة بقرقيسيا
يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين بيان المأدبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو
اليه الناس ني احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان
ني احمد بن علي عن عبيد الله بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن عمرو بن يونس عن علي بن الحزور عن محمد بن بشر قال سمعت محمد بن
الحنفية ع يقول ان قبل رايتنا راية لآل جعفر واخرى لآل مرداس فاما راية آل جعفر فليست بشيء ولا الى شيء فغضبت وكنت اقرب الناس اليه
فقلت جعلت فداك ان قبل راياتكم قال اي والله ان لبني مرداس ملكا موطدا لا يعرفون في سلطانهم شيئا من الخير سلطانهم عسر
ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى اذا امنوا مكر الله وعقابه صيح بهم صيحة لم يبق لهم مناد يسمعهم ولا جماعة يجمعهم
اليها وقد ضربهم الله مثلا في كتابه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الآية ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الآية نزلت فيهم فقلت
جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بامر عظيم فمتى يهلكون فقال ويحك يا محمد ان الله خالف علمه وقت الموقتين ان موسى ع وعد قومه
ثلاثين يوما وكان في علم الله عز وجل زيادة عشرة ايام لم يخبر بها موسى فكفر قومه واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت وان يونس وعد قومه
العذاب وكان في علم الله ان يعفو عنهم وكان من امره ما قد علمت ولكن اذا رايت الحاجة قد ظهرت وقال الرجل بت الليلة بغير عشاء وحتى
يلقاك الرجل بوجه ثم يلقاك بوجه آخر قلت هذه الحاجة قد عرفتها والاخرى اي شيء هي قال يلقاك بوجه طلق فاذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير
ذلك الوجه فعند ذلك تقع الصيحة من قريب بيان بنو مرداس كناية عن بني العباس اذ كان في الصحابة رجل كان يقال له عباس بن
مرداس ني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن محمد بن علي بن غالب عن يحيى بن عليم عن ابي جميلة عن جابر قال حدثني من رأى المسيب بن نجبة
قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا امير المؤمنين ان هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك
فقال امير المؤمنين ع لقد اعرض واطول يقول ماذا قال يذكر جيش الغضب فقال خل سبيل الرجل اولئك قوم يأتون في آخر الزمان قزع
كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما والله اني لاعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم ثم نهض وهو يقول
باقرا باقرا ثم قال ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا بيان لقد اعرض واطول اي قال لك قولا عريضا طويلا لا تنسبه الى الكذب فيه
ويحتمل ان يكون المعنى ان السائل اعرض واطول في السؤال ني علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن يعقوب بن عبد الله الاشعري عن عتيبة بن سعدان بن يزيد عن الاحنف بن قيس قال
دخلت على علي ع في حاجة لي فجاء ابن الكواء وشبث بن ربعي فاستاذنا عليه فقال لي علي ع ان شئت فأذن لهما فانك انت بدأت بالحاجة
قال فقلت يا امير المؤمنين ع فاذن لهما فدخلا فقال ما حملكما على ان خرجتما علي بحروراء قالا احببنا ان نكون من الغضب فقال ويحكما و
هل في ولايتي غضب او يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا ني ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم عن ابن فضال عن ثعلبة
عن موسى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال السفياني من المحتوم وخروجه من اول خروجه الى آخره خمسة عشر شهرا ستة اشهر يقاتل فيها فاذا
ملك الكور الخمس ملك تسعة اشهر ولم يزد عليها يوما ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن بشر
الاحول عن ابن جبلة عن عيسى بن اعين عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من الامر محتوم ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم
خروج السفياني في رجب ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبد الله بن عمر عن زرارة عن عبد الملك بن اعين

قال كنت عند ابي جعفر ع فجرى ذكر القائم ع فقلت له ارجو ان يكون عاجلا ولا يكون سفياني فقال لا والله انه لمن المحتوم الذي لا بد منه
ني ابن عقدة عن علي بن الحسين عن محمد بن خالد الاصم عن ابن بكير عن ثعلبة عن زرارة عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي ع في قوله تعالى
قضى اجلا واجل مسمى عنده قال انهما اجلان اجل محتوم واجل موقوف قال له حمران ما المحتوم قال الذي لا يكون غيره قال وما الموقوف
قال هو الذي لله فيه المشية قال حمران اني لارجو ان يكون اجل السفياني من الموقوف فقال ابو جعفر ع لا والله انه من المحتوم ني ابن
عقدة عن احمد بن سالم عن عبد الرحمن الازدي عن عثمان بن سعيد الطويل عن احمد بن مسلم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر ع
قال ان من الامور امورا موقوفة وامورا محتومة وان السفياني من المحتوم الذي لا بد منه ني محمد بن همام عن الفزاري عن عباد بن يعقوب
عن خلاد الصائغ عن ابي عبد الله ع انه قال السفياني لا بد منه ولا يخرج الا في رجب فقال له رجل يا ابا عبد الله اذا خرج فما حالنا قال اذا
كان ذلك فالينا ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن محمد بن اسمعيل بن حبان عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد مثله ني ٤
بيان اي الامر ينتهي الينا ويظهر قائمنا او اذهبوا الى بلد يظهر منه القائم ع فانه لا يصل اليه او توسلوا بنا ني احمد بن هوذة عن
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن السفياني فقال واني لكم بالسفياني
حتى يخرج بارض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني وخروج القائم ع بيان يظهر منه بعد السفياني الا ان يكون من بعد السفياني
الواو في قوله وخروج القائم زائدا من النساخ ني محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن علي بن يسار عن الخليل بن راشد عن البطائني قال يخرج من
رافقت ابا الحسن موسى بن جعفر ع من مكة الى المدينة فقال يوما لي لو ان اهل السموات والارض خرجوا على بني العباس لسقيت الارض دماءهم
حتى يخرج السفياني قلت له يا سيدي امره من المحتوم ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه وقال ملك بني العباس مكر وخدع يذهب حتى يقال لم يبق منه شيء ويتجدد امن المحتوم
حتى يقال ما مر به شيء ني محمد بن همام عن محمد بن عبد الله الخالنجي عن داود بن ابي القاسم قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع
فجرى ذكر السفياني وما جاء في الرواية من ان امره من المحتوم فقلت لابي جعفر ع هل يبدو لله في المحتوم قال نعم قلنا له فنخاف ان يبدو لله في
القائم فقال القائم من الميعاد بيان لعل للمحتوم معاني يمكن البداء في بعضها وقوله من الميعاد اشارة الى انه لا يمكن البداء فيه لقوله تعالى ان
الله لا يخلف الميعاد والحاصل ان هذا شيء وعد الله رسوله واهل بيته لصبرهم على المكاره التي وصلت اليهم من المخالفين والله لا يخلف
وعده ثم انه يحتمل ان يكون المراد بالبداء في المحتوم البداء في خصوصياته لا في اصل وقوعه كخروج السفياني قبل ذهاب بني العباس ونحو ذلك
ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن محمد بن علي القرشي عن الحسن بن ابراهيم قال قلت للرضا ع
اصلحك الله انهم يتحدثون ان السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس فقال كذبوا انه ليقوم وان سلطانهم لقائم ني احمد بن
هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن الحسين بن ابي العلاء عن ابن ابي يعفور قال احدثنا الباقر ع ان لولد العباس و
للمرواني لوقعة بقرقيسيا يشيب فيها الغلام الحزور ويرفع الله عنهم النصر ويوحي الى طير السماء وسباع الارض اشبعي من لحوم الجبارين
ثم يخرج السفياني بيان الحزور بالخاء المعجمة ولعل المعنى الذي يحزو ويسقط في المشي لصغره وبالمهملة اي الحاد المزاج فانه ابعد عن الشيب
ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن العباس بن عامر بن رباح عن محمد بن الربيع الاقرع عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر ع
انه قال اذا استولى السفياني على الكور الخمس فعدوا له تسعة اشهر وزعم هشام ان الكور الخمس دمشق وفلسطين والاردن وحمص وحلب
علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن محمد عن محمد بن خالد عن الحسن بن المبارك عن ابي اسحق الهمداني عن الحرث عن علي ع انه قال
المهدي اقبل جعد بخده خال يكون مبداه من قبل المشرق واذا كان ذلك خرج السفياني فيملك قدر حمل امراة تسعة اشهر يخرج بالشام فينقاد
له اهل الشام الا طوايف من المقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه وياتي المدينة بجيش جرار حتى اذا انتهى الى بيداء المدينة خسف الله
به وذلك قول الله عز وجل في كتابه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ايضاح قال الفيروزآبادي القبل في العين
اقبال السواد على الانف او مثل الحول او احسن منه او اقبال الحدقتين على الاخرى او اقبالها على عرض الانف وعلى المحجر او على الحاجب
او اقبال نظر كل من العينين على صاحبتها فهو اقبل بين القبل كانه ينظر الى طرف انفه وقال الجزري في صفة هرون ع في عينيه قبل هو اقبال
السواد على الانف وقيل هو ميل كالحول انتهى اقول حمله على فرد لا يكون موجبا للنقص بل الحسن اولى ني علي بن احمد عن
عبيد الله بن موسى عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال اليماني والسفياني كفرسي رهان ني
علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن المغيرة بن سعيد عن ابي
جعفر الباقر ع اذا اختلف رمحان بالشام لم تنجل الا عن اية من ايات الله قيل وما هي يا امير المؤمنين قال رجفة تكون بالشام يهلك
فيها اكثر من مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان كذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب المحذوفة

والرايات

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام وذلك عند الجزع الاكبر والموت الاحمر فاذا كان ذلك فانتظروا خسف قرية من قرى
دمشق يقال لها حرستا فاذا كان ذلك خرج ابن آكلة الاكباد من الوادي حتى يستوي على منبر دمشق فاذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي
توضيح لعل المراد بالمحذوفة مقطوعة الآذان والاذناب وتصغيرها ني محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن وهب عن اسمعيل بن ابان
عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا خرج السفياني يبعث جيشا الينا وجيشا اليكم فاذا كان كذلك فأتونا على صعب و
ذلول ني ابن عقدة عن حميد بن زياد عن علي بن الصباح عن ابي علي الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي ايوب
الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر ع قال السفياني احمر اشقر ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة قط يقول يا رب ثاري والنار
يا رب ثاري والنار كا في الروضة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير جميعا عن محمد بن
ابي حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله ع وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال اني سرت مع ابي جعفر وهو في موكبه وهو على
فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وانا على حمار الى جانبه فقال لي يا ابا عبد الله قد كان ينبغي لك ان تفرح بما اعطانا الله من القوة وفتح
لنا من العز ولا تخبر الناس انك احق بهذا الامر منا واهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال فقلت ومن رفع هذا اليك عني فقد كذب فقال لي تحلف على
ما تقول قال فقلت ان الناس سحرة يعني يحبون ان يفسدوا قلبك علي فلا تمكنهم من سمعك فانا اليك احوج منك الينا فقال لي تذكر يوم　　شجرة بحر خ ل
سألتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما حراما في شهر حرام
في بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فاني لم اخصك بهذا انما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من اهل
بيتك ان يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت الى منزلي اتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب ابي جعفر وانت
على حمار وهو على فرس وقد اشرف عليك يكلمك كأنك تحته فقلت بيني وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي
يقتدى به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه وانت على حمار فدخلني من
ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي قال فقلت لو رأيت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته
واحتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال الى متى هؤلاء يملكون او متى الراحة منهم فقلت اليس تعلم ان لكل شيء مدة قال بلى
فقلت هل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان اسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي كنت لهم اشد
بغضا ولو جهدت وجهد اهل الارض ان يدخلوهم في اشد ما هم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك الشيطان فان العزة لله و　　ولرسوله
وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق
قد مات وذهب اهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورأيت الدين
قد انكفى كما ينكفي الماء (الاناء) ورأيت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر اصحابه ورأيت الفسق
قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته
ورأيت الصغير يستحقر بالكبير ورأيت الارحام قد تقطعت ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورأيت الغلام يعطي　　يحقر الكبير خ ل
ما تعطي المرأة ورأيت النساء يتزوجن النساء ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه
ورأيت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن
مرحا لما يرى في الارض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورأيت الآمر بالمعروف ذليلا و
رأيت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورأيت اصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم ورأيت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر
مسلوكا ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله ورأيت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء ورأيت
الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورأيت التأنيث في ولد العباس قد
ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس في الرجل وتغاير عليه الرجال
وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يعير وكان الزنا تمتدح به النساء ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال
ورأيت اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن ورأيت المؤمن محزونا محتقرا ذليلا ورأيت البدع والزنا قد ظهر ورأيت
الناس يعتدون بشاهد الزور ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم ورأيت الدين بالرأي وعطل الكتاب واحكامه ورأيت الليل
لا يستخفى به من الجرأة على الله ورأيت المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل ورأيت الولاة
يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير ورأيت الولاة يرتشون في الحكم ورأيت الولاية قبالة لمن زاد ورأيت ذوات الارحام ينكحن و

يكتفي

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ويكتفي بهن ورأيت الرجل يعير على اتيان النساء ورأيت الرجل ياكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر
زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الايمان بالله عز
وجل كثيرة على الزور ورأيت القمار قد ظهر ورأيت الشراب تباع ظاهرا ليس عليه مانع ورأيت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورأيت
الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على منعها ورأيت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت و
رأيت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادته ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس
استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورأيت المساجد قد زخرفت ورأيت
اصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس
بعضهم بعضا ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد اديل من العمران ورأيت الرجل معيشته
من بخس المكيال والميزان ورأيت سفك الدماء يستخف بها ورأيت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى
وتسند اليه الامور ورأيت الصلوة قد استخف بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورأيت الميت ينشر من قبره و
يؤذى وتباع اكفانه ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهائم تنكح ورأيت البهائم
تفرس بعضها بعضا ورأيت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر
عليهم ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورأيت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة ورأيت
الناس مع من غلب ورأيت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا
يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين ورأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
فيقوم اليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشرور ورأيت مسلك الخير
وطريقه خاليا لا يسلكه احد ورأيت الميت يهزأ به فلا يفزع له احد ورأيت كل عام يحدث فيه من البدعة والشر اكثر مما كان ورأيت الخلق و
المجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها احد ورأيت الناس يتسافدون
كما تسافد البهائم لا ينكر احد منكرا تخوفا من الناس ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت العقوق قد
ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوأ الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ورأيت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل
امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى ورأيت ابن الرجل يفتري على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ورأيت الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه
الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان وغشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورأيت
السلطان يحتكر الطعام ورأيت اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها وتشرب بها الخمور ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف
للمريض ويستشفى بها ورأيت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين ورأيت رياح المنافقين واهل النفاق
دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك ورأيت الاذان بالاجر والصلوة بالاجر ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم
اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر ورأيت السكران يصلي بالناس فهو لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقي وخيف
وترك لا يعاقب ويعذر بسكره ورأيت من اكل اموال اليتامى يحدث بصلاحه ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله ورأيت الولاة يأتمنون
الخونة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسوق والجرأة على الله يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورأيت المنابر يؤمر
عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ورأيت الصلوة قد استخف باوقاتها ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس
ورأيت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما اكلوا وبما نكحوا ورأيت الدنيا مقبلة عليهم ورأيت اعلام الحق قد درست فكن على
حذر واطلب من الله عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله
وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين

بيان الموكب جماعة الفرسان والاغراء التحريص على الشر وقوله ع ان الناس سحره قال الجزري فيه ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين
وان كان غير حق والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه اقول وفي بعض النسخ شحرة بمعنى القسحبة بالضم السعة فقوله ع تصيبوا منها ما
لعل المراد دم رجل من اولاد الائمة ع سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم وقد فعلوا مثل ذلك كثيرا ويحتمل ان يكون المراد ع هذا المعهود
بعينه والمراد بسفك الدم القتل ولو بالسم مجازا وبالبلد الحرام مدينة الرسول فانه ع سم بامره فيها على ما روي ولم يبق بعده الا قليلا او
المراد الراحة التي يريد من الراوي قوله ان هذا الامر اي انقضاء دولتهم او ظهور دولة الحق وقال الجوهري استفزه الخوف استخفه

ورأيت الرجل يتهيل على الظلمة ويتعامل على الرجل الذي يذكر فيسئل له نفسه وماله

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

والزمرة الجماعة من الناس والانكفاء الانقلاب قوله يتمدح اى يفتخر ويطلب المدح والمرح شدة الفرح والنشاط فهو مرح بالكسر قوله ورايت اصحاب الايات اى العلامات والمعجزات او الذين نزلت فيهم الايات وهم الائمة او المفسرين والقراء وفى بعض النسخ اصحاب الاثار وهم المحدثون قوله ورايت الرجال يتسمنون اى يستعملون الاغذية والادوية للسمن ليعملهم القبيح قال الجزرى فيه يكون اخر الزمان قوم يتسمنون اى يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع فى الماكل والمشارب وهى اسباب السمن ومنه الحديث الاخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل للمسمنات يوم القيمة من فترة فى العظام اى اللاتى يستعملن السمنة وهى دواء يتسمن به النساء قوله واظهروا الخضاب اى خضاب اليد للرجل فان الا سحب لهم انما هو خضاب الشعر كما سياتى فى موضعه قوله واعطوا الرجال اى اعطى ولد العباس اموالا ليطؤهم او انهم يعطون السلاطين الحكام الاموال الفروجهم او فروج نسائهم للدياثة ويمكن ان يقرا الرجال بالرفع واعطوا على المعلوم او المجهول من باب اكلونى البراغيث والاول اظهر والمنافسة المغالبة على الشئ قوله تصانع زوجها المصانعة الرشوة والمداهنة والمراد اما المصانعة لترك الرجال او للاشتغال بهم لتشتغل هى بالنساء او لمعاشرتها مع الرجال قوله يعدون من الاعتداد او الاعتداء قوله لا يستحيى اى لا ينتظرون دخوله لارتكاب القبائح بل يعملونها فى النهار عمدا قوله ورايت الولاية قبالة اى يزيدون فى المال ويشترون الولايات والزور الكذب والباطل والتهمة والزخرف النقش بالذهب المشهور تحريمها فى المساجد ويقال استملح اى عده مليحا قوله ويبشر بها الناس كما هو الشايع فى زماننا ياتى بعضهم بعضا يبشره بانى اتيتك بغيبة حسنة قوله قد ديل الاذال الغلبة والمراد كثرة الخراب وقلة العمران قوله ورايت الميت لعل نبع الاكفان نبش اللائذ اى يخرج من قبره لكفنه ويحتمل ان يكون المراد انه يخرجه من عليه دين فيضربه ويحرقه ويبيع كفنه للدين قوله كما تتسافد البهائم اى علانية على ظهر الطريق قوله ورايت رياح المنافقين تطلق الريح على الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة والنفس والكل محتمل والاخير اظهر كناية عن كثرة تكلمهم وقبول قولهم قوله لاهل الفسوق اى للذين يؤلونهم على مبادرة الايتام والفاسق من الورثة حيث يعطيهم الرشوة فيحكمون بالمال له قوله بالشفاعة اى لا يتصدقون الا لمن يشفع له شفيع فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله ويعطون لطلب الفقراء وابرامهم فوق لهم لا اسباب بما اكلوا من حل وحرام جمع روى جابر بن عبد الله الانصارى قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فلما قضى النبى ما افترض عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا انى قائل ما هو بعدى كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكا لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم فى هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتى من بعد ذلك شوك وورق الى مائتى سنة ثم ياتى من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائر او غنى بخيل او عالم راغب فى المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبى وقح او امراة رعناء ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه سلمان الفارسى رحمه الله وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم فى مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم وبقى الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر فى القلوب كدبيب السم فى الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان واستخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبى تغترون ام على تجترون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتى وجلالى لولا من يعبدنى مخلصا ما امهلت من يعصينى طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادى لما انزلت من السماء قطرة ولا انبتت ورقة خضراء فواعجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم وهم يطمعون فى مجاورة مولاهم

ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل بيان الوقاحة قلة الحياء والرعناء الحمقاء والقهو الخمر كا علي بن ابيه عن ابن محبوب
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني
كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى
الموات التي لا يبالي الخابس اين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم وعنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان عن ابي الجارود
مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض كا العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل
عن ابي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه
الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذلك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان بيان المجون
ان لا يبالي الانسان بما صنع كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن
احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد انه كتب الى ابي الحسن موسى ع في الحبس يسأله عن مسائل فكان فيما اجابه
اذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز
وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار كا حميد بن زياد عن عبيد الله بن الدهقان عن الطاطري عن
محمد بن زياد عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله ع حين ظهرت
المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام
اما يعلمون انه انما يقتل السفياني نص بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر عن جابر الانصاري عن النبي ص قال منا مهدي هذه
الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث
الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان
ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا نص بالاسناد المتقدم في الباب المذكور عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين ع على منبر الكوفة
خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احيا
الله واحياء ما امات الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة
يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد والمرمر والرخام
وابواب العاج والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني شيصبان
اربعة وعشرون ملكا فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب
والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف والاكلب والوشيم والصلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر
عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي و
يقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر اذ ذاك يظهر القمر الازهر و
تمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد يب باسناده عن سالم ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل وانا اسمع فقال اني اصلي الفجر
ثم اذكر الله بكل ما اريد ان اذكره مما يجب علي فاريد ان اضع جنبي فانام قبل طلوع الشمس فاكره ذلك قال ولم قال اكره ان تطلع الشمس من غير
مطلعها قال ليس بك خفاء انظر من حيث يطلع الفجر فمن ثم تطلع الشمس ليس عليك من حرج ان تنام اذا كنت قد ذكرت الله اقول قد
مضى بعض الاخبار المناسبة للباب في كتاب المعاد قل وجدت في كتاب الملاحم للبطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال الله اجل
واكرم واعظم من ان يترك الارض بلا امام عادل قال قلت له جعلت فداك فاخبرني بما استريح اليه قال يا ابا محمد ليس يرى امة محمد فرجا
ابدا ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم فاذا انقرض ملكهم اتاح الله لامة محمد برجل منا اهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا ياخذ
في حكمه الرشا والله اني لاعرفه باسمه واسم ابيه ثم ياتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين القائد العادل الحافظ لما استودع يملاها
عدلا وقسطا كما ملاها الفجار جورا وظلما اقول وروي في كتاب سرور اهل الايمان عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن جابر عن ابي عبد
الله ع قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك ذلك اختلاف بني العباس ومناد ينادي
من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب
الشام ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيه راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني وباسناده عن احمد بن محمد الايادي يرفعه الى
بريد عن ابي جعفر ع قال يا بريد اتق جمع الاصهب قلت وما الاصهب قال الابقع قلت وما الابقع قال الابرص واتق السفياني واتق الشريدين

ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة عن علي بن سويد خ

والكذب والكبش والاكتب والمترف خ

من ولد فلان يأتيان مكة فيقتسمان بها الامور ايتشبهان بالقائم ع وانى لهما الشد اذ من آل محمد قلت ويريد بالشدة الذي يريد به الضعف فقال انهم
واما كونهم من آل محمد فهم من بني فاطمة وباسناده عن احمد بن عمير بن مسلم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال قلنا
لمحمد بن الحنفية جعلني الله فداك بلغنا ان لآل فلان راية ولآل جعفر راية فهل عندكم في ذلك شيء قال اما راية بني جعفر فليست بشيء و
اما راية بني فلان فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب عسير ليس فيه يسير يصيبهم فيه فزعات وروعات كل ذلك يتجلى عنهم كما يتجلى
السحاب حتى اذا امنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قوله تعالى حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات
لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله تعالى وعد موسى ع ثلاثين ليلة
واتمها بعشر ولم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس
وانكر بعضهم بعضا قال يلقى الرجل صاحبه في الحاجة بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه فيه والخبر طويل وقد روي

فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء قلت جعلت فداك اما الفاقة فقد عرفتها فما انكار الناس بعضهم بعضا صح

عن ائمتنا ع مثل ذلك وباسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي عن سدير قال قال لي ابو عبد الله ع يا سدير الزم بيتك وكن
حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك قلت جعلت فداك هل قبل ذلك
شيء قال نعم واشار بيده بثلاث اصابعه الى الشام وقال ثلاث رايات راية حسنية وراية اموية وراية قيسية فبينما هم اذ قد خرج السفياني فيحصدهم
حصد الزرع ما رأيت مثله قط وباسناده الى ابن محبوب رفعه الى جابر عن ابي جعفر ع قال يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل اهل البلاد فتنة
يطلبون منها المخرج فلا يجدونه ويكون ذلك بين الحيرة والكوفة قتلاهم فيها على سواء وينادي مناد من السماء وباسناده الى ابي عبد الله ع
في خبر طويل انه قال لا يكون ذلك حتى يخرج خارج من آل ابي سفيان يملك تسعة اشهر كحمل المرأة ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ فيسير حتى
يقتل ببطن النجف فوالله كأني انظر الى رماحهم وسيوفهم وامتعتهم الى حائط من حيطان النجف يوم الاثنين ويستشهد يوم الاربعاء
وباسناده عن ابن محبوب عن ابن عاصم الحافظ عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام
فان القتل بها والفتنة قلت الى اي البلاد فقال الى مكة فانها خير بلاد يهرب الناس اليها قلت فالكوفة قال الكوفة ماذا يلقون يقتل
الرجال الا اشباه ولكن الويل لمن كان في اطرافها ماذا يمر عليهم من اذاهم وتسبى بها رجال ونساء واحسنهم حالا من يعبر الفرات ومن لا يكون
شاهدا بها قال فما ترى في سكان سوادها فقال بيده يعني لا ثم قال الخروج منها خير من المقام فيها قلت كم يكون ذلك قال ساعة واحدة من
نهار قلت ما حال من يؤخذ منهم قال ليس عليهم باس اما انهم سينقذهم اقوام ما لهم عند اهل الكوفة يومئذ قدر اما لا يجوزون بهم الكوفة
وباسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن رجب قال ذلك شهر كانت الجاهلية تعظمه وكانوا يسمونه
الشهر الاصم قلت شعبان قال تشعبت فيه الامور قلت رمضان قال شهر الله تعالى وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم ابيه قلت فشوال قال
فيه يشول امر القوم قلت فذو القعدة قال يقعدون فيه قلت فذو الحجة قال ذلك شهر الدم قلت فالمحرم قال يحرم فيه الحلال ويحل فيه الحرام
قلت صفر وربيع قال فيهما خزي فظيع وامر عظيم قلت جمادى قال فيها الفتح من اولها الى آخرها وباسناده عن اسمعيل بن مهران عن ابن
عميرة عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله ع كيف نصنع اذا خرج السفياني قال تغيب الرجال وجوهها منه وليس على العيال باس فاذا ظهر على
الاكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا الى صاحبكم وباسناده عن اسحق رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول للناس
سلوني قبل ان تفقدوني لاني بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين
وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فليس منا امام الا وهو عارف بجميع اهل
ولايته وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فتشغر برجلها فتنة شرقية وتطأ
في خطامها بعد موتها وحياتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لرحله ومثلها فاذا استدار الفلك
قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا
ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة
وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة
في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسقع صبرا في بيعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء اميرها رجل من بني كلب واثني عشر الف
عنان من خيل السفياني يتوجه الى مكة والمدينة اميرها رجل من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طرفة غليظة يتمثل بالرجال
لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع اليه ناس من الشيعة

يعود

بعود الى مكة اميرها رجل من غطفان اذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو الا رجل يحول الله وجهه الى قفاه لينذرهم ويكون اية لمن خلفهم فيومئذ تاويل هذه الاية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث مائة وثلثين الفا الى الكوفة وينزلون الروحا والفاروق فيسير منها ستون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود ع بالنخيلة فيهجمون اليهم يوم الزينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير في خمسة الاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحتمي الناس من الفرات ثلثة ايام من الدماء ونتن الاجساد ويسبي من الكوفة سبعون الف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن الى الثوية وهي الغري ثم يخرج من الكوفة مائة الف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات من شرقي الارض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم في راس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من ال محمد تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء ابائهم فبينما هم على ذلك اذ اقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كانهما فرسي رهان شعث غبر جرد اصلاب نواطي واقداح اذا نظرت احدهم برجله باطنه فيقول الاخر في مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ونظراؤهم من ال محمد ويخرج رجل من اهل نجران يستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالي وضعفاء الناس فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا في الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلثة الاف الف يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق يا اهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تلون الشمس تصفر فتصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الارض وتقبل الروم الى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له مليخا واخر خملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم ع **د** قال سلمان الفارسي رضي الله عنه اتيت امير المؤمنين ع خاليا فقلت يا امير المؤمنين متى القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى يكون امور الصبيان وتضيع حقوق الرحمن ويتغنى بالقران فاذا قتلت ملوك بني العباس اولي العمى والالتباس اصحاب الرمي عن الاقواس بوجوه كالتراس وخربت البصرة هناك يقوم القائم من ولد الحسين ع **د** قد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة وقتل اهل مصر اميرهم وزوال الملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم وموت عبد الله اخر ملوك بني العباس وخراب الشامات ومد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد كل ذلك في مدة يسيرة وانشقاق الفرات وسيصل الماء ان شاء الله الى ازقة الكوفة **ما** الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله ع وذكر السفياني فقال انى يخرج ذلك ولما يخرج كاسر عينيه بصنعاء **ما** بهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبد الله ع قال لما خرج طالب الحق قيل لابي عبد الله ع ترجو ان يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتوالى عليا وهذا يبرا منه وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبد الله ع قال اليماني والسفياني كفرسي رهان اقول روى الشيخ احمد بن فهد في كتاب المهذب وغيره في غيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة

باب

يوم خروجه ع وما يدل عليه وما يحدث عنده وكيفيته ومدة ملكه صلوات الله عليه

ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال يخرج قائمنا اهل البيت يوم الجمعة **غ** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكر بن اعين عن ابي عبد الله ع في صفة الحجر والركن الذي وضع فيه قال ع ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم ع فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل ع والى ذلك المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى في ذلك المكان بتمام الخبر **ج** حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم ع فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير **غص** احمد بن علي واحمد بن ادريس معا عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول عسق عداد سني القائم وق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم علم كل شيء في عسق **ب** ابن سعد عن الازدي قال كنت انا وابو بصير على ابي عبد الله ع وعلى عبد العزيز معنا

فقلت لابي عبد الله ع انت صاحبنا فقال اني لصاحبكم ثم اخذ جلدة عضده فمدها فقال انا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث **ايضاح**
قوله اني لصاحبكم استفهام انكاري ويحتمل ان يكون المعنى اني امامكم لكني لست بالقائم لك امره ثم **ج** عن زيد بن وهب الجهني عن
الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه صلوات الله عليهما قال يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته
ويعصم انصاره وينصره باياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا او كرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد
وطولها لا يبقى كافر الا آمن ولا طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك
ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه **بيان** الاخبار المختلفة الواردة في ايام ملكه ع بعضها محمول على جميع
مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنيه وشهوره الطويلة
والله يعلم **ك** محمد بن ابرهيم بن اسحق عن الحسين بن ابرهيم بن عبد الله بن منصور عن محمد بن هرون الهاشمي عن احمد بن عيسى عن
احمد بن سليمان الدهان عن معوية بن هشام عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه محمد عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول
الله ص المهدي منا اهل البيت يصلح الله له امره في ليلة وفي رواية اخرى يصلحه الله في ليلة **ك** الطالقاني عن جعفر بن مالك عن
حسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال اذا قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي
ربي حكما وجعلني من المرسلين **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري واحمد بن ادريس جميعا عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب ومحمد بن عبد
الجبار وعبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما
والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ
السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى
اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكي وانت تقول ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فكيف
نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس **غط**
احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران مثله **ني** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميري معا عن ابن ابي
الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران مثله **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابن
ابي نجران مثله **بيان** التنويه التشهير اي لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم او لا تشهروا ما نقول لكم من امر القائم ع و
غيره مما يلزم اخفاؤه عن المخالفين **ك** السناني عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى ع اني لارجو
ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ع يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل
وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب
عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه
العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله
عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما
ج عن عبد العظيم مثله **بيان** يعني باللات والعزى صنمي قريش ابا بكر وعمر عليهما **غط** جماعة عن ابي المفضل عن محمد الحميري
عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله ع عن تفسير جابر فقال لا
تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ كتاب الله فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام
بامر الله **كش** آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين بن هرون الدقاق عن علي بن احمد عن احمد بن علي بن سليمان عن ابن فضال عن علي بن حسان عن المفضل
مثله **بيان** ذكر الاية للبيان ان في زمانه يمكن اظهار تلك الامور واستشهادا بان من تفاسيرها ما لا يحتمله عامة الخلق مثل تفسير تلك الاية
غط الحسين بن عبد الله عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن الحسن بن زياد
الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل
المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين **ك** الطالقاني عن احمد بن
علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه
ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتي اجله **ك** ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن

فظلت اعناقهم لها خاضعين قال انه يخرج الفتاة من خدرها ويوقظ النائم ويفزع اليقظان

الاهوازي عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع يخرج القائم ع يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين ع ك ابن
الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اول من يبايع القائم ع جبرئيل
ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله
فلا تستعجلوه شي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع مثله وفي رواية اخرى عن ابي جعفر ع نحوه ك بهذا الاسناد عن ابان بن
تغلب قال قال ابو عبد الله ع سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم تلدهم آباؤهم ولا اجدادهم
عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء
داود وسليمان ع لا يريد عليه بينة ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
اسمعيل بن مهران عن محمد بن ابي حمزة عن ابن تغلب مثله وفيه مكتوب عليها الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة ك ماجيلويه عن عمه
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القائم ع
قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم
ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا غط محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن
مالك عن عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله ع قال ان ولي الله يعمر عمر ابراهيم الخليل عشرين
ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة ني محمد بن همام مثله وزاد في آخره حتى ترجع عنه طائفة من الناس يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بيان لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته وهو مما بدا لله فيه غط محمد بن همام عن الحسن بن
علي العاقولي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا
موفقا فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول ني علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن ابن جبلة عن البطائني عن ابي عبد الله ع مثله قال ني في غير هذه الرواية انه قال ع وان من اعظم البلية
ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا بيان لعل المراد بالموفق المتوافق الاعضاء المعتدل الخلق او هو كناية عن التوسط
في الشباب انتهائه اي ليس في بدو الشباب فان في مثل هذا السن يبلغ الانسان لتحصيل الكمال غط الفضل عن البزوفري عن
احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن فضيل عن ابي سلام عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة
قال كنت عند ابي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب من السماء
فقلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمع اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت يا امير المؤمنين
ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل
من ولد فاطمة ع ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يحدثني به ثم حدثني به اهل الدنيا ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي شا
علي بن بلال عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن ادريس مثله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن
ابي خالد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى
اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة
واحدة قزع كقزع الخريف غط احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا
جعفر ع كان يقول خروج السفياني من المحتوم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال
ابو عبد الله واختلاف بني فلان من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم
الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون شا ابن
شاذان مثله غط سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن ابي الحسن الرضا ع في حديث له
طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث
من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا
نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقلت واي نداء هو قال ينادون في رجب ثلثة
اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون
بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت الثالث بدن يرى في قرن الشمس يقول

وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم ع

ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالوا جميعا فعند ذلك يأتي الناس الفرج وتود الناس لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم
مؤمنين ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ والحميري معا عن احمد بن هلال مثله غط الفضل عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن
حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان القائم صلوات الله عليه ينادى اسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل
فيه الحسين بن علي ع غط الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حي بن مروان عن علي بن مهزيار قال قال ابو جعفر ع كاني
بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ع ينادي البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا غط
الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال خروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار
الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون غط الفضل عن
ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم
الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الروح الامين غط الفضل عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش
عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه
ثلثتها غط الفضل عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع ان القائم يملك ثلثمائة وتسع
سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا
يبقى الا دين محمد ص يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر غط الفضل عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال
قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه شا ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع سي عن ابي سمينة
عن مولى لابي الحسن قال سألت ابا الحسن ع عن قوله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال وذلك والله ان لو قد قام قائمنا يجمع الله اليه
شيعتنا من جميع البلدان ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن ابن محبوب عن عبد الكريم بن
عمرو ومحمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال ذكر القائم عند ابي عبد الله ع فقال اما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون
هذا وقد بليت عظامه منذ كذا وكذا ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن الحسن بن سماعة عن الحرث الانماطي عن المفضل عن ابي
عبد الله ع انه قال اذا قام القائم تلا هذه الآية ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين ني عبد الواحد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن احمد بن الحرث عن المفضل عن ابي عبد الله ع
مثله ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله ع فسمعت
رجلا من همدان يقول له ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر وكان
متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهد اني سمعت ابي ع يقول والله ان ذلك في كتاب الله
عز وجل لبين حيث يقول ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع و
ذلت رقبته لها فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب ع وشيعته فاذا كان من الغد صعد ابليس
في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادي الا ان الحق في عثمان بن عفان وشيعته فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك
يتبرؤون منا ويتناولونا فيقولون ان المنادي الاول سحر من سحر اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله ع قول الله عز وجل وان يروا آية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان مثله ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد ع وقد ساله عمارة الهمداني فقال له اصلحك الله ان ناسا يعيرونا ويقولون انكم تزعمون انه صوت من السماء وذكر نحوه ني
ابن عقدة عن علي بن الحسين عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد عن ابي عبد الله ع انه قال اما النداء
الاول من السماء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت اين هو اصلحك الله فقال في طسم تلك آيات الكتاب المبين قوله ان نشأ ننزل
عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اذا سمعوا الصوت اصبحوا وكانما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون و
الوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن انتهى اقول لعل المراد هنا دهشتهم وتحيرهم ني
ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا صعد العباسي اعواد منبر مروان

بيان [illegible] كانما على رؤسهم الطير

ادرج

باب يوم خروجه وما يقال عليه وما يحدث عنده

ادرج ملك بني العباس قال ثم يعني الباقر ع لا بد لنا من اذربيجان لا يقوم لها شيء فاذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدوا بالبلد
فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد وقال
ويل للعرب من شر قد اقترب نى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد واحمد ابنا الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون بن
مسلم عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع انه قال ينادى باسم القائم ع فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له قد نودي باسمك فما تنتظر ثم
يؤخذ بيده فيبايع وقال لي زرارة الحمد لله قد كنا نسمع ان القائم ع يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا انه استكراه
لا اثم فيه نى وبهذا الاسناد عن هرون بن مسلم عن خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع انه قال من المحتوم لا بد ان يكون
قبل قيام القائم خروج السفياني وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية والمنادي من السماء نى ابن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب
عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه ووهيب بن حفص عن ابي حمزة العطار انه سمع ابا جعفر ع يقول ان المنادي ينادي ان المهدي
فلان بن فلان باسمه واسم ابيه فينادي الشيطان ان فلانا وشيعته على الحق يعني رجلا من بني امية نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن
العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ينادي مناد من السماء ان فلانا هو الامير وينادي مناد ان عليا
وشيعته الفائزون قلت فمن يقاتل المهدي بعد هذا فقال ان الشيطان ينادي ان فلانا وشيعته الفائزون لرجل من بني امية
قلت فمن يعرف الصادق من الكاذب قال يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون انه يكون قبل ان يكون ويعلمون انهم هم المحقون الصادقون
نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن عبد الرحمن الميثمي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع عجبت اصلحك الله واني لاعجب من القائم كيف يقاتل مع
ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش ومن النداء الذي يكون من السماء فقال ان الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول
الله ص يوم العقبة نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع ان الجريري
اخا اسحق يقول لنا انكم تقولون هما نداءان فايهما الصادق من الكاذب فقال ابو عبد الله ع قولوا له ان الذي اخبرنا بذلك وانت
تنكر ان هذا يكون هو الصادق نى وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول هما صيحتان صيحة في اول الليل وصيحة
في اخر الليلة الثانية قال فقلت كيف ذلك فقال واحدة من السماء وواحدة من ابليس فقلت كيف تعرف هذه من هذه فقال يعرفها
من كان سمع بها قبل ان تكون نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة
قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يوبخونا ويقولون من اين يعرف المحق من المبطل اذا كانتا فقال ما تردون عليهم قلت فما نرد عليهم شيئا
قال فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من كان نؤمن بها قبل ان تكون قال الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون نى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين عن محمد بن عمر بن
يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثم ينادي باسم صاحب هذا
الامر مناد من السماء الامر لفلان بن فلان ففيم القتال نى ابو سليمان احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي سنة ثلث
وسبعين ومائتين عن عبد الله بن حماد الانصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر الذي تمدون اليه اعناقكم حتى ينادي مناد من السماء الا ان فلانا صاحب الامر فعلام القتال نى
ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن احمد جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
يقول يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك الى الحرم فينادي مناد صادق من شدة القتال فيم القتل والقتال صاحبكم فلان
نى محمد بن همام عن الفزاري عن الاشعري عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة الجمعة اهبط الرب
تبارك وتعالى ملائكته الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلي والحسن والحسين ع منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها
ويجمع الملائكة والنبيين والمؤمنين وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله ص يا رب ميعادك الذي وعدت في كتابك وهو
هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية ويقول الملائكة والنبيون
مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل عبادك
الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك وقت معلوم نى احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال يقوم القائم يوم عاشوراء نى ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين عن عبد الملك ومحمد بن
احمد جميعا عن ابن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل الشام فتنة يطلبون المخرج منها
فلا يجدونه ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء باب على سواء اي في وسط الطريق نى وبهذا

لهم ص

بن فلان ابن فلان ... القائم ... الاسنا ... عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ...

الاسنا

الاسناد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع انه قال توقعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق فيه لكم فرج عظيم **ني** ابن
عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن حمران عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله ع انه قال ملك القائم تسع عشرة سنة واشهر **ني** ابن عقدة عن محمد بن الفضيل بن ابرهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد
واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن
علي ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلث مائة سنة يزداد تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال بعد موت القائم ع قلت له و
كم يقوم القائم ع في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته **بيان** اشارة الى ملك الحسين ع او غيره من الائمة في
الرجعة **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن احمد بن الحسين عن ابيه عن احمد بن عمر بن سعيد عن حمزة بن حمران عن
ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان القائم ع يملك تسع عشرة سنة واشهرا **كا** محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر
عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في
غيره قال ان الله تعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني
آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم ع
فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل ع والى ذلك المكان يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم تمام الخبر **كا** ابو
علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله ع
يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم
شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان
يهدى فما لكم كيف تحكمون **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة مثله **كا** ابو علي الاشعري عن
محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد مثله **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي نجران وغيره عن اسمعيل الصباح قال سمعت شيخا يذكر
عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب
قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت
اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة ع ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدثني به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه
محمد بن علي ع **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع متى فرج شيعتكم قال فقال
اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني
وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله ص فقلت ما تراث رسول الله ص قال سيف رسول الله ص ودرعه
وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول
القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل
مكة فيقتلونه ويبعثون برأسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة
فيهلكهم الله عز وجل دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي ع الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو
العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن
عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب مثله **كا** علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه
من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها
ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم
آت منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا
من آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من آل محمد ع
فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا من
اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله عز وجل وان احببتم ان تتأخروا الى
شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة **كا** علي عن ابيه عن حماد

باب نوع خروجه وما يدل عليه وما يجيء بعده

عيسى عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين ع قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان
يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال قال ابو عبد الله ع
يا سدير الزم بيتك وكن حلساً من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك
رف روى نداء المنادي من السماء باسم المهدي ع ووجوب طاعته احمد بن المنادي في كتاب الملاحم وابو نعيم الحافظ في كتاب اخبار
المهدي وابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس وابو العلاء الحافظ في كتاب الفتن **كا** العدة عن سهل عن ابن فضال عن ثعلبة عن
الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال الخسف والمسخ والقذف قال قلت
حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم **نص** ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد
الطيالسي عن ابن ابي عمير وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي
ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا
ولي الله فاقتل اعداء الله **خص** حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عاصم عن علي بن الحسين عن محمد بن مرزوق عن عامر السراج
عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص يقول اذا كان عند خروج القائم ينادي
مناد من السماء ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام
وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام قال عمران بن الحصين يا رسول الله
صف لنا هذا الرجل قال هو رجل من ولد الحسين كانه من رجال شنوءة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور
في اوكارها والحيتان في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته اسرافيل فيملأ
الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج
احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات اخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم
من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان علياً وشيعته هم الفائزون قال وينادي مناد آخر النهار
الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون اقول هذا الباب وباب سيره مشتركان في كثير من الاخبار ستأتي فيه كثير من اخبار هذا الباب
وقدم كثير منها في الباب السابق وروى السيد علي بن عبد الحميد باسناده الى احمد بن محمد الايادي رفعه عن عبد الله بن عجلان قال
ذكرنا خروج القائم عند ابي عبد الله ع فقلت كيف لنا ان نعلم ذلك قال يصبح احدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة
وباسناده الى كتاب الفضل بن شاذان قال روي انه يكون في راية المهدي ع اسمعوا واطيعوا وبالاسناد عن الفضل عن ابن محبوب
رفعه الى ابي جعفر ع قال اذا خسف بجيش السفياني الى ان قال والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيراً بها يقول انا ولي الله انا اولى
بالله وبمحمد ص فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم
ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين ان الله تعالى يقول ان الله اصطفى آدم
ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية آدم وخيرة نوح ومصطفى ابراهيم وصفوة محمد الا
ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله وسيرته وانشد
الله من سمع كلامي لما يبلغ الشاهد الغائب فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف ثم
تلا هذه الآية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله قد توارثته الآباء فان اشكل عليهم
من ذلك شيء فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه بالاسناد المذكور رفعه الى علي بن الحسين ع في ذكر القائم ع
في خبر طويل قال فيجلس تحت شجرة سمرة فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب فيقول يا عبد الله ما يجلسك ههنا فيقول يا عبد الله
اني انتظر ان يأتيني العشاء فاخرج في دبره الى مكة واكره ان اخرج في هذا الحر قال فيضحك فاذا ضحك عرفه انه جبرئيل قال فيأخذ بيده و
يصافحه ويسلم عليه ويقول له قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم يأتي الى جبل رضوى فيأتي محمد وعلي فيكتبان له عهداً منشوراً يقرؤه على
الناس ثم يخرج الى مكة والناس يجتمعون بها قال فيقوم رجل منه فينادي ايها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم الى ما دعاكم اليه

كما قال الجوهري في الصحاح الشنوءة التقزز وهو التباعد من الادناس ... ومنه ازد شنوءة ... قال ابن السكيت ... ازد شنوءة ... النسبة اليها شنوئي ... اخبرنا ...

رسول الله ص قال فيقومون قال فيقوم هو بنفسه فيقول ايها الناس انا فلان بن فلان انا ابن نبي الله ادعوكم الى ما دعاكم اليه نبي الله فيقومون اليه ليقتلوه فيقوم ثلثماة او ينيف على الثلثماة فيمنعونه منه خمسون من اهل الكوفة وسايرهم من افناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا على غير ميعاد وبالاسناد يرفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان القايم ينتظر من يومه ذي طوى في عدة اهل بدر ثلثماة وثلثة عشر رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية المعلقة قال علي بن ابي حمزة ذكرت ذلك لابي ابرهيم ع فقال وكتاب منشور وبالاسناد يرفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل الى ان قال يقول القايم ع لاصحابه يا قوم ان اهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل اليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي ان يحتج عليهم فيدعو رجلا من اصحابه فيقول له امض الى اهل مكة فقل يا اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا فاذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام اتوا اليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام قال لاصحابه الا اخبرتكم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلثماة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر حتى ياتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابرهيم اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي ص ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون اول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ويقوم معهما رسول الله وامير المؤمنين فيدفعان اليه كتابا جديدا هو على العرب شديد بخاتم رطب فيقولون له اعمل بما فيه ويبايعه الثلثماة وقليل من اهل مكة ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة قلت وما الحلقة قال عشرة الاف رجل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ثم يهز الراية الجلية وينشرها وهي راية رسول الله ص السحابة ودرع رسول الله ص السابغة ويتقلد بسيف رسول الله ص ذي الفقار وفي خبر اخر ما من بلدة الا يخرج معه منهم طائفة الا اهل البصرة فانه لا يخرج معه منها احد وبالاسناد يرفعه الى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة وراية لم تنشر منذ طويت ورجال كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله اشد من الحجر لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون براياتهم بلدة الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام ع يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بانفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوي في صلوتهم كدوي النحل يبيتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كان قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالا بهم ينصر الله امام الحق و بالاسناد الى الكابلي عن ابي جعفر ع قال يبايع القايم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله ويستعمل على مكة ثم يسير نحو المدينة فيبلغه ان عامله قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك ثم ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين الى كتاب الله وسنة رسوله والولاية لعلي بن ابي طالب ع والبراءة من عدوه حتى يبلغ البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيخسف الله بهم وفي خبر اخر يخرج الى المدينة فيقيم بها ما شاء ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من اصحابه فاذا نزل الشقرة جاءهم كتاب السفياني ان لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم ولاسبين ذراريكم فيقبلون على عامله فيقتلونه فياتيه الخبر فيرجع اليهم فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم احد الا اكلة كبش ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل رجلا من اصحابه فيقبل وينزل النجف اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله تع بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص زمانه واحوال اصحابه صلوات الله عليه وعلى ابائه

ب هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع قال اذا قام قائمنا اضمحلت القطايع فلا قطايع **ل** ابن موسى عن حمزة بن القاسم عن محمد بن عبد الله بن عمران عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله وابي الحسن ع قالا لو قد قام القائم لحكم بثلث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكوة ويورث الاخ اخاه في الاظلة **ل** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير قال قال ابو عبد الله ع يقبل القايم ع في خمسة واربعين رجلا من تسعة احياء من حي رجل ومن حي رجلان ومن حي ثلثة ومن حي اربعة ومن حي خمسة ومن حي ستة ومن حي سبعة ومن حي ثمانية ومن حي تسعة ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد **ن** احمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن علي بن عاصم عن ابي جعفر الثاني عن ابائه ع قال قال النبي ص لابي بن كعب في وصف القايم ع ان الله تعالى ركب في صلب الحسين نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هادي مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بد يصدق
كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثماة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة

مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وبلدانهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا
رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج
يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يسرته وسوف يذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى
لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع
ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل
قال ان الله تعالى انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته تمام الخبر في باب النص على الاثني عشر عليهم السلام بيان
والمطهم المعظم السمين الفاحش السمن والتام من كل شيء وقال الجزري فيه انه قال يوم بدر تسوموا فان الملائكة قد تسومت اي اعلموا لكم علامة
يعرف بها بعضكم بعضا والسومة العلامة ع ن ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني عن العباس بن عبد الله
البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نوديت يا محمد فقلت لبيك ربي
وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي
على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر
نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي
فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي
لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح و
لاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لادين
ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة بيان تمام الخبر في باب فضلهم على الملائكة والمراد بالاسباب طرق السموات كما في قوله
تعالى ثم اتبع سببا والاول اظهر كما سيأتي في الخبر قال الطبرسي ره في تفسير قوله تعالى لعلي ابلغ الطرق من سماء الى سماء وقيل ابلغ ابواب
طرق السموات وقيل منازل السموات وقيل السبب ما توصل به الى المراد اي الى علم ما غاب عني ع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن
الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام
بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري
قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان
الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام
قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل ني حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الربعي عن رفيد مولى ابن هبيرة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن ابي طالب في اهل السواد فقال لا يا رفيد ان علي بن ابي
طالب سار في اهل السواد بما في الجفر الابيض وان القائم يسير في العرب بما في الجفر الاحمر قال فقلت جعلت فداك وما الجفر الاحمر قال فامر اصبعه
على حلقه فقال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد ان لكل اهل بيت نجيبا شاهدا عليهم شافعا لامثالهم بيان المراد بالنجيب كل الائمة
او القائم عليه السلام والاول اظهر ع ابي وابن الوليد معا عن البرقي عن ابي زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه
ابو حنيفة فقال له ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما
بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يامنون
على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض
قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت فلما خرج قال ابو بكر الحضرمي
جعلت فداك الجواب في المسئلتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان
آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا الخبر ع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن
النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام

حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات او الوسائل التي يتوصل بها الى مقاصده كما في قوله تعالى

منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابرهيم صلى الله عليه قلت فكيف اخره الله للقايم ع فقال له لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص رحمة وبعث القايم ع نقمة اقول قد عرفت تصحيفها في كتاب احوال نبينا ص وكتاب الفتن ني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع والله لكاني انظر الى القايم ع وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى بابرهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس من يحاجني في محمد ص فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثماية والثلثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين صلوات الله عليه هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية و قال في موضع آخر ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وهم والله اصحاب القايم ع يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فتاخذ باقدامهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني القايم من آل محمد ص وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم من قبل يعني من كان قبلهم هلكوا انهم كانوا في شك مريب ل الاربعماة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور ما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قايمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى راسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه ل ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن الحسن بن ثوير بن ابي فاختة عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال اذا قام قايمنا اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا ويكونون حكام الارض و سنامها ص بالاسناد عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن احمد بن محمد بن عمار عن ابيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مريم بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه انه قال يا ابا محمد كاني ارى نزول القايم في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله قال نعم هو منزل ادريس ع وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه وما من يوم ولا ليلة الا والملئكة ياوون الى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا ابا محمد اما اني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلوة الا فيه ثم اذا قام قايمنا انتقم الله لرسوله ولنا اجمعين ع ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سفيان عن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر عن ابي عبد الله ع قال اما ان قايمنا لو قد قام لقد اخذ بني شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله الحرم ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن البزنطي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من ادرك قايمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا الخبر د قال ابو جعفر ع ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة السلام عليك يا بقية الله في ارضه ير احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن ابي جعفر ع قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث و امضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن يزيد مولى ابن هبيرة عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا رفيد كيف انت اذا رايت اصحاب القايم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ثم اخرج المثال الجديد على العرب شديد قال قلت جعلت فداك ما هو قال الذبح قال قلت باي شي يسير فيهم بما سار علي بن ابي طالب ع في اهل السواد قال لا يا رفيد ان عليا سار بما في الجفر الابيض وهو الكف وهو يعلم انه سيظهر على شيعته من بعده وان القايم يسير بما في الجفر الاحمر وهو الذبح وهو يعلم انه لا يظهر على شيعته ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي ع قال كانت عصى موسى ع لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران ع وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقايمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها وانها لتروع

فضل مسجد السهلة

وتلقف ما يأفكون تفتح لها شفتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا وتلقف ما يأفكون بلسانها ك
ابي عن محمد بن يحيى عن سلمة مثله ير ابن هاشم عن البرقي عن البزنطي وغيره عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت
له جعلت فداك اني اريد ان امس صدرك فقال افعل فمسست صدره ومناكبه فقال ولم يا ابا محمد فقلت جعلت فداك اني سمعت اباك
وهو يقول ان القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما فقال يا ابا محمد ان ابي لبس درع رسول الله ص وكانت تسحب على الارض
واني لبستها فكانت وكانت وانها تكون من القائم كما كانت من رسول الله ص مشمرة كانه ترفع نطاقها بحلقتين وليس صاحب هذا الامر
من جاز اربعين يج عن ابي بصير مثله وفيه هي على صاحب هذا الامر مشمرة كما كانت على رسول الله ص ايضاح قوله ع فكانت
وكانت اي كانت قريبة من الاستواء والتقدير وكانت مستوية وكانت زائدة قوله ع مشمرة اي مرتفعة ذيلها عن الارض والمراد بنطاقها
ما يرسل قدامها والمعنى انها كانت قصيرة عليه بحيث يظن الرائي انه رفع نطاقها وشدها على وسطه بحلقتين وفي بعض النسخ كانت و
لعل المعنى انه ص كان يشدها بسهولة الحركات لا لطولها ويحتمل ان يكون المراد بالنطاق المنطقة التي تشد فوق الدرع قوله ع من جاز
اربعين اي في الصورة اي صاحب هذا الامر يرى دائما انه في سن اربعين ولا يؤثر فيه الشيب ولا يغيره ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
عن يونس عن حريز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا اهل البيت يحكم بحكم داود وآل داود لا يسأل
الناس بينة ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل
داود لا يسأل عن بينة يعطي كل نفس حكمها ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع
انبياء انتم قال لا قلت فقد حدثني من لا اتهم انك قلت انكم انبياء قال من هو ابو الخطاب قال قلت نعم قال كنت اذا اهجر قال قلت فبما تحكمون
قال نحكم بحكم آل داود بيان قوله ع كنت اذا اهجر على صيغة الخطاب واهجر على افعل التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان اي الان حيث ظهر
انك اعتمدت على قول ابي الخطاب الكذاب فظهر كثرة هذيانك وعلى صيغة التكلم وكذا اهجر ايضا على التكلم ويكون على الاستفهام التوبيخي
اي على قولك حيث تصدق ابا الخطاب في ذلك فانا عند هذا القول كنت هاذيا اذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك في حال العقل ير
محمد بن عيسى عن محمد بن سمعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة عنه ع قال اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان
لا يسأل الناس بينة ير وختص ابرهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معوية الدهني عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى يعرف
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم
في القيمة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشأهم و
هم خلقه فقلت جعلت فداك وما ذلك قال لو قام قائمنا اعطاه الله السيما فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف
خبطا بيان الخبط الضرب الشديد ير وختص احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي خالد وابو سلام عن سورة عن ابي جعفر ع
قال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قال قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة
او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان ير
احمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع مثله ختص ابن عيسى عن ابن سنان عمن حدثه عن عبد الرحيم مثله ير وختص
محمد بن هرون عن سهل بن زياد ابي يحيى قال قال ابو عبد الله ع ان الله خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو
ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله ادخره للقائم ع ك الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا ع لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا
فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور
ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان
العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه يسمعه جميع
اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم
من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين عم عن علي مثله ك الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املأها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على
ما ترى من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه
الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء

الله

وتضع كانوا ... حين اقبلت تلقف ما يأفكون مر

دعوات الراوندي
عن الحسن بن ظريف قال كتبت
الى ابي محمد العسكري ع اسأله عن
القائم اذا قام بم يقضي وعن
مجلسه الذي يقضي بين الناس واردت ان اسأله عن
شيء لحمى الربع فاغفلت ذكر
الحمى فجاء الجواب سألت عن
الامام فاذا قام يقضي بين
الناس بعلمه كقضاء داود ع
لا يسأل البينة الخبر

الله ثم يظهره فيملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما عم علي عن أبيه مثله وزاد في آخره كأني بهم آيس ما كانوا نودوا
نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن
محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن جابر الأنصاري قال سمعت رسول الله ص يقول إن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله
حجة على عباده فدعا قومه إلى الله عز وجل وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أو هلك بأي واد سلك ثم ظهر و
رجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وإن الله عز وجل مكن له في الأرض وآتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب
وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه
ذو القرنين إلا وطئه ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما غط
سعد عن أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي محمد ع فقال إذا قام القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لأي معنى
هذا فأقبل علي فقال معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة ك ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي
عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير قال سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة
أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قال ما يخرج إلا في أولي قوة وما يكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف بيان المعنى أنه ع لا ينحصر أصحابه
في الثلاثمائة وثلاثة عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدء خروجه ك العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان
عن أبي خالد القماط عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
عدة أهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم أصحاب القائم ع ك ابن الوليد عن محمد
العطار عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن منذر عن بكار بن أبي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عند أبي عبد الله ع
فقلت له كيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وروي أنه يكون في راية المهدي الرغبة لله عز
وجل ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع في
قوله عز وجل هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل
تأويلها حتى يخرج القائم ع فإذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة
لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله ك ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن
أبي الجارود قال قال أبو جعفر ع إذا خرج القائم ع من مكة ينادي مناديه ألا لا يحملن أحد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو
وقر بعير فلا ينزل منزلا إلا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ني محمد بن
همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن أبي الجارود مثله ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن أبي سعيد الخراساني عن أبي عبد الله عن أبيه ع مثله وفيه إلا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى
ينزلوا إلى الحرة ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع إذا قام القائم
لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح ألا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم ك بهذا الإسناد عن ابن تغلب
قال قال أبو عبد الله ع دمان في الإسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما أحد حتى يبعث الله القائم من أهل البيت فيحكم فيهما
بحكم الله عز وجل لا يريد منه بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكاة يضرب رقبته ك بهذا الإسناد عن ابن تغلب قال قال أبو عبد الله ع كأني
أنظر إلى القائم على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم فإذا نشر
راية رسول الله ص انحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم ع وهم الذين كانوا مع نوح ع في السفينة و
الذين كانوا مع إبراهيم الخليل ع حيث ألقي في النار وكانوا مع عيسى ع حين رفع وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا
يوم بدر وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستئذان وهبطوا وقد قتل
الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة وما بين قبر الحسين إلى السماء مختلف الملائكة بيان قال الجوهري الشمراخ
غرة الفرس إذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة ك بهذا الإسناد عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال أبو جعفر ع كأني أنظر
إلى القائم ع قد ظهر على نجف الكوفة فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله ص عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من
نصر الله جل جلاله لا يهوي بها إلى أحد إلا أهلكه الله عز وجل قال قلت تكون معه أو يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل ع ك
ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق ع كأني أنظر إلى القائم على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة

وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه اجفال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به توضيح اجفل القوم اي هربوا مسرعين ك ابي عن سعد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال كاني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان يقول لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر الا شدة اصحابه فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل ك ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن جعفر بن بشر عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق عليه السلام وعلقه اسحق على يعقوب عليه السلام فلما ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلام من التميمة وجد يعقوب عليه السلام ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله ج عن المفضل مثله ك بهذا الاسناد عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم كا الحسين بن محمد عن المعلى مثله مل الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عمر بن ابان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كاني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من استبرق ويركب فرسا ادهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش وسائرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء ابدا الا اهلكه الله فاذا هزها لم يبق مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حيث يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فينحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثمائة وثلثة عشر ملكا قلت كل هؤلاء الملائكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم حين القي في النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله اليه واربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله مسومين والف مردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملائكة بدريين واربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريض الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم الى وقت خروجه عليه السلام ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابي جعفر الهمداني عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان مثله وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب مثله بيان الخداجة لم اجد لها معنى مناسبا في اللغة وهي ايضا كذلك ولا يبعد ان يكون من الخدع والستر اي الثوب الذي يستر الدرع او يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته ويمكن ان يكون الاول مصحف الخلاجة والخلاج ككتان نوع من البرود فيها خطوط وكونه من استبرق لا يخلو من اشكال ولعله محمول على ما كان مخلوطا بالقطن غط الفضل عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان بيان لعل المراد ان اعوان الحق وانصار التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر وخرج القائم يخرج من هذا الدين من يعلم الناس انه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة او مجازا وكان الناس يحسبونه مؤمنا او انه عند ظهور القائم يشتغل بعبادة الاوثان وشبهها ما يوبقه ولا يبعد ان يكون في الاصل لقد خرج معه غط الفضل عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة غط الفضل عن ابن ابي عمير عن ابن ربيع عن منصور بن يونس عن اسمعيل

جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجيء اليها وهو قول امير المؤمنين ع يقول لاصحابه سيروا بنا الى هذا الطاغية فيسير اليه **ايضاح** وهو قول امير المؤمنين من كلام ابي جعفر ع ويحتمل الرواة وفاعل يقول القائم ع ولعل المراد بالطاغية السفياني **غط** جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد من ضوء الشمس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها **ايضاح** بغلة سفواء خفيفة سريعة **غط** ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن ابيه عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمر عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل حتى ياتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله ص كاني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها الى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة خلف رسول الله ص والمسجد لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين ع لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء في السبيل فكاني بالعجوز وعلى راسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلا بغير كرا في رواية عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع مثله **بيان** قال الفيروزابادي اص الشيء برق والاصيص كامير الرعدة والذعر والبناء المحكم والاصيصة البيوت المتقاربة وهم اصيصة واحدة اي مجتمعة وتاصصوا اجتمعوا **غط** الفضل عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله ع قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله **كا** محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن عثمان مثله **غط** الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابن ابي هاشم مثله **غط** الفضل عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه ومسجد الرسول ص الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة **غط** الفضل عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن ابي جعفر ع قال دولتنا اخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هولاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن علي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم جاء بامر غير الذي كان **غط** الفضل عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا قام القائم دخل الكوفة وامر بهدم المساجد كلها حتى لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله ص ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ويامر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة ايام والشهر كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة الاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر وفي خبر اخر انه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين **غط** الفضل عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن موسى الابار عن ابي عبد الله ع انه قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن امير المؤمنين ع قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد واقل الزاد الملح **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم مثله **غط** الفضل عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحق البناء عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع يبايع القائم بين الركن والمقام ثلثمائة ونيف عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله

ان يقيم

ابن نعيم **غط** الفضل عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله يقول كان أمير المؤمنين ع يقول لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من أطرافها ويجيئون قزعا كقزع الخريف والله إني لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم واسم أميرهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر وهو قول الله أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير حتى إن الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك

بيان قال الجزري اليعسوب السيد الرئيس والمقدم وأصله فحل النحل ومنه حديث علي ع أنه ذكر فتنة فقال إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق أهل الفتنة وضرب في الأرض ذاهبا في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذناب وقال الزمخشري الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامة والثبات يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين

صح عن الرضا عن آبائه ع قال قال علي بن أبي طالب ع من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال قال أبو القاسم الطائي سألت علي بن موسى الرضا ع عن قاتلنا في آخر الزمان قال من قاتل صاحب عيسى بن مريم وهو المهدي ع

يج روي عن أبي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا إلا انصب منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآن روي فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي

يج روي عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر ع قال من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ومن ذي ضعف قوي

يج عن أبي بكر الحضرمي عن عبد الملك بن أعين قال قمت من عند أبي جعفر ع فاعتمد على يدي فبكيت وقلت كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبي قوة فقال أما ترضون أن عدوكم يقتل بعضهم بعضا وأنتم آمنون في بيوتكم إنه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وأنتم قوام الأرض وخزانها

كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن ابن عميرة عن الحضرمي مثله

بيان قوله ع لو قذف بها الجبال أما ترشيح للتشبيه السابق والمراد أنها تكون في قوة العزم بحيث لو عزمتم على قلع الجبال لتهيأ لكم وفي الكافي لقلعتها

يج عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو عبد الله ع إن الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا وأسكنه قلوب أعدائنا فواحدهم أمضى من سنان وأجرى من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه

يج عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر ع قال إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وأكمل بها أخلاقهم

يج أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن أبي الربيع الشامي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذا قام مد الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه

كا أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر مثله

يج موسى بن عمر عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن أبان عن أبي عبد الله ع قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا

يج سعد عن اليقطيني عن صفوان عن أبي علي الخراساني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال كأني بطائر أبيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان لا يبتغي بينة

شا الحجال عن ثعلبة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر ع قال كأني بالقائم ع على نجف الكوفة وقد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد

شا في رواية المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا قام قائم آل محمد ع بنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا

شا روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لأبي عبد الله ع كم يملك القائم ع فقال سبع سنين تطول الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه وإذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم وكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب

وروى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا تولد فيهم أنثى وتظهر الأرض كنوزها حتى تراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ من زكاته لا يوجد أحد يقبل منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله

شا روى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا أذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعد المنبر ودعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقه وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله ص ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل ع حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له إلى أي شيء تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل ع أنا أول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا

فيبايعونه

فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الاف نفس ثم يسير منها الى المدينة شا روى عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم من آل محمد ع اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم شا روى ابو بصير قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها على باب الكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة شا روى ابو الجارود عن ابي جعفر ع في حديث طويل انه قال اذا قام القائم ع سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا شا روى ابو خديجة عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم ع حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله سبحانه يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد ع فحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى والعاقبة للمتقين شا روى ابو بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل انه قال اذا قام القائم ع سار الى الكوفة فهدم بها اربعة مساجد ولم يبق مسجد على الارض له شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج عن الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال قلت له انهم يقولون ان الفلك اذا تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيمة وانه كالف سنة مما تعدون شا روى جابر عن ابي جعفر انه قال اذا قام قائم آل محمد ع ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله جل جلاله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التأليف شا روى عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال اذا قام قائم آل محمد ع حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم شا روى ان مدة دولة القائم تسع عشرة سنة يطول اياما وشهورها على ما قدمنا وهذا امر مغيب عنا وانما القي الينا منه ما يفعله الله تعالى بشرط يعلمه من المصالح المعلومة جل اسمه فلسنا نقطع على احد الامرين وان كانت الرواية بذكر سبع سنين اظهر واكثر شي عن رفاعة بن موسى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اذا قام القائم لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شي عن ابن بكير قال سألت ابا الحسن عن قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال انزلت في القائم ع اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب احد الا وحد الله قلت له جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل شي عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر ع يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم اومأ بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم هاهنا فيقولون نحو من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو قد رأيتم صاحبكم فيقولون والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم اشيروا الى ذوي اسنانكم واخياركم عشرة فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم الى الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر والله لكأني انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله يا ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر ابيض فيكون اول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلثمائة والبضعة العشر رجلا قال قال ابو جعفر ع فمن ابتلي في المسير وافاه في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن ابي طالب ع المفقودون

عن قريش وهو قول الله واستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا اصحاب القايم الثلثماة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة
المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو
الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلعم فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على
ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق يدعوا الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه واله السلم والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه ولا يسمي
احدا حتى ينتهي الى البيدا فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فياخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بقايم ال محمد وقد كفروا به يعني بقايم ال محمد الى اخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من
مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقري يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب
والله لودت قريش اي عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت
قريش اخرجوا بنا الى هذا الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم فيقتل
المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة اليها بشيء ثم ينطلق يدعوا
الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الى الثعلبية قام اليه رجل من صلب
ابيه وهو من اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال النعم افبعهد
من رسول الله صلعم ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول القايم اسكت يا فلان اي والله
ان معي عهدا من رسول الله صلعم هات لي يا فلان العيبة فياتيه بها فيقرئه العهد من رسول الله صلعم فيقول جعلني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه
راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال ابو جعفر ع لكاني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثماة وبضعة
عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين
حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة
وعلى الكوفة خندق مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابرهيم ع بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجيها
وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر ع لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة
فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين علي ع ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوا الى كتاب الله و
سنة نبيه صلعم فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع
فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القايم صلى الله عليه خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم
ويأخذ السفياني اسيرا فينطلق به فيذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا
الينا اهل ملتنا عندكم فيابون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون ذلك
عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم
حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثماة والبضعة عشر رجلا الى الافاق كلها فيمسح بين اكتافهم
وعلى صدورهم فلا يتعايون في قضاء ولا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلعم وهو قول الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر ع يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق
تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله
على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد
يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فيلحقونهم في التمارين فياتونه بهم اسرى فيامر بهم فيذبحون وهي اخر خارجة يخرج على قايم ال
محمد صلعم **ني** ابن عقدة عن محمد بن علي عن ابن بزيع وحدثني غير واحد عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر ع مثله الى قوله و
يجعلكم خلفاء الارض **بيان** قوله جزر جزور اي تود قريش ان يعطوا كلما ملكوا وكلما طلعت عليه الشمس وياخذوا موقفا يقفون
فيه ويخفون منه قدر زمان ذبح بعير ويحتمل المكان ايضا ولعل المراد باحداث الحدث احراق الشيخين الملعونين فلذا يسمونه بالطاغية
قوله فيمنحه الله اكتافهم اي يسلطه عليهم كانه يركب اكتافهم قوله ع ليجفل الناس اي تسوقهم باسراع وقال الجوهري طارت الافراز في الحرب

اي القايم ع

فالخندق مخندق ع

بهيها اذ كب لهم ا د

[illegible]

حمل بعضهم على بعض بقبالهم فرسانا الطراد وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة وقال الجزري الجحجاحة جودت من سايرها
لوجه والتفاني من الاعيا والعجز والهو خلاف البيان شي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر
الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اصحاب الكهف ويوشع وصي موسى
ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري ومالك الاشتر شا عن المفضل مثله بتغيير ما في الرجعة شي
عن ابي المقدام عن ابي جعفر ع في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى احد الا اقر بمحمد ص وقال في خبر آخر عنه قال
ليظهره الله في الرجعة شي عن سماعة عن ابي عبد الله ع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه شي عن سعد بن عمر عن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله ع ورجل يقول قد ثبت
دار صالح ودار عيسى بن علي وذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له ابو عبد الله ع لا تقل هكذا بل
يكون مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم جا الجعابي عن ابن عقدة عن عمر بن عيسى عن عثمان
عن ابيه عن خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الاشعري قال دخلنا انا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد ع فقرب الينا تمرا فاكلنا وجعل
يناول فطرا منه ثم قال له كيف الحديث الذي حدثتني عن ابي الطفيل ره في الابدال اهل الشام والنجبا من اهل الكوفة يجمعهم الله لشر يوم
لعدونا فقال الصادق ع رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حببنا الى الناس ولم يكرهنا اليهم ني علي بن
احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن جبلة عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول في صاحب هذا الامر
شبه من اربعة انبياء شبه من موسى وشبه من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد ص فقلت ما شبه موسى قال خائف يترقب قلت وما شبه عيسى
فقال يقال فيه ما قيل في عيسى قلت فما شبه يوسف قال السجن والغيبة قلت وما شبه محمد ص قال اذا قام سار بسيرة رسول الله ص الا انه يبين
آثار محمد ويضع السيف ثمانية اشهر هرجا هرجا حتى يرضى الله قلت فكيف يعلم رضا الله قال يلقي الله في قلبه الرحمة ني ابن عقدة عن
احمد بن سعيد الجعفي ابو الحسن من كتابه عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال مع
القائم ع من العرب شيء يسير فقيل له ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويخرج من الغربال
خلق كثير ني احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب عن ابن البطائني عن ابن حميد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
لو قد خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن
يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذاه اول من يتبعه محمد ص وعلي ع الثاني ومعه سيف مخترط
يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر يا ابا حمزة لا يقوم القائم ع الا على خوف شديد وزلازل
وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير من
حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط فيا طوبى
لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره وكان من اعدائه ثم قال يقوم بامر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد
على العرب شديد ليس شانه الا القتل ولا يستنيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم بيان لا يستنيب احدا اي يتولى الامور العظام بنفسه
وفي بعض النسخ بالتاء اي لا يقبل التوبة ممن علم ان باطنه منطو على الكفر ويقدم مثله وفيه لا يستبقي احدا وهو اظهر ني ابن عقدة
عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب الاسدي قال قال
لي الحسين بن علي ع يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب اعناقهم صبرا ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم ثم قدم
خمسمائة فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم صبرا قال فقلت اصلحك الله ايبلغون ذلك فقال الحسين بن علي ع ان مولى
القوم منهم قال فقال لي بشير بن غالب اخو بشر بن غالب اشهد ان الحسين بن علي ع عد على ست عدات ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل
عن ابرهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحرث بن المغيرة وذريح المحاربي قالا قال ابو عبد الله ع ما بقي بيننا وبين العرب الا الذبح واومى
بيده الى حلقه ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن محمد بن علي الخثعمي عن
سفير الصيرفي عن رجل من اهل الجزيرة كان جعل على نفسه نذرا في جارية وجاء بها الى مكة قال فلقيت الحجبة فاخبرتهم بخبرها وجعلت لا
اذكر لاحد منهم امرها الا قال جئني بها فقد وفى الله نذرك فدخلني من ذلك وحشة شديدة فذكرت ذلك لرجل من اصحابنا من اهل مكة
فقال لي تاخذ عني فقلت نعم فقال انظر الرجل الذي يجلس عند الحجر الاسود وحوله الناس وهو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ع فأته فاخبره
بهذا الامر فانظر ما يقول لك فاعمل به فاتيته فقلت رحمك الله اني رجل من اهل الجزيرة ومعي جارية جعلتها علي نذرا لبيت الله في يمين كانت

علي وقد أتيت بها وذكرت ذلك للحجبة واقبلت لا ألقى منهم احدا الا قال ابعث بها وقد وفى الله نذرك فدخلني من ذلك وحشة شديدة
فقال يا با عبد الله ان البيت لا ياكل ولا يشرب فبع جاريتك واستقص وانظر اهل بلادك ممن حج هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقته فاعطه
حتى يقوى على العود الى بلادهم ففعلت ذلك ثم اقبلت لا القى احدا من الحجبة الا قال ما فعلت بالجارية فاخبرتهم بالذى قال ابو جعفر ع فيقولون
هو كذاب جاهل لا يدرى ما يقول فذكرت مقالتهم لابى جعفر ع فقال قد بلغتنى فبلغ عنى فقلت نعم فقال قل لهم قال لكم ابو جعفر كيف بكم
لو قد قطعت ايديكم وارجلكم وعلقت فى الكعبة ثم يقال لكم نادوا نحن سراق الكعبة فلما ذهبت لاقوم قال اننى لست انا افعل ذلك وانما يفعله ع
رجل منى **نى** بهذا الاسناد عن محمد بن على عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخل رجل على ابى جعفر الباقر ع فقال له عافاك
الله اقبض منى هذه الخمسمائة درهم فانها زكوة مالى فقال له ابو جعفر ع خذها انت فضعها فى جيرانك من اهل الاسلام والمساكين
من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية وعدل فى الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله
وانما سمى المهدى لانه يهدى الى امر خفى ويستخرج التورية وساير كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل
الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فيقول
للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطى شيئا لم يعطه احد كان قبله ويملأ
الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا **نى** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين
ومحمد القطوانى جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كانت عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة
اتاه بها جبرئيل ع لما توجه تلقاء مدين وهى وتابوت آدم فى بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم ع اذا قام **نى** احمد بن هوذة
عن النهاوندى عن عبد الله بن حماد عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال اذا ظهر القائم ع ظهر براية رسول الله ص وخاتم سليمان وحجر موسى
وعصاه ثم يامر مناديه فينادى الا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع
والعطش فيسير ويسيرون معه فاول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فياكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف
بظهر الكوفة **نى** بهذا الاسناد عن عبد الله بن بكير عن حمران عن ابى جعفر ع انه قال كانى بدينكم هذا لا يزال موليا يفحص بدمه ثم لا
يرده عليكم الا رجل منا اهل البيت فيعطيكم فى السنة عطائين ويرزقكم فى الشهر رزقين وتؤتون الحكمة فى زمانه حتى ان المرأة لتقضى فى
بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ص **بيان** يفحص اى يسرع بدمه اى متلطخا به من كثرة ما اوذى بين الناس ولا يبعد ان يكون
فى الاصل بذنبه اى يضرب بذنبه اى يضرب بذنبه الارض سايرا تشبيها له بالحية المسرعة **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن بعض
رجاله عن ابى عبد الله ع انه قال كانى بالقائم ع على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وربان قبائه كتابا مختوما بخاتم ذهب فيفكه فيقرأه على الناس
فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه وانى لاعرف الكلام الذى يتكلم به **نى** عبد
الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن على الحميرى عن الحسن بن ابان عن عبد الله بن عطا عن شيخ من الفقهاء يعنى ابا عبد الله ع
قال سالته عن سيرة المهدى كيف سيرته قال يصنع ما صنع رسول الله ص يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله ص امر الجاهلية ويستانف الاسلام
جديدا **نى** على بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على الكوفى عن البزنطى عن ابن بكير عن ابيه عن زرارة
عن ابى جعفر ع قال قلت له صالح من الصالحين سمه لى اريد القائم ع فقال اسمه اسمى قلت ايسير بسيرة محمد ص قال هيهات هيهات يا زرارة
ما يسير بسيرته وقال ان رسول الله ص سار فى امته باللين كان يتألف الناس والقائم ع يسير بالقتل بذلك امر فى الكتاب الذى معه ان يسير
بالقتل ولا يستتيب احدا ويل لمن ناواه **نى** محمد بن على الكوفى عن عبد الرحمن بن هاشم عن ابى خديجة عن ابى عبد الله ع انه قال ان عليا ع
قال كان لى ان اقتل المولى واجهز على الجريح ولكن تركت ذلك للعاقبة من اصحابى ان جرحوا لم يقتلوا والقائم ع له ان يقتل المولى ويجهز على
الجريح **نى** ابن عقدة عن على بن الحسين عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هرون قال كنت عند ابى عبد الله ع جالسا فساله
المعلى بن خنيس ايسير القائم ع اذا سار بخلاف سيرة على ع فقال نعم وذاك ان عليا سار بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من
بعده وان القائم اذا قام سار فيهم بالسيف والسبى وذلك انه يعلم ان شيعته لم يظهر عليهم من بعده ابدا **يب** الصفار عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **نى** ابن عقدة عن على بن الحسن عن ابيه عن رفاعة عن عبد الله بن عطا قال سالت ابا
جعفر الباقر ع فقلت اذا قام القائم ع باى سيرة يسير فى الناس فقال يهدم ما قبله كما صنع رسول الله ص ويستانف الاسلام جديدا **نى**
على بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن على الكوفى عن البزنطى عن العلا عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول لو يعلم الناس ما يصنع
(عن محمد بن الحسين ع)
القائم اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى

يقول

يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم ني بهذا الاسناد عن البزنطي عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
يقوم القائم بامر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا ياخذه في الله لومة
لائم ني وبهذا الاسناد عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ما تستعجلون بخروج
القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه الا الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف غط الفضل عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن البطائني مثله وفيه الا الشعير الجشب ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني
عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش الا السيف وما يستعجلون بخروج القائم
والله ما طعامه الا الشعير الجشب ولا لباسه الا الغليظ وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف ني ابن عقدة عن علي بن الحسن
التيملي عن ابيه الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع انه قال بينا الرجل على راس
القائم ع يامره وينهاه اذ قال ادبروه فيدبرونه الى قدامه فيامر بضرب عنقه فلا يبقى في الخافقين شيء الا خافه ني علي بن احمد البندنيجي
عن عبيد الله بن موسى عن البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع مثله ني محمد بن همام عن حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن عن عمه الحسين بن اسمعيل عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع انه قال الا اريك قميص القائم
الذي يقوم عليه فقلت بلى فدعا بقمطر ففتحه واخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا في كمه الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله ص الذي
عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهي ثم طواه ابو عبد الله ع ورفعه بيان القمطر ما يصان فيه الكتب
ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتى امر الله
فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل لا تستعجل به يؤيده بثلاثة اجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله ص و
ذلك قوله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ني احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال ع اذا قام القائم ع نزلت الملائكة بثلثمائة وثلاثة عشر ثلث على خيول شهب وثلث على خيول بلق و
ثلث على خيول حو قلت وما الحو قال الحمر بيان قوله ع بثلثمائة اي مع ثلثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين وقال الجوهري الحوة لون يخالط
الكمتة مثل صدأ الحديد وقال الاصمعي الحوة حمرة تضرب الى السواد ني وبهذا الاسناد عن البطائني عن ابي عبد الله ع قال اذا قام
القائم ع نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن العباس بن عامر عن موسى بن بكر
عن بشير النبال قال وحدثني ايضا علي بن احمد عن عبيد الله بن مسلم عن ايوب بن نوح عن صفوان عن بشير واللفظ لرواية ابن عقدة قال
لما قدمت المدينة انتهيت الى منزل ابي جعفر ع فاذا انا ببغلته مسرجة بالباب فجلست حيال الدار فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة واقبل نحوي
فقال لي ممن الرجل قلت من اهل العراق قال من ايها قلت من الكوفة فقال من صحبك في هذا الطريق قلت قوم من المحدثة فقال وما المحدثة قلت
المرجئة فقال ويح هذه المرجئة الى من يلجؤون غدا اذا قام قائمنا قلت انهم يقولون لو قد كان ذلك كنا نحن وانتم في العدل سواء فقال من
تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يبعد الله غيره ومن اظهر شيئا اهرق الله دمه ثم قال يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب
شاته واومى بيده الى حلقه قلت انهم يقولون انه اذا كان ذلك استقامت له الامور فلا يهريق محجمة دم فقال كلا والذي نفسي بيده حتى
نمسح وانتم العرق والعلق واومى بيده الى جبهته بيان العلق بالتحريك الدم الغليظ ومسح العرق والعلق كناية عن ملاقاة الشدائد التي
توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم ني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عثمان بن سعيد عن احمد بن سليمان عن موسى بن بكر
عن بشير النبال مثله الا انه قال لما قلت لابي جعفر ع انهم يقولون ان المهدي لو قام لاستقامت له الامور عفوا ولا يهريق محجمة دم فقال كلا
والذي نفسي بيده لو استقامت لاحد عفوا لاستقامت لرسول الله ص حين ادميت رباعيته وشج في وجهه كلا والذي نفسي بيده
حتى نمسح نحن وانتم العرق والعلق ثم مسح جبهته ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن معوية عن ابن محبوب عن عيسى بن سليمان عن
المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع وقد ذكر القائم ع فقلت اني لارجو ان يكون امره في سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق و
العلق ني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قريبة وعافية طويلة ني ابن عقدة عن بعض رجاله عن علي بن
اسحق بن عمار عن محمد بن سنان مثله ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن عمر بن خلاد قال ذكر
القائم عند الرضا ع فقال انتم اليوم ارخى بالا منكم يومئذ قالوا وكيف قال لو قد خرج قائمنا لم يكن الا العلق والعرق والنوم على السروج وما لباس
القائم ع الا الغليظ وما طعامه الا الجشب ني عبد الواحد عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن المفضل

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصايصه

قال كنت عند ابي عبد الله ع بالطواف فنظر الي قال لي يا مفضل ما لي اراك مهموما متغير اللون قال فقلت له جعلت فداك نظري
الى بني العباس وما في ايديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت فلو كان ذلك لكم لكنا فيه معكم فقال يا مفضل اما لو كان ذلك لم يكن الا
سياسة الليل وسياحة النهار واكل الجشب ولبس الخشن شبه امير المؤمنين ع والا فالنار فزوى ذلك عنا فصرنا ناكل ونشرب وهل رايت
ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا نى بهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال كنت عند ابي عبد الله ع في بيته والبيت
غاص باهله فاقبل الناس يسئلونه فلا يسئل عن شيء الا اجاب فيه فبكيت من ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمرو قلت جعلت فداك وكيف
لا ابكي وهل في هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك والستر مرخى عليك فقال لا تبك يا عمرو نأكل اكثر الطيب ونلبس اللين ولو كان الذي
تقول لم يكن الا اكل الجشب ولبس الخشن مثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والا فمعالجة الاغلال في النار نى بهذا الاسناد عن عبد الله
بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر ع قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقتين وهي راية رسول الله ص نزل بها جبرئيل يوم بدر
ثم قال يا ابا محمد ما هي والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير فقلت من اي شيء هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله ص يوم بدر ثم لفها و
دفعها الى علي ع فلم تزل عند علي ع حتى كان يوم البصرة فنشرها امير المؤمنين ع ففتح الله عليه ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها احد حتى
يقوم القائم ع فاذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب احد الا لعنها ويسير الرعب قدامها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ثم
قال يا ابا محمد انه يخرج موتورا غضبان اسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله ص الذي كان عليه يوم احد وعمامته السحاب ودرع
رسول الله ص السابغة وسيف رسول الله ص ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل هرجا فاول ما يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم
ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشا فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم
حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي ع نى عبد الواحد عن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن الحسين عن حماد بن ابي طلحة عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا ثابت كاني بقائم اهل بيتي قد اشرف على
نجفكم هذا واومى بيده الى ناحية الكوفة فاذا هو اشرف على نجفكم نشر راية رسول الله ص فاذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر قلت
وما راية رسول الله ص قال عودها من عمد عرش الله ورحمته وسايرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء الا اهلكه الله قلت فمخبوة
عندكم حتى يقوم القائم فيجدها ام يؤتى بها قال لا بل يؤتى بها قلت من ياتيه بها قال جبرئيل ع بيان يمكن ان يكون نفي كونها عندهم
تقية لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت او بعد الغيبة رفع الى السماء ثم ياتي بها جبرئيل او يكون راية اخرى غير ما مر نى ابن عقدة
عن محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام استقبل
من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله ص من جهال الجاهلية فقلت كيف ذلك قال ان رسول الله ص اتى الناس وهم
يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتاول عليه كتاب الله ويحتج عليه
به ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر نى عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن حسين بن مختار عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان صاحب هذا الامر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول
الله ص نى محمد بن همام عن احمد بن ما بنداد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول ان القائم ع يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله ص لان رسول الله ص اتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة
المنحوتة وان القائم يخرجون عليه فيتاولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا ظهرت راية الحق لعنها اهل المشرق واهل المغرب
اتدري علم ذلك قلت لا قال للذي يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه نى عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن قتيبة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع انه قال اذا رفعت راية الحق لعنها اهل المشرق واهل المغرب قلت له مم ذلك قال
مما يلقون من بني هاشم نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى احمد بن علي الاعلم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة وابن اذينة
العبدي محمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلث عشرة مدينة وطايفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه
اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو امية واهل البصرة واهل دميسان والاكراد والاعراب وضبة وغني وباهلة وازد واهل الري
بيان لعل الدميسان مصحف دستميسان وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروزابادي وقال الدورق بلد بالاهواز ناحيته نى
ابن عقدة عن احمد بن زياد عن علي بن الصباح عن علي بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد قال اخبرني من سمع ابا
عبد الله ع يقول اذا خرج القائم ع خرج من هذا الامر من كان يرى انه من اهله ودخل في سنة عبدة الشمس والقمر نى ابن عقدة

بيان
سياسة الليل اي سياسة الناس وحراستهم بالليل في الاهتمام بامور الناس او سياحة النهار بالسير في البلاد لاصلاح امور العباد ... والنغي (؟) في الارض ... بعد القائم ... الظلم ...

عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن المفضل بن محمد عن جرير عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين ع انه قال اذا قام
القائم اذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن
صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ع كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون
الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته نى علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن همام
عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع انه قال كاني بشيعة علي في ايديهم المثاني يعلمون الناس نى احمد بن هوذة عن
النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة قال سمعت عليا يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة
يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو
لهب الا للازراء على رسول الله ص لانه عمه نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عمن رواه عن جعفر بن يحيى عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد ع انه قال كيف انتم لو ضرب اصحاب القائم ع الفساطيط في مسجد كوفان ثم يخرج اليهم المثال المستانف امر جديد على العرب شديد نى
محمد بن همام عن الفزاري عن ابي طاهر الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ فقال
عقني ولدي وجفاني فقال له ابو عبد الله ع او ما علمت ان للحق دولة وللباطل دولة وكلاهما ذليل في دولة صاحبه فمن اصابته دولة
الباطل اقتص منه في دولة الحق نى احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن جعفر عن ابيه ع قال اذا قام القائم
بعث في اقاليم الارض في كل اقليم رجلا يقول عهدك في كفك فاذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال و
يبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى الخليج كتبوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء قالوا هؤلاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو
فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون نى عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن حريز عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء يا اهل
الحق اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ثم ينادي مرة اخرى يا اهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد قلت فيستطيع هؤلاء ان
يدخلوا في هؤلاء قال لا والله وذلك قول الله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب نى ابن عقدة
عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ليعدن احدكم لخروج القائم ولو سهما
فان الله اذا علم ذلك من نيته رجوت لان ينسئ في عمره حتى يدركه ويكون من اعوانه وانصاره نى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن
محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة عن جميع الكناسي عن ابي بصير عن كامل عن ابي جعفر ع انه قال ان قائمنا اذا قام دعا الناس الى
امر جديد كما دعا اليه رسول الله ص وان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء نى عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء
قلت اشرح لي هذا اصلحك الله فقال يستانف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله ص وعن ابن مسكان عن حسين بن مختار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع مثله نى وبهذا الاسناد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قلت لابي جعفر ع انا نصف هذا الامر بالصفة
التي ليس بها احد من الناس فقال لا والله لا يكون ذلك ابدا حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم اليه بيان قوله بالصفة
التي ليس بها احد اي نصف ولادة القائم وخروجه على وجه لا يشبه شيئا من الدول فقال ع لا يمكنكم معرفته كما هي حتى تروه ويحتمل ان يكون
مراد السائل كمال معرفة امر التشيع وحالات الائمة ع نى عبد الواحد عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس بن عيسى
عن ابن البطائني عن شعيب الحداد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول امير المؤمنين ع ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا
فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد اذا قام القائم ع استانف دعاء جديدا كما دعا رسول الله ص قال فقمت اليه فقبلت راسه وقلت اشهد انك
امامي في الدنيا والآخرة اوالي وليك واعادي عدوك وانك ولي الله نى محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هليل عن ابن
ابي عمير عن ابي المغراء عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لما التقى امير المؤمنين ع واهل البصرة نشر الراية راية رسول الله ص فتزلزلت اقدامهم
فما اصفرت الشمس حتى قالوا آمنا يا ابن ابي طالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الاسراء ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا موليا ومن القى
سلاحه فهو آمن ولما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فابى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين ع وعمار بن ياسر فقال للحسن يا بني ان للقوم ومن اغلق بابه فهو آمن ع
مدة يبلغونها وان هذه راية لا ينشرها بعدي الا القائم نى ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يونس بن كليب عن ابن البطائني
عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد في المشرق ولا في المغرب الا لعنها ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين

بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة بيان الحلقة الحبل والجماعة من الناس
مستديرون نی ابن عقدة عن علي بن الحسين التيملي عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال
قال أبو عبد الله ع إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فانتجبت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع الخريف وهم أصحاب الألوية منهم من يفقد
عن فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا
قال الذي يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وهم
المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا شی عن المفضل مثله نی عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي
عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ومحمد بن علي ع أنه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون
بمكة وهو قول الله عز وجل أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم أصحاب القائم ع نی أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن
بكير عن أبان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد ع في مسجد مكة وهو آخذ بيدي فقال يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا في مسجدكم
هذا يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا
فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بينة بيان قوله ع يعلم أهل مكة لعله كناية عن أنهم لا يعرفونهم بوجه
نی علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطويل عن أبي جعفر ع في قوله أمن يجيب المضطر إذا
دعاه قال أنزلت في القائم ع وجبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض فيكون أول خلق يبايعه ثم يبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر فمن كان ابتلي
بالمسير وافى تلك الساعة ومن فقد عن فراشه وهو قول أمير المؤمنين ع المفقودون عن فرشهم وهو قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات أينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية نی أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال أصحاب
القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على
غير ميعاد نی علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحكم عن البطائني عن أبي بصير عن أبي
جعفر ع إن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا حتى يسند ظهره إلى الحجر ويهز الراية الغالبة قال علي
بن أبي حمزة فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر ع فقال كتاب منشور بيان أي هذا مثبت في الكتاب المنشور أو معه الكتاب أو
الراية كتاب منشور نی أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد ع بينا شباب
الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذ توافوا إلى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة نی ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال
عن محمد بن حمزة ومحمد بن سعيد عن عثمان بن حماد عن سليمان بن هارون العجلي قال قال أبو عبد الله ع إن صاحب هذا الأمر محفوظ له أصحابه لو ذهب
الناس جميعا أتى الله له بأصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال
الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين كشف عن جابر عن أبي عبد الله ع قال إن الله
عز وجل يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجرى من ليث وأمضى من سنان كا العدة عن سهل
عن ابن شمون عن الأصم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال قال لي أبو عبد الله ع دمان في الإسلام حلال من الله لا يقضي فيهما أحد حتى
يبعث الله قائمنا أهل البيت فإذا بعث الله عز وجل قائمنا أهل البيت حكم فيهما بحكم الله لا يريد عليهما بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع
الزكاة يضرب عنقه كا محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس
بن الحريش عن أبي جعفر الثاني ع قال قال أبو عبد الله ع بينا أبي يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه أسبوعه حتى أدخله
إلى دار جنب الصفا فأرسل إلي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ص ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا أمين الله بعد
آبائه يا أبا جعفر إن شئت فأخبرني وإن شئت فأخبرتك وإن شئت سلني وإن شئت سألتك وإن شئت فاصدقني وإن شئت صدقتك
قال كل ذلك أشاء وساق الحديث إلى أن قال فوددت أن عينيك تكون مع مهدي هذه الأمة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض
تعذب أرواح الكفرة من الأموات ويلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء ثم أخرج سيفا ثم قال ها إن هذا منها قال فقال أبي إي و
الذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال أنا إلياس ما سألتك عن أمرك وبي منه جهالة غير أني أحببت أن يكون هذا الحديث
قوة لأصحابك وساق الحديث بطوله إلى أن قال ثم قام الرجل وذهب فلم أره ختص قال قال أبو عبد الله ع يكون شيعتنا في دولة
القائم ع سنام الأرض وحكامها يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلا وقال أبو جعفر ع ألقى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا فإذا وقع
أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجرى من الليث وأمضى من السنان يطأ عدونا بقدميه ويقتله بكفيه وبإسنادنا عن بريد بن يزيد العجلي

قال

قال قيل لابي جعفر عليه السلام ان اصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو امرتهم لاطاعوك واتبعوك فقال يجيء احدهم الى كيس اخيه فيأخذ منه حاجته
فقال لا قال فهم بدمائهم ابخل ثم قال ان الناس في هدنة نناكحهم ونوارثهم ونقيم عليهم الحدود ونؤدي اماناتهم حتى اذا قام القائم
جاءت المزاملة ويأتي الرجل الى كيس اخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه فس جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن عمر بن زاهر قال قال رجل لجعفر بن
محمد عليه السلام نسلم على القائم بامرة المؤمنين قال لا ذلك اسم سمى الله امير المؤمنين لا يسمى به احد قبله ولا بعده الا كافر قال فكيف نسلم عليه
قال لا تقول السلام عليك يا بقية الله قال ثم قرأ جعفر عليه السلام بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فس الحسين بن علي بن بزيع معنعنا عن
زيد بن علي قال اذا قام القائم من آل محمد يقول يا ايها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فس القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى الذين يمشون
على الارض هونا الى قوله حسنت مستقرا ومقاما ثلث عشر آيات قال هم الاوصياء ويمشون على الارض هونا الى قوله حسنت مستقرا
ومقاما ثلث عشر آيات قال هم الاوصياء يمشون على الارض هونا فاذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فان اقر بالاسلام وهي الولاية
والا ضربت عنقه او اقر بالجزية فادّاها كما يؤدي اهل الذمة كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اما ان قائمنا لو قد قام لاخذ بني
شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله كا محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد عن رجل عن ابي عبد الله
قال اول ما يظهر القائم من العدل ان ينادي مناديه ان يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الاسود والطواف كا علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظللة اتكره الصلوة فيها فقال نعم ولكن لا يضركم اليوم ولو قد كان
العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك كا الحسن بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين
العرني عن عمرو بن جميع قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الصلوة في المساجد المصورة فقال اكره ذلك ولكن لا يضركم اليوم ولو قد قام العدل لرأيتم
كيف يصنع في ذلك يب احمد بن محمد عن يعقوب بن عبد الله عن اسمعيل بن زيد مولى لعبد الله عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
في وصف مسجد الكوفة في وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهور للمؤمنين يب محمد بن
احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال خرج امير المؤمنين عليه السلام الى
الحيرة فقال لتتصلن هذه بهذه واومى بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي
فيه خليفة القائم لان مسجد الكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثنا عشر اماما عدلا قلت يا امير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي
تصف الناس يومئذ قال تبنى له اربع مساجد مسجد الكوفة اصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب
واومى بيده نحو نهر البصريين والغريين ير ابو الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها
سألتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم
فقتلهم ولان عيسى عليه السلام حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة
من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث لا
تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون الخبر بيان قوله ولم اي ولم تسألني
عن غير تلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب بان القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث اذا قام القائم عليه السلام عرض الايمان على كل ناصب
فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار
الى السواد كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا رحمة ويبعث القائم نقمة اقول روي في كتاب مزار لبعض قدماء
اصحابنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله
جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابرهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيه مسكن الخضر
قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة
عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما
لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك احد اذا

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من اصحابه فقال له ابن ابي يعفور

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائصه

قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا اجمعين أقول قد مضى بعض الاخبار في سيرته في كثير من الابواب السابقة وروى السيد علي بن عبد الحميد
في كتاب الانوار المضيئة باسناده الى احمد بن محمد الايادي يرفعه الى اسحق بن عمار قال سألته عن انظار الله تعالى ابليس وقتا معلوما
ذكره في كتابه فقال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال الوقت المعلوم يوم قيام القائم فاذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس
حتى يجثو على ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم منتهى اجله **ختص** ابو
القاسم الشعراني يرفعه فيقول عن ابن ظبيان عن ابن الحجاج عن الصادق ع قال اذا قام القائم اتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا واومى
بيده الى موضع ثم قال احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثني عشر الف درع واثني عشر الف سيف واثني عشر الف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعو اثني
عشر الف رجل من الموالي والعجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه **كا** علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن بدر بن خليل الازدي قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قوله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى
تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان ويدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم ع طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم ع لا
نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون
قال يسئلكم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف **كا** علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
قال لم يجئ تأويل هذه الآية بعد ان رسول الله ص رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم لكنهم يقتلون حتى يوحد
الله عز وجل وحتى لا يكون شرك **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع واتاه رجل فقال له انكم
اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب
حتى يبعث الله عز وجل رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا الا انكره **ما** الفحام عن عمه عن احمد بن عبد الله بن علي عن عبد
الرحمن بن عبد الله عن يحيى بن المغيرة عن اخيه محمد عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع عن ابيه في خبر اللوح مرة يخرج في آخر الزمان على
راسه غمامة بيضاء تظله من الشمس تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا **ك**
ن العطار عن ابيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ع قال قال
رسول الله ص الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها **ك** **ن**
الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن ما بنداذ عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عن آبائه ع عن النبي ص قال لما اسري
بي اوحى الي ربي جل جلاله وساق الحديث الى ان قال فرفعت رأسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري
قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي
يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة
العجل والسامري **غط** بالاسناد الذي سبق في باب النص على الاثني عشر عن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال الخبر اسمه على اسمي يخرج فيملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما يأتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ **نص** بالاسناد السابق في الباب المذكور
عن ابن عباس عن النبي ص قال التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد غيبة طويلة
وحيرة مضلة فيعلي امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا **نص**
بالاسانيد الكثيرة التي مضت في الباب المذكور عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص بعد عد الائمة ع ثم يغيب عنهم امامهم ما
شاء الله ويكون له غيبتان احديهما اطول من الاخرى ثم التفت الينا رسول الله فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد
السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما يكون عند غيبته قال يصبر حتى يأذن الله له بالخروج فيخرج من قرية يقال لها كرعة على راسه
عمامتي متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما وذلك عند ما يصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له
بالخروج اقول روى مؤلف المزار الكبير باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله
وعياله قلت يكون منزله جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه

وفيه مسكن الخضر والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه قلت جعلت فداك ولا يزول القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك احد اذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا اجمعين **يب** الصفار عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير ومحمد بن عبد الله عن هلال عن العلاء عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن القائم اذا قام باي سيرة يسير في الناس فقال بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الاسلام قلت وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابطل ما كانت في الجاهلية واستقبل الناس بالعدل وكذلك القائم عليه السلام اذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في ايدي الناس ويستقبل بهم العدل **تذييل** قال شيخنا الطبرسي رحمه الله في كتاب اعلام الورى فان قيل اذا حصل الاجماع على ان لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم قد زعمتم ان القائم عليه السلام اذا قام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين وامر بهدم المساجد والمشاهد وانه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل بينة واشباه ذلك مما ورد في آثاركم وهذا يكون نسخا للشريعة وابطالا للاحكام فقد اثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها الجواب انا لم نعرف ما تضمنه السؤال من انه عليه السلام لا يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين فان كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فاما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز ان يختص بهدم ما بني من ذلك على غير تقوى الله تعالى وعلى خلاف ما امر الله سبحانه به وهذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه وآله واما ما روي من انه عليه السلام يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بينة فهذا ايضا غير مقطوع به وان صح فتأويله ان يحكم بعلمه فيما يعلمه واذا علم الامام او الحاكم امرا من الامور فعليه ان يحكم بعلمه ولا يسأل عنه وليس في هذا نسخ الشريعة على ان هذا الذي ذكروه من ترك قبول الجزية واستماع البينة ان صح لم يكن نسخا للشريعة لان النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصطحبا فاما اذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه وان كان مخالفه في المعنى ولهذا اتفقنا على ان الله سبحانه لو قال الزموا السبت الى وقت كذا ثم لا تلزموه لا يكون نسخا لان الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب واذا صحت هذه الجملة وكان النبي صلى الله عليه وآله قد اعلمنا بان القائم من ولده يجب اتباعه وقبول احكامه فنحن اذا صرنا الى ما يحكم فينا وان خالف بعض الاحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لان النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل انتهى اقول روى الحسين بن مسعود في شرح السنة باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب يريد ابطال النصرانية ويحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله وفيه بيان ان اعيانها نجسة لان عيسى عليه السلام انما يقتلها على حكم شرع الاسلام والشيء الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها عن اهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله في نزول عيسى عليه السلام ويهلك في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الدجال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون وقيل معنى وضع الجزية ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه قوله عليه السلام فيفيض المال حتى لا يقبله احد وروى البخاري باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وهذا حديث متفق على صحته انتهى اقول فقد اورد هو وغيره اخبارا اخر في ذلك فظهر ان هذه الامور المنقولة من سير القائم عليه السلام لا يختص بنا بل اوردها المخالفون ايضا ونسبوها الى عيسى عليه السلام لكن قد رووا ان امامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا والشبهة مشتركة بينهم وبيننا اقول ذكر السيد ابن طاوس قدس الله روحه في كتاب سعد السعود اني وجدت في صحف ادريس النبي عليه السلام عند ذكر سؤال ابليس وجواب الله له قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي وانتخبت لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلاة لوقتها ويؤتون الزكاة لحينها ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقي في تلك الزمان الامانة على الارض فلا يضر شيء شيئا ولا يخاف شيء من شيء ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس فلا يؤذي بعضهم بعضا وانزع حمة كل ذي حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كل ما يلدغ وانزل بركات من السماء والارض وتزهر الارض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها وانواع طيبها والقي الرأفة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اخترتها للنبي المصطفى واميني المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولا بد انه واقع ابيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم **بيان** اقول ظاهر ان هذه الايام

في بعض النسخ ويقتل الخنزير [illegible] الصليب

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص زمانه

المذكور مع اباده الشيطان وخيله ورجله لم تكن في مجموع ايام النبي ص وامتد بل يكفي ان يكون في بعض الاوقات بعد بعثته وما ذلك الا في
زمن القائم ع كما في الاخبار وسيأتي وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ع قال اذا ظهر قائمنا اهل البيت
قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما خفتكم على نفسي وجئتكم لما اذن لي ربي واصلح لي امري وباسناده عن محمد
الايادي يرفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لو خرج القائم ع بعد ان انكره اكثر من الناس يرجع اليهم شابا فلا يثبت عليه الا كل مؤمن اخذ الله
ميثاقه في الذر الاول وباسناده الى سماعة عن ابي عبد الله ع قال كاني بالقائم ع على ذي طوى قائما على رجليه حافيا يرتقب بسنة موسى ع
حتى ياتي المقام فيدعو فيه وباسناده عن الحضرمي عن ابي جعفر ع ان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وعنه ع قال اذا قام القائم ع دخل الكوفة فلم
يبق مؤمن الا وهو بها او يجيء اليها ومن كتاب الفضل بن شاذان يرفعه عن سعد عن ابي محمد الحسن بن علي ع قال موضع الرجل في الكوفة احب الي من دار في المدينة
وعنه عن سعد بن الاصبغ قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها وباسناده عن ابي جعفر ع قال يهزم المهدي ع
السفياني تحت شجرة اغصانها مدلاة في بحيرة طبرية وباسناده الى بشير النبال عن ابي عبد الله ع قال هل تدري اول ما يبدا به القائم ع قلت لا قال يخرج
هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح ويكسر المسجد ثم قال ان رسول الله ع قال عريش كعريش موسى ع وذكر ان مقدم مسجد رسول
الله ص قال عريش كعريش موسى وذكر ان مقدم مسجد رسول الله ص كان طينا وجانبه جريد النخل وباسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا
قام القائم ع وثب ان يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة وصواعق ورعودا حتى يقول الناس انما ذا لذا فيتفرق اصحابه
عنه حتى لا يبقى معه احد فياخذ المعول بيده فيكون اول من يضرب بالمعول ثم يرجع اليه اصحابه اذا راوه يضرب المعول بيده فيكون ذلك اليوم فضل
بعضهم على بعض بقدر سبقهم اليه فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرا منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما
ثم يذريهما في الريح وباسناده عن ابي عبد الله ع قال يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه وعنه ع قال كاني انظر الى القائم
واصحابه في نجف الكوفة كان على رؤسهم الطير قد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم قد اثر السجود بجباههم ليوث بالنهار رهبان بالليل كان قلوبهم
زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة اربعين رجلا لا يقتل احدا منهم الا كافر او منافق وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله ان في ذلك
لايات للمتوسمين وباسناده الى كتاب الفضل بن شاذان يرفعه الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال يقتل القائم ع حتى يبلغ السوق قال
فيقول له رجل من ولد ابيه انك لتجفل الناس اجفال النعم فبعهد من رسول الله ص او بماذا قال وليس في الناس رجل اشد منه باسا فيقوم اليه رجل من
الموالي فيقول له لتسكتن او لاضربن عنقك فعند ذلك يخرج القائم ع عهدا من رسول الله ص وباسناده عن الكابلي عن علي بن الحسين ع قال
يقتل القائم ع من اهل المدينة حتى ينتهي الى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال فيصبحون وقد نبتت لهم ثمرة ياكلون منها ويتزودون منها وهو
قوله تعالى شانه وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون ثم يسير حتى ينتهي الى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة و
بايعوا السفياني وباسناده رفعه الى ابي عبد الله ع قال يقبل القائم ع حتى ياتي النجف فيخرج اليه من الكوفة جيش السفياني واصحابه والناس معه
وذلك يوم الاربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه ويخبرهم انه مظلوم مقهور ويقول من حاجني في الله فانا اولى الناس بالله الى اخر ما تقدم من هذه
فيقولون ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجيء سهم فيصيب رجلا من
المسلمين فيقتله فيقال ان فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له
فيحمل عليهم هو واصحابه فيمنحهم الله اكتافهم ويولون فيقتلهم حتى يدخلهم ابيات الكوفة وينادي مناديه الا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا على جريح
ويسير بهم كما سار علي ع يوم البصرة وباسناده رفعه الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال اذا بلغ السفياني ان القائم قد توجه اليه من ناحية الكوفة
يتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول اخرجوا الى ابن عمي فيخرج عليه السفياني فيكلمه القائم ع فيجيء السفياني فيبايعه ثم ينصرف الى اصحابه فيقولون
له ما صنعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون له قبح الله رايك بين ما انت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ثم يمسون تلك
الليلة ثم يصبحون للقائم ع بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك ثم ان الله تعالى يمنح القائم واصحابه اكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى ان الرجل
يختفي في الشجرة والحجرة فتقول الشجرة والحجرة يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله فيقتله قال فتشبع السباع والطيور من لحومهم فيقيم بها القائم
ما شاء قال ثم يعقد بها القائم ع ثلاث رايات لواء الى القسطنطينية يفتح الله له ولواء الى الصين فيفتح له ولواء الى جبال الديلم فيفتح له
وباسناده رفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع في خبر طويل الى ان قال وينهزم قوم كثير من بني امية حتى يلحقوا بارض الروم فيطلبوا الى ملكها
ان يدخلوا اليه فيقول لهم الملك لا ندخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وننكحكم وتاكلوا لحم الخنازير وتشربوا الخمر وتعلقوا الصلبان في اعناقكم
والزنانير في اوساطكم فيقبلون ذلك فيدخلونهم ثم يبعث اليهم القائم ع ان اخرجوا هؤلاء الذين ادخلتموهم فيقولون قوم رغبوا في ديننا
وزهدوا في دينكم فيقول ع انكم ان لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم فيقولون له هذا كتاب الله بيننا وبينكم فيقول قد رضيت

به فيخرجون اليه فيقرأ عليهم كتابا اذا في شرطه الذي شرط عليهم ان يدفعوا اليه من دخل اليهم مرتدا عن الاسلام ولا يردوا اليهم من خرج من عندهم راغبا
الى الاسلام فاذا قرأ عليهم الكتاب ورأوا هذا الشرط لازما لهم اخرجوهم اليه فيقتل الرجال ويبقر بطون الحبالى ويرفع الصلبان في الرماح
قال والله لكاني انظر اليه والى اصحابه يقتسمون الدنانير على الحجفة ثم تسلم الروم على يده فيبني فيهم مسجدا ويستخلف عليهم رجلا من اصحابه
ثم ينصرف وباسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض اصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم ع
فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود ع فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم
يقضي الرابعة وهو قضاء محمد ص فلا ينكرها احد عليه وباسناده الى ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا خرج القائم لم يبق بين يديه احد الا عرفه صالح هو
ام طالح وباسناده رفعه الى ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اخبرني عن صاحب هذا الامر قال يمسي من اخوف الناس ويصبح من آمن
الناس يوحى اليه هذا الامر ليله ونهاره قال قلت يوحى اليه يا ابا جعفر قال يا ابا الجارود انه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى اليه كوحيه الى مريم بنت عمران
والى ام موسى والى النحل يا ابا الجارود ان قائم آل محمد لاكرم عند الله من مريم بنت عمران وام موسى والنحل وباسناده رفعه الى عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال اذا خرج القائم ع لم يكن بينه وبين العرب والفرس الا السيف لا يأخذها الا بالسيف ولا يعطيها الا به وعنه ع لا تذهب
الدنيا حتى ينتمي رجل من القبائل وينتسب لقبيلة الى رجل منكم فيقال انها لا تذهب حتى يقوم الرجل منكم الى حسبه ونسبه فيقبله فيقتله
قال جابر والاضرب اعناقهم وباسناده عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين فمن اخذ ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي وله
ما اكل منها حتى يظهر القائم ع من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله ص الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم
على ما في ايديهم وباسناده رفعه الى جابر عن ابي جعفر ع قال اول ما يبدأ القائم ع بانطاكية فيستخرج منها التورية من غار فيه عصا موسى
وخاتم سليمان قال واسعد الناس به اهل الكوفة وقال انما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي حتى انه يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب
فيقتله حتى ان احدهم يتكلم في بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار وعنه ع قال يملك القائم ثلثمائة سنة ويزداد تسعا كما لبث اهل الكهف
في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فيفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد ص يسير
بسيرة سليمان بن داود ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الارض فيوحي اليه فيعمل بالوحي بامر الله وعنه ع قال اذا ظهر القائم ودخل الكوفة
بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله هم اهله ويعطي الناس عطايا
مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكوة ويجيء اصحاب الزكوة بزكوتهم الى المحاويج
من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى ان
قال ويجتمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم
الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء لم يعطه احد قبله وباسناده رفعه الى ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن
في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه الذي في المغرب وكذا الذي في المغرب يرى اخاه الذي في المشرق وقال ابو عبد الله ع كاني
بالقائم ع على ظهر النجف لابس درع رسول الله ص فينقلص عليه ثم ينتفض بها فيستديرها عليه ثم يغشى الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا
له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى اهل بلد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون آية له ثم ينشر راية رسول الله ص اذا نشرها اضاء
لها ما بين المشرق والمغرب وقال امير المؤمنين ع كاني به قد عبر من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر يدعو
ويقول في دعائه لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا اللهم معز كل مؤمن وحيد ومذل كل
جبار عنيد انت كنفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك اياي لكنت من
المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يا من
وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون اسألك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسألك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجز لي امري وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك
على كل شيء قدير

باب ما يكون عند ظهوره ع برواية المفضل بن عمر

اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان
عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت
سيدي الصادق ع هل للمأمور المنتظر المهدي ع من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي
ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال

بقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء ابرهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم

ويترك الارض في ايديهم ع

عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في
السموات والارض الاية وهو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الآية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا
يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت
فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رأى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا
لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل
لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد
وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون
حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف بدء ظهور المهدي ع واليه التسليم قال ع يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر
امره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا
ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله ص وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله
ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده ص في قوله عز وجل
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاي فما تاويل قوله تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال ع هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان
الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد ص هو الاسلام قال نعم
يا مفضل هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية ان الدين
عند الله الاسلام وقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
وفي قصة سليمان وبلقيس قبل ان ياتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى ع من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله جل وعز وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله في قصة لوط فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعالى ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي شرايع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا
المجوس قال ع لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم ع وعلى شيث ع وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات
والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلوتهم
وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث قال المفضل يا مولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل
انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال فالنصارى قال ع لقول عيسى من انصاري الى الله وتلى الآية الى آخرها فسموا
النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال ع انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل
الملل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة
ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال ع نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا
في الدين قال المفضل يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال ع لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه
قال المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته
وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول من سنة ستين
ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتاكل لعنه الله
تعالى وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ
فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله ص فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه
ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن
يخاطب قال الصادق ع تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري
في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة ووالله يا مفضل كاني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله ص وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

رسول الله ص المخصوف وفي يده هراوته ص يسوق بين يديه عنازاً عجافاً حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل
يا سيدي يعود شاباً او يظهر في شيبة فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وبأي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعالى
مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه
الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل ع والملائكة صفوفاً فيقول له جبرئيل ع يا سيدي قولك مقبول
وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين و
يقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني
طائعين فترد صيحته ع عليهم وهم على فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون
نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه ع بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عموداً من الارض الى السماء
فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا
اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يصبحون وقوفاً بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة اصحاب رسول الله ص يوم بدر قال
المفضل يا مولاي يا سيدي فاثنان وسبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين بن علي ع يظهرون معهم قال يظهر منهم ابو عبد الله الحسين بن
علي ع في اثني عشر الفاً مؤمنين من شيعة علي ع وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدي فبغير سنة القائم بايعوا له قبل
ظهوره وقبل قيامه فقال ع يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم ع فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا
مفضل يسند القائم ع ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبأمر الله ثم يتلو هذه الآية ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ع ثم يبايعه وتبايعه
الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه
الآية التي رأيناها الليلة ولم تر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احداً
ممن معه فيقولون لا نعرف احداً منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا
اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في
السماوات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى
الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء و
يقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضاً
ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين و
هو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن و
النقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا
القائم ع مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسماعيل فها انا ذا ابراهيم واسماعيل الا ومن
اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد
ان ينظر الى محمد ص وامير المؤمنين صلوات الله عليه فها انا ذا محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة
من ولد الحسين ع فها انا ذا الائمة ع اجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني
ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث ع ويقول امة آدم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقاً ولقد ارانا ما لم
نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم ع حقاً وما اسقط منها وبدل وحرف منها
هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقاً الذي انزله الله على محمد ص وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي
وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم ع رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة
ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني
وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله ص و
خرجنا منها وعددنا ثلاثمائة الف رجل نريد اخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم

ويستفهم بعضهم بعضاً

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب
وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد وعرفه
ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على
وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون
الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه ع حينئذ
ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل
مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع
بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم ع والذي رفعه ابراهيم واسمعيل منها وان
الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد
الكوفة وليبنينه على بنيانه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف منها
رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل
محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن و
النقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار
فيما بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف احد قال المفضل قلت يا سيدي
فاين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته
الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن
مجالة فرس منها الفي درهم اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة
من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة و
المؤمنون وليكونن لها شأن من الشأن وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته الواحدة مثل ملك
الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله
اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها
مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى ع واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله ص منها وقت
غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا ع قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال ع الى مدينة جدي رسول الله ص فاذا
وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده ص فيقول
يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله ص فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر
فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله ص وعسى المدفون غيرهما
انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله ص وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم فيقول المسلمون يا مهدي آل محمد ص ما هاهنا غيرهما
فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون
لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون
بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها
فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى
نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي ع كل من احب صاحبي
رسول الله ص وضجيعيه فلينفرد جانبا فتتجزأ الخلق جزئين احدهما موال والآخر متبرئ منهما فيعرض المهدي ع على اوليائهما البراءة منهما
فيقولون يا مهدي آل رسول الله ص نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرأ
الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة الشجرة بهما بل والله نتبرأ منك وممن آمن بك
ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي ع ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالهما
فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

هابيل بن آدم ع وجمع النار لإبرهيم ع وطرح يوسف ع في الجب وحبس يونس ع في بطن الحوت وقتل يحيى ع وصلب عيسى ع وعذاب جرجيس ودانيال
وضرب سلمان الفارسي وإشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع لإحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة
بالسوط ورفس بطنها وإسقاطها محسنا وسم الحسن ع وقتل الحسين ع وذبح أطفاله وبني عمه وأنصاره وسبي ذراري رسول الله ص وإراقة دماء
آل محمد ع وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رين وخبث وفاحشة وإثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم ع إلى وقت قيام قائمنا كل ذلك
يعدده عليه السلام عليهما ويلزمهما إياه فيعترفان به ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما
على الشجرة ويأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة ثم يأمر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات
يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الأكبر محمد رسول الله ص والصديق الأكبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ع وكل من
محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميعهم حتى إنهما ليقتلان في كل يوم وليلة ألف قتلة ويردان إلى ما شاء ربهما
ثم يسير المهدي ع إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعنده أصحابه في ذلك اليوم ستة وأربعون ألفا من الملائكة وستة آلاف من الجن و
النقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر نفسا قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن و
تتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير إليها من كل قريب أو بعيد
والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأمم المتمردة من أول الدهر إلى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت بمثله
ولا يكون طوفان أهلها إلا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فإن المقيم بها يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من أهلها في الد
نيا حتى يقال إنها هي الدنيا وإن دورها وقصورها هي الجنة وإن بناتها هن الحور العين وإن ولدانها هم الولدان وليظنن أن الله لم يقسم
رزق العباد إلا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله ص والحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور وأكل السحت و
سفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها إلا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء
ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله با
لطالقان كنوز وأي كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بأيديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة
حتى يرد الكوفة وقد صفا أكثر الأرض فيجعلها له معقلا فيتصل به وبأصحابه خبر المهدي ع ويقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي
قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم أنه المهدي وأنه ليعرفه ولم يرد بذلك الأمر إلا ليعرف أصحابه
من هو فيخرج الحسني فيقول إن كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه
اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف أمير المؤمنين ع فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها
في الحجر الصلد وتورق ولم يرد ذلك إلا أن يري أصحابه فضل المهدي ع حتى يبايعوه فيقول الحسني الله أكبر مد يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك
فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني إلا أربعين ألفا أصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فإنهم يقولون ما هذا إلا
سحر عظيم فيختلط العسكران فيقبل المهدي ع على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة أيام فلا يزدادون إلا طغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم
فيقتلون جميعا ثم يقول لأصحابه لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال
المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال يثور سرايا على السفياني إلى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين ع في
اثني عشر ألف صديق واثنين وسبعين رجلا أصحابه يوم كربلاء فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب ع وينصب له القبة بالنجف ويقام أركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء وركن بأرض طيبة لكأني أنظر إلى مصابيحه
تشرق في السماء والأرض كأضوأ من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما أرضعت إلى آخر الآية ثم يخرج السيد الأكبر
محمد رسول الله ص في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون
فيه إنه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ص
إلى ظهور المهدي ع مع إمام إمام ووقت وقت ويحق تأويل هذه الآية ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة و
نجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون و
هامان قال أبو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لا بد أن يطئا
الأرض إي والله حتى ما وراء الخاف إي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم إلا وطئاه وأقاما فيه الدين الواجب لله تعالى
ثم لكأني أنظر يا مفضل إلينا معاشر الأئمة بين يدي رسول الله ص نشكو إليه ما نزل بنا من الأمة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا

وسبّنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا عن الحرمة الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسمّ والحبس
فيبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا بنيّ ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة عليها السلام وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها
اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما ردّ عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى عليهما السلام وقصة
داود وسليمان عليهما السلام وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها على رؤوس الاشهاد
من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكاها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله باكية حزينة تمشي على الرمضاء
قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله صلى الله عليه وآله باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله صلى الله عليه وآله وتمثلها
بقول رقية بنت صيفي قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل اهلك فاشهدهم فقد لعبوا
ابدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب
يا ليت قبلك كان الموت حلّ بنا املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا وتقصّ عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ
وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله و
جمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي (ضم ازواجه و تعزيتهم صح)
الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان امير المؤمنين عليه السلام مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم
الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة
اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور
الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحدكم
فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد
امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع
لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج
الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها
حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج
امير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمتي ان اباك بعثه
الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا
رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائرا في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك
الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي
بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة و
ردّ الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين عليه السلام فانه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن و
الحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن
في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو
اليه امير المؤمنين عليه السلام المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت
الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدك الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني (واحتملت يا رسول الله صح)
بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها
الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين
الف من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب منه ابدا لقد كان من اصعب
الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و
قوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تأويل الآية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يا مفضل ويقوم

الحسن ع الى جده ص فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته
يا جداه وبلغ اللعين معاوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين
وساير اخواني واهل بيتي وشيعتنا ومواليناوان ياخذ علينا البيعة لمعاوية لعنه الله فمن ابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه فلما
علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقات المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر
الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت
الايات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية تاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي رسول الله ص وقتل
ابي ع وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيالها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا تجاب
مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم
الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف
الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة وتردى بالعظمة لان قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق
ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله
فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها
نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله
حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت
في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعي غافلين و
عن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين
ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان معاوية اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين و
قتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعاوية وينقضون
عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين ع مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا راه رسول الله ص بكى وبكى اهل السموات
والارض لبكائه وتصرخ فاطمة ع فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين فيضمه
رسول الله ص الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله
جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع وهن صارخات وامه فاطمة تقول
هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى
الصادق ع حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع
يا مولاي فقال ما لا يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل
والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق ع تقوم فاطمة بنت رسول الله
فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش و
سكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى
علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال ع انما سمعوا قول جدنا رسول الله ص ونحن ساير
الائمة نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق ع العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم
القيمة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي نحن نعلم انكم اختيار الله في قوله
نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق ع يا مفضل فاين نحن في هذه الاية قال المفضل قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابرهيم واجنبني وبني ان

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين العهد عهد الامامة لا يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك
بان الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم
اخذت قال الصادق ع صدقت يا مفضل الآيات من القرآن في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون و
الكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق ع احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة
شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله وما
سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق ع يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا
اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون وهامان تيم وعدي قال
المفضل يا مولاي فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في
انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اي مشهودا والقول المعروف هو المشتهر بالولي و
الشهود وانما احتيج الى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن
لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر
المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة ثلاث تطليقات تجمعها كلمة واحدة او اكثر منها او اقل لما قال الله تعالى واحصوا
العدة واتقوا الله ربكم الى قوله تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن
فامسكوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا هو نكر يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوي عدل وحد وقت التطليق هو آخر القرء والقرء
هو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطفا او زوال
ما كرهاه وهو قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر و
بعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا يعود الى التطليق
مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال في مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة فان طلق الثالثة وبانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر
الخطاب لها والمتعة التي احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين فهي قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة ان للزوجة صداقا وللمتعة اجرا
فتمتع سائر المسلمين على عهد رسول الله ص في الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين في ايام عمر حتى دخل على اخته عفراء فوجد في حجرها طفلا
يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فاغضب وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر وقال نادوا
في الناس ان الصلاة جامعة وكان غير وقت صلاة يعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار
واولاد قحطان من منكم يحب ان يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على ثديها وهي
غير متبعلة فقال بعض القوم ما نحب هذا فقال الستم تعلمون ان اختي عفراء بنت حنتمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت
عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا معاشر الناس ان هذه المتعة التي
كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله ص قد رأيت تحريمها فمن ابى ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل لا
ياتي رسول بعد رسول الله او كتاب بعد كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاي فما شرائط
المتعة قال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف فيها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ولا مشهورة بفساد
ولا مجنونة وان ندعوا المتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان نسأل افارغة ام مشغولة ببعل او حمل او بعدة فان

ولولا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا فاين الآيات مفضل

او فارقوهن بمعروف

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

شعثت بواحدة من الثلث فلا تحل وان خلت فيقول لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلعم نكاحا غير سفاح اجلا معلوما
باجرة معلومة وهي ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون ذلك واكثر والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق
تمرة الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت له حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات الذي قال الله تعالى
فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم يقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك
الاستبراء خمسة واربعين يوما او محيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان احببت واحبت هي الاستزادة في الاجل
زدتما وفيه ما رويناه فان كانت تفعل فعليها ما تولت من الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عم لعن الله ابن الخطاب
فلولاه ما زنى الا شقي او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء في المتعة عن الزنا ثم تلا عم ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد
الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من حل
بنطفة عن زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه
في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بابيه ثم يقوم جدك علي بن الحسين وابي الباقر عم فيشكوان الى جدهما رسول الله صلعم ما فعل بهما ثم اقوم
انا فاشكو الى جدي رسول الله صلعم ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله صلعم ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن
موسى فيشكو الى جده رسول الله صلعم ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله صلعم ما فعل به المامون ثم يقوم
علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله صلعم ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله صلعم ما فعل به المعتز ثم يقوم
المهدي سمي جدي رسول الله صلعم وعليه قميص رسول الله صلعم مضرجا بدم رسول الله صلعم يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه
حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلعم وعليه قميص رسول الله صلعم فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني
الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا
الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله صلعم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى وهو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله صلعم فقال الصادق عم يا مفضل
ان رسول الله صلعم قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصيا ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين
والمرسلين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله
علينا فيكم فقال الصادق عم يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا
فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تبارك وتعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى و
هم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله صلعم ظهر على الدين كله قال لو كان رسول
الله صلعم ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابية ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام
ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم
وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال المفضل اشهد انكم من علم الله علمتم
وبسلطانه وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق عم ثم يعود المهدي عم الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من
ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل يا مولاي من مات
من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون قال الصادق عم اول ما يبتدي المهدي عم ان ينادي في جميع العالم الا من له عند
احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال
المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال ياتي القائم بعد ان يطا شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية
لعنه الله لما قتل الحسين بن علي عم وليس مسجد لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه عم فقال قال الله عز
وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء
غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته
وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيامة وما وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله الطيبين

قال يا مفضل

الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض صح

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا اقول روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا حدثني الاخ الرشيد محمد بن
ابرهيم بن محسن المطارابادي انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابرهيم بن محسن هذا الحديث الاتي ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته
الحسين بن حمدان وساق الحديث كما مر الى قوله لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى
الذئاب اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين ع فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فياخذ
سيفه الصغير والكبير والعظيم والوضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم
يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا
من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي ع وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع وبين يديه اربعة الاف رجل في اعناقهم
المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين ع حتى ينزل بقرب المهدي ع فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد
فيخرج بعض اصحاب الحسين ع الى عسكر المهدي ع فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول
اصحاب المهدي ع هذا مهدي ال محمد عليه وعليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس والملئكة ثم يقول الحسين ع خلوا بيني وبين هذا
فيخرج اليه المهدي ع فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ع ان كنت مهدي ال محمد ص فاين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه وبرده ودرعه الفاضل
وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين ع بغير تغيير ولا تبديل
فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه قال ابو عبد الله ع انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا ادم ونوح ع وتركة هود و
صالح ع ومجموع ابرهيم ع وصاع يوسف ع ومكيل شعيب ع وميراثه وعصى موسى ع وتابوته الذي فيه بقية ما ترك ال موسى وال هرون تحمله
الملئكة ودرع داود ع وخاتمه وخاتم سليمان ع وتاجه ورحل عيسى ع وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين ع
يا ابن رسول الله اسئلك ان تغرس هراوة رسول الله ص في هذا الحجر الصلد وتسال الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه
فضل المهدي ع حتى يطيعوه ويبايعوه وياخذ المهدي ع الهراوة فيغرسها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين ع فيقول الحسين ع
الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين ع وساير عسكره الا الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية
فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم اقول ثم ساق الحديث الى قوله ان تصفقوا من انفسكم وان تصفقوا نحو امامكم ولم يذكر بعده شيئا **بيان**
الهوادة التوبة والرجوع الى الحق وصابيصبو امال وصبا بالهمز خرج من دين الى دين اعلم ان تاريخ الولادة مخالف لما هو المشهور وسر من
راى بضم السين والراء بناها المعتصم ولعل المتوكل اتم بناءها وتعميرها فلذا نسبت اليه قال الفيروزابادي سر من راى بضم السين والراء
اي سرور وبفتحهما وبفتح الاول وضم الثاني وسامرا ومده البحتري في الشعر او كلاهما لحن وساء من راى بلد لما شرع في بنائه المعتصم ثقل ذلك على
عسكره فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم قوله فيغير سنته القائم لعل المعنى ان الحسين ع كيف يظهر قبل القائم بغير سنته
فاجاب بان ظهوره بعد القائم اذ كل بيعة قبله ضلال قوله ع فها انا ذا ادم يعني في علمه وفضله واخلاقه التي بها تبعثون وتفضلون و
سجدة الملئكة وتجمع ونصر وكرم وعلى تغير قوله ع وبكر مهما اياها اقول العلة والسبب في الزام ما تاخر عنهما من الايام عليهما ظاهر لانهما يمنع امير
المؤمنين ع عن حقه ودفعه عن مقامه صارا سببين لاختفاء ساير الائمة ومغلوبيتهم وتسلط ائمة الجور وغلبتهم الى زمان القائم
وصار ذلك سببا لكفر من كفر وضلال من ضل وفسق من فسق لان الامام مع اقتداره واستيلائه وبسط يده يمنع من جميع ذلك وعدم
تمكن امير المؤمنين صلوات الله عليه من بعض تلك الامور ايام خلافته انما كان لما استقر من الظلم والجور فيما تقدم عليهما فلانهما
كانا راضيين بفعل من فعل مثل فعلهما من دفع خلفاء الحق عن مقامهم وما يترتب على ذلك من الفساد ولو كانا منكرين لذلك لم يفعلا
مثل فعلهم وكل من رضي بفعل فهو كمن اتاه كما دلت عليه الايات الكثيرة حيث نسب الله تعالى فعال الاباء الى الابناء وذمهم عليها لرضاهم
بها وغير ذلك واستفاضت به اخبار الخاصة والعامة على انه لا يبعد ان يكون لارواحهم الخبيثة مدخل في صدور تلك الامور عنهم كما
كان ارواح الطيبين من اهل بيت الرسالة كانت مؤيدة للانبياء والرسل معينة لهم في الخيرات شفيعة لهم في رفع الكربات كما مر في
كتاب الامامة ومع صرف النظر عن جميع ذلك يمكن ان يقال بان المراد الزام مثل فعال هؤلاء الاشقياء عليهما وانهما في الشقاوة مثل
جميعهم لصدور مثل افعال الجميع عنهما قوله والمنادي من حول الضريح ع اجيبوا وانصروا اولاد رسول الله الملهوفين المنادين حول
ضريح جدهم قوله ع والحافا اي الحبل المطيف بالدنيا ولا يبعد ان يكون تصحيف القاف والجزل بالفتح ما عظم من الحطب ويبس والركل
الضرب بالرجل وكذا الرفس قوله ع لداعيها اي للداعي فيها الى الحق ولا تجاب منادبها اي المستغيث فيها ولا تخالف واليها اي
يطاع والي تلك الفتنة في كل ما يريد والحجاج السيد قوله جوانبها لعله بدل البعض وكذا نظايره قوله ع قال الله عز وجل ضيعهم سيفي

باب الرجعة

سعيد لعله ع فسر قوله تعالى الا ما شاء ربك بزمان الرجعة بان يكون المراد بالجنة والنار ما يكون في عالم البرزخ كما ورد في خبر اخر و
استدل ع بها على ان هذا الزمان منوط بمشية الله كما قال تعالى غير مجذوذ للخلود على التعيين في هذا اظهر الوجوه التي ذكرناها في تفسير
هذه الاية باب الرجعة خص سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت
حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله ع يقول اول من تنشق الارض
عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا
خص بهذا الاسناد عن حماد عن بكير بن اعين قال قال لي من لا اشك فيه يعني ابا جعفر ع ان رسول الله ص وعليا سيرجعان خص
بهذا الاسناد عن حماد عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا الرجعة فان قالوا لكم فانكم قد كنتم
تقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا نقول فان رسول الله ص قد كان يتألف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلا تتألفوهم بالكلام
بيان اي لا تسموا الملعونين بهذين الاسمين ولا تعرضوا لهما خص بهذا الاسناد عن حماد عن زرارة قال سالت ابا عبد الله
عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسالون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما ياتهم تاويله خص سعد عن ابن يزيد وابن ابي الخطاب واليقطيني وابرهيم بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن
الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من
المؤمنين مات الا سيرجع حتى يقتل خص سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر ع
ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرءون القران ويوم نحشر من كل امة فوجا خص سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسين بن عمر بن
يزيد عن عمر بن ابان عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال كاني بحمران بن اعين وميسر بن عبد العزيز يخبطان الناس باسيافهما بين الصفا والمروة
خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم فقال يا جابر اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي ع وذريته فمن قتل
في ولايته قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الاية الا وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل شي عن
ابن المغيرة مثله بيان لعل اخر الخبر تفسير لاخر الاية وهو قوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون بان يكون المراد بالحشر الرجعة خص
سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وتلا هذه الاية لتؤمنن به ولتنصرنه قال ليؤمنن برسول — وإذ أخذ الله ميثاق النبيين الاية ١٢
الله ص ولينصرن عليا امير المؤمنين ع قال نعم والله من لدن ادم فهلم جرا فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا
بين يدي علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع شي عن فيض بن ابي شيبة مثله خص سعد عن ابن الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن
مسروق عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا ص وقيامه في الرجعة ينذر
فيها وفي قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا ص نذيرا للبشر في الرجعة وفي قوله انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة خص بهذا الاسناد
عن ابي جعفر ع ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياة قبل القيمة
ثم موت قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم
يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه
منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهي اخر كرة يكرها امير المؤمنين ع فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام
في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين ع في اصحابه وجاء ابليس في
اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال له الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالم
فكاني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين ع قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند
ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله ص امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى
ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي ص فيطعنه
طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا
واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ع الف ولد من صلبه ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله
بما شاء الله بيان هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول ايات عذابه وقد مضى تاويل الاية المتضمنة في هذا الخبر في كتاب التوحيد

باب الرجعة

وقد سبق الرواية عن الرضا عليه السلام هنا انها هكذا نزلت الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وعلى هذا يمكن ان يكون الواو في
والملائكة هنا زائدا من النساخ خص بهذا الاسناد عن عبد الله بن القسم عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي
عبد الله ع قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي ع فاما يوم القيامة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار خص
سعد عن ايوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله معا عن العباس بن عامر عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان
اول من يرجع لجاركم الحسين ع فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر خص سعد عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن عبد الله بن
قبيصة عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى
يرجع كل شيء الى شبهه يعني الى حقيقته بيان لعله اشارة الى ما مر في الاخبار من المزج بين الطينتين والمراد افتتانهم حتى يظهر حقائقهم
خص سعد عن اليقطيني عن القسم عن جده الحسن عن ابي ابرهيم ع قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص
بعذابه ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى يأخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون
في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم
خص بهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله ع فجرى بينهما حديث فقال ابي لابي عبد الله ع
ما تقول في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال له ابي يقول الله عز وجل فانما
هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي شيء اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتت بقية الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت بيان الذحول
جمع الذحل وهو طلب الثار ولعل المعنى انهم انما وصفوا هذه الكرة بالخاسرة لانهم بعد ان قتلوا وعذبوا لم ينتقم عذابهم بل عقوبات
القيمة معدة لهم او انهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من انواع القتل والعقوبات قوله ع ساهرة لعل التقدير فاذا هم بالحالة الساهرة على
الاسناد المجازي او في جماعة ساهرة قال البيضاوي قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران او خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا
خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم فانما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف اي لا تستصعبوها فما هي الا صيحة واحدة يعني النفخة
الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا في بطنها والساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك
لان السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة للتي يجري ماؤها وفي ضدها نائمة او لان سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم انتهى اقول
على تأويله ع قولهم تلك اذا كرة خاسرة كلام مهم في الرجعة على التحقيق في الحيوة الاولى لا على الاستهزاء خص سعد عن جماعة من اصحابنا
عن ابن ابي عثمان وابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم
ملوكا فقال الانبياء رسول الله ص وابرهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة ع قال فقلت واي ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك
الكرة خص سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي ومحمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن المعلى ابي عثمن عن المعلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد
الله ع اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم ص راجع اليكم خص من كتاب الواحدة روى عن محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش
عن جعفر بن محمد البجلي عن البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى احد واحد
تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه
فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ
ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ص ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد ص بالنصرة بعضنا
لبعض فقد نصرت محمدا ص وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ص ولم ينصرني
احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثن الله احياء من آدم
الى محمد ص كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله
احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها
هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا في عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة

بعد

باب الرّجعة

بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله و
اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفترق
ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار واسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل
النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء والي حساب
الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب
الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين
وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم
وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت آيات النبيين المستخفين
المستحفظين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم
والشمس والقمر وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وبسره الذي
اسره الى محمد صلى الله عليه وآله واسره النبي صلى الله عليه وآله الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس اسألوني قبل ان تفقدوني اللهم اني
اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين امره **بيان** قال الجزري في حديث عمر والاسقف
قال اجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن وقول قدم تفسيرها اجزاء الخبر في كتاب احوال امير المؤمنين عليه السلام
شي عن صالح بن ميثم قال سألت ابا جعفر عن قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي عليه السلام انا
اولى الناس بهذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين
لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا
علينا دون ما وضعنا الله ولا ترفعوا علينا فوق ما رفعنا الله كفى بعلي ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة **ير** ابن عيسى مثله **ختص**
سعد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عامر بن معقل مثله **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا
من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرن امير المؤمنين **فس**
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رجع آمن به الناس كلهم قال
وحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية في كتاب الله قد اعيتني
فقلت ايها الامير اية آية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لامر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم
ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تأولت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى
الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني
به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال جئت والله بها من عين صافية **فس** بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
اي لم يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا
يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين **فس** ولو ان لكل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة
فس وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا سئل الامام ابو عبد الله عليه السلام عن قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ما يقول الناس فيها قلت
يقولون انها في القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويترك الباقين انما ذلك في الرجعة فاما آية القيمة
فهذه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الى قوله موعدا **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم بن
المستنير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال جعلت فداك قد رأيناهم
دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة يأكلون العذرة **ختص** سعد عن احمد بن محمد مثله **فس** قوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي
جعفر عليهما السلام قالا كل قرية اهلك الله اهله بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل الاسلم
لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك فقوله لا يرجعون عنى في الرجعة فاما الى القيمة يرجعون حتى
يدخلوا النار **بيان** قال الطبرسي ره اختلف في معناه على وجوه احدها ان لا مزيدة والمعنى حرام على قرية مهلكة بالعقوبة
ان يرجعوا الى الدنيا وقيل ان معناه واجب عليها انها اذا هلكت لا ترجع الى دنياها وقد جاء الحرام بمعنى الواجب وثانيها ان معناه

واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال البيضاوي
قيل انه على ظاهره واذا كان هذا
حكم الانبياء كان الامم به اولى
وقيل معناه انه تعالى اخذ الميثاق من
النبيين وامتهم واستغنى
بذكرهم عن ذكر الامم وقيل
اضاف الميثاق الى النبيين
اضافة الى الفاعل والمعنى
اخذ الله الميثاق الذي وثقه
الانبياء على امتهم وقيل المراد
اولاد النبيين على حذف
المضاف وهم بنو اسرائيل
او سماهم نبيين تهكما
لانهم كانوا يقولون نحن
اولى بالنبوة من محمد
لانا اهل الكتاب والنبيون
كانوا منا انتهى

باب الرجعة

حرام على قرية وجدناها اهلكناها بالذنوب ان يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون الى التوبة وانها ان معناها حرام ان لا يرجعوا بعد
الممات بل يرجعون احياء للمجازاة ثم ذكر رواية محمد بن مسلم قمي ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انتهى
رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل
من اصحابه يا رسول الله انسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله
في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله
كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
فهم يوزعون حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اما ذا كنتم تعملون قال الايات امير المؤمنين والائمة ع فقال الرجل
لابي عبد الله ع ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عنى في القيامة فقال ابو عبد الله ع فيحشر الله يوم القيامة من كل امة
فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا حدثني ابي قال حدثني ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي
عبد الله ع في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا
ومحض الكفر محضا قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية هي
قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون الاية فاية دابة هذه قال
عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين ع وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان
هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا
تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل قمي سيريكم اياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة ع اذا رجعوا
يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله اية اعظم مني فاذا رجعوا الى
الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم في الدنيا قمي طسم تلك ايات الكتاب المبين ثم خاطب نبيه ص فقال نتلو عليك يا محمد من
نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة الى قوله يذبح ابناءهم ويستحيي
نساءهم انه كان من المفسدين فاخبر الله نبيه بما نال موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من
امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى
ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا ال محمد حقهم وقوله منهم اي من ال محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب
ولو كانت هذه الاية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم
فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله رسوله فانما
يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وجنوده فقال ان فرعون
قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى بفرعون وجنوده فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى
اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله ص اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم
وقد ضرب امير المؤمنين صلوات الله عليه في اعدائه مثلا مثل ما ضرب الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول
من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت ادم ثم خلق الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين
وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم
الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم
قال علي صلوات الله عليه على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او
برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد محمد ص ولا نبي بعد محمد فانى يتوب وهو في برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على
جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم ع في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى ع خائف مستتر
الى ان اذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا
من ديارهم بغير حق وقد ضرب بالحسين بن علي صلوات الله عليهما مثلا في بني اسرائيل باذالتهم من اعدائهم حيث قال الحسين ع لمنهال بن

عمرو

باب الرجعة

عمرو اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابنائنا ويستحيون نسائنا بيان الخبر الاخير اوردناه في احوال الحسين ع
وقوله فلما تقدم استدلال على ان المراد بفرعون وهامان وجنودهما ابوبكر وعمر واتباعهما لان الله تعالى ذكر سابقا علية وزيادة من
وهذا وعد وظاهره عدم تحقق الموعود به بعد فس ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن
الحسين ع في قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم ص فس ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر الآية قال العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف ومعنى قوله لعلهم يرجعون اي يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا فس فاذا نزل
بساحتهم فساء صباح المنذرين يعني العذاب اذا نزل ببني امية واشياعهم في آخر الزمان فس ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
الى قوله من سبيل قال الصادق ع ذلك في الرجعة بيان اي احد الاحياءين في الرجعة والآخر في القيامة واحد الاماتتين في الدنيا
والاخرى في الرجعة وبعض المفسرين صححوا التثنية بالاحياء في القبر للسؤال والاماتة فيه ومنهم من حمل الاماتة الاولى على خلقهم ميتين
لكونهم نطفة فس قال علي بن ابراهيم في قوله ويريكم آياته يعني امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم في الرجعة فاذا راوهم قالوا امنا
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي جحدنا بما اشركناهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك
الكافرون فس وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون يعني الائمة الى الدنيا فس فارتقب اي اصبر يوم
تأتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون فقال الله ردا عليهم انى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم
مجنون قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله ص واخذه الغشي فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني
الى القيامة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين في القيامة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها
ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني في القيامة انا منتقمون بيان قال الطبرسي ره ان رسول الله ص دعا على قومه لما كذبوه فقال اللهم
سنينا كسني يوسف فاجدبت الارض فاصابت قريشا المجاعة وكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان واكلوا الميتة و
العظام ثم جاؤوا الى النبي ص فسال الله لهم فكشف عنهم وقيل ان الدخان من اشراط الساعة تدخل في مسامع الكفار والمنافقين وهو لم يات بعد
وانه ياتي قبل قيام الساعة فيدخل اسماعهم حتى ان رؤوسهم تكون كالراس الحنيذ ويصيب المؤمن منه مثل الزكمة وتكون الارض كلها كبيت
اوقد فيه ليس فيه خصاص ويمكث ذلك اربعين يوما فس قال علي بن ابراهيم في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة فس حتى اذا
راوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين ع في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين ع لزفر والله يا ابن
صهاك لولا عهد من رسول الله ص وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ص ما يكون من الرجعة
قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده
من اخبار القائم ع والرجعة والقيامة فس جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير في قوله
فما له من قوة ولا ناصر قال ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول
الله ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث
القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس فس بالاسناد المتقدم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قوله وللآخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي ص قلت قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة فترضى
ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال المامون للرضا ع يا ابا الحسن ما تقول في الرجعة فقال ع انها الحق
قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقال ع اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه وقال ع ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله الخبر مع ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن سفيان
عن فراس عن الشعبي قال قال ابن الكوا لعلي صلى الله عليه يا امير المؤمنين ارايت قولك العجب كل العجب بين جمادى ورجب قال ويحك
يا اعور هو جمع اشتات ونشر اموات وحصد نبات وهنات بعد هنات مهلكات مبيرات لست انا ولا انت هناك مع ابن
الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين صلى الله عليه
وآله وهو مشتك وانا قائم عليه لابنين بمصر منبرا ولانقضن دمشق حجرا حجرا ولاخرجن اليهود والنصارى من كل كور العرب ولاسوقن

[illegible] الصحيح باسناده عن الفضل بن [illegible] قال رسول الله ص لعلي [illegible] الى [illegible] اتبعك [illegible] الاخر [illegible] انا ينبغي [illegible] منه

باب الرجعة

العرب بعصا هذه قال قلت له يا امير المؤمنين كانك تخبر انك تحيى بعد ما تموت فقال هيهات يا عباد ذهبت في غير مذهب يفعله رجل
مني قال الصدوق ره ان امير المؤمنين ع اتقى عباية الاسدي في هذا الحديث واتقى ابن الكواء في الحديث الاول لانهما كانا غير محتملين
لاسرار آل محمد ص **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما يقول الناس في هذه الاية ويوم نحشر من كل امة فوجا
قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما اية
القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا قال علي بن ابرهيم ومما يدل على الرجعة قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
فقال الصادق ع كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فاما الى القيمة فيرجعون من محض الايمان محضا وغيرهم
ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله
نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين ع قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين قال علي بن
ابرهيم ومثله كثير مما وعد الله تعالى الائمة ع من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم يا معشر الائمة وعملوا الصالحات
الى قوله لا يشركون بي شيئا فهذه مما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة **فس** ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر ع
جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تاويل هذه الاية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة **يج** سهل
زياد عن ابن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لي يا بني
انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك
جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا
فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين
وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة
ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه
الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان
امير المؤمنين ع يدفع الي سيف رسول الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع
الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا
فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على
اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا
الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف
وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته
فيخبرهم بعلم ما يعلمون **خص** مما رواه لي السيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسني باسناده عن سهل مثله **ايضاح**
لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت الثمار **خص** سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسين
عن ابان بن عثمان عن موسى الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ع ويوم الكرة ويوم القيمة **ل** القطان
عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط عن ابي جعفر ع مثله **مع** ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن مثنى
مثله **خص** سعد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله ع قالا
سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي ع ويمكث في الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه **خص** سعد
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال ليس من مؤمن الا وله قتلة
وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر ع هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت
قولك ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل ع على محمد ص كل نفس ذائقة الموت ومنشورة قال قلت قوله منشورة ثم

غط عن الفضل بن العباس عن علي بن عبد الرحمن عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ... عن ابي الجارود عن ... عن علي عليه السلام قال عجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال ثكلتك امك واي عجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تاويل هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات او هلك او اي واد سلك وذلك تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا

باب الرجعة

فقال فما في هذه الامة احد بر ولا فاجر الا وينشر اما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع
ان الله تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا ص قيامه
في الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا ص نذيرا للبشر في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه اذا رجع في الرجعة قال جابر قال ابو جعفر ع قال امير المؤمنين ع في قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا
خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته ونقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين خص سعد عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص كيف انت اذا استيأست امتي من المهدي
فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول الله ص بعد الموت فقال والله ان بعد الموت هدى
وايمانا ونورا قلت يا رسول الله اي العمرين اطول قال الآخر بالضعف بيان قوله ان بعد الموت اي بعد موت سائر الخلق لا المهدي
خص سعد عن ابن عيسى عن عمرو بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرا لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة
قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال
هي الرجعة فس احمد بن ادريس عن ابن عيسى مثله وفيه والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا خص سعد عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر ع فاحتلت مسألة لطيفة
لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت ما اجد قولك قد فرق بين القتل والموت في
القرآن فقال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله
عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت
ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت فرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا
بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت شي عن زرارة مثله خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن الرضا ع
قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات خص سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال انه بلغ رسول الله ص عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقال يرى محمد ان لو
قد قضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته من بعده فاعلم رسول الله ص ذلك فبلغ في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال كيف انتم معاشر
قريش وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد قل ان شاء الله او
يكون ذلك علي بن ابي طالب ع ان شاء الله فقال رسول الله ص او يكون ذلك علي بن ابي طالب ع ان شاء الله تعالى فقال جبرئيل ع واحدة
لك واثنتان لعلي بن ابي طالب ع وموعدكم السلام قال ابان جعلت فداك واين السلام فقال ع يا ابان السلام من ظهر الكوفة خص
سعد عن ابن عيسى عن اليقطيني عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن احدهما ع في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة شي عن علي الحلبي عن ابي بصير مثله خص بهذا الاسناد عن علي بن الحكم عن
عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر ع قال كنت مريضا بمنى وابي ع عندي فجاءه الغلام فقال هاهنا رهط من العراقيين يسألون الاذن
عليك فقال ابي ع ادخلهم الفسطاط وقام اليهم فدخل عليهم فما لبثت ان سمعت ضحك ابي ع قد ارتفع فانكرت ووجدت في نفسي من ضحكه
وانا في تلك الحال ثم عاد الي فقال يا ابا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي فقلت وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك فقال
ان هؤلاء العراقيين سألوني عن امر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرون فغلبني الضحك سرورا ان في الخلق من يؤمن به ويقر
فقلت وما هو جعلت فداك قال سألوني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين خص سعد عن السندي بن
محمد عن صفوان عن رفاعة مثله خص بالاسناد عن علي بن الحكم عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر ع عن الرجعة فقال
القدرية تنكرها ثلاثا خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت انا نحدث
ان عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد ع فقال ان مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه الى
ضلالات فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب عن رأسه ويقول لهم كيت وكيت خص

بيان لا يخفى ان ما ذكره المفسرون ان النصر اعم من الانتقام بالحجة مخالف للظاهر من الخبر لان النصر في الدنيا غالبا ع

باب الرجعة

سعد عن ابن هشام عن البرقي عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عم قال رسول الله لقد اسرى بي ربي
عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في
السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا
الباطن فلا شيء دوني وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي اول ما اخذ ميثاقه من الائمة عم يا محمد علي آخر من اقبض روحه من الائمة
وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسررته اليك فليس
ما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي على ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به **بيان** قوله تع علي على الاول اسم والثاني صفة اي هو عالي الشان
او كلاهما اسمان مخبران والمبتدا محذوف كما يقال فلان فلان اذا كان مشتهرا معروفا في الكمال **مختص** من كتاب سليم بن قيس الهلالي
رحمة الله عليه الذي رواه عنه ابان بن ابي عياش وقراه جميعه على سيدنا علي بن الحسين عم بحضور جماعة عيان من اصحابه منهم ابو الطفيل
فاقره عليه زين العابدين عم وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل
بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن ابي طالب سلام الله عليه بالكوفة فقال
هذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه الى الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرا علي بذلك قراءة كثيرة فسره تفسيرا شافيا حتى صرت
ما انا بيوم القيمة اشد يقينا مني بالرجعة وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي ص في الدنيا ام في الآخرة فقال بل في الدنيا
قلت فمن الذائد عنه فقال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية اخرى ولاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي
فقلت يا امير المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ما الدابة
قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تاكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء
فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها
وربيها وذو قرنيها قلت يا امير المؤمنين من هو قال هو صديق هذه الامة الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب
والذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل
والله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم ببعض
ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عم على محمد ص لتفرقوا عني حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت و
قلت يا امير المؤمنين انا واشباهي متفرق عنك او نثبت معك قال بل تثبتون ثم اقبل علي فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه
ولا يقر به الا ثلاثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله ص قبض فارتد الناس
ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا اهل البيت **ايضاح** قوله عم وربيها بكسر الراء والباء اشارة الى قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون
كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا وقال البيضاوي اي ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم وقيل
جماعات منسوب الى الربة وهي الجماعة وقول رايت في اصل كتاب سليم بن قيس مثله **سي** عن سلم بن المستنير عن ابي عبد الله عم قال
لقد تسموا باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب وما جاء تاويله قلت جعلت فداك متى يجيء تاويله قال اذا جاء جمع الله امامه
النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين
فيومئذ يدفع رسول الله ص اللواء الى علي بن ابي طالب عم فيكون امير الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا تاويله **سي**
عن زرارة قال ابو جعفر عم كل نفس ذائقة الموت لم يذق الموت من قتل وقال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت **سي** عن بشير بن مالك قال
كنت عند ابي عبد الله عم اذ قال ما يقول الناس في هذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيامة
ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة
وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انهم قالوا واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون
اشد تعظيما للات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم
كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون **حص** سعد عن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال
سالت ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
الى آخر الآية فقال ذلك في الميثاق ثم قرات التائبون العابدون فقال ابو جعفر عم لا تقرا هكذا ولكن اقرا التائبين العابدين الى آخر الآية

عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا صح

اجمعين يكون الخلائق كلهم صح

باب الرجعة

ثم قال اذا رايت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة ثم قال ابو جعفر ع ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة
من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت شي عن ابي بصير مثله خص سعد عن ابن عيسى وابن عبد الجبار واحمد
الحسن بن فضال جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى عن شعيب الحداد عن ابي الصباح قال سالت ابا جعفر فقلت جعلت فداك
اكره ان اسميها لك فقال لي هو عن الكرات تسالني فقلت نعم فقال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا تنكر تلك القدرة لا تنكرها
ان رسول الله ص اتي بقناع من الجنة عليه عذق يقال له سنة فتناولها رسول الله ص سنة فتناولها رسول الله ص سنة من كان قبلكم
بيان قوله ع تلك القدرة اي هذه من قدرة الله تعالى ولا ينكرها الا القدرية من المعتزلة الذين ينكرون كثيرا من قدرة الله تع
والقناع بالكسر طبق من عسب النخل بعث هذا كان لاعلام النبي ص انه يجري في امته ما وقع في الامم السابقة فقد وقع الرجعة في الامم
السابقة وانها ستقع خص ابن عيسى عن الحسن عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن ابي بكر
اليشكري قام الى امير المؤمنين سلام الله عليه فقال يا امير المؤمنين ان ابا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبي فقال وما ذاك قال يزعم انك
حدثته انك سمعت رسول الله ص يقول انا قد راينا او سمعنا برجل اكبر سنا من ابيه فقال امير المؤمنين ع فهذا الذي كبر عليك قال
نعم فهل تؤمن انت بهذا وتعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكواء افقه عني اخبرك عن ذلك ان عزيرا خرج من اهله وامراته في شهرها وله
يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه اماته مائة عام ثم بعثه فرجع الى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو
ابن مائة سنة ورد الله عزيرا الذي كان به فقال ما تريد فقال له امير المؤمنين ع نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال قلت
لا ادري من شيء مما قلتم فقال له امير المؤمنين ع ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم
ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكواء ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين ع ويلك تعلم ان الله
عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملا من بني اسرائيل ان
ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى ع لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم
الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكواء ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا
فقال ابن الكواء وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين ع لا ويلك اوليس قد اخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام
وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكواء الملا من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله ايضا في عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي مر
على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال
كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكواء في قدرة الله عز وجل خص سعد عن ابن ابي الخطاب
عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرا هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الى آخرها ثم قال هل تدري
من يعني فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة
فلا تنكرها شي عن عبد الرحيم مثله خص بهذا الاسناد عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال قلت له
كان في بني اسرائيل شيء لا يكون ههنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا فقال بل ردهم الى الدنيا حتى
سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بالآجال خص سعد عن ابن عيسى عن ابن يقطين
عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان لعلي ع في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله
عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلاثين
الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبرا ثم يبعثهم الله عز وجل
فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله ص حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة ع عماله و
حتى يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد
بيده اضعافا يعطي الله نبيه ص ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون خص سعد عن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى قال قلت لابي عبد الله
ع سمي رسول الله ص ابا بكر صديقا فقال نعم انه حيث كان معه ابو بكر في الغار قال رسول الله ص اني لارى سفينة بني عبد المطلب

سل عن ابيه الذي ... والنعم ... ان اناسا من اصحابه يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال امير المؤمنين ...

الدنيا

باب الرجعة

تضطرب في البحر ضالة فقال له ابو بكر وانك لتراها قال نعم فقال يا رسول الله تقدر ان تريفها فقال ادن مني فدنى منه فمسح يده على عينيه
ثم قال له انظر فنظر ابو بكر فراى السفينة تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور اهل المدينة فقال في نفسه الان صدقت انك ساحر فقال له
رسول الله صديق انت فقلت لم سمي عمر الفاروق قال نعم الا ترى انه قد فرق بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل فقلت فلم سمي
سالما الامين قال لما ان كتبوا الكتب وضعوها على يد سالم فصار الامين قلت فقال اتقوا دعوة سعد قال نعم قلت وكيف
ذلك قال ان سعد ايكرة فقاتل عليا ع غط محمد الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي
حمزة على ابي الحسن الرضا ع فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد ع يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت
يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي ع واصحابه
ويزيد بن معوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة ثم قال ابو عبد الله ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال و
بنين وجعلناكم اكثر نفيرا كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة
خا الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن الفضل بن الزبير عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت عليا يقول
انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا ليعقوب كش ابو صالح خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن علي
٢ الحكم قال الكاتب عبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذوابتاها بين كتفيه مصعدا في الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت في
اربعة آلاف مكبرون ومكررون بيان الكرة بالتحريك الكرار كش عبد الله بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اني سالت الله في اسمعيل ان يبقيه بعدي فابى ولكنه قد اعطاني فيه منزلة اخرى انه يكون اول منشور
في عشرة من اصحابه منهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه خص سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن الوشاء عن احمد بن
عائذ عن ابي سلمة سالم بن مكرم الجمال مثله وفيه وفيهم صاحب الراية كش وجدت في كتاب محمد بن الحسن بندار القمي بخطه حدثني
الحسين بن احمد المالكي عن جعفر بن فضيل قال قلت لمحمد بن فرات لقيت الاصبغ قال نعم لقيته مع ابي فرايته شيخا ابيض الراس و
اللحية طوالا قال له ابي حدثنا بحديث سمعته من امير المؤمنين ع قال سمعته يقول على المنبر انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وليجمعن
الله لي شملي كما جمع لايوب قال فسمعت هذا الحديث انا وابي من الاصبغ بن نباتة قال فما مضى بعد ذلك الا قليلا حتى توفي رحمه الله
عليه كش طاهر بن عيسى عن الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قلت لابي قد كبرت ودق عظمي احب ان يختم عمري
بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة تكون في الآجلة كش احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن عبد الله بن غالب عن
محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن خفقة قال قال لي ابان بن تغلب مررت بقوم يعيبون علي روايتي عن جعفر ع قال
فقلت كيف تلومونني في روايتي عن رجل ما سالته عن شيء الا قال قال رسول الله ص قال فمر صبيان وهم ينشدون العجب كل العجب بين
جمادى ورجب فسالته عنه فقال لقاء الاحياء بالاموات خص وقفت على كتاب خطب لمولانا امير المؤمنين ع وعليه خط السيد
رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق ع فيمكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين
من الهجرة لانه ع انتقل بعد سنة مائة واربعين من الهجرة لانه ع انتقل وقد روى بعض ما فيه عن ابي روح فرج بن فروة عن مسعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لامير المؤمنين تسمى المخزون وهي الحمد لله الاحد المحمود
الذي توحد بملكه وعلا بقدرته احمده على ما عرف من سبيله والهم من طاعته وعلم من مكنون حكمته فانه محمود بكل ما يولي مشكور
بكل ما يبلي واشهد ان قوله عدل وحكمه فصل ولم ينطق فيه ناطق بكان الا كان قبل كان واشهد ان محمدا عبد الله وسيد عباده خير
من اهل اولا وخير من اهل آخرا فكلما نسخ الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين لم يسهم فيه عاهر ولا نكاح جاهلية ثم ان الله قد بعث اليكم
رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فاتبعوا ما انزل الله اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا
ما تذكرون فان الله جعل للخير اهلا وللحق دعائم وللطاعة عصما يعصم بهم ويقيم من حقه فيهم على ارتضاء من ذلك وجعل لها رعاة
وحفظة يحفظونها بقوة ويعينون عليها اولياء ذلك بما ولوا من حق الله فيها اما بعد فان روح البصر روح الحياة الذي لا ينفع ايمان الا
به مع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السموات فبايديكم سبب وصل اليكم منه ايثار واختيار
نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها واختصكم لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فابشروا بنصر من الله عاجل
وفتح يسير يقر الله به اعينكم ويذهب بحزنكم كفوا ما تناهى الناس عنكم فان ذلك لا يخفى عليكم ان لكم عند كل طاعة عونا من الله يقول

فا نه لا عقب له فقال الحسن جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول مشي عن علي بن موسى قال قال ابو عبد الله ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي ع

المنبر عن ابي جعفر ع

عبد الله بن شريك العامري في فيهم

سول علي

باب الرجعة

يقول على الالسن ويثبت على الافئدة وذلك عون الله لاوليائه يظهر في خفي نعمته لطيفا وقد اثمرت لاهل التقوى اغصان شجرة
الحيوة وان فرقانا من الله بين اوليائه واعدائه فيه شفاء للصدور وظهور للنور يعز الله به اهل طاعته ويذل به اهل معصيته
فليعد امرء لذلك عدته ولا عدة له الا بسبب بصيرة وصدق نية وتسليم سلامة اهل الخفة في الطاعة ثقل الميزان والميزان بالحكمة
والحكمة فضاء للبصر والشك والمعصية في النار وليسا منا ولا لنا ولا الينا قلوب المؤمنين مطوية على الايمان اذا اراد الله اظهار
ما فيها فتحها بالوحي وزرع فيها الحكمة وان لكل شئ انا لا يعجل الله بشئ حتى يبلغ اناه ومنتهاه فاستبشروا وابشروا بما بشرتم
اعترفوا بقربان ما قرب لكم وتنجز واما وعدكم ان منا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته البالغة ويتم بها نعمه السابغة ويعطي بها الكرامة
الفاصلة من استمسك بها اخذ بحكمة منها اتاكم الله رحمته ومن رحمته نور القلوب ووضع عنكم اوزار الذنوب وعجل شفاء صدوركم
وصلاح اموركم وسلام منا دائما عليكم تسلمون به في دول الايام وقرار الارحام فان الله اختار لدينه اقواما انتجبهم للقيام عليه والنصرة
له بهم ظهرت كلمة الاسلام وارجاء مفترض القران والعمل بالطاعة في مشارق الارض ومغاربها ثم ان الله خصصكم بالاسلام واستخلصكم
له لانه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله فنهجه وبين حججه وارف ارفه وحده ووصفه وجعله رضي كما وصفه ووصف اخلاقه وبين اطباقه ووكد
ميثاقه من ظهر وبطن ذي حلاوة وامن فمن ظفر بظاهره راي عجائب مناظره في موارده ومصادره ومن فطن بما بطن راي مكنون الفطن
وعجائب الامثال والسنن فظاهره انيق وباطنه عميق لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه فيه ينابيع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا
بمفاتيحه ولا تنكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الاعلين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا معا يسميان
فيعرفان ويوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام احدهما في منازلهما جرى بهما ولهما نجوم وعلى نجومهما نجوم سواهما تحمى حماه وترعى مراعيه
وفي القران بيانه وحدوده واركانه ومواضع مقادير ما خزن بخزائنه ووزن بميزانه ميزان العدل وحكم الفصل ان رعاة الدين
فرقوا بين الشك واليقين جاؤا بالحق المبين قد بينوا الاسلام تبيانا واسسوا له اساسا واركانا وجاؤا على ذلك شهودا وبرهانا
من علامات وامارات فيها كفاء المكتفي وشفاء المشتفي يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه ويهجرون مهجوره ويحبون
محبوبه بحكم الله وبره وبعظيم امره وذكره بما يجب ان يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون بكاس الروية
ويتراعون بحسن الرعاية بصدور برية واخلاق سنية وبسلام رضية لا يشرب فيه الدنية ولا تشرع فيه الغيبة فمن استبطن من
ذلك شيئا استبطن خلقا سنيا وقطع اصله واستبدل منزله بنقصه مبرما واستحلاله محرما من عهد معهود اليه وعقد معقود عليه بالبر
والتقوى وايثار سبيل الهدى على ذلك عقد خلقهم واخا الفتهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى فيؤخذ
منه ويفنى ببقيته التخصيص ويبلغ منه التخليص فلينظر امرء في قصر ايامه وقلة مقامه في منزله حتى يستبدل منزلا ليضع متحوله ومعارف
منقلبه فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب ما يرديه فيدخل مدخل الكرامة فاصاب سبيل السلامة يبصر ببصره واطاع هادي ببصرة
امره دل افضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن اراد تفكرا او تذكرا فليذكر رايه وليبرز بالهدى ما لم تغلق ابوابه وتفتح
اسبابه وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع بسلامة الاسلام ودعاء التمام وسلام بسلام تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالايمان
ويتعارف عدل الميزان فليقبل امره واكرامه بقبول وليحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا الا حصون حصينة وصدور امينة واحلام رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادى
ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال وما لي لا اعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا
صوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر اموات واعجبا كل العجب بين جمادى ورجب قال ايضا رجل يا امير المؤمنين ما هذا العجب
الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الاخر امه واي عجب يكون اعجب منه اموات يضربون هام الاحياء قال انى يكون ذلك يا امير المؤمنين
قال والذي فلق الحبة وبرى النسمة كاني انظر قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو
لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني اني بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض انا يعسوب الدين وغاية المؤمنين ل
السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض
وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا عارف بجميع اهل ولايته وذلك قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تشرع برجلها فتنة شرقية وتطا في خطامها بعد موت وحياة او تشب نار بالحطب الجزل
غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة او مثلها فاذا استدار الفلك قلت مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل

بزخ

باب الرجعة

هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا واذلك ايات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدى القاتل و المقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسبع المظفر صبرا في بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفياني براية خضراء وصليب من ذهب اميرها رجل كلب واثني عشر الف عنان من خيل السفياني متوجها الى مكة والمدينة اميرها احد من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طرفة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل المدينة فيجمع رجالا ونساء من آل محمد فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد قد اجتمع عليه رجال من المستضعفين بمكة اميرهم رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفايح الابيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم وليكون آية لمن خلفه فيومئذ تاويل هذه الاية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث السفياني مائة وثلثين الفا الى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى عليهما السلام بالقادسية ويسير منهم ثمانون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحتمي الناس الفرات ثلثة ايام من الدماء ونتن الاجساد ويسبى من الكوفة ابكارا لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريين ثم يخرج من الكوفة مائة الف بين مشرك ومنافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات شرقي الارض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم وهم ابناء الفسقة حتى يهجم عليهم خيل الحسين يستبقان كانهما فرسا رهان شعث غبر اصحاب بواكي وقوارح اذ يضرب احدهم برجله باكية يقول لا خير في مجلس بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين و المطهرون نظراؤهم من آل محمد ويخرج رجل من اهل نجران راهب مستجيب الامام فيكون اول النصارى اجابة ويهدم صومعته ويدق صليبها ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا من الارض كلها بالفاروق وهي محجة امير المؤمنين وهي ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلثة آلاف من اليهود والنصارى فيقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بني اشهب الزاجر اللحظ في اناس من غير ابيه هرابا حتى ياتون سبطرى عوذا بالشجر فيومئذ تاويل هذه الاية فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من اموال المسلمين ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تاويل هذه الاية وما هي من الظالمين ببعيد وينادي مناد في رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا ومن الغد عند الظهر بعد تكور الشمس فتكون سوداء مظلمة واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الارض وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله الفتية من كهفهم اليهم رجل يقال له مليخا والآخر كسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم فيبعث احد الفتية الى الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالآخر فيرجع بالفتح فيومئذ تاويل هذه الاية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم ما كانوا يوعدون فيومئذ تاويل هذه الاية ويوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون والوزع خفقان افئدتهم ويسير الصديق الاكبر براية الهدى والسيف ذي الفقار والمخصرة حتى ينزل ارض الهجرة مرتين وهي الكوفة فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الاول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصى موسى فيعزم عليه فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحرا لجيا لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير الى حروراء حتى يحرقها ويسير من باب بني اسد حتى يزفر زفرة في ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل وتعطي السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتأمن الوحوش حتى ترتعي في طرف الارض كانعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن الى ما عند اخيه من علم فيومئذ تاويل هذه الاية يغني الله كلا من سعته وتخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم كلوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فالمسلمون يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تاويل هذه الاية وجاء ربك والملك صفا صفا فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا لله الدين الخالص فيومئذ تاويل هذه الاية اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به

ودعا ناكل صنم بعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم
ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون فمكث فيما بين خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنة ونيف وعدة اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر منهم
تسعة من بني اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه وآله اذ هجته مشركوا قريش فطلبوا الى
نبي الله ان يأذن لهم في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الآية الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان واربعة عشر الذين كانوا
بساحل البحر مما يلي عدن فبعث اليهم نبي الله برسالة فاتوا مسلمين ومن افناء الناس الفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة اربعون
الفا من ذلك من المسومين ثلثة آلاف ومن المردفين خمسة آلاف فجميع اصحابه سبعة واربعون الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة رؤس
مع كل رأس من الملائكة اربعة آلاف من الجن والانس عدة يوم بدر فبهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة
الارض كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف بيان لم ينطق فيه ناطق بكان اي كلما عبر عنه بكان فهو لضرورة العبارة اذ كان
يدل على الزمان وهو منزه عنه موجود بلا حد وغيره قوله ع من اهل اي جعله اهلا للنبوة والخلافة قوله ع كلما نسخ الله اي جمعهم مجازا او توهم
من اهل اي جعله اهلا للنبوة الى لم يسهم اي لم يشرك فيه والعاهر من السفاح الذي لا بد ذكر امه كناية عن الزنا واختلاط النسب ويحتمل
ان يكون ماخوذا من العار قوله ع فان روح البصر لعل اخباره مع كلمة الله وروح الحيوة بدل من روح البصر وروح الايمان الذي يكون وكانه تصحيف عاهر ره
مع المؤمن وبه يكون بصيرا او حيا حقيقة لا يكون الا مع كلمة الله اي امام الهدى فالكلمة من الروح اي معه وهو ايضا اخذ من الروح اي روح
القدس والروح ياخذ من النور والنور هو الله تعالى كما قال الله نور السموات والارض بايديكم سبب من كلمة الله وصل اليكم من الله
ذلك السبب آثركم واختاركم وخصصكم بها الا ان يمكنكم ان تؤدوا شكرها قوله ع يظهر اي العون او هو تعالى قوله ع وان عرفانا خبر انما به وهو نعمة من الله خصصكم ره
محدود اي بين ظاهر وهو قوله بغير الله او قوله ولا يعقد بتاويل معقول … والمراد بالفرقان القرآن وقوله سلامة مبتدأ وثقل
الميزان خبره اي سلامة من يخف في الطاعة ولا يكسل فيها انما يظهر عند ثقل الميزان في القيمة وهو بسبب ثقله ويحتمل ان يكون التسليم
مضافا الى السلامة اي التسليم الموجب للسلامة واهل مبتدأ وثقل بالتشديد على صيغة الجمع خبر قوله والميزان بالحكمة اي ثقل الميزان
بالعمل انما يكون اذا كان مقرونا بالحكمة فان عمل الجاهل لا وزن له فقد به الميزان يثقل بالحكمة والحكمة ضياء للبصر اي بصر القلب وعقول
فيها قوله اني بالكسر والقصاري … قوله واعترفوا بقربان ما قرب لكم اي اعترفوا وصدقوا بقرب ما اخبركم انه قريب منكم قوله ع وارفع
ارفق الارفق لرجع الارفة وهي الحدة اي حد وحده وبينهما ثم الظاهر انه قد سقط كلام مشتمل على ذكر القرآن قبل قوله من ظهر
وبطن فانما ذكر بعده اوصاف القرآن وما ذكر قبله اوصاف الاسلام وان امكن ان يستفاد ذكر القرآن من الوصف والتبيين والتحديد
المذكورة في وصف الاسلام لكن الظاهر على هذا السياق ان يكون جميع ذلك اوصاف الاسلام والمراد بالاسمين الاعلين محمد وعلي صلوات
الله عليهما ولهما نجوم اي سائر ائمة الهدى وعلى نجومهما نجوم اي على كل من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات الدالة
على حقيتهم ويحتمل ان يكون المراد بالاسمين الكتاب والعترة قوله تخطى على بناء المعلوم والفاعل النجوم او على المجهول وعلى التقديرين
الضمير في حماه ومراعيه راجع الى الاسلام وكذا الضماير بعدهما وكان في الاصل بعد قوله واخلاق سنية بياض والطرفة بالفتح نقطة حمراء
من الدم تحدث في العين من ضربة ونحوها اقول هكذا وجدتها في الاصل سقيمة محرفة وقد صححت بعض اجزائها من بعض مؤلفات
بعض اصحابنا ومن الاخبار الاخر وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها ومع ذلك يمكن الانتفاع بكثير فوائدها ولذا اوردتها مع ما
ارجو من فضله تعالى ان يتيسر نسخة يمكن تصحيحها بها وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره ع كا الحسين بن محمد ومحمد بن
يحيى عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت
عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله جل ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد
الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فس فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله
عليه واصحابه امير المؤمنين ع ليسوؤا وجوهكم يعني تسود وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله ص واصحابه
وامير المؤمنين ع واصحابه فس حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين شي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله
في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم قال خروج الحسين ع في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب
لكل بيضة وجهان الى آخر ما مر في باب الامان لما كتبنا القائم ع شا مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين ع قال ان الله
الشيخ في سنة من ايوب ويجمع الله له اهله كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات وهلك الى آخر ما مر في اخبار

النبي ص بالقائم ع خص سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع كان امير المؤمنين ع
يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهروان ان من لقي الله مؤمنا بان عثمان قتل
مظلوما لقي الله عز وجل ساخطا عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن
به وان رغم انفه ع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابي داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر ع
اما لو قد قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة ع الى آخر ما مر في باب سيره شا روى عبد الكريم
الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال اذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به
لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب عم شا روى المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله ع قال يخرج مع القائم ع من ظهر الكوفة سبع وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى ع الذين كانوا يهدون بالحق و
به يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسليمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه
انصارا وحكاما سي عن المفضل مثله بتغيير ما وقد مر ني احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يونس بن كليب عن ابن البطائني عن
ابن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لو خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة واول من يتبعه محمد وعلي الثاني الى آخر ما مر غط سعد بن
الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الرضا ع في حديث له طويل في علامات ظهور القائم ع قال و
الصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين الخبر ني محمد بن همام عن احمد بن
مابنداذ والحميري معا عن احمد بن هلال مثله غط الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا
القائم ع ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله ع اذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشأ
ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فاقم يب علي بن احمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب عن محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن موسى بن عبد الله النخعي عن ابي الحسن الثالث ع في الزيارة الجامعة وساق الزيارة الى ان قال وجعلني
ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في
ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم وفي زيارة الوداع مكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم يب عن الصدوق مثله يب جماعة من
اصحابنا عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن
صفوان بن مهران الجمال عن الصادق ع في زيارة الاربعين واشهد اني بكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي يه قال
الصادق ع ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا كا جماعة عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله ع قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى قال فقال
تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو
قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان و
فلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها
الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيامة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
شي عن ابي بصير مثله اقول روى السيد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت ع تاليف المفيد ره عن ابن ا
هراسة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله كا العدة عن سهل عن ابن شمون
عن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال
قتل علي بن ابي طالب ع وطعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا
خروج القائم ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى
الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة
في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي الوصي الا الوصي
مصبا روى لنا جماعة عن ابي عبد الله ع محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال عن ابيه عن جده صفوان قال استأذنت

الصادق عم لزيارة مولانا الحسين عم وسالته ان يعرفني ما اعمل عليه وساق الحديث الى ان قال عم في الزيارة واشهد الله وملائكته وانبياءه
ورسله اني بكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي **مصبا** في زيارة العباس اني بكم مؤمن وبايابكم من المؤمنين **صبا**
زيارة رواها ابن عياش قال حدثني خير بن عبد الله عن الحسين بن روح قال زر اي المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول اذا دخلت
وساق الزيارة الى ان قال وبرجعتي من حضرتكم خير مرجع الى جناب ممرع موتسع ودعة ومهل الى حين الاجل وخير مصير ومحل في النعيم الازل
والعيش المقتبل ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسبيل وعسل ونهل لا سام منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود الى حضرتكم
والفوز في كرتكم **قل مصبا** خرج الى ابي القاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد عم ان مولانا الحسين عم ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان
فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وساق الدعاء الى قوله وسيد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء
في تربته والفوز معه في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثاروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار
الى قوله فنحن عائذون بقبره نشهد تربته وننتظر اوبته امين رب العالمين **صبا** في زيارة القائم في السرداب ووفقني يا رب للقيام
بطاعته وللثوى في خدمته والمكث في دولته واجتناب معصيته فان توفيتني اللهم قبل ذلك فاجعلني يا رب فيمن يكر في رجعته ويملك في
دولته ويتمكن في ايامه ويستظل تحت اعلامه ويحشر في زمرته وتقر عينه برؤيته **صبا** في زيارة اخرى له عم وان ادركني الموت قبل ظهورك
فاتوسل بك الى الله سبحانه ان يصلي على محمد وال محمد وان يجعل لي كرة في ظهورك ورجعة في ايامك لابلغ من طاعتك مرادي واشفي
من اعدائك فؤادي **صبا** في زيارة اخرى اللهم ارنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون اللهم اني ادين لك بالرجعة بين يدي صاحب
هذه البقعة **صبا** عن جعفر بن محمد الصادق عم انه قال من دعا الى الله اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات
قبله اخرجه الله تعالى من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحا عنه الف سيئة وهو هذا اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب
البحر المسجور ومنزل التورية والانجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل القرآن العظيم ورب الملئكة المقربين والانبياء والمرسلين اللهم
اني اسئلك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حي يا قيوم اسئلك باسمك الذي اشرقت به السموات والارضون يا حي
قبل كل حي لا اله الا انت اللهم بلغ مولانا الامام الهادي المهدي القائم بامرك صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين عن المؤمنين والمؤمنات
في مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها وعني وعن والدي من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما احصاه علمه
واحاط به كتابه اللهم اني اجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من ايامي عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي لا احول عنها ولا ازول ابدا اللهم
اجعلني من انصاره واعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه والمحامين عنه والسابقين الى ارادته والمستشهدين بين يديه اللهم
ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما فاخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر و
البادي اللهم ارني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني اليه وعجل فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه واسلك بي محجته
وانفذ امره واشدد ازره واعمر اللهم به بلادك واحي به عبادك فانك قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فاظهر
اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا يظفر بشيء من الباطل الا مزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعا للمظلوم من
عبادك وناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك ومجددا لما عطل من احكام كتابك ومشيدا لما ورد من اعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله واجعله
ممن حصنته من باس المعتدين اللهم وسر نبيك محمدا صلى الله عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الامة
بحضوره وعجل لنا ظهوره انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تضرب على
فخذك الايمن بيدك ثلث مرات وتقول العجل يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاثا **صبا** روي عن الصادق جعفر بن محمد عم انه قال من
اراد ان يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم من بعيد فليقل وساق الزيارة الى قوله اني من القائلين بفضلكم مقر برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله اقول اكثر هذه الاخبار المتعلقة بالزيارات والادعية مذكورة في كتب الزيارات التي عندنا
من الشهيد والمفيد وغيرهما وفي كتابنا العتيق وفي كتاب زوائد الفوائد لولد السيد علي بن طاوس **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عمن سمع ابا عبد الله عم في حديث طويل في صفة قبض روح المؤمن قال ثم يزور آل محمد في جنان
رضوى فياكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم
الله فاقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من اجل
ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عم انت اخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام **بيان** قال الفيروزابادي جل محل منتهك للحرام او لا
يرى للشهر الحرام حرمة انتهى والمقربون بفتح الراء اي الذين لا يستعجلون هم المقربون واهل التسليم او بكسر الراء اي الذين يقولون

[illegible]

باب الرجعة

الفرج قريب ولا يستبطؤنه طل الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم قال ابي بصير قال حدثني بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع في زيارة الحسين ع الى قوله ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله ويبعثكم فمعكم معكم لا مع عدوكم اني من المؤمنين برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا اكذب له مشية ولا ازعم ان ما شاء لا يكون مل ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسن العسكري و محمد بن الحسين جميعا
عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق ع في زيارة الحسين ع ونصرتي لكم معدة
حتى يحكم الله بدينه ويبعثكم واشهد انكم الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم من المؤمنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب
منه بمشيته ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب منه بمشيته ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين عبدك واخي
رسولك الى ان قال اللهم اتمم به كلماتك وانجز به وعدك واهلك به عدوك واكتبنا في اوليائه واحبائه اللهم اجعلنا شيعته وانصاره
واعوانا على طاعتك وطاعة رسولك وما وكلت به واستخلفته عليه يا رب العالمين مل ابي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار
وحدثني محمد بن الحسن الجوهري جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن حسان عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
اذا اتيت عند قبر الحسين ع ويجزيك عند قبر كل امام وساق الى قوله اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن نبيك وابعثه مقاما محمودا
تنتصر به لدينك وتقتل به عدوك فانك وعدته وانت الرب الذي لا تخلف الميعاد وكذلك تقول عند قبور كل الائمة ع قل يستحب ان يدعى
في يوم دحو الارض بهذا الدعاء وساقه الى قوله وابعثنا في كرته حتى نكون في زمانه من اعوانه فس قتل الانسان ما اكفره قال هو امير
المؤمنين قال ما اكفره فعل هو امير المؤمنين ع قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ع ما قد امره و
سيرجع حتى يقضي ما امره اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله
قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين ع ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال
من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قال مكثه
بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس مثله بيان قوله ما اكفره في خبر ابي سلمة يحتمل ان يكون
ضميره راجعا الى امير المؤمنين ع بان يكون سبيلها ما انكاريا كما مر في الخبر السابق ويحتمل ان يكون راجعا الى القاتل بقرينة المقام فيكون
على التعجب اي ما اكفر قاتله ويؤيد الخبر الاول ويؤيده الاولى ويؤيد الثاني ان في رواية محمد بن العباس يعني قاتله بقتله اياه كنز محمد بن الاول بر
العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال
دخلت على علي بن ابي طالب ع يوما فقال انا دابة الارض اقول قد سبق في باب علامات ظهوره ع عن امير المؤمنين ع انه قال بعد ذكر قتل
الدجال الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا
موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا الى اخر ما مر غط
الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع والله ليملكن منا اهل البيت
رجل بعد موته ثلثمائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسعة عشر سنة
يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم
الحسين ع ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح بيان الظاهر ان المراد بالمنتصر الحسين ع وبالسفاح امير المؤمنين صلوات
الله عليهما كما سيأتي خص عمرو بن ثابت عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلث
مائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت فمتى يكون ذلك قال فقال بعد موت القائم قال قلت له فيكون بعد موته الهرج قال نعم خمسين سنة
ثم يخرج المنتصر الى الدنيا فيطلب بدمه ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا
القتل فيجتمع عليه الناس ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجؤه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه وقتل المنتصر خرج السفاح
الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين بن علي والسفاح علي بن ابي طالب ع
كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة
الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس ير عن علي بن حسان مثله كا محمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول

قلت له وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال تسعة عشر من يوم قيامه الى يوم موته

... من كتاب ... الفضل بن شاذان عن محمد ... عن ... سنان عن صالح ... عن ... عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع انا الفاروق الاكبر وصاحب ... انا ... الاول ... صاحب الكرات ودولة الدول ...

منتهى

باب الرجعة

انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم الجبر كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان مثله كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله ع مثله بيـ كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن بريد بن معوية عن ابي عبد الله ع والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الحق الى اهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه الى اخر ما اوردنا في كتاب الزكوة فس ووصينا الانسان بوالديه انما عنى الحسن والحسين عليهما السلم ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور الاية فبشر الله نبيه ص ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله ص فاطمة ع بخبر الحسين ع وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله ع فهل رايتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد وكان الحسين في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا فس قوله ان للذين ظلموا ال محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف فس واذا تتلى عليهم اياتنا قال اي الثاني اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان فس قوله تعالى قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها خص مما رواه لي السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني رواه بطريقه عن احمد بن محمد الايادي يرفعه الى احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج قال الحسين ع يخرج على اثر القائم ع قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قوم بعد قوم وعنه ع ويقبل الحسين ع في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم ع الخاتم فيكون الحسين ع هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته وعن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم ع قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين ع فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين ع ورويت عنه ايضا بطريقه الى اسد بن اسمعيل عن ابي عبد الله ع انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القران في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة رسول الله ص فيكون ملكه في كرته اربعة واربعين الف سنة بيان اقول عندي كتاب الانوار المضيئة تصنيف الشيخ علي بن عبد الحميد والاخبار موجودة فيه وروى ايضا باسناده عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي جعفر ع قال اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره خص من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان تصنيف السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الكريم الحسيني يرفعه الى علي بن مهزيار قال كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول حج السنة فانك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال يا ابن مهزيار انه اذا فقد الصيني وتحرك المغربي وسار العباسي وبويع السفياني يؤذن لولي الله فاخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلثة عشر فاجيء الى الكوفة فاهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واجيء الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه البقيع وامر بخشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتهما فيفتتن الناس بهما اشد من الاولى فينادي مناد من الفتنة من السماء يا سماء ابيدي ويا ارض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد اخلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة الرجعة ثم تلا هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اقول وجدت في اصل كتابه مثله مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله ص اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم ع فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذا قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي ع بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا فروة وجهه فغضب الله له عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت

خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين في كرته ع

باب الرجعة

الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت
الحسين ع ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي فحاجتي
اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن
علي ع مل الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي
عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق
اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي
ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض
فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لهم فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك
حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا
وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانكم
خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره كنز
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم الخثعمي عن سليمان بن خالد
قال ابو عبد الله ع في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي ع والرادفة علي بن ابي طالب واول
من ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار فس ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي عبد الله ع مثله
وفيه في خمسة وتسعين الفا يل فض عن ابي عبد الله ع مثله خص من كتاب التنزيل والتحريف احمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله عليكم
بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم وفي قوله تعالى لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة وفي قوله تعالى كلا سوف تعلمون قال مرة بالكرة
واخرى يوم القيمة جش كانت لمؤمن الطاق مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمنها انه قال له يوما يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال نعم فقال له
اقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا واني
اخاف ان تعود قردا فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت ج مثله بتغيير ما خص من كتاب الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي روى
حديثا عن امير المؤمنين ع انه قيل له فما ذو القرنين قال ع رجل بعثه الله الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله ثم بعثه الى
قومه فكذبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات ثم احياه الله فهو ذو القرنين لانه ضربت قرناه وفي حديث آخر وفيكم مثله يريد نفسه ومنه
ايضا حدثنا عبد الله بن اسيد الكندي وكان من شرطة الخميس عن ابيه قال اني لجالس مع الناس عند علي ع اذ جاء ابن معن وابن نعج معهما
عبد الله بن وهب قد جعلا في حلقه ثوبا يجرانه فقالا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن الكذابين قال ادنه فدنا فقال لهما ما يقول قالا
يزعم انك دابة الارض وانك تضرب على هذا قبل هذا يعنون راسه الى لحيته فقال ما تقول هؤلاء قال يا امير المؤمنين حدثتهم حديثا
حدثنيه عمار بن ياسر قال اتركوه فقد روى عن غيره يا ابن ام السود انك لتحب ان تبتر الحديث بترا خلوا سبيل الرجل فان يك كاذبا فعليه
كذبه وان يك صادقا فاصيبني الذي يقول ومنه ايضا عن عباية قال سمعت عليا يقول انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وان ايوب
ابتلي ثم عافاه الله من بلواه واتاه اهله ومثلهم معهم كما حكى الله سبحانه فرد الله اليه اهله الذين قد ماتوا وكشف ضره وقد صح عنهم
صلوات الله عليهم انه كلما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قال ان فيه سنة
وقوله والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا ليعقوب فان يعقوب ع فرق بينه وبين اهله برهة من الزمان ثم جمعوا له فقد حلف ع ان الله سبحانه
وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب وقد كان اجتماع يعقوب بولده في دار الدنيا فيكون امير المؤمنين ع كذلك في الدنيا يجمعون
له في رجعته ع وولده الائمة عليهم السلم وهم المنصوصون على رجعتهم في احاديثهم الصحيحة الصريحة والعاقبة للمتقين وهم المتقون خص
من كتاب تاويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم تاليف ابي عبد الله محمد بن العباس بن مروان وعلى هذا الكتاب
خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ره صورته قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه محمد بن العباس ثقة ثقة في اصحابنا
عين سديد له كتاب المقنع في الفقه كتاب الدواجن وقال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله رواية علي بن موسى بن طاوس
عن فخار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله ومنه قوله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها

باب الرجعة

خاضعين حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن احمد بن معمر الاسدي عن محمد بن فضل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم قال هذه نزلت فينا وفي بني امية يكون لنا عليهم دولة فتذل اعناقهم لها خاضعين خ
لنا بعد صعوبة وهوانا بعد عز حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال
سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية
قال ذلك بارز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني
امية ليختبين الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد
الزيات عن محمد يعني ابن الجنيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الله الجدلي قال دخلت على علي ع يوما فقال انا دابة الارض حدثنا
علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي
قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فقال الا احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل انا عبد الله انا دابة الارض صدقها وعدلها
واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت نعم فضرب بيده الى صدره فقال انا حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح
عن الحسين بن الحسن القاشي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على
علي ع فقال احدثك بسبعة احاديث الا ان يدخل علينا داخل قال قلت افعل جعلت فداك قال اتعرف انف المهدي وعينه قال قلت انت
يا امير المؤمنين قال وحاجبا الضلالة تبدو مخازيهما في اخر الزمان قال قلت اظن والله يا امير المؤمنين انهما فلان وفلان فقال
الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها وذكر الحديث حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن السلمي عن
ايوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية قال اتى رجل امير المؤمنين ع فقال حدثني عن الدابة قال
وما تريد منها قال احببت ان اعلم علمها قال هي دابة مؤمنة تقرأ القران وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشي في الاسواق حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن صفوان مثله وزاد في اخره قال من هو يا امير المؤمنين قال هو علي ثكلتك امك حدثنا اسحق بن
محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن الزبير القرشي عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم ان عباية حدثه انه كان عند امير المؤمنين ع
يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد ص ما منها كلمة
الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤن منها اية واحدة في القران واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما تدرونها من حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن محمد بن
اسحق الحضرمي عن احمد بن مستنير عن جعفر بن عثمان وهو عمه قال حدثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة الازدي قالا حدثنا
عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع خامس خمسة وذكر نحوه حدثنا الحسين بن اسمعيل القاضي عن
عبد الله بن ايوب المخزومي عن يحيى بن ابي بكر عن ابي حريز عن علي بن زيد بن جدعان عن خالد بن اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله
تخرج دابة الارض ومعها عصا موسى ع وخاتم سليمان ع تجلو وجه المؤمن بعصا موسى ع وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان ع حدثنا احمد بن محمد بن
الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين ع وهو
يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فما هذه الدابة
قال هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا حدثنا الحسين بن احمد عن الحسين بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن
الزبير عن الاصبغ بن نباتة قال قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا ع دابة الارض فقلت نحن نقول اليهود تقول فارسل الى راس
الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت الي
فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من عليا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
اي شيء يقول الناس في هذه الاية واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقال هو امير المؤمنين ع حدثنا محمد بن الحسن بن
الصباح عن الحسين بن الحسن عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر ع
حدثني قال فقال اما سمعت الحديث من ابيك قلت لا كنت صغيرا قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطاء
قال ما اشد شرطك قال قلت كما تقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات رددتني عن الخطا قال ما اشد شرطك قال قلت فان اصبت
سكت وان اخطات رددتني قال هذا اهون علي قلت تزعم ان عليا دابة الارض حدثنا حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك

باب الرجعة

عن عيسى بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر ع قال قلت له حدثني قال اليس قد سمعت قلت هلك ابي
وانا صبي قال قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطات رددتني عن الخطا قال هذا اهون قال قلت فاني ازعم ان عليا دابة الارض قال
وسكت قال فقال ابو جعفر ع واراك والله ستقول ان عليا راجع الينا وقرا ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال قلت والله
قد جعلتها فيما اريد ان اسالك عنها فنسيتها فقال ابو جعفر ع افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
ونذيرا لا يبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص واشار بيده الى آفاق الارض حدثنا الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الحميد عن ابان الاحمر رفعه الى ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
فقال ابو جعفر ع ما احسب نبيكم ص الا سيطلع عليكم اطلاعة حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عمار عن
ابي مروان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال فقال لي لا والله لا تنقضي الدنيا
ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله ص وعلي ع بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر الف باب يعني موضعا بالكوفة حدثنا
احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن ابي مريم الانصاري قال سالت ابا عبد الله ع
وذكر مثله قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن
صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الرجعة حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى
عن يونس عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال العذاب الادنى دابة الارض حدثنا هاشم بن خلف عن ابرهيم
بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ص انه قال في خطبة خطبها في حجة الوداع
لاقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل ع او علي قال او علي بن ابي طالب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى
الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام ع وقال ان آخر من يموت الامام لئلا
يحتج احد على الله انه تركه بغير حجة عليه المراد بالامام هنا الذي هو آخر من يموت الحجة لان الحجة تقوم على الخلق بمن داوها دني الجملة
دون المشار اليه ص على ما ورد عليهم صلوات الله عليهم فيما تقدم من ان الحسين بن علي ع هو الذي يغسل المهدي ع ويحكم بعد
في الدنيا ما شاء الله ويجب على من يقر لآل محمد صلى الله عليه وعليهم بالامامة وفرض الطاعة ان يسلم اليهم فيما يقولون ولا يرد
شيئا من حديثهم المروي عنهم اذا لم يخالف الكتاب والسنة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي بن احمد بن موسى
الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير قال قلت للصادق ع يا ابن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم ع اثنا عشر اماما فقال قد قال اثنا عشر
مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا اعلم هداك الله بهداه ان
علم آل محمد ليس فيه اختلاف بل بعضه يصدق بعضا وقد روينا احاديث عنهم صلوات الله عليهم جمة في رجعة الائمة الاثنا عشر
فكانه ع عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص الله سبحانه من شاء من خاصته وتكرم به على من اراد من
بريته كما قال سبحانه وتعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاوله بتاويل حسن بحيث لا يصعب عليه
فينكر قلبه فيكفر فقد روي في الحديث عنهم ع ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله و
روي ايضا لا تقولوا الجبت والطاغوت وتقولوا الرجعة فان قالوا انكم كنتم تقولون قولوا الان لا نقول وهذا من باب التقية التي
تعبد الله بها عباده في زمن الاوصياء ومن كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاوس وجدت في كتاب تاليف جعفر بن محمد بن
مالك الكوفي باسناده الى حمران قال عمر الدنيا مائة الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد عليه
وعليهم السلام قال السيد رضي الدين رحمه الله واعتقد انني وجدت في كتاب طهر بن عبد الله ابسط من هذه الرواية اقول الى
هنا كان ماخوذا من كتاب الحسن بن سليمان وقد روي في كتاب كنز الفوائد الاخبار التي رواها عن محمد بن العباس باسناده عنه
خص من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب باسنادي المتصل اليه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين و
احييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قال هو خاص لاقوام في الرجعة بعد الموت ويجري في القيمة
فبعدا للقوم الظالمين الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال
كاني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكاني بالحسين ع جالسا على ذلك السرير و
حوله تسعون الف قبة خضراء وكاني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي سلوني فطال ما اوذيتم

وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه
والله الكرامة بيان سؤال حوائج الدنيا يدل على ان هذا في الرجعة اذ هي لا تسأل في الآخرة غط ج فيما كتب الحميري الى
الى القائم ع عن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الى آخر ما سيأتي في موضعه ج فيما خرج من الناحية الى محمد الحميري
على ما سيأتي في موضعه ج فيما خرج من الناحية الى محمد الحميري على ما سيأتي اشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم
حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا من كتاب علل الشرائع لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
وكانت عندنا منه نسخة قديمة قال اخبر الله تعالى نبيه ص في كتابه ما يصيب اهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء ثم يردهم الى الدنيا
ويقتلون اعداءهم ويملكهم الارض وهو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية وفي رسالة سعد بن عبد الله في انواع آيات القرآن برواية ابن قولويه
وكانت نسخة قديمة منها عندنا قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة قب قال الرضا ع في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ع قب ابو
عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى اموات غير احياء يعني كفار غير مؤمنين
واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله والذين لا
يؤمنون بالرجعة انها حق شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله فر عبد الرحمن بن محمد العلوي معنعنا عن ابن عباس في

فانه يعني لا يؤمنون ح

قوله تعالى والنهار اذا جليها قال يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان فيملأونها عدلا وقسطا تفسير النعماني
فيما رواه عن امير المؤمنين ع قال واما الرد على من انكر الرجعة فقول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم
يوزعون اي الى الدنيا فاما معنى حشر الآخرة فقوله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله سبحانه وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون في الرجعة فاما في القيامة فهم يرجعون ومثل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا لا يكون الا في الرجعة ومثله ما خاطب الله به الائمة ووعدهم من النصر و
الانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون
اذا رجعوا الى الدنيا ومثل قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقوله
سبحانه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي رجعة الدنيا ومثله قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فردهم الله تعالى بعد الموت الى الدنيا
وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن بعض من رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
اني لصاحب العصا والميسم الخبر ير احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
انا صاحب العصا والميسم ير ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن
عبد الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع قال انا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة
الدول الخبر قب عن الباقر ع في شرح قول امير المؤمنين ع على يدي تقوم الساعة قال يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله بي
وبذريتي المؤمنين فس جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا
فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس
كنز محمد بن العباس عن علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن
ابي عبد الله ع في قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع
اقول قد مضى تمامه وشرحه في باب غرايب التاويل فيهم عليهم السلام كش قال احمد بن علي بن كلثوم كان الحكم بن بشار اذا ذكر عنده
الرجعة فانكرها فيقول احد المكذبين كش احمد بن علي القمي عن ادريس بن ايوب عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد الله
العنبري عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لجابر بغلم قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد كش بهذا الاسناد
عن الحسين عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سئلنا ابا جعفر ع عن احاديث يرويها عن جابر فقلنا ما لنا ولجابر
فقال بلغ من ايمان جابر انه كان يقرأ هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد كش بهذا الاسناد عن الحسين

باب الرجعة

عن محمد بن اسمعيل عن ابن اذينة عن زرارة مثله كتاب صفات الشيعة للصدوق عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده عن الصادق ع قال من اقر بسبعة اشياء فهو مؤمن وذكر منها الايمان بالرجعة وروى ايضا فيه عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع قال من اقر بتوحيد الله وساق الكلام الى ان قال واقر بالرجعة والمتعتين وآمن بالمعراج والمسائلة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت **تذييل** اعلم يا اخي اني لا اظنك ترتاب بعد ما مهدت واوضحت لك في القول بالرجعة التي اجمعت الشيعة عليها في جميع الاعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار حتى نظموها في اشعارهم واحتجوا بها على المخالفين في جميع امصارهم وشنع المخالفون عليهم في ذلك واثبتوه في كتبهم واسفارهم منهم الرازي والنيسابوري وغيرهما وقد مر كلام ابن ابي الحديد حيث اوضح مذهب الامامية في ذلك ولولا مخافة التطويل من غير طائل لاوردت كثيرا من كلماتهم في ذلك وكيف يشك مؤمن بحقية الائمة الاطهار ع فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح رواها نيف واربعون من الثقات العظام والعلماء الاعلام في ازيد من خمسين من مؤلفاتهم كثقة الاسلام الكليني والصدوق محمد بن بابويه والشيخ ابي جعفر الطوسي والسيد المرتضى والنجاشي والكشي والعياشي وعلي بن ابراهيم وسليم الهلالي والشيخ المفيد والكراجكي والنعماني والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه وعلي بن عبد الحميد والسيد علي بن طاوس وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد ومحمد بن علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم ومؤلف كتاب التنزيل والتحريف وابي الفضل الطبرسي وابراهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن العباس بن مروان والبرقي وابن شهرآشوب والحسن بن سليمان والقطب الراوندي والعلامة الحلي والسيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم واحمد بن داود بن سعيد والحسن بن علي بن ابي حمزة والفضل بن شاذان والشيخ الشهيد محمد بن مكي والحسين بن حمدان والحسن بن محمد بن جمهور العمي مؤلف كتاب الواحدة والحسن بن محبوب وجعفر بن محمد بن مالك الكوفي وطهر بن عبد الله وشاذان بن جبرئيل وصاحب كتاب الفضائل ومؤلف كتاب العتيق ومؤلف كتاب الخطب وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندنا ولم نعرف مؤلفه على التعيين ولذا لم ننسب الاخبار اليهم وان كان بعضها موجودا فيها واذا لم يكن مثل هذا متواترا ففي اي شيء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كافة الشيعة خلفا عن سلف وظني ان من يشك في امثالها فهو شاك في ائمة الدين ولا يمكنه اظهار ذلك من بين المؤمنين فيحتال في تخريب الملة القويمة بالقاء ما يتسارع اليه عقول المستضعفين وتشكيكات الملحدين يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون ولنذكر لمزيد التشييد والتاكيد اسماء بعض من تعرض لتاسيس هذا المدعى وصنف فيه او احتج على المنكرين او خاصم المخالفين سوى ما ظهر مما قدمنا في ضمن الاخبار وبالله التوفيق فمنهم احمد بن داود بن سعيد الجرجاني قال الشيخ في الفهرست له كتاب المتعة والرجعة ومنهم الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عد النجاشي من جملة كتبه كتاب الرجعة ومنهم الفضل بن شاذان النيسابوري ذكر الشيخ في الفهرست والنجاشي ان له كتابا في اثبات الرجعة ومنهم الصدوق محمد بن علي بن بابويه فانه عد النجاشي من كتبه كتاب الرجعة ومنهم محمد بن مسعود العياشي ذكر الشيخ والنجاشي في الفهرست كتابه في الرجعة ومنهم الحسن بن سليمان على ما روينا عنه الاخبار واما سائر الاصحاب فانهم ذكروها فيما صنفوا في الغيبة ولم يفردوا لها رسالة واكثر اصحاب الكتب من اصحابنا افردوا كتابا في الغيبة وقد عرفت سابقا من روى ذلك من عظماء الاصحاب واكابر المحدثين الذين ليس في جلالتهم شك ولا ارتياب قال العلامة رحمه الله في خلاصة الرجال في ترجمة ميسر بن عبد العزيز وقال العقيقي اثنى عليه آل محمد وهو ممن يجاهد في الرجعة انتهى اقول قيل المعنى انه يرجع بعد موته مع القائم ويجاهد والاظهر عندي ان المعنى انه كان يجادل مع المخالفين ويحتج عليهم بحقية الرجعة وقال الشيخ امين الدين الطبرسي في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اي وجب العذاب والوعيد عليهم وقيل معناه اذا صاروا بحيث لا يفلح احد منهم ولا احد بسببهم وقيل اذا غضب الله عليهم وقيل اذا نزل العذاب بهم عند اقتراب الساعة اخرجنا لهم دابة من الارض تخرج بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وعند ذلك يرتفع التكليف ولا تقبل التوبة وهو علم من اعلام الساعة وقيل لا يبقى مؤمن الا مسحته ولا يبقى منافق الا خطمته تخرج ليلة جمع والناس يسيرون الى منى عن ابن عمر وروى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي ع عن الدابة فقال اما والله ما لها ذنب وان لها للحية وفي هذا اشارة الى انها من الانس وروي عن ابن عباس انها دابة من دواب الارض لها زغب وريش ولها اربع قوائم وعن حذيفة عن النبي ص قال دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب بين عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وروي عن النبي ص انه قال يكون للدابة ثلث خرجات من الدهر فتخرج خروجا باقصى المدينة فيفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث

مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه

بنيانا

زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم صار الناس يوماً في أعظم المساجد على الله حرمة وأكرمها على الله يعني المسجد الحرام لم ترعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو وتربو ما بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها وتثبت لها عصابة عرفوا أنهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض رأسها من التراب فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكوكب الدري ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى إن الرجل يقوم فيتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون في الأموال يعرف المؤمن من الكافر فيقال للمؤمن يا مؤمن وللكافر يا كافر وروي عن وهب أنه قال وجهها وجه رجل وسائر خلقها خلق الطير ومثل ذلك لا يعرف إلا من النبوات الإلهية وقوله تكلمهم أي تكلمهم بما يسوؤهم وهو أنهم يصيرون إلى النار بلسان يفهمونه وقيل تحدثهم بأن هذا مؤمن وهذا كافر وقيل بأن تقول لهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وهو الظاهر ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون أي يدفعون وقيل يحبس أولهم على آخرهم واستدل بهذه الآية على صحة الرجعة من ذهب إلى ذلك من الإمامية بأن قال دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك على أن اليوم المشار إليه يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة يوم القيامة الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً وقد تظاهرت الأخبار عن أئمة الهدى من آل محمد عليه وعليهم السلام بأن الله سيعيد عند قيام القائم قوماً ممن تقدم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب في القتل على أيدي شيعته وليبتلوا بالذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل أن هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الأمم الخالية ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في أمتي كل ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتموه على أن جماعة من العلماء تأولوا ما ورد من الأخبار في الرجعة على رجوع الدولة والأمر والنهي دون رجوع الأشخاص لما ظنوا أن الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لأنه ليس فيها ما يلجئ إلى فعل الواجب والامتناع من القبيح والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات القاهرة كفلق البحر وقلب العصا ثعباناً وما أشبه ذلك ولأن الرجعة لم تثبت بظواهر الأخبار المنقولة فيتطرق التأويل عليها وإنما المعول في ذلك على إجماع الشيعة الإمامية وإن كانت الأخبار تعضده وتؤيده انتهى أقول استدل الشيخ في تفسير التبيان أيضاً على مذهب القائلين بالرجعة وإنما ذكرنا هذا الكلام بطوله لكثرة فوائده وليعلم أقوال المخالفين في الدابة وأنه يظهر من أخبارهم أيضاً أن الدابة وأنه يظهر من أخبارهم أيضاً أن التي تكون صاحب العصا والميسم وقد رووا ذلك في جميع كتبهم ليعلم المراد مما استفيض عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر في المواطن الكثيرة أنا صاحب العصا والميسم وروى الزمخشري في الكشاف أنها تخرج من الصفا ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتضرب المؤمن في مسجده أو فيما بين عينيه بعصا موسى فتنكت نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة في وجهه حتى يضيء لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر ثم قال وقرئ تكلمهم من الكلم وهو الجرح والمراد به الوسم بالعصا والخاتم ويجوز أن يستدل بالتخفيف على أن المراد بالتكليم التجريح انتهى وقال الصدوق ره في رسالة العقائد اعتقادنا في الرجعة أنها حق وقد قال الله عز وجل ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم كان هؤلاء سبعين ألف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الأغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما أصابنا الطاعون ويقول الذين خرجوا لو أقمنا لأصابنا كما أصابهم فأجمعوا على أن يخرجوا جميعاً من ديارهم إذا كان وقت الطاعون فخرجوا بأجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعاً فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى ثم مر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أرميا فقال لو شئت يا رب لأحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك فأوحى الله تعالى إليه أفتحب أن أحييهم لك قال نعم فأحياهم الله له وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا إلى الدنيا ثم ماتوا بآجالهم وقال الله عز وجل أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير فهذا مات مائة سنة ورجع إلى الدنيا وبقي فيها ثم مات بأجله وهو عزير وقال الله تعالى في قصة المختارين من قوم موسى لميقاته ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك لما سمعوا كلام الله قالوا لن نصدق به حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى عليه السلام يا رب ما أقول لبني

كأنه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن وتنكت الكافر بالخاتم في أنفه فتفشو النكتة حتى يسود لها وجهه صح

اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله له فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز
وجل لعيسى ع واذ تخرج الموتى باذني وجميع الموتى الذين احياهم عيسى ع باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب
الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتسائلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل
ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل له فانهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير ان الرجعة كانت في الامم السالفة وقال النبي ص يكون في هذه
الامة مثل ما يكون في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل
مخالفونا انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله تعالى قال اني متوفيك
ورافعك الي وقال عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه
الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج وقال الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر
الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الاخرة وساجرد في الرجعة كتابا
ابين فيها كيفيتها والدلالة على صحة كونها ان شاء الله والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ ابطال الجنة
والنار وقال الشيخ المفيد في اجوبة المسائل العكبرية حين سئل عن قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا واجاب بوجوه
فقال وقد قالت الامامية ان الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للاولياء قبل الاخرة عند قيام القائم والكرة التي وعد بها المؤمنين في العاقبة
وذكر قدس الله روحه في كتاب الفصول عن الحرث بن عبد الله الربعي انه قال كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده
والسيد الحميري ينشده ان الاله الذي لا شيء يشبهه اتاكم الملك للدنيا وللدين اتاكم الله ملكا لا زوال له حتى يقاد اليكم صاحب
الصين وصاحب الهند ماخوذ برمته وصاحب الترك محبوس على هون حتى اتى على القصيدة والمنصور مسرور فقال سوار ان هذا و
الله يا امير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي على عداوتكم فقال السيد والله
انه لكاذب واني في مدحتك لصادق وانه حمله الحسد اذ راك على هذه الحال وان انقطاعي اليكم ومودتي لكم اهل البيت لمعرق فينا من
ابوي وان هذا وقومه لاعداؤكم في الجاهلية والاسلام وقد انزل الله عز وجل على نبيه ص في اهل بيت هذا ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال المنصور صدقت فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة
فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم
يوزعون وقد قال في موضع اخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فعلمنا ان ههنا حشرين احدهما عام والاخر خاص وقال سبحانه ربنا
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وقال تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فهذا كتاب الله وقد قال رسول الله ص يحشر المتكبرون في صورة
الذر يوم القيمة وقال ص لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد
ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القران وجاءت به السنة واني لاعتقد
ان الله عز وجل يرد هذا يعني سوارا الى الدنيا كلبا او قردا او خنزيرا او ذرة فانه والله متجبر متكبر كافر قال فضحك المنصور و
انشأ السيد يقول جاثيت سوارا ابا شملة عند الامام الحاكم العادل الى اخر الابيات وقال ره في الكتاب المذكور سأل بعض المعتزلة
شيخا من اصحابنا الامامية وانا حاضر في مجلس فيهم جماعة كثيرة من اهل النظر والمتفقهة فقال له اذا كان من قولك ان الله عز وجل
يرد الاموات الى دار الدنيا قبل الاخرة عند القائم ليشفي المؤمنين كما زعمتم من الكافرين وينتقم لهم منهم كما فعل ببني اسرائيل فيما
ذكرتموه حيث تتعلقون بقوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا فخبرني ما الذي
يؤمنك ان يتوب يزيد وشمر وعبد الرحمن بن ملجم ويرجعوا عن كفرهم وضلالهم ويصيروا في تلك الحال الى طاعة الامام فيجب عليك
ولايتهم والقطع بالثواب لهم وهذا نقض مذهب الشيعة فقال الشيخ المسئول القول بالرجعة انما قلته من طريق التوقيف وليس للنظر
فيه مجال وانا لا اجيب عن هذا السؤال لانه لا نص عندي فيه وليس يجوز لي ان اتكلف من غير جهة النص الجواب فشنع السائل وجماعة
المعتزلة عليه بالعجز والانقطاع فقال الشيخ ايده الله فاقول انا ان عن هذا السؤال جوابين احدهما ان العقل لا يمنع من وقوع الايمان
ممن ذكره السائل لانه يكون اذ ذاك قادرا عليه ومتمكنا منه لكن السمع الوارد عن ائمة الهدى ع بالقطع عليهم بالخلود في النار والتدين
بلعنهم والبراءة منهم الى اخر الزمان منع من الشك في حالهم واوجب القطع على سوء اختيارهم فجروا في هذا الباب مجرى فرعون وهامان

باب الرجعة

وقادرون ويجري من قطع الله عز وجل على خلوده في النار ودل القطع على انهم لا يختارون ابدا الايمان ممن قال الله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله يريد الا ان يلجئهم الله والذين قال الله فيهم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ثم قال جل قائلا في تفصيلهم وهو يوجه القول الى ابليس لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين وقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب فقطع بالنار عليه وامن من انتقاله الى ما يوجب له الثواب واذا كان الامر على ما وصفناه بطل ما توهمتموه على هذا الجواب والجواب الآخر ان الله سبحانه اذا رد الكافرين في الرجعة لينتقم منهم لم يقبل لهم توبة وجروا في ذلك مجرى فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال الله سبحانه له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فرد الله عليه ايمانه ولم ينفعه في تلك الحال ندمه واقلاعه وكاهل الآخرة الذين لا يقبل الله لهم توبة ولا ينفعهم ندم لانهم كالملجئين اذ ذاك الى الفعل ولان الحكمة تمنع من قبول التوبة ابدا وتوجب اختصاص بعض الاوقات بقبولها دون بعض وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب اهل الامامة وقد جاءت به آثار متظاهرة عن آل محمد ع حتى روي عنهم في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون فقالوا ان هذه الآية هو القائم ع فاذا ظهر لم يقبل توبة المخالف وهذا يسقط ما اعتمده السائل سؤال فان قالوا في هذا الجواب ما انكرتم ان يكون الله تعالى على ما اصلتموه قد اغرى عباده بالعصيان واباحهم الهرج والمرج والطغيان لانهم اذا كانوا يقدرون على الكفر وانواع الضلال وقد يئسوا من قبول التوبة لم يدعهم داع الى الكف عما في طباعهم ولا انزجروا عن فعل قبيح يصلون به الى النفع العاجل ومن وصف الله تعالى باغراء خلقه بالمعاصي واباحتهم الذنوب فقد اعظم الفرية عليه جواب قيل لهم ليس الامر على ما ظننتموه وذلك ان الدواعي لهم الى المعاصي ترتفع اذ ذاك ولا يحصل لهم داع الى قبيح على وجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب لانهم يكونون قد علموا بما سلف من العذاب الى وقت الرجعة على خلاف ائمتهم ع ويعلمون في الحال انهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان وانهم ان راموا فعل قبيح تزايد عليهم العقاب ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعوهم الى ما يتزايد عليهم به العذاب بل تتوفر لهم دواعي الطباع والخواطر كلها الى اظهار الطاعة والانتقال عن العصيان وان لزمنا هذا السؤال لزم جميع اهل الاسلام مثله في اهل الآخرة وحالهم في بطلان توبتهم وكون ندمهم غير مقبول فمهما اجاب الموحدون لمن الزمهم ذلك فهو جوابنا بعينه سؤال آخر وان سالوا على المذهب الاول والجواب المتقدم فقالوا كيف يتوهم من القوم الاقامة على العناد والاصرار على الخلاف وقد عاينوا فيما تزعمون عقاب القبور وحل بهم عند الرجعة العذاب على ما تزعمون انهم مقيمون عليه وكيف يصح ان يدعوهم الدواعي الى ذلك ويخطر لهم في فعله الخواطر ما انكرتم ان تكونوا في هذه الدعوى مكابرين جواب قيل لهم يصح ذلك على مذهب من اجاب بما حكيناه من اصحابنا بان يقول ان جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول الشبهة عليهم في استحسان الخلاف لان القوم يظنون انهم انما بعثوا بعد الموت تكرمة لهم وليلوا الدنيا كما كانوا ويظنون ان ما اعتقدوه في العذاب السالف لهم كان غلطا منهم واذا حل بهم العقاب ثانية توهموا قبل مفارقة ارواحهم اجسادهم ان ذلك ليس من طريق الاستحقاق وانه من الله تعالى لكنه كما يكون الدول وكما حل بالانبياء ولاصحاب هذا الجواب ان يقولوا ليس ما ذكرناه في هذا الباب باعجب من كفر قوم موسى ع وعبادتهم العجل وقد شاهدوا منه الآيات وعاينوا ما حل بفرعون وملائه على الخلاف ولا هو باعجب من اقامة اهل الشرك على خلاف رسول الله ص وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما اتى به من القرآن ويشهدون معجزاته وآياته ع ويجدون مخبرات اخباره على حقائقها من قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر وقوله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وما حل بهم من العقاب بسيفه وهلاك كل من توعده بالهلاك هذا وفيمن اظهر الايمان به المنافقون ينضافون في خلافه الى اهل الشرك والضلال على ان هذا السؤال لا يسوغ لاصحاب المعارف من المعتزلة لانهم يزعمون ان اكثر المخالفين على الانبياء ع كانوا من اهل العناد وان جمهور المظهرين الجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة ويعرفون انبياءه وصدقهم ولكنهم في الخلاف على اللجاجة والعناد فلا يمتنع ان يكون الحكم في الرجعة واهلها على هذا الوصف الذي حكيناه وقد قال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فاخبر سبحانه ان اهل العقاب لو ردهم الى الدنيا لعادوا الى الكفر والعناد مع ما شاهدوا في القبور وفي المحشر من الاهوال وما ذاقوا من اليم العذاب وقال رحمه الله في الارشاد عند ذكر علامات ظهور القائم ع واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون وفي المسائل السروية انه سئل الشيخ قدس الله روحه عما يروى عن مولانا جعفر بن محمد الصادق ع في الرجعة وما معنى قوله ليس منا من لم

باب الرجعة

يقل بعثنا ويوم يرجعنا أهي حشر في الدنيا مخصوص للمؤمن أو لغيره من الظلمة الجبارين قبل يوم القيمة فكتب الشيخ ره بعد الجواب
عن المتعة وأما قوله ع من لم يقل برجعتنا فليس منا فإنما أراد بذلك ما يختصه من القول به في أن الله تعالى يحشر قوما من أمة محمد ص بعد
موتهم قبل يوم القيمة وهذا مذهب يختص به آل محمد ع والقرآن شاهد به قال الله عز وجل في ذكر الحشر الأكبر يوم القيمة وحشرناهم فلم
نغادر منهم أحدا وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيمة ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون فأخبر أن الحشر
حشران عام وخاص وقال سبحانه مخبرا عمن يحشر من الظالمين أنه يقول يوم الحشر الأكبر ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا
بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل وللعامة في هذه الآية تأويل مردود وهو أن قالوا إن المعنى بقوله ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا
اثنتين أنه خلقهم أمواتا ثم أماتهم بعد الحيوة وهذا باطل لا يستمر على لسان العرب لأن الفعل لا يدخل إلا على من كان بغير الصفة التي انطوى
اللفظ على معناها ومن خلقه الله أمواتا لا يقال أماته وإنما يقال ذلك فيمن طرء عليه الموت بعد الحيوة كذلك لا يقال أحيا الله ميتا إلا
أن يكون قد كان بعد إحيائه ميتا وهذا بين لمن تأمله وقد زعم بعضهم أن المراد بقوله ربنا أمتنا اثنتين الموتة التي تكون بعد حياتهم
في القبور للمسائلة فتكون الأولى قبل الإقبار والثانية بعده وهذا أيضا باطل من وجه آخر وهو أن الحيوة للمسائلة ليست للتكليف
فيندم الإنسان على ما فاته في حاله وندم القوم على ما فاتهم في حيوتهم المرتين يدل على أنه لم يرد حيوة المسائلة لكنه أراد حيوة الرجعة التي
تكون لتكليفهم الندم على تفريطهم فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك فصل والرجعة عندنا تختص بمن محض الإيمان
ومحض الكفر دون من سوى هذين الفريقين فإذا أراد الله تعالى على ما ذكرناه أوهم الشياطين أعداء الله عز وجل أنهم إنما ردوا إلى الدنيا
لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوا فينتقم الله تعالى منهم بأوليائه المؤمنين ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى منهم إلا من هو مغموم بالعذاب
والنقمة والعقاب وتصفو الأرض من الطغاة ويكون الدين لله تعالى والرجعة إنما هي لممحضي الإيمان من أهل الملة وممحضي النفاق
منهم دون من سلف من الأمم الخالية فصل وقد قال قوم من المخالفين لنا كيف يعود كفار الملة بعد الموت إلى طغيانهم وقد عاينوا
عذاب الله تعالى في البرزخ وتيقنوا بذلك أنهم مبطلون فقلت لهم ليس ذلك بأعجب من الكفار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحل
بهم من العذاب ويعلمونه ضرورة بعد المواقفة لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا فيقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا و
نكون من المؤمنين فقال الله عز وجل بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون فلم يبق للمخالف
بعد هذا الاحتجاج شبهة يتعلق بها فيما ذكرناه والمنة لله وقال السيد الشريف المرتضى رضي الله عنه وحشره مع آبائه الطاهرين
في أجوبة المسائل التي وردت عليه من بلد الري حيث سألوا عن حقيقة الرجعة لأن شذاذ الإمامية يذهبون إلى أن الرجعة رجوع
دولتهم في أيام القائم ع من دون رجوع أجسامهم الجواب اعلم أن الذي تذهب الشيعة الإمامية إليه أن الله تعالى يعيد عند ظهور
إمام الزمان المهدي ع قوما ممن كان قد تقدم موته من شيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته ويعيد أيضا قوما من
أعدائه لينتقم منهم فيلتذوا بما يشاهدون من ظهور الحق وعلو كلمة أهله والدلالة على صحة هذا المذهب أن الذي ذهبوا إليه مما لا
شبهة على عاقل في أنه مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه فإنا نرى كثيرا من مخالفينا ينكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة غير
مقدورة وإذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت المقدور فالطريق إلى إثباتها إجماع الإمامية على وقوعها فإنهم لا يختلفون في ذلك وإجماعهم
قد بينا في مواضع من كتبنا أنه حجة لدخول قول الإمام ع فيه وما يشتمل على قول المعصوم من الأقوال لا بد فيه من كونه صوابا وقد بينا
أن الرجعة لا تنافي التكليف وأن الدواعي متردده معها حتى لا يظن ظان أن تكليف من يعاد باطل وذكرنا أن التكليف كما يصح مع ظهور
المعجزات الباهرة والآيات القاهرة فكذلك مع الرجعة لأنه ليس في جميع ذلك ملجئ إلى فعل الواجب والامتناع من فعل القبيح فأما من تأول
الرجعة في أصحابنا على أن معناها رجوع الدولة والأمر والنهي من دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات فإن قوما من الشيعة لما
عجزوا عن نصرة الرجعة وبيان جوازها وأنها تنافي التكليف عولوا على هذا التأويل للأخبار الواردة بالرجعة وهذا منهم غير صحيح لأن
الرجعة لم تثبت بظواهر الأخبار المنقولة فيتطرق التأويلات عليها فكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته بأخبار الآحاد التي لا توجب العلم
وإنما المعول في إثبات الرجعة على إجماع الإمامية على معناها بأن الله تعالى يحيي أمواتا عند قيام القائم ع من أوليائه وأعدائه على
ما بيناه فكيف يتطرق التأويل على ما هو معلوم فالمعنى غير محتمل انتهى وقال السيد ابن طاوس نور الله ضريحه في كتاب الطرائف روى
مسلم في صحيحه في أوائل الجزء الأول بإسناده إلى الجراح بن مليح قال سمعت جابرا يقول عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر محمد الباقر
عن النبي ص تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه بإسناده إلى محمد بن عمر الرازي قال سمعت حريزا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب
عنه لأنه كان يؤمن بالرجعة ثم قال انظر رحمك الله كيف حرموا أنفسهم الانتفاع برواية سبعين ألف حديث عن نبيهم برواية أبي جعفر ع

الذى هو من اعيان اهل بيته الذين امرهم بالتمسك بهم وان اكثر المسلمين وكلهم قد رووا احيا الاموات فى الدنيا وحديث احيا الله
الاموات فى القبور للمسئلة وقد تقدمت رواياتهم عن اصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والسبعون الذين اصابتهم الصاعقة مع موسى ع وحديث العزير ع ومن احياه عيسى بن مريم ع وحديث جريح الذى
اجمع على صحته ايضا وحديث الذين يحييهم الله تعالى فى القبور للمسئلة فاى فرق بين هؤلاء وبين ما رووا اهل البيت عليهم السلم وشيعتهم
من الرجعة واى ذنب كان للجابر فى ذلك حتى يسقط حديثه وقال ره ايضا فى كتاب سعد السعود قال الشيخ فى تفسير التبيان عند قوله ثم
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون استدل بهذه الاية قوم من اصحابنا على جواز الرجعة فان استدل بها على جوازها كان صحيحا لان
من منع منه واحاله فالقران يكذبه وان استدل به على وجوب الرجعة وحصولها فلا ثم قال السيد ره اعلم ان الذى قال رسول الله ص فيهم
مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض لا يختلفون فى احياء الله جل جلاله قوما بعد مماتهم فى الحيوة الدنيا
من هذه الامة تصديقا لما رواه المخالف والمؤالف عن صاحب النبوة ص اما المخالف فروى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين عن ابى سعيد الخدرى
قال قال رسول الله ص لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال
فمن وروى الزمخشرى فى الكشاف عن حذيفة انتم اشبه الامم سمتا ببنى اسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى انى لا
ادرى اتعبدون العجل ام لا قال السيد فاذا كانت هذه بعض رواياتهم فى متابعة الامم الماضية وبنى اسرائيل واليهود فقد نطق القران
الشريف والاخبار المتواترة ان خلقا من الامم الماضية واليهود لما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم فيكون على
هذا ان منا من يحييهم الله فى الحيوة الدنيا ورايت فى اخبارهم زيادة على ما تقول الشيعة من الاشارة الى ان مولانا عليا يعود الى الدنيا
بعد ضرب ابن ملجم وبعد وفاته كما رجع ذو القرنين فمنها ما ذكره الزمخشرى فى الكشاف فى حديث ذى القرنين وعن على ع سخر له السحاب
ومدت له الاسباب وبسط له النور وسئل عنه فقال احب الله فاحبه وسال ابن الكوا ما ذو القرنين املك ام نبى فقال ليس بملك ولا
نبى لكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه فى طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله وسمى ذا القرنين وفيكم مثله
ورايت ايضا فى كتب اخبار المخالفين عن جماعة من المسلمين انهم رجعوا بعد الممات قبل الدفن وبعد الدفن وتكلموا وتحدثوا ثم ماتوا فمن
ذلك ما رواه الحاكم النيسابورى فى تاريخه فى حديث حسام بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده وكان قاضى نيسابور دخل عليه رجل فقيل
له ان عند هذا حديثا عجيبا فقال يا هذا ما هو فقال اعلم انى كنت رجلا نباشا انبش القبور فماتت امراة فذهبت لاعرف قبرها فصليت
عليها فلما جن الليل قال ذهبت لانبش عنها وضربت يدى الى كفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة تسلب امراة من اهل الجنة
ثم قالت الم تعلم انك ممن صليت على وان الله عز وجل قد غفر لمن صلى على قال السيد فاذا كان هذا قد رووه ودونوه عن نباش القبور
فهلا كان لعلماء اهل البيت ع اسوة به ولاى حال تقابل رواياتهم عليهم السلم بالنفور وهذه المراة المذكورة دون الذين رجعوا
للمهمات الامور والرجعة التى تعتقدها علماؤنا واهل البيت عليهم السلم وشيعتهم تكون من جملة ايات النبى ص ومعجزاته ولاى حال
تكون منزلته عند الجمهور دون موسى وعيسى ودانيال وقد احيى الله جل جلاله على ايديهم امواتا كثيرة بغير خلاف عند العلماء بهذه
الامور ٧ **باب** ذكر الدليل على خلفاء المهدى صلوات الله عليه واولاده وما يكون بعده عليه وعلى ابائه السلم الاسناد عن
عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله ص سمعت من ابيك ع انه قال يكون بعد القائم
اثنى عشر مهديا فقال انما قال اثنى عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة
حقنا **غط** محمد الحميرى عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى عبد الله ع فى حديث طويل انه
قال يا ابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين ع **غط** الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر
الجعفى قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثماة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد
القائم قلت وكم يقوم القائم فى عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ع ودماء اصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفاح
شا ليس بعد دولة القائم لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية من قيام ولده ان شاء الله ذلك ولم ترد على القطع والثبات واكثر
الروايات انه لن يمضى مهدى الامة الا قبل القيمة باربعين يوما يكون فيها الهرج وعلامة خروج الاموات وقيام الساعة للحساب والجزاء
والله اعلم **شى** عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله والله ليملكن رجل منا اهل البيت الارض بعد موته ثلثماة سنة ويزداد
تسعا قال قلت فمتى ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وكم يقوم القائم فى عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى موته قال
قلت فيكون بعد موته هرج قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا فيطلب دمه ودم اصحابه فيقتل ويسبى حتى يقال لو كان

باب خلفاء المهدي وأولاده وما يكون بعده

هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع الناس عليه ابغضهم واسوهم فيكرون عليه حتى يلجئوه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر وخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا جائر ويملك الارض كلها ويصلح الله له امره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعا ثم قال ابو جعفر ع يا جابر وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين ع والسفاح امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين **غط** جماعة عن البزوفري عن علي بن سنان الموصلي عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسين بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي ع يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله ص وصيته حتى انتهى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنى عشر مهديا فانت يا علي اول الاثنى عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وعليهم فذلك اثنى عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين **خص** مما رواه السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن الصادق ع ان منا بعد القائم ع اثنا عشر مهديا من ولد الحسين ع **مل** ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسين بن سيف عن ابيه عن الحضرمي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا انه ذكر الكوفة فقال فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والاوصياء والصالحين **بيان** هذه الاخبار مخالفة للمشهور وطريق التاويل احد وجهين الاول ان يكون المراد بالاثنى عشر مهديا النبي ص وسائر الائمة سوى القائم ع بان يكون ملكهم بعد القائم ع وقد سبق ان الحسن بن سليمان اولها بجميع الائمة وقال برجعة القائم ع ايضا بعد موته وبه ايضا يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت في مدة ملكه ع والثاني ان يكون هولاء المهديون من اوصياء القائم هادين للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة وان كان اوصياء الانبياء والائمة ايضا حججا والله تعالى يعلم

باب ما خرج من توقيعاته ع

غط اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابراهيم النوبختي واملاء ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسئل عنها هل هي جوابات الفقيه ع او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه حكي عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال وغيره من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستثبت قديما في ذلك فخرج الجواب الا من استثبت فانه لا ضرر في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح وروي قديما عن بعض العلماء عليهم السلام والصلوة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه فقال ع العلم علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر فما صح لكم مما خرج على يده برواية غيره من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا على يده فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست اسماؤه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام وذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن داود وقرأته عليه ذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابراهيم النوبختي وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود نسخة الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة ص واخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بمالك باد وهو ختن ص رحمهم الله من بينهم فاغتم بذلك وسألني ايدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء تسأل لي عنها فروي لنا عن العالم ع انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلوته مع القوم وروي عن العالم ع ان من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل

من ذلك

ابو سهل ... النوبختي ... مصعب ... ما النعماني ... النعماني ... رسول الله افضل ... في حكم الصحف ... من الله وصعد ... الهادون بعد محمد ... اربعة ... بالرجعة ... الطرف ... بعض الاعلام ... الله ... باسناده قال ... عن تفسير ... ما فضله الاية الاولى الكرة

من ذلك على ما هو و لعله يتجه ثيابه و لا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده و عن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود و ذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته التوقيع اذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر و عن المرأة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته و هل يجوز لها و هي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها و لا تبيت عن بيتها و هل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها و هي في عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت و قضته و اذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضى و لا تبيت عن منزلها و روي في ثواب القرآن في الفرائض و غيره ان العالم عم قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته و روي ما زكت صلوة لم يقرأ فيها بقل هو الله احد و روي ان من قرأ في فرائضه الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الهمزة و يدع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روي و اذا ترك سورة مما فيها الثواب و قرأ قل هو الله احد و انا انزلناه لفضلهما اعطي ثواب ما قرأ و ثواب السورة التي ترك و يجوز ان يقرأ غيرهما من السورتين و تكون صلوته تامة و لكن يكون قد ترك الفضل و عن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في اخر ليلة منه و بعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا رأى هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه و الوداع يقع في اخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله في ليلتين و عن قول الله عز و جل انه لقول رسول كريم ان رسول الله المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة و اين هي فرأيك ادام الله عزك بالتفضل علي بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل و اجابتي عنها منعما مع ما تشرحه لي من امر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن اليه و يعتد بنعم الله عنده و تفضل علي بدعاء جامع لي و لاخواني للدنيا و الاخرة فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك و لاخوانك خير الدنيا و الاخرة اطال الله بقاءك و ادام عزك و تأييدك و كرامتك و سعادتك و سلامتك و اتم نعمته عليك و زاد في احسانه اليك و جميل مواهبه لديك و فضله عندك و جعلني من كل سوء و مكروه فداك و قدمني قبلك الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله اجمعين

بيان ذكر في الاحتجاج من قوله اطال الله بقاءك الى قوله و لاخوانك خير الدنيا و الاخرة اقول قوله فاستثبت من نسخة ما كتب الى السائل اي كنت قديما اطلب اثبات هذه التوقيعات هل هي منكم ام لا و لما كان جواب هذه الفقرة مكتوبا تحتها افردها للاشعار بذلك قوله نسخة الدرج المطوي كتبه اهل قم و سألوا عن بيان صحته فكتب ع ان جميعه صحيح و عبر عن المعاني برموز للمصلحة و حاصل جوابه ان هؤلاء كاتبوني و سألوني فاجبتهم و هو لم يكاتبني من بينهم فلذا لم ادخله فيهم و ليس ذلك من تقصير و ذنب قوله و قبلك اعزك الله خطاب للسفير المتوسط بينه و بين الامام ع او للامام تقية و قول اطال الله بقاءك اخر كلام الحميري ختم به كتابه و ساير اجزاء الخبر شرحناها في الابواب المناسبة لها عنه من كتاب اخر فرأيك ادام الله عزك في تأمل رقعتي و التفضل بما يسهل لاضيفه الى ساير اياديك علي و احتجت ادام الله عزك ان تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير و يجزيه ان يقول بحول الله و قوته اقوم و اقعد الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير و اما الاخر فانه روي انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية و كبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير و كذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى و بايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا و عن الفص الخماهن هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه كراهة ان تصلي فيه و فيه اطلاق و العمل على الكراهية و عن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه و سأله ان ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل و نحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن الرجل ام لا الجواب لا بأس بذلك و قد اجزأ عن صاحبه و عندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة و لا يغتسلون من الجنابة و ينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان يغسل الجواب لا بأس بالصلوة فيها و عن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة و يضع جبهته على مسح او نطع فاذا رفع رأسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة و عن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية او الكنيسة و يرفع الجناحين ام لا الجواب لا شيء عليه في تركه و جميع الخشب و عن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذرا على ثيابه و ما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم و الرجل يحج عن اجرة هل يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عند عقد احرامه ام لا و هل يجب ان يذبح عمن حج عنه و عن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب يذكره و ان لم يفعل فلا بأس و هل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا بأس بذلك و قد فعله قوم صالحون و هل يجوز للرجل ان يصلي و في رجله بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جائز و يصلي الرجل و معه في كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز و عن الرجل يكون مع بعض هؤلاء و متصلا بهم يحج و يأخذ على الجادة و لا يحرمون هؤلاء من المسلخ

فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف من الشهرة ام لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر وعن لبس النعل المعطوف فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب جائز ذلك ولا بأس وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم آكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان آكل من طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل آخر فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يرع عن اخذ ما في يده فهل فيه شيء ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا يحرم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك مأثم ام لا الجواب في ذلك يستحب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه الحلف على المعصية ولو مرة واحدة فان رأيت ادام الله عزك ان تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسألة بما العمل به وتقلدني المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا ان شاء الله اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات

كذا في ج بالمتعة

اقول روى في الاحتجاج مثله الى قوله ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة واحدة ج في كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان عليه السلام من جوابات مسائله التي سأله عنها في سنة سبع وثلثمائة سأل عن المحرم يجوز ان يشد المئزر من خلفه الى عنقه بالطول ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل يستر ما هناك فان المئزر الاول كنا نتزر به اذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك وهذا استر فاجاب عليه السلام جائز ان يتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا ابرة يخرجه به عن حد المئزر وغرزه غرزا ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض اذا غطى سرته وركبتيه كلاهما فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب الينا والافضل لكل احد شده على السبيل المعروفة للناس جميعا ان شاء الله وسأل رحمه الله هل يجوز ان يشد عليه مكان العقد تكة فاجاب عليه السلام لا يجوز شد المئزر بشيء سواه من تكة ولا غيرها وسأل عن التوجه للصلوة ان يقول على ملة ابراهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد فقد ابدع لانا لم نجده في شيء من كتب الصلوة خلا حديثا في كتاب القاسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد ان الصادق عليه السلام قال للحسن كيف تتوجه فقال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق عليه السلام ليس عن هذا اسألك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال له الصادق عليه السلام اذا قلت ذلك فقل على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابي طالب والائتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب عليه السلام التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الحمد قال الفقيه الذي لا يشك في علمه الدين لمحمد والهداية لعلي امير المؤمنين لانها له صلى الله عليهما وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله تعالى من الضلالة بعد الهدى وسأله عن القنوت في الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي ان الله عز وجل اجل من ان يرد يدي عبده صفرا بل يملأها من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر انه عمل في الصلوة فاجاب عليه السلام رد اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض والذي عليه العمل فيه اذا رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل ويكبر ويركع والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض والعمل به فيها افضل وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز ففي صلوة المغرب هي بعد الفريضة او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب عليه السلام سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها ولم يقل ان هذه السجدة بدعة الا من اراد ان يحدث في دين الله بدعة واما الخبر المروي فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلث او بعد

الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرائض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح والافضل ان يكون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل ايضا جاز وسأل ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصة واكرته ربما زرعوا حدودها وتؤذيهم عمال السلطان ويتعرض في الاكل من غلات ضيعته وليس لها قيمة لخرابها وانما هي بائرة منذ عشرين سنة وهو يتحرج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان فان جاز شراؤها من السلطان وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا له وعمارة لضيعته وانه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة وينحسم عنه طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما تأمره ان شاء الله فاجاب ع الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها او بامره ورضا منه وسأل عن رجل استحل بامرأة من حجابها وكان يتحرز من ان يقع ولد فجاءت بابن فتحرج الرجل ان لا يقبله فقبله وهو شاك فيه ليس يخلطه بنفسه فان كان ممن يجب ان يخلطه بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل له شيئا من ماله دون حقه فعل فاجاب ع الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحا ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من امر الولد ان شاء الله وسأله الدعاء له فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو اهله ايجابنا لحقه ورعايتنا لابيه رحمه الله وقربه منا بما علمناه من جميل نيته ووقفنا عليه من مخالطته المقربة له من الله التي ترضي الله عز وجل ورسوله واولياءه بما بدأنا نسأل الله بمسألته ما امله من كل خير عاجل وآجل وان يصلح له من امر دينه ودنياه ما يحب صلاحه انه ولي قدير وكتب اليه صلوات الله عليه ايضا في سنة ثمان وثلاثمائة كتابا سأله فيه عن مسائل اخرى كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عليك وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء كله فداك وقدمني قبلك ان قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجب منذ ثلاثين سنة واكثر ويصلون شعبان بشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه معصية فاجاب ع قال الفقيه يصوم منه اياما الى خمسة عشر يوما ثم يقطعه الا ان يصومه عن الثلاثة الايام الفائتة للحديث ان نعم شهر القضاء رجب وسأل عن رجل يكون في محمل والثلج كثير بقامة رجل فيتخوف ان نزل الغوص فيه وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوي له ان يلبد شيئا منه لكثرته وتهافته هل يجوز ان يصلي في المحمل الفريضة فقد فعلنا ذلك اياما فهل علينا في ذلك اعادة ام لا فاجاب ع لا بأس به عند الضرورة والشدة وسأل عن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب تلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة فاجاب ع اذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع وسأل عن رجل صلى الظهر ودخل في صلاة العصر فلما ان صلى من صلاة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب ع ان كان احدث بين الصلاتين حادثة يقطع بها الصلاة اعاد الصلاتين وان لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين الاخيرتين تتمة لصلاة الظهر وصلى العصر بعد ذلك وسأل عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها ام لا فاجاب ع ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عبرة وسأل عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم الى وقت معلوم وبقي له عليها وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل ان يجعلها في حل من ايامها بثلاثة ايام ايجوز ان يتزوجها رجل آخر بشيء معلوم الى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة او يستقبل بها حيضة اخرى فاجاب ع يستقبل حيضة غير تلك الحيضة لان اقل تلك العدة حيضة وطهارة تامة وسأل عن الابرص والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روي لنا انهم لا يؤمون الاصحاء فاجاب ع ان كان ما بهم حادث جازت شهادتهم وان كانت ولادة لم تجز وسأل هل يجوز للرجل ان يتزوج ابنة امرأته فاجاب ع ان كانت ربيت في حجره فلا يجوز وان لم تكن ربيت في حجره وكانت امها في غير عياله فقد روي انه جائز وسأل هل يجوز ان يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ام لا فاجاب ع قد نهي عن ذلك وسأل عن رجل ادعى على رجل الف درهم واقام بها البينة العادلة وادعى عليه ايضا خمسمائة درهم في صك آخر وله بذلك كله بينة عادلة وادعى عليه ايضا بثلاثمائة درهم في صك آخر ومائتي درهم في صك آخر وله بذلك كله بينة عادلة ويزعم المدعى عليه ان هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بالف درهم والمدعي منكر ان يكون كما زعم فهل تجب عليه الالف الدرهم مرة واحدة او يجب عليه كما يقيم البينة به وليس في الصكاك استثناء انما هي صكاك على وجهها فاجاب ع يؤخذ من المدعى عليه الف درهم وهي التي لا شبهة فيها وترد اليمين في الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له وسأل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب ع يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله وسأل فقال روي لنا عن الصادق ع انه كتب على ازار اسماعيل ابنه اسماعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين القبر او غيره فاجاب ع يجوز ذلك وسأل هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل

فيه فضل فاجاب ع يسبح به فما من شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح وسال عن السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل فاجاب ع يجوز ذلك وفيه الفضل وسال عن الرجل يزور قبور الائمة ع هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم ع ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ام يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه ام لا فاجاب ع اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام ع لا يتقدم عليه ولا يساوى وسال فقال هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلوة فاجاب ع يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط وسال هل يجوز ان يدير السبحة بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب يجوز ذلك والحمد لله وسال فقال روي عن الفقيه في بيع الوقوف خبر ماثور اذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز الا ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب ع اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله وسال هل يجوز للمحرم ان يصير على ابطه المرتك او التوتيا لريح العرق ام لا يجوز فاجاب يجوز ذلك وسال عن الضرير اذا اشهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل تجوز شهادته وبالله التوفيق ام لا وان ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب ع اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسال عن الرجل يوقف ضيعة او دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك فاجاب ع لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسال عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيهما الروايات فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروي ان التسبيح فيهما افضل فالفضل لايهما لنستعمله فاجاب ع قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح قول العالم ع كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل او من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلوة عليه وسال فقال يتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبحة يؤخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوما وليلة ثم ينصب على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع رغوته ويسحق من النوشادر والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا فاجاب ع اذا كان كثيره يسكر او يغير فقليله وكثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل تعرض له حاجة مما لا يدري ان يفعلها ام لا فياخذ خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي الآخر لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له اهو مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك فاجاب ع الذي سنه العالم ع في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسال عن صلوة جعفر بن ابي طالب ع في اي اوقاتها افضل ان تصلى فيه وهل فيها قنوت وان كان ففي اي ركعة منها فاجاب ع افضل اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في اي الايام شئت واي وقت صليتها من ليل او نهار فهو جائز والقنوت مرتان في الثانية قبل الركوع والرابعة وسال عن الرجل ينوي اخراج شيء من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجا ايصرف ذلك عمن نواه له الى قرابته فاجاب ع يصرفه الى ادناهما واقربهما من مذهبه فان ذهب الى قول العالم ع لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسال فقال قد اختلف اصحابنا في مهر المرأة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها وقال بعضهم هو لازم في الدنيا والآخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه فاجاب ع ان كان عليه بالمهر كتاب فيه دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصدقات سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسال فقال روي عن صاحب العسكر ع انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغش بوبر الارانب فوقع يجوز وروي عنه ايضا انه لا يجوز فباي الامرين نعمل به فاجاب ع انما حرم في هذه الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فحلال وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق ع لا يصلى في الثعلب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيره وسال فقال يتخذ باصفهان ثياب عتابية على عمل الوشي من قز او ابريسم هل تجوز الصلوة فيها ام لا فاجاب ع لا تجوز الصلوة الا في ثوب سداه او لحمته قطن او كتان وسال عن المسح على الرجلين بايهما يبدأ باليمين او يمسح عليهما جميعا معا فاجاب يمسح عليهما جميعا معا فان بدأ باحدهما قبل الاخرى فلا يبتدئ الا باليمين وسال عن صلوة جعفر في السفر هل يجوز ان تصلى ام لا فاجاب ع يجوز ذلك وسال عن تسبيح فاطمة ع

وفي حديث كل صلوة لا يقرء فيها بام الكتاب فهي خداج اي نقصان صحاح

هل يرجع الى اربع وثلثين صح

من سهى فجاز التكبير اكثر من اربع وثلثين او يستانف واذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او يستانف وما الذى يجب فى ذلك فاجاب اذا سهى فى التكبير حتى تجاوز اربع وثلثين عاد الى ثلاث وثلثين ويبنى عليها واذا سهى فى التسبيح فتجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد الى ست وستين وبنا عليها فاذا جاوز التحميد مائة فلا شئ عليه ج وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله تعقلون ولا من اوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغنى النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله تعالى والينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل يس السلام عليك يا داعى الله وربانى آياته السلام عليك يا باب الله وديان دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالى كتاب الله وترجمانه السلام عليك فى آناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله فى ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذى اخذه ووكده السلام عليك يا وعد الله الذى ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرء وتبين السلام عليك حين تصلى وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تصبح وتمسى السلام عليك فى الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المامون السلام عليك ايها المقدم المامول السلام عليك بجوامع السلام اشهد مولاى انى اشهدك يا مولاى انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان امير المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلى بن الحسين حجته ومحمد بن على حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلى بن موسى حجته ومحمد بن على حجته وعلى بن محمد حجته والحسن بن على حجته واشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق والميزان والحساب حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاى شقى من خالفكم وسعد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا ولى لك برئ من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسى مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاى اولكم وآخركم ونصرتى معدة لكم ومودتى خالصة لكم آمين آمين الدعاء عقيب هذا القول اللهم انى اسئلك ان تصلى على محمد نبى رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبى نور اليقين وصدرى نور الايمان وفكرى نور النيات وعزمى نور العلم وقوتى نور العمل ولسانى نور الصدق ودينى نور البصائر من عندك وبصرى نور الضياء وسمعى نور الحكمة ومودتى نور الموالاة لمحمد وآله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشينى رحمتك يا ولى يا حميد اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك فى ارضك وخليفتك فى بلادك والداعى الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولى المؤمنين وبوار الكافرين ومجلى الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة فى ارضك المرتقب الخائف والولى الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلى العمى الذى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا انك على كل شئ قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اوليائك واوليائه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به دين نبيك محمد صلى الله عليه وآله واجعلنى اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته وارنى فى آل محمد عليهم السلام ما يأملون وفى عدوهم ما يحذرون اله الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اقول قال مؤلف المزار الكبير حدثنا الشيخ الاجل الفقيه العالم ابو محمد عربى بن مسافر العبادى رضى الله عنه قراءة عليه بداره بالحلة فى شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وحدثنى الشيخ العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن على بن حمدون رحمه الله قراءة عليه ايضا بالحلة قالا جميعا حدثنا الشيخ الامين ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن على بن طحال المقدادى رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه فى الطراز الكبير الذى عند راس الامام فى العشر الاواخر من ذى الحجة سنة تسع وثلثين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الاجل المفيد ابو على الحسن بن محمد الطوسى رضى الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه افضل السلام فى الطراز المذكور فى العشر الاواخر من ذى القعدة سنة تسع وخمسمائة قال حدثنا السيد السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن

الطوسى

باب خلفاء المهدي واولاده

الطوسي رضي الله عنه عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن شناس البزاز قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن يحيى القمي قال حدثنا محمد بن علي بن زنجويه القمي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال ابو علي الحسن بن اشناس واخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ان ابا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري اخبره واجاز لجميع ما رواه انه خرج اليه من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل الصلوة والتوجه اوله بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله تعقلون وذكر نحو ما مر مع اختلاف اوردناه في كتاب المزار في باب زيارة القائم وانما اوردنا سنده هنهنا ليعلم اسانيد تلك التوقيعات اقول ثم قال في الكتاب المذكور قال ابو علي الحسن بن اشناس اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الدعجلي عن حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب عن احمد بن ابرهيم قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن عثمان شوقي الى رؤية مولانا فقال لي مع الشوق تشتهي ان تراه فقلت له نعم فقال لي شكر الله لك شوقك واراك وجهه في يسر وعافية لا تلتمس يا ابا عبد الله ان تراه فان ايام الغيبة تشتاق اليه ولا تسأل الاجتماع معه انه عزائم الله والتسليم لها اولى ولكن توجه اليه بالزيارة فاما كيف يعمل وما املاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده وهو التوجه الى الصاحب بالزيارة بعد صلوة اثنتي عشرة ركعة تقرأ قل هو الله احد في جميعها ركعتين ركعتين ثم تصلي على محمد وآله وتقول قول الله جل اسمه سلام على آل يس ذلك هو الفضل المبين من عند الله والله ذو الفضل العظيم امامه من يهديه صراطه المستقيم قد آتاكم الله خلافته يا آل يس وذكر نحو ما في الزيارة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين ج ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في ايام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر موصله انه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي اراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا يحيط علمنا بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالزلل الذي اصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم اجله ويحمى عليه من ادرك امله وهي امارة لازوف حركتنا ومباثتكم بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية يهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم منها المواطن الخفية وسلك في الطعن منها السبل الرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من الذي يليه ستظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوايف عن الاسلام مراق يضيق بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يأملونه على توفير غلبة منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق فيعمل كل امرء منكم ما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهيتنا وسخطنا فان امرا بغتة فجاة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له ضمناه احدا وأد ما فيه الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ايضاح التاسع البعيد الانتياش التناول وحم على بناء المجهول اي قدر ويحمى على بناء المعلوم والمجهول من الحماية والدفع وتقول حششت النار اي احميتها اذا اوقدتها وهاج ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعي الى كلمة الصدق فانا نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو الهنا واله آبائنا الاولين ونسأله الصلوة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من اوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا اليه آنفا من غماليل الجاء

بجلوة ... بنصبه

الله

ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره

ومباثتكم ره

اليه المستبان من الايمان ويوشك ان يكون هبوطنا الى الصحصح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك نبأ منا بما
يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام
ان تقابل بذلك فتنة تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون وآية حركتنا
من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم
لهم والعدوان لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب
وليتقوا بالكفاية منه وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن
نعهد اليك ايها الولي المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين
وخرج عليه بما هو مستحقه كان آمنا من الفتنة المضلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امر بصلته فانه
يكون خاسرا بذلك لاولاه وآخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن
بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم
والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة
اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي باملائنا
وخط ثقتنا فاخفه عن كل احد واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا شملهم الله ببركتنا ان شاء الله والحمد لله
والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين **توضيح** الشمراخ رأس الجبل وفي العبارة تصحيف ولعله كان هكذا وشفعنا الى ذلك الآن
اي نجح حاجتك التي طلبت في مستقر لنا اي نجيء ننصب لنا في رأس جبل من مفازة بهماء اي مجهولة والعماليل جمع العملول بالضم وهو الوادي
او الشجر او كل مجتمع اظلم وتراكم من شجر او غمام او ظلمة والشباريث جمع الشبرث بالضم وهو القفر لا نبات فيه والفقير ولعل الاخير انسب
ابسلت فلانا اسلمته للهلكة واللوثة بالضم الاسترخاء والبطوء وكانت النسخ سقيمة اوردناه كما وجدنا التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب
فيه صلوات الله عليه ج عن الشيخ الموثوق ابي عمرو العامري رحمة الله عليه قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف
فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب
كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم
من سوء المنقلب انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم
لا فينا لان الله معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة
تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار
مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم السلم او ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون
بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب
بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج
آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد
كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوكم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل
كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن
اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا
من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في
غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة
وسيردي الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته
فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي عن محمد بن
علي بن زنبان الطلحي الابي عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري عن علي بن ابرهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام
قال تشاجر ابن ابي غانم الى آخر الخبر **بيان** الصنيعة من تصطنعه وتختاره لنفسك والظالم العتل جعفر الكذاب ويحتمل خليفة

ذلك

Notes in the margin:
اللوثة ل
المخلص م
وخرج مما عليه الى مستحقيه كذا في ه
ودعاءنا ج
فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا م
ومنه خلفه ج
ما يبتز ج
والله ج
عليها ج

ذلك الزمان ج محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن
مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا و
بني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة من انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل
اخوة يوسف ع واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع
فما اتانا الله خير مما اتيكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه
من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا
الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي ع منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا
فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة
قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز
وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه
واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار
السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا
الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى غط جماعة عن ابن قولويه وابي غالب الزراري
وغيرهما عن الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله ك ابن عصام عن الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله ج عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي
قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان ع اما ما سالت عنه من الصلوة
عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع من بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف
الشيطان بشيء مثل الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سالت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم
يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكلما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سالت عنه من امر من يستحل ما في
يده من اموالنا او يتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي ص المستحل من
عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا
لعنة الله على الظالمين واما ما سالت عنه من امر المولود الذي تنبت قلفته بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى فانه يجب ان تقطع قلفته فان
الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما ما سالت عنه من امر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل
تجوز صلوته فان الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاوثان والنيران ان يصلي والصورة والسراج بين
يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سالت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها
واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه
فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا
وسيصلى سعيرا واما ما سالت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها
ومؤونتها ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه
من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه وياكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله ك محمد بن احمد الشيباني وعلي بن
احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام وعلي بن عبد الله الوراق جميعا عن محمد بن جعفر الاسدي مثله ك ابو
جعفر محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين على من استحل
من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير
مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة ع على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت
بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا

والقلفة الجلدة التي تقطع [illegible] القضيب

درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رحمه الله اخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا فيه وقرأناه ج عن ابي الحسين
الاسدي مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وابراهيم بن
محمد معا عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس ك محمد بن ابراهيم
بن اسحق قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من
الناس باسمي فعليه لعنة الله وكتبت اسأله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع كذب الوقاتون ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن
محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث المروي عن آبائك ع انهم قالوا قوامنا
وخدامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم اما قرأتم قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله
القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر حدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب
الزمان ع ك ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل الاهوازي عن ابراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق
شاكا مرتادا فخرج اليه قل للمهزيار قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم قل لهم اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما هو كائن الى يوم القيمة اولم تروا ان الله عز وجل جعل لهم معاقل يأوون اليها واعلاما
يهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله عز وجل اليه ظننتم
ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك
الشك فيما قدمت له فان الله لا يخلي الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطأ ذلك
عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة
النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان امت فاتق الله في نفسك اولا ثم في فخلصني وكن
عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان
الزمان اصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل ك قال الحسين بن اسمعيل الكندي كتب جعفر بن حمدان فخرجت اليه هذه المسائل
استحللت بجارية وشرطت عليها ان لا اطلب ولدها ولم الزمها منزلي فلما اتى لذلك مدة قالت لي قد حبلت فقلت لها كيف
ولا اعلم اني طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت وقد اتت بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت عنها الاجراء والنفقة ولي ضيعة قد كنت قبل ان
تصير الي هذه المرأة سبلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي على ان الامر في الزيادة والنقصان منه الي ايام حياتي وقد اتت هذه بهذا
الولد فلم الحقه في الوقف المتقدم المؤبد واوصيت ان حدث بي الموت ان يجري عليه ما دام صغيرا فاذا كبر اعطي من هذه الضيعة حملة
مائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد اعطائه ذلك في الوقف شيء فرايك اعزك الله في ارشادي فيما عملته وفي هذا الولد
بما امتثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها اما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها ان لا يطلب ولدها فسبحان
من لا شريك له في قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرف في هذا الشك وليس يعرف الوقت
الذي اتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة في ولده واما اعطاء المائتي دينار واخراجه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما اراد قال ابو الحسين
حسب الحساب فجاء الولد مستويا قال وجدت في نسخة ابي الحسن الهمداني اتاني ابقاك الله كتابك الذي انفذته وروى هذا التوقيع الحسن (قبل المولود)
بن علي بن ابراهيم عن الشاري بيان شرطه على الجارية مبتدا وشرط على الله خبره وهما فعلان والاول استفهام انكاري وقوله قال
ابو الحسين الى آخره كانه اشارة الى توقيعات اخر لم يذكرها ك ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعاء
وذكر ان الشيخ قدس الله روحه املاه عليه وامر ان يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم ع اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف
رسولك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني
اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته علي من ولاة امرك بعد رسولك
صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين والحسن والحسين وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك (وجعفرا وموسى)
عليهم اجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي امرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي امرك
الذي سترته عن خلقك فباذنك غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح امر وليك في الاذن له باظهار
امره وكشف ستره وصبرني على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ولا اكشف عما سترته ولا ابحث عما كتمته ولا انازعك في
تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر لا يظهر وقد امتلأت الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك اللهم اني اسألك ان

ترينى ولي امرك ظاهرا نافذ الامر مع علمي بان لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية والارادة والحول والقوة فافعل ذلك
بي وبجميع المؤمنين حتى ننظر الى وليك ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة ابرز يا رب مشاهده وثبت
قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم اعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وذرأت
وانشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ
فيه رسولك ووصي رسولك اللهم ومد في عمره وزد في اجله واعنه على ما اوليته واسترعيته وزد في كرامتك له فانه الهادي المهدي
القائم المهتدي الطاهر التقي النقي الزكي الرضي المرضي الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الامد في غيبته وانقطاع
خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته من ظهوره
وقيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به من وحيك وتنزيلك فقو قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا
على يده منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا على مشايعته واجعلنا في حزبه واعوانه وانصاره والراضين
بفعله ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل
فرجه وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له وكذب به واظهر به الحق وامت به الجور واستنقذ به عبادك
المؤمنين من الذل وانعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفرة واقصم به رؤس الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين وابر به المنافقين و
الناكثين وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الارض ومغاربها وبحرها وبرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقي لهم
آثارا وتطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به ما امتحى من دينك واصلح به ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى
يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى تطفي بعدله نيران الكافرين فانه عبدك الذي استخلصته
لنفسك وارتضيته لنصر دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب وانعمت عليه وطهرته
من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين وعلى شيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم افضل ما يأملون
واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك ولا نطلب به الا وجهك اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا
وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله
ونصر منك تعزه وامام عدل تظهره اله الحق رب العالمين اللهم انا نسألك ان تأذن لوليك في اظهار عدلك في عبادك وقتل اعدائك
في بلادك حتى لا تدع للجور دعامة الا قصمتها ولا بنية الا افنيتها ولا قوة الا اوهنتها ولا ركنا الا هدمته ولا حدا الا فللته ولا
سلاحا الا كللته ولا راية الا نكستها ولا شجاعا الا قتلته ولا جيشا الا خذلته وارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع وببأسك
الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب اعداءك واعداء دينك واعداء رسولك بيد وليك وايدي عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك
وحجتك في ارضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء على من اراد به سوءا واقطع عنه مادتهم وارعب قلوبهم
وزلزل اقدامهم وخذهم جهرة وبغتة شدد عليهم عقابك واخزهم في عبادك والعنهم في بلادك واسكنهم اسفل نارك واحط بهم
اشد عذابك واصلهم نارا واحش قبور موتاهم نارا واصلهم حر نارك فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات واذلوا عبادك اللهم
واحي بوليك القرآن وارنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه واحي به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الاهواء المختلفة على الحق
واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة حتى لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه وممن يقوي سلطانه و
المؤتمرين لامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه وممن لا حاجة به الى التقية من خلقك انت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر
اذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفتك في ارضك كما ضمنت له اللهم ولا تجعلني من خصماء آل محمد
ولا تجعلني من اعداء آل محمد ولا تجعلني من اهل الحنق والغيظ على آل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واستجير بك فاجرني اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين ك توقيع منه عليه السلام كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما
رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله جعفر رضي الله عنه وجدته مثبتا بخط سعد بن عبد الله رضي الله عنه وفقكما الله
لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بان لا خلف غير جعفر بن
علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكما عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى و
من موبقات الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة
ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار

والدامغ المهلك من دمغه دمغا اي شجه بحيث بلغ الدماغ فيهلكه مجمع البحرين

الوغرة شدة توقد الحر ومنه قيل في صدره علي وغر بالتسكين اي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ مجمع

التصحيح

الصحیحة او علموا ذلک فتناسوا اما تعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهراً واما مغموراً اولم یعلموا انتظام ائمتهم بعد نبیهم ص واحداً
بعد واحد الی ان افضی الامر بامر الله عز وجل الی الماضی یعنی الحسن بن علی صلوات الله علیه فقام مقام آبائه ع یهدی الی الحق والی طریق مستقیم
کان نوراً ساطعاً وقمراً زاهراً اختار الله عز وجل له ما عنده فمضی علی منهاج آبائه ع حذو النعل بالنعل علی عهد عهده ووصیة اوصی
بها الی وصی ستره الله عز وجل بامره الی غایة واخفی مکانه بمشیئته للقضاء السابق والقدر النافذ وفینا موضعه ولنا فضله ولو قد اذن
الله عز وجل فیما قد منعه وازال عنه ما قد جری به من حکمه لاراهم الحق ظاهراً باحسن حلیة وابین دلالة واوضح علامة ولابان عن نفسه وقام
بحجته ولکن اقدار الله عز وجل لا تغالب وارادته لا ترد وتوفیقه لا یسبق فلیدعوا عنهم اتباع الهوی ولیقیموا علی اصلهم الذی کانوا علیه ولا
یبحثوا عما ستر عنهم فیأثموا ولا یکشفوا ستر الله عز وجل فیندموا ولیعلموا ان الحق معنا وفینا لا یقول ذلک سوانا الا کذاب مفتر ولا یدعیه
غیرنا الا ضال غوی فلیقتصروا منا علی هذه الجملة دون التفسیر ویقنعوا من ذلک بالتعریض دون التصریح ان شاء الله ک محمد بن
المظفر المصری عن محمد بن احمد الروذانی عن ابیه قال کنت عند ابی القاسم بن روح قدس الله روحه فساله رجل ما معنی قول العباس للنبی ص
ان عمک ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بیده ثلثة وستین قال عنی بذلک اله احد جواد وتفسیر ذلک ان الالف واحد واللام ثلثون
والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانیة والدال اربعة والجیم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلک ثلثة وستون غط
جماعة عن التلعکبری عن احمد بن علی عن الاسدی عن سعد عن احمد بن اسحق رحمة الله علیه انه جاءه بعض اصحابنا یعلمه ان جعفر بن علی کتب
الیه کتاباً یعرفه فیه نفسه ویعلمه انه القیم بعد اخیه وان عنده من علم الحلال والحرام ما یحتاج الیه وغیر ذلک من العلوم کلها قال احمد بن
اسحق فلما قرأت الکتاب کتبت الی صاحب الزمان ع وصیرت کتاب جعفر فی درجه فخرج الجواب الی فی ذلک بسم الله الرحمن الرحیم اتانی
کتابک ابقاک الله والکتاب الذی انفذته درجه واحاطت معرفتی بجمیع ما تضمنه علی اختلاف الفاظه وتکرر الخطاء فیه ولو تدبرته لوقفت
علی بعض ما وقفت علیه منه والحمد لله رب العالمین حمداً لا شریک له علی احسانه الینا وفضله علینا ابی الله عز وجل للحق الا اتماماً
وللباطل الا زهوقاً وهو شاهد علی بما اذکره ولی علیکم بما اقوله اذا اجتمعنا لیوم لا ریب فیه ویسالنا عما نحن فیه مختلفون انه لم یجعل
لصاحب الکتاب علی المکتوب الیه ولا علیک ولا علی احد من الخلق جمیعاً امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابین لکم جملة تکتفون بها
ان شاء الله یا هذا یرحمک الله ان الله تعالی لم یخلق الخلق عبثاً ولا اهملهم سدی بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعاً وابصاراً وقلوباً و
الباباً ثم بعث الیهم النبیین ع مبشرین ومنذرین یامرونهم بطاعته وینهونهم عن معصیته ویعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودینهم و
انزل علیهم کتاباً وبعث الیهم ملائکة یاتین بینهم وبین من بعثهم الیهم بالفضل الذی جعله لهم علیهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة و
البراهین الباهرة والآیات الغالبة فمنهم من جعل النار علیه برداً وسلاماً واتخذه خلیلاً ومنهم من کلمه تکلیماً وجعل عصاه ثعباناً مبیناً
ومنهم من احیی الموتی باذن الله وابرء الاکمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطیر واوتی من کل شیء ثم بعث محمداً صلی الله علیه وآله
رحمة للعالمین وتمم به نعمته وختم به انبیاءه وارسله الی الناس کافة واظهر من صدقه ما اظهر وبین من آیاته وعلاماته ما بین ثم قبضه ص
حمیداً فقیداً سعیداً وجعل الامر بعده الی اخیه وابن عمه ووصیه ووارثه علی بن ابی طالب ع ثم الی الاوصیاء من ولده واحداً واحداً احیی
بهم دینه واتم بهم نوره وجعل بینهم وبین اخوانهم وبنی عمهم والادنین فالادنین من ذوی ارحامهم فرقاً بیناً تعرف به الحجة من المحجوج والامام
من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العیوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حکمته و
موضع سره وایدهم بالدلائل ولولا ذلک لکان الناس علی سواء ولادعی امر الله عز وجل کل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من
الجاهل وقد ادعی هذا المبطل المفتری علی الله الکذب بما ادعاه فلا ادری بایة حالة هی له رجاء ان یتم دعواه ابفقه فی دین الله فوالله
ما یعرف حلالاً من حرام ولا یفرق بین خطأ وصواب ام بعلم فما یعلم حقاً من باطل ولا محکماً من متشابه ولا یعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع
فالله شهید علی ترکه الصلوة الفرض اربعین یوماً یزعم ذلک لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تادی الیکم وهاتیک ظروف مسکره منصوبة
وآثار عصیانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام بآیة فلیات بها ام بحجة فلیقمها ام بدلالة فلیذکرها قال الله عز وجل فی کتابه بسم الله الرحمن الرحیم
تنزیل الکتاب من الله العزیز الحکیم ما خلقنا السموات والارض وما بینهما الا بالحق واجل مسمی والذین کفروا عما انذروا معرضون قل ارأیتم
ما تدعون من دون الله ارونی ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرک فی السموات ائتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان کنتم صادقین
ومن اضل ممن یدعو من دون الله من لا یستجیب له الی یوم القیمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس کانوا لهم اعداء وکانوا بعبادتهم
کافرین فالتمس تولی الله توفیقک من هذا الظالم ما ذکرت لک وامتحنه وسله عن آیة من کتاب الله یفسرها او صلوة فریضة یبین حدودها
وما یجب فیها لتعلم حاله ومقداره ویظهر لک عواره ونقصانه والله حسیبه حفظ الله الحق علی اهله واقره فی مستقره وقد ابی الله عز وجل

باب خلفاء المهدي واولاده وما يكون بعده صلوات الله عليه

ان يكون في اخوين بعد الحسن والحسين ع واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل
الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد بيان الشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه
اصله في رأي العين ذكره الفيروزآبادي في العوار بالفتح وقد يضم العيب غط جماعة عن الصدوق عن عمار بن الحسين بن اسحق عن
الحسن بن ابي صالح الخجندي وكان قد الح في الفحص والطلب وسار عن البلد وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب ع يشكو
تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسال الجواب بما تسكن اليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه قال فخرج الي توقيع نسخته من بحث فقد طلب
ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسرورا والحمد لله يج
روى عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري
فامرني ان لا ادفعه الى غيره وامرني ان اسال الدعاء للعلة التي هو فيها واساله عن الوبر يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال
وقال صر الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره بان ياخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم سالت الدعاء عن العلة التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك
وصح جسمك وسالت ما يحل ان يصلى فيه من الوبر والسمور والسنجاب والفنك والدلق والحواصل فاما السمور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك
الصلوة فيه ويحل لك جلود الماكول من اللحم اذا لم يكن فيه غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه والفراء متاع الغنم ما لم يذبح
بارمينية يذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبسه اذا ذبحه اخ لك الى هنا انتهى ما اردت ايراده في كتاب الغيبة وارجو من فضله تعالى
ان يجعلني من انصار حجته والقائم بدينه ومن اعوانه والشهداء تحت لوائه وان يقر عيني وعيون والدي واخواني واصحابي وعشائري وجميع
المؤمنين برؤيته وان يكحل عيوننا بغبار مواكب اصحابه فانه المرجو لكل خير وفضل التمس ممن ينظر في كتابي ان يترحم علي ويدعو بالمغفرة لي
حيوتي وبعد موتي والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين
وكتب بيمناه الجانية مؤلفه احقر عباد الله الغني محمد باقر بن محمد تقي
عفي عنهما بالنبي واله الاكرمين في شهر رجب الاصب من
شهور سنة ثمان وسبعين بعد الالف من الهجرة
النبوية حرره محمد باقر الاصفهاني
في شهر ذي حجة الحرام
١٣٠٣

الحمد لله على آلائه الجسام والصلوة على نبيه وآله ابنائه الاصفياء البررة الكرام وبعد فلا يخفى على طلاب الحق اليقين قد صح وتواتر
في السنة الصادقين وفي كتب الثقات الناقلين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ولما كان من اقوى الاسباب
واقرب الوصلات الى معرفة حجة الله في خليقته سلطان من اوى الى امانه ومالك رقابنا واسطة الفيض والجود الحجة الموعود عجل الله فرجه الشريف وحاجا
قلوب مواليه لقائه هذا السفر الشريف والمجلد المنيف وهو المجلد الثالث عشر من بحار الانوار في احوال الامام الثاني عشر تاليف المحيي لمراسم الاسلام
العلامة المجلسي طاب ثراه قد جاء منطبعا مطبوعا ومصححا مقبولا حسبما امره عمدة الاعيان والاعاظم وملاذ الاكابر والافاخم الساعي في ترويج
الحق واهله الحاج محمد حسن الاصفهاني امين دار الضرب ابد الله ايامه فطبع ثمانون والف مجلد منه بعد ما بذل سيدنا الجليل والعالم النبيل
آقا ميرزا محمد خليل الموسوي مهجته مرة بعد مرة في اصلاح هذا الامر وتيسير اسبابه وصرف الهمة في التصحيح وهذا الجزء كاغلب اجزاء الكتاب
تصحيح العبد الاثم المستمسك بعرى رواة الاخبار ميرزا
محمد القمي في سنة ١٣٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار قلوب اوليائه بضياء معرفة وليه المحجوب عن الابصار وشرح صدور احبائه بنور محبة صفيه المستور عن الاغيار علامة صنعه
المتقن عن ان يتطرق اليه توهم العبث والجهالة وحجة قضائه المحكم ان يترك العباد في تيه الضلالة والصلوة على البشير النذير والسراج
المنير صاحب المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود واول العدد الحميد المحمود الاحمد ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين الهادين الانجبين خصوصا على عنقاء قاف القدم القائم فوق مرقاة الهمم الاسم الاعظم الالهي الحاوي للعلم الغير المتناهي
قطب رحى الوجود ومركز دائرة الشهود كمال النشاة ومنشا الكمال جمال الجمع ومجمع الجمال المترشح بالانوار الالهية المربى بحجر
استار الربوبية مطلع الانوار المصطفوية ومنبع الاسرار المرتضوية ناموس ناموس الله الاكبر وغاية نوع البشر ابي الوقت وصاحب
الزمان الذي هو للحق امين وللخلق امان ناظم المناظم الحجة القائم ولعنة الله على اعدائهم والمنكرين لشرف مقامهم الى يوم يدعى
كل اناس بامامهم **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي نور الله بصيرته بنور بقية ايامه وجعله بنصب
عينيه في يقظته ومنامه في سنة هاجرنا فيها من المشهد المقدس الغروي واسكنت بلدة تبني بواد غير ذي زرع عند بيت الحجة القائم المهدي
عليه آلاف السلام والتحية من الله الملك العلي مشهد والده وجده عليهم السلام ومغيبه لما اراد الله انفاذ امره وانجاز وعده اكثر البلاد موطا
للحج بعد طيبة وام القرى وافضلها عندهم لطيب الهواء وقلة الداء وعذوبة الماء الممدوح بلسان الهادي عليه السلام واخرجت اليها كرها ولو
اخرجت عنها اخرجت كرها المدعو تارة بسامراء واخرى بسر من راى طهرها الله ثم من الارجاس وجعلها شاغرة عن اشباه الناس كان يختلج
في خاطري ويتردد في خلدي ان ابتغي وسيلة بقدر الوسع والميسور الى صاحب هذا القصر المشيد والبيت المعمور فلم اهتد الى تلك المرام
سبيلا ولم اجد لما اتمناه هاديا ولا دليلا فمضى على ذلك عشر سنين فقلت في نفسي هذا والله هو الخسران المبين ان كنت لا اجد بما يليق
عرضه على هذا السلطان العظيم القدر والشان فلا تقصرن عن تقديم ما تجود به اليه وهو بمقام من الرافة والكرم لا يجوز من خولته
لا رسول من الروح الى الادم فكيف يعني من طبقات الامم بقبول البضاعة ولو كانت مزجاة ويتاسى بجده الاطهر في اجابة الدعوات ولو الى كراع
شاة فبينما انا بين الياس والطمع والصبر والجزع اذ وقع في خاطري انه قد سقط عن قلم العلامة المجلسي في باب من رآه عليه السلام في الغيبة من مجلد
الثالث عشر من البحار جماعة فازوا بشرف اللقاء وحازوا السناء الاعلى والقدح المعلى فلو ضبطت اساميهم الشريفة ونقلت قصصهم الطريفة و
غيرهم من الابرار الذين نالوا المنى بعد صاحب البحار ويكون كالمستدرك للباب المذكور والمتمم لاثبات هذا المهم المسطور لما قصر شانها عن
الجرادة والكراع عسى ان يكون سببا للقرب الى حضرته ولو بشبر فيقرب الى المتقرب اليه بباع او الفاذراع فاستخرت الله ثم وشرعت في المقصود
مع قلة الاسباب والحقت به ذلك فيض حضوره الشريف من وقف على معجزة منه عليه السلام او اثر يدل على وجوده المقدس الذي هو اكبر الآيات
واعظم المعاجز لاتحاد الغرض ووحدة المقصود ثم ما رايته في كتب اصحابنا فنشير الى ماخذه ومؤلفه وما سمعته فلا انقل منه الا ما تلقيته
من العلماء الراسخين ونواميس الشرع المبين او من الصلحاء الثقات الذين بلغوا من الزهد والتقوى والسداد محلا لا يحتمل منهم عادة تعمد الكذب
والخطا بل سمعنا او راينا من بعضهم من الكرامات ما ينبئ عن علو مقامهم عند السادات وقد كنا ذكرنا جملة من ذلك متفرقة في كتابنا دار
السلام ونذكر هنا ما فيه وما عثرنا عليه بعد تاليفه وسميته **جنة الماوى** في ذكر من فاز بلقاء الحجة عليه السلام او معجزته في الغيبة

الكبرى

الكبرى ولم نذكر ما هو موجود في البحار حذراً من التطويل والتكرار وها نحن نشرع في المرام بعون الله الملك العلام واعانة السادات الكرام عليهم الاف التحية والسلام

الحكاية الاولى حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي المعاصر للشهيد الاول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المجود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت الى امرأة فاتيتها وانا اعلم انها مؤمنة من اهل الخير والصلاح فزوجها اهلها من محمود الفارسي المعروف باخي بكر ويقال له ولاقاربه بنو بكر واهل فارس مشهورون بشدة التسنن والنصب والعداوة لاهل الايمان وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد وفقه الله تعالى للتشيع دون اصحابه فقلت لها واعجباً كيف سمح ابوك بك وجعلك مع هؤلاء النصب وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهله حتى ترفضهم فقالت يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت وما هي قال سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده قلت له يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة اهلك وادخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته اعلم انه قد جرت عادة اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم فاتفق انا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان كثيرون وانا اذ ذاك صبي مراهق فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر وصرنا كلما انقطع منا صبي من التعب خلوه الى الضعف فضللنا عن الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه وفيه شوك وشجر ودغل لم نر مثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا وتدلت السنتنا على صدورنا من العطش فايقنا بالموت وسقطنا لوجوهنا فبينما نحن كذلك اذا بفارس على فرس ابيض قد نزل قريباً منا وطرح مفرشاً لطيفاً لم نر مثله تفوح منه رائحة طيبة فالتفتنا اليه واذا بفارس اخر على فرس احمر عليه ثياب بيض وعلى راسه عمامة لها ذوابتان فنزل على ذلك المفرش ثم قام فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الي وقال يا محمود فقلت بصوت ضعيف لبيك يا سيدي قال ادن مني فقلت لا استطيع لما بي من العطش والتعب قال لا باس عليك فلما قالها حسبت كان قد حدث في نفسي روح متجددة فسعيت اليه حبواً فمر يده على وجهي وصدري ورفعها الى حنكي فرده حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لساني في فمي وذهب ما بي وعدت كما كنت اولاً فقال قم وائتني بحنظلة من هذا الحنظل وكان في الوادي حنظل كثير فاتيته بحنظلة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيها وقال كل منها فاخذتها منه ولم اقدم على مخالفته وعندي امرني ان آكل الصبر لما اعهده من مرارة الحنظل فلما ذقتها فاذا هي احلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحاً من المسك فشبعت ورويت ثم قال لي ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف لا اقدر على الحركة فقال له قم لا باس عليك فاقبل اليه حبواً وفعل معه كما فعل معي ثم نهض ليركب فقلنا بالله عليك يا سيدنا الا ما اتممت علينا نعمتك واوصلتنا الى اهلنا فقال لا تعجلوا وخط حولنا برمحه خطة وذهب هو وصاحبه فقلت لصاحبي قم بنا حتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق فقمنا وسرنا واذا بحائط في وجوهنا فاخذنا في غير تلك الجهة فاذا بحائط اخر وهكذا من اربع جوانبنا فجلسنا وجعلنا نبكي على انفسنا ثم قلت لصاحبي ائتنا من هذا الحنظل لناكله فاتى به فاذا هو امر من كل شيء واقبح فرمينا به ثم لبثنا هنيئة واذا قد استدار بنا من الوحش ما لا يعلم الا الله عدده وكلما ارادوا القرب منا منعهم ذلك الحائط فاذا ذهبوا زال الحائط واذا عادوا عاد قال فبتنا تلك الليلة آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر واخذنا العطش فجزعنا اشد الجزع واذا بالفارسين قد اقبلا وفعلا كما فعلا بالامس فلما ارادا مفارقتنا قلنا له بالله عليك الا اوصلتنا الى اهلنا فقال ابشرا فسياتيكما من يوصلكما الى اهليكما ثم غابا فلما كان اخر النهار اذا برجل من فراسنا ومعه ثلث احمرة قد اقبل ليحتطب فلما رآنا ارتاع منا وانهزم وترك حميره فصحنا اليه باسمه وتسمينا له فرجع وقال يا ويلكما ان اهاليكما قد اقاموا عزاكما قوما لا حاجة لي في الحطب فقمنا وركبنا تلك الاحمرة فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا ففرحوا فرحاً شديداً واكرموه واخلعوا عليه فلما دخلنا الى اهلنا سألونا عن حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكذبونا وقالوا هو تخييل لكم من العطش قال محمود ثم انساني الدهر حتى كان لم يكن ولم يبق على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت اخرج في المكاراة ولم يكن في اهلي اشد مني نصباً لاهل الايمان سيما زوار الائمة عليهم السلم بسر من رأى فكنت اكريهم الدواب بالقصد لاذيتهم بكل ما اقدر عليه من السرقة وغيرها واعتقد ان ذلك مما يقربني الى الله تعالى فاتفق اني كريت دوابي مرة لقوم من اهل الحلة وكانوا قادمين الى الزيارة منهم ابن السهيلي وابن عرفة وابن حارب وابن الزهدري وغيرهم من اهل الصلاح ومضيت الى بغداد وهم يعرفون ما انا عليه من العناد فلما خلوا بي من الطريق وقد امتلاؤا علي غيظاً وحنقاً لم يتركوا شيئاً من القبيح الا فعلوه بي وانا ساكت لا اقدر لهم لكثرتهم فلما دخلنا بغداد ذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقد امتلأ فؤادي حنقاً فلما جاء اصحابي اتيت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت فقالوا لك ما لك وما دهاك فحكيت لهم ما جرى علي من اولئك القوم فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا طب نفساً فانا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا ونصنع بهم اعظم مما صنعوا فلما جن الليل ادركتني السعادة فقلت في نفسي ان هؤلاء الرفضة لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم فما ذلك الا لان الحق معهم

فامر

فرجع

فبقيت

فبقيت متفكراً في ذلك وتوسلت الى ربي بنبيه محمد صلى الله عليه وآله ان يريني في ليلتي علامة استدل بها على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده فاخذني النوم
فاذا انا بالجنة قد زخرفت فاذا فيها اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست مثل اشجار الدنيا لان اغصانها مدلاة وعروقها الى فوق
ورأيت اربعة انهار من خمر ولبن وعسل وماء وهي تجري وليس لها اجرف بحيث لو ارادت النملة ان تشرب منها لشربت ورأيت نساء حسنة
الاشكال ورأيت قوما يأكلون من تلك الثمار ويشربون من تلك الانهار وانا لا اقدر على ذلك فكلما اردت ان اتناول من الثمار تصعد
الى فوق وكلما هممت ان اشرب من تلك الانهار تغور الى تحت فقلت للقوم ما بالكم تأكلون وتشربون وانا لا اطيق ذلك فقالوا انك لم تأت
الينا بعد فبينا انا كذلك واذا بفوج عظيم فقلت ما الخبر فقالوا سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام قد اقبلت فنظرت فاذا بافواج من الملائكة
على احسن هيئة ينزلون من الهواء الى الارض وهم حافون بها فلما دنت واذا بالفارس الذي قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائما
بين يدي فاطمة عليها السلام فلما رأيته عرفته وذكرت تلك الحكاية وسمعت القوم يقولون هذا م ح م د بن الحسن القائم المنتظر فقام الناس وسلموا
على فاطمة عليها السلام فقمت انا وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام يا محمود انت الذي خلصك ولدي هذا من العطش فقلت
نعم يا سيدتي فقالت ان دخلت مع شيعتنا افلحت فقلت انا داخل في دينك ودين شيعتك مقر بامامة من مضى من بنيك ومن بقي منهم فقالت
ابشر فقد فزت قال محمود فانتبهت وانا ابكي وقد ذهل عقلي مما رأيت فانزعج اصحابي لبكائي وظنوا انه مما حكيت لهم فقالوا طب نفسا فوالله لننتقمن
من الرفضة فسكت عنهم حتى سكتوا وسمعت المؤذن يعلن بالاذان فقمت الى الجانب الغربي ودخلت منزل اولئك الزوار فسلمت عليهم فقالوا
لا اهلا ولا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك فقلت اني قد عدت معكم ودخلت عليكم لتعلموني معالم ديني فبهتوا من كلامي وقال بعضهم
كذب وقال آخرون جاز ان يصدق فسألوني عن سبب ذلك فحكيت لهم ما رأيت فقالوا ان صدقت فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام فامض معنا حتى نشيعك هناك فقلت سمعا وطاعة وجعلت اقبل ايديهم واقدامهم وحملت اخراجهم وانا ادعو لهم حتى وصلنا الى الحضرة
الشريفة فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوي كان اكبرهم فسلموا على الزوار فقالوا له افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا ومولانا فقال حبا وكرامة
ولكن معكم شخص يريد ان يتشيع ورأيته في منامي واقفا بين يدي سيدتي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقالت لي يأتيك غدا رجل يريد ان يتشيع
فافتح له الباب قبل كل احد ولو رأيته الان لعرفته فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين فقالوا فشرع ينظر الى واحد واحد فقال الله اكبر هذا
والله هو الرجل الذي رأيته ثم اخذ بيدي فقال القوم صدقت يا سيد وبررت وصدق هذا الرجل بما حكاه واستبشروا باجمعهم وحمدوا الله تعالى
ثم انه ادخلني الحضرة الشريفة وشيعني وتوليت وتبريت فلما تم امري قال العلوي وسيدتك فاطمة تقول لك سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا
تحفل به وسيخلفه الله عليك وستحصل في مضايق فاستغث بنا تنجو فقلت السمع والطاعة وكان لي فرس قيمتها مائتا دينار فماتت وخلف الله
علي مثلها واضعافا مثلها واصابني مضايق فندبتهم ونجوت وفرج الله عني بهم وانا اليوم اوالي من والاهم واعادي من عاداهم وارجو بهم حسن
العاقبة ثم اني سعيت الى رجل من الشيعة فزوجني هذه المرأة وتركت اهلي فما قبلت اتزوج منهم وهذا ما حكى لي في تاريخ شهر رجب ثمان وثمانين
وسبعمائة هجرية والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله **الحكاية الثانية** قال السيد الجليل صاحب المقامات الباهرة
والكرامات الظاهرة رضي الدين علي بن طاوس في كتاب اغاثة سلطان الورى على ما نقله عنه المحدث الاسترابادي في الفوائد المدنية في
نسختين كانت احديهما بخط الفاضل الهندي نادر الفطنة يقول علي بن موسى بن جعفر بن طاوس كنت قد توجهت انا واخي الصالح محمد بن محمد بن
محمد القاضي الآوي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلة الى مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في يوم الثلثاء سابع عشر
شهر جمادي الاخرى سنة احدى واربعين وستمائة فاختار الله لنا المبيت بالقرية التي تسمى دورة بن سنجار وبات اصحابنا ودوابنا في
القرية وتوجهنا منها اوائل نهار يوم الاربعاء ثامن عشر الشهر المذكور فوصلنا الى مشهد مولانا علي صلوات الله وسلامه عليه قبل ظهر
يوم الاربعاء المذكور فزرنا وجاء الليل في ليلة الخميس تاسع عشر جمادي الاخرى المذكور فوجدت من نفسي اقبالا على الله وحضورا وخيرا كثيرا
فشاهدت ما يدل على القبول والعناية والرأفة وبلوغ المأمول والضيافة فحدثني اخي الصالح محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته انه
رأى في تلك الليلة في منامه كأن في يدي لقمة وانا اقول له هذه من فم مولانا المهدي عليه السلام وقد اعطيته بعضها فلما كان سحر تلك الليلة كنت
على ما تفضل الله به من نافلة الليل فلما اصبحنا به من نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة حضرة مولانا علي صلوات الله عليه على عادتي فورد
علي من فضل الله وانعامه والمكاشفة ما كدت اسقط على الارض ورجفت اعضائي واقدامي وارتعدت رعدة هائلة على عوائد فضله عندي
الحال مه وعنايته لي وما اراني من بره لي ورفدي واشرفت على الفناء ومفارقة دار الفناء والانتقال الى دار البقاء حتى حضر الجمال محمد بن كتيلة وانا في تلك
مسلم على محجوب عن مشاهدته وعن النظر اليه والى غيره وما تحققته بل سألته عنه بعد ذلك فعرفوني به تحقيقا وتجددت في تلك الزيارة
مكاشفات جليلة وبشارات جميلة وحدثني اخي الصالح محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته بعدة بشارات رآها لي منها انه

رأى كأن شخصاً يقصّ عليه في المنام مناماً ويقول له قد رأيت كأن قد أتاني بعض عني وكأنني كنت حاضراً لما كان المنام يقصّ عليه وأكتب فيه سارات ۲۵۴
يعني الأخ الصالح الأوحد وفارساً أخوان قد صعدتم جميعاً إلى السماء قال فقلت له أنت تدري أحد الفارسين من هو فقال صاحب المنام في حال النوم
لا أدري فقلت أنت يعني عند ذلك مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه فتوجهنا من هناك لزيارة أول رجب بالحلة فوصلنا ليلة الجمعة سابع
عشر جمادى الآخرة بحسب الاستخارة فعرفني حسن البغلي يوم الجمعة المذكورة أن شخصاً فيه صلاح يقال له عبد المحسن من أهل السواد قد حضر
بالحلة وذكر أنه قد لقيه مولانا المهدي صلوات الله عليه ظاهراً في اليقظة وقد أرسله إلى عندك برسالة فنفذت قاصداً وهو محفوظ بن قرا
فحضر ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الآخرة المقدم ذكرها فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن فعرفته وهو رجل صالح لا تشك النفس في حديثه
ومستغن عنا وسألته فذكر أن أصله من حصين بشر وأنه انتقل إلى الدولاب الذي بإزاء المحولة المعروفة بالمجاهدية ويعرف الدولاب
بابن أبي الحسن وأنه مقيم هناك وليس له عمل بالدولاب ولا زرع ولكنه تاجر في شراء غليلات وغيرها وأنه كان قد ابتاع غلة من ديوان آكر
وجاء ليقبضها وبات عند المعيدية في المواضع المعروفة بالمحبر فلما كان وقت السحر كره استعمال ماء المعيدية فخرج يقصد النهر والنهر في جهة
المشرق فما أحس بنفسه إلا وهو في تل السلام في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر شهر جمادى الآخرة من
سنة إحدى وأربعين وستمائة التي تقدم شرح بعض ما تفضل الله علي فيها وفي نهارها في خدمة مولانا أمير المؤمنين فجلست أريق ماء وإذا فارس
عندي ما سمعت له حساً ولا وجدت لفرسه حركة ولا صوتاً وكان القمر طالعاً ولكن كان الضباب كثيراً فسألته عن الفارس وفرسه فقال كان لون
فرسه صدياً وعليه ثياب بيض وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن كيف وقت الناس قال عبد المحسن
فظننت أنه يسأل عن ذلك الوقت قال فقلت الدنيا عليه ضباب وغبرة فقال ما سألتك عن هذا أنا سألتك عن حال الناس قال فقلت
الناس طيبين مرخصين آمنين في أوطانهم وعلى أموالهم فقال تمضي إلى ابن طاوس وتقول له كذا وكذا وذكر لي ما قال صلوات الله عليه
ثم قال عنه عليه السلام فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا قال عبد المحسن فوقع في قلبي وعرفت نفسي أنه مولانا صاحب الزمان عليه السلام فوقعت
على وجهي وبقيت كذا مغشياً علي إلى أن طلع الصبح قلت له فمن أين عرفت أنه قصد ابن طاوس عني قال ما أعرف من بني طاوس إلا أنت وما
في قلبي إلا أنه قصد بالرسالة إليك قلت أي شيء فهمت بقوله عليه السلام فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا هل قصد وفاتي قد دنا أم قد دنا وقت
ظهوره صلوات الله وسلامه عليه فقال بل قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه قال فتوجهت ذلك اليوم إلى مشهد الحسين عليه السلام
وعزمت أنني ألزم بيتي مدة حياتي أعبد الله تعالى وتندمت كيف ما سألته صلوات الله عليه عن أشياء كنت أشتهي أسأله فيها قلت له هل
عرفت بذلك أحداً قال نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجي من المعيدية وتوهموا أني قد ضللت وهلكت بتأخيري عنهم واشتغالي
بالغشية التي وجدتها ولأنهم كانوا يروني طول ذلك النهار يوم الخميس في أثر الغشية التي لقيتها من خوفي منه عليه السلام فوصيته أن لا يقول
ذلك لأحد أبداً وعرضت عليه شيئاً فقال أنا مستغن عن الناس وبخير كثير فقمت أنا وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في
المجلس على باب الدار التي هي مسكني الآن بالحلة فقمت وكنت أنا وهو في الروشن في خلوة فنزلت لأنام فسألت الله زيادة كشف في المنام في
تلك الليلة أراه أنا فرأيت كأن مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة وهي عندي وكأنني ما أعرف قدرها فاستيقظت وحمدت
الله وصعدت الروشن لصلاة نافلة الليل وهي ليلة السبت ثامن عشر جمادى الآخرة فأصعد فتح الإبريق إلى عندي فمددت يدي فلزمت
عروته لأفرغ على كفي فأمسك ماسك فم الإبريق وأداره عني ومنعني من استعمال الماء في طهارة الصلاة فقلت لعل الماء نجس فأراد الله أن
يصونني عنه فإن لله عز وجل علي عوائد كثيرة أحدها مثل هذا وأعرفها فناديت إلى فتح وقلت من أين ملأت الإبريق فقال من المسيبة
فقلت هذا لعله نجس فاقلبه وطهره واملأه من الشط فمضى وقلبه وأنا أسمع صوت الإبريق وشطفه وملأه من الشط وجاء به فلزمت عروته
وشرعت أقلب منه على كفي فأمسك ماسك فم الإبريق وأداره عني ومنعني منه فعدت وصبرت ودعوت بدعوات وعاودت الإبريق
وجرى مثل ذلك فعرفت أن هذا منع لي من صلاة الليل تلك الليلة وقلت في خاطري لعل الله يريد أن يجري علي حكماً وابتلاء غداً
ولا يريد أن أدعو الليلة في السلامة من ذلك وجلست لا يخطر بقلبي غير ذلك فنمت وأنا جالس وإذا برجل يقول لي يعني عبد المحسن الذي
جاء بالرسالة كان ينبغي أن تمشي بين يديه فاستيقظت ووقع في خاطري أنني قد قصرت في احترامه وإكرامه فتبت إلى الله جل جلاله واعتمدت
ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت في الطهارة فلم يمسك أحد الإبريق وتركت على عادتي فتطهرت وصليت ركعتين فطلع الفجر فقضيت
نافلة الليل وفهمت أنني ما قمت بحق هذه الرسالة فنزلت إلى الشيخ عبد المحسن وتلقيته وأكرمته وأخذت له من خاصتي ستة دنانير ومن غير
خاصتي خمسة عشر ديناراً مما كنت أحكم فيه كمالي وخلوت به في الروشن وعرضت ذلك عليه واعتذرت إليه فامتنع من قبول شيء أصلاً و
قال إن معي نحو مائة دينار وما آخذ شيئاً أعطه لمن هو فقير وامتنع غاية الامتناع فقلت إن رسول مثله عليه الصلاة والسلام يعطى لأجل

الاكرام لمن ارسله الا لاجل فقرهم وغناه فامتنع فقلت له مبارك اما الخمسة عشر فهي من غير خاصتي فلا اكرهك على قبولها واما هذه الستة
دنانير فهي من خاصتي فلا بد ان تقبلها مني فكاد ان يؤيسني من قبولها فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته فاخذها وتغدينا انا وهو
ومشيت بين يديه كما امرت في المنام الى ظاهر الدار واوصيته بالكتمان والحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين

الحكاية الثالثة في آخر كتاب التعازي عن آل محمد عليهم السلام ووفاة النبي صلى الله عليه وآله تاليف الشريف الزاهد ابي عبد الله
محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسيني رضي الله عنه عن الاجل العالم الحافظ حجة الاسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ الاجل
المقرئ خطير الدين حمزة بن المسيب بن الحارث انه حكى في داري بالظفرية بمدينة السلام في ثامن عشر شهر شعبان سنة اربع واربعين و
خمسمائة قال حدثني الاجل العالم الحجة كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بداره بمدينة السلام ليلة عاشر شهر رمضان سنة ثلث واربعين
وخمسمائة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر من كان
حاضرا وتقوض اكثر من حضر حاضرا اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده فكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رايته من قبل
ورايت الوزير يكثر اكرامه ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجارينا الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف
فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان نمسي عنده فاخذنا نتحادث فافضى الحديث حتى تحادثنا
في الاديان والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير اقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون اكثر منهم
في خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على قلتهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلا عليه مصغيا
اليه فقال له ادام الله ايامك احدث بما عندي فيما تفاوضتم فيه او اعرض عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت مع والدي
سنة اثنين وعشرين وخمسمائة من مدينتنا وهي المعروفة بالباهية ولها الرستاق الذي يعرفه التجار وعدة ضياعها الف ومائتا ضيعة
في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزائر التي حولهم على دينهم ومذهبهم ومسير بلادهم وجزائرهم
مدة شهرين وبينهم وبين البر مسيرة عشرين يوما وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى وتتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى
ويتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كان بقدر كل من في الارض ولم نضف اليهم الافرنج والروم وغير خفي عنكم من بالشام والعراق
والحجاز من النصارى واتفق انا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا
الى جزائر عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران فيها المدن المشيدة والرساتيق واول مدينة وصلنا اليها وارسى المراكب بها وقد سالنا
الناخذاه اي شيء هذه الجزيرة قال والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها وانا وانتم في معرفتها سواء فلما ارسينا بها وصعد التجار
الى مشرعة تلك المدينة وسالنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسالنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين سرير مملكته
فقيل بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقالوا بينكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر وخمسة وعشرين ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا
من يقبض زكوة ما في المركب لنشرع في البيع والابتياع فقالوا تحضرون عند نائب السلطان فقلنا واين اعوانه فقالوا لا اعوان له بل
هو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلمه اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه فقالوا بلى وجاء معنا من ادخلنا داره فرأينا
رجلا صالحا عليه عباءة وتحته عباءة وهو مفترشها وبين يديه دواة يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا
وقال من اين اقبلتم فقلنا من ارض كذا وكذا فقال كلكم فقلنا لا بل فينا المسلم واليهودي والنصراني فقال يزن اليهودي جزيته والنصراني
جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمس نفر نصارى عنه وعني وعن ثلثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقال للباقين
هاتوا مذاهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم تحل للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لم يؤمن بالله
ورسوله واليوم الآخر وبالوصي والاوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليهم فضاقت بهم الارض ولم يبق الا اخذ
اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم فلما عرف اولئك ان اموالهم معرضة للنهب سالوه ان
يحملهم الى سلطانهم فاجاب سؤالهم وتلى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فقلنا للناخذاه والربان وهو الدليل هؤلاء
قوم قد عاشرناهم فصاروا رفقة وما يحسن لنا ان نتخلف عنهم اينما يكونوا نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه فقال الربان والله
ما اعلم هذا البحر اين المسير فيه فاستأجرنا ربانا ورجالا واقلعنا القلع وسرنا ثلثة عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر فكبر الربان
فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنائرها وجدرها انها قد بانت فسرنا حتى تضاحى النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون احسن منها
ولا اخف على القلب ولا ارق من نسيمها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كانه لون الفضة

وعليها

[Margin notes:]
بهم
ابا القاسم [illegible] كذا في نسخة [illegible]
نجم العلم ابن العترة [illegible] عثمان بن عبد الباقي بن احمد الدمشقي في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلث واربعين وخمسمائة قال حدثني
في المشيدة
الحق م

وعليها سور الى ما يلي البحر والبحر محيط بالذي يليه منها والانهار منخرقة في وسطها يشرب منها اهل البلد والاسواق وتاخذ منها الحمامات
وفواضل الانهار ترمي في البحر ومدى الانهار فرسخ ونصف وتحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها عند العيون
واثمار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذئب والنعجة عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابة في زرع غيره لما رعته ولا قطعت
قطعة حمله ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض تلك المدينة وبنو ادم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى
المركب فيها وما كان صحبنا من الشوابي والذوابيح من المباركة الى شريعة الزاهرة صعدنا فراينا مدينة عظيمة عيناها كثيرة الخلق وسيعة
الربقة وفيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم وترد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لا يكون على وجه الارض من الامم
والاديان مثلهم وامانتهم حتى ان المتعيش بسوق يرد اليه من يبتاع منه حاجة اما بالوزن او بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول يا هذا زن
لنفسك واذرع لنفسك فهذه صورة مبايعاتهم ولا يسمع بينهم لغو المقال ولا السفه ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى
المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكرا كان او انثى الا ويسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته
حتى يكون وقت الصلوة الاخرى فيكون الحال كما كان فلما وصلنا المدينة وارسينا بمشرعتها امرونا بالحضور الى عند السلطان
فحضرنا داره ودخلنا اليه الى بستان صور في وسطه قبة من قصب والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري
فوافينا القبة وقد اقام المؤذن الصلوة فلم يكن اسرع من ان امتلا البستان بالناس واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله لم
تنظر عيني اخشع منه لله ولا الين جانبا لرعيته فصلى من صلى ماموما فلما قضيت الصلوة التفت الينا وقال هؤلاء القادمون
قلنا نعم وكانت تحية الناس له ومخاطبتهم له بابن صاحب الامر فقال على خير مقدم ثم قال انتم تجار او ضياف فقلنا تجار فقال من
منكم المسلم ومن منكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام تفرق شعبا فمن اي قبيل انتم وكان معنا شخص يعرف بالمقرى
ابن دربهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي فقال له انا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة قال كلنا الا هذا
حسان بن غيث فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا تعمل بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل الله يوم المباهلة
قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه فامسك ابن دربهان فقال بالله هل بلغك ان غير الرسول صلى الله عليه وآله
والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل هذه الاية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك يا شافعي
ما تقول فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل ينجسه المختلفون قال لا قال بالله عليك هل تلوت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم قال بالله عليك من يعني بذلك فامسك فقال والله ما عنى بها الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث
بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه فقام عند ذلك فقال عفوا يا ابن صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا
طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام
مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين انزل الله في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن اهل البيت نحن ذرية
الرسول ونحن اولوا الامر فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم افاق من غشيته وآمن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام ونقلني
من التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة الا من جاء الينا وحادثنا فلما انقضت الايام
الثمانية سأله اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففتح لهم في ذلك فكثرت علينا الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم ولبثنا في
تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين كاملة برا وبحرا وبعدها مدينة اسمها الرائقة سلطانها القاسم
بن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب
الامر بالاحكام وبعدها مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر مسيرة رستاقها وضياعها شهران وبعدها
مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب الامر وهي اعظم المدن كلها واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر
فيكون مسيرة المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والمدن والضياع والجزائر غير المؤمن الشيعي الموحد القائل
بالبراءة والولاية الذي يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يامرون
وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة
نترقب ورود صاحب الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى للنظر اليه فاما ابن دربهان وحسان فانهما اقاما بالزاهرة
يرقبان رؤيته وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها سالنا عنها فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه فلما سمع عون

اسمه نعمان بن احمد كنكو الشيخ يوسف بن محمد ... [illegible]

بهامه

الدين ذلك همس و دخل حجرة الضيف وقد تقضى الليل فامر باحضارنا واحدا واحدا وقال يا كم اعادة ما سمعتم واجاوزه على الفاظكم وشدة
د نا كتم علينا فخرجنا من عنده ولم يعد احد منا مما سمعه حرفا واحدا حتى هلك وكنا اذا حضرنا موضعا واجتمع واحد باصحابه فالا تذكر
شهر رمضان فيقول نعم سيرتي الحال بشرط وهذا ما سمعته ورويته والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد واله الطاهرين والحمد لله رب العالمين

قلت وروى هذه الحكاية مختصرا الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي في الفصل الخامس عشر من الباب الحادي عشر من كتاب الصراط
المستقيم وهو احسن كتاب صنف في الامامة عن كمال الدين الانباري الخ وهو مروي عن الصادق عليه السلام صاحب الرسالة الباب المفتوح الى ما قيل في النفس
والروح التي نقلها العلامة المجلسي بتمامها في السماء والعالم وقال السيد الاجل علي بن طاوس في اواخر كتاب جمال الاسبوع وهو الجزء الرابع من التتمات
والمهمات بعد سوقه الصلوات المهدوية المعروفة التي اولها اللهم صل على محمد المنتجب في الميثاق وفي اخرها وصل على وليك وولاة عهدك
والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في اجالهم وبلغهم افضل امالهم دينا ودنيا واخرة الخ والدعاء الاخر مروي عن الرضا عليه السلام بدعي به في الغيبة
اوله اللهم ادفع عن وليك في آخره اللهم صل على ولاة عهدك والائمة من بعده الخ قال بعد كلام له في شرح هذه الفقرة ما لفظه وجد
روايته متصلة للامتثالات لليهدي صلوات الله عليه اولاد وولاة في اطراف بلاد البحر على غاية عظيمة من صفات الابرار والظاهر بل المقطوع
انه اشارة الى هذه الرواية والله العالم ورواه ايضا السيد الجليل علي بن عبد الحميد النيلي في كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان عن الشيخ
الاجل الامجد الحافظ حجة الاسلام سعيد الدين رضي البغدادي عن الشيخ الاجل خطير الدين حمزة بن الحرث بمدينة السلام الخ ورواه المحدث
الجزائري في الانوار عن المولى الفاضل الملقب بالرضا علي بن فتح الله الكاشاني قال روى الشريف الزاهد **الحكاية الرابعة** قال ابن الله
العلامة الحلي رحمه الله في آخر منهاج الصلاح في دعاء العبرات الدعاء المعروف وهو مروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وله من جهة السيد السعيد
رضي الدين محمد بن محمد بن محمد الآوي قدس الله روحه حكاية معروفة بخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضع روى المولى السعيد فخر
الدين محمد بن الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف عن السيد الرضي المذكور انه كان ماخوذا عند امير من امراء السلطان
جرماغون مدة طويلة مع شدة وضيق فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال يا مولاي اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة فقال عليه السلام
ادع بدعاء العبرات فقال ما دعاء العبرات فقال عليه السلام انه في مصباحك فقال يا مولاي ما في مصباحي فقال عليه السلام انظره تجده فانتبه من منامه
وصلى الصبح وفتح المصباح فلقي ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعى اربعين مرة وكان لهذا الامير امرأتان احديهما
عاقلة مدبرة في اموره وهو كثير الاعتماد عليها فجاء الامير في نوبتها فقالت له اخذت احدا من اولاد امير المؤمنين علي عليه السلام فقال لها
لم تسئلين عن ذلك فقالت رايت شخصا كان نور الشمس يتلألؤ من وجهه فاخذ بحلقي بين اصبعيه ثم قال ارى بعلك اخذ ولدي ويضيق
عليه من المطعم والمشرب فقلت له يا سيدي من انت قال انا علي بن ابي طالب قولي له ان لم يخل عنه لاخربن بيته فشاع هذا النوم للسلطان
فقال ما اعلم ذلك وطلب نوابه فقال من عندكم ماخوذ فقالوا الشيخ العلوي امرت باخذه فقال خلوا سبيله واعطوه فرسا يركبها
ودلوه على الطريق فمضى الى بيته انتهى وقال السيد الاجل علي بن طاوس في اخر مهج الدعوات ومن ذلك ما حدثني به صديقي والمواخي لي
محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له حديثا عجيبا وسببا غريبا وهو انه كان قد
حدث له حادثة فوجد هذا الدعاء في اوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخه فقد الاصل الذي كان قد وجده الى ان ذكر
الدعاء وذكر له نسخة اخرى من طريق اخر تخالف هذه ونحن نذكر النسخة الاولى بيمنا بخط السيد فان بين ما ذكره ونقل العلامة ايضا اختلافا
شديدا وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات انت الذي تقشع سحائب المحن وقد امست ثقالا
وتجلو ضباب الاحن وقد سحبت اذيالا وتجعل زرعها هشيما وعظامها رميما وترد المغلوب غالبا والمطلوب طالبا الهي فكم من عبد (ه)
ناداك اني مغلوب فانتصر ففتحت له من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيونا فالتقى ماء فرجه على امر قد قدر وحملته من
كفايتك على ذات الواح ودسر يا رب اني مغلوب فانتصر يا رب اني مغلوب فانتصر يا رب اني مغلوب فانتصر فصل على محمد وال محمد
وافتح لي من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجر لي من عونك عيونا ليلتقي ماء فرجي على امر قد قدر واحملني يا رب من كفايتك على ذات الواح
ودسر يا من اذا ولج العبد في ليل من حيرته يهيم فلم يجد له صريخا يصرخه من ولي ولا حميم صل على محمد وال محمد وجد يا رب من معونتك
صريخا معينا ووليا يطلبه حثيثا ينجيه من ضيق امره وحرجه ويظهر له المهم من اعلام فرجه اللهم فيا من قدرته قاهرة واياته باهرة و
نقماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار صل يا رب نظرة من نظراتك رحيمة تجلو بها عني ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت
منها الضروع وتلفت منها الزروع واشتمل بها على القلوب الياس وجرت بسببها الانفاس اللهم صل على محمد وال محمد وحفظا
حفظا لغرائس غرستها يد الرحمن وشربها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تجز وبفاسه تقطع وتجز الهي من اولى منك ان يكون

دعاء الفرج [illegible]

(ه) كذا في نسخة العلامة نادى ما نسخه

على محمد وال محمد وانظر الي يا رب

عن جمالك خاز ساد ما بعا الهي ان الامر فقد هالة نهوته وخشين فالسنة وان القلوب كاعت قطعها والنفوس ارتاعت فسكنها الهي نهارك اقد ما
قد ذلت وانها ما في نهاية الحيرة ضلت اجحف المضي بالمصرور في داعية الويل والثبور فهل يحسن من فضلك ان تجعله فريسة للبلاء وهو
لك راج ام هل يجمل من عدلك ان يخوض لجة الغما وهو اليك لاج مولاي لان كنت لا اشق في السبيل ولا ابلغ في حمل عبأ الطاعة مبلغ الرضا عطف
ولا انتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون عمش العيون من البكاء بل اتيتك يا رب بضعف من العمل وظهر ثقيل بالخطأ
والزلل ونفس للراحة معتادة ولدواعي التسويف منقادة اما يكفيك يا رب وسيلة اليك وذريعة لديك اني لاوليائك موال وفي
محبتك مغال اما يكفيني ان اروح فيهم مظلوما واغدو مكظوما واقضي بعد هموم هموما وبعد وجوم وجوما اما عندك يا رب بهذه
حرمة لا تضيع وذمة بادناها يقتنع فلم لا يمنعني يا رب ها انا ذا غريق وتدعني بنار عدوك حريق تجعل اولياءك لاعدائك مصائد
وتقلدهم من خسفهم قلائد وانت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا وفي قبضتك مواد انفاسهم لو قطعتها خمدوا وما يمنعك يا رب ان تكف
باسهم وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعريهم من سلامة بها في ارضك يمرحون وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون اللهم صل
على محمد وال محمد وادركني ولما يدركني الغرق وتداركني ولما غيب شمسي للشفق الهي كم من خائف التجا الى سلطان فاب عنه محفوفا
بامن وامان افاقصد يا رب باعظم من سلطانك سلطانا ام اوسع من احسانك احسانا ام اكثر من اقتدارك اقتدارا ام اكرم من انتصارك
انتصارا اللهم اين كفايتك التي هي نصرة المستغيثين من الانام واين عنايتك التي هي جنة المستهدفين لجور الايام الي الي بها يا رب نجني
من القوم الظالمين اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين مولاي ترى تحيري في امري وتقلبي في ضري وانطواي على حرقة قلبي وحرارة صدري
فصل يا رب على محمد وال محمد وجد لي يا رب بما انت اهله فرجا ومخرجا ويسر لي يا رب نحو اليسرى منهجا واجعل لي يا رب من نصب حبالا
لي ليصرعني بها صريع ما مكره ومن حفر لي البئر ليوقعني فيها واقعا فيما حفره واصرف اللهم عني شره ومكره وفساده وضره ما تصرفه عمن قاد
نفسه لدين الديان ومناد ينادي للايمان الهي عبدك عبدك اجب دعوته وضعيفك ضعيفك فرج غمته فقد انقطع كل حبل الا
حبلك وتقلص كل ظل الا ظلك مولاي دعوتي هذه ان رددتها اين تصادف موضع الاجابة ويجعلني ان كذبتها اين تلاقي موضع الاجابة
فلا ترد عن بابك من لا يعرف غيره بابا ولا يمتنع دون جنابك من لا يعرف سواه جنابا **ويسجد ويقول** الهي ان وجها اليك برغبته
توجه فالراغب خليق بان تجيبه وان جبينا لك بابتهاله سجد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خدا اليك بمسألته يعفر جدير بان يفوز بمراده
ويظفر وها انا ذا يا الهي قد ترى تعفير خدي وابتهالي واجتهادي في مسألتك وجدي فتلق يا رب رغباتي برافتك قبولا وسهل الي طلباتي
برافتك وصولا وذلل لي قطوف ثمرة اجابتك تذليلا الهي لا ركن اشد منك فاوي الى ركن شديد وقد اويت اليك وعولت في قضاء
حوائجي عليك ولا قول اسد من دعائك فاستظهر بقول سديد وقد دعوتك كما امرت فاستجب لي بفضلك كما وعدت فهل بقي يا رب
الا ان تجيب وترحم مني البكاء والنحيب يا من لا اله سواه ويا من يجيب المضطر اذا دعاه رب انصرني على القوم الظالمين وافتح لي وانت خير الفاتحين
والطف بي يا رب وبجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا ارحم الراحمين **الحكاية الخامسة** في كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب
للسيد الايد المتبحر السيد علي خان شارح الصحيفة ما لفظه رايت بخط بعض اصحابي من السادات الاجلاء الصلحاء الثقات ما صورته سمعت
في رجب سنة ثلث وتسعين والف الاخ العالم العامل جامع الكمالات الانسية والصفات القدسية الامير اسمعيل بن حسين بيك بن علي
سلطان الجابري الانصاري انار الله تعالى برهانه يقول سمعت الشيخ الصالح التقي المتورع الشيخ الحاج علي المكي قال اني ابتليت بضيق وشدة و
مناقضة خصوم حتى خفت على نفسي القتل والهلاك فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيبي من غير ان يعطينيه احد فتعجبت من ذلك وكنت
متحيرا فرايت في المنام ان قائلا في زي الصلحاء والزهاد يقول لي انا اعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنج من الضيق ولم يتبين لي من القائل والشدة صح
فزاد تعجبي فرايت مرة اخرى الحجة المنتظر عليه السلم فقال ادع بالدعاء الذي اعطيتكه وعلم من اردت قال وقد جربته مرارا عديدة فرايت
فرجا قريبا وبعد مدة ضاع مني الدعاء برهة من الزمان وكنت متاسفا على فواته مستغفرا من سوء العمل فجاءني شخص وقال لي ان هذا الدعا
قد سقط منك في المكان الفلاني وما كان في بالي ان رحت الى ذلك المكان فاخذت الدعاء وسجدت لله شكرا وهو بسم الله الرحمن الرحيم
رب اسالك مددا روحانيا تقوى به الكلية والجزئية حتى اقهر عبادك نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي اشارة رقائقها انقباضا تسقط به قوى صح
قواها حتى لا يبقى في الكون ذو روح الا ونار قهري قد احرقت ظهوره يا شديد يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قهار اسالك بما او دعته
عزرائيل من اسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر ان تودعني هذا السر في هذه الساعة حتى الين به كل صعب واذلل به كل منيع بقوتك
يا ذا القوة المتين تقرا ذلك سحرا ثلثا ان امكن وفي الصبح ثلثا وفي المساء ثلثا فاذا اشتد الامر على من يقراه يقول بعد قراءته ثلثين مرة
يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين اسالك اللطف بما جرت به المقادير **الحكاية السادسة** الشيخ ابرهيم الكفعمي في كتاب البلد الا

عن المهدي صلى الله عليه وسلم من كتب هذا الدعاء في اناء جديد بتربة الحسين عليه السلام وغسله وشربه شفي من علته بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء و
الحمد لله شفاء ولا اله الا الله كفاء هو الشافي شفاء وهو الكافي كفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لا يغادره سقم وصلى الله على محمد وآله النجباء
ورايت بخط السيد زين الدين علي بن الحسين الحسيني ره ان هذا الدعاء تعلمه رجل كان مجاورا بالحائر على مشرفه السلام من المهدي سلام الله
عليه في منامه وكان به علة فشكاها الى القائم عجل الله فرجه فامره بكتابته وغسله وشربه ففعل ذلك فبرئ في الحال **الحكاية السابعة** عن
السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات وجدت في مجلد عتيق ذكر كاتبه ان اسمه الحسين بن علي بن هند وانه كتب في شوال سنة ست وتسعين
وثلثمائة دعاء العلوي المصري بما هذا لفظه اسناده دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلا من شيعته واهله في المنام وكان مظلوما ففرج
الله عنه وقتل عدوه حدثني ابو علي احمد بن محمد بن الحسين واسحق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بحران قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني و
كان يسكن بمصر قال دهمني امر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان سعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا
فصرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي وابي الحسين بن علي عليهما السلم عائذا به ولائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت اخافه
فاقمت بالحائر خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان عليه السلم وولي الرحمن وانا بين النائم واليقظان فقال لي يقول
لك الحسين بن علي عليهما السلم يا بني خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت الى سيدي عليه السلم اشكو اليه عظيم ما اراد بي فقال هلا دعوت الله
ربك عز وجل ابائك بالادعية التي دعا بها من سلف من الانبياء عليهم السلم فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك قلت وماذا ادعوه فقال ورب صح
اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال
ورايته في مثل ذلك الوقت ياتيني وانا بين النائم واليقظان قال وكان ياتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته
وانقطع مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلوة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت
الله جل وتعالى بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به اليه
فلما اصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجه الى مصر رايت رجلا من جيراني بمصر وكان مؤمنا فحدثني
ان خصمي قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة فامر به فطرح في النيل وكان فيما اخبرني جماعة من
اهلينا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما اخبرني مولاي صلوات الله عليه ثم ذكر له طريقا آخر عن ابي الحسن علي بن
حماد المصري قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال اصابني غم شديد ودهمني امر عظيم
من قبل رجل من اهل بلدي من ملوكه فخشيته خشية لم ارج لنفسي منها مخلصا فقصدت مشهد ساداتي وآبائي صلوات الله عليهم بالحائر
لائذا بهم عائذا بقبرهم ومستجيرا بعظيم سطوة من كنت اخافه واقمت بها خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلا ونهارا فتراءى لي قائم الزمان وولي
الرحمن عليه وعلى آبائه افضل التحية والسلم فاتاني بين النائم واليقظان فقال لي يا بني خفت فلانا فقلت نعم اراد بي كيت وكيت فالتجأت
الى ساداتي عليهم السلم اشكو اليهم ليخلصوني منه فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالادعية التي دعا بها اجدادي الانبياء صلوات
الله عليهم حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك قلت وبماذا ادعوه فقال عليه وعلى آبائه السلم اذا كان ليلة
الجمعة فقم واغتسل وصل صلواتك فاذا فرغت من سجدة الشكر فقل وانت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء مبتهلا قال وكان مجيئه لي ليلة الجمعة
فقمت واغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت ما وجب علي من صلوة الليل وجثوت على ركبتي فدعوت الله عز وجل بهذا الدعاء فاتاني
عليه السلم ليلة السبت كهيئته التي ياتيني فيها فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك واهلكه الله عز وجل عند فراغك من الدعاء قال
فلما اصبحت لم يكن لي هم غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه فلما بلغت بعض الطريق اذا رسول اولادي
وكتبهم بان الرجل الذي هربت منه جمع قوما واتخذ لهم دعوة فاكلوا وشربوا وتفرق القوم ونام هو وغلمانه في المكان فاصبح الناس ولم
يسمع له حس فكشف عنه الغطاء فاذا به مذبوحا من قفاه ودماؤه تسيل وذلك في ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ويامرونني بالمبادرة
نحو المنزل فلما وافيت الى المنزل وسالت عنه وفي اي وقت كان قتله فاذا هو عند فراغي من الدعاء ثم ساق رحمه الله الدعاء بتمامه وهو طويل
ولذا تركنا نقله حذرا من الخروج عن وضع الكتاب مع كونه في غاية الانتشار وهذه الحكاية موجودة في باب المعاجز من البحار وانما ذكرناها
لذكر السند وتكرر الطريق **الحكاية الثامنة** في تاريخ قم تاليف الشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمي من كتاب مونس الحزين
في معرفة الحق واليقين من مصنفات ابي جعفر محمد بن بابويه القمي ما لفظه بالعربية باب ذكر بناء مسجد جمكران بامر الامام المهدي عليه صلوات
الله الرحمن وعلى آبائه المغفرة سبب بناء المسجد المقدس في جمكران بامر الامام عليه السلام على ما اخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلة الجمكراني
قال كنت ليلة الثلثاء السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلث وتسعين وثلثمائة نائما في بيتي فلما مضى نصف من الليل فاذا بجماعة من
سبعين ظ

يا بني حتى خمس ليال متواليات يكرر علي القول وهذا الدعاء حتى حفظته وانقطع صح

بناء مسجد جمكران وفضيلته والصلوة فيه

الدعو

الناس على باب بيتي فايقظوني وقالوا قم واجب الامام المهدي صاحب الزمان فانه يدعوك قال فقمت وتعبأت وتهيأت فقلت دعوني ٢٠٢
حتى البس قميصي فاذا بنداء من جانب الباب هو ما كان قميصك فتركته واخذت سراويلي فنودي ليس ذلك منك فخذ سراويلك فالقيته
واخذت سراويلي ولبسته فقمت الى مفتاح الباب اطلبه فنودي الباب مفتوح فلما جئت الى الباب رأيت قوما من الاكابر فسلمت عليهم
فردوا ورحبوا بي وذهبوا بي الى موضع هو المسجد الان فلما امعنت النظر رأيت اريكة فرشت عليها فراش حسان وعليها وسائد حسان
ورأيت فتى في زي ابن ثلثين متكئا عليها وبين يديه شيخ وبيده كتاب يقرؤه عليه وحوله اكثر من ستين رجلا يصلون في تلك البقعة وعلى
بعضهم ثياب بيض وعلى بعضهم ثياب خضر وكان ذلك الشيخ هو الخضر عم فاجلسني ذلك الشيخ عم ودعاني الامام عم باسمي وقال اذهب
الى حسن بن مسلم وقل له انك تعمر هذه الارض منذ سنين وتزرعها ونحن نخربها زرعت خمس سنين والعام ايضا انت على حالك من الزراعة
والعمارة ولا رخصة لك في العود اليها وعليك رد ما انتفعت به من غلات هذه الارض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم ان هذه ارض شريفة
قد اختارها الله تعالى من غيرها من الاراضي وشرفها وانت قد اضفتها الى ارضك وقد جزاك الله بموت ولدين لك شابين فلم تنتبه
عن غفلتك فان لم تفعل ذلك لاصابك من نقمة الله من حيث لا تشعر قال حسن بن مسلة يا سيدي لا بد لي في ذلك من علامة فان القوم لا
يقبلون ما لا علامة ولا حجة عليه ولا يصدقون قولي قال انا سنعلم هناك فاذهب وبلغ رسالتنا واذهب الى السيد ابي الحسن وقل له يجيء و
يحضره ويطالبه بما اخذ من منافع تلك السنين ويعطيه الناس حتى يبنوا المسجد ويتم ما نقص منه من غلة رهق ملكنا بناحية اردهال
يتم المسجد وقد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجلب غلته كل عام ويصرف الى عمارته وقل للناس ليرغبوا الى هذا الموضع ويصلوا هنا — وبعز روده
اربع ركعات للتحية في كل ركعة يقرأ سورة الحمد مرة وسورة الاخلاص سبع مرات ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات وركعتان للامام
صاحب الزمان عم هكذا يقرأ الفاتحة فاذا وصل الى اياك نعبد واياك نستعين كرره مائة مرة ثم يقرؤها الى اخرها وهكذا يصنع في الركعة
الثانية ويسبح في الركعة الثانية ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات فاذا اتم الصلوة يهلل ويسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فاذا فرغ — الظ انه يقول لا اله الا الله وحده وحده
من التسبيح يسجد ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم قال عم ما هذه حكاية لفظه من صلاها فكانما صلى في البيت العتيق قال حسن بن مسلة قلت في نفسي
كان هذا موضع انت تزعم انما هذا المسجد للامام صاحب الزمان مشيرا الى ذلك الفتى المتكي على الوسائد فاشار ذلك الفتى الي ان اذهب — سنر دار قلم
فرجعت فلما سرت بعض الطريق دعاني ثانية وقال ان في قطيع جعفر الكاشاني الراعي معزا يجب ان تشتريه فان اعطاك اهل القرية الثمن تشتريه
والا فتعطي من مالك وتجيء به الى هذا الموضع وتذبحه الليلة الاتية ثم تنفق يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز
على المرضى ومن به علة شديدة فان الله يشفي جميعهم وذلك المعز ابلق كثير الشعر وعليه سبع علامات سود وبيض ثلث على جانب واربع
على جانب سود وبيض كالدراهم فذهبت فارجعوني ثالثة وقال عم تقيم بهذا المكان سبعين يوما او سبعا فان حملت على السبع انطبق على
ليلة القدر وهو الثالث والعشرون وان حملت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذي القعدة وكلاهما يوم مبارك قال حسن
بن مسلة فعدت حتى وصلت الى داري ولم ازل الليل متفكرا حتى اسفر الصبح فاديت الفريضة وجئت الى علي بن المنذر فقصصت عليه الحال فجاء
معي حتى بلغت المكان الذي ذهبوا بي اليه البارحة فقال والله ان العلامة التي قال لي الامام واحد منها ان هذه السلاسل والاوتاد ههنا
فذهبنا الى السيد الشريف ابي الحسن الرضا فلما وصلنا الى باب داره رأينا خدامه وغلمانه يقولون ان السيد ابا الحسن الرضا ينتظرك من سحر
انت من جمكران قلت نعم فدخلت عليه الساعة وسلمت عليه وخضعت فاحسن في الجواب واكرمني ومكنني في مجلسه وسبقني قبل ان احدثه وقال
يا حسن بن مسلة يأتيك بالغدو ولتصدقن ما يقول واعتمد على قوله فان قوله قولنا فلا تردن عليه قوله فانتبهت من رقدتي وكنت انتظرك — اني كنت نائما فرأيت شخصا يقول لي ان رجلا من جمكران يقال له حسن بن مسلة
الآن فقص عليه الحسن بن مسلة القصص مشروحا فامر بالخيول لتسرج وتخرجوا فركبوا فلما قربوا من القرية رأوا جعفر الراعي وله قطيع على جانب
الطريق فدخل حسن بن مسلة بين القطيع وكان ذلك المعز خلف القطيع فاقبل المعز عاديا الى الحسن بن مسلة فاخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي
به فاقسم جعفر الراعي اني ما رأيت هذا المعز قط ولم يكن في قطيعي الا اني رأيته وكلما اردت ان اخذه لا يمكنني والآن جاء اليكم فاتوا بالمعز كما امر به
السيد الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه الى ذلك الموضع واحضر الحسن بن مسلم واستردوا منه الغلات
وجاؤا بغلات رهق وسقفوا المسجد بالجذوع وذهب السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه بالسلاسل والاوتاد واودعها في بيته فكان يأتي
المرضى والاعلاء ويمسون ابدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلا ويصحون قال ابو الحسن محمد بن حيدر سمعت بالاستفاضة ان السيد ابا
الحسن الرضا في المحلة المدعوة بموسويان من بلدة قم فمرض بعد فاته ولد له فدخل بيته وفتح الصندوق الذي فيه السلاسل والاوتاد فلم
يجدها انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف المشتملة على المعجزات الباهرة والآثار الظاهرة التي منها وجود مثل بقرة بني اسرائيل في معز من معزى
هذه الامة قال المؤلف لا يخفى ان مؤلف تاريخ قم هو الشيخ الفاضل حسن بن محمد القمي وهو من معاصري الصدوق رضوان الله عليه وروى

 في ذلك الكتاب عن اخيه حسين بن علي بن بابويه رضوان الله عليهم واصل الكتاب على اللغة العربية ولكن في السنة الخامسة والستين بعد ثمانمائة نقله الى الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبد الملك بامر الخاجا فخر الدين ابراهيم الوزير للكبير الخاجا عماد الدين محمود بن الصاحب الخاجا شمس الدين محمد بن علي الصفي قال العلامة المجلسي في اول البحار انه كتاب معتبر ولكن لم يتيسر لنا اصله وما بايدينا انما هو ترجمته وهذا كلام عجيب لان الفاضل الالمعي الاميرزا محمد اشرف صاحب كتاب فضائل السادات كان معاصرا له وهما باصفهان وهو ينقل من النسخة العربية بل ونقل عنه الفاضل المحقق الآغا محمد علي الكرمانشاهاني في حواشيه على نقد الرجال في باب الحاء في اسم الحسن حيث ذكر الحسن مثله ونقل ملخص الخبر المذكور من النسخة العربية واعجب منه ان اصل الكتاب كان مشتملا على عشرين بابا وذكر العالم الخبير الاميرزا عبد الله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في كتابه الموسوم برياض العلماء في ترجمة صاحب هذا التاريخ انه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم وهو كتاب كبير حسن كثير الفوائد في مجلدات عديدة ولكني لم اظفر على اكثر من مجلد واحد مشتمل على ثمانية ابواب بعد الفحص الشايع وقد نقلنا الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري عن مجموعة نقله منه ولكنه كان بالفارسية فنقلناه ثانيا الى العربية لئلا يختل نظم هذا المجموع ولا يخفى ان كلمة التسعين الواقعة في صدر الخبر المثناة فوق ثم السين المهملة كانت في الاصل سبعين بتقديم المهملة على الموحدة واشتبه على الناسخ لان وفاة الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين ولذا نرى جمعا من العلماء يكتبون في لفظ السبع او السبعين بتقديم السين او التاء حذرا عن التصحيف والتحريف والله تعالى هو العالم **الحكاية التاسعة** حدثني به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف والرجاء وسياح فيافي الزهد والتقى صاحبنا المفيد وصديقنا السديد الآغا علي رضا ابن العالم الجليل الحاج المولى محمد النائيني رحمهما الله تعالى عن العالم البدل الورع التقي صاحب الكرامات والمقامات العاليات المولى زين العابدين ابن العالم الجليل المولى محمد السلماسي قدس الله روحه تلميذ آية الله السيد السند والعالم المسدد فخر الشيعة وزينة الشريعة العلامة الطباطبائي السيد محمد مهدي المدعو ببحر العلوم اعلى الله درجته وكان المولى المزبور من خاصته في السر والعلانية قال كنت حاضرا في مجلس السيد في المشهد الغروي اذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم الى العراق زائرا لقبور الائمة عليهم السلام وحاجا لبيت الله الحرام فتفرق من كان في المجلس وحضر للاستفادة منه وكانوا ازيد من مائة وبقيت ثلاثة من اصحابه ارباب الورع والسداد البالغين الى رتبة الاجتهاد فتوجه المحقق الايد الى جناب السيد وقال انكم فزتم وحزتم مرتبة الولادة الروحانية والجسمانية وقرب المكان الظاهري والباطني فتصدقوا علينا بذكر مائدة من موائد تلك الخوان وثمرة من الثمار التي جنيتم من هذه الجنان كي ينشرح به الصدور ويطمئن به القلوب فاجاب السيد من غير تامل وقال اني كنت في الليلة الماضية قبل ليلتين او اقل والترديد من الراوي في المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل عازما على الرجوع الى النجف في اول الصبح لئلا يتعطل امر البحث والمذاكرة وهكذا كان دابه في سنين عديدة فلما خرجت من المسجد القي في روعي الشوق الى مسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفا من عدم الوصول الى البلد قبل الصبح فيفوت البحث في اليوم ولكن كان الشوق يزيد في كل آن ويميل القلب الى ذلك المكان فبينا اقدم رجلا واؤخر اخرى اذا بريح فيها غبار كثير فهاجت بي واما لتني عن الطريق فكانها التوفيق الذي هو خير رفيق الى ان القتني الى باب المسجد فدخلت فاذا به خاليا عن العباد والزوار الا شخصا جليلا مشغولا بالمناجاة مع الجبار بكلمات ترق القلوب القاسية وتسح الدموع من العيون الجامدة فطار بالي وتغيرت حالي ورجفت ركبتي وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها اذني ولم ترها عيني مما وصلت اليه من الادعية المأثورة وعرفت ان الناجي يتشبه في الحال لا انه يقرأ شيئا من ادعية المأثورة فاخذت في البكاء في موضعي بحيث لم يشعر بي ففرغ من مناجاته فالتفت الي وصاح بلسان العجم مهدي بيا اي هلم يا مهدي فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فامرني بالتقدم فمشيت قليلا ثم وقفت فامرني بالتقدم وقال ان الادب في الامتثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدي اليه ويده الشريفة الي وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي رحمه الله ولما بلغ كلام السيد السند الى هنا اضرب عنه صفحا وطوى عنه كشحا وشرع في الجواب عما سئله المحقق المذكور قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول باعه في العلوم فذكر له وجوها فعاد المحقق القمي فسئل عن هذا الكلام الخفي فاشار بيده شبه المنكر بان هذا سر لا يذكر **الحكاية العاشرة** حدثني الاخ الصفي المذكور عن المولى السلماسي رحمه الله تعالى قال كنت حاضرا في محفل افادته فسئله رجل عن امكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى وكان بيده الآلة المعروفة لشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه وطأطأ راسه وخاطب نفسه بكلام خفي اسمعه فقال ما معناه ما اقول في جوابه وقد ضمني صلوات الله عليه الى صدره وورد ايضا في الخبر تكذيب مدعي الرؤية في ايام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل انه قد ورد في اخبار اهل العصمة تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير اشارة الى ما اشار اليه **الحكاية الحادية عشرة** وبهذا السند عن المولى المذكور قال صلينا مع جنابه في داخل حرم العسكريين عليهما السلام فلما اراد النهوض من التشهد الى الركعة الثالثة عرضته حالة توقف

وهذا الدعاء ... مذكور في ... [illegible]

هنيئة

هنيئة ثم قام ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجترئ احد منا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل واحضرت المائدة فاشار الى بعض السادة من اصحابنا ان اسأله منه فقلت لا وانت اقرب منا فالتفت رحمه الله الي وقال فيم تتقاولون قلت وكنت اجسر الناس عليه هم يريدون الكشف عما عرض لكم في حال الصلوة فقال ان الحجة عجل الله فرجه دخل الروضة للسلام على ابيه عليه السلام فعرضني ما رايته من مشاهدة جماله الانور الى ان خرج منها **الحكاية الثانية عشرة** بهذا السند عن ناظر اموره في ايام مجاورته بمكة قال كان ره مع كونه في بلد الغربة منقطعا عن الاهل والاخوة قوي القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام ان لم نجد الى درهم سبيلا فعرفته الحال وكثرة المؤنة وانعدام المال فلم يقل شيئا وكان دابه ان يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتي الى الدار فيجلس في القبة المختصة به ونأتي اليه بغليان فيشربه ثم يخرج الى قبة اخرى يجتمع فيها تلامذته من كل المذاهب فيدرس لكل على مذهبه فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكونا في امسه نفود النفقة واحضرت الغليان على العادة فاذا بالباب يدقه احد فاضطرب اشد الاضطراب وقال لي خذ الغليان واخرجه من هذا المكان وقام مسرعا خارجا عن الوقار والسكينة والاداب ففتح الباب ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة وقعد السيد عند بابه في نهاية الذلة والمسكنة واشار الي ان لا اقرب اليه الغليان فقعدا ساعة يتحدثان ثم قام فقام السيد مسرعا وفتح الباب وقبل يده واركبه على جمله الذي اناخه عنده ومضى لشانه ورجع السيد متغير اللون وناولني براة وقال هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا واذهب اليه وخذ منه ما احيل عليه قال فاخذتها واتيت بها الى الرجل الموصوف فلما نظر اليها قبلها وقال علي بالحماميل فذهبت واتيت باربعة حماميل فجاء بالدراهم من الصنف الذي يقال له ريال فرانسه يزيد كل واحد على خمسة قرانات العجم ما كانوا يقدرون على حمله فحملوها على اكتافهم واتينا بها الى الدار ولما كان في بعض الايام ذهبت الى الصراف لاسئل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة فلم ار صرافا ولا دكانا فسئلت عن بعض من حضر في ذلك المكان عن الصراف فقال ما عهدنا في هذا المكان صرافا ابدا وانما يقعد فيه فلان فعرفت انه من اسرار الملك المنان والطاف ولي الرحمن وحدثني بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه النحرير المحقق الوجيه صاحب التصانيف الرائقة والمناقب الفائقة الشيخ محمد حسين الكاظمي المجاور بالغري طال الله بقاه عمن حدثه من الثقات عن الشخص المذكور **الحكاية الثالثة عشرة** حدثني السيد السند والعالم المعتمد المحقق الخبير والمضطلع البصير السيد علي سبط السيد اعلى الله مقامه وكان عالما مبرزا له شرح النافع حسن نافع جدا وغيره عن الورع التقي النقي الوفي الصفي السيد مرتضى اعلى الله مقامه على بنت اخته وكان مصاحبا له في السفر والحضر مواظبا لخدماته في السر والعلانية (صهر السيد ره) قال كنت معه في سر من راى في بعض اسفار زيارته وكان السيد يبيت في حجرة وحده وكان لي حجرة بجنب حجرته وكنت في نهاية المواظبة في اوقات خدماته بالليل والنهار وكان يجتمع اليه الناس في اول الليل الى ان يذهب شطر منه في اكثر الليالي فاتفق انه في بعض الليالي قعد على عادته والناس مجتمعون حوله فرايته كانه يكره الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه اشارة الى تعجيله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيري فامرني بالخروج فخرجت الى حجرتي متفكرا في حالته في تلك الليلة فمنعني الرقاد فصبرت زمانا فخرجت متخفيا لاتفقد حاله فرايت باب حجرته مغلقا فنظرت من شق الباب واذا السراج بحاله وليس فيه احد فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها انه ما نام في تلك الليلة فخرجت حافيا متخفيا اطلب خبره واقفو اثره فدخلت الصحن الشريف فرايت ابواب قبة العسكريين مغلقة فتفقدت اطراف خارجها فلم اجد منه اثرا فدخلت الصحن الاخير الذي فيه السرداب فرايته مفتح الابواب فنزلت من الدرج حافيا متخفيا متانيا بحيث لا يسمع مني حس ولا حركة فسمعت همهمة من صفة السرداب كان احدا يتكلم مع الاخر ولم اميز الكلمات الى ان بقيت ثلاثة او اربعة منها وكان دبيبي اخفى من دبيب النملة في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء فاذا بالسيد قد نادى في مكانه هناك يا سيد مرتضى ما تصنع ولم خرجت من المنزل فبقيت متحيرا ساكتا كالخشب المسندة فعزمت على الرجوع قبل الجواب ثم قلت في نفسي كيف تخفى حالك على من عرفك من غير طريق الحواس فاجبته معتذرا نادما ونزلت في خلال الاعتذار الى حيث شاهدت الصفة فرايته وحده واقفا تجاه القبلة ليس لغيره هناك اثر فعرفت انه يناجي الغائب عن ابصار البشر عليه سلام الله الملك الاكبر فرجعت حريا لكل ملامة غريقا في بحار الندامة الى يوم القيمة **الحكاية الرابعة عشرة** حدثنا الشيخ الصالح الصفي الشيخ احمد الصدتوماني وكان ثقة تقيا ورعا قال قد استفاض عن جدنا المولى محمد سعيد الصدتوماني وكان من تلامذة السيد ره انه جرى في مجلسه ذكر قضايا مصادفة رؤية المهدي عليه السلام حتى تكلم هو في جملة من تكلم في ذلك فقال احببت ذات يوم ان اصل الى مسجد السهلة في وقت ظننته فيه فارغا عن الناس فلما انتهيت اليه وجدته غاصا بالناس ولهم دوي ولا اعهد ان يكون في ذلك الوقت فيه احد فدخلت فوجدت صفوفا صافين للصلوة جماعة فوقفت الى جنب الحائط على موضع فيه رمل فعلوته لانظر هل اجد خللا في الصفوف فاسده فرايت موضع رجل واحد في صف من تلك الصفوف فذهبت اليه ووقفت فيه فقال

رجل من الحاضرين هل رأيت المهدي عليه السلام فعندها سكت السيد وكأنه كان نائماً فانتبه فكلما طلب منه اتمام المطلب لم يتم الحكاية

الخامسة عشر حدث الشيخ الفاضل العالم الثقة الشيخ باقر الكاظمي المجاور في النجف الاشرف آل الشيخ طالب نجل العالم العابد الشيخ هادي
الكاظمي قال كان في النجف الاشرف رجل مؤمن يسمى الشيخ محمد حسن السريرة وكان في سلك اهل العلم ذا نية صادقة وكان معه مرض السعال اذا سعل
يخرج من صدره مع الاخلاط دم وكان مع ذلك في غاية الفقر والاحتياج لا يملك قوت يومه وكان يخرج في اغلب اوقاته الى البادية الى الأعراب
الذين في اطراف النجف الاشرف ليحصل له قوت ولو شعير وما كان يتيسر ذلك على وجه يكفيه مع شدة رجائه وكان مع ذلك قد تعلق قلبه
بتزويج امرأة من اهل النجف وكان يطلبها من اهلها وما اجابوه الى ذلك لقلة ذات يده وكان في هم وغم شديد من جهة ابتلائه بذلك فلما
اشتد به الفقر والمرض وآيس من تزويج البنت عزم على ما هو معروف عند اهل النجف من انه من اصابه امر فواظب الرواح الى مسجد الكوفة اربعين
ليلة الاربعاء فلا بد ان يرى صاحب الامر عجل الله فرجه من حيث لا يعلم ويقضي له مراده قال الشيخ باقر قدس سره قال الشيخ محمد فواظبت على ذلك
اربعين ليلة الاربعاء فلما كانت الليلة الاخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمة وقد هبت ريح عاصفة فيها قليل من المطر وانا جالس في الدكة التي
هي داخل في باب المسجد وكانت الدكة الشرقية المقابلة للباب الاول تكون على الطرف الايسر عند دخول المسجد ولا اتمكن الدخول في المسجد
من جهة سعال الدم ولا يمكن قذفه في المسجد وليس معي شيء اتقي به عن البرد وقد ضاق صدري واشتد علي غمي وهمي وضاقت الدنيا في عيني وافكر
ان الليالي قد انقضت وهذه آخرها وما رأيت احداً ولا ظهر لي شيء وقد تعبت هذا التعب العظيم وتحملت المشاق والخوف في اربعين ليلة اجيء
فيها من النجف الى مسجد الكوفة ويكون لي الاياس من ذلك فبينما انا افكر في ذلك وليس في المسجد احد ابداً وقد اوقدت ناراً لاسخن عليها قهوة جئت
بها من النجف لا اتمكن من تركها لتعودي بها وكانت قليلة جداً اذا بشخص من جهة الباب الاول متوجهاً الي فلما نظرته من بعيد تكدرت وقلت
في نفسي هذا اعرابي من اطراف المسجد قد جاء الي ليشرب من القهوة وابقى بلا قهوة في هذا الليل المظلم ويزيد علي همي وغمي فبينما انا افكر اذا به
قد وصل الي وسلم علي باسمي وجلس في مقابلي فتعجبت من معرفته باسمي وظننته من الذين اخرج اليهم في بعض الاوقات من اطراف النجف الاشرف
فصرت اسأله من اي العرب يكون قال من بعض العرب فصرت اذكر له الطوائف التي في اطراف النجف فيقول لا لا وكلما ذكرت له طائفة قال لا لست
منها فاغضبني فقلت له اجل انت من طريطرة مستهزئاً وهو لفظ بلا معنى فتبسم من قولي ذلك وقال لا عليك من اينما كنت ما الذي جاء بك الى هنا
فقلت وانت ما عليك السؤال عن هذه الامور فقال ما ضرك لو اخبرتني فتعجبت من حسن اخلاقه وعذوبة منطقه فمال قلبي اليه وصار كلما تكلم
ازداد حبي له فعملت له السبيل من التتن واعطيته فقال انت اشرب فانا ما اشرب وصببت له في الفنجان قهوة واعطيته فاخذه وشرب شيئاً
قليلاً منه ثم ناولني الباقي وقال انت اشربه فاخذته وشربته ولم التفت الى عدم شربه تمام الفنجان ولكن يزداد حبي له آناً فآناً فقلت له يا اخي
انت قد ارسلك الله الي في هذه الليلة تأنسني افلا تروح معي الى ان نجلس في حضرة مسلم عليه السلام نتحدث فقال اروح معك فحدث حديثك
فقلت له احكي لك الواقع انا في غاية الفقر والحاجة مذ شعرت على نفسي ومع ذلك معي سعال اتنخع الدم واقذفه من صدري منذ سنين ولا
اعرف علاجه وما عندي زوجة وقد علق قلبي بامرأة من اهل محلتنا في النجف الاشرف ومن جهة قلة ما في اليد ما تيسر لي اخذها وقد غرني هؤلاء
الملائية وقالوا لي اقصد في حوائجك صاحب الزمان وبت اربعين ليلة الاربعاء في مسجد الكوفة فانك تراه ويقضي لك حاجتك وهذه آخر
ليلة من الاربعين وما رأيت فيها شيئاً وقد تحملت هذه المشاق في هذه الليالي فهذا الذي جاءني هنا وهذه حوائجي فقال لي وانا غافل
غير ملتفت اما صدرك فقد برئ واما المرأة فتأخذها عن قريب واما فقرك فيبقى على حاله حتى تموت وانا غير ملتفت الى هذا البيان ابداً فقلت
الا نروح الى حضرة مسلم قال قم فقمت وتوجه امامي فلما وردنا ارض المسجد فقال ألا نصلي صلاة تحية المسجد فقلت افعل فتوقف هو قريباً
من الشاخص الموضوع في المسجد وانا خلفه بفاصلة فاحرمت الصلاة وصرت اقرأ الفاتحة فبينما انا اقرأ واذا يقرأ الفاتحة قراءة ما سمعت احداً
يقرأ مثلها ابداً فمن حسن قراءته قلت في نفسي لعله هذا هو صاحب الزمان وذكرت بعض كلمات له تدل على ذلك ثم نظرت اليه بعد ما خطر في
قلبي ذلك وهو في الصلاة واذا به قد احاط نور عظيم منعني من تشخيص شخصه الشريف وهو مع ذلك يصلي وانا اسمع قراءته وقد ارتعدت
فرائصي ولا استطيع قطع الصلاة خوفاً منه فاكملتها على اي وجه كان وقد علا النور من وجه الارض فصرت اندبه وابكي واتضجر واعتذر
من سوء ادبي معه في باب المسجد وقلت له انت صادق الوعد وقد واعدتني الرواح معي الى مسلم فبينما انا اكلم النور واذا بالنور قد توجه الى جهة
المسلم فتبعته فدخل النور الحضرة وصار في جو القبة ولم يزل على ذلك ولم ازل اندبه وابكي حتى اذا طلع الفجر عرج النور فلما كان الصباح
التفت الى قوله اما صدرك فقد برئ واذا انا صحيح الصدر وليس معي سعال ابداً وما مضى اسبوع الا وسهل الله علي اخذ البنت من حيث
لا احتسب وبقي فقري على ما كان كما اخبر صلوات الله عليه وسلامه وعلى آبائه الطاهرين **الحكاية السادسة عشر** حدثني العالم الجليل
والفاضل النبيل مصباح المتقين وزين المجاهدين السيد هاشم بن مير شجاعة علي الموسوي الرضوي النجفي المعروف بالهندي سلمه الله تعالى

السيد الايد مولانا السيد محمد بن العالم صح

وهو من العلماء المتقين وكان يؤم الجماعة في داخل حرم امير المؤمنين ع وله خبرة وبصيرة باغلب العلوم المتداولة وهو الآن من مجاوري
بلدتنا الشريفة عمرها الله تع بوجود الابرار والصلحاء قال كان رجل صالح يسمى الحاج عبد الله الواعظ كان كثير التردد الى مسجد السهلة
والكوفة فنقل لي الثقة الشيخ باقر بن الشيخ هادي المقدم ذكره قال وكان عالما بالمقدمات وعلم القراءة وبعض علم الجفر وعنده ملكة الاجتهاد
المطلق الا انه مشغول عن الاستنباط لاكثر من قدر حاجته بمعيشة العيال وكان يقرأ المراثي ويؤم الجماعة وكان صدوقا خيرا معتمدا
عن الشيخ مهدي الزريجاوي قال كنت في مسجد الكوفة فوجدت هذا العبد الصالح خرج الى النجف بعد نصف الليل ليصل اليه اول النهار فخرجت
معه لاجل ذلك ايضا فلما انتهينا الى قريب من البئر التي في نصف الطريق لاح لي اسد على قارعة الطريق والبرية خالية من الناس ليس فيها الا
انا وهذا الرجل فوقفت عن المشي فقال ما بالك فقلت هذا الاسد فقال امش ولا تبال به فقلت كيف يكون ذلك فاصر علي فابيت فقال
لي اذا رايتني وصلت اليه ووقفت بحذائه ولم يضرني افتجوز الطريق وتمشي فقلت نعم فتقدمني الى الاسد حتى وضع يده على ناصيته فلما
رايت ذلك اسرعت في مشيي حتى جزتهما وانا مرعوب ثم لحق بي وبقي الاسد في مكانه **قال نور الله قلبه** قال الشيخ باقر وكنت في ايام
شبابي خرجت مع خالي الشيخ محمد علي القاري مصنف الكتب الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير مؤلف كتاب التعزية جمع فيه تفصيل كربلا من تصنيفه م
بدئها الى ختامها بترتيب حسن واحاديث متقنة الى مسجد السهلة وكان في تلك الاوقات موحشا في الليل ليس فيه هذه العمارات الجديدة و
الطريق بينه وبين مسجد الكوفة كان صعبا ايضا ليس بهذه السهولة الحاصلة بعد الاصلاح فلما صلينا تحية مقام المهدي عليه السلام نسي خالي
سبيله وتتنه فذكر ذلك بعد ما خرجنا وصرنا في باب المسجد فبعثني اليها فلما دخلت وقت العشاء الى المقام فتناولت ذلك وجدت جمرة نار كبيرة تلتهب
في وسط المقام فخرجت مرعوبا منها فرآني خالي على هيئة الرعب فقال لي ما بالك فاخبرته بالجمرة فقال لي سنصل الى مسجد الكوفة ونسئل
العبد الصالح عنها فانه كثير التردد الى هذا المقام ولا يخلو من ان يكون له علم بها فلما سأله خالي عنها قال كثيرا ما رايتها في خصوص مقام
المهدي عليه السلام من بين المقامات والزوايا **الحكاية السابع عشر** قال نضر الله وجهه واخبرني الشيخ باقر المزبور عن السيد جعفر
ابن السيد الجليل السيد باقر القزويني الآتي ذكره قال كنت اسير مع ابي الى مسجد السهلة فلما قاربناها قلت له هذه الكلمات التي اسمعها
من الناس ان من جاء الى مسجد السهلة في اربعين اربعاء فانه يرى المهدي عليه السلام ارى انها لا اصل لها فالتفت الي مغضبا وقال لي ولم ذلك
لمحض انك لم تره او كل شيء لم تره عيناك فلا اصل له واكثر من الكلام علي حتى ندمت على ما قلت ثم دخلنا المسجد وكان خاليا من الناس
فلما قام في وسط المسجد ليصلي ركعتين للاستجارة اقبل رجل من ناحية مقام الحجة ع ومر بالسيد فسلم عليه وصافحه والتفت الي السيد
والدي وقال من هذا فقلت اهو المهدي عليه السلام فقال فمن فركضت اطلبه فلم اجده في داخل المسجد ولا في خارجه **الحكاية
الثامنة عشر** قال اصلح الله باله واخبرني الشيخ باقر المزبور عن رجل صادق اللهجة كان حلاقا وله اب كبير مسن وهو لا يقصر في
خدمته حتى انه يحمل له الابريق الى الخلا ويقف ينتظره حتى يخرج فياخذه منه ولا يفارق خدمته الا ليلة الاربعاء فانه يمضي الى مسجد
السهلة ثم ترك الرواح الى المسجد فسألته عن سبب ذلك فقال خرجت اربعين اربعاء فلما كانت الاخيرة لم يتيسر لي ان اخرج الى قريب المغرب
فمشيت وحدي وصار الليل وبقيت امشي حتى بقي ثلث الطريق وكانت الليلة مقمرة فرايت اعرابيا على فرس قد قصدني فقلت في نفسي هذا
سيسلبني ثيابي فلما انتهى الي كلمني بلسان البدو من العرب وسئلني عن مقصدي فقلت مسجد السهلة فقال معك شيء من الماكول فقلت لا
فقال ادخل يدك في جيبك هذا نقل بالمعنى واما اللفظ دورك يدك لجيبك فقلت ليس فيه شيء فكرر علي القول بزجر حتى ادخلت يدي
في جيبي فوجدت فيه زبيبا كنت اشتريته لطفل عندي ونسيته فبقي في جيبي ثم قال لي الاعرابي اوصيك بالعود اوصيك بالعود اوصيك
بالعود والعود في لسانهم اسم للاب المسن ثم غاب عن بصري فعلمت انه المهدي عليه السلام وانه لا يرضى بمفارقتي لابي حتى في ليلة الاربعاء فلم اعد **الحكاية
التاسعة عشر** قال دام الله اكرامه رايت في رواية ما يدل على انك اذا اردت ان تعرف ليلة القدر فاقرء حم الدخان كل ليلة في شهر
رمضان مائة مرة الى ليلة ثلث وعشرين فعملت ذلك وبدأت في ليلة الثلث والعشرين اقرء على حفظي بعد الفطور الى ان خرجت الى الحرم
العلوي في اثناء الليل فلم اجد لي موضعا استقر فيه الا ان اجلس مقابلا للوجه مستدبرا للقبلة بقرب الشمع المعلق لكثرة الناس في تلك
الليلة فتربعت واستقبلت الشباك وبقيت اقرء حم فبينما انا كذلك اذ وجدت الى جنبي اعرابيا متربعا ايضا معتدل الظهر اسمر اللون
حسن العينين والانف والوجه مهيبا جدا كانه من شيوخ الاعراب الا انه شاب ولا اذكر هل كان له لحية خفيفة ام لم تكن واظن الاول
فجعلت في نفسي اقول ما الذي اتى بهذا البدوي الى هذا الموضع ويجلس هذا الجلوس العجيب وما حاجته في الحرم واين منزله في هذا الليل اهو من
شيوخ الخزاعل واضافه بعض الخدمة مثل الكليددار او نائبه وما بلغني خبره وما سمعت به فقلت في نفسي لعله المهدي عليه السلام وجعلت
انظر في وجهه وهو يلتفت يمينا وشمالا الى الزوار من غير اسراع في الالتفات ينافي الوقار وجعلت اتأمل في اصفر بظهر ما ركبتي فنظر

اليه متبسماً ليراني على هذه الحالة فيبتسم على حسب عادة الناس فنظر اليها وهو غير متبسم والى قد رجع الى النظر يميناً وشمالاً وقت سئلته [ابن] منزله او من هو فلما هممت بسؤاله انكمش فؤادي انكماشاً تأذيت منه جداً وظننت ان وجهي اصفر من هذه الحالة وبقي الالم في فؤادي حتى قلت في نفسي اللهم اني لا اسئله فدعني يا فؤادي وعد الى السلامة من هذا الالم فاني قد اعرضت عما اردت من سؤاله وعزمت على السكوت فعند ذلك سكن فؤادي وعدت الى التفكر في امره وهممت مرة ثانية بالاستفسار منه وقلت اي ضرر في ذلك وما ينبغي من ان اسأله فانكمش فؤادي مرة ثانية عند ما هممت بسؤاله وبقيت متألماً مصفراً حتى تأذيت وقلت عزمت ان لا اسأله ولا استفسر الا ان سكن فؤادي وانا اقرأ لساناً وانظر الى وجهه وجماله وهيبته واتفكر فيه فلما حتى اخذني الشوق الى العزم مرة ثالثة على سؤاله فانكمش فؤادي وتأذيت في الغاية وعزمت عزماً صادقاً على ترك سؤاله ونصبت لنفسي طريقاً الى معرفته غير الكلام معه وهو اني لا افارقه واتبعه حيث قام ومشى حتى انظر اين منزله ان كان من سائر الناس او يغيب عن بصري ان كان الامام عليه السلام فاطال الجلوس على تلك الهيئة ولا فاصل بيني وبينه بل الظاهر ان ثيابي ملاصقة لثيابه واحببت ان اعرف الوقت والساعة وانا لا اسمع من كثرة اصوات الناس صوت ساعات الحرم فصار في مقابلي رجل عنده ساعة فقمت لاسأله عنها وخطوت خطوة فقام الثاني فجاء الى الساعة لتزاحم الناس فعدت بسرعة الى موضعي ولعل احداً رجلي لم تفارقه فلم اجد صاحبي وندمت على قيامي ندماً عظيماً وعاتبت نفسي عتاباً شديداً

الحكاية العشرون قصة العابد الصالح التقي السيد محمد العاملي رحمه الله ابن السيد عباس سلمه الله الساكن في قرية جشيث من قرى جبل عامل وكان من قصته انه لكثرة تعدي الجور عليه خرج من وطنه خائفاً هارباً مع شدة فقره وقلة بضاعته حتى انه لم يكن عنده يوم خروجه الا مقداراً لا يسوى قوت يومه وكان متعففاً لا يسئل احداً وساح في الارض برهة من دهره ورأى في ايام سياحته في نومه ويقظته عجائب كثيرة الى ان انتهى امره الى مجاورة النجف الاشرف على مشرفها الاف التحية والتحف وسكن في بعض الحجرات الفوقانية من الصحن المقدس وكان في شدة الفقر ولم يكن يعرفه بتلك الصفة الا قليل وتوفي رحمه الله في النجف الاشرف بعد مضي خمس سنوات من يوم خروجه من قريته وكان احياناً يراودني وكان كثير العفة والحياء يحضر عندي ايام اقامة التعزية وربما استعار مني بعض كتب الادعية ولشدة ضيق معاشه حتى ان كثيراً ما لا يتمكن لقوته الا بتمرات يواظب الادعية المأثورة لسعة الرزق حتى كأنه ما ترك شيئاً من الاذكار المروية والادعية المأثورة واشتغل بعض ايامه على عرض حاجته الى صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان اربعين يوماً وكان يكتب حاجته ويخرج كل يوم قبل طلوع الشمس من البلد من الباب الصغير الذي يخرج منه الى البحر ويبعد عن طرف اليمين مقدار فرسخ او ازيد بحيث لا يراه احد ثم يضع عريضته في بندقة من الطين ويودعها احد نوابه سلام الله عليه ويرميها في الماء الى ان مضى عليه ثمانية او تسعة وثلثون يوماً فلما فعل ما يفعله كل يوم ورجع قال كنت في غاية الملالة وضيق الخلق وامشي مطرقاً راسي فالتفت فاذا انا برجل كأنه لحق بي من ورائي وكان في زي العرب فسلم علي فرددت عليه السلام باقل ما يرد وما التفت اليه لضيق خلقي فسايرني مقداراً وانا على حالي فقال بلهجة اهل قريتي سيد محمد ما حاجتك يمضي عليك ثمانية او تسعة وثلثون يوماً تخرج قبل طلوع الشمس الى المكان الفلاني وترمي العريضة في الماء تظن ان امامك ليس مطلعاً على حاجتك قال فتعجبت من ذلك لاني لم اطلع احداً على شغلي ولا احد رآني ولا احد من اهل جبل عامل في المشهد الشريف لم اعرفه خصوصاً انه لابس الكفية والعقال وليس مرسوماً في بلادنا فخطر في خاطري وصولي الى المطلب الاقصى وفوزي بالنعمة العظمى وانه الحجة على الكبرا امام العصر عجل الله تعالى فرجه وكنت سمعت قديماً ان يده المباركة في النعومة بحيث لا يبلغها يد احد من الناس فقلت في نفسي اصافحه فان كان يده كما سمعت اصنع ما يحق بحضرته فمددت يدي وانا على حالي لمصافحته فمد يده المباركة فصافحته فاذا يده كما سمعت فتيقنت الفوز والفلاح فرفعت راسي ووجهت له وجهي واردت تقبيل يده المباركة فلم ار احداً قلت ووالد السيد عباس حي الى حال التأليف وهو من بني اعمام العالم الحبر الجليل والسيد المؤيد النبيل وحيد عصره وناموس دهره السيد صدر الدين العاملي المتوطن في اصفهان تلميذ العلامة الطباطبائي بحر العلوم اعلى الله مقامهما

الحكاية الحادية والعشرون وحدث السيد الصالح المتقدم ذكره قدس الله روحه قال وردت المشهد المقدس الرضوي عليه الصلوة والسلام للزيارة واقمت فيه مدة وكنت في ضنك وضيق مع وفور النعمة ورخص اسعارها ولما اردت الرجوع مع سائر الزائرين لم يكن عندي شيء من الزاد حتى قرصة لقوت يومي فتخلفت عنهم وبقيت يومي الى زوال الشمس فزرت مولاي وأديت فريضة الصلوة فرأيت انه لو لم الحق بهم لا يتيسر لي الرفقة عن قريب وان بقيت ادركني الشتاء ومت من البرد فخرجت من الحرم المطهر مع ملالة الخاطر وقلت في نفسي امشي على اثرهم فان مت جوعاً استرحت والا لحقتهم فخرجت من البلد الشريف سالكاً الطريق وصرت امشي حتى غربت الشمس وما صادفت احداً فعلمت اني اخطأت الطريق وانا ببادية مهولة لا ارى فيها سوى الحنظل وقد اشرفت من الجوع والعطش على الهلاك فصرت اكسر حنظلة حنظلة لعلي اظفر من بينها بحبحب حتى كسرت نحواً من خمسمائة فلم

اظفر بها وطلبت الماء والكلاء حتى جن الليل ويئست منهما فايقنت الفناء واستسلمت للموت وبكيت على حالي فتراءى لي مكان مرتفع فصعدته
فوجدت في اعلاها عيناً من الماء فتعجبت وشكرت الله عز وجل وشربت الماء وقلت في نفسي اتوضأ وضوء الصلوة واصلي لئلا ينزل بي الموت
وانا مشغول بالذمة فبادرت اليها فلما فرغت من العشاء الاخرة اظلم الليل وامتلأ البيداء من اصوات السباع وغيرها وكنت اعرف من
بينها صوت الاسد والذئب وارى اعين بعضها تتوقد كانها السراج فزادت وحشتي الا اني كنت مستسلماً للموت فادركني النوم لكثرة التعب
وما افقت الا والاصوات قد انخمدت والدنيا بنور القمر قد اضاءت وانا في غاية الضعف فرايت فارساً مقبلاً علي فقلت في نفسي انه يقتلني
لانه يريد متاعي فلا يجد شيئاً عندي فيغضب لذلك فيقتلني ولا اقل من ان تصيبني منه جراحة فلما وصل الي سلم علي فرددت عليه السلام
وطابت منه نفسي فقال ما لك فاومأت اليه بضعفي فقال عندك ثلث بطيخات لم لا تأكل منها فقلت لا تستهزئ بي ودعني على حالي فقال لي
انظر الى ورائك فنظرت فرايت شجرة بطيخ عليها ثلاث بطيخات كبار فقال سد جوعك بواحدة وخذ معك اثنتين وعليك بهذا الصراط
المستقيم فامش عليه وكل نصف بطيخة اول النهار والنصف الاخر عند الزوال واحفظ بطيخة فانها تنفعك فاذا غربت الشمس تصل الى خيمة
سوداء يوصلك اهلها الى القافلة وغاب عن بصري فقمت الى تلك البطيخات فكسرت واحدة منها فرايتها في غاية الحلاوة واللطافة كاني
ما اكلت مثلها فاكلتها واخذت معي الاثنتين ولزمت الطريق وجعلت امشي حتى طلعت الشمس ومضى من طلوعها مقدار ساعة فكسرت
واحدة منهما واكلت نصفها وسرت الى زوال الشمس فاكلت النصف الاخر واخذت الطريق فلما قرب الغروب بدت لي تلك الخيمة وراني اهلها
فبادروا الي واخذوني بعنف وشدة وذهبوا بي الى الخيمة كانهم زعموني جاسوساً وكنت لا اعرف التكلم الا بلسان العرب ولا يعرفون لساني فاتوا
بي الى كبيرهم فقال لي بشدة وغضب من اين جئت تصدقني والا قتلتك فافهمته بكل حيلة شرحاً من حالي فقال ايها السيد الكذاب لا يعبر من هذا الطريق
الذي تدعيه متنفس الا تلف او اكله السباع ثم انك كيف قدرت على تلك المسافة البعيدة في الزمان الذي تذكره ومن هذا المكان الى
المشهد المقدس الرضوي مسيرة ثلثة ايام اصدقني والا قتلتك وشهر سيفه في وجهي فبدا له البطيخ من تحت عبائي فقال ما هذا فقصصت عليه قصته
فقال الحاضرون ليس في هذا الصحراء بطيخ خصوصاً هذه البطيخة التي ما راينا مثلها ابداً فرجعوا الى انفسهم وتكلموا فيما بينهم وكانهم علموا صدق
مقالتي وان هذه معجزة من الامام عليه الاف التحية والثناء والسلام فاقبلوا علي وقبلوا يدي وصدروني في مجلسهم واكرموني غاية الاكرام واخذوا
لباسي تبركاً به وكسوني البسة جديدة فاخرة واضافوني يومين وليلتين فلما كان اليوم الثالث اعطوني عشرة توامين ووجهوا معي ثلثة
منهم حتى ادركت القافلة

الحكاية الثانية والعشرون

السيد الشهيد القاضي نور الله الشوشتري في مجالس المؤمنين في ترجمة
آية الله العلامة الحلي قدس سره ان من جملة مقاماته العالية انه اشتهر عند اهل الايمان ان بعض علماء اهل السنة ممن تلمذ عليه العلامة رحمه الله
في بعض الفنون الف كتاباً في رد الامامية ويقرأ للناس في مجالسه ويضلهم وكان لا يعطيه احداً خوفاً من ان يرده احد من الامامية فاحتال
رحمه الله في تحصيل هذا الكتاب الى ان جعل تلمذه عليه وسيلة لاخذه الكتاب منه عارية فالتجأ الرجل واستحيى من رده وقال اني آليت على نفسي ان
لا اعطيه احداً ازيد من ليلة فاغتنم الفرصة في هذا المقدار من الزمان فاخذه منه واتى به الى بيته لينقل منه ما تيسر منه فلما اشتغل بكتابته وانتصف
الليل غلبه النوم فحضر الحجة عليه السلام وقال ولني الكتاب باعجازه عليه التسليم وظاهر عبارته يوهم ان الملاقات والمكالمة كان في اليقظة وهو بعيد
والظاهر انه في المنام والله العالم

الحكاية الثالثة والعشرون

في مجموعة نفيسة عندي كلها بخط العالم الجليل شمس
الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا البهائي وهو الذي ينتهي نسخ الصحيفة الكاملة الى الصحيفة التي كانت بخطه وكتبها من نسخة الشهيد
الاول رحمه الله وقد نقل عنه عن تلك المجموعة وغيرها العلامة المجلسي كثيراً في البحار وربما عبر هو وغيره كالسيد نعمة الله الجزائري في اول شرح
الصحيفة عنه بصاحب الكرامات ما لفظه قال السيد تاج الدين محمد بن معية الحسني احسن الله اليه حدثني والدي القسم الحسين بن معية الحسني تغمده
الله برحمته ان المعمر بن غوث السنبسي ورد الى الحلة مرتين احديهما قديمة لا احقق تاريخها والاخرى قبل فتح بغداد بسنتين قال والدي وكنت
حينئذ ابن ثمان سنوات ونزل على الفقيه مفيد الدين بن جهم وتردد اليه الناس وزاره خالي السعيد تاج الدين بن معية وانا معه طفل ابن
ثمان سنوات ورايته وكان شيخاً طوالاً من الرجال يعد في الكهول وكان ذراعه كانه الخشبة المجلدة ويركب الخيل العتاق واقام اياماً
بالحلة وكان يحكي انه كان احد غلمان الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وانه شاهد ولادة القائم عليه السلام قال والدي رحمه الله
وسمعت الشيخ مفيد الدين بن جهم يحكي بعد مفارقته وسفره عن الحلة انه قال اخبرنا انه لا يمكننا الان اشاعته وكانوا يقولون انه اخبره بزوال ملك بني
العباس فلما مضى لذلك سنتان او ما يقاربهما اخذت بغداد وقتل المستعصم وانقرض ملك بني العباس فسبحان من له الدوام والبقاء وكتب
ذلك محمد بن علي الجباعي من خط السيد تاج الدين يوم الثلثاء في شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونقل قبل هذه الحكاية عن المعمر هكذا
من خط ابن معية ويرفع الاسناد عن المعمر بن غوث السنبسي عن ابي الحسن الداعي بن نوفل السلمي قال سمعت رسول الله ص يقول انا الله خلقنا

من رحمته لو حمته برحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن وبالاسناد عن المعمر بن غوث السنبسي عن الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله شره فيه فتتناول حظك منه فقلت ايدك الله حتى بحجر قال افلا ترى حجر الاسود قلنا اما الولد فهو الفاضل السيد السناد تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم عظيم الشان جليل القدر استجاز منه الشهيد الاول المنقذ لولده محمد وعلي ولبنته ست المشايخ رحمهم الله واما والده فهو السيد جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسين محمد بن الحسن بن معية بن سعيد الديباجي الحسني الفقيه الفاضل العالم الجليل عظيم الشان تلميذ عميد الرؤسا وابن السكون ومعاصر العلامة والراوي للصحيفة الشريفة الكاملة عنهما عن السيد بهاء الشرف المذكور في اول الصحيفة كما بيّن في محله واما ابن جهم فهو الشيخ الفقيه محمد بن جهم وهو الذي لما سأل الخاجة نصير الدين عن المحقق اعلم تلامذته في الاصوليين اشار اليه والى سديد الدين والد العلامة

الحكاية الرابعة والعشرون

للعالم الجليل الشيخ يوسف البحريني في اللؤلؤة في ترجمة العالم الشيخ ابرهيم القطيفي المعاصر للمحقق الثاني عن بعض اهل البحرين ان هذا الشيخ دخل عليه الامام الحجة عليه السلم في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله اي الايات من القرآن في المواعظ اعظم فقال الشيخ ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقال صدقت يا شيخ ثم خرج منه فسأل اهل البيت خرج فلان فقالوا ما راينا احدا داخلا ولا خارجا

الحكاية الخامسة والعشرون

السيد القاضي نور الله الشوشتري في مجالس المؤمنين ما معناه انه وجد هذه الابيات بخط صاحب الامر عليه السلم مكتوبا على قبر الشيخ المفيد

لا صوّت الناعي بفقدك انه
يوم على آل الرسول عظيم
ان كنت قد غيبت في جدث الثرى
فالعدل والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما
تليت عليك من الدروس علوم

الحكاية السادسة والعشرون

في الصراط المستقيم للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي قال مؤلف هذا الكتاب علي بن محمد بن يونس خرجت مع جماعة تزيد على اربعين رجلا الى زيارة القاسم بن موسى الكاظم عليه السلم فكنا عن حضرته نحو ميل من الارض فراينا فارسا معترضا فظنناه يريد اخذ ما معنا فخبينا ما خفنا عليه فلما وصلنا راينا آثار فرسه ولم نره فنظرنا ما حول القبلة فلم نر احدا فتعجبنا من ذلك مع استواء الارض وحضور الشمس وعدم المانع فلا يمتنع ان يكون هو الامام عليه السلم او احد الابدال قلت هذا الشيخ جليل القدر عظيم الشان صاحب المصنفات الرائقة وصفه الشيخ ابرهيم الكفعمي في بعض كلماته في ذكر الكتب التي ينقل عنها بقوله ومن ذلك بدء البيان وانسان الانسان المنتزع من مجمع البيان جمع الامام العلامة فريد الدهر ووحيد العصر مهبط انوار الجبروت وفاتح اسرار الملكوت خلاصة الماء والطين جامع كمالات المتقدمين والمتاخرين بقية الحجج على العالمين الشيخ زين الملة والحق والدين علي بن يونس لا اخلى الله الزمان من انوار شموسه وايضاح براهينه ودروس مجده وآل عليهم السلم

الحكاية السابعة والعشرون

حدثني مشافهة العالم العامل فخر الاواخر وذخر الاوائل شمس فلك الزهد والتقى وحاوي درجات السداد والهدى الفقيه المؤيد النبيل شيخنا الاجل الحاج المولى علي بن الحاج ميرزا خليل الطهراني المتوطن في الغري حيا وميتا وكان يزور ائمة سامراء في غالب السنين ويانس بالسرداب المغيب ويستمد منه الفيوضات ويعتقد فيه رجاء نيل المكرمات وكان يقول اني ما ذهبت مرة الا ورايت كرامة ونلت مكرمة وكان يستر ما راه غير انه ذكر لي وسمعته عنه غير مرة اني كنت اما وصلت الى باب السرداب الشريف في جوف الليل المظلم وحين هدأة من الناس فاري عند الباب قبل النزول من الدرج نورا يشرق من سرداب الغيبة على جدران الدهليز الاول ويتحرك من موضع الى آخر كان بيد احد هناك شمعة مضيئة وهو ينتقل من مكان الى آخر فيتحرك النور هنا بحركته ثم انزل وادخل في السرداب الشريف فما اجد احدا ولا ارى سراجا

الحكاية الثامنة والعشرون

حدثني السيد الثقة التقي الصالح السيد مرتضى النجفي رحمه الله وقد ادرك الشيخ شيخ الفقهاء وعمادهم الشيخ جعفر النجفي وكان معروفا عند علماء العراق بالصلاح والسداد وصاحبته سنين سفرا وحضرا فما وقفت منه على عثرة في الدين قال كنا في مسجد الكوفة مع جماعة فيهم احد من العلماء المعروفين المبرزين في المشهد الغروي وقد سألته عن اسمه غير مرة فما كشف عنه لكونه محل هتك الستر واذاعة السر قال ولما حضرت وقت صلوة المغرب جلس الشيخ لدى المحراب للصلوة والجماعة في هيئة الصلوة بين جالس عنده ومؤذن ومتطهر وكان في ذلك الوقت في داخل الموضع المعروف بالتنور ماء قليل من قناة خربة وقد راينا مجراها عند عمارة مقبرة هاني بن عروة والدرج التي تنزل اليه ضيقة مخروبة لا تسع غير واحد فجئت اليه واردت النزول فرايت شخصا جليلا على هيئة الاعراب قاعدا عند الماء يتوضأ وهو في غاية من السكينة والوقار والطمانينة وكنت مستعجلا لخوف عدم ادراك الجماعة فوقفت قليلا فرايته كالجبل لا يحركه شيء فقلت وقد اقيمت الصلوة ما معناه لعلك لا تريد الصلوة مع الشيخ اردت بذلك تعجيله فقال لا قلت لم قال لانه الشيخ الدخني فما فهمت مراده فوقفت حتى اتم وضوءه فصعد وذهب ونزلت وتوضأت وصليت فلما قضيت الصلوة وانتشر الناس وقد ملأ قلبي وعيني هيبته وسكونه وكلامه فذكرت للشيخ ما رايت وسمعت منه فتغيرت حاله والوانه وصار متفكرا مهموما

فقال

فقال لقد ادركت الحجة عليه السلام وما عرفته وقد اخبر عن شيء ما اطلع عليه الا الله تعالى اعلم اني زرعت الدخن في هذه السنة في الرحبة وهي موضع طرف الغربي من بحيرة الكوفة محل خوف وخطر من جهة الاعراب البادية المترددين اليه فلما مشيت الى الصلوة وقد خلت فيها ذهب تفكري الى زرع الدخن واهمني امره فصرت اتفكر فيه وفي آفاته هذا خلاصة ما سمعته منه رحمه الله قبل هذا التاريخ بازيد من عشرين سنة واستغفر الله من الزيادة والنقصان في بعض كلماته **الحكاية التاسعة والعشرون** في كتاب نور العيون تأليف الفاضل الجليل الالمعي السيد محمد شريف الحسيني الاصبهاني عن استاده العالم الصالح الزاهد الورع الآميرزا محمد تقي بن الاميرزا محمد كاظم بن الاميرزا عزيز الله ابن المولى محمد تقي المجلسي الملقب بالالماسي وهو من العلماء الزاهدين وكان بصيرا في الفقه والحديث والرجال وقد ذكرنا شرح حاله في رسالة الفيض القدسي في ذكر احوال العلامة المجلسي ره قال في رسالة له في ذكر من رآه عليه السلام في الغيبة الكبرى حدثني بعض اصحابنا عن رجل صالح من اهل بغداد وهو حي الى هذا الوقت اي سنة ست وثلثين بعد المائة والالف قال اني كنت قد سافرت في بعض السنين مع جماعة فركبنا السفينة وسرنا في البحر فاتفق انه انكسرت سفينتنا وغرق جميع من فيها وتعلقت انا بلوح مكسور فالقاني البحر بعد مدة الى جزيرة فسرت في اطراف الجزيرة فوصلت بعد اليأس من الحيوة بصحراء فيها جبل عظيم فلما وصلت اليه رأيته محيطا بالبحر الا طرفا منه يتصل بالصحراء واستشممت منه رائحة الفواكه ففرحت وزاد شوقي وصعدت قدرا من الجبل حتى اذا بلغت الى وسطه في موضع املس مقدار عشرين ذراعا لا يمكن الاجتياز منه ابدا فتحيرت في امري فصرت اتفكر في امري فاذا انا بحية عظيمة كالاشجار العظيمة تستقبلني في غاية السرعة ففررت منها منهزما مستغيثا بالله تبارك وتعالى في النجاة من شرها كما نجاني من الغرق فاذا انا بحيوان شبه الارنب قصد الحية مسرعا من اعلى الجبل حتى وصل الى ذنبها فصعد منه حتى اذا وصل رأس الحية الى ذلك الحجر الاملس وبقي ذنبه فوق الحجر وصل الحيوان الى رأسها واخرج من فمه حمته مقدار اصبع فادخلها في رأسها ثم نزعها وادخلها في موضع آخر منها وولى مدبرا فماتت الحية في مكانها من وقتها وحدث فيها عفونة كادت نفسي ان تطلع من رائحتها الكريهة فما كان باسرع من ان ذاب لحمها وسال في البحر وبقي عظامها كسلم ثابت في الارض يمكن الصعود منه فتفكرت في نفسي وقلت ان بقيت هنا اموت من الجوع فتوكلت على الله في ذلك وصعدت منها حتى علوت الجبل وسرت من طرف قبلة الجبل فاذا انا بحديقة بالغة حد الغاية في الغضارة والنضارة والطراوة والعمارة فسرت حتى دخلتها واذا فيها اشجار مثمرة كثيرة وبناء عال مشتمل على بيوتات وغرف كثيرة في وسطها فاكلت من تلك الفواكه واختفيت في بعض الغرف وانا اتفرج الحديقة واطرافها فاذا انا بفوارس قد ظهروا من جانب البر قاصدين الحديقة يقدمهم رجل ذو بهاء وجمال وجلال غاية من المهابة يعلم من ذلك انه سيدهم فدخلوا الحديقة ونزلوا من خيولهم وخلوا سبيلها وتوسطوا القصر فتصدر السيد وجلس الباقون متادبين حوله ثم احضروا الطعام فقال لهم ذلك السيد ان لنا في هذا اليوم ضيفا في الغرفة الفلانية ولا بد من دعوته الى الطعام فجاء بعضهم في طلبي فخفت وقلت اعفني من ذلك فاخبر السيد بذلك فقال اذهبوا بطعامه اليه في مكانه ليأكله فلما فرغنا من الطعام امر باحضاري وسألني عن قصتي فحكيت له القصة فقال اتحب ان ترجع الى اهلك قلت نعم فاقبل على واحد منهم وامره بايصالي الى اهلي فخرجت انا وذلك الرجل من عنده فلما سرنا قليلا قال لي الرجل انظر فهذا سور بغداد فنظرت اليه فاذا انا بسوره وغاب عني الرجل فتفطنت من ساعتي هذه وعلمت اني لقيت سيدي ومولاي عليه السلام ومن سوء حظي حرمت من هذا الفيض العظيم فدخلت بلدي وبيتي في غاية من الحسرة والندامة قلت وحدثني العالم العفيف النبيه الصفي الحاج المولى هادي الطهراني قدس سره انه رأى هذه الحكاية في الرسالة المذكورة والظاهر انها سماها بهجة الاولياء

الحكاية الثلثون وفيه وعن المولى المتقي المذكور قال حدثني ثقة صالح من اهل العلم من سادات شولستان عن رجل ثقة انه قال اتفق في هذه السنين ان جماعة من اهل بحرين عزموا على اطعام جمع من المؤمنين على التناوب فاطعموا حتى بلغ النوبة الى رجل منهم لم يكن عنده شيء فاغتم لذلك وكثر حزنه وهمه فاتفق انه خرج ليلة الى الصحراء فاذا بشخص قد وافاه وقال له اذهب الى التاجر الفلاني وقل يقول لك محمد الحسن عليه السلام اعطني الاثنا عشر دينارا التي نذرتها لنا فخذها منه وانفقها في ضيافتك فذهب الرجل الى ذلك التاجر وبلغه رسالة الشخص المذكور فقال التاجر قال لك ذلك محمد بن الحسن عليه السلام بنفسه فقال البحريني نعم فقال عرفته فقال لا فقال التاجر هو صاحب الزمان وهذه الدنانير نذرتها له ع فاكرم الرجل واعطاه المبلغ المذكور وسأله الدعاء وقال له لما قبل نذري ارجو منك ان تعطيني منه نصف دينار واعطيك عوضه فجاء البحريني وانفق المبلغ في مصرفه وقال ذلك الثقة اني سمعت القصة عن البحريني بواسطتين ومما استطرفناه من هذا الكتاب يناسب المقصود ان المؤلف ره ذكر في باب من رآه اربعة عشر حكاية ذكرنا منها اثنتين واحدى عشر منها موجودة في البحار وذكر في الرابعة عشر قصة عجيبة قال يقول المؤلف الضعيف محمد باقر الشريف انه في سنة الف ومائة وثلث وسبعين كنت في طريق مكة المعظمة صاحبت رجلا ورعا موثقا اسمه حاج عبد الغفور في ما بين الحرمين وهو من تجار تبريز ساكن في اليزد وقد حج قبل ذلك ثلث مرات وبقي في هذا السفر على مجاورة بيت الله سنتين ابتداؤه من الحج لثلث وسبعين سوى السنة ثم بعد ذلك في سنة الف ومائة وستين

وسبعين حين معاودتي من زيارة المشهد الرضوي على صاحبه السلام داخلة أيضاً في البزد وقد عمّر في رجوعه من مكة بعد ثلث حجات إلى بندر
صورت من بنادر هند لحاجة له ورجع في سنته إلى بيته فذكر لي عند اللقاء أني سمعت من مير أبو طالب الذي في السنة الماضية جاء بمكتوب من سلطان
الافرنج إلى الرئيس الذي يسكن بندر بمبئي من خابسة يعرف بجنبلدان في هذا الوقت ورد علينا رجلان عليهما لباس الصوف ويدعي أحدهما
أن عمره بعثنا صاحب الأمر عليه السلام لندعوكم إلى دين محمد المصطفى عليه وآله السلام ويقولان إن لم تقبلوا دعوتنا ولم تتدينوا بديننا يغرق سبعمائة وخمسين مائة سنة والآخر سبع سنة ويقولان ع
البحر بلادكم بعد ثمان وعشرين سنين والزيد به من الحاج المذكور وقد أمرنا بقتلهما فلم يعمل فيهما الحديد ووضعناهما على الأثواب فنبتا
فلم يحترقا فشددنا أيديهما وأرجلهما وألقيناهما في البحر فخرجا منه سالمين وكتب إلى الرئيس أن يتفحص في أرباب مذاهب الإسلام واليهود
والمجوس والنصارى وأنهم هل ذكروا ظهور صاحب الأمر عليه السلام في آخر الزمان في كتبهم أم لا قال الحاج المزبور وقد سئلت من قسيس كان
في بندر صورت عن صحة المكاتبة المذكورة فذكر لي كما سمعت وسألته النجباء مير أبو طالب وميرزا بزرك الإيراني وهم الآن من وجوه معارف
البندر المذكور نقلا لي كما ذكرت وبالجملة الخبر مشهور منتشر في تلك البلدة والله العالم **الحكاية الحادية والثلثون**
حدثني العالم النبيل والفاضل الجليل الصالح الثقة العدل الذي قل له البديل الحاج المولى محسن الاصفهاني المجاور لمشهد أبي
عبد الله عليه السلام حيا وميتا وكان من أوثق أئمة الجماعة قال حدثني السيد السند العالم المؤيد التقي الصفي السيد محمد بن السيد مال
الله بن السيد معصوم القطيفي رحمهم الله قال قصدت مسجد الكوفة في بعض ليالي الجمع وكان في زمان مخوف لا يتردد إلى المسجد أحد
إلا مع عدة وعدة لكثرة من كان في أطراف النجف الأشرف من القطاع واللصوص وكان معي واحد من الطلاب فلما دخلنا المسجد لم
نجد فيه إلا رجلا واحدا من المشتغلين فأخذنا في آداب المسجد فلما حان غروب الشمس عمدنا إلى الباب فأغلقناه وطرحنا خلفه من الأحجار
والأخشاب والطوب والمدر إلى أن اطمأننا بعدم إمكان انفتاحه من الخارج عادة ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء فلما
فرغنا جلست أنا ورفيقي في دكة القضاء مستقبل القبلة وذلك الرجل الصالح كان مشغولا بقراءة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل
بصوت عال شجي وكانت ليلة قمراء صاحية وكنت متوجها إلى نحو السماء فبينا نحن كذلك فإذا بطيب قد انتشر في الهواء وملأ الفضاء
أحسن من ريح فوائح المسك الأذفر وأروح للقلب من النسيم إذا تسحر ورأيت في خلال أشعة القمر شعاعا كشعلة النار قد غلب عليها
وانخمد في تلك الحال صوت ذلك الرجل الداعي فالتفت فإذا أنا بشخص جليل قد دخل المسجد من طرف ذلك الباب المغلق في زي لباس الحجاز
وعلى كتفه الشريف سجادة كما هو عادة أهل الحرمين إلى الآن وكان يمشي في سكينة ووقار وهيبة وجلال قاصدا باب المسلم ولم يبق لنا
من الحواس إلا البصر الخاسر واللب الطائر فلما صار بحذائنا من طرف القبلة سلم علينا قال رحمه الله أما رفيقي فلم يبق له شعور أصلا ولم
يتمكن من الرد وأما أنا فاجتهدت كثيرا إلى أن رددت عليه في غاية الصعوبة والمشقة فلما دخل باب المسلم وغاب عنا تراجعت القلوب
إلى الصدور فقلنا من كان هذا ومن أين دخل فمشينا نحو ذلك الرجل فرأيناه قد خرق ثوبه ويبكي بكاء الواله الحزين فسألناه عن حقيقة
الحال فقال واظبت هذا المسجد أربعين ليلة من ليالي الجمعة طلبا للتشرف بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجل الله تعالى فرجه وهذه
الليلة تمام الأربعين ولم أتزود من لقائه ظاهرا غير أني حيث رأيتموني كنت مشغولا بالدعاء فإذا به عليه السلام واقفا على رأسي فالتفت إليه ع
فقال چه ميكني أو چه ميخواني أي ما تفعل أو ما تقرء والترديد من الفاضل المتقدم ولم أتمكن من الجواب فمضى عني كما شاهدتموه فذهبنا
إلى الباب فوجدناه على النحو الذي أغلقناه فرجعنا شاكرين متحيرين قلت هذا السيد كان عظيم الشأن جليل القدر وكان شيخنا الأستاد
العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني أعلى الله مقامه كثيرا ما يذكره بخير ويثني عليه ثناء بليغا قال كان رحمه الله تقيا صالحا وشاعرا مجيدا
وأديبا قاريا عزيز الذي بحار محبة أهل البيت عليهم السلام وأكثر ذكره وفكره فيهم ولهم حتى أنا كثيرا ما ألقاه في الصحن الشريف فنسئله عن مسئلة
أدبية فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه بما أنشد هو وغيره في المراثي فيتغير حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على أحسن ما ينبغي وينقلب
مجلس الشعر والأدب إلى مجلس المصيبة والكروب وله رحمه الله قصائد رائقة في المراثي دائرة على ألسن القراء منها القصيدة التي أولها قالت
إذا ما الليل جنا اهمولين عين وجنتا وهي طويلة ومنها القصيدة التي أولها أما أردت عن جراحها ومرادها الخ ومنها القصيدة الفتى الأبي مثل قيادها ع
التي يقول فيها في مدح الشهدا وذوي المروة والوفا انضاه لهم على الجيش اللهام زئير طهرت نفوسهم بطيب أصولها فعناصر
طابت لهم وحجور عشقوا العنا للدفع لا عشقوا العنا للنفع لكن أمضي المقدور فتمثلت لهم القصور وما بهم لولا تمثلت
القصور ما شاقهم للموت إلا وعدة الرحمن لا ولدانها والحور الخ **الحكاية الثانية والثلثون** في شهر جمادي الأولى مضود
من سنة ألف ومائتين وتسعة وتسعين ورد الكاظمين رجل اسمه آقا محمد مهدي وكان من قاطني بندر ملومين من بنادر ماچين وممالك
برمه وهو الآن في تصرف الانجريز ومن بلدة كلكته قاعدة سلطنة ممالك الهند إليه مسافة ستة أيام من البحر مع المراكب الدخانية وكان

أبوه

ابوه من اهل شيراز ولكنه ولد وتعيش في البلد المذكور وابتلي قبل التاريخ المذكور بثلث سنين بمرض شديد فلما عوفي منه بقي اصم اخرس
فتوسل لشفاء مرضه بزيارة ائمة العراق عليهم السلم وكان له اقارب في بلدة كاظمين عليهما السلم من التجار المعروفين فنزل عليهم وبقي عندهم عشرين
يوما فصادف وقت حركة مركب الدخان الى سر من راى لطغيان الماء فاتوا به الى المركب وسلموه الى راكبيه وهم من اهل بغداد وكربلا وسئلوهم
المراقبة في حاله والنظر في حوائجه لعدم قدرته على ابرازها وكتبوا الى بعض المجاورين من اهل سامرا المتوجهين في اموره فلما ورد تلك الارض
المشرفة والناحية المقدسة اتى الى السرداب المنور بعد الظهر من يوم الجمعة العاشر من جمادي الآخرة من السنة المذكورة وكان فيه جماعة
الثقات والمقدسين الى ان اتى الى الصفة المباركة فبكي وتضرع فيها زمانا طويلا وكان يكتب قبله حاله على الجدار ويسئل من الناظرين
الدعاء والشفاعة فما تم بكائه وتضرعه الا وقد فتح الله تعالى لسانه وخرج باعجاز الحجة عليه السلم من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق وكلام
فصيح واحضر في يوم السبت في محفل تدريس سيد الفقهاء وشيخ العلماء رئيس الشيعة وتاج الشريعة المنتهى اليه رياسة الامامية سيدنا
الافخم واستادنا الاعظم الحاج الآميرزا محمد حسن الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه وقرء عنده سورتي المباركة الفاتحة
بنحو اذعن الحاضرون بصحته وحسن قرائته وصار يوما مشهودا ومقاما محمودا وفي ليلة الاحد والاثنين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن
الشريف فرحين مسرورين واضاؤا فضائه من المصابيح والقناديل ونظموا القصة ونشروها في البلاد وكان معه في المركب مادح
اهل البيت عليهم السلم الفاضل اللبيب الحاج ملا عباس الصفار الزنوزي البغدادي فقال وهو من قصيدة طويلة وراه مريضا وصحيحا

وفي عامها جئت الزائرين ... الى بلدة سر من راها ... رايت من الصين فيها فتى ... وكان سمي امام هداها
يشير اذا ما اراد الكلام ... وللنفس منه براها ... وقد قيد السقم منه الكلام ... واطلق من مقلتيه دماها
فوافا الى باب سرداب من ... به الناس طرا تنال مناها ... يروم بغير لسان يزور ... وللنفس منه دهت بعناها
وقد صار يكتب فوق الجدار ... ما فيه للروح منه شفاها ... اروم الزيارة بعد الدعاء ... ممن راى اسطري وتلاها
لعل الى يعود الفصيح ... وعلى ازور وادعوا الآلهها ... اذا هو في زجل مقبل ... تراه ورى البعض من نقباها
وقد جاء حيث غاب طه ... فاومى اليه ادع ما قد كتب ... وجا فلما تلاه دعاها ... واوصى به سيد جالسا ... ان ادعوا الله بالشفا
شفاها فقام وادخله غيبة الامام المغيب من اوصياها وجا الى حضرة الصفة التي هي للعين نور جنانها واسرج اخو
فيها السراج وادناه من فمه ابرازها هنالك دعا الله مستغفر وعيناه مشغولة ببكاها ومذ عاد منها يريد الصلوة فدعا وده
النفس منه شفاها وقد اطلق الله منه اللسان وتلك الصلوة اتم اداها ولما بلغ الخبر الى خريت صناعة الشعر السيد المؤيد الالمعي
اللبيب فخر الطالبين وناموس العلويين السيد حيدر بن السيد سليمان الحلي ايده الله ثم بعث الى سر من راى كتابا صورته بسم الله
الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة فنشرت نفحات عبير هاتيك الكرامة فاطلقت لسان زائرها من اعتقاله عند
ما قام عندها في تضرعه وابتهاله احببت ان انتظم في سلك من خدم تلك الحضرة في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره
وان اهنئ علامة الزمن وغرة وجه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين في خدمة
هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى داره الزهراء وهي سامرا راجيا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المأمول

كذا يظهر المعجز الباهر ... ويشهده البر والفاجر ... وتروى الكرامة ماثورة ... يبلغها الغائب الحاضر يقر لقوم بها ناظر
ويقذي لقوم بها ناظر ... فقلب لها ترحا واقع ... وقلب بها فرحا طائر ... اجل طرف فكرك يا مستدل ... واجد بطرفك يا غائر تصفح ماثر
ال الرسول ... وحسبك ما نشر الناشر ... ودونكها نبأ صادقا ... لقلب العدو هو الباقر ... من صاحب الامر امس استبان لنا معجز امره باهر
بموضع غيبته مذ الم ... اخو علة داؤها ظاهر ... رمى فيه باعتقال اللسان ... رام هو الزمن الغادر ... فاقبل ملتمسا للشفا لدى من هو
الغائب الحاضر ... ولقنه القول مستاجر ... عن القصد في امره جائر ... فبيناه في نغبة ناصب ... ومن ضجر فكره حائر ... اذ انحل من ذلك الاعتقال
وبارحه ذلك الضائر ... فراح لمولاه في الحامدين ... وهو لالائه ذاكر ... لعمري لقد مسحت دائه ... يد كل خلق لها شاكر ... يد لم تزل رحمة للعباد
لذلك انشاها الفاطر ... تحدر ولكنها لنفس ... يضيق بشجو صدرها الواغر ... وقل لابن قائم ال النبي ... له النهي وهو الامر ... ايمنع
زائرة الاعتقال ... مما به ينطق الزائر ... ويدعوه صدقا الى حله ... ويقضي على انه القادر ... ويكبو مرجيه دون الغياث ... وهو بنفاثه
برّ العاثر ... فحاشاه بل هو نعم المغيث ... اذا نضنض الحادث الفاغر ... فهذي الكرامة لا ما غدا ... يلفقه الفاسق الفاجر ادم ذكرها يا
لسان الزمان ... وفي نشرها فمك العاطر ... وهنّ بها سر من راومن ... به ربعها آهل عامر ... هو السيد الحسن المجتبى ... خضم الندى غيثه
الهامر ... وقل يا تقدست من بقعة ... بها هبط الرحمة الغامر ... كما اسمك في الناس باد له ... باوجههم اثر ظاهر ... فانت لبعضهم سر من

وهو نعت لهم ظاهر دات لبعضهم سا من دا ...

رأى فيه بر يوسف الخاسر لفظا طلق المحسن المكرمات مهبا له فهو يحيى سانق فأنت حديقة زهو بر واخلاقه روضة الناضر عليه زين بحر الهدى وينبع التقى بردة الظاهر الى ان قال سلمه الله تعم كذا فلتكن عزة المرسلين والا فما الفخر بآباء **الحكاية**

الثالثة والثلاثون حدثني الثقة العدل الامين آغا محمد المجاور لمشهد العسكريين المتولي لامر الشموعات لتلك البقعة العالية فيما ينيف على اربعين سنة وهو امين السيد الاجل الاستاذ دام علاه عن امه وهي من الصالحات قالت كنت يوما في السرداب الشريف مع اهل بيت العالم الرباني والمؤيد السبحاني المولى زين العابدين السلماسي المتقدم ذكره رحمه الله وكان حين مجاورته في هذه البلدة الشريفة لبناء سورها قالت كان يوم الجمعة والمولى المذكور يقرء دعاء الندبة وكنا نقرؤها بقراءته وكان يبكي بكاء الواله الحزين ويضج ضجيج المستصرخين وكنا نبكي ببكائه ولم يكن معنا فيه غيرنا فبينا نحن في هذه الحالة واذا بشذى مسك ونفحته قد انتشر في السرداب وملأ فضاءه واخذ هواءه واشتد نفاحه بحيث ذهبت عن جميعنا تلك الحالة فسكتنا كأن على رؤسنا الطير ولم نقدر على حركة وكلام فبقينا متحيرين الى ان مضى زمان قليل فذهب ما كنا نستشمه من تلك الرائحة الطيبة ورجعنا الى ما كنا فيه من قراءة الدعاء فلما رجعنا الى البيت سئلت عن المولى رحمه الله عن سبب ذلك الطيب فقال ما لك والسؤال عن هذا واعرض عن جوابي وحدثني الاخ الصفي العالم المتقي الآغا علي رضا الاصفهاني الذي مر ذكره وكان صديقه وصاحب سره قال سئلته يوما عن لقائه الحجة عليه السلام وكنت اظن في حقه ذلك كشيخه السيد المعظم العلامة الطباطبائي كما تقدم فاجابني بتلك الواقعة حرفا بحرف وقد ذكرت في دار السلام بعض كراماته ومقاماته رحمة الله عليه **الحكاية الرابعة والثلثون** قال الفاضل الجليل الميرزا عبد الله الاصفهاني الشهير بالافندي في المجلد الخامس من كتاب رياض العلماء في ترجمة الشيخ ابن جواد النعماني انه ممن رأى القائم عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى وروى عنه عليه السلام ورأيت في بعض المواضع نقلا عن خط الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمد الخازن الحائري تلميذ الشهيد انه قد رأى ابن ابي جواد النعماني مولانا المهدي عليه السلام فقال له يا مولاي لك مقام بالنعمانية ومقام بالحلة فاين تكون فيهما فقال له اكون بالنعمانية ليلة الثلثاء ويوم الثلثاء وليلة الجمعة اكون بالحلة ولكن اهل الحلة ما يتأدبون في مقامي وما من رجل دخل مقامي بالادب يتأدب ويسلم علي وعلى الائمة وصلى علي وعليهم اثني عشر مرة ثم ركعتين بسورتين وناجى الله بهما المناجاة الا اعطاه الله تعالى ما يسئله احدها المغفرة فقلت يا مولاي علمني ذلك فقال قل اللهم قد اخذ التأديب مني حتى مسني الضر وانت ارحم الراحمين وان كان ما اقترفته من الذنوب استحق به اضعاف اضعاف ادبك به وانت حليم ذو اناة تعفو عن كثير حتى يسبق عفوك ورحمتك عذابك وكررها علي ثلاثا حتى فهمتها قلت والنعمانية بلد بين واسط وبغداد وكذا ان منه الشيخ ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب الشهير بالنعماني المعروف بابن ابي زينب تلميذ الكليني وهو صاحب الغيبة والتفسير وهو والشيخ الصفواني المعاصر له قد ضبط كل واحد منهما نسخ الكافي ولذا ترى انه قد يقع في الكافي كثيرا وفي نسخ النعماني كذا وفي نسخ الصفواني كذا **الحكاية الخامسة والثلثون** للسيد الاجل علي بن طاوس في جمال الاسبوع انه شاهد احد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بهذه الزيارة امير المؤمنين عليه السلام في اليقظة لا في النوم يوم الاحد وهو يوم امير المؤمنين عليه السلام على الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية المضيئة المثمرة بالنبوة المونقة بالامامة السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى الملئكة المحدقين بك والحافين بقبرك يا مولاي يا امير المؤمنين هذا يوم الاحد وهو يومك وباسمك وانا ضيفك فيه وجارك فاضفني يا مولاي واجرني فانك كريم تحب الضيافة ومأمور بالاجارة فافعل ما رغبت اليك فيه ورجوته منك بمنزلتك وآل بيتك عند الله ومنزلته عندكم وبحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم اجمعين **الحكاية السادسة والثلثون** العلامة الحلي ره في منهاج الصلاح قال ره نوع آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله عن السيد رضي الدين محمد الآوي الحسيني عن صاحب الامر عليه السلام وهو ان يقرء فاتحة الكتاب عشر مرات واقله ثلث مرات والادون منه مرة ثم يقرء انا انزلناه عشر مرات ثم يقرء هذا الدعاء ثلث مرات اللهم اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المأمول والمحذور اللهم ان كان الامر الفلاني قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي فيه خيرة ترد شموسه ذلولا وتقعص ايامه سرورا اللهم اما امر فأأتمر واما نهي فانتهي اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته ويخرج ان كان عدد تلك القطعة زوجا فهو افعل وان كان فردا لا تفعل او بالعكس قال الكفعمي ره نيطت تعلقت وناط الشيء تعلق وهذا منوط بك اي متعلق والانواط المعاليق ونيط فلان بكذا اي تعلق قال الشاعر وانت زنيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد واعجاز الشيء آخره وبواديه اوله ومفتتح الامر ومبتداه ومقتبله وعنفوانه واوائله وموارده وبدائهه وبواديه وشوافعه وتواليه واعقابه ومصادره ورواجعه

فأتى — صلى ص — مأمول — تقعص — ونظائره

ومصايره

ومصابره وعواقبه واعجازه نظائره وقوله شموس اى صعوبته ورجل شموس اى صعب الخلق ولا تقل شموص بالصاد وانما الفرس
منع ظهره والذلول ضد الصعوبة وتفغض اى تزد وتعطف وهضت العود عطفته وتقعص بالصاد تصحيف العين مفتوحة لانه اذا
كانت عين الفعل او لامه احد حروف الحلق كان الاغلب فتحها في المضارع قال في البحار وفي كثير من النسخ بالصاد المهملة ولعله صح لغة في نسخة
وهذا شايع في العرب والعجم يقال لمن اصابه سرور عظيم مات سرورا ويكون المراد به الانقضاء اى تنقضي بالسرور والتعبير به لان
ايام السرور تسرع بها الانقضاء فان الغصص الموت سريعا فعلى هذا يمكن ان يقرء على بناء المعلوم والمجهول وايامه بالرفع والنصب معا
قال الشهيد ره في الذكرى ومنها الاستخارة بالعدد ولم يكن هذه مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الآوي
الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه وقد رويناها عنه وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال
الدين عن السيد الرضي عن صاحب الامر عليه السلام وتقدم عنه ره حكاية اخرى وهذه الحكاية ذكرها المحقق الكاظمي في مسئلة الاجماع بن المطهر
في بعض وجوهه في عداد من تلقى عن الحجة عليه السلام في غيبته الكبرى بعض الاحكام سماعا او مكاتبة **الحكاية السابعة والثلثون**
في كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للشيخ المحدث الجليل محمد بن الحسن الحر العاملي رحمه الله قال قد اخبرني جماعة من ثقات الاصحاب
انهم راوا صاحب الامر عليه السلام في اليقظة وشاهدوا منه معجزات متعددات واخبرهم بعدة مغيبات ودعى لهم بدعوات مستجابات وانجاهم
من اخطار مهلكات قال رحمه الله وكنا جالسين في بلادنا في قرية مشغرى في يوم عيد ونحن جماعة من اهل العلم والصلحاء فقلت لهم ليت شعرى طبقة
في العيد المقبل من يكون من هؤلاء حيا ومن يكون قد مات فقال لي رجل كان اسمه الشيخ محمد وكان شريكنا في الدرس انا اعلم انى اكون
في عيد اخر حيا وفي عيد اخر حيا وعيد اخر الى ستة وعشرين سنة وظهر منه انه جازم بذلك من غير مزاح فقلت له انت تعلم الغيب فقال لا
ولكني رايت المهدي عليه السلام في النوم وانا مريض شديد المرض فقلت له انا مريض واخاف ان اموت وليس لي عمل صالح القى الله به فقال
لا تخف فان الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه بل تعيش ستا وعشرين سنة ثم ناولني كاسا كان في يده فشربت منه وزال عنى المرض
وحصل لي الشفاء وانا اعلم ان هذا ليس من الشيطان فلما سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ وكان سنة الف وتسعين واربعين ومضت لذلك
مدة وانتقلت الى المشهد المقدس سنة الف واثنين وسبعين فلما كانت السنة الاخيرة وقع في قلبي ان المدة قد انقضت فرجعت الى ذلك التاريخ
وحسبته فرايته قد مضى منه ست وعشرون سنة فقلت ينبغي ان يكون الرجل مات فما مضت مدة نحو شهر او شهرين حتى جاءني كتابه من اخي
وكان في البلاد يخبرني ان الرجل المذكور مات **الحكاية الثامنة والثلثون** وفي الكتاب المذكور قال انى كنت في عصر الصبى وسنى
عشر سنين او نحوها اصابني مرض شديد حتى اجتمع اهلي واقاربي وبكوا وتهيئوا للتعزية وايقنوا انى اموت تلك الليلة فرايت النبى
والائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم وانا فيما بين النائم واليقظان فسلمت عليهم وصافحتهم واحدا واحدا وجرى بيني وبين الصادق ع
كلام ولم يبق في خاطرى الا انه دعا لي فلما سلمت على الصاحب عليه السلام وصافحته بكيت وقلت يا مولاي اخاف ان اموت في هذا المرض ولم
اقض وطرى من العلم والعمل فقال ع لا تخف فانك لا تموت في هذا المرض بل يشفيك الله تعالى وتعمر عمرا طويلا ثم ناولني قدحا كان في يده فشربت
منه وافقت في الحال وزال عنى المرض بالكلية وجلست وتعجب اهلي واقاربي ولم احدثهم بما رايت الا بعد ايام **الحكاية التاسعة والثلثون**
وحدثني الثقة الامين آغا محمد المتقدم ذكره قال كان رجل من اهل سامراء من اهل الخلاف يسمى مصطفى الجمود وكان من الخدام الذين دابهم
اذية الزوار واخذ اموالهم بطرق فيها غضب الجبار وكان اغلب اوقاته في السرداب المقدس على الصفة الصغيرة خلف الشباك الذي وضعه
هناك من الزوار ويشتغل بالزيارة بجعول الخبيث عقيبه بين يدي مولاه فينبههم على الاغلاط المقارنة التي لا يخلو اغلب العوام منها بحيث لم يبق
لهم حال الحضور والتوجه اصلا فراى ليلة في المنام الحجة من الله الملك العلام عليه السلام فقال له الى متى تؤذى زواري ولا تدعهم ان يزوروا
ما لك وللدخول فيما بينهم وبين ما يقولون فخلهم وقد اصم الله اذنيه فكان لا يسمع بعده شيئا واستراح منه الزوار وكان
كذلك الى ان الحقه الله باسلافه في النار **الحكاية الاربعون** الشيخ الجليل امين الاسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير
في كتاب كنوز النجاح قال دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى
في بلدة بغداد في مقابر قريش وكان ابو الحسن قد هرب الى مقابر قريش والتجا اليه من خوف القتل فنجى منه ببركة هذا الدعاء قال ابو
الحسن المذكور انه علمني ان اقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضاقت الارض ومنعت السماء واليك يا
رب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم صل على محمد وال محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك
منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر او هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي يا مولاي يا صاحب
الزمان الغوث الغوث ادركني ادركني قال الراوي انه عليه السلام عند قوله يا صاحب الزمان كان يشير الى صدره الشريف

الحكاية الحادية والاربعون

قال العالم الجليل النقاد البصير المولى ابو الحسن الشريف العاملي الغروي تلميذ العلامة المجلسي وهو جد شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام من طرف امه وينقل عنه في الجواهر كثيرا صاحب التفسير الحسن الذي لم يؤلف مثله وان لم يوفق لاتمامه ولم يبرز منه الا قليل الى الان في مقدمة فاتحة من الفوائد ما يشفي العليل ويروي الغليل وغيره قال في كتاب ضياء العالمين وهو كتاب كبير منيف على ستين الف بيت كثير الفوائد قليل النظير قال في اواخر المجلد الاول منه في ضمن احوال الحجة عليه السلام بعد ذكر قصة الجزيرة الخضراء مختصرا اما القطع ثم ان المنقولات المعتبرة في رؤية صاحب الامر عليه السلام سوى ما ذكرنا كثيرة جدا حتى في هذه الازمنة القريبة فقد سمعت انا من ثقات مولانا احمد الاردبيلي راه م في جامع الكوفة وسال عنه مسائل وان مولانا محمد تقي والد شيخنا راه في الجامع العتيق باصبهان والحكاية الاولى موجودة في البحار واما الثانية فهي غير معروفة ولم نعثر عليها الا ما ذكره المولى المذكور رحمه الله في شرح مشيخة الفقيه في ترجمة المتوكل بن عمير راوي الصحيفة قال رحمه الله اني كنت في اوائل البلوغ طالبا لمرضات الله ساعيا في طلب رضاه ولم يكن لي قرار بذكره الى ان رايت بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه كان واقفا في الجامع القديم باصبهان قريبا من باب الطنبي الذي الان مدرسي فسلمت عليه واردت ان اقبل رجله فلم يدعني واخذني فقبلت يده وسالت عنه مسائل قد اشكلت علي منها اني كنت اوسوس في صلوتي وكنت اقول انها ليست كما طلبت مني وانا مشتغل بالقضاء ولا يمكنني صلوة الليل وسالت عنه شيخنا البهائي رحمه الله تعالى فقال صل صلوة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل وكنت افعل هكذا فسالت عن الحجة عليه السلام اصلي صلوة الليل فقال صلها ولا تفعل كالمصنوع الذي كنت تفعل الى غير ذلك من المسائل التي لم يبق في بالي ثم قلت يا مولاي لا يتيسر لي ان اصل الى خدمتك كل وقت فاعطني كتابا اعمل عليه دائما فقال قد اعطيت لاجلك كتابا الى مولانا محمد التاج وكنت اعرفه في النوم فقال رح وخذ منه فخرجت من باب المسجد الذي كان مقابلا لوجهه الى جانب دار البطيخ محلة من اصبهان فلما وصلت الى ذلك الشخص فلما رآني قال لي بعثك الصاحب عليه السلام الي قلت نعم فاخرج من جيبه كتابا قديما فلما فتحته ظهر لي انه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه متوجها الى الصاحب عليه السلام فانتبهت ولم يكن معي ذلك الكتاب فشرعت في التضرع والبكاء والجؤار لفوت ذلك الكتاب الى ان طلع الفجر فلما فرغت من الصلوة والتعقيب كان في بالي ان مولانا محمد هو الشيخ وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء فلما جئت الى مدرسته وكان في جوار المسجد الجامع فرايته مشتغلا بمقابلة الصحيفة وكان القاري السيد صالح امير ذو الفقار الجرفادقاني فجلست ساعة حتى فرغ منه والظاهر انه كان في سند الصحيفة لكن للغم الذي كان لي لم اعرف كلامه ولا كلامهم وكنت ابكي فذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياي وكنت ابكي لفوات الكتاب فقال الشيخ ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية وجميع ما كنت تطلب دائما وكان اكثر صحبتي مع الشيخ في التصوف وكان مائلا اليه فلم يسكن قلبي وخرجت باكيا متفكرا الى ان القي في روعي ان اذهب الى الجانب الذي ذهبت اليه في النوم فلما وصلت الى دار البطيخ رايت رجلا صالحا اسمه آقا حسن وكان يلقب بتاجا فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال يا فلان الكتب الوقفية التي عندي كل من ياخذه من الطلبة لا يعمل بشروط الوقف وانت تعمل به وقال وانظر الى هذه الكتب وكل ما تحتاج اليه خذه فذهبت معه الى بيت كتبه فاعطاني اول ما اعطاني الكتاب الذي رايته في النوم فشرعت في البكاء والنحيب وقلت يكفيني وليس في بالي اني ذكرت له النوم ام لا وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته التي كتبها جد ابيه مع نسخة الشهيد وكتب الشهيد نسخته مع نسخة عميد الرؤساء وابن السكون وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة او بدونها وكانت النسخة التي اعطانيها الصاحب مكتوبة من خط الشهيد وكانت موافقة غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة على هامشها وبعد ان فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي وببركة عطاء الحجة عليه السلام صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت وسيما في اصبهان فان اكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة وصار اكثرهم صلحاء واهل الدعاء وكثير منهم مستجابوا الدعوة وهذه الآثار معجزة للصاحب عليه السلام والذي اعطاني الله بسبب الصحيفة لا احصيها وذكرها العلامة المجلسي ره في اجازات البحار مختصرا

الحكاية الثانية والاربعون

حدث السيد الجليل والمحدث العليم النبيل السيد نعمة الله الجزائري في مقدمات شرح العوالي قال حدثني لاجازة السيد الثقة هاشم بن الحسين الاحسائي في دار العلم شيراز في المدرسة المقابلة للبقعة المباركة مزار السيد محمد عابد عليه الرحمة والرضوان في حجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل قال حكى لي استاذي الثقة المعتمد الشيخ محمد الحرفوشي قدس الله تربته قال لما كنت بالشام عمدت يوما الى مسجد مهجور بعيد من العمران فرايت شيخا انور الوجه عليه ثياب بيض وهيئة جميلة فتجارينا في الحديث وفنون العلم فرايته فوق ما يصفه الواصف ثم تحققت منه الاسم والنسبة ثم بعد جهد طويل قال انا معمر بن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين وحضرت معه حرب صفين وهذه الشجة في راسي وفي وجهي زرع محمر فرس ثم ذكر لي من الصفات والعلامات ما تحققت معه صدقه في كل ما قال ثم استجزته كتب الاخبار فاجاز في عن امير المؤمنين

وصلت

من العلوم

وعن جميع الائمة عليهم السلام حتى انتهى في الاجازة الى صاحب الدار عجل الله فرجه وكذلك اجازني كتب العربية من مصنفيها كالشيخ عبد القاهر والسكاكي وسعد التفتازاني وكتب النحو عن اهلها وذكر العلوم المتعارفة ثم قال السيد رحمه الله ان الشيخ محمد الحر فوشي اجازني كتب الاحاديث الاصول الاربعة وغيرها من كتب الاخبار بتلك الاجازة وكذلك اجازني الكتب المصنفة في فنون العلوم ثم ان السيد رضوان الله عليه اجازني بتلك الاجازات كلها اجازة شيخه الحر فوشي عن معمر بن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واما انا فاضمن ثقة المشايخ السيد الشيخ وتعديلهما وورعهما ولكني لا اضمن وقوع الامر في الواقع على ما حكيته وهذه الاجازة العالية لم تتفق لاحد من علمائنا ولا محدثينا لا في الصدر السالف ولا في الاعصار المتاخرة انتهى وقال سبط العالم الجليل السيد عبد الله صاحب شرح النخبة وغيره في اجازته الكبيرة لاربعة من علماء حويزة بعد نقل كلام جده وكان رضي الله عنه يستنكر هذه القضية او خاف ان تنكر عليه فتبرأ من عهدتها في اخر كلامه وليس بذلك فان معمر بن ابي الدنيا المغربي لم ذكر مذكور في الكتب وقضيته طويلة في خروجه مع ابيه في طلب ماء الحيوة وعثوره عليه دون اصحابه مذكورة في كتب التواريخ وغيرها وقد نقل منها شيئا صاحب البحار في احوال صاحب الدار عليه السلام وذكر الصدوق في كتاب اكمال الدين ان اسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني الا انه قال معمر ابي الدنيا باسقاط ابن والظاهر انه هو الصواب كما لا يخفى وذكر انه من حضر موت والبلد الذي هو مقيم فيه طنجة وروى عنه احاديث مسندة باسانيد مختلفة واما ما نقله الشيخ في مجالسه عن ابي بكر الجرجاني ان المعمر المغربي المقيم ببلدة طنجة توفي سنة سبع عشرة وثلثمائة فليس بمنافيه لان الظاهر ان احدهما غير الاخر لتغاير اسميهما وقضيتهما واحوالهما المنقولة والله يعلم انتهى وشرح حال المعمر مذكور في اخر فتن البحار وقال السيد الجليل المعظم والحبر المكرم السيد حسين بن العالم العليم السيد ابراهيم القزويني رحمه الله في اخر اجازته لاية الله بحر العلوم وللعبد طريق اخر الى الكتب الاربعة وغيرها لم يسمح الاعصار بمثلها وهو ما اجازني السيد السعيد الشهيد السيد نصر الله الحائري عن شيخه مولانا ابي الحسن عن شيخه الفاضل السيد نعمة الله عن شيخه السيد هاشم الاحسائي الى اخر ما نقلنا والشيخ محمد الحر فوشي من الاجلاء قال الشيخ الحر في امل الامل الشيخ محمد بن علي بن احمد الحر فوشي الحريري العاملي الكركي الشامي كان فاضلا عالما اديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا اديبا منشيا حافظا اعرف اهل عصره بعلوم العربية وذكر له مؤلفات في الادبية وشرح قواعد الشهيد وغيرها وذكره السيد عليخان في سلافة العصر وبالغ في الثناء عليه وقال انه توفي في سنة

الحكاية الثالثة والاربعون

حدثني سيد الفقهاء وسناد العلماء العالم الرباني المؤيد بالالطاف الخفية السيد مهدي القزويني الساكن في الحلة السيفية صاحب التصانيف الكثيرة والمقامات العالية اعلى الله تعالى مقامه فيما كتب بخطه قال حدثني والدي الروحاني وعمي الجسماني جناب المرحوم المبرور العلامة الفهامة صاحب الكرامات والاخبار ببعض المغيبات السيد محمد باقر نجل المرحوم السيد احمد الحسيني القزويني ان في الطاعون الشديد الذي حدث في ارض العراق من المشاهد وغيرها في عام ست وثمانين بعد المائة والالف هرب جميع من كان في المشهد الغروي من العلماء المعروفين وغيرهم حتى العلامة الطباطبائي والمحقق صاحب كشف الغطاء وغيرهما بعدما توفي منهم جم غفير ولم يبق الا معدودين من اهله منهم السيد رحمه الله قال وكان يقول كنت اقعد اليوم في الصحن الشريف ولم يكن فيه ولا في غيره احد من اهل العلم الا رجلا معمما من مجاوري اهل العجم كان يقعد في مقابلي وفي تلك الايام لقيت شخصا معظما مبجلا في بعض سكك المشهد ما رايته قبل ذلك اليوم ولا بعده مع كون اهل المشهد في تلك الايام محصورين ولم يكن يدخل عليهم احد من الخارج قال ولما راني قال لي ستنال علم التوحيد بعد حين وحدثني السيد المعظم عن عمه الجليل انه رحمه الله بعد ذلك في ليلة من الليالي قد راى ملكين نزلا عليه بيد احدهما عدة الواح فيها كتابة وبيد الاخر ميزان فاخذا يجعلان في كل كفة من الميزان لوحا يوزنونها ثم يعرضون الالواح المتقابلة علي فاقرأها وهكذا الى اخر الالواح واذا هما يقابلان عقيدة كل واحد من خواص اصحاب النبي صلى الله عليه واله وخواص اصحاب الائمة عليهم السلام مع عقيدة واحد من علماء الامامية من سلمان وابي ذر الى اخر النواب ومن الكليني والصدوقين والمفيد والمرتضى والشيخ الطوسي الى بحر العلوم خاله العلامة الطباطبائي ومن بعده من العلماء قال فاطلعت في ذلك المنام على عقائد جميع الامامية من الصحابة واصحاب الائمة عليهم السلام وبقية علماء الامامية واذا انا محيط باسرار من العلوم لو كان عمري عمر نوح عليه السلام واطلب هذه المعرفة لما احطت بعشر معشار ذلك وذلك بعد ان قال الملك الذي بيده الميزان للملك الاخر الذي بيده الالواح اعرض الالواح على فلان فانا مأمورون بعرض الالواح عليه فاصبحت وانا علامة زماني في العرفان فلما جلست من المنام وصليت الفريضة وفرغت من تعقيب صلوة الصبح فاذا بطارق يطرق الباب فخرجت الجارية فاتت الي بقرطاس مرسول من اخي في الدين المرحوم الشيخ عبد الحسين الاعسم فيه ابيات يمدحني فيها فاذا قد جرى على لسانه في الشعر تفسير المنام على نحو الاجمال فالهمه الله تعالى ذلك واما ابيات المدح فمنها قوله شعر يرجو سعادة فالي الى سعادة فالك ملك الختام معالما فقد امتحن بحالك وقد

اخبرني بعقايد جملة من الصحابة المنافية لما عليه بعض العلماء الامامية ومن جملة ذلك عقيدة المرحوم خالي العلامة بحر العلوم في مقابلة عقيدة
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين هم من خواصه وعقيدة علمائنا الذين يزيدون على السيد المرحوم المذكور او ينقصون الآن هذه
الامور ولما كانت من الاسرار التي لا يمكن اباحتها لكل احد لعدم تحمل الخلق لذلك مع انه رحمه الله اخذ علي العهد الا ابوح به لاحد وكانت تلك
الرؤيا نتيجة قول ذلك القائل الذي تشهد القرائن بكونه المنتظر المهدي قلت في هذه السيد الجليل كان صاحب اسرار خاله العلامة بحر العلوم
وخاصته وصاحب الغيبة المواجهة لعله شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام في النجف الاشرف وحدثني السيد المعظم المزبور وغيره بجملة من كراماته
ذكرناها في دار السلام **الحكاية الرابعة والاربعون** حدثني جماعة من الافاضل الكرام والصلحاء الفخام منهم السيد السند والحبر
المعتمد زبدة العلماء الاعلام وعمدة الفقهاء العظام حاوي فنون الفضل والادب وحائز معالي الحسب والنسب الامير اصالح دام علاه ابن سيد
المحققين ونور مصباح المجاهدين وحيد عصره وفريد دهره سيدنا المعظم السيد مهدي القزويني ذكره اعلى الله مقامه ورفع في الخلد
اعلامه وقد كنت سئلت عنه سلمه الله ان يكتب لي تلك هذه الحكايات الاتية المنسوبة الى والده المعظم التي سمعتها من الجماعة فانا الآن لا
ادري بما فيه مع ما هو عليه من الاتقان والحفظ والضبط والصلاح والسداد والاطلاع وقد صاحبته في طريق مكة المعظمة ذهابا و
ايابا فوجدته ايده الله بحر الابريز وكنز الاسعد فكتب لي مطابقا لما سمعته من تلك العصابة وكتب اخوه العالم النحرير وصاحب الفضل
المنير السيد الامجد السيد محمد سلمه الله تعالى في آخر ما كتبه سمعت هذه الكرامات الثلثة سماعا من لفظ الوالد المرحوم المبرور عطر الله مرقده
صورة ما كتبه بسم الله الرحمن الرحيم حدثني بعض الصلحاء الابرار من اهل الحلة قال خرجت غدوة من داري قاصدا داركم لاجل زيارة السيد
اعلى الله مقامه فصار ممري في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمد ذي الدمعة فرأيت على شباكه الخارج الى الطريق شخصا بهي المنظر
يقرء فاتحة الكتاب فتاملته فاذا هو غريب الشكل وليس من اهل الحلة فقلت في نفسي هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ووقف وقرء
له فاتحة الكتاب ونحن اهل البلد نمر ولا نفعل ذلك فوقفت وقرأت الفاتحة والتوحيد فلما فرغت سلمت عليه فرد السلم وقال لي يا علي انت
ذاهب لزيارة السيد مهدي قلت نعم قال فاني معك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي يا علي لا تحزن على ما اصابك من الخسران وذهاب المال في هذه
السنة فانك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك مؤديا للحق وقد قضيت ما فرض الله عليك واما المال فانه عرض زائل يجيء ويذهب وكان
قد اصابني خسران في تلك السنة لم يطلع عليه احد مخافة الكسر فاغتممت في نفسي وقلت سبحان الله كسري قد شاع وبلغ حتى الى الاجانب الا اني
قلت له في الجواب الحمد لله على كل حال فقال ان ما ذهب من مالك سيعود اليك بعد مدة وترجع كحالك الاول وتقضي ما عليك من الديون
قال فسكت وانا متفكر في كلامه حتى انتهينا الى باب داركم فوقفت ووقف فقلت ادخل يا مولاي فانا من اهل الدار فقال لي ادخل انت
انا صاحب الدار فامتنعت فاخذ بيدي وادخلني امامه فلما صرنا الى المجلس وجدنا جماعة من الطلبة جلوسا ينتظرون خروج السيد قدس سره
من داخل الدار لاجل البحث ومكانه من المجلس خال لم يجلس فيه احد احتراما له وفيه كتاب مطروح فذهب الرجل وجلس في الموضع الذي كان السيد
قدس سره يجلس فيه ثم اخذ الكتاب وفتحه وكان الكتاب شرائع المحقق قدس سره ثم استخرج من الكتاب كراريس مسودة بخط السيد قدس
سره وكان خطه في غاية الضعف لا يقدر كل احد على قرائته فاخذ يقرء في تلك الكراريس ويقول للطلبة الا تعجبون من هذه الفروع
الاسلام وهذه الكراريس هي بعض من جملة كتاب مواهب الافهام في شرح شرائع الاحكام وهو كتاب عجيب في فنه لم يبرز منه الا ست مجلدات من اول
الطهارات الى احكام الاموات قال الوالد اعلى الله درجته لما خرجت من داخل الدار رأيت الرجل جالسا في موضعي فلما رآني قام وتنحى عن الموضع
فالزمته بالجلوس فيه ورأيته رجلا بهي المنظر وسيم الشكل في زي غريب فلما جلسنا اقبلت عليه بطلاقة وجه وبشاشة وسؤال عن حاله
واستحييت ان اسئله من هو واين وطنه ثم شرعت في البحث فجعل الرجل يتكلم في المسئلة التي نبحث عنها بكلام كانه اللؤلؤ المتساقط فبهرني كلامه
فقال له بعض الطلبة اسكت ما انت وهذا فتبسم وسكت قال رحمه الله فلما انقضى البحث قلت له من اين كان مجيئك الى الحلة فقال من بلد
السليمانية فقلت متى خرجت فقال بالامس خرجت منها وما خرجت منها حتى دخلها نجيب باشا فاتحا لها عنوة بالسيف وقد قبض على احمد
باشا البابائي المتغلب عليها واقام مقامه اخاه عبد الله باشا وقد كان احمد باشا المتقدم قد خلع طاعة الدولة العثمانية وادعى السلطنة
لنفسه في السليمانية قال الوالد قدس سره فبقيت متفكرا في حديثه وان هذا الفتح وخبره لم يبلغ الى حكام الحلة ولم يخطر لي ان اسئله كيف
وصلت الى الحلة وبالامس خرجت من السليمانية وبين الحلة والسليمانية ما يزيد على عشرة ايام للراكب المجد ثم ان الرجل امر بعض خدمة الدار
ان يأتيه بماء فاخذ الخادم الاناء ليغترف به ماء من الحب فناداه لا تفعل فان في الاناء حيوانا ميتا فنظر فيه فاذا فيه سام ابرص ميت فاخذ غيره
وجاء بالماء اليه فلما شرب قام للخروج قال الوالد قدس سره فقمت لقيامه فودعني وخرج فلما صار خارج الدار قلت للجماعة هلا انكرتم على الرجل
خبره في فتح السليمانية فقالوا هلا انكرت عليه قال فحدثني الحاج علي المتقدم بما وقع له في الطريق وحدثني الجماعة بما وقع قبل خروجي

من فراشه في المسودة واظهار العجب من الفروع التي فيها قال الوالد اعلى الله مقامه فقلت اطلبوا الرجل وما اظنكم تجدونه هو والله صاحب روحي فداه فتفرق الجماعة في طلبه فما وجدوا له عينا ولا اثرا فكأنما صعد في السماء او نزل في الارض قال فضبطنا اليوم الذي اخبر فيه عن فتح السليمانية فورد الخبر ببشارة الفتح الى الحلة بعد عشرة ايام من ذلك اليوم واعلن ذلك عند حكامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشارات عند ذوي الدولة العثمانية قلت الموجود فيما عندنا من كتب الانساب ان اسم ذي الدمعة حسين ويلقب ايضا بذي العبرة وهو ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين عليهما السلام ويكنى بابي عاتقة وانما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلوة الليل ورباه الصادق عليه السلام فاورثه علما جما وكان زاهدا عابدا وتوفي في سنة خمس وثلثين ومائة وزوج ابنته بالمهدي الخليفة العباسي وله اعقاب كثيرة ولكنه سلمه الله اعرف بما كتب

الحكاية الخامسة والاربعون قال سلمه الله وحدثني الوالد اعلى الله مقامه قال لازمت الخروج الى الجزيرة مدة مديدة لاجل ارشاد عشائر بني زبيد الى مذهب الحق وكانوا كلهم على راي اهل التسنن وببركة هداية الوالد قدس سره وارشاده رجعوا الى مذهب الامامية كما هم عليه الان وهم عدد كثير يزيدون على عشرة الاف نفس وكان في الجزيرة مزار معروف بقبر الحمزة بن الكاظم يزوره الناس ويذكرون له كرامات كثيرة وحوله قرية تحتوي على مائة دار تقريبا قال قدس سره فكنت استطرق الجزيرة وامر عليه ولا ازوره لما صح عندي ان الحمزة ابن الكاظم مقبور في الري مع عبد العظيم الحسني فخرجت مرة على عادتي ونزلت ضيفا عند اهل تلك القرية فتوقعوا مني ان ازور المرقد المذكور فابيت وقلت لهم لا ازور من لا اعرف وكان المزار المذكور قلت رغبة الناس فيه لاعراضي عنه ثم ركبت من عندهم وبت تلك الليلة في قرية المزيدية عند بعض ساداتها فلما كان وقت السحر جلست لنافلة الليل وتهيأت للصلوة فلما صليت نافلة الليل بقيت ارتقب طلوع الفجر وانا على هيئة التعقيب اذ دخل علي سيد اعرفه بالصلاح والتقوى من سادة تلك القرية فسلم وجلس ثم قال يا مولانا بالامس تضيفت اهل قرية الحمزة وما زرته قلت نعم قال ولم ذلك قلت لاني لا ازور من لا اعرف والحمزة بن الكاظم مدفون بالري فقال رب مشهور لا اصل له ليس هذا قبر الحمزة بن موسى الكاظم وان اشتهر انه كذلك بل هو قبر ابي يعلى حمزة بن القاسم العلوي العباسي احد علماء الاجازة واهل الحديث وقد ذكره اهل الرجال في كتبهم واثنوا عليه بالعلم والورع فقلت في نفسي هذا السيد من عوام السادة وليس من اهل الاطلاع على الرجال والحديث فلعله اخذ هذا الكلام عن بعض العلماء ثم قمت لارتقب طلوع الفجر فقام ذلك السيد وخرج واغفلت ان اسأله عمن اخذ هذا لان الفجر قد طلع وتشاغلت بالصلوة فلما صليت جلست للتعقيب حتى طلع الشمس وكان معي جملة من كتب الرجال فنظرت فيها واذا الحال كما ذكر فجاءني اهل القرية مسلمين علي وفي جملتهم ذلك السيد فقلت جئتني قبل الفجر واخبرتني عن قبر الحمزة انه ابو يعلى حمزة بن القاسم العلوي فمن اين لك هذا وعمن اخذته فقال والله ما جئتك قبل الفجر ولا رأيتك قبل هذه الساعة ولقد كنت ليلة امس بائتا خارج القرية في مكان سماه وسمعنا بقدومك فجئنا في هذا اليوم زائرين لك فقلت لاهل القرية الان لزمني الرجوع الى زيارة الحمزة فاني لا اشك في ان الشخص الذي رأيته هو صاحب الامر عليه السلام قال فركبت انا وجميع اهل القرية لزيارته ومن ذلك الوقت ظهر هذا المزار ظهورا تاما على وجه صار بحيث تشد الرحال اليه من الاماكن البعيدة قلت في رجال النجاشي حمزة بن القاسم بن علي بن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو يعلى ثقة جليل القدر من اصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال وهو كتاب حسن وذكر الشيخ الطوسي انه يروي عن سعد بن عبد الله ويروي عنه التلعكبري اجازة فهو في طبقة والد الصدوق

الحكاية السادسة والاربعون قال ابقاه الله وحدثني الوالد اعلى الله مقامه قال خرجت يوم الرابع عشر من شهر شعبان من الحلة اريد زيارة الحسين ليلة النصف منه فلما وصلت الى شط الهندية وعبرت الى الجانب الغربي منه وجدت الزوار الذاهبين من الحلة واطرافها والواردين من النجف ونواحيه جميعا محاصرين في بيوت عشيرة بني طرف من عشائر الهندية ولا طريق لهم الى كربلاء لان عشيرة عنزة قد نزلوا على الطريق وقطعوه عن المارة ولا يدعون احدا يخرج من كربلاء ولا احدا يلج الا انتهبوه قال فنزلت على رجل من العرب وصليت صلوة الظهر والعصر وجلست انتظر ما يكون من امر الزوار وقد تغيمت السماء ومطرت مطرا يسيرا فبينما نحن جلوس اذ خرجت الزوار باسرها من البيوت متوجهين نحو طريق كربلاء فقلت لبعض من معي اخرج واسأل ما الخبر فخرج ورجع الي وقال لي ان عشيرة بني طرف قد خرجوا بالاسلحة النارية وتجمعوا لايصال الزوار الى كربلاء ولو آل الامر الى المحاربة مع عنزة فلما سمعت قلت لمن معي هذا الكلام لا اصل له لان بني طرف لا قابلية لهم على مقابلة عنزة في البر واظن هذه مكيدة منهم لاخراج الزوار عن بيوتهم لانهم استثقلوا بقاءهم عندهم وفي ضيافتهم فبينما نحن كذلك اذ رجعت الزوار الى البيوت فتبين الحال كما قلت فلم تدخل الزوار الى البيوت وجلسوا في ظلالها والسماء متغيمة فاخذتني لهم رقة شديدة واصابني انكسار عظيم وتوجهت الى الله تعالى بالدعاء والتوسل بالنبي وآله وطلبت اغاثة الزوار مما هم فيه فبينما انا على هذا الحال اذ اقبل فارس على فرس رابع كريم لم ار مثله وبيده رمح طويل وهو مشمر عن ذراعيه فاقبل يخب به جواده حتى وقف على البيت الذي انا فيه وكان بيتا من شعر مرفوع الجوانب فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال يا مولانا

بيمينه باسمي يعني من يسلم عليك فهم كنج اغا محمد وصفر اغا وكانا من قواد العساكر العثمانية يقولان فلما بتنا بالزوار فانا قد طردنا عنزة عن الطريق ونحن ننتظره مع عسكرنا في عرقوب السليمانية على الجادة فقلت له وانت معنا الى عرقوب السليمانية قال نعم فاخرجت الساعة واذا قد بقي من النهار ساعتان ونصف تقريبا فقلت بخيلنا فقدمت الينا فتعلق بي ذلك البدوي الذي نحن عنده وقال يا مولاي لا تخاطر بنفسك وبالزوار واقم الليلة حتى يتضح الامر فقلت له لا بد من الركوب لادراك الزيارة المخصوصة فلما رأتنا الزوار قد ركبنا تبعوا اثرنا بين راجل وراكب فسرنا والفارس المذكور بين ايدينا كانه الاسد الخادر ونحن خلفه حتى وصلنا الى عرقوب السليمانية فصعد عليه وتبعناه في الصعود ثم نزل وارتقينا على اعلى العرقوب فنظرنا فلم نر له عينا ولا اثرا فكانما صعد في السماء او نزل في الارض ولم نر قائدا ولا عسكرا فقلت لمن معي أبقي شك في انه صاحب الامر فقالوا لا والله وكنت وهو بين ايدينا اطيل النظر اليه كاني رأيته قبل ذلك لكنني لا اذكر اين رأيته فلما فارقنا تذكرت انه هو الشخص الذي زارني بالحلة واخبرني بواقعة السليمانية واما عشيرة عنزة فلم نر لهم اثرا في منازلهم ولم نر احدا نسأله عنهم سوى انا رأينا غبرة شديدة مرتفعة في كبد السماء فوردنا كربلاء تخب بنا خيولنا فوصلنا الى باب البلد واذا بعسكر على سور البلد فنادوا من اين جئتم وكيف وصلتم ثم نظروا الى سواد الزوار ثم قالوا سبحان الله هذه البرية قد امتلأت من الزوار اجل اين صارت عنزة فقلت لهم اجلسوا في البلد وخذوا ارزاقكم ولمكة رب يرعاها ثم دخلنا البلد فاذا انا بكنج محمد آغا جالسا على تخت قريب من الباب فسلمت عليه فقام في وجهي فقلت له يكفيك فخرا انك ذكرت باللسان فقال ما الخبر فاخبرته بالقصة فقال لي يا مولاي من اين لي علم بانك زائر حتى ارسل لك رسولا وانا وعسكري منذ خمسة عشر يوما محاصرين في البلد لا نستطيع ان نخرج خوفا من عنزة ثم قال فاين صارت عنزة قلت لا علم لي سوى اني رأيت غبرة شديدة في كبد السماء كانها غبرة الظعائن ثم اخرجت الساعة واذا قد بقي من النهار ساعة ونصف فكان مسيرنا كله في ساعة وبين منازل بني طرف وكربلاء ثلث ساعات ثم بتنا تلك الليلة في كربلاء فلما اصبحنا سألنا عن خبر عنزة فاخبر بعض الفلاحين الذين في بساتين كربلاء قال بينا عنزة جلوس في انديتهم وبيوتهم اذا بفارس قد طلع عليهم على فرس مطهم وبيده رمح طويل فصرخ فيهم باعلى صوته يا معاشر عنزة قد جاء الموت الزؤام عساكر الدولة العثمانية تجبهت عليكم بخيلها ورجلها وها هم على اثري مقبلون فارحلوا وما اظنكم تنجون منهم فالقى الله عليهم الخوف والذل حتى ان الرجل يترك بعض متاع بيته استعجالا بالرحيل فلم تمض ساعة حتى ارتحلوا باجمعهم وتوجهوا نحو البر فقلت له صف لي الفارس فوصف لي واذا هو صاحبنا بعينه وهو الفارس الذي جاءنا والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين حرر الاقل محمد صالح الحسيني قلت في هذه الحكاية سمعتها شفاها منه اعلى الله مقامه ولم يكن هذه الكرامات منه ببعيدة فانه ورث العلم والعمل من عمه الاجل الاكمل السيد باقر القزويني خال السيد الاعظم والطود الاشم بحر العلوم اعلى الله تعالى درجتهم وكان عمه ادبه ورباه واطلعه على الخفايا والاسرار حتى بلغ مقاما لا يحوم حوله الافكار وحاز من الفضائل والخصائص ما لم يجتمع في غيره من العلماء الابرار منها انه بعد ما هاجر الى الحلة واستقر فيها وشرع في هداية الناس وايضاح الحق وابطال الباطل صار ببركة دعوته من داخل الحلة واطرافها من الاعراب قريبا من مائة الف نفس شيعيا اماميا مخلصا مواليا لاولياء الله ومعاديا لاعداء الله بل حدثني طاب ثراه انه لما ورد الحلة لم يكن في الذين يدعون التشيع من علائم الامامية وشعارهم الا حمل موتاهم الى النجف الاشرف ولا يعرفون من احكامهم شيئا حتى البراءة من اعداء الله و صاروا ببداية صلحاء ابرارا اتقياء وهذه منقبة عظيمة اختص بها من بين من تقدم عليه وتأخر ومنها الكمالات النفسانية من الصبر والتقوى وتحمل اعباء العبادة وسكون النفس ودوام الاشتغال بذكر الله تعالى وكان رحمه الله لا يسأل في بيته عن احد من اهله واولاده ما يحتاج اليه من الغداء والعشاء والقهوة والغليان وغيرها عند وقتها ولا يأمر عبيده وامائه بشيء منها ولولا التفاتهم ومواظبتهم لكان يمر عليه اليوم والليلة من غير ان يتناول شيئا منها مع ما كان عليه من التمكن والثروة والسلطنة الظاهرة وكان مجيب الدعوة ومحضر الولائم والضيافات لكن يجلس معهم كئيبا ويقعد في ناحيته ويشتغل بالنافلة لا خبر له عما فيه القوم ولا يخوض معهم في حديثهم الا ان يسأل عن امر ديني فيجيبهم وكان دأبه في شهر الصيام ان يصلي المغرب في المسجد بجمع الناس ويصلي بعده النوافل المرتبة في شهر رمضان ثم يأتي منزله والناس معه على كثرتهم فلما اجتمعوا واستقروا شرع واحد من القراء فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب الله في التخويف والترغيب والموعظة ما يلين ويصدع منه الصخر الاصم ويرق القلوب القاسية ثم يقرأ خطبة من مواعظ نهج البلاغة ثم يقرأ تعزية ابي عبد الله عليه السلام ثم يشرع احد من الصلحاء في قراءة ادعية شهر رمضان ويتابعه الآخرون الى ان يجيء وقت السحور فيتفرقون ويذهب كل الى مستقره وبالجملة فقد كان في المراقبة و مواظبة الاوقات والنوافل والسنن والقراءة مع كونه طاعنا في السن آية في عصره وقد كنا معه في طريق الحج ذهابا وايابا وصلينا معه في مسجد الغدير والجحفة وتوفي رحمه الله لثاني عشر ربيع الاول سنة ١٣ قبل الوصول الى سماوة بخمس فراسخ تقريبا وقد ظهر منه حين وفاته من قوة الايمان والطمأنينة والاقبال والصدق واليقين ما يقضى منه العجب وظهر منه كرامة باهرة بمحضر من جماعة من الموافق والمخالف ليس

ويفطر ويرجع بالناس
ويصلي العشاء
ثم يصلي نوافلها
المرتبة ثم يأتي
منزله معهم

هنا مقام ذكرها ومنها التصانيف الرائقة الكثيرة في الفقه والاصول والتوحيد والكلام وغيرها ومنها كتاب في اثبات كون الفرقة الناجية فرقة الامامية من احسن ما كتب في هذا الباب طوبى له وحسن مآب **الحكاية السابعة والاربعون** حدثني العالم الجليل والحبر النبيل مجمع الفضائل والفواضل الصفي الوفي المولى علي الرشتي طاب ثراه وكان عالما برا تقيا زاهدا حاويا لانواع العلم بصيرا ناقدا من تلامذة سيد السند الاستاد الاعظم دام ظله ولما طال شكوى اهل الارض حدود فارس ومن والاه اليه من عدم وجود عالم عامل كامل نافذ الحكم فيهم ارسله اليهم عاش فيهم سعيدا ومات هناك حميدا رحمه الله وقد صاحبته مدة سفرا وحضرا ولم اجد في خلقه وفضله نظيرا الا يسيرا قال رجعت مرة من زيارة ابي عبد الله عم عازما للنجف الاشرف من طريق الفرات فلما ركبنا في بعض السفن الصغار التي كانت بين كربلا وطويريج رايت اهلها من اهل حلة ومن طويريج تفترق طريق الحلة والنجف واشتغل الجماعة باللهو واللعب والمزاح ورايت واحدا منهم لا يدخل في عملهم عليه آثار السكينة والوقار لا يمازح ولا يضاحك وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدحون فيه ومع ذلك كان شريكا في اكلهم وشربهم فتعجبت منه الى ان وصلنا الى محل كان الماء قليلا فاخرجنا صاحب السفينة فكنا نمشي على شاطئ النهر فاتفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق فسالته عن سبب مجانبته عن اصحابه وذمهم اياه وقدحهم فيه فقال هؤلاء من اقاربي من اهل السنة وابي منهم وامي من اهل الايمان وكنت ايضا منهم ولكن الله من علي بالتشيع ببركة الحجة صاحب الزمان عليه السلام فسالته عن كيفية ايمانه فقال اسمي ياقوت وانا ابيع الدهن عند جسر الحلة فخرجت في بعض السنين لجلب الدهن من اهل البراري خارج الحلة فبعدت عنها بمراحل الى ان قضيت وطري من شراء ما كنت اريده منه وحملته على حماري ورجعت مع جماعة من اهل الحلة ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت فما رايت احدا منهم وقد ذهبوا جميعا وكان طريقنا في برية قفر ذات سباع كثيرة ليس في اطرافها معمورة الا بعد فراسخ كثيرة فقمت وجعلت الحمل على الحمار ومشيت خلفهم فضل عني الطريق وبقيت متحيرا خائفا من السباع والعطش في يومه فاخذت استغيث بالخلفاء والمشايخ واسألهم الاعانة وجعلتهم شفعاء عند الله تعالى وتضرعت كثيرا فلم يظهر منهم شيء فقلت في نفسي اني سمعت من امي انها كانت تقول ان لنا اماما حيا يكنى ابا صالح يرشد الضال ويغيث الملهوف ويعين الضعيف فعاهدت الله تعالى ان استغثت به فاغاثني ان ادخل في دين امي فناديته واستغثت به فاذا بشخص في جنبي وهو يمشي معي وعليه عمامة خضراء قال رحمه الله واشار حينئذ الى نبات حافة النهر وقال كانت خضرتها مثل خضرة هذا النبات ثم دلني على الطريق وامرني بالدخول في دين امي وذكر كلمات نسيتها وقال ستصل عن قريب الى قرية اهلها جميعا من الشيعة قال فقلت يا سيدي انت لا تجيء معي الى هذه القرية فقال ما معناه لا لانه استغاث بي الف نفس في اطراف البلاد اريد ان اغيثهم ثم غاب عني فما مشيت الا قليلا حتى وصلت الى القرية وكان في مسافة بعيدة ووصل الجماعة اليها بعدي بيوم فلما دخلت الحلة ذهبت الى سيد الفقهاء السيد مهدي القزويني طاب ثراه وذكرت له القصة فعلمني معالم ديني فسالت عنه عملا اتوصل به الى لقائه عم مرة اخرى فقال زر ابا عبد الله عم اربعين ليلة الجمعة قال فكنت ازوره من الحلة في ليالي الجمع الى ان بقي واحدة فذهبت من الحلة في يوم الخميس فلما وصلت الى باب البلد فاذا جماعة من اعوان الظلمة يطالبون الواردين التذكرة وما كان عندي تذكرة ولا قيمتها فبقيت متحيرا والناس متزاحمون على الباب فاردت مرارا ان اتخفى واجوز عنهم فما تيسر لي واذا بصاحبي صاحب الامر عم في زي لباس طلبة الاعاجم عليه عمامة بيضاء في داخل البلد فلما رايته استغثت به فخرج واخذني معه وادخلني من الباب فما رآني احد فلما دخلت البلد افتقدته من بين الناس وبقيت متحيرا على فراقه عليه السلام وقد ذهب عن خاطري بعض ما كان في تلك الحكاية **الحكاية الثامنة والاربعون**

حدثني العالم الجليل والمولى النبيل العدل الثقة الرضي المرضي الميرزا اسمعيل السلماسي وهو من اوثق اهل العلم والفضل وائمة الجماعة في مشهد الكاظم عليه السلام عن والده العالم العليم المتقدم ذكره آية الله زين العابدين السلماسي اوعن الثقة الصالح الاكبر منه في السن الميرزا محمد باقر رحمه الله قال سلمه الله والترديد لتطاول الزمان لان سماعي لهذه الحكاية يقرب من خمسين سنة قال والذي ببالي من الكرامات للائمة الطاهرين عليهم السلام في سر من راى في المائة الثانية والظاهر انه اواخر المائة وفي اوائل المائة الثالثة بعد الالف من الهجرة انه جاء رجل من الاعاجم الى زيارة العسكريين عليهما السلام وذلك في زمن الصيف وشدة الحر وقد قصد الزيارة في وقت كان الكليددار في الرواق ومغلقا ابواب الحرم ومتهيئا للنوم عند الشباك الغربي فلما احس بمجيء الزوار فتح الباب واراد ان يزوره فقال له الزائر خذ هذا الدينار واتركني حتى ازور بتوجه وحضور فامتنع المزور وقال لا اخرم القاعدة فدفع اليه الدينار الثاني والثالث فلما راى المزور كثرة الدنانير ازداد امتناعا ومنع الزائر من الدخول الى الحرم الشريف ورد اليه الدنانير فتوجه الزائر الى الحرم وقال بانكسار بابي انتما وامي اردت زيارتكما بخضوع وخشوع وقد اطلعتما على منعه اياي فاخرجه المزور وغلق الابواب ظنا منه انه يرجع اليه ويعطيه بكل ما يقدر عليه وتوجه الى الطرف الشرقي قاصدا السلوك الى الشباك الذي في الطرف الغربي فلما وصل الى الركن واراد الانحراف الى طرف الشباك راى ثلاثة اشخاص مقبلين صافين الا ان احدهم متقدم على الذي في جنبه بيسير وكذا

ليالي الجمع الى ان بقي واحدة فذهبت من الحلة في

الثلاثة

الثاني من عليه وكان الثالث هو اصغرهم وفي يده قطعة رمح وفي راسه سنان فهجم المزور وعند رؤيتهم متوجهين نحوه الرمح اليه وقد امتلأ
غيظا واحمرت عيناه من الغضب وحرك الرمح مريدا طعنه قائلا انا ملعون بن الملعون كان مرجعا الى دارك او الى باريك فبئس فعلة للثالث
اليه اكبرهم مشيرا بكفه فارتعد قائلا اجارك ارفق بجارك فامسك صاحب الرمح ثم هاج غضبه ثانيا محركا للرمح قائلا اما قال لي اولا فانما ابيه
الاكبر ايضا كما فعل فامسك صاحب الرمح وفي المرة الثالثة لم يشعر المزور ان سقط مغشيا عليه ولم يفق الا في اليوم الثاني او الثالث
وهو في دار ابويه اقاربه بعد ان فتحوا الباب عند المسا لما راوه مغلقا فوجدوه كذلك ثم حوله باكون فقص عليهم ما جرى بينه و
بين الزائر والاشخاص وصاح ادركوني بالماء فقد احترقت وهلكت فاخذوا يصبون عليه الماء وهو يستغيث الى ان كشفوا عن جنبه فراوا
مقدار درهم منه قد اسود وهو يقول قد طعنني صاحب القطعة فعند ذلك اشخصوه الى بغداد وعرضوه على الاطبا فعجز الاطبا من علاجه
فذهبوا به الى البصرة وعرضوه على الطبيب الافرنجي فتحير في علاجه لانه جس يده فما احس بما يدل على سوء المزاج وما راى ورما ومادة في المكان
فقال مبتدئا اني اظن ان هذا الشخص قد اساء الادب مع بعض الاولياء فاستحق بهذا البلاء فلما يئسوا من العلاج رجعوا به الى بغداد فمات في الموضع
في الرجوع اما في الطريق او في بغداد والظاهر ان اسم هذا الخبيث كان حسانا **الحكاية التاسعة والاربعون** في بغية المريد في الكشف
عن احوال الشهيد للشيخ الفاضل الاجل الجليل محمد بن علي بن الحسن العودي قال في ضمن وقايع سفر الشهيد من دمشق الى مصر ما لفظه
اتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات جلية حكى لنا بعضها منها ما اخبرني به ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة ستين وتسعمائة انه
في الرملة مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبياء والذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولا وليس في المسجد احد فوضع
يده على القفل وجذبه فانفتح فنزل الى الغار واشتغل بالصلوة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث ذهل عن انتقال القافلة فوجدها
قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي متحيرا في امره مفكرا في اللحاق مع عجزه عن المشي واخذ اسبابه ومخافته واخذ يمشي على اثرها وحده فمشى
حتى اعياه التعب فلم يلحقها ولم يرها من البعد فبينما هو في هذا المضيق اذ اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلا فلما وصل اليه قال له ار
خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا قليلا حتى لحق القافلة وانزله وقال له اذهب الى رفقتك ودخل هو في القافلة قال فتحريته مدة اني اراه الطريق
ثانيا فما رايته اصلا ولا قبل ذلك **الحكاية الخمسون** قال الشيخ الاجل الاكمل الشيخ علي بن العالم النحرير الشيخ محمد بن المحقق المدقق
الشيخ حسن بن العالم الرباني الشهيد الثاني في الدر المنثور في ضمن احوال الامجد كان مجاورا بمكة حيا وميتا اخبرتني زوجته بنت والده
السيد محمد بن ابي الحسن رحمه الله وام ولده انه لما توفي كن يسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة ومما هو مشهور انه كان طائفا فجاءه
رجل وردة من ورد شتاء ليست في تلك البلاد ولا في ذلك الاوان فقال له من اين اتيت فقال من هذه الخرابات ثم اراد ان يراه بعد
السؤال فلم يره قلت نقل نظيره في البحار عن شيخه واستاذه السيد الامجد المؤيد الامير زا محمد الاسترابادي صاحب الكتب في الرجال و
آيات الاحكام وغيرها ويحتمل الاتحاد وكونه توهما من الراوي لاتحاد الاسم والمكان والعمل والله العالم وهذا المقام من الشيخ المزبور
غير بعيد فقد راينا في ظهر نسخة من شرحه على الاستبصار وكانت من متملكاته وكان في مواضع منها خطه وفي ظهره خط ولده المذكور
ما صورته انتقل مصنف هذا الكتاب وهو الشيخ السعيد الحميد بقية العلماء الماضين وخلف الكملاء الراسخين اعني شيخنا ومولانا
ومن استفدنا من بركاته العلوم الشرعية من الحديث والفروع والرجال وغيره الشيخ محمد الشهيد الثاني من دار الغرور الى دار السرور ليلة الاثنين
العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة الف وثلاثين من هجرة سيد المرسلين وقد سمعت منه قدس الله روحه قبل انتقاله بايام قلائل
مشافهة وهو يقول لي اني انتقل في هذه الايام عسى الله ان يعينني عليها وكذا سمعه غيري وذلك في مكة المشرفة ودفناه برد الله مضجعه
في المعلى قريبا من مزار خديجة الكبرى حرره الفقير الى الله الغني حسين بن حسن العاملي المشغري عامله الله بلطفه الخفي والجلي بالنبي والولي
والصحب الوفي في التاريخ المذكور ونقل في الدر المنثور هذه العبارة عن النسخة المذكورة التي كانت عنده ووصفه في امل
الآمل الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري كان فاضلا صالحا جليل القدر شاعرا اديبا قرأ على **الحكاية الحادية والخمسون**
ما في كتاب الدمعة الساكبة لبعض الصلحاء من المعاصرين في آخر اللمعة الاولى من النور الخامس منه في معجزات الحجة عليه السلام قال فالاولى ان نختم
الكلام بذكر ما شاهدته في ذكر ما سالف الايام وهو انه اصاب ثمرة فؤادي ومن انحصرت فيه ذكور اولادي قرة عيني علي محمد حفظه الله
الفرد الصمد مرض يزداد آنا فآنا ويشتد يوما فيوما الى ان حصل لنا من برئه الياس وكانت العلماء والطلاب والسادات
الانجاب يدعون له بالشفا في مظان استجابة الدعوات كمجالس التعزية وعقيب الصلوات فلما كانت الليلة الحادية عشرة من مرضه اشتدت
حاله وثقلت احواله وزاد اضطرابه وكثر التهابه فانقطعت بي الوسيلة ولم يكن لنا في ذلك حيلة فالتجات بسيدنا القائم عجل الله ظهوره
وارانا نوره فخرجت من عنده وانا في غاية الاضطراب ونهاية الالتهاب وصعدت سطح الدار ولم يكن لي قرار وتوسلت به عليه السلام خاشعا

وانتدبت

وانا بين خاضعاً وناديته متواضعاً واقول يا صاحب الزمان اغثني يا صاحب الزمان ادركني متمرغاً في الارض ومتدحرجاً في الطول والعرض
ثم نزلت ودخلت عليه وجلست بين يديه فرايته مستغرق الانفاس مطمئن الحواس قد ابتل بالعرق لا بوبل اصابه بل العرق الاجل فحمدت الله وشكرته
نعمائه التي تتوالى فالحمد لله تعالى البس العافية ببركته عليه السلام **الحكاية الثانية والخمسون** العالم الفاضل السيد علي خان الحويزاوي
في كتاب خير المقال عند ذكر من راى القائم عليه السلام قال ومن ذلك ما حدثني به رجل من اهل الايمان ممن اثق به انه حج مع جماعة على طريق الاحسا
في ركب قليل فلما رجعوا كان معهم رجل يمشي تارة ويركب اخرى فاتفق انهم اولجوا في بعض المنازل اكثر من غيره ولم يتفق لذلك الرجل الركوب
فلما نزلوا للنوم واستراحوا ثم رحلوا من هناك لم ينتبه ذلك الرجل من شدة التعب الذي اصابه ولم يفتقدوه هم وبقي نائماً الى ان ايقظه حر
الشمس فلما انتبه لم ير احداً فقام يمشي وهو موقن بالهلاك فاستغاث بالمهدي عليه السلام فبينما هو كذلك فاذا هو برجل في زي اهل البادية
راكب ناقة قال فقال يا هذا انت منقطع بك قال فقلت نعم قال فقال اتحب ان الحقك برفقائك قال قلت هذا والله مطلوبي لا سواه
فقرب مني واناخ ناقته واردفني خلفه ومشى فما مشينا خطاً يسيرة الا وقد ادركنا الركب فلما قربنا منهم انزلني وقال هؤلاء رفقاؤك ثم تركني و
ذهب **الحكاية الثالثة والخمسون** ومنه ومن ذلك ما حدثني به رجل من اهل الايمان من اهل بلادنا يقال له الشيخ قاسم وكان كثير
السفر الى الحج قال تعبت يوماً من المشي فنمت تحت شجرة فطال نومي ومضى عني الحاج كثيراً فلما انتبهت علمت من الوقت ان نومي قد طال وان الحاج
بعد عني وصرت لا ادري الى اين اتوجه فمشيت على الجهة وانا اصيح باعلى صوتي يا ابا صالح قاصداً بذلك صاحب الامر عليه السلام كما ذكره ابن طاوس في كتاب
الامان فيما يقال عند اضلال الطريق فبينا انا اصيح كذلك واذا براكب على ناقة وهو على زي البدو فلما رآني قال لي انت منقطع عن الحاج فقلت
نعم فقال اركب خلفي لالحقك بهم فركبت خلفه فلم يكن الا ساعة واذا قد ادركنا الحاج فلما قربنا انزلني وقال لي امض لشأنك فقلت له ان العطش
قد اضر بي فاخرج من شداده ركوة فيها ماء وسقاني منه فوالله انه الذ واعذب ماء شربته ثم اني مشيت حتى دخلت الحاج والتفت اليه فلم اره
ولا رايته في الحاج قبل ذلك ولا بعده حتى رجعنا قلت ان الاصحاب ذكروا امثال هذه الوقايع في باب من راه عليه السلام بناء منهم على ان اغاثة
الملهوف كذلك في الفلوات وصدور هذه المعجزات والكرامات لا يتيسر لاحد الا لخليفة الله في البريات بل هو من مناصب الائمة كما ياتي في
الفائدة الاولى وابو صالح كنية عند عامة العرب يكنون به في اشعارهم ومراثيهم وندبهم والظاهر انهم اخذوه من الخبر المذكور وان المراد
من ابي صالح الذي هو مرشد الضال في الطريق ولو نوقش في ذلك وادعي امكان تصديه من بعض الصلحاء والاولياء فانه يدل على المطلوب ايضاً
لانه لا يستغيث بشيعته ومواليه عليه السلام الا من هو منهم وواسطة بينهم وبين امامهم الغائب عنهم بل هو من رجاله وخاصته وحواشيه واهل خدمته
فالمضطر راى من راه عليه السلام وقال الشيخ الكفعمي ره في هامش جنته عند ذكره دعاء ام داود قيل ان الارض لا تخلو من القطب واربعة اوتاد واربعين
ابدالا وسبعين نجيبا وثلثمائة وستين صالحا فالقطب هو المهدي عليه السلام ولا يكون الاوتاد اقل من اربعة لان الدنيا كالخيمة والمهدي كالعمود و
تلك الاربعة اطنابها وقد يكون الاوتاد اكثر من اربعة والابدال اكثر من اربعين والنجباء اكثر من سبعين والصلحاء اكثر من ثلثمائة وستين
والظاهر ان الخضر والالياس من الاوتاد فهما ملاصقان لدائرة القطب واما صفة الاوتاد فهم قوم لا يغفلون عن ربهم طرفة عين ولا يجمعون
من الدنيا الا البلاغ ولا تصدر منهم هفوات البشر ولا يشترط فيهم العصمة من السهو والنسيان بل من فعل القبيح ويشترط ذلك في القطب
واما الابدال فدون هؤلاء في المراقبة وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكر ولا يتعمدون ذنبا واما النجباء فهم دون الابدال
واما الصلحاء فهم المتقون الموفقون بالعدالة وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والندم قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا
مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون جعلنا الله من قسم الاخير لانا لسنا من الاقسام الاول لكن ندين الله بحبهم وولايتهم
ومن احب قوما حشر معهم وقيل اذا نقص احد من الاربعين وضع بدله من السبعين واذا نقص احد من السبعين وضع بدله من الثلثمائة
وستين واذا نقص احد من الثلثمائة وستين وضع بدله من سائر الناس **الحكاية الرابعة والخمسون** حدثني العالم
الفاضل الصالح الورع في الدين الآميرزا حسين اللاهيجي المجاور للمشهد الغروي ايده الله وهو من الصلحاء الاتقياء والثقة الثبت
عند العلماء قال حدثني العالم الصفي المولى زين العابدين السلماسي المتقدم ذكره قدس الله روحه ان السيد الجليل بحر العلوم اعلى
الله مقامه ورد يوما في حرم امير المؤمنين عليه آلاف التحية والسلام فجعل يترنم بهذا المصرع چه خوش است صوت قرآن ز تو دل
ربا شنيدن فسئل ره عن سبب قرائته هذا المصرع فقال لما وردت في الحرم المطهر رايت الحجة عليه السلام جالسا عند الراس يقرء القرآن بصوت
عال فلما سمعت صوته قرات المصرع المزبور ولما وردت الحرم ترك قراءة القرآن وخرج من الحرم الشريف **الحكاية الخامسة والخمسون**
رايت في ملحقات كتاب انيس العابدين وهو كتاب كبير في الادعية والاوراد ينقل عنه العلامة المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار الامير
عبد الله تلميذه في الصحيفة الثالثة ما لفظه نقل عن ابن طاوس ره انه سمع سحرا في السرداب عن صاحب الامر عليه السلام انه يقول اللهم ان شيعتنا

ح من الاوتاد الاربعة وضع بدله

واذا نقص احد الاربعين ح

خلتنه من شعاع انوار نا وبقيته طينتنا وقد فعلوا ذنوبا كثيرة اتكالا على حبنا وولايتنا فان كانت ذنوبهم بينك وبينهم فاصفح عنهم فقد رضينا وما كان منها فيما بينهم فاصلح بينهم وقاص بها عن خمسنا وادخلهم الجنة فزحزحهم عن النار ولا تجمع بينهم وبين اعدائنا في سخطك انتهى

ويوجد عن واحد من مؤلفات جملة من المتاخرين الذين قاربنا عصرهم والمعاصرين هذه الحكاية بعبارة تخالف العبارة الاولى وهي هكذا ولم نجد احدا منهم الى الآن اسند هذه الحكاية الى احد ذوا انها عن السيد اورواها في احد من كتبه ولا نقله العلامة المجلسي ره مع ان من تقدم عليه الى عهد السيد ولا يوجد شيء من كتبه الموجودة التي لم يكن عندهم ازيد منها نعم الموجود في اواخر المهج وقد نقله في البحار ايضا هكذا كنت انا بسر من راى فسمعت سحرا دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات وابقهم او قال واحيهم في عزنا وملكنا او سلطاننا او دولتنا وكان ذلك في ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمائة واظن وان كان بعض الظن اثما ان ما نقلناه ماخوذ من كلام الحافظ الشيخ رجب البرسي ره ونقل كلماته بالمعنى فانه قال في اواخر مشارق الانوار بعد نقل كلام المهج الى قوله وملكنا ما لفظه وملكنا وان كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم فكانه ع يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم قد اساؤا وقد قصروا واخطاوا رانا صاحبا لهم رضا منهم وقد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا كانا اصحاب الذنوب اذ العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك الى مواليهم اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدائنا وولنا امرهم في الآخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان حبطت اعمالهم فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا انتهى وهذه الكلمات كما ترى من تلفيقاته شرحا لكلمات الامام ع تقارب العبارة الشايعة في عصره قريب من عصر السيد وحرصه على ضبط مثل هذه الكلمات اشد من غيره فهو احق بنقلها من غيره لو صحت الرواية وصدقت النسبة وان لم يكن بعيدا من مقام السيد بعد كلام مهج بلفظه في كتاب كشف المحجة كلمات تنبئ عن امر عظيم ومقام كريم منها قوله واعلم يا ولدي محمد الهمك الله ما يريد منك ويرضى به عنك ان غيبة مولانا المهدي صلوات الله عليه التي تحيرت المخالف وبعض المؤالف هي من جملة الحجج على ثبوت امامته وامامة آبائه الطاهرين صلوات الله على جده محمد وعليهم اجمعين لانك اذا وقفت على كتب الشيعة وغيرهم مثل كتاب الغيبة لابن بابويه وكتاب الغيبة للنعماني ومثل كتاب الشفاء والجلاء ومثل كتاب ابي نعيم الحافظ في اخبار المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته والكتب التي اشرت اليها في الطوائف وجدتها او اكثرها تضمنت قبل ولادته انه يغيب عليه السلام غيبة طويلة حتى يرجع عن امامته بعض من كان يقول بها فلو لم يغب هذه الغيبة كان طعنا في امامة آبائه وفيه فصارت الغيبة حجة لهم عليهم السلام وحجة له على مخالفيه في ثبوت امامته وصحة غيبته مع انه ع حاضر مع الله على اليقين وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة المتابعة له ولرب العالمين ومنها قوله فيه وان ادركت يا ولدي موافقة توفيقك لكشف الاسرار عليك عرفتك من حديث المهدي صلوات الله عليه ما لا يشتبه عليك وتستغني بذلك عن الحجج المعقولات ومن الروايات فانه ع حي موجود على التحقيق ومعذور عن كشف امره الى ان يأذن له تدبير الله الرحيم الشفيق كما جرت عليه عادة كثير من الانبياء والاوصياء فاعلم ذلك يقينا واجعله عقيدة ودينا فان اباك عرفه ابلغ من معرفة ضياء شمس السماء ومنها قوله يا ولدي محمد زين الله جل جلاله سرائرك وظواهرك بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه انني كنت لما بلغتني ولادتك بمشهد الحسين ع في زيارة عاشوراء قمت بين يدي الله جل جلاله مقام الذل والانكسار والشكر لما انعم به من ولادتك من المسار والمبار وجعلتك بامر الله جل جلاله عبد مولانا المهدي ع ومتعلقا عليه وقد احتجنا كم مرة عند حوادث حدثت لك اليه ورأيناه في عدة مقامات في مناجاة وقد تولى قضاء حوائجك بانعام عظيم في حقنا وحقك لا يبلغ وصفي اليه فكن في موالاته والوفاء له وتعلق الخاطر به على قدر مراد الله جل جلاله ومراد رسوله ومراد آبائه عليهم السلام ومراده ع منك وقدم حوائجه على حوائجك عند صلوة الحاجات والصدقة عنه قبل الصدقة عنك وعمن يعز عليك والدعاء له قبل الدعاء لك وقدمه ع في كل خير يكون وفاء له ومقتضيا لاقباله عليك واحسانه اليك واعرض حاجاتك عليه كل يوم الاثنين ويوم الخميس من كل اسبوع بما يجب له من ادب الخضوع ومنها قوله بعد تعليم ولده كيفية عرض الحاجة اليه ع واذكر له ان اباك قد ذكر لك انه اوصى به اليك وجعلك باذن الله جل جلاله عبده وانني علقتك عليه فانه يأتيك جوابه صلوات الله وسلامه عليه ومما اقول لك يا ولدي محمد ملأ الله جل جلاله عقلك وقلبك من التصديق لاهل الصدق والتوفيق في معرفة الحق ان طريق تعريف الله جل جلاله لك بجواب مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه على قدرته جل جلاله ورحمته فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن ع ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي به الى ربه قال فكتب ان كانت لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب يأتيك ومن ذلك ما رواه هبة الله بن سعيد الراوندي في كتاب الخرائج عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن محمد عليهما السلام اذا اردت ان تسئل مسئلة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه

انظر فيه

اللهم ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وولائنا يوم القيمة ولا تؤاخذهم بما اقترفوه من السيئات اكراما لنا ولا تقاصهم يوم القيمة مقابل اعدائنا فان خففت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا

واعلم

انظر فيه قال ففعلت فوجدت ما سئلته عنه موقعا فيه وقد اقتصرت لك على هذا التنبيه والطريق مفتوحة الى ما مل لمن يريد الله
جل جلاله عنايته به وتمام احسانه اليه و منها قوله في اخر الكتاب تم ما اوردناه بالله جل جلاله من هذه الرسالة ثم عرضناه على مقدس
واهب حضرة الجلالة نائبه في النبوة والرسالة وورد الجواب في المنام بما يقتضي حصول القبول والانعام والوصية بامر له والوعد ببركة
وارتفاع قدره انتهى وعليك بالتامل في هذه الكلمات التي تفتح لك ابوابا من الخير والسعادات فيظهر منها عدم استبعاد كل ما يذكر فيه
من هذا الباب والله الموفق لكل خير وثواب **الحكاية السادسة والخمسون** قال العالم الفاضل المتبحر النبيل الصمداني الحاج المولى
رضا الهمداني في المفتاح الاول من الباب الثالث من كتاب مفتاح النبوة في جملة كلام له في ان الحجة عج قد يظهر بنفسه المقدسة لبعض خواص
الشيعة اعزهم الله قد اظهر بنفسه الشريفة قبل هذا بخمسين سنة لواحد من العلماء المتقين المولى عبد الرحيم الدماوندي الذي ليس لاحد كلام
في صلاحه وسداده قال وقال هذا العالم في كتابه اني رايته عج في داري في ليلة مظلمة جدا بحيث لا تبصر العين شيئا واقفا في جهة القبلة
وكان النور يسطع من وجهه المبارك حتى اني كنت ارى نقوش الفراش بهذا النور **الحكاية السابعة والخمسون** في كتاب المقامات
للعالم الجليل المحدث السيد نعمة الله الجزائري حكاية اخرى حدثني رجل من اوثق اخواني في شوشتر في دارنا القريبة من المسجد الاعظم قال لما
كنا في بحور الهند تعاطينا عجائب البحر فحكى لنا رجل من الثقات قال ذكر من اعتمد عليه انه كان منزله في بلد على ساحل البحر وكان بينهم وبين
جزيرة من جزائر البحر مسير يوم او اقل وفي تلك الجزيرة مياههم وحطبهم وثمارهم وما يحتاجون اليه فاتفق انهم على عادتهم ركبوا في سفينة قاصدين
تلك الجزيرة وحملوا معهم زاد يوم فلما توسطوا البحر اتاهم ريح عدلهم عن ذلك القصد فبقوا على تلك الحالة تسعة ايام حتى اشرفوا على الهلاك
من قلة الماء والطعام ثم ان الهوى رمى بهم في ذلك اليوم على جزيرة في البحر فخرجوا اليها وكان فيها المياه العذبة والثمار الحلوة وانواع الشجر
فبقوا فيها نهارا ثم حملوا منها ما يحتاجون اليه وركبوا سفينتهم ودفعوا فلما بعدوا عن الساحل نظروا الى رجل منهم بقي في الجزيرة فناداهم
ولم يتمكنوا من الرجوع فراوه قد شد حزمة حطب ووضعها تحت صدره وضرب البحر عليها قاصدا لحوق السفينة فحال الليل بينهم وبينه
وبقي في البحر واما اهل السفينة فما وصلوا الا بعد مضي اشهر فلما بلغوا اهلهم اخبروا اهل ذلك الرجل ماتمه ثم بقوا على ذلك عاما او اكثر فاقاموا
ثم راوا ان ذلك الرجل قدم الى اهله فتباشروا به وجاء اليه اصحابه فقص عليهم قصته فقال لما حال الليل بيني وبينكم بقيت تقلبني الامواج
وانا على الحزمة يومين حتى اوقعتني على جبل في الساحل فتعلقت بصخرة منه ولم اطق الصعود الى جوفه لارتفاعه فبقيت في الماء وما شعرت
الا بافعى عظيمة اطول من المنارة واغلظ منها فوقعت على ذلك الجبل ومدت راسها تصطاد الحيتان من الماء فوق راسي فايقنت بالهلاك
وتضرعت الى الله تعالى فرايت عقربا يدب على ظهر الافعى فلما وصل الى دماغها لسعها بابرته فاذا لحمها قد تناثر عن عظامها وبقي عظم ظهرها
واضلاعها كالسلم العظيم الذي له مراقي يسهل الصعود عليها قال فرقيت على تلك الاضلاع حتى خرجت الى الجزيرة شاكرا لله تعالى على ما
صنع فمشيت في تلك الجزيرة الى قريب العصر فرايت منازل حسنة مرتفعة البنيان الا انها خالية لكن فيها اثار الانس قال فاستترت في موضع منها
فلما صار العصر رايت عبيدا وخدما كل واحد منهم على بغل فنزلوا وفرشوا فرشا نظيفة وشرعوا في تهيئة الطعام وطبخه فلما فرغوا منه رايت
فرسانا مقبلين عليهم ثياب بيض وخضر ويلوح من وجوههم الانوار فنزلوا وقدم اليهم الطعام فلما شرعوا في الاكل قال احسنهم هيئة
واعلاهم نورا ارفعوا حصة من هذا الطعام لرجل غائب فلما فرغوا ناداني يا فلان بن فلان اقبل فعجبت منه فاتيت اليهم ورحبوا بي فاكلت
ذلك الطعام وما تحققت الا انه من طعام الجنة فلما صار النهار ركبوا باجمعهم وقالوا لي انتظر هنا فرجعوا وقت العصر وبقيت معهم اياما
فقال لي يوما ذلك الرجل الانور ان شئت الاقامة معنا في هذه الجزيرة اقمت وان شئت المضي الى اهلك ارسلنا معك من يبلغك بلدك
فاخترت على شقاوتي بلادي فلما دخل الليل امر لي بمركب وارسل معي عبدا من عبيده فسرنا ساعة من الليل وانا اعلم ان بيني وبين اهلي
مسيرة اشهر وايام فما مضى من الليل قليل منه الا وقد سمعنا نبح الكلاب فقال لي ذلك الغلام هذا نبح كلابكم فما شعرت الا وانا واقف
على باب داري فقال هذه دارك انزل اليها فلما نزلت قال لي قد خسرت الدنيا والاخرة ذلك الرجل صاحب الدار عليه السلام فالتفت الى الغلام
فلم اره وانا في هذا الوقت بينكم نادما على ما فرطت هذه حكايتي وامثال هذه الغرايب كثيرة لا نطول الكلام بها قلت قد ذكرنا حكاية عن
كتاب نور العيون تقرب من هذه الا ان بينهما اختلافا كثيرا والله العالم بالاتحاد والتعدد **الحكاية الثامنة والخمسون**
حدثني جماعة من الاتقياء الابرار منهم السيد السند والحبر المعتمد العالم العامل والفقيه النبيه الكامل المؤيد المسدد السيد محمد بن العالم الاوحد
السيد احمد بن العالم الجليل والحبر المتوحد النبيل السيد حيدر الكاظمي ايده الله تعالى وهو من اجلاء تلامذة المحقق الاستاد الاعظم الانصاري
طاب ثراه واحد ائمة الجماعة في بلد الكاظمين عم وملاذ الطلاب والزوار والمجاورين وهو واخوته وآباؤه اهل بيت جليل معروفون في العراق
بالصلاح والسداد والعلم والفضل والتقوى يعرفون ببيت السيد حيدر جده سلمه الله تعالى قال فيما كتبه الي وحدثني به شفاها ايضا قال انه

٢ احمد بن حيدر الحسنى الحسينى لما كنت مجاورا فى النجف الاشرف لاجل تحصيل العلوم الدينية وذلك فى حدود السنة الخامسة والسبعين بعد المائة
والالف من الهجرة النبوية كنت اسمع من جماعة من اهل العلم وغيرهم من اهل الديانة يصفون رجلا يبيع البقل وشبهه انه راى مولانا الامام المنتظر
سلام الله عليه فطلبت معرفة شخصه حتى عرفته فوجدته رجلا صالحا متدينا وكنت احب الاجتماع معه فى مكان خال لاستفهم منه كيفية رؤيته
مولانا الحجة روحى فداه فصرت كثيرا ما اسلم عليه واشترى منه مما يتعاطى بيعه حتى صار بينى وبينه نوع مودة كل ذلك مقدمة لتعرف خبره المرغوب
فى سماعه عندى حتى اتفق لى انى توجهت الى مسجد السهلة للاستجارة فيه والصلوة والدعاء فى مقاماته الشريفة ليلة الاربعاء فلما وصلت الى
باب المسجد رايت الرجل المذكور على الباب فاغتنمت الفرصة وكلفته المقام معى تلك الليلة فاقام معى حتى فرغنا من العمل الموظف فى مسجد
سهيل وتوجهنا الى المسجد الاعظم مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة فى ذلك الزمان حيث لم يكن فى مسجد السهلة معظم الاضافات
الجديدة من الخدام والمساكن فلما وصلنا الى المسجد الشريف واستقر بنا المقام وعملنا بعض الاعمال الموظفة فيه سالته عن خبره والتمست
ان يحدثنى بالقصة تفصيلا فقال لى ما معناه انى كنت كثيرا ما اسمع من اهل المعرفة والديانة ان من لازم عمل الاستجارة فى مسجد السهلة اربعين
ليلة اربعاء متوالية بنية رؤية الامام المنتظر عج وفق لرؤيته وان ذلك قد جرب مرارا فاشتاقت نفسى الى ذلك ونويت ملازمة عمل الاستجارة
فى كل ليلة اربعاء ولم يمنعنى من ذلك شدة حر ولا برد ولا مطر ولا غير ذلك حتى مضى لى ما يقرب من مدة سنة وانا ملازم لعمل الاستجارة و
ابات فى مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة ثم انى خرجت عشية يوم الثلثا ماشيا على عادتى وكان الزمان شتاء وكانت تلك العشية مظلمة جدا
لتراكم الغيوم مع قليل مطر فتوجهت الى المسجد وانا مطمئن بمجئ الناس على العادة المستمرة حتى وصلت الى المسجد وقد غربت الشمس واشتد الظلام و
كثر الرعد والبرق فاشتد بى الخوف واخذنى الرعب من الوحدة لانى لم اصادف فى المسجد الشريف احدا اصلا حتى ان الخادم المقرر للمجئ ليلة
الاربعاء لم يجئ تلك الليلة فاستوحشت لذلك للغاية ثم قلت فى نفسى ينبغى ان اصلى المغرب واعمل عمل الاستجارة عجالة وامضى الى مسجد الكوفة
فصبرت نفسى وقمت الى صلوة المغرب فصليتها ثم توجهت لعمل الاستجارة وصلوتها ودعائها وكنت احفظه فبينما انا فى صلوة الاستجارة
اذ حانت منى التفاتة الى المقام الشريف المعروف بمقام صاحب الزمان عج وهو فى قبلة مكان مصلّاى فرايت فيه ضياء كاملا وسمعت فيه قراءة قائم
مصلّ فطابت نفسى وحصل لى كمال الامن والاطمينان وظننت ان فى المقام الشريف بعض الزوار وانا لم اطلع عليهم وقت قدومى الى المسجد فاكملت
عمل الاستجارة وانا مطمئن القلب ثم توجهت نحو المقام الشريف ودخلته فرايت فيه ضياء عظيما لكنى لم ار بعينى سراجا ولكنى فى غفلة عن التفكر فى
ذلك ورايت فيه سيدا جليلا مهابا بصورة اهل العلم وهو قائم يصلى فارتاحت نفسى اليه وانا اظن انه من الزوار الغرباء لانى تاملته فى الجملة
فعلمت انه من سكنة النجف الاشرف فشرعت فى زيارة مولانا الحجة سلام الله عليه عملا بوظيفة المقام وصليت صلوة الزيارة فلما فرغت
اردت اكلمه فى المضى الى مسجد الكوفة فهبته واكبرته وانا انظر الى خارج المقام فارى شدة الظلام واسمع صوت الرعد والمطر فالتفت الىّ
بوجهه الكريم برافة وابتسام وقال لى تحب ان تمضى الى مسجد الكوفة فقلت نعم يا سيدنا عادتنا اهل النجف اذا تشرفنا بعمل هذا المسجد نمضى
الى مسجد الكوفة ونبات فيه لان فيه سكانا وخداما وماء فقام وقال قم بنا نمضى الى مسجد الكوفة فخرجت معه وانا مسرور به وبحسن صحبته
المسجد فمشينا فى ضياء وحسن هواء وارض يابسة لا تعلق بالرجل وانا غافل عن حال المطر والظلام الذى كنت اراه حتى وصلنا الى باب المسجد وهو روحى فداه
معى وانا فى غاية السرور والامن بصحبته ولم ار ظلاما ولا مطرا فطرقت باب الخارجة عن المسجد وكانت مغلقة فاجابنى الخادم من الطارق فقلت افتح
الباب فقال من اين اقبلت فى هذه الظلمة والمطر الشديد فقلت من مسجد السهلة فلما فتح الخادم الباب التفت الى ذلك السيد الجليل فلم اره وانا باق
واذا بالدنيا مظلمة للغاية واصابنى المطر فجعلت انادى يا سيدنا يا مولانا تفضل فقد فتحت الباب ورجعت الى ورائى اتفحص عنه فلم ار
احدا اصلا واضر بى الهواء والمطر والبرد فى ذلك الزمان القليل فدخلت المسجد وانتبهت من غفلتى وكانى كنت نائما فاستيقظت وجعلت
الوم نفسى على عدم التنبه لما كنت ارى من الايات الباهرة واتذكر ما شاهدته وانا غافل من كراماته من الضياء العظيم فى المقام الشريف
مع انى لم ار سراجا ولو كان فى ذلك المقام عشرون سراجا لما وفى بذلك الضياء وذكرت ان ذلك السيد الجليل سمانى باسمى مع انى لم اعرفه
فى المقام كنت ولم اره قبل ذلك وتذكرت انى لما كنت انظر الى فضاء المسجد فارى الظلام الشديد واسمع صوت المطر والرعد ولكنى لما خرجت من المقام مصاحبا
له سلام الله عليه كنت امشى فى ضياء بحيث ارى موضع قدمى والارض يابسة والهواء عذب حتى وصلنا الى باب المسجد ومنذ فارقنى شاهدت
الظلمة والمطر وصعوبة الهواء الى غير ذلك من الامور العجيبة التى افادتنى اليقين بانه الحجة صاحب الزمان عج الذى كنت اتمنى من فضل الله
التشرف برؤيته وتحملت مشاق عمل الاستجارة عند قوة الحر والبرد لمطالعة حضرته سلام الله عليه فشكرت الله تعم شانه والحمد لله

الحكاية التاسعة والعشرون وقال ادام الله ايام سعادته فى كتابه الى حكاية اخرى اتفقت لى ايضا وهى انى منذ سنين متطاولة
كنت اسمع بعض اهل الديانة والوثاقة يصفون رجلا من كسبة اهل بغداد انه راى مولانا الامام المنتظر سلام الله عليه وكنت اعرف ذلك

الرجل

الرجل وبيني وبينه مودة وهو ثقة عدل معروف باداء الحقوق المالية وكنت احب ان اسئله بنفسي لانه بلغني انه يخفي حديثه ولا يبديه الا
لبعض الخواص ممن يأمن اذاعته خشية الاشتهار دفعاً لمن ينكر ولادة المهدي وغيبته او ينسبه العوام الى الفخر وتنزيه النفس وحيث ان
هذا الرجل في الحيوة لا احب ان اصرح باسمه خشية كراهته وبالجملة فاني في هذه المدة كنت احب ان اسمع منه ذلك تفصيلا حتى اتفق لي ان حضرت
تشييع جنازة من اهل بغداد في اواسط شهر شعبان من هذه السنة وهي سنة اثنتين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية الشريفة في حضرة
الامامين مولانا موسى بن جعفر وسيدنا محمد بن علي الجواد سلام الله عليهما وكان الرجل المزبور في جملة المشيعين فذكرت ما بلغني من قصته
ودعوته وجلسنا في الرواق الشريف عند باب الشباك النافذ الى قبة مولانا الجواد ع فكلفته بان يحدثني بالقصة فقال ما معناه انه في سنة
من سني عشرة السبعين كان عندي مقدار من مال الامام ع عزمت على ايصاله الى العلماء الاعلام في النجف الاشرف وكان لي طلب على تجارها
فمضيت الى زيارة امير المؤمنين سلام الله عليه في احدى زياراته المخصوصة واستوفيت مما امكنني استيفاؤه من الديون التي كانت لي واوصلت
ذلك الى متعددين من العلماء الاعلام من طرف الامام ع لكن لم يف بما كان علي منه بل بقي علي مقدار عشرين تومانا فعزمت على ايصال
ذلك الى احد علماء مشهد الكاظمين فلما رجعت الى بغداد احببت اداء ما بقي في ذمتي على التعجيل ولم يكن عندي من النقد شيء فتوجهت الى زيارة
الامامين ع في يوم خميس وبعد التشرف بالزيارة دخلت على المجتهد دام توفيقه واخبرته بما بقي في ذمتي من مال الامام ع وسئلته ان يحول
ذلك علي تدريجا ورجعت الى بغداد في اواخر النهار حيث لم يسعني لشغل كان لي وتوجهت الى بغداد ماشيا لعدم تمكني من كراء دابة فلما
تجاوزت نصف الطريق رأيت سيدا جليلا راجلا متوجها الى مشهد الكاظمين ع ماشيا فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي يا فلان وذكر اسمي
لم لم تنو هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة في مشهد الامامين فقلت يا سيدنا عندي مطلب يمنعني من ذلك فقال لي ارجع معي وبت هذه
الليلة الشريفة عند الامامين ع وارجع الى مهمك غدا ان شاء الله فارتاحت نفسي الى كلامه ورجعت معه منقادا لامره ومشيت معه بجنبه جار تحت
ظلال اشجار خضرة نضرة متدلية على رؤسنا وهواء عذب وانا غافل عن التفكر في ذلك فخطر ببالي ان هذا السيد الجليل سماني باسمي
مع اني لم اعرفه ثم قلت في نفسي لعله هو يعرفني وانا ناس له ثم قلت في نفسي ان هذا السيد كانه يريد مني من حق السادة واحببت ان اوصل
اليه شيئا من مال الامام ع الذي عندي فقلت له يا سيدنا عندي من حقكم بقية لكن راجعت فيه جناب الشيخ الفلاني لاودي حقكم
باذنه وانا اعني السادة فتبسم في وجهي وقال نعم وقد اوصلت بعض حقنا الى وكلائنا في النجف الاشرف فيما بقي وجرى على لساني اني قلت له
ما اديته مقبول فقال نعم ثم خطر في نفسي ان هذا السيد يقول بالنسبة الى العلماء الاعلام وكلائنا واستعظمت ذلك ثم قلت العلماء
وكلاء على قبض حقوق السادة وشملتني الغفلة ثم قلت يا سيدنا قراء تعزية الحسين ع يقرؤن ويحدثنا ان رجلا راى في المنام هودجا بين
السماء والارض فسئل عمن فيه فقيل له فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى فقال الى اين يريدون فقيل زيارة الحسين ع في هذه الليلة ليلة
الجمعة وراى رقاعا تتساقط من الهودج مكتوب فيها امان من النار لزوار الحسين ع في ليلة الجمعة هذا الحديث صحيح فقال ع نعم زيارة
الحسين ع في ليلة الجمعة امان من النار يوم القيمة قال وكنت قبل هذه الحكاية بقليل قد تشرفت بزيارة مولينا الرضا ع فقلت له يا سيدنا
قد زرت الرضا علي بن موسى ع وقد بلغني انه ضمن لزواره الجنة هذا صحيح فقال ع هو الامام الضامن فقلت زيارتي مقبولة فقال ع نعم
مقبولة وكان معي في طريق الزيارة رجل متدين من الكسبة وكان خليطا لي وشريكا في المصرف فقلت له يا سيدنا ان فلانا كان معي في الزيارة
زيارته مقبولة فقال نعم العبد الصالح فلان بن فلان زيارته مقبولة ثم ذكرت له جماعة من كسبة من اهل بغداد كانوا معنا في تلك الزيارة
وقلت ان فلانا وفلانا وذكرت اسمائهم كانوا معنا زيارتهم مقبولة فادار ع وجهه الى الجهة الاخرى واعرض عن الجواب فهبته واكبرته و
سكت عن سؤاله فلم ازل ماشيا معه على الصفة التي ذكرتها حتى دخلنا الصحن الشريف ثم دخلنا الروضة المقدسة من الباب المعروف بباب
المراد فلم يقف على باب الرواق ولم يقل شيئا حتى وقف على باب الروضة من عند رجلي الامام موسى ع فوقفت بجنبه وقلت له يا سيدنا
اقرء حتى اقرء معك فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا امير المؤمنين وسلم على واحد واحد من اهل العصمة ع حتى وصل الى الامام
الحسن العسكري ثم التفت الي بوجهه الشريف مبتسما وقال انت اذا وصلت الى السلام على الامام العسكري ما تقول فقلت اقول السلام
عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان قال فدخل الروضة الشريفة ووقف على قبر الامام موسى ع والقبلة بين كتفيه فوقفت الى جنبه وقلت يا
سيدنا زر حتى ازور معك فبدأ بزيارة امين الله الجامعة المعروفة فزارها وانا ازور معه ثم زار مولانا الجواد ع ودخل القبة الثانية قبة
محمد بن علي ع ووقف يصلي الى جنبه متاخرا عنه قليلا احتراما له ودخلت في صلوة الزيارة فخطر ببالي ان اسئله ان يبات معي تلك الليلة
لتشرف بضيافته وخدمته ورفعت بصري الى جهته وهو بجنبي متقدما علي قليلا فلم اره فخففت صلوتي وقمت وجعلت اتصفح وجوه المصلين
والزوار لعلي اصل الى خدمته حتى لم يبق مكان في الروضة والرواق الا ونظرت فيه فلم ار له اثرا ابدا ثم انتبهت وجعلت اتاسف على عدم التنبه

ومنع عيالي الانفاق
انواكما اشتغلت منا البغضة
النهار تامتنع فاتيا ايام الزيارة
الحضرة فوقع في حجرة سادة وما
رسلت بلبد الكاظمين تركت على
جناب سلم الله وسلته عما عنده
تلك الوقائع فحدثني بها بعدما حكاه
فسئلته ان يكتبها لي فقال الخ
سمعنا منه نسبي والعلم
عن منامه فاصلحناها موجود
فنيلها ... بها ... فاعجبنا
عم الان لقاء اياه صعب جدا
فانه منا انقطع لمعرفة العقيقة
قبل الاشتر الناس اوخاجا
لبغداد للزيارة بعد الحج
وعند دوره ... وطن ويرجع
الى بغداد ولا يطلع عليه
احد منفق الى الاراده في
السير الاخرة ...
الطريق فقال لي سلم الله
الى انفرد الشهيد الغروى
وارجع الى ... بيتي
اللهمان نسبق لقائكم اياه
في هذه المدة ...
ودخلت ... فدخل عليكم
لعلما ... قليل من ... البر
وقال الكتب من ... غير
وقال ... انه ... عبادة
في الصحن الشريف ...
للصلوة عليه ...
معه ودخلت ...
عليها ... اذا يا الزمان ...
التكبير ...
بالزكية ...
وعنده ...

٤١

لما شاهدته من كراماته وإبائه من انقيادي لأمره ما كان لي من الأمر المهم في بغداد ومن تيمنه بآبائي مع أني لم أكن رأيته ولا عرفته ولما خطر في قلبي
أن أدفع إليه شيئاً من حق الإمام عليه السلام وذكرت له أني راجعت في ذلك المجتهد الفلاني لأدفع إلى السادة بإذنه قال لي ابتداءً منه نعم وأوصلت بعض
حقنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف ثم تذكرت أني مشيت معه بجنب نهار تحت أشجار مزهرة متدلية على رؤوسنا وأين طريق بغداد وظل
الأشجار المزهرة في ذلك التاريخ وذكرت أيضاً أنه سمى خليلي في سفر زيارة مولانا الرضا باسمه ووصفه بالعبد الصالح وبشرني بقبول زيارته
وزيارتي ثم إنه أعرض بوجهه الشريف عند سؤالي إياه عن حال جماعة من أهل بغداد من السوقة كانوا معنا في طريق الزيارة وكنت أعرفهم بسوء
العمل مع أنه ليس من أهل بغداد ولا كان مطلعاً على أحوالهم لولا أنه من أهل بيت النبوة والولاية ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق ومما
أفادني اليقين بأنه المهدي عليه السلام أنه لما سلم على أهل العصمة عليهم السلام في مقام طلب الإذن ووصل السلام إلى مولانا الإمام العسكري التفت إلي وقال لي
أنت ما تقول إذا وصلت إلى هنا فقلت أقول السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان فتبسم ودخلت الروضة المقدسة ثم افتقدته أيضاً
وهو في صلاة الزيارة لأعرض عليه تكليفه بأن أقوم بخدمته وضيافته تلك الليلة إلى غير ذلك مما أفادني القطع بأنه هو الإمام الثاني
عشر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين والحمد لله رب العالمين وينبغي أن يعلم أن هذا الرجل والرجل المتقدم ذكره في القصة السابقة
هما من السوقة وقد حدثاني بهذين الحديثين باللغة المصحفة التي هي لسان أهل هذا الزمان فاللفظ مني مع المحافظة التامة على المعنى فهو
حديث بالمعنى وكتب فيها أقل أهل العلم محمد أحمد بن الحسن الحسيني الكاظمي مسكناً قلت ثم سألته أيده الله تعالى عن اسمه وحدثني غيره أيضاً أن
اسمه الحاج علي البغدادي وهو من التجار وأغلب تجارته في طرف جبله ومكة وما والاها بطريق المكاتبة وحكى لي جماعة من أهل العلم والتقوى
من سكنة بلدة الكاظم عليه السلام بأن الرجل من أهل الصلاح والديانة والورع والمواظبين على أداء الأخماس والحقوق وهو في هذا التاريخ
ظاعن في النجف أحسن الله عاقبته **فائدتان** مهمتان **الأولى** روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الحسن بن أحمد المكتب و
الطبرسي في الاحتجاج مرسلاً أنه خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمري يا علي بن محمد السمري اسمع أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك
وما بين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك
بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا
ألا فمن ادعى المشاهدة
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهذا الخبر بظاهره ينافي الحكايات السابقة وغيرها مما هو مذكور في البحار والجواب عنه من وجوه الأول
أنه خبر واحد مرسل غير موجب علماً فلا يعارض تلك الوقائع والقصص التي يحصل القطع عن مجموعها بل ومن بعضها المتضمن لكرامات ومفاخر
لا يمكن صدورها من غيره عليه السلام فكيف يجوز الإعراض عنها لوجود خبر ضعيف لم يعمل به ناقله وهو الشيخ في الكتاب المذكور كما يأتي
كلامه فيه فكيف بغيره والعلماء الأعلام تلقوها بالقبول وذكروها في زبرهم وتصانيفهم معولين عليها معتنين بها **الثاني**
ما ذكره في البحار بعد ذكر الخبر المزبور ما لفظه لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وإيصال الأخبار من جانبه إلى الشيعة على
مثال السفراء لئلا ينافي الأخبار التي مضت وسيأتي فيمن رآه عليه السلام والله يعلم **الثالث** ما يظهر من قصة الجزيرة الخضراء قال الشيخ الفاضل
علي بن فاضل المازندراني فقلت للسيد شمس الدين محمد وهو العقب السادس من أولاده عليه السلام يا سيدي قد روينا عن مشايخنا أحاديث
رويت عن صاحب الأمر عليه السلام أنه قال لما أمر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت إنه عليه السلام إنما قال ذلك
في ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى أن الشيعة يمنع بعضها بعضاً عن التحدث بذكره وفي هذا
الزمان تطاولت المدة وأيس منه الأعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وهذا الوجه كما ترى يجري في كثير من بلاد أوليائه عليه السلام
الرابع ما ذكره العلامة الطباطبائي في رجاله في ترجمة الشيخ المفيد بعد ذكر التوقيعات المشهورة الصادرة منه عليه السلام في حقه ما لفظه
وقد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى ويمكن دفعه باحتمال
حصول العلم بمقتضى القرائن واشتمال التوقيع على الملاحم والإخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه إلا الله وأولياؤه بإظهاره لهم وأن المشاهدة
المنفية أن يشاهد الإمام عليه السلام ويعلم أنه الحجة عليه السلام حال مشاهدته له ولم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك وقال رحمه الله في فوائده في مسألة
الإجماع بعد اشتراط دخول كل من لا نعرفه وربما يحصل لبعض حفظة الأسرار من العلماء الأبرار العلم بقول الإمام عليه السلام بعينه على وجه
لا ينافي امتناع الرؤية في مدة الغيبة فلا يسعه التصريح بنسبة القول إليه عليه السلام فيبرزه في صورة الإجماع جمعاً بين الأمر بإظهار الحق والنهي
عن إذاعة مثله بقول مطلق انتهى ويمكن أن يكون نظره في هذا الكلام إلى الوجه الأول **الخامس** ما ذكره رحمه الله فيه أيضاً بقوله وقد يمنع
أيضاً امتناعه في شأن الخواص وإن اقتضاه ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار ولعل مراده بالآثار الوقائع المذكورة
هنا وفي البحار أو خصوص ما رواه الكليني في الكافي والنعماني في غيبته والشيخ في غيبته بأسانيدهم المعتبرة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا بد

لصاحب هذا الامر غيبته ولا بد له في غيبته من عزلة وما بثلثين من وحشة وظاهر الخبر كما صرح به شراح الاحاديث انه ع يستانس بثلثين من اوليائه
في غيبته وقيل ان المراد انه على هيئة من سنه ثلثون ابدا وما في هذا السن وحشة وهذا المعنى بمكان من البعد والغرابة وهذه الثلثون الذين
يستانس بهم الامام عليه السلام في غيبته لا بد ان يتبادلوا في كل قرن اذ لم يقدر لهم من العمر ما قدر لسيدهم ع ففي كل عصر يوجد ثلثون مومنا
وليا يتشرفون بلقائه وفي خبر علي بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي المروي في اكمال الدين وغيبة الشيخ ومسند فاطمة عليها السلام لابي جعفر محمد بن جرير
الطبري وفي لفظ الاخير انه قال له الفتى الذي لقيه عند باب الكعبة واوصله الى الامام عليه السلام ما الذي تريد يا ابا الحسن قال الامام المحجوب
عن العالم قال ما هو محجوب عنكم ولكن حجبه سوء اعمالكم الخبر وفيه اشارة الى ان من ليس له عمل سوء فلا شيء يحجبه عن امامه ع وهو من الاوتاد و من
الابدال في الكلام المتقدم عن الكفعمي ره وقال المحقق الكاظمي في اقسام الاجماع الذي استخرجه من مطاوي كلمات العلماء وفحاوي عباراتهم
غير الاجماع المصطلح المعروف وثانيها ان يحصل لاحد من سفراء الامام الغائب عجل الله فرجه وصلى عليه العلم بقول الامام اما بنقل مثله له
سرا او بتوقيع او مكاتبة او بالسماع منه شفاها على وجه لا ينافي امتناع الرؤية في زمن الغيبة ويحصل ذلك لبعض حملة اسرارهم ولا
يمكنهم التصريح بما اطلع عليه والاعلان بنسبة القول اليه والاتكال في ابراز المدعى على غير الاجماع من الادلة الشرعية لفقدها وح فيجوز
له اذا لم يكن مامورا بالاخفاء او كان مامورا بالاظهار لا على وجه الافشاء ان يبرزه لغيره في مقام الاحتجاج بصورة الاجماع خوفا من الضياع
وجمعا بين امتثال الامر باظهار الحق بقدر الامكان وامتثال النهي عن اذاعة مثله لغير اهله من ابناء الزمان ولا ريب في كونه حجة اما لنفسه فلعلمه
بقول الامام ع واما لغيره فلكشفه عن قول الامام ع ايضا غاية ما هناك انه يستكشف قول الامام ع بطريق غير ثابت ولا ضير فيه بعد حصول
الوصول الى ما انيط به حجية الاجماع ولصحة هذا الوجه وامكانه شواهد تدل عليه **منها** كثير من الزيارات والاداب والاعمال المعروفة
التي تداولت بين الامامية ولا مستند لها ظاهرا من اخبارهم ولا من كتب قدمائهم الواقفين على اثار الائمة عليهم السلام واسرارهم ولا امارة
تشهد بان منشاها اخبار مطلقة او وجوه اعتبارية مستحسنة هي التي دعتهم الى انشائها وترتيبها والاعتناء بجمعها وتدوينها كما هو الظاهر
في جملة منها نعم لا ننفي ورود الاخبار في بعضها ومنها ما رواه والد العلامة وابن طاوس عن السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن
محمد الآوي الى اخر ما مر في الحكاية السادسة والثلثين **ومنها** ما سمعه منه علي بن طاوس في السرداب الشريف **ومنها** ما علم محمد بن
علي العلوي الحسيني المصري في الحاير الحسيني وهو بين النوم واليقظة وقد اتاه الامام ع مكررا وعلمه الى ان تعلمه في خمس ليال وحفظه ثم دعا
به واستجيب دعاؤه وهو الدعاء المعروف بالعلوي المصري وغير ذلك ولعل هذا هو الاصل ايضا في كثير من الاقوال المجهولة القائل فيكون
المطلع على قول الامام عليه السلام لما وجده مخالفا لما عليه الامامية او معظمهم ولم يتمكن من اظهاره على وجهه وخشي ان يضيع الحق ويذهب
عن اهله جعله قولا من اقوالهم وربما اعتمد عليه وافتى به من غير تصريح بدليله لعدم قيام الادلة الظاهرة باثباته ولعل الوجه ايضا فيما
عن بعض المشايخ من اعتبار تلك الاقوال وتقويتها بحسب الامكان نظرا الى احتمال كونها قول الامام ع القاها بين العلماء كيلا يجمعوا
على الخطاء ولا طريق لالقائها الا بالوجه المذكور **وقال السيد المرتضى** في كتاب تنزيه الانبياء في جواب من قال فاذا كان الامام
غائبا بحيث لا يصل اليه احد من الخلق ولا ينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه الخ قلنا الجواب وقل ما نقوله انا غير قاطعين على ان
الامام لا يصل اليه احد ولا يلقاه بشر فهذا امر غير معلوم ولا سبيل الى القطع عليه الخ وقال ايضا في جواب من قال اذا كانت العلة في
استتار الامام خوفه من الظالمين واتقائه من المعاندين فهذه العلة زائلة في اوليائه وشيعته فيجب ان يكون ظاهرا لهم بعد كلام له و قلنا
ايضا انه غير ممتنع ان يكون الامام يظهر لبعض اوليائه ممن لا يخشى من جهته شيئا من اسباب الخوف وان هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه
وامتناعه وانما يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له الى العلم بحال غيره وله في كتاب المقنع في الغيبة كلام يقرب مما ذكره
هناك وقال الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة في الجواب عن هذا السؤال بعد كلام له والذي ينبغي ان يجاب عن هذا السؤال الذي ذكرناه
عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يبرز لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا
له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته الخ وتقدم كلمات للسيد علي بن طاوس تناسب المقام خصوصا قوله
مع انه عليه السلام حاضر مع الله جل جلاله على اليقين وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبته عن حضرة المتابعة له ولرب العالمين وفيما نقلنا من
كلماتهم وغيرها مما يطول بنقله الكتاب كفاية لرفع الاستبعاد وعدم حملهم الخبر على ظاهره وصرفه الى احد وجوه التي ذكرناها **السادس**
ان يكون المخفي على الانام والمحجوب عنهم حكاية عليه السلام ومستقره الذي يقيم فيه فلا يصل اليه احد ولا يعرفه غيره حتى ولده فلا ينافي لقائه
ومشاهدته في الاماكن والمقامات التي قد مر ذكر بعضها وظهوره عند المضطر المستغيث به الملتجي اليه التي انقطعت عنه الاسباب واغلقت دونه
الابواب في دعوات السيد الراوندي ومجموع كدعوات للتلعكبري في قبس المصباح للصهرشتي في خبر ابي الوفا الشيرازي انه قال له رسول الله

ومنها قصة الجزيرة الخضراء المعروفة المذكورة في البحار وتبصرة الائمة وغيرها منه ع

فتأمل فيه وان لم يكن ظاهرا منه

فی النوم واما الحجة فانا ابلغ منک السیف الذی بیدک وادوما بیده الی الحلق فاستغث به فانه یغیثک وهو غیاث وکهف لمن استغاث فقلت یا مولای یا
صاحب الزمان انا مستغیث بک وفی لفظ واما صاحب الزمان فانا ابلغ منک السیف هنا ووضع یده علی حلقه فاستغث به فانه یغیثک تمام
یؤید هذا الاحتمال ما رواه الشیخ والنعمانی فی کتابی الغیبة عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ان لصاحب هذا الامر غیبتین احدیهما
یطول حتی یقول بعضهم مات ویقول بعضهم قتل ویقول بعضهم ذهب حتی لا یبقی علی امره من اصحابه الا نفر یسیر لا یطلع علی موضعه احد
من ولده ولا غیره الا الذی امره وروی الکلینی عن اسحق بن عمار قال ابو عبد الله ع للقائم غیبتان احدهما قصیرة والاخری طویلة الغیبة
الاولی لا یعلم بمکانه فیها الا خاصة شیعته والاخری لا یعلم بمکانه فیها الا خاصة موالیه ورواه النعمانی فی لفظه بدون الاستثناء فی الثانی
ورواه بسند اخر عنه قال للقائم غیبتان احدیهما قصیرة والاخری طویلة الاولی لا یعلم بمکانه الا خاصة موالیه فی دینه وللبس فی تلک العص
ما یدل علی ان احد الغیبتین مقرونة بالسلطنة ومحل الاقامة ثم لا یخفی علی الجائس فی خلال دیار الاخبار انه ع ظهر فی الغیبة الصغری لغیر خاصته
موالیه ایضا فالذی انفرد به الخواص فی الصغری هو العلم بمستقره وعرض حوائجهم علیه ع منه فهو المنفی عنهم فی الکبری فحالهم وحال غیرهم فیها
کغیر الخواص فی الصغری والله العالم الثانیة انه قد علم من تضاعیف تلک الحکایات ان المداومة علی العبادة والمواظبة علی التضرع والانابة
فی اربعین لیلة الاربعاء فی مسجد السهلة او لیلة الجمعة فیها او فی مسجد الکوفة او الحائر الحسینی علی مشرفه السلم او اربعین لیلة من ای اللیالی
فی ای محل ومکان کما فی قصة الرمانة المنقولة فی البحار طریق الی الفوز بلقاء علیه السلم ومشاهدة جماله وهذا عمل شایع معروف فی المشهد
الشریفین ولهم فی ذلک حکایات کثیرة لم نتعرض لذکر اکثرها لعدم وصول کل واحد الینا بطریق یعتمد علیه الا ان الظاهر ان العمل الاعما
الجمیع وعلیه العلماء والصلحاء والاتقیاء ولو لم نعثر لهم علی مستند خاص وخبر مخصوص ولعلهم عثروا علیه واستنبطوا ذلک من کثیر من الاخبار
التی یستظهر منها ان للمداومة علی عمل مخصوص من دعاء او صلوة او قراءة او ذکر او اکل شئ مخصوص او ترکه فی اربعین یوما تاثیر فی الانتقال
والترقی من درجة الی درجة ومن حالة الی حالة بل فی التنزل لکن للرقی فیستظهر منها ان فی المواظبة علیه فی تلک الایام تاثیر لانجاح کل مهم اراده
الکافی ما اخلص عبد الایمان بالله وفی روایة ما اجمل عبد ذکر الله اربعین صباحا الا زهده فی الدنیا وبصره داءها ودواءها واثبت الحکمة فی قلبه
وفی النبوی المروی فی لب اللباب للقطب الراوندی من اخلص العبادة لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه وفی اخبار کثیرة فاما
النطفة تکون فی الرحم اربعین یوما ثم تصیر علقة اربعین یوما ثم تصیر مضغة اربعین یوما فاذا اراد ان یدعو للحبلی ان یجعل الله ما فی بطنها ذکرا
سویا یدعو ما بینه وبین تلک الاربعة اشهر وفی الکافی انه قبل للکاظم ع انا روینا عن النبی صلی الله علیه واله قال من شرب الخمر لم یحتسب صلوته
اربعین یوما الی ان قال انه شرب الخمر یبقی فی مشاشته اربعین یوما علی قدر انتقال خلقته ثم قال کذلک جمیع غذاء اکله وشربه یبقی فی مشاشته اربعین
ووردان من ترک اللحم اربعین صباحا ساء خلقه لان انتقال النطفة فی اربعین یوما ومن اکل اللحم اربعین صباحا ساء خلقه ومن اکل الزیت
وادهن به لم یقربه الشیطان اربعین یوما ومن شرب السویق اربعین صباحا امتلئت کتفاه قوة ومن اکل الحلال اربعین یوما نور الله قلبه
وفی امالی الصدوق فی خبر بهلول النباش والتجائه الی بعض جبال المدینة وتضرعه وانابته اربعین یوما وقبول توبته فی یوم الاربعین ونزول
الایة فیه وذهاب النبی صلی الله علیه واله عنده وقراءتها علیه وبشارته بقبول التوبة ثم قال صلی الله علیه واله لاصحابه هکذا تدارکوا الذنوب کما
تدارکها بهلول ووردان داود ع بکی علی الخطیئة اربعین یوما واحسن من الجمیع شاهدا انه ع جعل میقات تتمیم موسی اربعین یوما وفی
النبوی انه ما اکل وما شرب ولا نام ولا اشتهی شیئا من ذلک فی ذهابه ومجیئه اربعین یوما شوقا الی ربه وفی تفسیر العسکری علیه السلم کان موسی
یقول لبنی اسرائیل اذا فرج الله عنکم واهلک اعدائکم اتیکم بکتاب من عند ربکم یشتمل علی اوامره ونواهیه ومواعظه وعبره وامثاله فلما
فرج الله عنهم امره الله عز وجل ان یاتی للمیعاد ویصوم ثلثین یوما عند اصل الجبل الی ان قال فاوحی الله الیه صم عشرا اخر وکان وعد الله
ان یعطیه الکتاب بعد اربعین لیلة ووردان النبی صلی الله علیه واله امران یهجر خدیجة اربعین یوما قبل یوم بعثته ومن الشواهد التی تناسب
المقام ما روی بالاسانید المعتبرة عن الصادق ع انه قال من دعا الی الله تعالی اربعین صباحا بهذا العهد کان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه
الله من قبره واعطاه بکل کلمة الف حسنة ومحی عنه الف سیئة وهو اللهم رب النور العظیم الدعاء وفی اکمال الدین فی حدیث حکیمة فی ولادة المهدی
صلوات الله علیه انه ع لما ولد وسجد وتشهد بالتوحید والرسالة والامامة بائمة علیهم السلم قالت فصاح ابو محمد الحسن علیه السلم فقال یا عمة تناولیه
وهاتیه فتناولته واتیت به نحوه فلما مثلت بین یدی ابیه وهو علی یدی سلم علی ابیه فتناوله الحسن ع والطیر ترفرف علی راسه فصاح بطیر
منها فقال احمله واحفظه ورده الینا فی کل اربعین یوما فتناوله الطیر وطار فی جو السماء واتبعه سایر الطیور فسمعت ابا محمد علیه السلم یقول
استودعک الذی استودعته ام موسی موسی ثم بکیت نرجس فقال لها اسکتی فان الرضاع محرم علیه الا من ثدیک وان قال قالت حکیمة فلما ان کان
بعد اربعین یوما رد الغلام ووجه الی ابن اخی فدعانی فدخلت علیه فاذا انا بصبی یمشی بین یدیه الی ان قال قالت حکیمة فلم ازل اری ذلک الصبی

کل اربعین

كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل مضى ابى محمد عليه السلم الخبر **واعلم** انا قد ذكرنا فى الفصل الاول من المجلد الثانى من كتابنا ادار السلام اعمالا مخصوصة عند المنام للتوسل الى رؤية النبى صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلم فى المنام واكثرها مختص بالنبى وبعضها بالوصى صلوات الله عليهما ولعله يجرى فى ساير الائمة ما جرى لهما صلوات الله عليهما البعض عموما المنزلة وبذلك صرح المحقق الجليل المولى زين العابدين بن الجرفادقانى ره فى شرح المنظومة حيث قال فى شرح قوله فى غايات الغسل وروية الامام فى المنام لدركنا بعضه من غرام انه يدل على النبوى المروى فى الاقبال فى اعمال ليلة النصف من شعبان فاحسن الطهر الى ان قال ثم سال الله تعالى ان يريك من ليلته ترانى ولكن فيه قال الى اسنها ان خروج المورد عن البيان الا بتكلف لا يخفى ان الظاهر بل المقطوع ان نظر السيد ره الى ما رواه الشيخ المفيد ره فى الاختصاص ابى المغرى عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال يناجى بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه الخبر قوله عليه السلم يناجى بنا اى يناجى الله تعالى بنا ويعزم عليه ويتوسل اليه بنا ان يريه اياه ويعرف موضعه عندنا وقبل اى يهتم برؤيتنا ويحدث نفسه بنا وبرؤيتنا ومحبتنا فانه يراهم او يسئلنا ذلك وفى جنة الواقية للشيخ ابرهيم الكفعمى رايت فى بعض كتب اصحابنا انه من اراد رؤية احد من الانبياء والائمة عليهم السلم او الناس او الوالدين فى نومه فليقرء والشمس والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرء الاخلاص مائة مرة ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله مائة مرة وينام على الجانب الايمن على وضوء فانه يرى من يريده ان شاء الله تعالى ويكلمهم بما يريد من سؤال وجواب ورايت فى نسخة اخرى هذا بعينه غير انه يفعل ذلك سبع ليال بعد الدعاء الذى اوله اللهم انت الحى الذى الخ وهذا الدعاء رواه السيد على بن طاوس فى فلاح السائل مسندا عن بعض الائمة عليهم السلم قال اذا اردت ان ترى ميتك فنم على طهر واضطجع على يمينك وسبح تسبيح فاطمة عليها السلم وقال الشيخ الطوسى فى مصباحه ومن اراد رؤيا ميت فى منامه فليقل اللهم انت الحى الذى لا يوصف والايمان يعرف منه منك بدءت الاشياء واليك تعود فما اقبل منها كنت ملجأه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له ملجا ولا منجا منك الا اليك فاسئلك بلا اله الا انت واسئلك بسم الله الرحمن الرحيم وبحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين وبحق على خير الوصيين وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين اللذين جعلتهما سيدى شباب اهل الجنة اجمعين عليهم السلم ان تصلى على محمد وآله واهل بيته وان تريني ميتي فى الحال التى هو فيها فانك تراه ان شاء الله تعالى ومقتضى اطلاق صدر الخبر ان يكون للداعى ان يعمل بهذه النسخة ان يبدل آخر الدعاء بما يناسب رؤية الامام الحى والنبى الحى بل الظاهر ان يكون لذلك لمن اراد رؤية كل واحد من الانبياء والائمة عليهم السلم احياء كانوا وميتا بل فى كتاب تسهيل الدواء بعد ذكر الدعاء المذكور وذكر مشايخنا رضوان الله عليهم ان من اراد ان يرى احدا من الانبياء او ائمة الهدى صلوات الله عليهم فليقرء الدعاء المذكور الى قوله ان تصلى على محمد وآل محمد ثم يقول ان تريني فلانا ويقرء بعد سورة والشمس والليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرء مائة مرة سورة التوحيد فكل من اراده يراه ويسال عنه ما اراده ويجيبه ان شاء الله وحيث بلغ بنا الكلام الى هذا المقام فالاولى ان نتبرك بذكر بعض الاعمال المختصرة للغاية المذكورة بناء على ما احتملناه وصرح به المحقق المذكور وهو من اعاظم العلماء الذين عاصرناهم **فمنها** ما فى فلاح السائل للسيد بن طاوس لرؤيا امير المؤمنين عليه السلم فى المنام قال اذا اردت ذلك فقل عند مضجعك اللهم انى اسئلك يا من لطفه خفى واياديه باسطة لا تنقضى اسئلك بلطفك الخفى الذى ما لطفت به لعبد الا كفى ان تريني مولاى على بن ابى طالب عليه السلم فى منامى وحدثنى بعض الصلحاء الابرار طاب ثراه انه جربه مرارا **ومنها** ما فى المصباح للكفعمى وتفسير البرهان عن كتاب خواص القرآن عن الصادق عليه السلم ان من ادمن قراءة سورة المزمل راى النبى وساله ما يريد واعطاه الله كل ما يريد من الخير **ومنها** ما رواه الاول ان من قرأ القدر وعند زوال الشمس مائة مرة راى النبى صلى الله عليه وآله فى منامه **ومنها** ما فى المجلد الاول من كتاب مجموع الرائق للسيد الجليل هبة الله بن ابى محمد الموسوى المعاصر للعلامة ره ان من ادمن تلاوة سورة الجن راى النبى صلى الله عليه وآله وساله ما يريد **ومنها** ان من قرء سورة الكافرون نصف الليل من ليلة الجمعة راى النبى صلى **ومنها** قراءة دعاء المجير على طهارة سبعا عند النوم بعد صوم سبعة ايام رواه الكفعمى فى جنته **ومنها** قراءة الدعاء المعروف بالصحيفة المروى فى مهج الدعوات خمس مرات على طهارة **ومنها** ما رواه الكفعمى عن الصادق عليه السلم انه قال من قرء سورة القدر بعد صلوة الزوال وقبل الظهر احدى وعشرين مرة لم يمت حتى يرى النبى صلى الله عليه وآله **ومنها** ما فى بعض الجاميع المعتبرة ان من اراد ان يرى سيد الابرار فى المنام فليصل ركعتين بعد صلوة العشاء باى سورة اراد ثم يقرء هذا الدعاء مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم يا نور النور يا مدبر الامور بلغ منى روح محمد وارواح آل محمد تحية وسلاما **ومنها** ما فى جنة الكفعمى عن كتاب خواص القرآن انه من قرء ليلة الجمعة بعد صلوة يصليها من الليل الكوثر الف مرة وصلى على محمد وآل محمد الف مرة راى النبى صلى الله عليه وآله فى نومه تلك عشرة كاملة وبافى الاعمال والاوراد والصلوة يطلب من كتابنا المذكور فانه قد ينتهى الاشفرة وتلذ الاعين **وليختم** هذه المقالة الشريفة بذكر نبذة انشاها السيد السند الصحيح

ضائر ٢

الصفى امام شعراء العراق بل سيد الشعراء فى التدبيح لمراثى على الاطلاق السيد حيدر بن السيد سليمان الحلى المؤيد من عند الملك العلى وقد جمع
ابقاه الله تعالى بين فصاحة اللسان وبلاغة البيان وشدة التقوى وقوة الايمان بحيث لو رواه احد لا يتوهم فى حصر القدرة على النظم فكيف باعلى آنيه
انشأها ايام رشيد الفقهاء السيد المهدى القزوينى النزيل فى الحلة فى السنة التى صار عمر باشا والياً على اهل العراق وشدد عليهم وامر بجر النفوس لاجل
القرعة واخذ العسكر من اهل القرى والامصار سواء الشريف منهم والوضيع والعالم منهم والجاهل والعلوى منهم وغيره والغنى منهم والفقير فاشتد
عليهم الامر وعظم البلاء وضاقت الارض ومنعت السماء فانشأ السيد هذه الندبة المستجيرة فرأى رجل من صلحاء المجاورين فى النجف الاشرف
الحجة المنتظر عليه السلام فقال له ما معناه قد التفت السيد حيدر قل له لا يؤذينى فان الامر ليس بيدكم ودفع الله عنهم القرعة فى ايام وبعده بسنين
وهى هذه يا عمرة من لنا بمعبرها موارد الموت دون مصدرها يطفح موج البلاء الخطر بها مغرقاً العقل فى تصورها
وشدة عند ما انتهت عظماً شدائد الدهر مع تكثرها ضاقت ولم يأتها مفرجها فجاشت النفس من تحيرها
الآن رجس الضلالة استعر فى الارض فضجت لى مطهرها ومل آل الله غيرتك فقد نصرخ لله من مغيرها من محيرها
والنفوس غائبة ماذا يؤدى لسان مخبرها لم صاحب الامر عن عشيرته اغضى وغضت بجور اكفرها ما عذر من ضيب
عشيرته خذلت شيعته وهو مابين ظاهرها يا غيرة الله لا قرار على ركوب محذاتها ومنكرها سيفك والضرب ان
شيعتكم قد بلغ السيف حوميجرها ماذا لمهدى سيدك فقم وامت شمس ضحيها بليل عثيرها واترك منايا العدى
بانفسهم تكثر فى الوقع من تعثرها لم يشفى من هذه الصدور سوى كسر صدر القنا بموغرها وهذه الصحف محو
سيفك للاعمار منهم امحى لاسطرها فالنطف اليوم تشتكى وهى فى الارحام منها الى مصورها فالله يا ابن النبى فى فئة
ما ذخرت غيركم لمحشرها ما انا نقول لاعدائها اذا لم ينجها اليوم من مدمرها اشفقت البعد دونك اعترضت ام حجبت
منك عين مبصرها فهاك قلب قلوب نابزها تفطرت فيك من تصبرها كم سهرت اعين وليس سوى انتظاك رقادها غوثكم
بميسرها اين الحفيظ العليم للفئة المضاعة الحق عند فخرها تغضى وانت الاب الرحيم لها ما هكذا الظن فى ابن اطهرها
ان لم تغثها بحرم اكبرها فارحم لها ضعف جرم اصغرها كيف رقاب من الجحيم بكم حررها الله فى تبصرها ترضى بان تسترقها
عصب لم تلد عن نايبها وزهرها ان ترض يا صاحب الزمان بها ودام للقوم فعل منكرها ماتت شعار الايمان وانتدبت
فابن حمر العتكة مبسرها ابعد بها خطة نزادلها لا قرب الله دار مؤثرها الموت خير من الحيوة بها لو يملك النفس من تخيرها
ما غزاعداتنا بوميم وهو ملى مهلا فالله من بريتهم عوائد حل قد داتبرها فدعوة الناس ان تكن حجبت لا تنها سنا بفضلهم ظهر ها ع
وتعل اكثرها فرب حرحشى لواحدها شكنا الى الله فى نصوحها توسل انفاسها وقد صعدت ان تحرق القوم فى تسعرها
ولد ابقاه الله تعالى ندبة اخرى بجريح هذا المجرى يورث فى العين قذى وفى القلب شجى اقائم بيننا لهك الطاهر كم الصبر نت
خشى الصائر اليك من النفر الجائر يمد يدا تشتكى ضعفها اليك فى نبضها الفائر نرى منك ناصره غائبا وستر العدى وكم منظلم دين الأكرم
حاضر الناصر فنوسع سمعك عتبا يكاد يثيرك قبل نداء الامر فهل لا مؤثر القعود على وثبة الاسد الخادر ونوقض
عزمك لا بائنا بمقلة من ليس بالساهر ونعلم انك عما تروم لم يك باعك بالقاصر ولم تخش من قاهر خشية سوى الله
نوفك من قاهر ولا بد من ان نرى الظالمين بسيفك مقطوعة الدابر بيوم به ليس يبقى صباك على ذارع الشرك والحاسر
ولو كنت تملك امر النهوض اخذت لراهبة الثائر وانا وان ضرستنا الخطوب لتعطيك جهد رضى العاذر ولكن نرى
لبس عند الاله اكبر من جاهك الوافر فلو تسئل الله بعجيله ظهورك فى الزمن الحاضر لو افتك دعوتى الظهور باسرع من لمحة
الناظر فقف عدلك من دينيا فنا عجمها ابد الاظفر وسكن امنك منا حشى قد ذاب بين خافقى طائر الى م وحتى م نشكو
العقام لسيفك ام الوغى العاقر ولم تنطفى عطاش السيوف الى ورد ماء الطلى الهامر اما القعود من اخر آثرها فديتك
من ثائر وقد هاب بمنتضى المشرقين بظلمة فسطلها المائر يرون بمن لا يغير الحمام اوردك الوتر بالصادر وكل فتى جنت
ضلعه على قلب ليث شرى هامر بجدته اسمر حاذق بزجر عقاب الوغا الكاسر بان لدان بسر مستميتا لطعن العدى
او بز الظافر فيغدوا واخف لضم الرماح منه لضم المها العاطر اولئك آل الوغى الملبون عدوهم ذلة الصاغر هم صفوة المجد
من هاشم وخالصة الحسب الفاخر كواكب منك بليل الكفاح تحف بنيرها الباهر لهم انت قطب رحى ثابت وهم لك كالفلك
الدائر ظماء الجبا ولكنهم روا المثقف والباتر كأنث تلعب دماهم برضاعة الكبد الواغر وتسمى سيوفهم الماضيات لدى الروع
بالاجل الحاضر فان سددوا السمر حكوا السما وسدوا الفضا على الطائر وان جردوا البيض فالصافنات تعوم ببحر دم زاخر

فشمتر طعن فيئا الا قبيل اسنتها عثرة الغادر وضرب يؤلف بين النفوس وبين الردى لفئة الفاسر الا ابن انتا بالطالبا
بماضي التحول وبالثائر وابن المعد لمحو الضلال ومجدد رسم الهدى الداثر وناشر ايد دين الاله وناعش جد التقى
العاثر وابن العلى ورثوا كابرا حميد المآثر عن كابر ومدحهم فخر المادحين وذكرهم شرف الذاكر ومن غاف دوا
الرهبان الانام عن السبق عنهم بيد الشاهر تدارك بسيفه دين الهدى فقد اكتنفك طلى الوانز كيف اسفا ان بم الزمن
ولستنباءه ولا انس وان ليس اعيننا لتستضيئ بمصباح طلعتك الزاهر على ان فينا اشتياقا اليك كشوق الربا الحبا الماطر
عليك امام الهدى عزما غدا ابن يلعى من الفاخر لك الله حلمك عن النعاث فانتبهم بطش القادر وطول انتظارك فتت
القلوب واعيى الجفون على غائر فكم يحتنا لهم اختيانا ولم نستبل بها الجائر وكم غصب عنك بابن البتي تساط
بعد دار البلا الغائر وكم نحن في كهوات الخطوب تنادبك من فمها الفاغر ولم نك منا عيون الرجا بغيرك معقودة
الناظر اصبرا على ثكل حز المدى ونفحتر العضا الساعر اصبرا وهذه بوس الضلال فدامت شفرة الجازر اصبرا
وسرها لعظك فافع يروح ويغدو بلا ذاعر ترى بيننا ولهم منتضى على هامنا بيد الاخر به تعرفنا لحم منا وفيه
نشظى العظام يد الكاسر وفيه تبوموننا خطة بها ليس يرضى سوى الكافر فنشكوا اليهم ولا يعطفون كشكوى العفرة
للغافر وحين البطان لفت حلقناه ولم تر للبغي من زاجر عجبنا اليك من الظالمين عجيج الجمال من الناحر تمت

الرسالة الشريفة بيد مؤلفها العبد المذنب المسيئ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في
عصر يوم الاحد الثالث عشر من شوال المكرم سنة ١٣٠٢ في بلدة سر
من رأى حامدا مصليا مستغفرا اللهم وفقه
وكل المؤلفين لما يحبه
بحق محمد
وآله

الحمد لله الذي بوّأ لنا جنة المأوى وارشدنا الى كلمة التقوى والتمسك بالعروة الوثقى وصلى الله على سيد انبيائه محمد وآله الاطهر خير الورى
وبعد فلما كان معرفة امام العصر وسلطان الزمن الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين من اهم الفرائض والسنن
ايد الله شيخنا المعظم والحبر المقدم العالم النبيه والمحدث الفقيه المؤيد بالتأييد القدسي مولانا الحاج ميرزا حسين النوري
الطبرسي كثر الله امثاله في الفرقة الناجية فالف هذه الرسالة الشريفة وامر بطبعه المروج لزبر الصادقين والمكثر لصحف الحق واليقين
معتمد الخاقان والمعتمد في ابناء الزمن الحاج محمد حسن الاصفهاني بلغه الله بالاماني فطبع منها ثمانون والف مجلد مصححا
مطبوعا بعد الكد الاكيد والجهد الشديد من السيد السديد والعالم الرشيد سيدنا الجليل ميرزا محمد خليل الموسوي
الاصفهاني في جل ما يتعلق بالطبع والتصحيح والفحص
والتنقيح وكتب بيمناه الجانيه
محمد القمي عفي عنه
١٣٠٥
قيمته
١